~~تفسير بخاري~~

[illegible] تفسير بخاري [illegible]

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم مالك البرين
والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان
الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع وتأمل وأنا الفقير
تعالى بالرقف والحسنى حرره الفقير أحمد شيخ زاده
المفتش باوقاف الحرمين الشريفين
غفر لهما

بو كتاب
٢٤٠ ورقدر

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر [illegible] الله اللطيف كرم

ثم بعثنا من بعدهم موسى الآية اخرج

ابو الشيخ عن ابن عباس قال انما سمي موسى لانه القي بين ماء وشجر
فالماء بالقبطية مو والشجر سا واخرج ابن ابي حاتم عن
مجاهد قال كان فرعون فارسيا من اهل اصطخر واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن لهيعة ان فرعون كان من ابناء مصر واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن المنكدر قال عاش فرعون ثلاثمائة
سنة فيها المائتان وعشرون سنة لم ير فيها ما يقذي عينيه
ودعاه موسى ثمانين سنة واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن ابي
طلحة ان فرعون كان قبطيا ولد زنا طوله سبعة اشبار واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن قال كان فرعون علجا من همدان واخرج
السهمي في شعب الايمان عن ابن عباس قال قال موسى عليه السلام
يا رب امهلت فرعون اربعمائة سنة وهو يقول انا ربكم الاعلى
ويكذب بآياتك ويجحد رسلك فاوحى الله اليه انه كان
حسن الخلق سهل الحجاب فاحببت ان اكافيه واخرج
ابن ابي شيبة عن مجاهد قال اول من خضب بالسواد فرعون
واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال كان يغلق دون
فرعون ثمانون بابا فما اتى موسى بابا منها الا انفتح له ولا كلم احدا حتى
يقوم بين يديه وقال موسى يا فرعون
الآيات اخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال كان يقرا حقيق على ان لا
اقول

واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة في قوله فالقى عصاه قال
ذكر لنا ان تلك العصا عصا آدم اعطاه اياها ملك حين توجه
الى مدين فكانت تضيء له بالليل ويضرب بها الارض بالنهار فتخرج

له رزقه

له رزقه ويمشي بها على غنمه قال الله عز وجل فاذا هي ثعبان مبين
قال الحية تكاد تساوره واخرج ابو الشيخ عن المنهال قال
ارتفعت الحية في السماء ميلا ثم اقبلت الى فرعون تجعل تقول
يا موسى مرني بما شئت ويجعل فرعون يقول يا موسى اسألك
بالذي ارسلك قال فاخذه بطنه واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال لقد دخل موسى على فرعون وعليه زرمانقة من
صوف ما تجاوز مرفقه فاستاذن على فرعون فقال ادخلوه فدخل
فقال ان الهي ارسلني اليك فقال للقوم حوله ما علمت لكم من اله
غيري خذوه قال اني قد جئتك بآية قال فأت بها ان كنت من
الصادقين فالقى عصاه فصارت ثعبانا ما بين لحييه ما بين السقف
الى الارض وادخل يده في جيبه فاخرجها مثل البرق تلتمع الابصار
فخروا على وجوههم واخذ موسى عصاه ثم خرج ليس احد من الناس
الا نفر منه فلما افاق وذهب عن فرعون الروع قال للملأ حوله
ماذا تأمرون قالوا ارجه واخاه وارسل في المدائن حاشرين
وكانت السحرة يخشون من فرعون فلما ارسل اليهم قالوا قد احتاج
اليكم الهكم قال ان هذا فعل كذا وكذا قالوا ان هذا
ساحر يسحر ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال ساحر يسحر
الناس ولا يسحر الساحر الساحر قال نعم وانكم اذا لمن المقربين
واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن الحكم قال كانت
عصا موسى من عوسج ولم يسخر العوسج لاحد بعده واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال عصا موسى اسمها ماشا واخرج
ابن ابي حاتم عن سلم قال عصا موسى مع الدابة يعني دابة الارض
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ من طرق عن ابن عباس في قوله فاذا هي ثعبان
مبين قال الحية الذكر واخرج عبد الرزاق وابن المنذر

وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق معمر عن ابن عباس في قوله فاذا هي
ثعبان مبين قال تحولت حية عظيمة قال معمر قال غيره مثل المدينة
واخرج ابو الشيخ عن الكلبي قال حية صفراء ذكر واخرج
ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال كان بين لحيي الثعبان الذي من
عصا موسى اثنا عشر ذراعا واخرج ابن ابي حاتم عن فرقد
السبخي قال كان فرعون اذا اتت له حاجة ذهبت به السحرة
مسيرة خمسين فرسخا فاذا اقضى حاجته جاء واجه حتى كان يوم
عصا موسى فانها انتحت حلقها فكان ما بين لحييها اربعين ذراعا
فاحدث يومئذ اربعين مرة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله فاذا هي ثعبان مبين قال الذكر من الحيات فاتحة
فمها واضعة لحيها الاسفل في الارض والاعلى على سور القصر
ثم توجهت نحو فرعون لتأخذه فلما رآها ذعر منها
ووثب فاحدث ولم يكن يحدث قبل ذلك وصاح يا موسى
خذها وانا اؤمن بك وارسل معك بني اسرائيل فاخذها موسى
فعادت عصا واخرج ابو الشيخ عن مجاهد ونزع يده قال من
الكف واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يريد ان يخرجكم
قال يستخرجكم من ارضكم واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ارجه قال اخره
واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ارجئه واخاه قال
احبسه واخاه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طرق عن ابن عباس في قوله
وارسل في المدائن حاشرين قال الشرط

وجاء السحرة الآيات

اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال كان السحرة

سبعين رجلا اصبحوا سحرة وامسوا شهداء وفي لفظ كانوا سحرة
في اول النهار وشهداء آخر النهار حين قتلوا واخرج ابن ابي
شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن كعب قال كان سحرة فرعون اثني
عشر الفا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن اسحق قال جمع له خمسة
عشر الف ساحر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي ثمامة
قال سحرة فرعون سبعة عشر الفا وفي لفظ تسعة عشر الفا
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي قال كان السحرة بضعة
وثلاثين الفا ليس منهم رجل الا معه حبل او عصا فلما القوا سحروا
اعين الناس واسترهبوهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن القاسم بن ابي بزة قال سحرة فرعون كانوا
سبعين الف ساحر فالقوا سبعين الف حبل وسبعين الف عصا
حتى جعل موسى يخيل اليه من سحرهم انها تسعى فاوحى الله اليه
يا موسى الق عصاك فالقى عصاه فاذا هي ثعبان فاغر فاه
فابتلع حبالهم وعصيهم فالقي السحرة عند ذلك سجدا فما
رفعوا رؤسهم حتى رأوا الجنة والنار وثواب اهلها واخرج
ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب قال كانت السحرة الذين توفاهم الله
مسلمين ثمانين الفا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله قالوا ان لنا لاجرا اي ان لنا العطاء وفضله واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله فلما القوا قال القوا حبالا
غلاظا وخشبا طوالا فاقبلت يخيل اليه من سحرهم انها تسعى
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله واوحينا
الى موسى ان الق عصاك قال اوحى الله الى موسى ان الق
ما في يمينك فالقى عصاه فاكلت كل حية لهم فلما رأوا ذلك
سجدوا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله واوحينا الى موسى

ان الق عصاك فالقى عصاه فتحولت حية فاكلت سحرهم كله وعصيهم
وحبالهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تلقف ما يافكون قال يكذبون
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله تلقف ما يافكون
قال تسترط حبالهم وعصيهم واخرج عبد بن حميد عن
قتادة قال ذكر لنا ان السحرة قالوا حين اجتمعوا ان يك ما
جاء به سحرا فلن تغلب وان يك من الله فسنؤمن فلما القى
عصاه اكلت ما افكوا من سحرهم وعادت كما كانت علموا انه من
الله فالقوا عند ذلك ساجدين قالوا آمنا برب العالمين واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن ابن مسعود وناس من الصحابة قال التقى
موسى وامير السحرة فقال له موسى ارايتك ان غلبتك اتؤمن
بي وتشهد ان ما جئت به حق قال الساحر لآتين غدا
بسحر لا يغلبه سحر فوالله لئن غلبتني لاومنن بك ولاشهدن
انك حق وفرعون ينظر اليهم وهو قول فرعون ان هذا لمكر
مكرتموه في المدينة اذ التقيتما لتظاهرا فتخرجا منها
اهلها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فوقع الحق قال ظهر وبطل ما كانوا
يعملون قال ذهب الافك الذي كانوا يعملون واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والقي السحرة ساجدين
قال راوا منازلهم تبنى لهم وهم في سجودهم واخرج
ابن ابي حاتم عن الاوزاعي قال لما خر السحرة سجدا رفعت
لهم الجنة حتى نظروا اليها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن السدي في قوله ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة
اذ التقيتما لتظاهرا فتخرجا منها اهلها لاقطعن ايديكم
الاية قال فقتلهم وقطعهم كما قال واخرج ابن ابي حاتم

عن ابن

عن ابن اسحق قال كان من رؤس السحرة الذي جمع فرعون لموسى
فيما بلغني سابور وعازور وحطحط ومصفى اربعة هم الذين
امنوا حين راوا ما راوا من سلطان الله وامنت معهم السحرة جميعا
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان
اول من صلب فرعون وهو اول من قطع الايدي والارجل من
خلاف واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير
قال لما القوا ما في ايديهم من السحر القى موسى عصاه فاذا هي
ثعبان مبين فتحت فما لها مثل الرحى فوضعت مشفرها
على الارض ورفعت المشفر الاخر فاستوعبت كل
شيء القوه من حبالهم وعصيهم ثم جاء اليها فاخذها فصارت
عصا كما كانت فخرت بنو اسرائيل سجدا وقالوا آمنا
برب موسى وهارون قال آمنتم له قبل ان آذن لكم الاية فكان
اول من قطع من خلاف واول من صلب في الارض فرعون
واخرج عبد بن حميد عن قتادة لاقطعن ايديكم وارجلكم
من خلاف قال يدا من ههنا ورجلا من ههنا واخرج
عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا انهم كانوا اول النهار
سحرة واخره شهداء وقال الملأ
من قوم فرعون الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابو
عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طرق عن
ابن عباس انه كان يقرا ويذرك والاهتك قال
عبادتك وقال انما كان فرعون يعبد ولا يعبد واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس ويذرك والاهتك قال يترك
عبادتك واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد
ويذرك والاهتك قال وعبادتك واخرج عبد بن حميد
عن الضحاك انه قال كيف تقرؤن هذه الاية

ويذرك قالوا ويذرك وآلهتك قال الضحاك انما هى الا الهتك
اى عبادتك الا ترى انه يقول انا ربكم الاعلى واخرج عبد بن
حميد عن عكرمة فى قوله ويذرك والهتك قال قال ابن عباس
ليس يعنون الاصنام انما يعنون بالهتك اى تعظيمك
واخرج ابن ابى حاتم عن عكرمة فى قوله ويذرك والهتك
قال ليس يعنون الاصنام انما يعنون تعظيمه واخرج
ابن ابى حاتم وابو الشيخ عن سليمان التيمى قال قرات على بكر بن
عبد الله ويذرك والاهتك قال بكر اتعرف هذا
فى العربية قلت نعم فجاء الحسن فاستقرانى بكر فقراتها
كذلك فقال الحسن او يذرك والهتك فقلت للحسن
او كان يعبد شيئا قال اى والله ان كان ليعبد قال سليمان
التيمى بلغنى انه كان يجعل فى عنقه شيئا يعبده قال
وبلغنى ايضا عن ابن عباس انه قال كان يعبد البقر
واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن الحسن فى قوله ويذرك
والهتك قال كان فرعون له الهة يعبدها سرا

قالوا اوذينا الاية اخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله قالوا اوذينا
من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا قال من قبل ارسال الله
اياك ومن بعده واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم وابو الشيخ
عن وهب بن منبه فى الاية قال قالت بنو اسرائيل لموسى كان
فرعون كلفنا اللبن قبل ان تاتينا فلما جئت كلفنا اللبن مع
التبن ايضا فقال موسى اى رب اهلك فرعون حتى متى
تبقيه فاوحى الله اليه انهم لم يعملوا الذنب الذى اهلكهم به
واخرج عبد بن حميد عن قتادة قالوا اوذينا من
قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا قال اما قبل ان جئت

جزا

[margin note: قوله ... يسلبك ... رواه المنذر]

جز العدو والله جاز انه مولود فى هذا العام غلام يسلبك ملكك
قال فتتبعوا اولادهم فى ذلك العام بذبح الذكور منهم ثم ذبحهم
ايضا بعد ما جاءهم موسى وهذا اوذى بنو اسرائيل يشتكون
الى موسى فقال لهم موسى عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم
فى الارض فينظر كيف تعملون

ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين الاية اخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود
ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين قال السنون الجوع واخرج
ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد فى قوله ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين
قال الجوائح ونقص من الثمرات اشد من ذلك واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن قتادة فى قوله
ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين قال جهدهم الله بالسنين بالجوع
عاما فعاما ونقص من الثمرات واما السنون فكان ذلك
فى باديتهم واهل مواشيهم واما النقص من الثمرات فكان
فى امصارهم وقراهم واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم
وابو الشيخ عن رجاء بن حيوة فى قوله ونقص من الثمرات
قال حتى لا تحمل النخلة الا بسرة واحدة واخرج الحكيم
الترمذى فى نوادر الاصول وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال
لما اخذ الله ال فرعون بالسنين يبس كل شىء لهم
وذهبت مواشيهم حتى يبس نيل مصر واجتمعوا الى فرعون
فقالوا له ان كنت كما تزعم فائتنا فى نيل مصر بماء قال
غدوة يصبحكم الماء فلما خرجوا من عنده قال اى شىء صنعت
انا اقدر على ان اجرى فى نيل مصر ماء غدوة فاصبح فيكذبونى
فلما كان فى جوف الليل قام فاغتسل ولبس

[margin note: الجوائح جمع جائحة ...]

مدرعة صوف ثم خرج حافيا حتى اتى نيل مصر فقام في بطنه
فقال اللهم انك تعلم اني اعلم انك تقدر على ان تملا نيل مصر ماء
فاملأه ماء فما علم الا بخرير الماء يقبل فخرج واقبل النيل يزخ
بالماء لما اراد الله بهم من الهلكة

واذا جاءتهم الحسنة الآية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واذا جاءتهم
الحسنة قال العافية والرخاء قالوا لنا هذه نحن احق بها وان
تصبهم سيئة قال بلاء وعقوبة يطيروا يتشاءموا بموسى
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الا انما طائرهم قال مصائبهم
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله الا انما طائرهم عند الله
قال الامر من قبل الله واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك
في قوله الا انما طائرهم عند الله يقول الامر من قبل الله ما
اصابكم من امر الله فمن الله بما كسبت ايديكم

وقالوا مهما تأتنا به من آية الآية اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن زيد في قوله وقالوا مهما تأتنا به من آية قال ان ما تأتنا
به من آية قال وهذه فيها زيادة ما

فارسلنا عليهم الطوفان الآية اخرج ابن ابي حاتم وابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الطوفان الموت واخرج عبد
ابن حميد وابو الشيخ عن عطاء قال الطوفان الموت واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد قال الطوفان الموت
على كل حال واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال الطوفان
الغرق واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
قال الطوفان ان مطروا دائما الليل والنهار ثمانية ايام
والقمل الجراد الذي ليس له اجنحة واخرج ابن المنذر

وابن ابي حاتم

وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الطوفان امر من امر ربك
ثم قرأ فطاف عليها طائف من ربك واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال ارسل الله على قوم فرعون الطوفان
وهو المطر فقالوا يا موسى ادع لنا ربك يكشف عنا المطر فنؤمن
لك ونرسل معك بني اسرائيل فدعا ربه فكشف عنهم فانبت لهم في
تلك السنة شيئا لم ينبته قبل ذلك من الزرع والكلأ فقالوا هذا
ما كنا نتمنى فارسل الله عليهم الجراد فسلط عليهم فلما رأوا عرفوا انه لا
يبقي الزرع قالوا مثل ذلك فدعا ربه فكشف عنهم الجراد فداسوه
واحرزوه في البيوت فقالوا قد احرزنا فارسل الله عليهم القمل
وهو السوس الذي يخرج من الحنطة فكان الرجل يخرج بالحنطة
عشرة اجربة الى الرحى فلا يرد منها الا ثلاثة اقفزة فقالوا مثل ذلك
فكشف عنهم قالوا ان نرسل معك بني اسرائيل فبينا موسى عند فرعون
اذ سمع نقيق ضفدع من نهر فقال يا فرعون ما تلقى انت وقومك
من هذا الضفدع فقال وما عسى ان يكون عند هذا الضفدع
فما امسوا حتى كان الرجل يجلس الى ذقنه في الضفادع وما منهم
من احد يتكلم الا وثب ضفدع في فيه وما من شيء من آنيتهم الا وهي
ممتلئة من الضفادع فقالوا مثل ذلك فكشف عنهم فلم يفوا
فارسل الله عليهم الدم فصارت انهارهم دما وصارت آبارهم
دما فشكوا الى فرعون ذلك فقال ويحكم قد سحركم فقالوا
ليس نجد من مائنا شيئا في اناء ولا بئر ولا نهر الا ونجد له طعم الدم
العبيط فقال فرعون يا موسى ادع لنا ربك فكشف عنهم الدم فلم
يفوا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
فارسلنا عليهم الطوفان وهو المطر حتى خافوا الهلاك فاتوا موسى
فقالوا يا موسى ادع لنا ربك ان يكشف عنا المطر فانبت الله به حرثهم

واخصب بلادهم فقالوا ما نحب انا لم نمطر ولن نترك العناد
ولن نؤمن لك ولن نرسل معك بني اسرائيل فارسل الله عليهم الجراد فاسرع
في فساد ثمارهم وزروعهم قالوا يا موسى ادع لنا ربك ان يكشف عنا
الجراد فانا سنؤمن لك ونرسل معك بني اسرائيل فدعا ربه فكشف
عنهم الجراد وكان قد بقي من زروعهم ومعايشهم بقايا فقالوا قد
بقي لنا ما هو كافينا فلن نؤمن لك ولن نرسل معك بني اسرائيل
فارسل الله عليهم القمل وهو الدبا فتتبع ما كان ترك الجراد فجزعوا
وخشوا الهلاك فقالوا يا موسى ادع لنا ربك يكشف عنا
الدبا فانا سنؤمن لك ونرسل معك بني اسرائيل فدعا ربه
فكشف عنهم الدبا فقالوا ما نحن لك بمؤمنين ولا مرسلين معك
بني اسرائيل فارسل الله الضفادع فملأ بيوتهم منها ولقوا منها اذى
شديدا لم يلقوا مثله فيما كان قبله كانت تثب في قدورهم
فتفسد عليهم طعامهم وتطفئ نيرانهم قالوا يا موسى ادع لنا ربك
ان يكشف عنا الضفادع فقد لقينا منهم بلاء واذى فانا سنؤمن
لك ونرسل معك بني اسرائيل فارسل الله عليهم الدم فجعلوا لا
ياكلون الا الدم ولا يشربون الا الدم قالوا يا موسى ادع لنا
ربك ان يكشف عنا الدم فانا سنؤمن لك ونرسل معك بني
اسرائيل فدعا ربه فكشف عنهم الدم فقالوا يا موسى لن نؤمن
لك ولن نرسل معك بني اسرائيل فكانت آيات مفصلات
بعضها على اثر بعض لتكون لله الحجة عليهم فاخذهم الله بذنوبهم
فاغرقهم في اليم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فارسلنا عليهم الطوفان قال
الماء والطاعون والجراد قال تاكل مسامير رتجهم يعني ابوابهم
وثيابهم والقمل الدبا والضفادع تسقط على فرشهم وفي

اطعمتهم

اطعمتهم والدم يكون في ثيابهم ومائهم وطعامهم واخرج
ابو الشيخ عن عطا قال بلغني ان الجراد لما سلط على بني اسرائيل
اكل ابوابهم حتى اكل مساميرهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال الجراد نثرة من حوت في البحر واخرج
العقيلي في كتاب الضعفاء وابو الشيخ في العظمة عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الجراد فقال ان
مريم سالت الله ان يطعمها لحما لا دم فيه فاطعمها الجراد
واخرج البيهقي عن ابي امامة الباهلي ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان مريم بنت عمران سالت ربها ان يطعمها لحما
لا دم فيه فاطعمها الجراد فقالت اللهم اعشه بغير رضاع
وتابع بينه بغير شياع يعني الصوت قال الذهبي اسناده
منقطع من اوله واخرج ابو داود وابن ماجه وابو الشيخ
في العظمة وابن مردويه عن سلمان قال سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الجراد فقال اكثر جنود الله لا آكله ولا احرمه
واخرج ابو بكر البرقي في معرفة الصحابة والطبراني وابو الشيخ
في العظمة والبيهقي في شعب الايمان عن ابي زهير النميري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقاتلوا الجراد فانه جند من
جند الله الاعظم قال البيهقي هذا ان صح اراد به اذا لم
يتعرض لافساد المزارع فاذا تعرض له جاز دفعه بما يقع به
الدفع من القتال والقتل او اراد به تعذر مقاومته بالقتال
والقتل واخرج البيهقي من طريق الفضيل بن عياض
عن منصور عن ابراهيم عن عبد الله قال وقعت جرادة بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا الا نقتلها يا رسول
الله فقال من قتل جرادة فكانما قتل غورابا قال البيهقي هذا
ضعيف بجهالة بعض رواته والانقطاع ما بين ابراهيم

بلغني ان الجراد
[illegible]

وابن مسعود واخرج البيهقي بسند فيه مجهول عن ابن عمر قال وقعت جرادة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتملها فاذا مكتوب في جناحها بالعبرانية لا يفنى جنيني ولا يشبع آكلي نحن جند الله الاكبر لنا تسعة وتسعون بيضة ولو تمت لنا المائة لاكلنا الدنيا بما فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اهلك الجراد اقتل كبارها وامت صغارها وافسد بيضها وسد افواهها عن مزارع المسلمين وعن معايشهم انك سميع الدعاء فجاء جبريل فقال انه قد استجيب لك في بعضه قال البيهقي هذا حديث منكر واخرج الطبراني والبيهقي عن الحسن بن علي قال كنا على مائدة انا واخي محمد بن الحنفية وبني عمي عبد الله بن عباس وقثم والفضل فوقعت جرادة فاخذها عبد الله بن عباس فقال للحسين تعلم ما مكتوب على جناح الجرادة قال سالت ابي فقال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي على جناح الجرادة مكتوب اني انا الله لا اله الا انا رب الجرادة ورازقها اذا شئت بعثتها رزقا لقوم وان شئت على قوم بلاء فقال ابن عباس هذا والله من مكنون العلم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال القمل الدبا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال الطوفان المطر والجراد هذا الجراد والقمل الدبا الذي يكون في الحنطة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صخر قال القمل الجراد الذي لا يطير واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال القمل هو القمل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد قال زعم بعض الناس في القمل انها البراغيث واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن حبيب بن ابي ثابت قال القمل الجعلان واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق

قال له اخبرني عن قوله عز وجل القمل والضفادع قال القمل الدبا والضفادع هي هذه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وهو يقول يبادرون النخل من ايلة كانهم في السوق القمل واخرج ابو الشيخ عن عكرمة قال القمل الجنادب بنات الجراد واخرج ابو الشيخ عن عنبسة عن رجل من اهل الشام قال القمل البراغيث واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال كانت الضفادع برية فلما ارسلها الله على آل فرعون سمعت واطاعت فجعلت تقذف انفسها في القدر وهي تغلي وفي التنانير وهي تفور فاثابها الله بحسن طاعتها برد الماء واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال لم يكن شيء اشد على آل فرعون من الضفادع كانت تاتي القدور وهي تغلي فتلقي انفسها فيها فاورثها الله برد الماء والثرى الى يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو قال لا تقتلوا الضفادع فانها لما ارسلت على آل فرعون انطلق ضفدع منها فوقع في تنور فيه نار طلبت بذلك مرضاة الله تعالى فابدلهن الله ابرد شيء تعلمه الماء وجعل نقيقهن التسبيح واخرج احمد وابو داود والنسائي عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي ان طبيبا ذكر ضفدعا في دواء عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال سال النيل دما فكان الاسرائيلي يستقي ماء طيبا ويستقي الفرعوني دما ويشتركان في اناء واحد فيكون ما يلي الاسرائيلي ماء طيبا وما يلي الفرعوني دما واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال ارسل الله عليهم الدم فكانوا لا يغترفون من مائهم الا دما احمر حتى لقد ذكر لنا ان فرعون جمع بين الرجلين غلاما

الا انا الواحد القبطي والاسرائيلي فيكون مما يلي الاسرائيلي ماء وما يلي
القبطي دما واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله والدم قال
سلط الله عليهم الرعاف واخرج العدني في الزهد وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن نوف الشامي قال مكث موسى في آل فرعون بعدما
غلب السحرة عشرين سنة يريهم الآيات الجراد والقمل والضفادع
والدم فيابون ان يسلموا واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال
مكث موسى في آل فرعون بعدما غلب السحرة اربعين سنة يريهم
الآيات الجراد والقمل والضفادع واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله آيات مفصلات قال كانت آيات مفصلات بعضها
على اثر بعض ليكون لله الحجة عليهم واخرج ابن المنذر عن ابن
عباس في قوله آيات مفصلات قال يتبع بعضها بعضا لتمكث
فيهم سبتا الى سبت ثم ترفع عنهم شهرا واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير قال كان بين كل اثنين من هذه الآيات ثلاثون
يوما واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال كانت الآيات
التسع في تسع سنين في كل سنة آية
ولما وقع عليهم الرجز الآية اخرج ابن مردويه عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجز العذاب واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال امر موسى بني اسرائيل فقال ليذبح كل رجل منكم
كبشا ثم ليخضب كفه في دمه ثم ليضرب على بابه فقالت
القبط لبني اسرائيل لم تجعلوا هذا الدم على بابكم قالوا ان الله يرسل
عليكم عذابا فنسلم وتهلكون فقالت القبط فما يعرفكم الله الا
بهذه العلامات قال هكذا امرنا نبينا فاصبحوا وقد طعن
من قوم فرعون سبعون الفا فامسوا وهم لا يتدافنون فقال فرعون
عند ذلك ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز
لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل والرجز الطاعون فدعا ربه

فكشفه

فكشفه عنهم فكان اوفاهم كلهم فرعون قال اذهب ببني اسرائيل
حيث شئت واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال لما سلط
الطاعون على آل فرعون فشغلهم بدفنهم حتى خرج موسى فقال
موسى لبني اسرائيل اجعلوا اكفكم في الطين والرماد ثم ضعوه
على ابوابكم كي ما يجتنبكم ملك الموت قال فرعون اما
يموت من عبيدنا احد قالوا لا قال اليس هذا عجبا انا نؤخذ
ولا يؤخذون واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير لئن
كشفت عنا الرجز قال الطاعون واخرج عبد بن
حميد عن مجاهد وابو الشيخ عن قتادة قال الرجز العذاب
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله الى
اجل هم بالغوه قال الغرق واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فلما كشفنا
عنهم الرجز قال العذاب الى اجل هم بالغوه قال عدد مسمى معهم
من ايامهم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اذا
هم ينكثون قال ما اعطوا من العهود
فانتقمنا منهم الآية اخرج ابو الشيخ عن
الضحاك في الآية قال فانتقم منهم بعد ذلك فاغرقهم
في اليم واخرج ابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس
قال اليم البحر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال
اليم هو البحر
واورثنا القوم
الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها
اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن الحسن في قوله مشارق
الارض ومغاربها التي باركنا فيها قال الشام
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير

وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن قتادة في قوله
مشارق الارض ومغاربها قال هي ارض الشام واخرج
ابو الشيخ عن عبد الله بن شوذب في قوله مشارق الارض
ومغاربها قال فلسطين واخرج ابن عساكر عن زيد
ابن اسلم في قوله التي باركنا فيها قال القرى الشامية واخرج
ابن عساكر عن كعب الاحبار قال قال ان الله تعالى
بارك في الشام من الفرات الى العريش واخرج ابن
عساكر عن ابي الاعبس وكان قد ادرك اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم انه سئل عن البركة التي بورك في الشام
اين مبلغ حده قال اول حدوده عريش مصر والحد
الاخر طرف الثنية والحد الاخر الفرات والحد الاخر
جعل فيه قبر هود النبي عليه السلام واخرج ابن عساكر
عن معاوية بن ابي سفيان قال ان ربك قال لابراهيم عليه السلام
امش من العريش الى الفرات الارض المباركة وكان اول من
اختتن وقرى الضيف واخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه
قال دمشق بناها غلام ابرهيم الخليل عليه السلام وكان حبشيا
وهبه له نمرود بن كنعان حين خرج ابرهيم من النار
وكان اسم الغلام دمشق فسماها على اسمه وكان ابرهيم جعله
على كل شي له وسكنها الروم بعد ذلك بزمان واخرج
ابن عساكر عن ابي عبد الملك الجزري قال اذا كانت
الدنيا في بلاء وقحط كان الشام في رخاء وعافية واذا كان
الشام في بلاء وقحط كانت فلسطين في رخاء وعافية وقال
الشام مباركة وفلسطين مقدسة وبيت المقدس
قدس الف مرة واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن
يزيد بن جابر قال قلت لابي سلام الاسود ما نقلك من

[illegible]

حمص

حمص الى دمشق قال بلغني ان البركة تضعف بها ضعفين
واخرج ابن عساكر عن مكحول انه سأله رجل اين نسكن
قال له الغوطة قال له مكحول ما يمنعك ان تسكن دمشق
فان البركة فيها مضعفة واخرج ابن عساكر عن كعب
قال مكتوب في التوراة ان الشام كنز الله عز وجل من ارضه
بها كنز الله من عباده يعني بها قبور الانبيا ابرهيم
واسحق ويعقوب واخرج ابن عساكر عن ثابت
ابن معبد قال قال الله تعالى يا شام انت خيرتي من بلادي اسكنك
خيرتي من عبادي واخرج ابن ابي شيبة والترمذي
والحاكم وصححه عن زيد بن ثابت قال كنا حول رسول الله صلى
الله عليه وسلم نؤلف القران من الرقاع اذ قال طوبى للشام
قيل له ولم قال ان ملائكة الرحمن باسطة اجنحتها
عليهم واخرج البزار والطبراني بسند حسن عن ابي الدردا
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستجندون اجنادا
جندا بالشام ومصر والعراق واليمن قلنا فخر لنا يا رسول
الله قال عليكم بالشام فان الله قد تكفل لي بالشام واخرج
البزار والطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال انكم ستجندون اجنادا فقال رجل يا رسول
الله خر لي قال عليكم بالشام فانها صفوة الله من بلاده
فيها خيرة الله من عباده فمن رغب عن ذلك فليلحق بنجده
فان الله تكفل لي بالشام واهله واخرج احمد وابن عساكر
عن عبد الله بن حوالة الازدي انه قال يا رسول الله خر لي بلدا
اكون فيه قال عليك بالشام ان الله يقول يا شام انت صفوتي
من بلادي ادخل فيك خيرتي من عبادي ولفظ احمد فانه
خيرة الله من ارضه يجتبي اليه خيرته من عباده فان ابيتم فعليكم

[illegible]

بيمنكم فان الله قد تكفل لي بالشام واهله واخرج ابن عساكر عن
واثلة بن الاسقع سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
عليكم بالشام فانها صفوة بلاد الله يسكنها خيرته من عباده
فمن ابى فليلحق بيمنه وليسق من غدره فان الله تكفل لي بالشام
واهله واخرج احمد وابو داود وابن حبان والحاكم عن عبد الله
ابن حوالة الازدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم
ستجندون اجنادا جندا بالشام وجندا بالعراق وجندا
باليمن فقال الحوالي خر لي يا رسول الله قال عليكم بالشام
فمن ابى فليلحق بيمنه وليسق من غدره واخرج
الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال ياتي على الناس زمان
لا يبقى فيه مومن الا لحق بالشام واخرج ابن عساكر
عن عون بن عبد الله بن عتبة قال قرات فيما انزل الله
على بعض الانبياء ان الله يقول الشام كنانتي فاذا غضبت على
قوم رميتهم منها بسهم واخرج الطبراني وابن عساكر
عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستفتح
على امتي من بعدي الشام وشيكا فاذا فتحها فاحتلها
فاهل الشام مرابطون الى الجزيرة فمن احتل ساحلا من
تلك السواحل فهو في جهاد ومن احتل بيت المقدس
وما حوله فهو في رباط واخرج ابن ابي شيبة والترمذي
وصححه وابن ماجه وابن عساكر عن قرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم لا تزال طائفة من
امتي منصورين على الناس لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة
واخرج ابن عساكر عن ضمرة بن ربيعة قال سمعت
انه لم يبعث نبي الا من الشام فان لم يكن منها اسري به اليها
واخرج الحافظ ابو بكر النجاد في جزء التراجم عن ابي

الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رايت عمود
الاسلام احتمل من تحت راسي فظننت انه مذهوب به فاتبعته
بصري فعمد به الى الشام الا فان الايمان حين تقع الفتن بالشام
واخرج ابن مردويه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الشام ارض المحشر والمنشر واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي ايوب الانصاري قال ليهاجرن الرعد والبرق والبركات
الى الشام واخرج ابن ابي شيبة عن القاسم بن عبد الرحمن
قال مد الفرات على عهد عبد الله فكره الناس ذلك فقال
يا ايها الناس لا تكرهوا مده فانه يوشك ان يلتمس فيه
طست من ماء فلا يوجد وذلك حين يرجع كل ماء الى عنصره
فيكون الماء وبقية المومنين يومئذ بالشام واخرج
ابن ابي شيبة عن كعب قال احب البلاد الى الله الشام واحب
الشام اليه القدس واحب القدس اليه جبل نابلس ليأتين
على الناس زمان يتماسحونه بالحبال بينهم واخرج
الطبراني وابن عساكر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم دخل ابليس العراق فقضى منها حاجته ثم دخل
الشام فطردوه حتى بلغ بيسان ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ
وبسط عبقريه واخرج ابن عساكر عن ابن عمر قال
نزل الشيطان بالمشرق فقضى قضاءه ثم خرج يريد الارض
المقدسة الشام فمنع فخرج على بساق حتى جاء المغرب فباض
بيضه وبسط بها عبقريه واخرج ابن عساكر عن وهب
ابن منبه قال اني لاجد ترداد الشام في الكتب حتى كانه
ليس لله حاجة الا بالشام واخرج احمد وابن عساكر عن
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا
في شامنا ويمننا قالوا وفي نجدنا قال في لفظ وفي مشرقنا

[illegible]

قال هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان زاد ابن
عساكر في رواية وبها تسعة اعشار الشر واخرج
ابن عساكر عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخير عشرة اعشار تسعة بالشام وواحدة في ساير البلدان
والشر عشرة اعشار واحد بالشام وتسعة في ساير البلدان
واذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم واخرج ابن عساكر
عن عبد الله بن مسعود قال قسم الله الخير فجعله عشرة اعشار
فجعل تسعة اعشاره بالشام وبقيته في ساير الارضين
وقسم الشر فجعله عشرة اعشار فجعل تسعة اعشاره بالشام
وبقيته في ساير الارضين واخرج ابن عساكر عن كعب
الاحبار قال نجد صفة الارض في كتاب الله تعالى على صفة النسر
فالراس الشام والجناحان المشرق والمغرب والذنب
اليمن فلا يزال الناس بخير ما بقي الراس فاذا انتزع الراس هلك
الناس والذي نفسي بيده لياتين على الناس زمان لا يبقى
جزيرة من جزاير العرب الا وفيهم مقنب خيل من الشام
تقاتلونهم على الاسلام لولا هم لكفروا واخرج ابن
عساكر عن اياس بن معاوية قال مثلت الدنيا على طاير
فمصر والبصرة الجناحان والجزيرة الجوجو والشام الراس
واليمن الذنب واخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه قال
راس الارض الشام واخرج ابن عساكر عن كعب قال اني
لاجد في كتاب الله المنزل ان خراب الارض قبل الشام بأربعين
عاما واخرج ابن عساكر عن عبد الله بن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخرج نار من حضرموت قبل يوم القيامة
تحشر الناس قلنا يا رسول الله فما تامرنا قال عليكم بالشام
واخرج ابن عساكر عن كعب قال يوشك ان تخرج

نار من

نار من اليمن تسوق الناس الى الشام تغدو معهم اذا غدوا وتقيل
معهم اذا قالوا وتروح معهم اذا راحوا فاذا سمعتم بها فاخرجوا
الى الشام واخرج ابن عساكر عن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايت عمود الكتاب انتزع من تحت
وسادتي فاتبعته بصري فاذا هو نور ساطع تعمد به الى الشام الا ان
الايمان اذا وقعت الفتن بالشام واخرج ابو الشيخ عن الليث
بن سعد في قوله واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق
الارض ومغاربها التي باركنا فيها قال هي مصر وهي مباركة في كتاب الله
واخرج ابن عبد الحكم في تاريخ مصر ومحمد بن الربيع الجيزي في
مسند الصحابة الذين دخلوا مصر عن عبد الله بن عمرو قال مصر اطيب
الارضين ترابا وابعده خرابا ولن تزال فيها بركة ما دام في شيء من
الارضين بركة واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو
قال من اراد ان يذكر الفردوس او ينظر الى مثلها في الدنيا
فلينظر الى ارض مصر حين تخضر زروعها وتنور ثمارها واخرج
ابن عبد الحكم عن كعب الاحبار قال من اراد ان ينظر الى شبه الجنة
فلينظر الى ارض مصر اذا ازهرت واخرج ابن عبد الحكم
عن ابن لهيعة قال كان عمرو بن العاص يقول ولاية مصر جامعة
تعدل الخلافة واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص قال خلقت الدنيا على خمس صور على صورة الطير براسه
وصدره وجناحيه وذنبه فالراس مكة والمدينة واليمن والصدر
الشام ومصر والجناح الايمن العراق والجناح الايسر السند
والهند والذنب من ذات الحمام الى مغرب الشمس وشر ما في الطير
الذنب واخرج ابو نعيم في الحلية عن نوف قال ان الدنيا مثلت
على طير فاذا انقطع جناحاه وقع وان جناحي الارض مصر والبصرة
فاذا خربا ذهبت الدنيا

وبمنتظه رأس الحبشي

[illegible]

الآية أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي
حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وتمت كلمة ربك الحسنى قال ظهور
قوم موسى على فرعون وتمكين الله لهم في الأرض وما ورثهم منها
وأخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن وهب عن موسى بن علي عن أبيه
قال كانت بنو إسرائيل الربع من آل فرعون وولدهم فرعون
أربعمائة وأربعين سنة فأضعف الله ذلك لبني إسرائيل فولاهم
بما له علم وبما ليس عليه قال وإن كان الرجل ليعمر الف سنة
في القرون الأولى وما يحتلم حتى يبلغ عشرين ومائة سنة وأخرج
ابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن
قال لو أن الناس إذا ابتلوا من قبل سلطانهم بشيء صبروا ودعوا
الله لم يلبثوا أن يرفع الله ذلك عنهم ولكنهم يفزعون إلى
السيف فيوكلون إليه والله ما جاءوا بيوم خير قط ثم تلا هذه
الآية وتمت كلمة ربك الحسنى على بني إسرائيل بما صبروا وأخرج
عبد بن حميد وأبو الشيخ عن الحسن في الآية قال ما أوتيت بنو
إسرائيل ما أوتيت إلا بصبرهم وما فزعت هذه الأمة إلى السيف
قط فجاءت بخير وأخرج أحمد في الزهد عن أبي الدرداء قال
إذا جاء أمر لا كفاء لك به فاصبر وانتظر الفرج من الله
وأخرج أحمد عن هامان بن حكيم قال جاء رجل إلى أبي الدرداء فاشتكى
إليه جاره فقال اصبر فإن الله سينجيك منه فما لبث أن أتى
معاوية فحباه وأعطاه فأتى أبا الدرداء فذكر ذلك له فقال إن ذلك
لك منه خير وأخرج أبو الشيخ عن قتادة ودمرنا ما كان يصنع
فرعون وقومه قال إن الله تعالى لا يملي للكافر إلا قليلا حتى يوبقه
بعمله وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وما كانوا
يعرشون قال يبنون وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وما كانوا يعرشون

قال

قال يبنون البيوت والمساكن ما بلغت وكان عنبهم غير معروش
وجاوزنا ببني إسرائيل البحر الآيات أخرج
ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم قال على
لخم وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي عمران الجوني في قوله فأتوا
على قوم يعكفون على أصنام لهم قال هم لخم وجذام وأخرج ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم قال على تماثيل
بقر من نحاس فلما كان عجل السامري شبه لهم أنه من تلك البقر
فذاك كان أول شأن العجل ليكون لله عليهم حجة فينتقم منهم بعد
ذلك وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة في قوله قالوا
يا موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال يا سبحان الله قوم أنجاهم الله من
العبودية وأقطعهم البحر وأهلك عدوهم وأراهم الآيات العظام
ثم سألوا الشرك صراحية وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد
والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي
واقد الليثي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حنين
فمررنا بسدرة فقلت يا رسول الله اجعل لنا هذه ذات أنواط
كما للكفار ذات أنواط وكان الكفار ينوطون سلاحهم بسدرة ويعكفون
حولها فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله أكبر هذا كما قالت
بنو إسرائيل لموسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة إنكم تركبون سنن
الذين من قبلكم وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق
كثير بن عبد الله بن عوف عن أبيه عن جده قال غزونا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ونحن ألف ونيف ففتح الله له
مكة وحنين حتى إذا كنا بين حنين والطائف أرض شجرة
دنوا عظيمة سدرة كان يناط بها السلاح فسميت ذات أنواط
وكانت تعبد من دون الله فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم
صرف عنها في يوم صائف إلى ظل هو أدنى منها فقال
له رجل يا رسول الله اجعل

لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها
السنن قلتم والذي نفس محمد بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل
لنا الها كما لهم الهة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله متبر قال خسران واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله متبر قال هالك
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ان هؤلاء متبر ما هم
فيه وباطل قال المتبر المخسر وقال المتبر والباطل سوا كله
واحد كهيئة غفور رحيم عفو غفور والعرب تقول انه البائس
المتبر وانه البائس المخسر ووعدنا
موسى الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طرق
عن ابن عباس في قوله ووعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر
قال ذو القعدة وعشر من ذي الحجة واخرج ابن ابي حاتم عن
سليمان التيمي قال زعم حضرمي ان الثلاثين ليلة التي وعد موسى ذو
القعدة والعشر التي تمم بها الاربعين ليلة عشر ذي الحجة
واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال ما من عمل في ايام من السنة
افضل منه في العشر من ذي الحجة وهي العشر التي اتمها الله لموسى
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله ووعدنا موسى ثلاثين
ليلة واتممناها بعشر قال ذا القعدة وعشرا من ذي الحجة خلف
موسى اصحابه واستخلف عليهم هارون فمكث على الطور اربعين
ليلة وانزل عليه التوراة في الالواح فقربه الرب نجيا
وكلمه وسمع صريف القلم وبلغنا انه لم يحدث في الاربعين ليلة
حتى هبط من الطور واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
مجاهد ووعدنا موسى ثلاثين ليلة قال ذو القعدة واتممناها بعشر
قال عشر ذي الحجة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي
عن ابن عباس في قوله ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر قال

القلم

ان موسى

ان موسى قال لقومه ان ربي وعدني ثلاثين ليلة ان القاه واخلف هارون
فيكم فلما فصل موسى الى ربه زاده الله عشرا فكانت فتنتهم في
العشر التي زاده الله فلما مضى ثلاثون ليلة كان السامري قد ابصر
جبريل فاخذ من اثر الفرس قبضة من تراب فقال حين مضى ثلاثون
ليلة يا بني اسرائيل ان معكم حليا من حلي آل فرعون وهو حرام عليكم
فهاتوا ما عندكم فنحرقها فاتوه بما عندهم من حليهم فاوقد نارا ثم القى
الحلي في النار فلما ذاب الحلي القى تلك القبضة من التراب في النار
فصار عجلا جسدا له خوار فخار خورة واحدة ولم يثن فقال السامري
ان موسى ذهب يطلب ربكم وهذا اله موسى فذلك قوله هذا
الهكم واله موسى فنسي يقول انطلق يطلب ربه فضل عنه وهو
فقال الله تبارك وتعالى لموسى وهو يناجيه انا قد فتنا قومك من
بعدك واضلهم السامري فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا يقول
حزينا واخرج احمد في الزهد عن وهب قال قال الرب
تبارك وتعالى لموسى عليه السلام مر قومك ان يتوبوا الي ويدعوني
في العشر يعني عشر ذي الحجة واذا كان اليوم العاشر فليخرجوا الي
اغفر لهم قال وهب اليوم الذي طلبته اليهود فاخطؤه وليس
عيدا اصوب من عيد العرب
ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه اخرج البزار وابن ابي حاتم وابو
نعيم في الحلية والبيهقي في الاسماء والصفات عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما كلم الله موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام الذي
كلمه يوم ناداه فقال له موسى يا رب اهذا كلامك الذي كلمتني به
قال يا موسى انما كلمتك بقوة عشرة الاف لسان ولي قوة الالسن
كلها واقوى من ذلك فلما رجع موسى الى بني اسرائيل قالوا
يا موسى صف لنا كلام الرحمن قال لا تستطيعونه
الم تروا الى اصوات الصواعق التي تقبل في احلى

حلاوة سمعتموه فذاك قريب منه وليس به واخرج عبد الله
ابن احمد في زوائد الزهد عن عطاء بن السائب قال كان لموسى عليه
السلام قبة طولها ستمائة ذراع يناجي فيها ربه عز وجل واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن كعب قال لما كلم الله موسى
قال يا رب اهكذا كلامك قال يا موسى انما اكلمك بقوة عشرة
الاف لسان ولي قوة الالسنة كلها ولو كلمتك بكنه كلامي لم
تك شيئا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن كعب قال لما
كلم الله موسى كلمه بالالسنة كلها قبل كلامه يعني كلام موسى
فجعل يقول يا رب لا افهم حتى كلمه اخر الالسنة بلسانه
بمثل صوته فقال يا رب هكذا كلامك قال لا لو سمعت
كلامي اي على وجهه لم تك شيئا قال يا رب هل في خلقك
شي يشبه كلامك قال لا واقرب خلقي شبها بكلامي اشد
ما يسمع الناس من الصواعق واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن محمد بن كعب القرظي قال سئل موسى عليه السلام ما شبهت
كلام ربك مما خلق فقال موسى الرعد الساكن واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابي الحويرث عبد الرحمن بن
معاوية قال انما كلم الله موسى بقدر ما يطيق من كلامه ولو
تكلم بكلامه كله لم يطقه شي فمكث موسى اربعين ليلة
لا يراه احد الا مات من نور رب العالمين واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عجلان قال كلم الله موسى بالالسنة كلها وكان مما
كلمه بلسان البربر فقال كلمته بالبربرية انا الله الكبير واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء

والصفات

والصفات عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم كلم
الله موسى كان عليه جبة صوف وكساء صوف وسراويل صوف
وكمة صوف ونعلان من جلد حمار غير ذكي واخرج ابو الشيخ
عن عبد الرحمن بن معاوية قال لما كلم موسى ربه عز وجل مكث
اربعين يوما لا يراه احد الا مات من نور رب العالمين واخرج
ابو الشيخ عن عروة بن رويم قال كان موسى لم يات النساء منذ
كلمه ربه وكان قد البس على وجهه برقعا فكان لا ينظر اليه
احد الا مات فكشف لها عن وجهه فاخذتها من غشيته
مثل شعاع الشمس فوضعت يدها على وجهها وخرت لله ساجدة
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابو نعيم في الحلية
عن وهب بن منبه قال كلم الله موسى في الف مقام فكان كلما
كلمه رئي النور على وجهه ثلاثة ايام فما قرب موسى امراة
منذ كلمه ربه واخرج ابن المنذر عن عروة بن رويم اللخمي
قال قالت امراة موسى لموسى اني ايم منك منذ اربعين سنة
فامتعني بنظرة فرفع البرقع عن وجهه فغشي وجهها نور التمع
بصرها فقالت ادع الله ان يجعلني زوجتك في الجنة قال على
ان لا تتزوجي بعدي وان لا تاكلي الا من عمل يدك فكانت تتبع الحصادين
فاذا راوا ذلك تخاطؤوا لها فاذا احست بذلك تجاوزته واخرج
ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابو خيثمة في كتاب العلم والبيهقي عن
ابن عباس قال قال موسى عليه السلام حين كلم ربه اي رب اي عبادك
احب اليك قال اكثرهم لي ذكرا قال اي عبادك احكم قال
الذي يقضي على نفسه كما يقضي على الناس قال رب اي عبادك
اغنى قال الراضي بما اعطيته واخرج احمد في الزهد والبيهقي
عن الحسن ان موسى عليه السلام سال ربه جماع العلم فقال اصحب
الناس بما تحب ان تصحب به واخرج الحكيم الترمذي

في نوادر الاصول والبيهقي من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى ناجى موسى عليه السلام
فكان فيما ناجاه ان قال يا موسى لم يتصنع لي المتصنعون بمثل الزهد
في الدنيا ولم يتقرب الي المتقربون بمثل الورع عما حرمت
عليهم ولم يتعبد الي المتعبدون بمثل البكاء من خشيتي فقال موسى
يا رب ويا اله البرية كلها ويا مالك يوم الدين ويا ذا الجلال
والاكرام ماذا اعددت لهم وماذا جزيتهم قال اما الزاهدون
في الدنيا فاني ابيحهم جنتي حتى يتبوءوا منها حيث شاءوا
واما الورعون عما حرمت عليهم فاذا كان يوم القيامة لم يبق
عبد الا ناقشته الحساب وفتشته عما في يديه الا الورعون
فاني استحييهم واجلهم واكرمهم وادخلهم الجنة بغير حساب
واما البكاؤن من خشيتي فاولئك لهم الرفيق الاعلى لا يشاركهم
فيه احد واخرج ابو يعلى وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال قال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك
به وادعوك به قال قل يا موسى لا اله الا الله قال يا رب
كل عبادك يقول هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت
يا رب انما اريد شيئا تخصني به قال يا موسى لو ان السموات السبع
وعامرهن غيري والارضين السبع في كفة مالت بهن لا اله الا الله
واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا في كتاب الاولياء
عن عطاء بن يسار قال قال موسى عليه السلام يا رب من اهلك
الذين هم اهلك الذين تظلهم في ظل عرشك قال هم البرية ايديهم
الطاهرة قلوبهم الذين يتحابون بجلالي الذين اذا ذكرت ذكروا
بي واذا ذكروا ذكرت بذكرهم الذين يسبغون الوضوء
في المكاره وينيبون الى ذكري كما تنيب النسور الى وكورها

يتكلفون

ويتكلفون بحبي كما يتكلف الصبي بحب الناس ويغضبون لمحارمي اذا استحلت
كما يغضب النمر اذا حرب واخرج احمد عن عمران القصير قال
قال موسى بن عمران اي رب اين ابغيك قال ابغني عند المنكسرة
قلوبهم اني ادنو منهم كل يوم باعا ولولا ذلك انهدموا واخرج
احمد عن عمار بن ياسر ان موسى عليه السلام قال يا رب حدثني
باحب الناس اليك قال ولم قال لاحبه بحبك اياه فقال
عبد في اقصى الارض سمع به عبد اخر في اقصى الارض لا يعرفه
فان اصابته مصيبة فكانما اصابته وان شاكته شوكة
فكانما شاكته ما ذاك الا لي فذلك احب خلقي الي قال يا رب
خلقت خلقا تدخلهم النار او تعذبهم فاوحى الله اليه كلهم خلقي ثم قال
ازرع زرعا فزرعه فقال اسقه فسقاه ثم قال قم عليه
فقام عليه فحصده ورفعه فقال ما فعل زرعك يا موسى قال فرغت
منه ورفعته قال ما تركت منه شيئا قال ما لا خير فيه قال كذلك
انا لا اعذب الا من لا خير فيه واخرج ابو نعيم في الحلية عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام قال يا رب اخبرني
باكرم خلقك عليك قال الذي يسرع الى هواي اسراع النسر
الى هواه والذي يكلف بعبادي الصالحين كما يكلف الصبي بالناس
والذي يغضب اذا انتهكت محارمي غضب النمر لنفسه فان النمر
اذا غضب لم يبال اقل الناس ام كثروا واخرجه ابن ابي شيبة
عن عروة موقوفا واخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال سال
موسى عليه السلام ربه عز وجل اي عبادك اغنى قال الذي يقنع
بما يؤتى قال فاي عبادك احكم قال الذي يحكم للناس ما يحكم لنفسه
قال فاي عبادك اعلم قال اخشاهم واخرج ابو بكر بن ابي عاصم
في كتاب السنة وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان موسى عليه السلام كان يمشي ذات يوم في الطريق
فناداه الجبار عز وجل يا موسى فالتفت يمينا وشمالا فلم ير احدا

ثم ناداه الثانية يا موسى بن عمران فالتفت يمينا وشمالا فلم ير احدا
وارتعدت فرائصه ثم نودي الثالثة يا موسى ابن عمران اني انا الله لا
اله الا انا فقال لبيك لبيك فخر لله تعالى ساجدا فقال ارفع راسك
يا موسى بن عمران فرفع راسه فقال يا موسى ان احببت ان
تسكن في ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي كن لليتيم كالاب
الرحيم وكن للارملة كالزوج العطوف يا موسى بن عمران
ارحم ترحم يا موسى كما تدين تدان يا موسى نبئ بني اسرائيل انه من
لقيني وهو جاحد بمحمد صلى الله عليه وسلم ادخلته النار فقال ومن
احمد قال يا موسى وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا اكرم علي منه
كتبت اسمه مع اسمي في العرش قبل ان اخلق السموات
والارض والشمس والقمر بالفي سنة وعزتي وجلالي ان الجنة
محرمة على جميع خلقي حتى يدخلها محمد وامته قال موسى ومن
امة احمد قال امته الحمادون يحمدون صعودا وهبوطا وعلى كل
حال يشدون اوساطهم ويطهرون اطرافهم صائمون
بالنهار رهبان بالليل اقبل منهم اليسير وادخلهم الجنة بشهادة ان لا اله
الا الله قال اجعلني نبي تلك الامة قال نبيها منها قال
اجعلني من امة ذلك النبي قال استقدمت واستاخر يا موسى
ولكن ساجمع بينك وبينه في دار الجلال واخرج ابو نعيم عن
وهب قال قال موسى عليه السلام الهي ما جزاء من ذكرك بلسانه
وقلبه قال يا موسى اظله يوم القيامة بظل عرشي واجعله في
كنفي قال يا رب اي عبادك اشقى قال من لا تنفعه موعظة
ولا يذكرني اذا خلا واخرج ابو نعيم عن كعب قال قال موسى
يا رب ما جزاء من اوى يتيما حتى يستغني او كفل ارملة قال
اسكنه جنتي واظله يوم لا ظل الا ظلي واخرج ابن شاهين
في الترغيب عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال
موسى عليه السلام يا رب ما لمن عزى الثكلى قال اظله

بلغ يشدون

بظلي

بظلي يوم لا ظل الا ظلي واخرج احمد بن ابي اياس في كتاب العلم
عن عبد الله بن مسعود قال لما قرب موسى نجيا ابصر في ظل العرش
رجلا فغبطه بمكانه فسال عنه فلم يخبره باسمه واخبره بعمله فقال له
هذا رجل كان لا يحسد الناس على ما اتاهم الله من فضله بر بالوالدين
لا يمشي بالنميمة قال فقال الله يا موسى ما جئت تطلب قال
جئت اطلب الهدى يا رب قال قد وجدت يا موسى قال رب اغفر
لي ما مضى من ذنوبي وما غبر وما بين ذلك وما انت اعلم به مني
واعوذ بك من وسوسة نفسي وسوء عملي فقيل له قد كفيت
يا موسى قال رب اي العمل احب اليك ان اعمله قال اذكرني
يا موسى قال رب اي عبادك اتقى قال الذي يذكرني
ولا ينساني قال رب اي عبادك اغنى قال الذي يقنع بما
يؤتى قال رب اي عبادك افضل قال الذي يقضي بالحق
ولا يتبع الهوى قال رب اي عبادك اعلم قال الذي يطلب
علم الناس الى علمه لعله يسمع كلمة تدله على هدى او ترده عن
ردى قال رب اي عبادك احب اليك عملا قال الذي
لا يكذب لسانه ولا يزني فرجه ولا يفجر قلبه قال رب
ثم اي على اثر هذا قال قلب مؤمن في خلق حسن قال رب
اي عبادك ابغض اليك قال قلب كافر في خلق سيء قال رب
ثم اي على اثر هذا قال جيفة بالليل بطال بالنهار واخرج
احمد في الزهد عن ابي الجلد ان الله اوحى الى موسى عليه السلام
اذا ذكرتني فاذكرني وانت تنتفض اعضاؤك وكن
عند ذكري خاشعا مطمئنا واذا ذكرتني فاجعل لسانك
وراء قلبك واذا قمت بين يدي فقم مقام العبد الحقير الذليل
وذم نفسك فهي اولى بالذم وناجني حين تناجيني بقلب
وجل ولسان صادق واخرج احمد عن قيس رجل من

ثم اي

اهل الكمأة قال ان الله اوحى الى موسى عليه السلام يا موسى ان جاءك
الموت وانت على غير وضوء فلا تلومن الا نفسك قال واوحى اليه
ان الله تبارك وتعالى يدفع بالصدقة سبعين بابا من السوء مثل
الغرق والحرق والسرق وذات الجنب قال وقال له والنار قال
والنار واخرج احمد عن كعب الاحبار قال اوحى الله الى موسى
عليه السلام ان علم الخير وتعلمه فاني منور لمعلم الخير ومتعلمه في قبورهم
حتى لا يستوحشوا لمكانهم واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول عن ابي هريرة قال لما ارتقى موسى طور سيناء راى الجبار
في اصبعه خاتما فقال يا موسى ما هذا وهو اعلم به قال شيء من حلي
الرجال يا رب قال فهل عليه شيء من اسمائي مكتوب او كلامي قال لا
قال فاكتب عليه لكل اجل كتاب واخرج الحكيم الترمذي
عن عطاء قال قال موسى عليه السلام يا رب ابكيت الصبي من
ابويه ونزعته هكذا قال يا موسى اما ترضى بي كافلا واخرج احمد في
الزهد وابو نعيم في الحلية عن وهب قال قال موسى يا رب انهم سيسألوني
كيف كان بدؤك قال فاخبرهم اني انا الكائن قبل كل شيء والمكون
لكل شيء والكائن بعد كل شيء واخرج احمد في الزهد عن ابي
الجلد ان موسى عليه السلام سأل ربه قال اي رب ما انزل على من
[illegible] في عبادك قال فاوحى الله اليه ان يا موسى اذهب
فما احببت ان يأتيه عبادي اليك فأته اليهم واخرج
احمد عن قتادة ان موسى عليه السلام قال اي رب اي شيء وضعت
في الارض اقل قال العدل اقل ما وضعت في الارض واخرج
احمد عن عمرو بن قيس قال قال موسى عليه السلام اي الناس
اتقى قال الذي يذكر ولا ينسى قال فاي الناس اعلم قال الذي
يأخذ من علم الناس الى علمه واخرج احمد وابو نعيم عن وهب
ابن منبه قال قال موسى عليه السلام اي رب اي عبادك
احب اليك قال من اذا ذكرني ذكرته قال اي رب اي

ان ادمت

حسبوا ... بعاد سبكام ... تنتظروا

عبادك احب

عبادك احب اليك قال الذين يعودون المرضى ويعزون
الثكلى ويشيعون الهلكى واخرج ابن المنذر عن قتادة قال
قيل للجبال انه يريد ان يتجلى لجبل فتطاولت الجبال كلها وتواضع
الجبل الذي تجلى له واخرج السهمي في الشعب من طريق
احمد بن ابي الحواري عن ابي سليمان قال ان الله اطلع في قلوب
الآدميين فلم يجد قلبا اشد تواضعا من قلب موسى عليه السلام
فخصه بالكلام لتواضعه قال وقال عن ابي سليمان اوحى الله
الى الجبال اني مكلم عليك عبدا من عبيدي فتطاولت الجبال
ليكلمه عليها وتواضع الطور قال ان قدر شيء كان قال فكلمه عليه لتواضعه
واخرج ابن ابي حاتم عن العلاء بن كثير قال ان الله تعالى قال
يا موسى اتدري لم كلمتك قال لا يا رب قال لاني لم اخلق خلقا
تواضع لي تواضعك واخرج احمد في الزهد وابو نعيم في الحلية
عن نوف البكالي قال اوحى الله عز وجل الى الجبال اني نازل
على جبل منكم قال فشمخت الجبال كلها الا جبل الطور
فانه تواضع قال ارضى بما قسم لي فكان الامر عليه وفي
لفظ قال ان قدر لي شيء فسيأتيني فاوحى الله اني سانزل
عليك بتواضعك لي ورضاك بقدري
قال رب ارني انظر اليك الآية اخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله قال رب ارني يقول
اعطني انظر اليك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة قال رب ارني انظر اليك قال لما سمع الكلام طمع
في الرؤية واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال حين
قال موسى لربه تبارك وتعالى رب ارني انظر اليك
قال الله له يا موسى انك لن تراني قال يقول ليس
تراني قال لا يكون ذلك ابدا يا موسى انه لا يراني احد

فيحيى قال موسى رب ان اراك ثم اموت احب الي من ان لا اراك
ثم احيى فقال الله لموسى يا موسى انظر الى الجبل العظيم الطويل الشديد
فان استقر مكانه يقول فان ثبت مكانه لم يتضعضع ولم
ينهد لبعض ما يرى من عظمي فسوف تراني انت لضعفك وذلتك
وان الجبل تضعضع وانهد بقوته وشدته وعظمه فانت
اضعف واذل واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال تلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه الاية رب ارني انظر اليك قال يا موسى
انه لا يراني احد الا مات ولا يابس الا تدهده ولا رطب الا
تفرق وانما يراني اهل الجنة الذين لا تموت اعينهم ولا تبلى
اجسادهم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال لن
تراني ولكن انظر الى الجبل فانه اكبر منك واشد خلقا قال
فلما تجلى ربه للجبل فنظر الى الجبل لا يتمالك واقبل الجبل يندك
على اوله فلما راى موسى ما يصنع الجبل خر موسى صعقا واخرج
ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اوحى الله الى موسى بن عمران اني مكلمك على جبل طور
سينا صار من مقام موسى الى جبل طور سينا اربع فراسخ
في اربع فراسخ رعد وبرق وصواعق وكانت ليلة قر فجاء
موسى حتى وقف بين يدي صخرة جبل طور سينا فاذا هو بشجرة
خضراء الماء يقطر منها وتكاد النار تلفح من جوفها فوقف
موسى متعجبا فنودي من جوف الشجرة يا موسى فوقف موسى
مستمعا للصوت فقال موسى من هذا الصوت العبراني
يكلمني فقال الله له يا موسى اني لست بعبراني اني انا الله رب
العالمين فكلم الله موسى في ذلك المقام بسبعين لغة ليس منها
لغة الا وهي مخالفة للغة الاخرى وكتب الله له التوراة

في ذلك المقام فقال موسى الهي ارني انظر اليك قال يا موسى
انه لا يراني احد الا مات فقال موسى الهي ارني انظر اليك ثم اموت
فاجاب موسى جبل طور سينا يا موسى بن عمران لقد سالت امرا
عظيما لقد ارتعدت السموات السبع ومن فيهن والارضون
السبع ومن فيهن وزالت الجبال واضطربت البحار لعظم ما
سالت يا ابن عمران فقال موسى واعاد الكلام رب ارني انظر
اليك فقال يا موسى انظر الى الجبل فان استقر مكانه فانك
تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا مقدار
جمعة فلما افاق موسى مسح التراب عن وجهه وهو يقول
سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين
فكان موسى بعد مقامه لا يراه احد الا مات فاتخذ موسى على
وجهه البرقع فجعل يكلم الناس بقفاه فبينا موسى ذات يوم في
الصحراء فاذا هو بثلاثة نفر يحفرون قبرا حتى انتهوا الى الضريح
فجاء موسى حتى اشرف عليهم فقال لمن تحفرون هذا القبر
قالوا لرجل كانه انت او مثلك او في طولك او نحوك فلو نزلت
فقدرنا عليك هذا الضريح فنزل موسى فتمدد في الضريح
فامر الله الارض فانطبقت عليه واخرج احمد وعبد
ابن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن عدي في الكامل وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في كتاب الرؤية من طرق عن انس بن مالك ان النبي صلى الله
عليه وسلم قرا هذه الاية فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال
هكذا واشار باصبعيه ووضع طرف ابهامه على انملة الخنصر
وفي لفظ على المفصل الاعلى من الخنصر فساخ الجبل وخر
موسى صعقا وفي لفظ فساخ الجبل في الارض فهو يهوي فيها
الى يوم القيامة واخرج ابو الشيخ وابن مردويه

من طريق ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فلما تجلى ربه
للجبل قال اظهر مقدار هذا ووضع الابهام على خنصر الاصبع الصغرى
فقال حميد يا ابا محمد ما تريد الى هذا فضرب في صدره وقال من
انت يا حميد وما انت يا حميد يحدثني انس بن مالك عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتقول انت ما تريد الى هذا واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس قال الجبل الذي امر الله ان ينظر اليه الطور واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الرؤية عن ابن عباس فلما
تجلى ربه للجبل قال ما تجلى منه الا قدر الخنصر جعله دكا قال ترابا
وخر موسى صعقا قال مغشيا عليه واخرج ابو الشيخ عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما تجلى الله لموسى كان يبصر
دبيب النملة على الصفا في الليلة الظلماء من مسيرة عشرة فراسخ
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن انس بن مالك
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما تجلى الله للجبل طارت لعظمته
ستة اجبل فوقعت ثلاثة بالمدينة وثلاثة بمكة بالمدينة احد
وورقان ورضوى وبمكة حراء وثبير وثور واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لما تجلى الله لموسى تطايرت سبعة اجبال ففي الحجاز
منها خمسة وفي اليمن اثنان في الحجاز احد وثبير وحراء وثور
وورقان وفي اليمن حصور وصبير واخرج ابن مردويه
عن علي بن ابي طالب في قوله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال
اسمع موسى قال له اني انا الله قال وذاك عشية عرفة
وكان الجبل بالموقف فانقطع على سبع قطع قطعة سقطت بين
يديه وهو الذي يقوم الامام عنده في الموقف يوم عرفة وبالمدينة
ثلاثة طيبة واحد ورضوى وطور سيناء بالشام وانما سمي
الطور لانه طار في الهواء الى الشام واخرج ابن مردويه

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فلما تجلى
ربه للجبل جعله دكا قال اخرج خنصره واخرج ابن مردويه والحاكم وصححه
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ دكا منونة ولم يمده
واخرج ابن مردويه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فلما
تجلى ربه للجبل جعله دكاء مثقلة ممدودة واخرج ابو نعيم
في الحلية عن معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما تجلى ربه للجبل طارت لعظمته ستة اجبل
فوقعت بالمدينة احد وورقان ورضوى ووقع بمكة ثور
وثبير وحراء واخرج ابن جرير وابن مردويه والحاكم
وصححه عن ابن عباس ان موسى لما كلمه ربه احب ان ينظر اليه
فسأله فقال لن تراني ولكن انظر الى الجبل قال فحف حول
الجبل الملائكة وحف حول الملائكة بنار وحف حول النار بملائكة
وحف حولهم بنار ثم تجلى ربك للجبل تجلى منه مثل الخنصر
فجعل الجبل دكا وخر موسى صعقا فلم يزل صعقا ما شاء الله
ثم انه افاق فقال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين يعني
اول المؤمنين من بني اسرائيل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله فلما تجلى ربه للجبل قال كشف بعض الحجب
واخرج ابن المنذر عن عكرمة انه كان يقرأ هذا الحرف
فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال كان حجرا اصم فلما تجلى له صار
تلا ترابا دكا من الدكوات واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سفيان في قوله فلما تجلى ربه للجبل
جعله دكا قال ساخ الجبل في الارض حتى وقع في البحر فهو
يذهب بعد واخرج ابو الشيخ عن ابي معشر قال
مكث موسى اربعين ليلة لا ينظر اليه احد الا مات من نور رب
العالمين ومصداق ذلك في كتاب الله فلما تجلى ربه للجبل جعله

دكا واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله جعله دكا قال ترابا
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عروة بن رويم قال كانت الجبال
قبل ان يتجلى الله لموسى على الطور صما ملسا ليس فيها كهوف ولا
شقوق فلما تجلى الله لموسى على الطور صار الطور دكا وتفطرت الجبال
فصارت فيها هذه الشقوق والكهوف واخرج ابن ابي حاتم عن
الاعمش في قوله دكا قال الارض المستوية واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة جعله دكا قال دك بعضه بعضا
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وخر موسى صعقا
قال غشي عليه الا ان روحه في جسده فلما افاق قال لعظم ما راى سبحانك
تنزيها لله من ان يراه احد تبت اليك رجعت عن الامر الذي
كنت عليه وانا اول المؤمنين يقول اول المصدقين الآن انه
لا يراك احد واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
وانا اول المؤمنين يقول انا اول من يؤمن انه لا يراك شيء من خلقك
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة في قوله وخر موسى صعقا اي ميتا فلما افاق قال فلما رد الله
عليه روحه ونفسه قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين
انه لن يراك نفس فتحيى والهم تنزع كل عالم واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله تبت اليك
قال من ان اسالك الرؤية وانا اول المؤمنين قال اول قومي
ايمانا واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي العالية في قوله
وانا اول المؤمنين قال قد كان قبله مؤمنون ولكن يقول انا اول من
آمن بانه لا يراك احد من خلقك الى يوم القيامة واخرج
احمد والبخاري ومسلم وابو داود وابن مردويه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تخيروني من بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيامة
فاكون انا اول من يفيق فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم
العرش فلا ادري افاق قبلي ام جوزي بصعقة الطور

(هامش: كهوف)

[illegible]

قال يا موسى الآية اخرج ابو الشيخ
عن ابن شوذب قال اوحى الله الى موسى تدري لم اصطفيتك على
الناس برسالاتي وبكلامي قال لا يا رب قال لانه لم يتواضع لي تواضعك
احد واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال قال موسى يا رب
دلني على عمل اذا عملته كان شكرا لك فيما اصطنعت الي
قال يا موسى قل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير قال فكان موسى اراد من العمل ما هو
انهك لجسمه مما امر به فقال له يا موسى لو ان السموات السبع
والارضين السبع وضعت في كفة ووضعت لا اله الا الله في
كفة لرجحت بهن
وكتبنا له في الالواح
من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء اخرج عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن عكرمة قال كتب التوراة باقلام من ذهب
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن علي بن ابي طالب
قال كتب الله الالواح لموسى وهو يسمع صريف الاقلام في الالواح
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الالواح التي
انزلت على موسى كانت من سدر الجنة كان طول اللوح اثني
عشر ذراعا اخرج ابو الشيخ عن ابن جريج قال اخبرت
ان الالواح من زبرجد ومن زمرد الجنة امر الرب تعالى جبريل
فجاء بها من عدن وكتبها بيده بالقلم الذي كتب به الذكر واستمد
الرب من نهر النور وكتب به الالواح واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير قال كانوا يقولون كانت الالواح من ياقوتة
وانا اقول انها كانت من زمرد وكتابها الذهب كتبها الله بيده
فسمع اهل السموات صريف القلم واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابي العالية قال كانت الواح موسى من برد واخرج

(هامش: بيده كتب به)

ابن المنذر عن مجاهد قال كانت الالواح من زمرد اخضر امر الله تعالى
جبريل فجاء بها من عدن فكتبها الرب بيده بالقلم الذي كتب به الذكر
واستمد الرب من نهر النور وكتب به الالواح واخرج ابو الشيخ
عن عطا قال كتب الله التوراة لموسى بيده وهو مسند ظهره الى
الصخرة يسمع صريف القلم في الالواح من زمرد ليس بينه وبينه الا الحجاب
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال ان الله لم يمس شيا الا ثلاثة
خلق ادم بيده وغرس الجنة بيده وكتب التوراة بيده
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن حكيم بن جابر
قال اخبرت ان الله تبارك وتعالى لم يمس من خلقه بيده شيا الا
ثلاثة اشيا غرس الجنة بيده وجعل ترابها الورس والزعفران
وجبالها المسك وخلق ادم بيده وكتب التوراة لموسى بيده
واخرج عبد بن حميد عن وردان ابي خالد قال خلق الله
ادم بيده وخلق جبريل بيده وخلق القلم بيده وخلق عرشه بيده
وكتب الكتاب الذي عنده لا يطلع عليه غيره بيده وكتب التوراة
بيده واخرج عبد بن حميد عن مغيث الشامي قال يقول
الله تعالى لم اخلق بيدي الا اربعة اشيا الجنة غرسها بيده وادم خلقه
بيده والتوراة كتبها بيده واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال اعطي موسى التوراة في سبعة الواح من زبرجد فيها تبيان لكل
شي وموعظة فلما جا بها فراى بني اسرائيل عكوفا على عبادة
العجل رمى بالتوراة من يده فتحطمت فرفع الله منها ستة اسباع
وبقي سبع واخرج ابو الشيخ عن السدي وكتبنا له في الالواح
من كل شي امروا به ونهوا عنه واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكتبنا له في الالواح من
كل شي موعظة وتفصيلا لكل شي قال ما امروا به ونهوا عنه
واخرج الحاكم في المستدرك وصححه وضعفه الذهبي عن ابن عباس

قال ان الله

قال ان الله يقول يا موسى اني اصطفيتك على الناس وكتبنا
له في الالواح من كل شي قال فكان موسى ان يجمع الاشيا فلا يتبين له كما
ترون انتم علماكم فلما انتهى الى ساحل البحر لقي العالم فاستنطقه
فاقر له بفضل علمه ولم يحسده احد شيا واخرج ابن جرير
عن ابن عباس ان موسى لما كره الموت قال هذا من اجل ادم قد
كان الله جعلنا في دار مثوى لا نموت فخطا ادم انزلنا هاهنا
فقال الله لموسى ابعث اليك ادم فتخاصمه قال نعم فلما بعث
الله ادم ساله موسى فقال ادم لولا انت لم نكن هاهنا فقال له ادم
الله اتاك الله من كل شي موعظة وتفصيلا افلست تعلم انه ما اصاب
من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان
نبراها قال موسى بلى فخصمه ادم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال كان الله عز وجل كتب في الالواح ذكر
محمد صلى الله عليه وسلم وذكر امته وما ذخر لهم عنده وما
يسر عليهم في دينهم وما وسع عليهم فيما احل لهم واخرج
ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران قال فيما كتب الله لموسى
في الالواح يا موسى لا تحلف بي كاذبا فاني لا ازكي من
حلف بي كاذبا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن وهب بن منبه في قوله وكتبنا له في الالواح
من كل شي قال كتب له اعبدني ولا تشرك بي
شيا من اهل السما ولا من اهل الارض فان ذلك كله خلقي واذا اشركت
بي غضبت واذا غضبت لعنت وان لعنتي تدرك الرابع
من الولد واني اذا اطعت رضيت واذا رضيت باركت
والبركة مني تدرك الامة بعد الامة ولا تحلف باسمي كاذبا
فاني لا ازكي من حلف باسمي كاذبا ووقر
والديك فانه من وقر والديه مددت

اجل

له في عمره ووهبت له ولدا يبره ومن عق والديه قصرت له من عمره
ووهبت له ولدا يعقه واحفظ السبت فانه اخر يوم فرغت فيه
من خلقي ولا تزن ولا تسرق ولا تولي وجهك عن عدوك ولا تزن
بامراة جارك الذي يامنك ولا تغلب جارك على ماله ولا
تخلفه على امراته واخرج ابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي حزرة القاص ان العشر الايات التي كتب الله تعالى
لموسى في الالواح ان اعبدني ولا تشرك بي شيئا ولا تحلف
باسمي كاذبا فاني لا ازكي ولا اطهر من حلف باسمي كاذبا
واشكر لي ولوالديك انسالك في اجلك واقيك
المتالف ولا تسرق ولا تزن فاحجب عنك نور وجهي
وتغلق عن دعائك ابواب سماواتي ولا تغل بحليلة
جارك واحب للناس ما تحب لنفسك ولا تشهد بما
لم يع سمعك ويفقه قلبك فاني واقف اهل الشهادات
على شهاداتهم يوم القيامة ثم سائلهم عنها ولا تذبح لغيري
فانه لا يصعد الي من قربان اهل الارض الا ما ذكر عليه
اسمي واخرج البيهقي عن عطا قال بلغني ان فيما انزل الله
على موسى عليه السلام لا تجالسوا اهل الاهوا فيحدثوا في قلبك
ما لم يكن واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن جابر
بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان
فيما اعطى الله موسى في الالواح الاول في اول ما كتب عشرة
ابواب يا موسى لا تشرك بي شيئا فقد حق القول مني لتلفحن
وجوه المشركين النار واشكر لي ولوالديك اقك المتالف
وانسئ لك في عمرك واحيك حياة طيبة واقلبك الى
خير منها ولا تقتل النفس التي حرمت
الا بالحق فتضيق عليك الارض برحبها

والسما باقطارها وتبوء بسخطي والنار ولا تحلف باسمي كاذبا ولا آثما
فاني لا اطهر ولا ازكي من لم ينزهني ويعظم اسمائي ولا تحسد
الناس على ما اعطيتهم من فضلي ولا تنفس عليهم نعمتي ورزقي
فان الحاسد عدو نعمتي راد لقضائي ساخط لقسمتي التي اقسم
بين عبادي ومن لم يكن كذلك فلست منه وليس مني ولا
تشهد بما لم يع سمعك ويحفظ عقلك ويعقد عليه قلبك
فاني واقف اهل الشهادات على شهاداتهم يوم القيامة
ثم سائلهم عنها سوالا حثيثا ولا تزن ولا تسرق ولا تزني بحليلة
جارك فاحجب عنك وجهي وتغلق عنك ابواب السما
واحبب للناس ما تحب لنفسك ولا تذبحن لغيري فاني لا
اقبل من القربان الا ما ذكر عليه اسمي وكان خالصا لوجهي
وتفرغ لي يوم السبت وفرغ لي نفسك وجميع اهل بيتك
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل السبت لموسى
عيدا واختار لنا الجمعة فجعلها لنا عيدا واخرج ابو الشيخ
عن ميمون بن مهران قال مما كتب لموسى في الالواح لا تتمن مال
اخيك ولا امراة اخيك واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال قال موسى رب اني اجد في الالواح
امة هم الاخرون والسابقون يوم القيامة الاخرون في الخلق
والسابقون في دخول الجنة اجعلهم امتي قال تلك امة احمد
قال رب اني اجد في الالواح امة خير امة اخرجت للناس يامرون
بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله فاجعلهم امتي
قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح امة يؤمنون
بالكتاب الاول والكتاب الاخر ويقاتلون فضول الضلالة
حتى يقاتلوا الاعور الكذاب فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد
قال رب اني اجد في الالواح امة اناجيلهم في قلوبهم يقرؤونها
قال قتادة وكان من قبلكم انما يقرؤون كتابهم
نظرا فاذا رفعوها لم يحفظوا منه شيئا ولم يعوه وان

الله أعطاكم اياها الامة من الحفظ شيئا لم يعطه احدا من الامم قبلكم
خاصة خصكم بها وكرامة اكرمكم بها قال فاجعلهم امتي
قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح امة صدقاتهم ياكلونها
في بطونهم يوجرون عليها قال قتادة وكان من قبلكم اذا
تصدق بصدقة فقبلت منه بعث الله نارا عليها فاكلتها
وان ردت تركت فاكلتها السباع والطير وان الله اخذ
صدقاتكم من غنيكم لفقيركم رحمة رحمكم بها وتخفيفا
خففه عنكم فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب
اني اجد في الالواح امة اذا هم احدهم بحسنة ثم لم يعملها كتبت
له حسنة فان عملها كتبت له عشر امثالها الى سبعمائة ضعف
فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح
امة اذا هم احدهم بسيئة لم تكتب عليه حتى يعملها فان عملها
كتبت سيئة واحدة فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال
رب اني اجد في الالواح امة هم المستجيبون والمستجاب لهم
فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال قتادة فذكر لنا ان نبي
الله موسى نبذ الالواح وقال اللهم اجعلني من امة احمد قال
فاعطي اثنتين لم يعطهما قال يا موسى اني اصطفيتك على
الناس برسالاتي وبكلامي قال فرضي نبي الله ثم اعطي الثانية
ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال فرضي
نبي الله موسى كل الرضى واخرج ابو الشيخ عن قتادة قال
موسى يا رب اجد في الالواح امة خير امة اخرجت للناس
يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر فاجعلهم امتي قال تلك امة
احمد قال قال رب اجد في الالواح اذا هم احدهم بالحسنة كتبت
له حسنة واذا عملها كتبت له عشر امثالها الى سبعمائة ضعف
فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اجد في الالواح امة
اذا هم احدهم بالسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه واذا
عملها كتبت سيئة واحدة فاجعلهم امتي

اذن هم

قال تلك

قال تلك امة احمد قال رب اجد في الالواح امة اناجيلهم في صدورهم
فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اجد في الالواح امة ياكلون
صدقاتهم ويوجرون عليها فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال
رب اني اجد في الالواح امة هم الشافعون والمشفوع لهم فاجعلهم
امتي قال تلك امة احمد قال رب اجد في الالواح امة هم المستجيبون
والمستجاب لهم يوم القيامة فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال
رب اجد في الالواح امة ينصرون على من ناواهم حتى يقاتلوا
الاعور الدجال فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال فالقى
الالواح من يده وقال رب فاجعلني من امة احمد فانزل الله ومن
قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون فرضي صلى الله عليه وسلم
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال فلما اتى موسى ربه فيما
وهب الله لمحمد وامته حين قرا التوراة واصاب فيها نعت النبي
وامته قال يا رب من هذا الذي جعلته وامته اولا واخرا قال
هذا احمد النبي الابطحي العربي الحرمي التهامي من ولد قيذار بن اسمعيل
جعلته اولا في الحشر وجعلته اخرا ختمت به الرسل
يا موسى ختمت بشريعته الشرايع وبكتابه الكتب وبسنته
السنن وبدينه الاديان قال يا رب انك كما اصطفيتني وكلمتني
قال يا موسى انك مني وهو حبيبي ابعثه يوم القيامة
على كوم اجعل حوضه اعرض الحياض واكثرهم ورادا واكثرهم
تبعا قال يا رب لقد كرمته وشرفته قال يا موسى حق
لي ان اكرمه وافضله وافضل امته لانهم يومنون بي وبرسلي
كلهم وبكتبي كلها وبغيبي كله ما كان فيهم شاهدا يعني النبي صلى
الله عليه وسلم ومن بعد موته الى يوم القيامة قال يا رب هذا
لعينهم قال نعم قال يا رب وهبت لهم الجمعة اولا امتي قال بل لهم
الجمعة دون امتك قال رب اني نظرت في التوراة الى نعت
قوم غر محجلين من هم ام من بني اسرائيل هم ام من غيرهم قال

تلك امة احمد الغر المحجلون من آثار الوضوء قال يا رب اني وجدت في
التوراة قوما يمرون على الصراط كالبرق والريح فمن هم قال تلك امة
احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة قوما يصلون الصلوات الخمس
فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة قوما
يتزودون الى الصلاة فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني
وجدت في التوراة قوما يراعون الشمس ينادبهم في جو السما فمن
هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة قوما يذكرون الله
على كل شرف وواد فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني
وجدت في التوراة قوما الحسنة منهم بعشرة والسيئة بواحدة
فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة
نعت قوم شاهرين سيوفهم لا ترد لهم حاجة قال تلك امة
احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة قوما اذا ارادوا امرا
استخاروا ثم ركبوه فمن هم قال تلك امة احمد قال
يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم يشفع محسنهم في
مسيئهم فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في
التوراة نعت قوم يحجون البيت الحرام لا ينأون عنه ابدا فمن
هم قال تلك امة احمد لا يقضون منه وطرا ابدا قال يا رب
اني وجدت في التوراة نعت قوم قربانهم دماؤهم فمن هم
قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم
يقاتلون في سبيلك صفوفا زحوفا تفرغ عليهم الصبر افراغا
فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة
نعت قوم يذنب احدهم الذنب فيتوضا فيغفر له ويصلي
فتجعل الصلاة له نافلة بلا ذنب فمن هم قال تلك امة احمد
قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت امة يسعدون
لو سلكوا بما بلغوا فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني
وجدت في التوراة نعت قوم يجعلون الصدقة في بطونهم

فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت
قوم الغنائم لهم حلال وهي محرمة على الامم فمن هم قال تلك امة
احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم جعلت لهم الارض
طهورا ومسجدا فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت نعت
قوم الرجل منهم خير من ملكين ممن كان قبلهم فمن هم قال تلك امة احمد
يا موسى الرجل من الامم السالفة اعبد من الرجل من امة محمد
صلى الله عليه وسلم ثلاثين صحفا وهم خير منه ثلاثين صحفا يا موسى
بالكتب كلها قال يا رب اني وجدت نعت قوم يأوون الى ذكري
ويتحابون عليه كما تاوي النسور الى وكورها فمن هم قال تلك امة
احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم اذا غضبوا لك
كما يغضب النمر الحرب لنفسه فمن هم قال تلك امة احمد
قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم تفتح ابواب السما
لاعمالهم وارواحهم وتباشر بهم الملائكة فمن هم قال تلك امة
احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم تتباشر
الاشجار والجبال بمرورهم عليها لتسبيحهم لك وتقديسهم
لك فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت
في التوراة نعت قوم وهبت لهم الاسترجاع عند المصيبة
ووهبت لهم عند المصيبة الصلاة والرحمة والهدى فمن هم قال
تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم
تصلي عليهم انت وملائكتك فمن هم قال تلك امة احمد قال
يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم يدخل بعضهم الجنة
بغير حساب ومقتصدهم يحاسب حسابا يسيرا وظالمهم
يغفر له فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب فاجعلني
منهم قال يا موسى انت منهم وهم منك لانك على ديني وهم
على ديني ولكن قد فضلتك برسالاتي وكلامي فكن من الشاكرين

قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم يبعثون يوم القيامة
قد ملات صفوفهم ما بين المشرق والمغرب صفوفا يهون
عليهم الموقف لا يدرك فضلهم احد من الامم فمن هم قال
تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم
تنبض هم على نبيهم وهم شهدا عندك فمن هم قال تلك امة
احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم لا يخافون في الله لومة
لايم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم
اذلة على المومنين اعزة على الكافرين فمن هم قال تلك امة احمد قال
يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم صدقتهم افضل الصدس
فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب لقد اكرمته وفضلته قال
يا موسى هو كذلك نبيي وصفيي وخيرتي وامته خير امة قال
يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم محرمة على الامم الجنة
ان يدخلوها حتى يدخلها نبيهم وامته فمن هم قال تلك امة احمد
قال يا رب لبني اسرائيل ما بالهم قال يا موسى ان قومك من بني
اسرائيل يبدلون دينك من بعدك ويغيرون كتابك
الذي انزلت عليك وان امة محمد لا يغيرون سنتي ولا يبطلون
الكتاب الذي انزلته عليه الى يوم الساعة فلذلك بلغتهم
سنام كرامتي وفضلتهم على الامم وفضلت نبيهم افضل الانبيا
اولهم في المحشر واولهم في انشقاق الارض واولهم شافعا
واولهم مشفعا قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم
علما على ما كادوا ان يبلغوا بفقههم حتى يكونوا انبيا فمن
هم قال تلك امة احمد يا موسى اعطوا العلم الاول والاخر
قال يا رب اني وجدت في التوراة قوما يومنون المآية بين
ايديهم ثم ان فعلوها حتى يغفر لهم فمن هم قال تلك امة احمد
قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم يلبس احدهم

التوبة

التوبة فما ينقض حتى يغفر له فمن هم قال تلك امة احمد قال
يا رب اني اجد في التوراة نعت قوم اذا استووا على ظهور
دوابهم حمدوك فيغفر لهم فمن هم قال تلك امة احمد
اولياي يا موسى الذين انتقم بهم من عبدة النيران والاوثان
واخرج ابو نعيم في الدلايل عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان موسى لما انزلت عليه التوراة وقراها فوجد
فيها ذكر هذه الامة قال يا رب اني اجد في الالواح امة هم الاخرون
السابقون فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد
في الالواح امة هم المستجيبون والمستجاب لهم فاجعلها امتي
قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة
اناجيلهم في صدورهم يقرونه ظاهرا فاجعلها امتي قال تلك
امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة ياكلون الفي
فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح
امة يجعلون الصدقة في بطونهم يوجرون عليها فاجعلها امتي
قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة اذا هم
احدهم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت له
عشر حسنات فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني
اجد في الالواح امة اذا هم احدهم بسيية فلم يعملها لم تكتب وان
عملها كتبت عليه سيية واحدة فاجعلها امتي قال تلك امة
احمد قال يا رب اني اجد امة يوتون العلم الاول والعلم الاخر
فيقتلون قرون الضلالة والمسيح الدجال فاجعلها امتي
قال تلك امة احمد قال يا رب فاجعلني من امة احمد فاعطي
عند ذلك خصلتين فقال يا موسى اني اصطفيتك على
الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين
قال قد رضيت يا رب واخرج ابو نعيم في الدلايل

عن عبد الرحمن المعافري ان كعب الاحبار راى حبر اليهود يبكي
فقال له ما يبكيك قال ذكرت بعض الامر فقال له كعب انشدك
بالله لئن اخبرتك ما ابكاك لتصدقني قال نعم قال انشدك بالله
هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال رب
اني اجد امة في التوراة خير امة اخرجت للناس يامرون بالمعروف
وينهون عن المنكر ويومنون بالكتاب الاول والكتاب الاخر
ويقاتلون اهل الضلالة حتى يقاتلوا الاعور الدجال فقال موسى رب
اجعلهم امتي قال هم امة احمد قال الحبر نعم قال كعب انشدك
بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة
فقال رب اني اجد امة هم الحمادون رعاة الشمس المحكمون
اذا ارادوا امرا قالوا نفعله ان شاء الله فاجعلهم امتي قال هم
امة احمد قال الحبر نعم قال كعب انشدك بالله هل تجد في كتاب
الله المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال يا رب اني اجد
في التوراة اذا اشرف احدهم على شرف كبر الله واذا هبط
واديا حمد الله الصعيد لهم طهور والارض لهم مسجد حيث ما
كانوا يتطهرون من الجنابة طهورهم بالصعيد كطهورهم بالماء
حيث لا يجدون الماء غر محجلون من اثار الوضوء فاجعلهم امتي
قال هم امة احمد قال الحبر نعم قال كعب انشدك بالله
هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال رب
اني اجد امة مرحومة ضعفاء يرثون الكتاب واصطفيتهم
فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
ولا اجد احدا منهم الا مرحوما فاجعلهم امتي قال هم امة احمد
قال الحبر نعم قال كعب انشدك بالله هل تجد في كتاب الله
المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال يا رب اني اجد في التوراة
امة مصاحفهم في صدورهم يلبسون الوان ثياب اهل

الجنة

الجنة

الجنة يصفون في صلاتهم كصفوف الملائكة اصواتهم في مساجدهم
كدوي النحل لا يدخل النار احد منهم الا من بري من الحسنات مثل
ما بري الحجر من ورق الشجر فاجعلهم امتي قال هم امة احمد
قال الحبر نعم فلما عجب موسى من الخير الذي اعطاه الله محمدا
وامته قال يا ليتني من امة احمد فاوحى الله اليه ثلاث ايات
يرضيه بهن يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي
فرضي موسى كل الرضى واخرج ابو نعيم عن سعيد بن ابي هلال
ان عبد الله بن عمرو قال لكعب اخبرني عن صفة محمد صلى الله
عليه وسلم وامته فقال اجدهم في كتاب الله ان احمد وامته حمادون
يحمدون الله على كل خير وشر يكبرون الله على كل شرف ويسبحون
الله في كل منزل نداؤهم في جو السماء لهم دوي في صلاتهم
كدوي النحل على الصخر يصفون في الصلاة كصفوف الملائكة
ويصفون في القتال كصفوفهم في الصلاة اذا غزوا في سبيل
الله كانت الملائكة بين ايديهم ومن خلفهم برماح شداد اذا
حضروا الصف في سبيل الله كان الله عليهم مظلا كما تظل
النسور على وكورها لا يتاخرون زحفا ابدا حتى يحضرهم
جبريل عليه السلام واخرج الطبراني والبيهقي في
الدلائل عن محمد بن يزيد الثقفي قال اصطحب قيس بن خرشة
وكعب الاحبار حتى اذا بلغا صفين وقف كعب ثم نظر
ساعة ثم قال ليهراقن بهذه البقعة من دماء المسلمين شيء
لا يهراق ببقعة من الارض مثله فقال قيس ما يدريك
فان هذا من الغيب الذي استاثر الله به فقال كعب ما من
الارض شبر الا مكتوب في التوراة الذي انزل الله على موسى ما
يكون عليه وما يخرج منه الى يوم القيامة واخرج عبد الله
ابن احمد في زوائد الزهد عن خالد الربعي

قال قرأت في كتاب الله المنزل ان عثمان بن عفان رافعا
يديه الى الله يقول يا رب يقتلني عبادك المؤمنون واخرج
احمد في الزهد عن خالد الربعي قال قرأت في التوراة اتق الله يا ابن ادم
واذا شبعت فاذكر الجائع واخرج احمد عن عبد الله قال
بلغنا انه مكتوب في التوراة ابن ادم ارحم ترحم انه من لا يرحم لا
يرحم كيف ترجوا ان ارحمك ولمت الا ترحم عبادي
واخرج احمد وابو نعيم في الحلية عن مالك بن دينار
قال قرأت في التوراة يا ابن ادم لا تعجز ان تقوم بين يدي في صلاتك
باكيا فاني انا الله الذي اقتربت لقلبك وبالغيب رايت
نوري قال مالك يعني الحلاوة والسرور الذي يجد المؤمن واخرج
ابو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه قال اربعة احرف في التوراة
مكتوب من لم يشاور يندم ومن استغنى استأثر والفقر
الموت الاحمر وكما تدين تدان واخرج احمد وابو نعيم
عن خيثمة قال مكتوب في التوراة ابن ادم تفرغ لعبادتي املأ
قلبك غنى واسد فقرك وان لا تفعل املأ قلبك شغلا
ولا اسد فقرك واخرج احمد في الزهد عن بيان قال
بلغني ان في التوراة مكتوب يا ابن ادم كسبتك تكفيك وخرقة
توارى بك وحجر يأويك واخرج احمد عن وهيب المكي
قال بلغني انه مكتوب في التوراة يا ابن ادم اذكرني اذا
غضبت اذكرك اذا غضبت فلا امحقك فيمن امحق
واذا ظلمت فارض بنصرتي لك فان نصرتي لك خير من
نصرتك لنفسك واخرج احمد عن الحسن بن ابي الحسين
قال انتهت بنو اسرائيل الى موسى عليه السلام فقالوا ان
التوراة تكبر علينا فائتنا بجماع من الامر فيه تخفيف
فاوحى الله اليه ما سألك قومك قال يا رب انت اعلم قال انما

بعثتك

بعثتك لتبلغني عنهم وتبلغهم عني قال فانهم سالوني جماعا من
الامر فيه تخفيف ويزعمون ان التوراة تكبر عليهم
فقال الله عز وجل قل لهم لا تظالموا في المواريث ولا يدخلن
عليها عبد منها حتى يستاذن وليتوضا من الطعام كما يتوضا
للصلاة فاستخفوها يسيرا ثم انهم لم يقوموا بها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك لتكلوا الى بيت المقدس
ما لا تحبونه من حدث فلا يكذب ومن وعد فلا يخلف ومن
اوتمن فلا يخون احفظوا ايديكم وابصاركم وفروجكم
واخرج احمد عن مالك بن دينار قال قرأت في التوراة
من يزدد علما يزدد وجعا وقال مكتوب في التوراة مثل
لرجل يعمل المعاصي فلم ينفعه فهو شر لكم واخرج
احمد عن عطاء قال ان في التوراة مكتوبا يا ابن ادم تذكرني
وتنساني وتدعو الي وتفر مني وارزقك وتعبد غيري
واخرج عبد الله ابنه عن الوليد بن عمرو قال بلغني
انه مكتوب في التوراة ابن ادم حرك يدك افتح لك بابا
من الرزق واطعني فيما امرتك فما اعلمني بما يصلحك واخرج
عبد الله عن عقبة بن رهب قال في التوراة مكتوب لا توكل
على ابن ادم فان ابن ادم ليس له قوام ولكن توكل على الحي
الذي لا يموت وفي التوراة مكتوب مات موسى كليم الله فمن
ذا الذي لا يموت واخرج احمد عن وهب بن منبه
قال وجدت فيما انزل الله على موسى ان من احب الدنيا
ابغضه الله ومن ابغض الدنيا احبه الله ومن اكرم
الدنيا اهانه الله ومن اهان الدنيا اكرمه الله واخرج
ابن ابي شيبة عن عمر قال مكتوب في التوراة ليكن وجهك
بسطا وكلمتك طيبة تكن احب الى الناس من الذي

لعطوهم العطا او اخرج ابن ابي شيبة عن عروة قال بلغني انه
مكتوب في التوراة كما ترحمون ترحمون واخرج ابن ابي شيبة
عن كعب قال والذي فلق البحر لبني اسرائيل في التوراة
مكتوب يا ابن ادم اتق ربك وابرر والديك وصل رحمك
امدد لك في عمرك وايسر لك يسرك واصرف عنك
عسرك واخرج ابن ابي شيبة عن ابي ادريس الخولاني قال
مكتوب في التوراة اتق توق انما التوقي في التقوى ارحموا
ترحموا توبوا اتاب عليكم واخرج ابو الشيخ عن كعب
قال لما اراد الله ان يكتب لموسى التوراة قال يا جبريل
ادخل الجنة فاتني بلوحين من شجرة الجنة فدخل جبريل
الجنة فاستقبلته شجرة من شجر الجنة من ياقوت احمر
فقطع منها اللوحين فتنابعته على ما امر الرحمن تبارك وتعالى
فاتى بهما الرحمن فاخذهما بيده فعاد اللوحان نورا ثم مسحهما
الرحمن تبارك وتعالى وتحت العرش نهر يجري من نور لا يدري
حملة العرش اين يجري ولا اين يذهب منذ خلق الله الخلق فلما استمد
منه الرحمن جف فلم يجر فلما كتب لموسى التوراة سبحه ناول
اللوحين موسى فلما اخذهما موسى عادا احجارا فلما رجع الى
بني اسرائيل والى هارون وهو مغضب اخذ بلحيته وبراسه
يجره اليه فقال له هارون يا ابن ام ان القوم استضعفوني
وكادوا يقتلونني ويح دينك اني خشيت ان اتيتك فتقول فرقت
بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي فاستغفر موسى ربه تبارك
وتعالى واستغفر لاخيه وقد تكسرت الالواح لما القاها من
يده واخرج احمد في الزهد عن كعب الاحبار ان موسى عليه
السلام كان يقول في دعائه اللهم لين قلبي بالتوراة ولا تجعل
قلبي قاسيا كالحجر واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن

مسحهما

قال سال موسى جماعا من العمل فقيل له انظر ما تريد ان يصاحبك
به الناس فصاحب به الناس
فخذها
بقوة الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في فخذها
بقوة قال بجد وحزم ساريكم دار الفاسقين قال دار الكفار
واخرج ابن جرير عن ابن عباس فخذها بقوة قال بجد وامر
قومك ياخذوا باحسنها قال امر موسى ان ياخذها باشد
مما امر به قومه واخرج عبد بن حميد عن قتادة فخذها
بقوة قال ان الله تعالى يحب ان يؤخذ امره بقوة وجد واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله فخذها بقوة
قال بطاعة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
في قوله فخذها بقوة يعني بجد واجتهاد وامر قومك ياخذوا
باحسنها قال باحسن ما يجدون فيها واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ساريكم دار
الفاسقين قال مصيرهم في الاخرة واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله دار الفاسقين
قال منازلهم في الدنيا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن الحسن في قوله ساريكم دار الفاسقين قال جهنم واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في قوله ساريكم دار الفاسقين قال الرهط لموسى حتى ينظر
اليها واخرج ابو الشيخ عن قتادة في قوله ساوريكم
دار الفاسقين قال مصر
ساصرف
عن اياتي الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في
قوله ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون يقول ساصرفهم
عن ان يتفكروا في اياتي واخرج ابن المنذر

وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله ساصرف عن اياتي قال عن خلق
السموات والارض والايات التي فيها ساصرفهم عن ان يتفكروا
فيها او يعتبروا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن سفيان بن عيينة في قوله ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في
الارض بغير الحق يقول انزع عنهم فهم القران
واتخذ قوم موسى الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد في قوله واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا
جسدا قال حين دفنوها القى عليها السامري قبضة من تراب
من اثر فرس جبريل عليه السلام واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله من حليهم عجلا
جسدا له خوار قال استعاروا حليا من ال فرعون فجمعه
السامري فصاغ منه عجلا فجعله لهم جسدا لحما ودما له
خوار واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل عجلا جسدا له
خوار قال يعني له صياح قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول كان بني معاوية
ابن بكر الى الاسلام صاحبة تخور واخرج ابن ابي حاتم عن
عكرمة في قوله له خوار قال الصوت واخرج ابن ابي حاتم
عن الضحاك قال خار العجل خورة لم يثن الم نزال الله قال الم يروا
انه لا يكلمهم ولما سقط في ايديهم الاية
اخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولما سقط في ايديهم
قال ندموا ولما رجع موسى الاية اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طرق عن ابن عباس
في قوله اسفا قال حزينا واخرج ابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله ولما رجع موسى الى

قومه

قومه غضبان اسفا قال حزينا على ما صنع قومه من بعده واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله غضبان اسفا قال حزينا وفي الزخرف
فلما اسفونا يقول اغضبونا والاسف على وجهين الغضب والحزن
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله غضبان اسفا
قال جزعا واخرج ابو الشيخ عن ابي الدرداء قال الاسف
منزلة وراء الغضب اشد من ذلك واخرج احمد وعبد
بن حميد والبزار وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني وابو الشيخ وابن
مردويه عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله
موسى ليس المعاين كالمخبر اخبره ربه تبارك وتعالى ان قومه
فتنوا بعده فلم يلق الالواح فلما راهم وعاينهم القى الالواح فتكسر
منها ما تكسر واخرج ابو الشيخ عن زيد بن اسلم قال كان
موسى عليه السلام اذا غضب اشتعلت قلنسوته نارا واخرج
ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال
لما القى موسى الالواح تكسرت فرفعت الا سدسها واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس قال كتب الله لموسى في الالواح فيها موعظة
وتفصيلا لكل شيء فلما القاها رفع الله منها ستة اسباعها
وبقي سبع يقول الله وفي نسختها هدى ورحمة يقول فيما بقي منها
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اوتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم السبع المثاني وهي الطول واوتي موسى
ستا فلما القى الالواح رفعت اثنتان وبقيت اربع واخرج
ابو الشيخ عن الربيع في قوله والقى الالواح قال ذكر انه
رفع من الالواح خمسة اشياء وكان لا ينبغي ان يعلمها الناس ان الله
عنده علم الساعة الى اخر الاية واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
قال اخبرت ان الواح موسى كانت تسعة فرفع منها لوحان وبقي سبعة
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تجعلني مع القوم الظالمين
قال مع اصحاب العجل ان الذين اتخذوا العجل
الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ايوب قال تلا ابو قلابة هذه الاية ان الذين اتخذوا
العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك
نجزي المفترين قال هو جزاء كل مفتر الى يوم القيامة ان يذله
الله واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان في قوله كذلك نجزي
المفترين قال كل صاحب بدعة ذليل واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن سفيان بن عيينة قال لا تجد مبتدعا الا وجدته
ذليلا الم تسمع الى قول الله ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب
من ربهم وذلة في الحياة الدنيا واخرج ابو الشيخ عن سفيان
ابن عيينة قال ليس في الارض صاحب بدعة الا وهو يجد ذلة
تغشاه وهي في كتاب الله قالوا اين هي قال اما سمعتم الى قوله
ان الذين اتخذوا العجل الاية قالوا يا ابا محمد هذه لاصحاب العجل
خاصة قال كلا اقرا ما بعدها وكذلك نجزي المفترين فهو لكل مفتر
ومبتدع الى يوم القيامة والذين عملوا
السيئات الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود انه سئل عن
الرجل يزني بالمراة ثم يتزوجها فتلا والذين عملوا السيئات ثم تابوا من
بعدها وامنوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم
ولما سكت عن موسى الغضب الاية اخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس قال اعطى الله موسى التوراة في سبعة الواح من زبرجد
فيها تبيان لكل شيء وموعظة التوراة مكتوبة فلما جاء بها فراى
بني اسرائيل عكوفا على العجل رمى التوراة من يده فتحطمت واقبل على
هارون فاخذ براسه فرفع الله منها ستة اسباع
وبقي سبع فلما ذهب عن موسى الغضب

اخذ

اخذ الالواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون قال فيما بقي
منها واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن مجاهد او سعيد بن جبير
قال كانت الالواح من زبرجد فلما القاها موسى ذهب التفصيل
وبقي الهدى والرحمة وقرا وكتبنا له في الالواح من
كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء وقرا ولما سكت عن موسى
الغضب اخذ الالواح وفي نسختها هدى ورحمة قال
لم يذكر التفصيل ههنا واخرج عبد بن حميد عن قتادة
واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا قال اختارهم ليتوبوا
مع هارون على قومه بامر الله **قوله تعالى** واختار
موسى قومه الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله واختار موسى قومه الاية قال كان الله
امره ان يختار من قومه سبعين رجلا فاختار سبعين رجلا
فبرز بهم ليدعوا ربهم فكان فيما دعوا الله ان قالوا اللهم
اعطنا ما لم تعط احدا من قبلنا ولا تعطه احدا بعدنا فكره
الله ذلك من دعائهم فاخذتهم الرجفة قال موسى رب لو
شئت اهلكتهم من قبل واياي ان هي الا فتنتك سول ان
هو الا عذابك تصيب به من تشاء وتصرفه عمن تشاء
واخرج عبد بن حميد عن قتادة واختار موسى قومه سبعين رجلا
لميقاتنا قال اختارهم ليتوبوا مع هارون على قومه بامر الله
فلما اخذتهم الرجفة قال ولكنها الصاعقة حين احدثت قومهم
واخرج عبد بن حميد من طريق ابي سعد عن مجاهد واختار
موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما اخذتهم الرجفة
لعلها ان خرج موسى بالسبعين من قومه يدعون الله
ويسالونه ان يكشف عنهم البلاء فلم يستجب لهم علم موسى
انهم قد اصابوا من المعصية ما اصاب قومهم قال

ابو سعد فحدثني محمد بن كعب القرظي قال لم يستجب لهم من اجل انهم
لم ينهوهم عن المنكر ولم يامروهم بالمعروف فاخذتهم الرجفة
فماتوا ثم احياهم الله واخرج عبد بن حميد عن الفضل بن
عيسى بن اخي الرقاشي ان بني اسرائيل قالوا ذات يوم لموسى الست ابن
عمنا ومنا وتزعم انك كلمت رب العزة فانا لن نؤمن لك حتى
نرى الله جهرة فلما ان ابوا الا ذلك اوحى الله الى موسى ان
اختر من قومك سبعين رجلا فاختار موسى من قومه سبعين
رجلا اذا اختار موسى من قومه سبعين رجلا خيرة ثم قال لهم اخرجوا
فلما برزوا جاءهم ما لا قبل لهم به فاخذتهم الرجفة قالوا يا موسى
ردنا فقال لهم موسى ليس لي من الامر شيء سألتم شيئا فقد جاءكم
فماتوا جميعا قيل يا موسى ارجع قال رب الى اين الرجعة رب
لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء
منا الى قوله فسأكتبها للذين يتقون الاية قال عكرمة كتبت
الرحمة يومئذ لهذه الامة واخرج عبد بن حميد وابن ابي
الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت وابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن علي رضي الله عنه قال لما حضر اجل هارون
اوحى الله الى موسى ان انطلق انت وهارون وابن هارون الى
غار في الجبل فانا قابض روحه فانطلق موسى وهارون وابن
هارون فلما انتهوا الى الغار دخلوا فاذا سرير فاضطجع عليه موسى
ثم قام عنه فقال ما احسن هذا المكان يا هارون فاضطجع هارون
فقبض روحه فرجع موسى وابن هارون الى بني اسرائيل حزينين
فقالوا له اين هارون قال مات قالوا بل قتلته كنت تعلم
انا نحبه فقال لهم موسى ويلكم اقتل اخي وقد سألته الله
وزيرا ولو اني اردت قتله كان ابنه يدعني قالوا بل قتلته
حسدتنا اياه قال فاختاروا سبعين رجلا فانطلق موسى وابن

هارون وبنو اسرائيل حتى انتهوا الى هارون فقالوا يا هارون
من قتلك قال لم يقتلني احد ولكني مت قالوا ما تعصي
يا موسى ادع لنا ربك يجعلنا انبياء قال فاخذتهم الرجفة
فصعقوا او صعق الرجلان اللذان خلفوا وقام موسى يدعو
ربه لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل
السفهاء منا فاحياهم الله فرجعوا الى قومهم انبياء واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن نوف الحميري قال لما اختار موسى
قومه سبعين رجلا لميقات ربه قال الله لموسى اجعل لكم الارض
مسجدا وطهورا واجعل السكينة معكم في بيوتكم واجعلكم
تقرؤن التوراة عن ظهور قلوبكم يقرؤها الرجل منكم
والمراة والحر والعبد والصغير والكبير فقال موسى لقومه
ان الله جعل لكم الارض مسجدا وطهورا قالوا لا نريد ان نصلي الا
في الكنائس قال ويجعل السكينة معكم في بيوتكم قالوا
لا نريدها الا كما كانت في التابوت قال ويجعلكم تقرؤن التوراة
عن ظهور قلوبكم يقرؤها الرجل منكم والمراة والحر
والعبد والصغير والكبير قالوا لا نريد ان نقرأها الا نظرا
قال الله فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة الى قوله
المفلحون قال موسى اتيتك بوفد قومي فجعلت وفادتهم
لغيرهم فاوحى الله اليه ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه
يعدلون قال فرضي موسى قال نوف الا تحمدون ربا
شهد غيبتكم واخذ لكم بسهمكم وجعل وفادة غيركم
لكم واخرج ابن ابي حاتم عن نوف البكالي ان موسى
لما اختار من قومه سبعين رجلا قال لهم فدوا الى
الله وسلوه وكانت لموسى مسألة ولهم مسألة
فلما انتهى الى الطور المكان الذي وعده الله به

سبعين رجلا
[illegible]

قال لهم موسى سلوا الله قالوا ارنا الله جهرة قال ويحكم أتسالون الله
هذا مرتين قالوا هي مسئلتنا ارنا الله جهرة فاخذتهم الرجفة فصعقوا
فقال موسى اي رب جئتك بسبعين من خيار بني اسرائيل فارجع اليهم
وليس معي منهم احد فكيف اصنع ببني اسرائيل اليس يقتلوني فقيل
له سل مسالتك قال اي رب اني اسالك ان تبعثهم فبعثهم الله
فذهبت مسالتهم ومسالته وجعلت تلك الدعوة لهذه الامة
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي سعيد
الرقاشي في قوله واختار موسى قومه سبعين رجلا قال كانوا
قد جاوزوا الثلاثين ولم يبلغوا الاربعين وذلك ان من جاوز
الثلاثين فقد ذهب جهله وصباه ومن يبلغ الاربعين لم يفقد من عقله
شيا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد في قوله واختار موسى قومه سبعين رجلا
لميقاتنا قال لتمام الموعد وفي قوله فلما اخذتهم الرجفة
قال ماتوا ثم احياهم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابو الشيخ عن ابي العالية في قوله ان هي الا فتنتك قال بليتك
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ان هي الا فتنتك
قال مشيتك واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال قال
موسى رب هذا السامري امرهم ان يتخذوا العجل ارايت الروح
من نفخها فيه قال الرب انا قال رب فانت اذن اضللتهم
واخرج ابن ابي حاتم عن راشد بن سعد ان موسى لما اتى
ربه لموعده قال يا موسى ان قومك قد افتتنوا من بعدك
قال يا رب وكيف يفتتنون وقد انجيتهم من فرعون
ونجيتهم من البحر وانعمت عليهم قال يا موسى انهم اتخذوا

من بعدك

من بعدك عجلا جسدا له خوار قال يا رب فمن نفخ فيه الروح قال
انا قال فانت اضللتهم يا رب قال يا موسى يا راس النبيين
يا ابا الحكماء اني رايت ذلك في قلوبهم فيسرته لهم واخرج
ابن ابي حاتم وابن ابي عمر العدني في مسنده وابن جرير وابو الشيخ
عن ابن عباس قال ان السبعين الذين اختارهم موسى من قومه
انما اخذتهم الرجفة لانهم لم يرضوا بالعجل ولم ينهوا عنه واخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا ان اولئك
السبعين كانوا يلبسون ثياب الطهر ثيابا تغزله وتنسجه
العذارى ثم يتبرزون صبيحة ليلة المطر الى البرية
فيدعون الله فيها فوالله ما سال القوم يومئذ شيا الا اعطاه
لهذه الامة واخرج ابو الشيخ عن ابي الاسود محمد
ابن عبد الرحمن ان السبعين الذين اختار موسى من قومه كانوا
يعرفون بخضاب السواد
واكتب
لنا الاية اخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس في قوله واكتب
لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الاخرة قال فلم يعطها موسى
قال عذابي اصيب به من اشاء الى قوله المفلحون واخرج
ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة
وفي الاخرة قال فكتب الرحمة يومئذ لهذه الامة واخرج
ابو الشيخ عن ابن جريج واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة قال مغفرة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
من طرق عن ابن عباس في قوله انا هدنا اليك قال تبنا اليك
واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير في قوله انا هدنا اليك
قال تبنا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابي وجزة السعدي وكان من اعلم الناس بالعربية
قال لا والله ما اعلمها في كلام احد من العرب هدنا قيل
فكيف قال هِدنا بكسر الهاء يقول ملنا

واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن الحسن وقتادة في قوله ورحمتي وسعت كل شيء قالا وسعت في الدنيا
البر والفاجر وهي يوم القيامة للذين اتقوا خاصة واخرج
ابو الشيخ عن عطاء في قوله ورحمتي وسعت كل شيء قال رحمته
في الدنيا على خلقه كلهم يتقلبون فيها واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن سماك بن الفضل انه ذكر عنده اي شيء اعظم
فذكروا السموات والارض وهو ساكت فقال وما تقول
يا ابا الفضل فقال ما من شيء اعظم من رحمته قال الله تعالى ورحمتي
وسعت كل شيء واخرج احمد وابو داود عن جندب بن
عبد الله البجلي قال جا اعرابي فاناخ راحلته ثم عقلها ثم صلى
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نادى اللهم ارحمني ومحمدا
ولا تشرك في رحمتنا احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
حظرت رحمة واسعة ان الله خلق مائة رحمة فانزل رحمة يتعاطف
بها الخلق جنها وانسها وبهائمها وعنده تسعة وتسعون واخرج
احمد ومسلم عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله
مائة رحمة فمنها رحمة يتراحم بها الخلق وبها تعطف الوحوش
على اولادها واخر تسعة وتسعين الى يوم القيامة واخرج
ابن ابي شيبة عن سلمان موقوفا وابن مردويه عن سلمان قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق مائة رحمة يوم خلق
السموات والارض كل رحمة منها طباق ما بين السماء والارض
فاهبط منها رحمة الى الارض فبها تراحم الخلائق وبها تعطف
الوالدة على ولدها وبها تشرب الطير والوحوش من الماء وبها تعيش
الخلائق فاذا كان يوم القيامة انتزعها من خلقه ثم افاضها على
المتقين وزاد تسعة وتسعين رحمة ثم قرا ورحمتي وسعت
كل شيء فساكتبها للذين يتقون واخرج الطبراني عن
حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي

نفسي

نفسي بيده ليدخلن الجنة الفاجر في دينه الاحمق في معيشته
والذي نفسي بيده ليدخلن الجنة الذي قد محشته النار بذنبه والذي
نفسي بيده ليغفرن الله يوم القيامة مغفرة يتطاول لها ابليس رجاء ان
تصيبه واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال افتخرت الجنة والنار فقالت النار يا رب يدخلني
الجبابرة والملوك والاشراف وقالت الجنة يا رب يدخلني الفقراء
والضعفاء والمساكين فقال الله للنار انت عذابي اصيب بك من اشاء
وقال للجنة انت رحمتي وسعت كل شيء ولكل واحدة منكما ملؤها
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي بكر الهذلي قال لما نزلت
ورحمتي وسعت كل شيء قال ابليس يا رب وانا من الشيء فنزلت
فساكتبها للذين يتقون الاية فنزعها الله من ابليس واخرج
ابو الشيخ عن السدي قال لما نزلت ورحمتي وسعت كل شيء قال
ابليس انا من الشيء فنسخها الله فانزل فساكتبها للذين يتقون
الى اخر الاية واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج
قال لما نزلت ورحمتي وسعت كل شيء قال ابليس انا من كل شيء
قال الله فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة قالت اليهود فنحن
نتقي ونؤتي الزكاة قال الله الذين يتبعون الرسول النبي الامي
فنزعها الله عن ابليس وعن اليهود وجعلها لامة محمد صلى الله
عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة نحوه واخرج ابن
المنذر والبزار في مسنده وابن مردويه عن ابن عباس قال
سال موسى ربه مسالة فاعطاها محمدا صلى الله عليه وسلم قوله
واختار موسى قومه الى قوله فساكتبها للذين يتقون
فاعطى محمدا كل شيء سال موسى ربه في هذه الاية
واخرج عبد بن حميد وابن ابي شيبة وابن جرير

وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فسأكتبها
للذين يتقون قال كتبها الله لهذه الامة واخرج الحاكم
عن ابن عباس قال دعا موسى فبعث الله سبعين فجعل دعاه
حين دعاه لمن آمن بمحمد واتبعه في قوله واغفر لنا وارحمنا
وانت خير الغافرين ثم اكتبها للذين يتقون ويؤتون
الزكاة والذين يتبعون محمدا واخرج ابن جرير عن ابن عباس
فسأكتبها للذين يتقون قال يتقون الشرك واخرج
ابو الشيخ عن سعيد بن جبير فسأكتبها للذين يتقون قال امة محمد
قال موسى يا ليتني اخرت في امة احمد فقالت اليهود
لموسى ايخلق ربك خلقا ثم يعذبهم فاوحى الله يا موسى ازرع
قال قد زرعت قال احصد قال قد حصدت قال
دس قال قد دست قال ذره قال قد ذريت قال فما
بقي قال ما بقي شيء فيه خير قال كذلك لا اعذب من خلقي
الا من لا خير فيه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن علي بن ابي طالب انه سئل عن ابي بكر وعمر
فقال انهما من السبعين الذين سألهم موسى بن عمران
فاخبر انه اعطيهما محمد صلى الله عليه وسلم وتلا هذه الاية
واختار موسى قومه سبعين رجلا الاية واخرج ابن
مردويه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم الجمعة نزل جبريل عليه السلام الى المسجد الحرام
فركز لواءه بالمسجد الحرام وغدا سائر الملائكة الى المساجد
التي يجمع فيها يوم الجمعة فركزوا الويتهم وراياتهم بابواب
المساجد ثم نشروا قراطيس من فضة واقلاما من
ذهب ثم كتبوا الاول فالاول من بكر الى الجمعة
فاذا بلغ من في المسجد سبعين رجلا الله

بكروا

بكروا وطووا القراطيس فكان اولئك السبعين كالذين اختارهم
موسى من قومه والذين اختارهم موسى من قومه كانوا انبيا
واخرج ابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا راح منا الى الجمعة سبعون رجلا كانوا كسبعين
موسى الذين وفدوا الى ربهم او افضل واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابرهيم النخعي في قوله النبي الامي قال كان لا
يقرأ ولا يكتب واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة في قوله في قوله الرسول النبي الامي
قال هو نبيكم صلى الله عليه وسلم كان اميا لا يكتب واخرج
ابن مردويه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما كالمودع فقال انا محمد
النبي الامي انا محمد النبي الامي انا محمد النبي الامي ولا نبي
بعدي اوتيت فواتح الكلم وخواتمه وجوامعه وعلمت
خزنة النار وحملة العرش فاسمعوا واطيعوا ما دمت
فيكم واذا ذهب بي فعليكم كتاب الله احلوا حلاله
وحرموا حرامه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
وابو داود والنسائي وابن مردويه عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا امة امية لا نكتب ولا
نحسب ان الشهر كذا وكذا وضرب بيده ست
مرات وقبض واحدة واخرج ابو الشيخ من طريق مجالد
قال حدثني عون بن عبد الله بن عتبة عن ابيه قال
ما مات النبي صلى الله عليه وسلم حتى قرأ وكتب
فذكرت هذا الحديث للشعبي فقال صدق سمعت
اصحابنا يقولون ذلك
الذين يجدونه
مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل اخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله الذين يجدونه

يكتموا ما عندهم في التوراة والانجيل قال يجدون نعته وامره
ونبوته يكتموا ما عندهم واخرج ابن سعد عن قتادة قال
بلغنا ان نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الكتب
محمد رسول الله ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب في الاسواق
ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح امته الحمادون على كل
حال واخرج ابن سعد واحمد عن رجل من الاعراب قال
جلبت حلوبة الى المدينة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما فرغت من بيعتي قلت لالقين هذا الرجل فلاسمعن منه
فتلقاني بين ابي بكر وعمر يمشون فتبعتهم حتى اتوا على رجل
من اليهود ناشر التوراة يقرؤها يعزي بها نفسه عن ابن له
في الموت كاحسن الفتيان واجمله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انشدك بالذي انزل التوراة هل تجدني في كتابك ذا
صفتي ومخرجي فقال براسه هكذا اي لا فقال ابنه
اي والذي انزل التوراة انا لنجد في كتابنا صفتك ومخرجك
واشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله فقال اقيموا
اليهودي عن اخيكم ثم ولي كفنه والصلاة عليه واخرج
ابن سعد والبخاري والبيهقي في الدلائل عن عطاء بن يسار قال
لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص قلت اخبرني عن صفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجل والله انه لموصوف
في التوراة ببعض صفته في القران يا ايها النبي انا ارسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي
ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في
الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه
الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح
به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا واخرج ابن سعد

والدارمي

ح سعد ابن سعد في صفته عليه السلام [illegible]

والدارمي في مسنده والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن عبد
الله بن سلام قال صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة
يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين
انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا
سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح
ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء حتى يقولوا لا اله
الا الله ويفتح اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا واخرج
الدارمي عن كعب قال في السطر الاول محمد رسول الله
عبدي المختار لا فظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي
بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة وهجرته
بطيبة وملكه بالشام وفي السطر الثاني محمد رسول
الله امته الحمادون يحمدون الله في السراء والضراء يحمدون
الله في السراء والضراء يحمدون الله في كل منزلة ويكبرونه
على كل شرف رعاة الشمس يصلون الصلاة اذا جاء وقتها ويتوضؤون اطرافهم
واصواتهم بالليل في جو السماء كاصوات النحل واخرج
ابن سعد والدارمي وابن عساكر عن ابي فروة عن ابن عباس
انه سال كعب الاحبار كيف تجد نعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في التوراة فقال كعب نجده محمد بن عبد الله
يولد بمكة ويهاجر الى طابة ويكون ملكه بالشام وليس
بفحاش ولا بسخاب في الاسواق ولا يكافئ بالسيئة السيئة
ولكن يعفو ويغفر امته الحمادون يحمدون الله في كل سراء ويكبرون
الله على كل نجد ويوضؤون اطرافهم ويأتزرون في اوساطهم
يصفون في صلاتهم كما يصفون في قتالهم دويهم في مساجدهم
كدوي النحل يسمع مناديهم في جو السماء واخرج ابو نعيم
والبيهقي معا في الدلائل عن ام الدرداء قالت قلت لكعب

كيف تجدون صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال
نجده موصوفا فيها محمد رسول الله اسمه المتوكل ليس بفظ ولا
غليظ ولا سخاب في الاسواق واعطي المفاتيح ليبصر الله به
اعينا عورا ويسمع به اذانا صما ويقيم به السنة معوجة حتى يشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يعين المظلوم ويمنعه
من ان يستضعف واخرج الروياني كان في اخبار
المدينة وابو نعيم في الدلائل عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صفتي احمد المتوكل مولده بمكة ومهاجره
الى طيبة ليس بفظ ولا غليظ يجزي بالحسنة الحسنة ولا
يكافي بالسيئة امته الحمادون يأتزرون على انصافهم
ويوضئون اطرافهم اناجيلهم في صدورهم يصفون للصلاة
كما يصفون للقتال قربانهم الذي يتقربون به الي
دماؤهم رهبان بالليل ليوث بالنهار واخرج ابو نعيم
عن كعب قال ان ابي كان من اعلم الناس بما انزل
الله على موسى وكان لم يدخر عني شيئا مما كان يعلم فلما
حضره الموت دعاني فقال لي يا بني انك قد علمت
اني لم ادخر عنك شيئا مما كنت اعلمه الا اني قد حبست
عنك ورقتين فيهما نبي يبعث قد اظل زمانه فكرهت ان
اخبرك بذلك فلا امن عليك ان يخرج بعض هؤلاء الكذابين
فتطيعه وقد جعلتهما في هذه الكوة التي ترى وطينت عليهما
فلا تعرضن لهما ولا تنظرن فيهما حتى يكون هذا فان الله ان
يرد بك خيرا يخرج ذلك النبي تتبعه ثم انه مات
فدفناه فلم يكن شيء احب الي من ان انظر في الورقتين
ففتحت الكوة ثم استخرجت الورقتين فاذا فيهما
محمد رسول الله خاتم النبيين لا نبي بعده مولده بمكة

ومهاجره

ومهاجره طيبة لا فظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ويجزي بالسيئة
الحسنة ويعفو ويصفح امته الحمادون الذين يحمدون الله على
كل حال تذلل السنتهم بالتكبير وينصر نبيهم على كل من
ناواه يغسلون فروجهم ويأتزرون على اوساطهم اناجيلهم
صدورهم وتراحمهم بينهم تراحم بني ادم وهم اول من يدخل
الجنة يوم القيامة من الامم فمكثت ما شاء الله ثم بلغني ان
النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة فاخرت حتى استثبت
ثم بلغني انه توفي وان خليفته قد قام مقامه وجاءتنا جنوده
فقلت لا ادخل في هذا الدين حتى انظر سيرتهم واعمالهم
فلم ازل ادافع ذلك واؤخره لاستثبت حتى قدمت علينا
عمال عمر بن الخطاب فلما رأيت وفاءهم بالعهد وما
صنع الله لهم على الاعداء علمت انهم هم الذين كنت انتظر
فوالله اني لذات ليلة فوق سطحي فاذا رجل من المسلمين يتلو
قول الله يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا
لما معكم من قبل ان نطمس وجوها الاية فلما سمعت هذه
الاية خشيت ان لا اصبح حتى يحول وجهي في قفاي فما كان شيء
احب الي من الصباح فغدوت على المسلمين واخرج
الحاكم والبيهقي في الدلائل عن علي بن ابي طالب ان يهوديا
كان له على رسول الله صلى الله عليه وسلم دنانير فتقاضى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال له ما عندي ما اعطيك قال فاني
لا افارقك يا محمد حتى تعطيني قال اذن اجلس معك فجلس
معه فصلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر والمغرب
والعشاء والغداة وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
يتهددونه ويتوعدونه فقالوا يا رسول الله
يهودي يحبسك قال منعني ربي ان اظلم معاهدا

ولا عيب فلما انتصف النهار اسلم اليهودي وقال شطر مالي في سبيل
الله اما والله ما فعلت الذي فعلت بك الا لانظر الى نعتك
في التوراة محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة
وملكه بالشام ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق
ولا متزين بالفحش ولا قوال للخنا واخرج ابن سعد عن
الزهري ان يهوديا قال ما كان بقي شيء من نعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في التوراة الا رايته الا الحلم واني اسلفته
ثلاثين دينارا الى اجل معلوم فتركته حتى اذا بقي
من الاجل يوم اتيته فقلت يا محمد اقضني حقي فانكم معاشر
بني عبد المطلب مطل فقال عمر يا يهودي الخبيث اما والله
لولا مكانه لضربت الذي فيه عيناك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم غفر الله لك يا ابا حفص نحن الى كنا الى
غير هذا منك احوج الى ان تكون امرتني بقضاء ما علي
وهو الى ان تكون اعنته في قضاء حقه احوج فلم يزده جهلي
عليه الا حلما قال يا يهودي انما يحل حقك غدا ثم قال يا ابا حفص
اذهب به الى الحائط الذي كان سال اول اليوم فان رضيه
فاعطه كذا وكذا صاعا وزده لما قلت له كذا وكذا صاعا
فان لم يرض فاعطه ذلك من حائط كذا وكذا فاتى به الحائط
فرضي تمره فاعطاه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما امره
من الزيادة فلما قبض اليهودي تمره قال اشهد ان لا اله الا
الله وانه رسول الله وانه والله ما حملني على ما رايتني صنعت
يا عمر الا اني قد كنت رايت في رسول الله صفته في
التوراة كلها الا الحلم فاختبرت حلمه اليوم فوجدته على ما وصف
في التوراة واني اشهدك ان هذا التمر وشطر مالي في
فقراء المسلمين فقال عمر فقلت او لبعضهم

فقال او لبعضهم قال واسلم اهل بيت اليهودي الا شيخ كان بن
مائة سنة فعتا على الكفر واخرج ابن سعد عن كثير
ابن مرة قال ان الله يقول لقد جاءكم رسول ليس بوهن
ولا كسل يفتح اعينا كانت عميا ويسمع اذانا كانت صما
ويختن قلوبا كانت غلفا ويقيم سنة كانت عوجا حتى
يقال لا اله الا الله واخرج ابن سعد عن ابي هريرة قال
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المدراس فقال اخرجوا
الي اعلمكم فقالوا عبد الله بن صوريا فخلا به رسول الله صلى
الله عليه وسلم فناشده بدينه وبما انعم الله به عليهم واطعمهم
من المن والسلوى وظللهم به من الغمام اتعلم اني رسول الله
قال اللهم نعم وان القوم ليعرفون ما اعرف وان صفتك
ونعتك المبين في التوراة ولكنهم حسدوك قال فما
يمنعك انت قال اكره خلاف قومي وعسى ان يتبعوك ويسلموا
فاسلم واخرج الطبراني وابو نعيم والبيهقي عن الفلتان
بن عاصم قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم اتقرا التوراة قال نعم قال والانجيل
قال نعم فناشده هل تجدني في التوراة والانجيل قال
نجد نعتا مثل نعتك ومثل هيئتك ومخرجك وكنا
نرجو ان تكون منا فلما خرجت تخوفنا ان تكون انت هو
فنظرنا فاذا ليس انت هو قال ولم ذاك قال ان معه
من امته سبعين الفا ليس عليهم حساب ولا عذاب
وانما معك نفر يسير قال والذي نفسي بيده لانا هو
انهم لامتي وانهم لاكثر من سبعين الفا وسبعين الفا
واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال
بعثت قريش النضر بن الحارث وعقبة

بن ابي معيط وغيرهما الى يهود يثرب فقالوا لهم سلوهم عن
محمد فقدموا المدينة فقالوا اتيناكم لامر حدث فينا منا
غلام يتيم يقول قولا عظيما يزعم انه رسول الرحمن قالوا
صفوا لنا نعته فوصفوا لهم قالوا فمن تبعه منكم قالوا سفلتنا
فضحك حبر منهم وقال هذا النبي الذي نجد نعته ونجد قومه
اشد الناس له عداوة واخرج ابو نعيم في الحلية عن وهب
قال كان في بني اسرائيل رجل عصى الله مائتي سنة ثم مات
فاخذوه فالقوه على مزبلة فاوحى الله الى موسى ان اخرج فصل
عليه قال يا رب بنو اسرائيل شهدوا انه عصاك مائتي
سنة فاوحى الله اليه هكذا كان الا انه كان كلما نشر التوراة
ونظر الى اسم محمد صلى الله عليه وسلم قبله ووضعه على
عينيه وصلى عليه فشكرت له ذلك وغفرت ذنوبه
وزوجته سبعين حوراء واخرج ابن سعد والحاكم وصححه
وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن عائشة قالت ان النبي صلى
الله عليه وسلم مكتوب في الانجيل لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في
الاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح واخرج
البيهقي عن ابن عباس قال قدم الجارود بن عبد الله على
النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وقال والذي بعثك بالحق
لقد وجدت وصفك في الانجيل ولقد بشر بك ابن البتول
واخرج ابن سعد وابن عساكر من طريق موسى بن يعقوب
الزمعي عن سهل مولى غشيمة قال قرات في الانجيل
نعت محمد صلى الله عليه وسلم انه لا قصير ولا طويل ابيض
ذو ضفيرتين بين كتفيه خاتم يكثر الاحتباء ولا يقبل الصدقة
ويركب الحمار والبعير ويحتلب الشاة ويلبس قميصا
مرقوعا ومن فعل ذلك فقد برئ من الكبر وهو يفعل
ذلك وهو من ذرية اسمعيل اسمه احمد واخرج

وابو نعيم في الدلائل عن وهب بن منبه قال اوحى الله الى شعيا
اني باعث نبيا اميا افتح به اذانا صما وقلوبا غلفا واعينا
عميا مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام عبدي
المتوكل المصطفى المرفوع الحبيب المتحبب المختار لا يجزي
بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ويغفر رحيما بالمؤمنين
يبكي للبهيمة المثقلة ويبكي لليتيم في حجر الارملة ليس
بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا متزين بالفحش
ولا قوال للخنا لو يمر الى جنب السراج لم يطفه من سكينته
ولو يمشي على القصب الرعراع يعني اليابس لم يسمع من تحت
قدميه ابعثه مبشرا ونذيرا اسدده لكل جميل واهب
له كل خلق كريم اجعل السكينة لباسه والبر شعاره
والتقوى ضميره والحكمة معقوله والصدق والوفا
طبيعته والعفو والمغفرة والمعروف خلقه والعدل
سيرته والحق شريعته والهدى امامه والاسلام ملته
واحمد اسمه اهدي به من بعد الضلالة واعلم به بعد
الجهالة وارفع به بعد الخمالة واسمي به بعد النكرة
واكثر به بعد القلة واغني به بعد العيلة واجمع
به بعد الفرقة واولف به بين قلوب واهواء
متشتتة وامم مختلفة واجعل امته خير امة
اخرجت للناس امرا بالمعروف ونهيا عن المنكر توحيدا
لي وايمانا بي واخلاصا لي وتصديقا لما جاءت به رسلي
وهم رعاة الشمس طوبى لتلك القلوب والوجوه والارواح
التي اخلصت لي الهمهم التسبيح والتكبير والتحميد
والتوحيد في مساجدهم ومجالسهم ومضاجعهم ومنقلبهم

ومثواهم يصفون في مساجدهم كما تصف الملائكة حول عرشي
هم اوليائي وانصاري وانتقم بهم من اعدائي عبدة الاوثان
يصلون لي قياما وقعودا وركعا وسجودا ويخرجون من
ديارهم واموالهم ابتغاء مرضاتي الوفا ويقاتلون في سبيلي
صفوفا وزحوفا اختم بكتابهم الكتب وبشريعتهم الشرائع
وبدينهم الاديان فمن ادركهم فلم يؤمن بكتابهم ويدخل
في دينهم وشريعتهم فليس مني وهو مني بريء واجعلهم افضل
الامم واجعلهم امة وسطا شهداء على الناس اذا غضبوا
هللوني واذا قبضوا كبروني واذا تنازعوا سبحوني يطهرون
الوجوه والاطراف ويشدون الثياب الى الانصاف ويهللون
على التلال والاشراف قربانهم دماؤهم واناجيلهم صدورهم
رهبان بالليل ليوث بالنهار مناديهم في جو السماء لهم
دوي كدوي النحل طوبى لمن كان معهم وعلى دينهم ومناهجهم
وشريعتهم ذلك فضلي اوتيه من اشاء وانا ذو الفضل العظيم
واخرج البيهقي في الدلائل عن وهب بن منبه قال ان
الله اوحى في الزبور يا داود انه سياتي من بعدك نبي اسمه احمد
ومحمد صادقا نبيا لا اغضب عليه ابدا ولا يعصيني ابدا وقد غفرت
له قبل ان يعصيني ما تقدم من ذنبه وما تاخر وامته مرحومة
اعطيتهم من النوافل مثل ما اعطيت الانبياء وافترضت عليهم
الفرائض التي افترضت على الانبياء والرسل حتى ياتوني يوم القيامة
ونورهم مثل نور الانبياء وذلك اني افترضت عليهم ان يتطهروا
لي لكل صلاة كما افترضت على الانبياء قبلهم وامرتهم بالغسل
من الجنابة كما امرت الانبياء قبلهم وامرتهم بالحج كما امرت
الانبياء قبلهم وامرتهم بالجهاد كما امرت الرسل قبلهم يا داود
اني فضلت محمدا وامته على الامم كلهم اعطيتهم

ست

ست خصال لم اعطها غيرهم من الامم لا اواخذهم بالخطا والنسيان
وكل ذنب ركبوه على غير عمد اذا استغفروني منه غفرته
وما قدموا لاخرتهم من شيء طيبة به انفسهم عجلته لهم اضعافا
مضاعفة ولهم عندي اضعاف مضاعفة وافضل من ذلك
واعطيتهم على المصائب في البلايا اذا صبروا وقالوا انا لله
وانا اليه راجعون الصلاة والرحمة والهدى الى جنات النعيم
فان دعوني استجبت لهم فاما ان يروه عاجلا واما ان اصرف
عنهم سوءا واما ان ادخره لهم في الاخرة يا داود من لقيني
من امة محمد يشهد ان لا اله الا انا وحدي لا شريك لي
صادقا بها فهو معي في جنتي وكرامتي ومن لقيني وقد كذب
محمدا وكذب بما جاء به واستهزا بكتابي صببت عليه في
قبره العذاب صبا وضربت الملائكة وجهه ودبره عند
منشره من قبره ثم ادخله في الدرك الاسفل من النار
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد
الله بن عمرو قال اجد في الكتب ان هذه الامة تحب ذكر
الله كما تحب الحمامة وكرها ولهم اسرع الى ذكر الله
من الابل الى وردها يوم ظمئها
ويحل لهم الطيبات الاية اخرج ابن المنذر عن
ابن جريج في قوله ويحل لهم الطيبات قال الحلال ويضع
عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم قال التشديد الذي
كان في دينهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ويحرم عليهم الخبائث قال كلحم الخنزير والربا وما
كانوا يستحلون من المحرمات من الماكل التي حرمها الله
وفي قوله ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت
عليهم قال هو ما كان اخذ الله عليهم من الميثاق
فيما حرم عليهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ

عن ابن عباس في قوله ويضع عنهم اصرهم قال عهدهم ومواثيقهم
في تحريم ما احل لهم واخرج ابو الشيخ عن السدي في ويضع
عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم يقول يضع عنهم عهودهم
ومواثيقهم التي اخذت عليهم في التوراة والانجيل واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ويضع عنهم اصرهم
قال التشديد في العبادة كان احدهم يذنب الذنب
فيكتب على باب داره ان توبتك ان تخرج انت واهلك
ومالك الى العدو ولا ترجع حتى ياتي الموت على اخركم
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ويضع عنهم اصرهم قال ما غلظ
على بني اسرائيل من قرض البول من جلودهم اذا اصابهم ونحوه
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شوذب في قوله
والاغلال التي كانت عليهم قال الشدائد التي كانت عليهم
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة في قوله ويضع
عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم قال تشديد شدد على
القوم فجاء محمد صلى الله عليه وسلم بالتجاوز عنهم واخرج
ابو الشيخ عن سعيد بن جبير ويضع عنهم اصرهم قال ما غلظوا
على انفسهم من قطع اثر البول وتتبع العروق في اللحم وشبهه

فالذين امنوا به وعزروه الاية

اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس
في قوله وعزروه ونصروه قال بالسيف واخرج
عبد بن حميد عن قتادة في قوله وعزروه يقول نصروه
قال فاما نصره وتعزيره فقد سبقتم به ولكن خيركم من
امن واتبع النور الذي انزل معه واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد وعزروه قال شددوا امره واعانوا رسوله
ونصروه واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ

وعزروه مثقله

قل يا ايها الناس اني رسول

الله اليكم جميعا الاية اخرج ابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس قال بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم الى الاحمر
والاسود فقال يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا
واخرج البخاري وابن مردويه عن ابي الدرداء قال
كانت بين ابي بكر وعمر محاورة فاغضب ابو بكر عمر فانصرف
عنه عمر مغضبا فاتبعه ابو بكر فسأله ان يستغفر له فلم
يفعل حتى اغلق بابه في وجهه فاقبل ابو بكر الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وندم عمر على ما كان منه فاقبل حتى سلم
وجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم وقص الخبر فغضب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال هل انتم تاركوا لي صاحبي اني
قلت يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فقلتم
كذبت وقال ابو بكر صدقت واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يؤمن بالله
وكلماته قال اياته واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله يؤمن بالله وكلمته قال عيسى
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ يؤمن بالله
وكلماته على الجماع

ومن قوم موسى الاية

اخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال
موسى يا رب اجد امة اناجيلهم في قلوبهم قال تلك امة تكون
بعدك امة احمد قال يا رب اجد امة يصلون الخمس
تكون كفارات لما بينهن قال تلك امة تكون بعدك
امة احمد قال يا رب اجد امة يعطون صدقات اموالهم ثم
ترجع فيهم فياكلون قال تلك امة تكون بعدك امة احمد

وكلمته

قال يا رب اجعلني من امة احمد فاثر الله كهيئة المرضية ومن
قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابي ليلى الكندي قال قرا عبد الله بن
مسعود ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون فقال
رجل ما احب اني منهم فقال عبد الله لم ما يزيد صالحوكم
على ان تكونوا مثلهم واخرج ابن المنذر وابن جرير وابو الشيخ
عن ابن جريج في قوله ومن قوم موسى امة الاية قال بلغني
ان بني اسرائيل لما قتلوا انبياءهم وكفروا وكانوا اثني عشر
سبطا تبرا سبط منهم مما صنعوا واعتذروا وسالوا الله ان
يفرق بينهم وبينهم ففتح الله لهم نفقا في الارض فساروا
فيه حتى خرجوا من وراء الصين فهم هنالك حنفاء
مسلمين يستقبلون قبلتنا قال ابن جريج قال
ابن عباس فذلك قوله وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا
الارض فاذا جاء وعد الاخرة جئنا بكم لفيفا ووعد الاخرة
عيسى بن مريم قال ابن عباس ساروا في السرب سنة ونصفا
واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب قال افترقت
بنو اسرائيل بعد موسى احدى وسبعين فرقة كلها في النار
الا فرقة وافترقت النصارى بعد عيسى على اثنين وسبعين
فرقة كلها في النار الا فرقة واما اليهود فان الله يقول
ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون فهذه التي تنجو واما
النصارى فان الله يقول منهم امة مقتصدة فهذه التي تنجو
واما نحن فيقول وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون
فهذه التي تنجو من هذه الامة واخرج ابو الشيخ عن
مقاتل قال ان مما فضل الله به محمدا صلى الله عليه وسلم انه عاين

ليلة المعراج قوم موسى الذين من وراء الصين وذلك ان بني اسرائيل
حين عملوا بالمعاصي وقتلوا الذين يامرون بالقسط من الناس
دعوا ربهم وهم بالارض المقدسة فقالوا اللهم اخرجنا من بين
اظهرهم فاستجاب لهم فجعل لهم سربا في الارض فدخلوا فيه
وجعل معهم نهرا يجري وجعل لهم مصباحا من نور
بين ايديهم فساروا فيه سنة ونصفا وذلك من بيت
المقدس الى مجلسهم الذي هم فيه فاخرجهم الله الى ارض
يجتمع فيها الهوام والبهائم والسباع مختلطين بها ليس
فيها ذنوب ولا معاصي فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم تلك
الليلة ومعه جبريل فامنوا به وصدقوه وعلمهم الصلاة
وقالوا ان موسى قد بشرهم به واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي في قوله ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون
قال بينكم وبينهم نهر من سهل يعني من رمل يجري
واخرج ابن ابي حاتم عن صفوان بن عمرو قال هم الذين
قال الله ومن قوم موسى امة يهدون بالحق يعني سبطان
من اسباط بني اسرائيل يوم الملحمة العظمى ينصرون الاسلام
واهله واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي قال ان لله
عبادا من وراء الاندلس لا يرون ان الله عصاه مخلوق
رضراضهم الدر والياقوت وجبالهم الذهب والفضة
لا يحرثون ولا يحصدون ولا يعملون عملا لهم شجر على
ابوابهم لها اوراق عراض هي لبوسهم ولهم شجر على ابوابها
لها ثمر فمنها ياكلون
فانبجست منه اثنتا عشرة عينا اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله فانبجست قال فانفجرت
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق

قال له اخبرني عن قوله عز وجل فانبجست منه اثنتا عشرة عينا
قال اجرى الله من الصخر اثنتي عشرة عينا لكل سبط عين يشربون
منها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت بشر
ابن ابي خازم يقول وانبجست العينان مني بواكف كما
انهل من واهي الكلى المتبجس

واسالهم عن القرية الاية اخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال دخلت على ابن عباس
وهو يقرا هذه الاية واسالهم عن القرية التي كانت حاضرة
البحر قال يا عكرمة هل تدري اي قرية هذه قلت لا قال هي
ايلة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب واسالهم عن
القرية قال هي طبرية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
زيد واسالهم عن القرية قال هي قرية يقال لها مقنا بين
مدين وعينونا واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن
جبير واسالهم عن القرية قال هي ايلة واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس في قوله اذ يعدون في السبت قال يظلمون
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله شرعا قال
من كل مكان واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
شرعا قال ظاهرة على الماء واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
في قوله شرعا قال واردة واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واسالهم عن
القرية التي كانت حاضرة البحر قال هي قرية على شاطئ
البحر بين مصر والمدينة يقال لها ايلة فحرم الله عليهم
الحيتان يوم سبتهم فكانت تاتيهم يوم سبتهم شرعا في ساحل
البحر فاذا مضى يوم السبت لم يقدروا عليها فمكثوا كذلك
ما شاء الله ثم ان طائفة منهم اخذوا الحيتان يوم سبتهم

فنهتهم

فنهتهم طائفة فلم يزدادوا الا غيا فقالت طائفة من النهاة
تعلمون ان هؤلاء قوم قد حق عليهم العذاب لم تعظون قوما
الله مهلكهم وكانوا اشد غضبا من الطائفة الاخرى
وكل قد كانوا ينهون فلما وقع عليهم غضب الله نجت الطائفتان
اللتان قالوا لم تعظون والذين قالوا معذرة الى ربكم واهلك
الله اهل معصيته الذين اخذوا الحيتان فجعلهم قردة واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله واسالهم
عن القرية قال ان الله انما افترض على بني اسرائيل اليوم الذي
افترض عليكم الجمعة فخالفوا الى السبت فعظموه وتركوا
ما امروا به فلما ابتدعوا السبت ابتلوا فيه فحرمت
عليهم الحيتان وهي قرية يقال لها مدين بين ايلة والطور
فكانوا اذا كان يوم السبت شرعت لهم الحيتان ينظرون
اليها في البحر فاذا انقضى السبت ذهبت فلم تر حتى مثله
من السبت المقبل فاذا جاء السبت جاءت شرعا ثم ان رجلا
منهم اخذ حوتا فخزمه بخيط ثم ضرب له وتدا الى الساحل
فربطه وتركه في الماء فلما كان الغد جاء فاخذه فاكله سرا
ففعلوا ذلك وهم ينظرون لا يتناهون الا عصبة منهم
فنهوهم حتى اذا ظهر ذلك في الاسواق علانية قالت طائفة
للذين ينهونهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم
عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم في سخطنا اعمالهم
ولعلهم يتقون فكانوا ابدانا اثلاثا ثلثا نهى وثلثا قالوا لم تعظون
وثلثا اصحاب الخطيئة فما نجا الا الذين نهوا وهلك
سائرهم فاصبح الذين نهوا ذات غداة في مجالسهم يتفقدون
الناس لا يرونهم وقد باتوا من ليلتهم وغلقوا عليهم دورهم
فجعلوا يقولون ان للناس لشانا فانظروا ما شانهم فاطلعوا

في دورهم فاذا القوم قد مسخوا يعرفون الرجل بعينه وانه القرد
والمرأة بعينها وانها القردة واخرج عبد الرزاق وابن
ابي حاتم عن عكرمة قال جئت ابن عباس يوما وهو يبكي واذا المصحف
في حجره فقلت ما يبكيك يا ابن عباس فقال هؤلاء الورقات
واذا هو في سورة الاعراف قال تعرف ايلة قلت نعم قال فانه
كان بها حي من يهود سيقت الحيتان اليهم يوم السبت
ثم غاصت لا يقدرون عليها حتى يغوصوا بعد كد ومؤنة
شديدة كانت تأتيهم يوم السبت شرعا بيضا سمانا كأنها
الماخض فكانوا كذلك برهة من الدهر ثم ان الشيطان اوحى
اليهم فقال انما نهيتم عن اكلها يوم السبت فخذوها فيه وكلوها
في غيره من الايام فقالت ذلك طائفة منهم وقالت طائفة
بل نهيتم عن اكلها واخذها وصيدها في يوم السبت فغدت
طائفة بانفسها وابنائها ونسائها واعتزلت طائفة ذات
اليمين وتنحت واعتزلت طائفة ذات اليسار وسكتت
وقالت الايمنون ويلكم لا تتعرضوا لعقوبة الله وقال
الايسرون لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا
شديدا قال الايمنون معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون ان
ينتهوا فهو احب الينا ان لا يصابوا ولا يهلكوا وان
لم ينتهوا فمعذرة الى ربكم فمضوا على الخطيئة وقال
الايمنون قد فعلتم يا اعداء الله والله لنبايتنكم الليلة
في مدينتكم والله ما اراكم تصبحون حتى يصبحكم
الله بخسف او قذف او بعض ما عنده من العذاب فلما
اصبحوا ضربوا عليهم الباب ونادوا فلم يجابوا فوضعوا
سلما واعلوا اسوار المدينة رجلا فالتفت اليهم فقال
اي عباد الله قردة والله تعادى لها اذناب
ففتحوا فدخلوا عليهم فعرفت القردة

انسابها

انسابها من الانس ولا تعرف الانس انسابها من القردة فجعلت
القرود تأتي نسيبها من الانس فتشم ثيابه وتبكي فيقول
الم ننهكم فيقول برأسها اي نعم ثم قرأ ابن عباس فلما نسوا
ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب
بئيس قال اليم وجيع قال فأرى الذين نهوا قد نجوا ولا ارى
الاخرين ذكروا ونحن نرى اشياء ننكرها ولا نقول فيها قلت
اي جعلني الله فداك الا ترى انهم قد كرهوا ما هم عليه وخالفوهم
وقالوا لم تعظون قوما الله مهلكهم قال فامر بي فكسيت
ثوبين غليظين واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال
كانت قرية على ساحل البحر يقال لها ايلة وكان على ساحل البحر صنمان
من حجارة مستقبلان الماء يقال لاحدهما لقيم والاخر لقمانة
فاوحى الله الى السمك ان حج يوم السبت الى الصنمين واوحى الى
اهل القرية اني قد امرت السمك ان يحجوا الى الصنمين يوم السبت
فلا تعرضوا للسمك يوم لا يمتنع منكم فاذا ذهب السبت
فشأنكم به فصيدوه فكانه اذا طلع الفجر يوم السبت اقبل
السمك شرعا الى الصنمين لا يمتنع من آخذ يأخذه فظهر يوم السبت
شيء من السمك في القرية فقالوا نأخذه يوم السبت فنأكله يوم
الاحد فلما كان السبت الاخر ظهر اكثر من ذلك فلما كان السبت
الاخر ظهر السمك في القرية فقام اليهم قوم منهم فوعظوهم فقالوا
اتقوا الله فقام اخرون فقالوا لم تعظون قوما الله مهلكهم او
معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون
فلما كان السبت من تلك الاسبات فشا السمك في القرية
فقام الذين نهوا عن السوء فقالوا لا نبيت معكم الليلة في هذه
القرية فقيل لهم لو اصبحتم فانقلبتم بذراريكم ومتاعكم
قالوا لا نبيت معكم الليلة في هذه القرية فان

السوء

اصبحنا غدونا فاخرجنا ذرارينا واستغفنا من بين ظهرانيكم وكان
القوم شاتين فلما امسوا اغلقوا ابوابهم فلما اصبحوا لم يسمع
القوم لهم صوتا ولم يروا احدا خرج من القرية قالوا قد راب
اهل القرية شي فبعثوا رجلا منهم ينظر اليهم فلما اتى القرية
اذا الابواب مغلقة عليهم فاطلع في دار فاذا هم قرود كلهم
المراة انثى والرجل ذكر ثم اطلع في دار اخرى فاذا هم كذلك
الصغير صغير والكبير كبير فرجع الى القوم فقال يا قوم نزل
باهل القرية ما كنتم تحذرون اصبحوا قرودا كلهم لا يستطيعون
ان يفتحوا الابواب فدخلوا عليهم فاذا هم قرود كلهم فجعل
الرجل يومي الى القرد منهم انت فلان فيومي براسه نعم وهم
يبكون فقالوا ابعدكم الله قد حذرناكم هذا فانفتحوا
لهم الابواب فخرجوا فلحقوا بالبرية واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
قال نجا الناهون وهلك الفاعلون ولا ادري ما صنع
بالساكتين واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابن عباس
قال والله لان اكون علمت ان القوم الذين قالوا لم تعظون قوما
نجوا مع الذين نهوا عن السوء احب الي مما عدل به وفي لفظ
من حمر النعم ولكني اخاف ان تكون العقوبة نزلت بهم جميعا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال
قال ابن عباس ما ادري انجا الذين قالوا لم تعظون قوما ام لا
قال فما زلت ابصره حتى عرف انهم قد نجوا فكساني حلة
واخرج عبد بن حميد عن ليث بن ابي سليم قال مسخوا
حجارة الذين قالوا لم تعظون قوما الله مهلكهم واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن الحسن في قوله واسالهم عن القرية الآية قال كان حوتا

حرمه

حوتا حرمه الله عليهم في يوم واحله لهم فيما سوى ذلك فكان ياتيهم
في اليوم الذي حرمه الله عليهم كانه المخاض ما يمتنع من احد فجعلوا يهمون
ويمسكون وقل ما رايت احدا اكثر الاهتمام بالذنب الا واقعه
فجعلوا يهمون ويمسكون حتى اخذوه فاكلوا بها والله اوخم اكلة اكلها
قوم قط اثقله خزيا في الدنيا واشد عقوبة في الآخرة وايم الله للمؤمن
اعظم حرمة عند الله من حوت ولكن الله عز وجل جعل موعد قوم
الساعة والساعة ادهى وامر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن ابن عباس قال اخذ موسى عليه السلام رجلا يحمل حطبا يوم السبت
وكان موسى يسبت فصلبه واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
قال احتطب رجل في السبت وكان داود عليه السلام يسبت
فصلبه واخرج عبد بن حميد عن ابي بكر بن عياش قال كان حفظي
عن عاصم بعذاب بَئِيسٍ على معنى فيعل ثم دخلني منها شك فتركت
روايتها عن عاصم واخذتها عن الاعمش بعذاب بَئِيسٍ على
معنى فَعِيل واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله بعذاب
بئيس قال لا رحمة فيه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة بعذاب بئيس قال وجيع واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بعذاب بئيس قال اليم شديد
واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء قال نودي الذين اعتدوا في السبت
بثلاثة اصوات نودوا يا اهل القرية فانتبهت طائفة ثم نودوا
يا اهل القرية فانتبهت طائفة اكثر من الاولى ثم نودوا يا اهل
القرية فانتبهت الرجال والنساء والصبيان فقال الله لهم
كونوا قردة خاسئين فجعل الذين نهوهم يدخلون عليهم فيقولون
يا فلان الم ننهكم فيقولون برؤوسهم اي بلى واخرج عبد
بن حميد عن سعيد بن جبير وماهان الحنفي قال لما مسخوا جعل
الرجل يشبه الرجل وهو قرد فيقال انت فلان فيومي الى

بئيس

يريد بما كسبت يداي وأخرج ابن بطة عن أبي هريرة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا ترتكبوا ما ارتكبت اليهود
فتستحلوا محارم الله بأدنى الحيل وأخرج أبو الشيخ عن سفيان
قال قالوا لعبد الله بن عبد العزيز العمري العابد في الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر تأمر من لا يقبل منك قال يكون معذرة وقرأ
قالوا معذرة إلى ربكم وإذ تأذن ربك
الآية أخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله وإذ تأذن ربك الآية قال الذين يسومونهم سوء العذاب
محمد وأمته إلى يوم القيامة وسوء العذاب الجزية وأخرج
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله وإذ تأذن ربك الآية
قال هم اليهود بعث عليهم العرب يجبونهم الخراج فهو سوء
العذاب ولم يكن من نبي جبى الخراج إلا موسى جباه ثلاث عشرة سنة
ثم كف عنه إلا النبي صلى الله عليه وسلم وفي قوله وقطعناهم الآية
قال هم اليهود بسطهم الله في الأرض فليس منها بقعة إلا وفيها عصابة
منهم وطائفة وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ عن مجاهد في قوله وإذ تأذن ربك قال ربك ليبعثن
عليهم قال على اليهود والنصارى إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب
فبعث الله عليهم أمة محمد صلى الله عليه وسلم يأخذون منهم
الجزية وهم صاغرون وقطعناهم في الأرض أمما قال يهود
منهم الصالحون وهم مسلمة أهل الكتاب ومنهم دون ذلك قال
اليهود وبلوناهم بالحسنات قال الرخاء والعافية والسيئات قال
البلاء والعقوبة وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس
وبلوناهم بالحسنات والسيئات قال بالخصب والجدب
فخلف من بعدهم خلف الآية أخرج
أبو الشيخ عن ابن عباس أنه سئل عن هذه الآية فخلف من بعدهم

خلف

خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى قال أقوام يقبلون
على الدنيا فيأكلونها ويتبعون رخص القرآن ويقولون سيغفر لنا
ولا يعرض لهم شيء من الدنيا إلا أخذوه ويقولون سيغفر لنا
وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن مجاهد في قوله فخلف من بعدهم خلف قال النصارى
يأخذون عرض هذا الأدنى قال ما أشرف لهم من شيء من الدنيا
حلالا أو حراما يشتهونه أخذوه ويتمنون المغفرة وإن يجدوا
الغد مثله يأخذونه وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فخلف
من بعدهم خلف الآية يقول يأخذون ما أصابوا ويتركون
ما شاؤوا من حلال أو حرام ويقولون سيغفر لنا وأخرج عبد
بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس ومجاهد في قوله فخلف
من بعدهم خلف قال خلف سوء ورثوا الكتاب بعد أنبيائهم
ورسلهم أورثهم الله الكتاب وعهد إليهم يأخذون عرض هذا الأدنى
ويقولون سيغفر لنا قال أماني يتمنونها على الله وغرة يغترون بها
وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه ولا يشغلهم شيء عن شيء ولا ينهاهم
شيء عن ذلك كلما أشرف لهم شيء من الدنيا أخذوه ولا يبالون
حلالا كان أو حراما وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الشعب عن سعيد بن جبير في قوله
يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا قال كانوا
يعملون بالذنوب ويقولون سيغفر لنا وأخرج ابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن عطاء في قوله يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون
سيغفر لنا قال يأخذون ما عرض لهم من الدنيا ويقولون
نستغفر الله ونتوب إليه وأخرج أبو الشيخ عن
السدي قال كانت بنو إسرائيل لا يستقضون قاضيا
إلا ارتشى في الحكم فإذا قيل له يقول سيغفر لي وأخرج

ابو الشيخ عن ابي الجلد قال يأتي على الناس زمان تخرب صدورهم
من القرآن وتتهافت وتبلى كما تبلى ثيابهم لا يجدون له حلاوة
ولا لذاذة ان قصروا عما امروا به قالوا ان الله غفور رحيم
وان عملوا بما نهوا عنه قالوا سيغفر لنا انا لا نشرك بالله شيئا
امرهم كله طمع ليس فيه خوف لبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب
افضلهم في نفسه المداهن واخرج ابو الشيخ عن الحسن
قال المؤمن يعلم ان ما قال الله كما قال الله والمؤمن احسن عملا
واشد الناس خوفا لو انفق جبلا من مال ما امن دون يعاين
لا يزداد صلاحا وبرا وعبادة الا ازداد فرقا يقول لا انجو
والمنافق يقول سواد الناس كثير وسيغفر لي ولا بأس
علي فينسى العمل ويتمنى على الله واخرج ابو الشيخ عن ابن
عباس الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله
الا الحق فيما يوجبون على الله من غفران ذنوبهم التي لا يزالون
يعودون فيها وليس يتوبون منها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
زيد في قوله ودرسوا ما فيه قال علموا ما في الكتاب لم يأتوه
بجهالة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله
والذين يمسكون بالكتاب قال هم اهل الايمان منهم واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
في قوله والذين يمسكون بالكتاب قال من اليهود والنصارى
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله والذين يمسكون
بالكتاب قال الذي جاء به موسى عليه السلام

واذ نتقنا الجبل الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله واذ نتقنا الجبل فوقهم
كأنه ظلة يقول رفعناه وهو قوله ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم
فقال خذوا ما آتيناكم بقوة والا ارسلته عليكم

الوجه الرابع [illegible]

واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذ نتقنا الجبل
قال رفعته الملائكة فوق رؤوسهم فقيل لهم خذوا ما آتيناكم
بقوة فكانوا اذا نظروا الى الجبل قالوا سمعنا واطعنا واذا نظروا
الى الكتاب قالوا سمعنا وعصينا واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس قال اني لاعلم لم تسجد اليهود على حرف
قال الله واذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا انه
واقع بهم قال لتأخذن امري او لارمينكم به فسجدوا
وهم ينظرون اليه مخافة ان يسقط عليهم فكانت سجدة
رضيها الله فاتخذوها سنة واخرج ابو الشيخ عن
عكرمة قال اتى ابن عباس يهودي ونصراني فقال
لليهودي ما دعاكم ان تسجدوا على جباهكم فلم يدر ما يجيبه
فقال سجدتم على جباهكم لقول الله واذ نتقنا الجبل فوقهم
كأنه ظلة تخرون على جباهكم تنظرون وقال للنصراني
سجدتم الى المشرق لقول الله اذ انتبذت به مكانا شرقيا
واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء قال ان هذا الجبل جبل
الطور هو الذي نتق على بني اسرائيل واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واذ نتقنا الجبل
قال كما تنتق الزبدة اخرجنا الجبل واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ثابت بن الحجاج قال جاءتهم التوراة جملة
واحدة فكبر عليهم فابوا ان يأخذوه حتى ظلل الله عليهم الجبل
فاخذوه عند ذلك واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة واذ نتقنا الجبل قال انتزعه الله
من اصله ثم جعله فوق رؤوسهم ثم قال لتأخذن امري
او لارمينكم به واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات
عن الكلبي قال كتب هرقل ملك الروم الى معاوية

يساله عن الشي وعن لا شي وعن دين لا يقبل الله غيره وعن مفتاح الصلاة
وعن عرش الجنة وعن صلاة كل شي وعن اربعة فيهم الروح ولم يركضوا
في اصلاب الرجال ولا ارحام النسا وعن رجل لا اب له وعن رجل
لا قوم له وعن قبر جرى بصاحبه وعن قوس قزح وعن بقعة طلعت
عليها الشمس مرة لم تطلع عليها قبلها ولا بعدها وعن ظاعن ظعن مرة
لم يظعن قبلها ولا بعدها وعن شجرة نبتت بغير ما وعن شي يتنفس
لا روح له وعن اليوم وامس وغد وبعد غد ما اخبار هذا في الكلام
وعن البرق والرعد وصوته وعن المجرة وعن المحو الذي في
القمر فقيل لمعاوية لست هناك وانك متى تخطي شيا من ذلك
تسقط من عينه فاكتب الى ابن عباس فكتب اليه فاجابه
ابن عباس اما الشي فالما قال الله وجعلنا من الما كل شي حي واما
لا شي فالدنيا تبيد وتفنى واما الدين الذي لا يقبل الله غيره
فلا اله الا الله واما مفتاح الصلاة فالله اكبر واما عرش
الجنة فلا حول ولا قوة الا بالله واما صلاة كل شي فسبحان الله
وبحمده واما الاربعة التي فيهم الروح ولم يركضوا في اصلاب
الرجال ولا ارحام النسا فادم وحوا وعصا موسى والكبش الذي
فدي به اسحق واما الرجل الذي لا اب له فعيسى بن مريم
واما الرجل الذي لا قوم له فادم واما القبر الذي مشى بصاحبه
فالحوت حين سار بيونس في البحر واما قوس قزح فامان الله
لعباده من الغرق واما البقعة التي طلعت عليها الشمس مرة
ولم تطلع عليها قبلها ولا بعدها فالجبل طور سينا كان بينه وبين
الارض المقدسة اربع ليال فلما عصت بنو اسرائيل
اطاره الله عليهم بجناحين من نور فيه الوان العذاب فاظله الله عليهم
ونادا مناد ان قبلتم التوراة كشفته عنكم والا
القيته عليكم فاخذوا التوراة معذرين فرده الله الى

موضعه

موضعه فذلك قوله واذ نتقنا الجبل فوقهم الى اخر الاية واما
الشجرة التي نبتت من غير ما فاليقطينة التي انبتت على يونس
واما الذي يتنفس بلا روح فالصبح قال الله والصبح اذا تنفس
واما اليوم فعمل واما امس فمثل واما غد فاجل وبعد غد
فامل واما البرق فمخاريق بايدي الملائكة تضرب بها
السحاب واما الرعد فاسم الملك الذي يسوق السحاب
وصوته زجره واما المجرة فابواب السما منها تفتح الابواب
واما المحو الذي في القمر فقول الله وجعلنا الليل والنهار
ايتين فمحونا اية الليل ولولا ذلك المحو لم يعرف الليل من النهار
فبعث بها الى قيصر وكتب جواب مسايله فقال قيصر
ما يعلم هذا الا نبي او رجل من اهل بيت نبي
واذ اخذ ربك من بني ادم الاية اخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله
واذ اخذ ربك من بني ادم الاية قال خلق الله ادم واخذ ميثاقه
انه ربه وكتب اجله ورزقه ومصيبته ثم اخرج ولده
من ظهره كهيئة الذر فاخذ مواثيقهم انه ربهم وكتب اجالهم
وارزاقهم ومصيباتهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس واذ
اخذ ربك من بني ادم الاية قال لما خلق الله ادم اخذ ذريته
من ظهره كهيئة الذر ثم سماهم باسمائهم فقال هذا فلان بن
فلان يعمل كذا وكذا وهذا فلان بن فلان يعمل كذا وكذا
ثم اخذ بيده قبضتين فقال هولاء في الجنة وهولاء في النار
واخرج ابن ابي حاتم واللالكائي في السنة عن ابن عباس
في قوله واذ اخذ ربك الاية قال ان الله خلق ادم ثم اخرج
ذريته من صلبه مثل الذر فقال لهم من ربكم قالوا الله ربنا
ثم اعادهم في صلبه حتى يولد كل من اخذ ميثاقه لا يزاد

ظهره

في قوله ابي حاتم

شيء ولا ينقص منهم الى ان تقوم الساعة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
قال اهبط ادم عليه السلام حين اهبط بدحنا فمسح الله ظهره
فاخرج كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة ثم قال الست بربكم قالوا
بلى فيومئذ جف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال مسح الله على صلب ادم فاخرج
من صلبه ما يكون من ذريته الى يوم القيامة واخذ ميثاقهم انه ربهم
واعطوه ذلك فلا يسال احد كافر ولا غيره من ربك الا قال الله
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ واللالكائي في السنة عن عبد الله بن عمرو في قوله واذ
اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم قال اخذهم من ظهورهم
كما يوخذ بالمشط من الراس واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن منده في كتاب الرد على الجهمية وابو الشيخ
عن ابن عباس في الاية قال اخرج ذريته من صلبه كانهم
الذر في اذي من الماء واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
في الاية قال ان الله ضرب بيمينه على منكب ادم فخرج
منه مثل اللولو في كفه فقال هذا للجنة وضرب بيده
الاخرى على منكبه الشمال فخرج منه سود مثل الحمم
فقال هذا للنار قال وهو هذه الاية ولقد ذرانا لجهنم
كثيرا من الجن والانس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في الاية قال مسح الله ظهر
ادم وهو ببطن نعمان واد الى جنب عرفة فاخرج من ظهره كل
نسمة هو خالقها الى يوم القيامة ثم اخذ عليهم الميثاق وتلا ان
تقولوا يوم القيامة هكذا اقراها يقولوا بالياء واخرج
ابو الشيخ عن عبد الكريم بن ابي امية قال اخرجوا من ظهره
مثل طريق النمل واخرج ابو الشيخ عن محمد بن كعب قال

اقروا

اقروا له بالايمان والمعرفة الارواح قبل ان تخلق اجسادها
واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن كعب قال خلق الله الارواح
قبل ان يخلق الاجساد فاخذ ميثاقهم واخرج ابن عبد
البر في التمهيد من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي
صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وناس
من الصحابة في قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم
ذرياتهم قالوا لما اخرج الله ادم من الجنة قبل ان يهبطه
من السماء مسح صفحة ظهره اليمنى فاخرج منه ذرية بيضاء
مثل اللولو كهيئة الذر فقال لهم ادخلوا الجنة برحمتي ومسح
صفحة ظهره اليسرى فاخرج منه ذرية سود كهيئة
الذر فقال ادخلوا النار ولا ابالي فذلك قوله اصحاب
اليمين واصحاب الشمال ثم اخذ منهم الميثاق فقال الست
بربكم قالوا بلى فاعطاه طائفة طائعين وطائفة كارهين
على وجه التقية فقال هو والملائكة شهدنا ان يقولوا
يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا انما اشرك
اباؤنا من قبل قالوا فليس احد من ولد ادم الا وهو يعرف
الله انه ربه وذلك قوله عز وجل وله اسلم من في السموات
والارض طوعا وكرها وذلك قوله فلله الحجة البالغة
فلو شاء لهداكم اجمعين يعني يوم اخذ الميثاق واخرج
عبد بن حميد وعبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد المسند وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن منده واللالكائي في السنة وابن مردويه وابن عساكر
والبيهقي في الاسماء والصفات وابن عساكر في تاريخه عن ابي بن كعب
في قوله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم الى
قوله بما فعل المبطلون قال جمعهم جميعا فجعلهم ارواحا

في الرد على الجهمية

وصورهم ثم استنطقهم فتكلموا ثم اخذ عليهم العهد والميثاق واشهدهم
على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال فاني اشهد عليكم
السموات السبع واشهد عليكم اباكم آدم ان تقولوا يوم القيامة
انا لم نعلم بهذا اعلموا انه لا اله غيري ولا رب غيري ولا تشركوا
بي شيئا اني سارسل اليكم رسلي يذكرونكم عهدي وميثاقي وانزل
عليكم كتبي قالوا نشهد انك ربنا والهنا لا رب لنا غيرك
ولا اله لنا غيرك فاقروا ورفع عليهم آدم ينظر اليهم فرأى الغني
والفقير وحسن الصورة ودون ذلك فقال يا رب لولا سويت
بين عبادك قال اني احببت ان اشكر ورأى الانبيا
فيهم مثل السرج عليهم النور وخصوا بميثاق آخر في الرسالة
والنبوة ان يبلغوها وهو قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم
الاية وهو قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها وفي ذلك قال
وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين
وفي ذلك قال فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل قال فكان في
علم الله يومئذ من يكذب به ومن يصدق به فكان روح عيسى
من تلك الارواح التي اخذ عهدها وميثاقها في زمن آدم فارسله
الله الى مريم في صورة بشر فتمثل لها بشرا سويا قال ابي
فدخل من فيها واخرج مالك في الموطا واحمد وعبد بن
حميد والبخاري في تاريخه وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والاجري
في الشريعة وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه واللالكائي
والبيهقي في الاسماء والصفات عن مسلم بن يسار الجهني
ان عمر بن الخطاب سئل عن هذه الاية واذ اخذ ربك
من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم الاية فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال ان الله

خلق

خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال
خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح
ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل
اهل النار يعملون فقال الرجل يا رسول الله ففيم العمل فقال ان
اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على
عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله الله الجنة واذا خلق العبد
للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار
فيدخله الله النار واخرج احمد والنسائي وابن جرير
وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اخذ الميثاق
من ظهر آدم بنعمان يوم عرفة فاخرج من صلبه كل ذرية
ذراها فنثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم قبلا قال الست بربكم
قالوا بلى شهدنا الى قوله المبطلون واخرج ابن جرير
وابن منده في كتاب الرد على الجهمية عن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذ اخذ ربك من بني آدم من
ظهورهم ذرياتهم قال اخذ من ظهره كما يؤخذ بالمشط من الراس
فقال لهم الست بربكم قالوا بلى قالت الملائكة شهدنا ان
تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين واخرج ابن ابي
حاتم وابن منده وابن عساكر عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله لما خلق آدم مسح ظهره فخرجت منه
كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة ونزع ضلعا من اضلاعه

فخلق منه حواء ثم اخذ عليهم العهد الست بربكم قالوا بلى ثم اختلس
كل نسمة من بني ادم بنور في وجهه وجعل فيه البلوى الذي
كتب انه يبتليه بها في الدنيا من الاسقام ثم عرضهم على ادم
فقال يا ادم هؤلاء ذريتك واذا فيهم الاجذم والابرص والاعمى
وانواع الاسقام فقال ادم يا رب لم فعلت هذا بذريتي قال
كي تشكر نعمتي وقال ادم يا رب من هؤلاء الذين اراهم اظهر
الناس نورا قال هؤلاء الانبياء من ذريتك قال من هذا الذي
اراه اظهرهم نورا قال هذا داود يكون في اخر الامم قال يا رب
كم جعلت عمره قال ستين سنة قال يا رب كم جعلت عمري
قال كذا وكذا قال يا رب فزده من عمري اربعين سنة حتى يكون
عمره مائة سنة قال اتفعل يا ادم قال نعم يا رب قال فنكتب ونختم
انا ان كتبنا وختمنا لم نغير قال فافعل اي رب قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما جاء ملك الموت الى ادم ليقبض روحه
قال ماذا تريد يا ملك الموت قال اريد قبض روحك قال الم
يبق من اجلي اربعون سنة قال اولم تعطها ابنك داود قال لا
فكان ابو هريرة يقول نسي ادم فنسيت ذريته وجحد ادم فجحدت
ذريته واخرج ابن جرير عن جويبر قال مات ابن للضحاك
ابن مزاحم ابن ستة ايام فقال اذا وضعت ابني في لحده فابرز
وجهه وحل عقده فان ابني مجلس ومسؤول فقيل عم السؤال
قال عن الميثاق الذي اقر به في صلب ادم حدثني ابن عباس ان
الله مسح صلب ادم فاستخرج منه كل نسمة هو خالقها الى
يوم القيامة فاخذ منهم الميثاق ان يعبدوه

ولا يشركوا

ولا يشركوا به شيئا وتكفل لهم بالارزاق ثم اعادهم في
صلبه فلن تقوم الساعة حتى يولد من اعطى الميثاق يومئذ فمن
ادرك منهم الميثاق الاخر فوفى به نفعه الميثاق الاول
ومن ادرك الميثاق الاخر فلم يف به لم ينفعه الميثاق
الاول ومن مات صغيرا قبل ان يدرك الميثاق الاخر مات
على الميثاق الاول على الفطرة واخرج عبد بن حميد عن
سلمان قال ان الله لما خلق ادم مسح ظهره فاخرج منه ما هو
ذارئ الى يوم القيامة فكتب الاجال والارزاق والاعمال
والشقوة والسعادة فمن علم السعادة فعل الخير ومجالس الخير
ومن علم الشقاوة فعل الشر ومجالس الشر واخرج
عبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابو
الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابي امامة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق وقضى القضية واخذ ميثاق
النبيين وعرشه على الماء فاخذ اهل اليمين بيمينه واخذ اهل
الشمال بيده الاخرى وكلتا يدي الرحمن يمين فقال يا اصحاب اليمين
فاستجابوا له فقالوا لبيك ربنا وسعديك قال الست بربكم
قالوا بلى قال يا اصحاب الشمال فاستجابوا له فقالوا لبيك ربنا
وسعديك قال الست بربكم قالوا بلى فخلط بعضهم
ببعض فقال قائل منهم لم خلطت بيننا قال ولهم اعمال من
دون ذلك هم لها عاملون ان يقولوا يوم القيامة انا كنا عن
هذا غافلين ثم ردهم في صلب ادم فاهل الجنة اهلها واهل
النار اهلها فقال قائل يا رسول الله فما الاعمال قال يعمل
كل قوم لمنازلهم فقال عمر بن الخطاب اذن نجتهد واخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم مسح ظهره فسقط

من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيامة وجعل بين عيني
كل انسان منهم وبيصا من نور ثم عرضهم على آدم فقال اي رب
من هؤلاء قال هؤلاء ذريتك فرأى رجلا منهم فاعجبه وبيص ما بين
عينيه فقال اي رب من هذا فقال هذا رجل من آخر الامم من
ذريتك يقال له داود قال رب وكم جعلت عمره قال ستين سنة
قال اي رب زده من عمري اربعين سنة فلما انقضى عمر آدم جاءه
ملك الموت فقال آدم اولم يبق من عمري اربعون سنة قال اولم تعطها
ابنك داود قال فجحد فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته
واخرج ابن ابي الدنيا في الشكر وابو الشيخ والبيهقي في الشعب
عن الحسن قال لما خلق الله آدم عليه السلام اخرج اهل الجنة
من صفحته اليمنى واخرج اهل النار من صفحته اليسرى فدبوا
على وجه الارض منهم الاعمى والاصم والابرص والمقعد والمبتلى بانواع
البلاء فقال آدم يا رب الا سويت بين ولدي قال يا آدم اني اردت
ان اشكر ثم ردهم في صلبه واخرج عبد الرزاق وابن
ابي شيبة والبيهقي في الشعب عن قتادة والحسن قالا لما عرضت
على آدم ذريته فرأى فضل بعضهم على بعض قال اي رب افهلا
ساويت بينهم قال اني احب ان اشكر يرى ذو الفضل فضله
فيحمدني ويشكرني واخرج البزار والطبراني
والآجري في الشريعة والبيهقي في الاسماء والصفات عن هشام
ابن حكيم ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتبتدأ الاعمال
ام قد قضي القضاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
اخذ ذرية آدم من ظهورهم ثم اشهدهم على انفسهم ثم افاض بهم
في كفيه فقال هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار فاهل الجنة
ميسرون لعمل اهل الجنة واهل النار ميسرون لعمل اهل النار
واخرج الطبراني وابن مردويه عن معاوية

قال قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اخرج ذرية آدم من
صلبه حتى ملأوا الارض وكانوا هكذا وضم احدى يديه على الاخرى
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي فاعطاني اولاد المشركين
خدما لاهل الجنة وذلك انهم لم يدركوا ما ادرك اباؤهم من الشرك
وهم في الميثاق الاول واخرج احمد والبخاري ومسلم عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال للرجل من اهل النار يوم القيامة
ارأيت لو كان لك ما على الارض من شيء اكنت مفتديا به
فيقول نعم فيقول قد اردت منك اهون من ذلك قد اخذت
عليك في ظهر ابيك آدم ان لا تشرك بي فابيت الا ان تشرك
بي واخرج ابن ابي شيبة عن علي بن حسين انه كان يعزل
ويتأول هذه الآية واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
ذرياتهم واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن ابي
سعيد الخدري قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يسأل
عن العزل فقال لا عليكم ان لا تفعلوا ان تكن مما اخذ
الله منها الميثاق فكانت على صخرة نفخ فيها الروح واخرج
احمد وابن ابي حاتم عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن العزل فقال لو ان الماء الذي يكون منه الولد
صب على صخرة لاخرج الله منها ما قدر وليخلقن الله نفسا هو
خالقها واخرج عبد الرزاق عن ابرهيم النخعي قال
كانوا يقولون ان النطفة التي قضى الله فيها الولد لو وقعت
على صخرة لخرج منها الولد واخرج عبد الرزاق والمصنف
وابو الشيخ عن فاطمة بنت حسين قالت لما اخذ الله الميثاق
من بني آدم جعله في الركن فمن الوفاء بالعهد استلام
الحجر واخرج ابو الشيخ عن جعفر بن محمد

قال كنت مع ابي محمد بن علي فقال له رجل يا ابا جعفر ما بدؤ خلق
هذا الركن فقال ان الله لما خلق الخلق قال لبني ادم الست
بربكم قالوا بلى فاقروا واجرى نهرا احلى من العسل والين من
الزبد ثم امر القلم فاستمد من ذلك النهر فكتب اقرارهم
وما هو كائن الى يوم القيامة ثم القم ذلك الكتاب هذا
الحجر فهذا الاستلام الذي ترى انما هو بيعة على اقرارهم الذي
كانوا اقروا به واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال ضرب
الله متن ادم فخرجت كل نفس مخلوقة للجنة بيضا نقية
فقال هؤلاء اهل الجنة وخرجت كل نفس مخلوقة للنار سودا
فقال هؤلاء اهل النار امثال الخردل في صور الذر فقال
يا عباد الله اجيبوا الله يا عباد الله اطيعوا الله قالوا لبيك
اطعناك اللهم اطعناك اللهم اطعناك وهي التي اعطى الله
ابرهيم في المناسك لبيك اللهم لبيك واخذ عليهم العهد بالايمان
به والاقرار والمعرفة بالله وامره واخرج الجندي في
فضائل مكة وابو الحسن القطان في الطوالات والحاكم والبيهقي
في شعب الايمان وضعفه عن ابي سعيد الخدري قال حججنا مع عمر
ابن الخطاب فلما دخل الطواف استقبل الحجر فقال اني اعلم
انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك ثم قبله فقال له علي بن ابي
طالب يا امير المؤمنين انه يضر وينفع قال بم قال بكتاب
الله عز وجل قال واين ذلك من كتاب الله قال قال الله
واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم الى قوله بلى
خلق الله ادم ومسح على ظهره فقررهم بانه الرب وانهم
العبيد واخذ عهودهم ومواثيقهم وكتب ذلك في
رق وكان لهذا الحجر عينان ولسان فقال

ويرفع ذو الحجر ويبقى رجراجة من الناس لا يعرفون معروفا
ولا ينكرون منكرا واخرج مسلم وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول قبل ان يموت بشهر تسالوني عن الساعة وانما
علمها عند الله واقسم بالله ما على ظهر الارض اليوم من نفس منفوسة
ياتي عليها مائة سنة واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن
الشعبي قال لقي عيسى جبريل فقال السلام عليك يا روح
الله قال وعليك يا روح الله قال يا جبريل متى الساعة
فانتفض جبريل في اجنحته ثم قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل
ثقلت في السموات والارض لا تاتيكم الا بغتة او قال
لا يجليها لوقتها الا هو واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
لا يجليها لوقتها الا هو يقول لا ياتي بها الا الله واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في الاية قال هو يجليها
لوقتها لا يعلم ذلك الا الله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس في قوله ثقلت في السموات والارض قال ليس
شيء من الخلق الا يصيبه من ضرر يوم القيامة واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ثقلت في
السموات والارض قال ثقل علمها على اهل السموات
والارض يقول كبرت عليهم واخرج ابن المنذر وابو الشيخ
عن ابن جريج في قوله ثقلت في السموات والارض قال اذا
جاءت انشقت السماء وانتثرت النجوم وكورت الشمس
وسيرت الجبال وما يصيب الارض وكان ما قال الله فذلك
ثقلها فيهما واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لا تاتيكم
الا بغتة قال فجاة امنين واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه

سعيد بن منصور ... يا بعده

قتادة

... السماء ... الساعة

يا بعده

ثم الارض وقال ... يعلمون على ... اذا جاءت ... اهل السموات

... ابي بكر ... يا بعده

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقوم الساعة
على رجل اكلته في فيه فلا يلوكها ولا يسيغها ولا يلفظها وعلى رجلين
قد نشرا بينهما ثوبا يتبايعانه فلا يطويانه ولا يتبايعانه واخرج
ابن ابي حاتم عن عكرمة قال لا تقوم الساعة حتى ينادي مناد يا ايها الناس
اتتكم الساعة ثلاثا واخرج ابو الشيخ عن
السدي في قوله لا يجليها لوقتها الا هو يقول لا يرسلها لوقتها
الا هو ثقلت في السموات والارض يقول خفيت
في السموات والارض فلم يعلم قيامها متى تقوم ملك مقرب
ولا نبي مرسل لا تاتيكم الا بغتة قال تبغتهم وهم على
غفلة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله كانك حفي عنها
قال استحفيت عنها السؤال حتى علمتها واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد وعبد بن جبير في قوله
كانك حفي عنها قال احدهما عالم بها وقال الآخر تحب ان
تسال عنها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس في قوله يسالونك كانك حفي عنها يقول كانك
عالم بها اي لست تعلمها واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس كانك حفي عنها قال لطيف
بها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس يسالونك كانك حفي عنها يقول كانك بينك
وبينهم مودة كانك صديق لهم قال ابن عباس لما
سال الناس محمدا صلى الله عليه وسلم عن الساعة
سالوه سؤال قوم كانهم يرون ان محمدا حفي بهم
فاوحى الله اليه انما علمها عنده استاثر بعلمها فلم
يطلع عليها ملكا ولا رسولا واخرج عبد بن

حميد

حميد عن ابي مالك يسالونك كانك حفي عنها قال كانك
حفي بهم حين ياتونك يسالونك واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد يسالونك كانك حفي عنها قال كانك حفي بهم
حين ياتونك يسالونك واخرج عبد بن حميد عن مجاهد يسالونك
كانك حفي بسؤالهم قال كانك تحب ان يسالوك عنها
واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن دينار قال كان ابن عباس
يقرأ كانك حفي بها واخرج ابو الشيخ عن الضحاك
في قوله يسالونك كانك حفي عنها قال كانك تحب
ان يسالوك عنها لتخبرهم عنها فاخفاها منه فلم يخبره
قال فيم انت من ذكراها وقال اكاد اخفيها وفي قراءة
ابي اكاد اخفيها من نفسي

قل لا املك الآية اخرج ابو الشيخ عن ابن جريج قل لا املك
لنفسي نفعا ولا ضرا قال الهدى والضلالة ولو كنت اعلم
الغيب متى اموت لاستكثرت من الخير قال العمل الصالح
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ولو كنت
اعلم الغيب لاستكثرت من الخير قال لعلمت اذا اشتريت
شيئا ما اربح فيه فلا ابيع شيئا الا ربحت فيه وما مسني السوء
قال ولا يصيبني الفقر واخرج ابو الشيخ عن ابن زيد في قوله
وما مسني السوء قال لاجتنبت ما يكون من الشر قبل ان يكون

هو الذي خلقكم من نفس واحدة الآيات

اخرج احمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه عن سمرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لما ولدت حواء طاف بها ابليس
وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فانه يعيش
فسمته فعاش فكان ذلك من وحي الشيطان وامره واخرج

عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن سمرة بن جندب في قوله
فلما اتاهما صالحا جعلا له شركا قال سمياه عبد الحارث واخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي بن كعب قال لما حملت حوا وكان لا
يعيش لها ولد اتاها الشيطان فقال سمياه عبد الحارث يعيش
لكما فسمياه عبد الحارث قال فكان ذلك من وحي الشيطان
وامره واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي بن كعب
قال لما حملت حوا اتاها الشيطان فقال اتطيعيني ويسلم
لك ولدك سميه عبد الحارث فلم تفعل فولدت فمات
ثم حملت فقال لها مثل ذلك فلم تفعل ثم حملت الثالث فجاءها
فقال ان تطيعيني يسلم لك والا فانه يكون بهيمة فهيبها
فاطاعته واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال ولد لادم ولد
فسماه عبد الله فاتاهما ابليس فقال ما سميتما ابنكما هذا
قال عبد الله وكان ولد لهما قبل ذلك فسمياه عبد الله فقال
ابليس اتظنان ان الله تارك عبده عندكما والله ليذهبن
به كما ذهب بالاخر ولكن ادلكما على اسم يبقى لكما ما بقيتما
فسمياه عبد شمس فسمياه فذلك قوله تعالى ايشركون
ما لا يخلق شيا الشمس لا تخلق شيا انما هي مخلوقة قال
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خدعهما مرتين قال زيد
خدعهما في الجنة وخدعهما في الارض واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال لما اهبط الله
ادم وحوا القي في نفسه الشهوة لامراته فتحرك ذلك منه
فاصابها فليس الا ان اصابها حملت فليس الا ان حملت
تحرك ولدها في بطنها فقالت ما هذا فجاءها ابليس فقال لها
انك قد حملت فتلدين قالت ما الد قال هل ترين الا ناقة
او بقرة او ماعزة او ضانية هو بعض ذلك ويخرج من انفك

او من عينيك او من اذنك قالت والله ما مني من شي الا وهو
يضيق عن ذلك قال فاطيعيني وسميه عبد الحارث وكان اسمه
في الملائكة الحارث تلدي مثلك فذكرت ذلك لادم فقال هو صاحبنا
الذي قد علمت فمات ثم حملت بآخر فجاءها فقال اطيعيني
او قتلته فاني انا قتلت الاول فذكرت ذلك لادم
فقال مثل قوله الاول ثم حملت بالثالث فجاءها فقال
لها مثل ما قال فذكرت ذلك لادم فكانه لم يكره
ذلك فسمته عبد الحارث فذلك قوله جعلا له شركا
فيما اتاهما واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال حملت حوا فاتاها ابليس فقال
اني صاحبكما الذي اخرجتكما من الجنة لتطيعنني او
لاجعلن له قرني ايل فيخرج من بطنك فيشقه ولافعلن
ولافعلن يخوفهما سمياه عبد الحارث فابيا ان يطيعاه
فخرج ميتا ثم حملت فاتاهما فذكر لهما فادركهما حب
الولد فسمياه عبد الحارث فذلك قوله جعلا له شركا فيما اتاهما
واخرج عبد بن حميد عن السدي قال ان اول اسم
سماه عبد الرحمن فمات ثم سماه صالحا فمات واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن قال الاية قال كان هذا في
بعض اهل الملل ولم يكن بادم واخرج عبد بن حميد
عن ابن عباس انه قراها حملت حملا خفيفا فاستمرت به
واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن سمرة في قوله
حملت حملا خفيفا قال خفيفا لم يستبن فمرت به لما
استبان حملها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله فمرت به قال فشكت
احملت ام لا واخرج ابو الشيخ عن ايوب قال سيل

الحسن عن قوله حملت حملا خفيفا فمرت به قال لو كنت
عربيا لعرفتها استمرت بالحمل واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي في قوله حملت حملا خفيفا قال هي النطفة
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله فمرت به قال فاستمرت بحمله واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فمرت به قال
فاستمرت بحمله واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن
مهران في قوله فمرت به قال استخفته واخرج
ابو الشيخ عن السدي فلما اثقلت قال كبر الولد في بطنها
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابي صالح في قوله لئن اتيتنا صالحا قال اشفقا ان يكون
بهيمة فقالا لئن اتيتنا بشرا سويا واخرج ابن ابي
حاتم عن مجاهد قال اشفقا ان لا يكون انسانا واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله
لئن اتيتنا صالحا قال غلاما اسود واخرج عبد بن حميد
عن ابن عباس في قوله جعلا له شركا قال كان شركا في
طاعة ولم يكن شركا في عبادة واخرج عبد بن حميد
عن عاصم انه قرا جعلا له شركا بكسر الشين واخرج
عبد بن حميد عن سفيان جعلا له شركا قال اشركاه
في الاسم قال وكنية ابليس ابو كدوس واخرج
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن السدي قال هذا من الموصول
المفصول قوله جعلا له شركا فيما اتاهما في شان
ادم وحوا يعني في الاسماء فتعالى الله عما يشركون
يقول عما يشرك المشركون ولم يعنهما واخرج

ابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس قال ما اشرك ادم
ان اولها شكر واخرها مثل ضربه لمن بعده واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي قوله تعالى الله عما يشركون
هذه فصل من اية ادم خاصة في الهة العرب واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي مالك في الاية قال هذه مفصولة
اطاعاه في الولد تعالى الله عما يشركون هذه لقوم محمد
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله جعلا له شركا قال
كان شركا في طاعته ولم يكن شركا في عبادته
قال وكان الحسن يقول هم اليهود والنصارى
رزقهم الله اولادا فهودوا او نصروا واخرج
ابن جرير عن الحسن في قوله تعالى الله عما يشركون
قال يعني بها ذرية ادم ومن اشرك منهم بعده واخرج
ابو الشيخ عن مجاهد في قوله تعالى الله عما يشركون
قال هو الانكاف انكف نفسه يقول عظم نفسه
وانكفته الملائكة وما سبح له واخرج عبد بن حميد
وابو الشيخ عن الحسن في الاية قال هذا في الكفار
يدعون الله فاذا اتاهما صالحا هودا او نصرا ثم قال
ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون يقول ايطيعون
ما لا يخلق شيئا وهي الشياطين لا تخلق شيئا وهي تخلق ولا
يستطيعون لهم نصرا يقول لمن يدعوهم
ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم اخرج
ابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال نحاما الشمس والقمر
حتى ملتقيان من يدي الله وتحا بمن كان يعبدهما فيقال
ادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين

وتراهم ينظرون اليك الآية اخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله وتراهم ينظرون اليك
قال هؤلاء المشركون واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون
ما تدعوهم اليه من الهدى خذ العفو
الآية اخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبخاري
وابو داود والنسائي والنحاس في ناسخه وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عبد الله
ابن الزبير قال ما نزلت هذه الآية الا في اخلاق
الناس خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين
وفي لفظ امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان ياخذ العفو
من اخلاق الناس واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
والطبراني في الاوسط وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عمر
في قوله تعالى خذ العفو قال امر الله نبيه ان ياخذ العفو من
اخلاق الناس واخرج ابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق
عن ابراهيم بن ادهم قال لما انزل الله خذ العفو وامر بالعرف
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اخذ العفو
من اخلاق الناس واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي قال لما
انزل الله خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا جبريل قال لا ادري
حتى اسال العالم فذهب ثم رجع فقال ان الله امرك
ان تعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك
واخرج ابن مردويه عن جابر قال لما نزلت هذه
الآية خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين

قال النبي

قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما تاويل هذه الآية قال حتى اسال
فصعد ثم نزل فقال يا محمد ان الله يامرك ان تصفح عمن ظلمك وتعطي
من حرمك وتصل من قطعك فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلكم
على اشرف اخلاق الدنيا والاخرة قالوا وما ذاك يا رسول الله قال
تعفوا عمن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك واخرج
ابن مردويه عن قيس بن سعد بن عبادة قال لما نظر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى حمزة بن عبد المطلب قال والله لامثلن
بسبعين منهم فجاءه جبريل بهذه الآية خذ العفو وامر بالعرف واعرض
عن الجاهلين فقال يا جبريل ما هذا قال لا ادري ثم عاد فقال
ان الله يامرك ان تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك و
تعطي من حرمك واخرج ابن مردويه عن عائشة في قوله
خذ العفو قال ما عفى لك من مكارم الاخلاق واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في
قوله خذ العفو قال خذ العفو من اخلاق الناس واعمالهم بغير
تجسيس وامر بالعرف قال بالمعروف واخرج
البخاري وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في
شعب الايمان عن ابن عباس قال قدم عيينة بن حصن
ابن بدر فنزل على ابن اخيه الحر بن قيس وكان من النفر
الذين يدنيهم عمر وكان القراء اصحاب مجالس عمر ومشاورته
كهولا كانوا او شبانا فقال عيينة لابن اخيه يا ابن اخي
هل لك وجه عند هذا الامير فتستاذن لي عليه قال
ساستاذن لك عليه قال ابن عباس فاستاذن الحر
لعيينة فاذن له عمر فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب
فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل
فغضب عمر حتى هم ان يوقع به فقال له الحر يا امير

المؤمنين ان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ
العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين
والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب
الله عز وجل واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن وهب
عن مالك بن انس عن عبد الله بن نافع ان سالم بن عبد الله
مر على عير لاهل الشام وفيها جرس فقال ان هذا منهي
عنه فقالوا نحن اعلم بهذا منك انما يكره الجلجل الكبير
فاما مثل هذا فلا باس به فسكت سالم وقال واعرض عن
الجاهلين واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله خذ
العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين قال خلق امر
الله به نبيه ودله عليه واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا ادلك على خير اخلاق الاولين والاخرين قال قلت
بلى يا رسول الله قال تعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك
وتصل من قطعك واخرج البيهقي عن عقبة بن عامر
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبرك
بافضل اخلاق اهل الدنيا والاخرة قال قلت بلى يا رسول الله
تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك
واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صل من قطعك واعف عمن ظلمك
واخرج البيهقي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال الا ادلكم على كرايم الاخلاق للدنيا والاخرة
ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتجاوز
عمن ظلمك واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على

مكارم

مكارم الاخلاق في الدنيا والاخرة قالوا بلى يا رسول الله قال
صل من قطعك واعط من حرمك واعف عمن ظلمك
واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي من طريق
عن معمر عن ابي اسحق الهمداني عن ابن ابي حسين قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على خير اخلاق اهل
الدنيا والاخرة ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك
وتعفو عمن ظلمك قال البيهقي هذا مرسل حسن واخرج
ابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق عن ابي هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لن ينال عبد صريح الايمان حتى يصل من
قطعه ويعفو عمن ظلمه ويغفر لمن شتمه ويحسن الى من اساء اليه
واخرج ابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان مكارم الاخلاق عند الله ان تعفو عمن ظلمك وتصل
من قطعك وتعطي من حرمك ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم
خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس قال رضي الله بالعفو وامر به
واخرج احمد والطبراني عن معاذ بن انس عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال افضل الفضائل ان تصل من قطعك
وتعطي من حرمك وتصفح عمن شتمك واخرج السلفي
في الطيوريات عن نافع ان ابن عمر كان اذا سافر اخرج
معه سفيها يرد عنه سفاهة السفهاء واخرج ابن عدي
والبيهقي في الشعب عن ابن شوذب قال كنا عند مكحول
ومعنا سليمان بن موسى فجاء رجل واستطال على سليمان
وسليمان ساكت فجاء اخ لسليمان فقال مكحول لقد ذل
من لا سفيه له واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله خذ العفو قال خذ ما عفا لك

من أموالهم ما أتوك به من شيء فخذه فهذا قبل أن تنزل براءة
بفرائض الصدقات وتفصيلها وأخرج ابن أبي حاتم وأبو
الشيخ عن ابن عباس في قوله خذ العفو قال خذ الفضل أنفق
الفضل وأمر بالعرف يقول بالمعروف وأخرج
الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق
قال له أخبرني عن قوله عز وجل خذ العفو قال خذ الفضل
من أموالهم أمر الله النبي صلى الله عليه وسلم أن يأخذ ذلك
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت عبيد بن
الأبرص وهو يقول يعفوا الجهل والسوآت كما يدرك
غيث الربيع ذو الطرد وأخرج النحاس في ناسخه
عن السدي في قوله خذ العفو قال الفضل من المال نسختها الزكاة
وأخرج أبو الشيخ عن السدي قال نزلت هذه الآية
خذ العفو فكان الرجل يمسك من ماله ما يكفيه ويتصدق
بالفضل فنسخها الله بالزكاة وأمر بالعرف قال بالمعروف وأعرض عن
الجاهلين قال نزلت هذه الآية قبل أن تفرض الصدقة
والزكاة والقتال أمره الله بالكف ثم نسخها القتال وأنزل
أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا الآية
وإما ينزغنك الآية أخرج ابن جرير عن ابن زيد قال لما نزل
خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف يا رب والغضب فنزل وإما ينزغنك
من الشيطان نزغ الآية وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وإما ينزغنك من
الشيطان نزغ قال علم الله أن هذا الغضب مبتغ ومريد وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان
يقول اللهم إني أعوذ بك من الشيطان ونفثه ونفخه قال

يعفو عن

نفثه

فهمزه الموتة ونفثه الشعر ونفخه الكبر
إن الذين اتقوا الآيات أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن مجاهد في قوله إن الذين اتقوا قال هم المؤمنون وأخرج ابن
أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله
طيف من الشيطان قال الغضب وأخرج عبد بن حميد
وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الطيف الغضب وأخرج
ابن أبي حاتم عن العتبي أنه قرأ إذا مسهم طائف من الشيطان
بالألف تذكروا قال هم بفاحشة فلم يعملها وأخرج
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله إذا مسهم طيف من
الشيطان تذكروا يقول إذا زلوا تابوا وأخرج البيهقي
في شعب الإيمان من طريق وهب بن جرير عن أبيه قال
كنت جالسا عند الحسن إذ جاءه رجل فقال يا أبا سعيد
ما تقول في العبد يذنب الذنب ثم يتوب قال لم يزدد بتوبته
من الله إلا دنوا قال ثم عاد في ذنبه ثم تاب قال لم يزدد بتوبته
إلا شرفا عند الله قال ثم قال لي ألم تسمع ما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قلت وما قال قال مثل المؤمن مثل السنبلة
تميل أحيانا وتستقيم أحيانا وفي ذلك تكبر فإذا حصدها
صاحبها حمد أمره كما حمد صاحب السنبلة بره ثم قرأ إن الذين اتقوا
إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون
وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن كعب قال إن الله لم يسم عليه المؤمن
كافرا ثم قرأ إن الذين اتقوا إذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا
فقال لم يسمه كافرا ولكن سماه متقي وأخرج ابن مردويه
عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قرأ إذا مسهم طائف
بالألف وأخرج عبد بن حميد عن الأعمش عن إبراهيم
ويحيى بن وثاب قرأ أحدهما طائف والآخر طيف وأخرج

عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه قرا اذا مسهم طائف بالالف
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
في الاية قال الطائف اللمة من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون
يقول اذا هم منتهون عن المعصية اخذون بامر
الله عاصون للشيطان واخوانهم قال اخوان الشياطين
يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون قال لا الانس عما يعملون
السيئات ولا الشياطين يمسك عنهم واذا لم تاتهم باية
قالوا لولا اجتبيتها يقول لولا احدثتها لولا تلقيتها
فانشاتها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس واخوانهم يمدونهم في الغي قال هم الجن يوحون
الى اوليائهم من الانس ثم لا يقصرون يقول لا يسامون
واذا لم تاتهم باية قالوا لولا اجتبيتها يقول هلا افتعلتها
من تلقاء نفسك واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ
عن مجاهد واخوانهم من الشياطين يمدونهم في الغي
قال استجهالا وفي قوله لولا اجتبيتها قال ابتدعتها
واخرج الحكيم الترمذي عن عمر بن الخطاب
قال اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اعرف الحزن
في وجهه فاخذ بلحيتي فقال انا لله وانا اليه راجعون
اتاني جبريل انفا فقال انا لله وانا اليه راجعون
قلت اجل فانا لله وانا اليه راجعون فمم ذاك يا جبريل
فقال ان امتك مفتتنة بعدك بقليل من الدهر
غير كثير قلت فتنة كفر او فتنة ضلالة قال كل
ذلك سيكون قلت ومن اين ذاك وانا تارك فيهم
كتاب الله قال بكتاب الله يضلون واول
ذلك من قبل قرائهم وامرائهم يمنع الامراء الناس

حسن [illegible]

٦٠

حقوقهم فلا يعطونها فيقتتلون وتتبع القراء اهواء الامراء
فيمدونهم في الغي ثم لا يقصرون قلت يا جبريل فبم
يسلم من سلم منهم قال بالكف والصبر ان اعطوا
الذي لهم اخذوه وان منعوه تركوه واخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة قل انما اتبع ما يوحى الي
من ربي قال هذا القران هذا بصائر من ربكم
اي بينة فاعقلوه وهدى ورحمة لمن امن به وعمل به
ثم مات عليه
واذا قرئ القران الاية
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي عن ابي هريرة في قوله واذا قرئ القران
فاستمعوا له وانصتوا قال نزلت في رفع الاصوات
وهم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس واذا
قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا يعني في الصلاة
المفروضة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم فقرا خلفه قوم فنزلت
واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا في الصلاة
اجابه من وراءه اذا قال بسم الله الرحمن الرحيم قالوا مثل
ما يقول حتى يقضي فاتحة الكتاب والسورة فلبث ما
شاء الله ان يلبث ثم نزلت واذا قرئ القران فاستمعوا
له وانصتوا الاية فقرا وانصتوا واخرج عبد
بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد
قال قرا رجل من الانصار خلف النبي صلى الله

حسبكم الله تكتب [illegible]

فاتحة الكتاب

عليه وسلم في الصلاة فانزلت واذا قرئ القران فاستمعوا له الاية
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن
عبد الله بن مغفل انه سئل اكل من سمع القران يقرأ وجب عليه
الاستماع والانصات قال لا قال انما نزلت هذه الاية
واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا في قراءة الامام اذا قرأ الامام
فاستمع له وانصت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود انه صلى باصحابه فسمع ناسا يقرؤون
خلفه فلما انصرف قال اما آن لكم ان تفهموا اما آن
لكم ان تعقلوا واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا كما امركم
الله واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن ابي وائل عن ابن
مسعود انه قال في القراءة خلف الامام انصت للقران
كما امرت فان في الصلاة شغلا وسيكفيك ذاك الامام
واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال من قرأ خلف الامام
فقد اخطأ الفطرة واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن
ثابت قال لا قراءة خلف الامام واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل
الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا قرأ فانصتوا واخرج
ابن ابي شيبة عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له
امام فقراءته له قراءة واخرج ابن ابي شيبة عن ابرهيم
قال اول ما احدثوا القراءة خلف الامام وكانوا لا يقرؤون
واخرج ابن جرير عن الزهري قال نزلت هذه الاية في فتى من
الانصار كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما قرأ شيئا قرأه فنزلت
واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا واخرج عبد بن حميد
وابو الشيخ عن ابي العالية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
صلى باصحابه فقرأ قرأ اصحابه فنزلت هذه الاية واذا قرئ

القران

القران فاستمعوا له وانصتوا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ ورجل يقرأ
فنزلت واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا واخرج
ابو الشيخ عن ابن عمر قال كانت بنو اسرائيل اذا قرأت ائمتهم
جاوبوهم فكره الله ذلك لهذه الامة قال واذا قرئ القران
فاستمعوا له وانصتوا واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ
عن طلحة بن مصرف في قوله واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا
قال ليس هذا الا بالائمة الذين امرنا بالانصات لهم واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن ابي
عياض عن ابي هريرة قال كانوا يتكلمون في الصلاة فنزلت
واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود انه سلم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فلم يرد عليه وكان الرجل
قبل ذلك يتكلم في صلاته ويامر بحاجته فلما فرغ رد عليه
وقال ان الله يفعل ما يشاء وانها نزلت واذا قرئ القران فاستمعوا
له وانصتوا لعلكم ترحمون واخرج ابن جرير عن ابن مسعود
قال كنا يسلم بعضنا على بعض في الصلاة فجاء القران واذا قرئ
القران فاستمعوا له وانصتوا واخرج ابن مردويه
والبيهقي في سننه عن عبد الله بن مغفل قال كان الناس يتكلمون
في الصلاة فانزل الله هذه الاية واذا قرئ القران فاستمعوا
له وانصتوا لعلكم ترحمون فنهانا النبي صلى الله عليه وسلم
عن الكلام في الصلاة واخرج عبد الرزاق في المصنف
عن عطاء قال بلغني ان المسلمين كانوا يتكلمون في الصلاة كما تتكلم
اليهود والنصارى حتى نزلت واذا قرئ القران فاستمعوا

له وانصتوا واخرج عبد بن حميد وابن ابي الشيخ عن قتادة
قال كانوا يتكلمون في الصلاة اول ما امروا بها كان الرجل
يجيء وهم في الصلاة فيقول لصاحبه كم صليتم فيقول كذا وكذا
فانزل الله هذه الاية واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا
فامروا بالاستماع والانصات علم ان الانصات هو احرى ان
يستمع العبد وليعي ويحفظه علم ان لن يفقه حتى ينصتوا
والانصات باللسان والاستماع بالاذنين واخرج
عبد بن حميد عن الضحاك قال كانوا يتكلمون في الصلاة فانزل الله
هذه الاية واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا لعلكم
ترحمون فنهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلام في الصلاة
واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عطا قال بلغني ان
المسلمين كانوا يتكلمون في الصلاة كما يتكلم اليهود والى واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه
عن ابن عباس في قوله واذا قرئ القران فاستمعوا له قال
نزلت في صلاة الجمعة وفي صلاة العيدين وفيما جهر به من
القراءة في الصلاة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
قال المؤمن في سعة من الاستماع اليه الا في صلاة الجمعة
وفي صلاة العيدين وفيما جهر به من القراءة في الصلاة واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله واذا قرئ القران فاستمعوا
له وانصتوا قال نزلت في رفع الاصوات خلف رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة وفي الخطبة يوم الجمعة
وفي العيدين فنهاهم عن الكلام في الصلاة وفي الخطبة لانها
صلاة وقال من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فلا صلاة له
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في هذه

الاية واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا قال هذا في
الصلاة والخطبة يوم الجمعة واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن مجاهد قال وجب الانصات
في اثنين في الصلاة ويوم الجمعة واخرج ابو الشيخ عن ابن
جريج قال قلت لعطا ما اوجب الانصات
يوم الجمعة قال قوله واذا قرئ القران فاستمعوا له
وانصتوا قال ذاك زعموا في الصلاة وفي الجمعة قلت
والانصات يوم الجمعة كالانصات في القراءة سواء قال نعم
واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن في قوله واذا قرئ
القران فاستمعوا له وانصتوا قال عند الصلاة المكتوبة
وعند الذكر واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن
الكلبي قال كانوا يرفعون اصواتهم في الصلاة حين يسمعون
ذكر الجنة والنار فانزل الله واذا قرئ القران فاستمعوا
له الاية واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
في قوله واذا قرئ القران فاستمعوا له الاية قال
في الصلاة وحين ينزل الوحي عن الله عز وجل
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد انه
كره اذا مر الامام باية خوف او اية رحمة ان يقول احد
من خلفه شيئا قال السكوت واخرج ابو الشيخ عن
عثمان بن زائدة انه كان اذا قرئ عليه القران غطى وجهه
بثوبه ويتأول من ذلك قول الله واذا قرئ القران
فاستمعوا له وانصتوا فيكره ان يشتغل ببصره وشيء
من جوارحه بغير استماع واخرج احمد والبيهقي
في شعب الايمان بسند حسن عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استمع الى

اية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة ومن تلاها كانت
له نورا يوم القيامة واخرج ابن الضريس في فضائل القران
عن الحسن قال من استمع الى اية من كتاب الله كتبت له حسنة
مضاعفة ومن قراها كانت له نورا يوم القيامة
واذكر ربك في نفسك الآية اخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال امر
الله ان يذكر ونهاه عن الغفلة اما بالغدو فصلاة الصبح
والاصال بالعشي واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صخر قال
الاصال ما بين الظهر والعصر واخرج ابو الشيخ عن ابن زيد
في قوله واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا قال هذا
اذا قام الامام للصلاة فاستمعوا له وانصتوا واذكر ربك
ايها المنصت في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر
من القول قال لا تجهر بذاك بالغدو والاصال بالبكر والعشي
ولا تكن من الغافلين واخرج ابو الشيخ عن عبيد بن عمير
في قوله واذكر ربك في نفسك قال رسول الله اذا ذكرني
عبدي في نفسه ذكرته في نفسي واذا ذكرني عبدي وحده
ذكرته وحدي واذا ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ احسن
منهم واكرم واخرج ابو الشيخ عن مجاهد بالغدو قال
اخر الفجر صلاة الصبح والاصال اخر العشي صلاة العصر
وكل ذلك لها وقت اول الفجر واخره وذلك مثل
قوله في سورة ال عمران بالعشي والابكار قبل الشمس الى ان
تغيب والابكار اول الفجر واخرج عبد بن حميد
عن مطرف بن واصل قال سمعت ابا وائل يقول لغلامه
عند مغيب الشمس اصلينا ولا
تكن من الغافلين اخرج البزار والطبراني عن ابن مسعود عن

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم قال ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل عن الفارين
واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن الاخنس قال
ما اتى يوم الجمعة على احد وهو لا يعلم انه يوم جمعة الا كتب من
الغافلين واخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب
عن ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغفلة في
ثلاث عن ذكر الله ومن حين يصلي الصبح الى طلوع الشمس
وان يغفل الرجل عن نفسه في الدين حتى يركبه
ان الذين عند ربك الآية
اخرج ابن ابي شيبة من طريق ابي العريان المجاشعي
عن ابن عباس انه ذكر سجود القران فقال الاعراف
والرعد والنحل وبني اسرائيل ومريم والحج سجدة واحدة
والنمل والفرقان والم تنزيل وحم تنزيل وص وليس
في المفصل سجود واخرج ابو الشيخ عن عطاء قال
عد علي بن العباس عشر سجدات في القران الاعراف
والرعد والنحل وبني اسرائيل ومريم والحج الاولى منها
والفرقان والنمل والم تنزيل السجدة وحم السجدة
واخرج ابو داود وابن ماجه والدارقطني
والبيهقي في سننه عن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله
عليه وسلم اقرأه خمس عشرة سجدة في القران منها ثلاث
في المفصل وفي سورة الحج سجدتين واخرج ابن
ماجه والبيهقي عن ابي الدرداء قال سجدت مع النبي صلى
الله عليه وسلم احدى عشرة سجدة ليس فيها من المفصل شيء
الاعراف والرعد والنحل وبني اسرائيل ومريم والحج
سجدة والفرقان وسليمان سورة النمل والسجدة

وص وسجدة الحواميم واخرج البخاري ومسلم وابو داود والبيهقي
عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا علينا القران
فيقرا السورة فيها سجدة فيسجد ونسجد معه حتى لا يجد احدنا مكانا
لموضع جبهته واخرج مسلم وابن ماجه والبيهقي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قرا ابن ادم السجدة
فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله امر ابن ادم بالسجود
فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابيت فلي النار واخرج
البيهقي عن ابن سيرين قال سئلت عائشة عن سجود القران
فقالت حق لله تؤديه او تطوع تطوعه وما من مسلم يسجد لله
سجدة الا رفعه الله بها درجة او حط عنه بها خطيئة او جمعهما له
كلتيهما واخرج البيهقي عن مسلم بن يسار قال اذا قرا الرجل
السجدة فلا يسجد حتى ياتي على الاية كلها فاذا اتى عليها رفع يديه
وكبر وسجد واخرج ابو داود والبيهقي عن ابن عمر قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا علينا القران فاذا مر
بالسجدة كبر وسجد وسجدنا معه واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف واحمد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي والدارقطني
والبيهقي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في سجود القران بالليل يقول في السجدة مرارا سجد وجهي
للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته فتبارك الله احسن
الخالقين واخرج ابن ابي شيبة عن قيس بن السكن
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سجد سجد وجهي
للذي خلقه وشق سمعه وبصره قال وبلغني ان داود عليه
السلام كان يقول سجد وجهي متعفرا في التراب لخالقي
وحق له ثم قال سبحان الله ما اشبه كلام الانبياء بعضهم ببعض
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر انه كان يقول في سجوده

اللهم

اللهم لك سجد سوادي وبك امن فؤادي اللهم ارزقني علما
ينفعني وعملا يرفعني واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العالية انه
كان يقول اذا قرا السجدة سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا
سبحان الله وبحمده ثلاثا

الانفال مدنية واخرج ابو الشيخ وابن مردويه من طرق عن
ابن عباس قال نزلت سورة الانفال بالمدينة واخرج
ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت بالمدينة سورة
الانفال واخرج ابن مردويه عن زيد بن ثابت قال نزلت سورة
الانفال بالمدينة واخرج سعيد بن منصور والبخاري
وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن جبير
قال قلت لابن عباس سورة الانفال قال نزلت في بدر
وفي لفظ قال تلك سورة بدر

يسالونك عن الانفال اخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن مردويه
عن سعد بن ابي وقاص عن سعد بن ابي وقاص قال لما كان يوم بدر
قتل اخي عمير وقتلت سعيد بن العاص واخذت سيفه وكان
يسمى ذا الكتيفة فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهب
فاطرحه في القبض فرجعت وبي ما لا يعلمه الا الله من
قتل اخي واخذ سلبي فما جاوزت الا يسيرا حتى نزلت سورة
الانفال فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فخذ
سيفك واخرج احمد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه عن سعد
قال قلت يا رسول الله قد شفاني الله اليوم من المشركين
فهب لي هذا السيف قال ان هذا السيف لا لك ولا لي
ضعه فوضعته ثم رجعت قلت عسى يعطى هذا
السيف اليوم من لا يبلي بلائي اذا رجل يدعوني من

وقد أي قلت قد أنزل فيّ شيء قال كنت سألتني هذا السيف
وليس هو لي وإنه قد وهب لي فهو لك وأنزل الله هذه الآية
يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول وأخرج ابن المنذر
وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص قال نزلت فيّ أربع آيات
بر الوالدين والنفل والثلث وتحريم الخمر وأخرج الطيالسي
والبخاري في الأدب المفرد ومسلم والنحاس في ناسخه وابن مردويه
والبيهقي في الشعب عن سعد بن أبي وقاص قال نزلت فيّ
أربع آيات من كتاب الله كانت أمي حلفت أن لا تأكل ولا تشرب
حتى أفارق محمدا صلى الله عليه وسلم فأنزل الله وإن جاهداك
على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا
معروفا والثانية أني كنت أخذت سيفا أعجبني فقلت
يا رسول الله هب لي هذا فنزلت يسألونك عن الأنفال
والثالثة أني مرضت فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله إني أريد أن أقسم مالي أفأوصي بالنصف
قال لا فقلت الثلث فسكت فكان الثلث بعده جائزا
والرابعة أني شربت الخمر مع قوم من الأنصار فضرب
رجل منهم أنفي بلحيي جمل فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تحريم
الخمر وأخرج عبد بن حميد والنحاس وأبو الشيخ وابن
مردويه عن سعد قال أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
غنيمة عظيمة فإذا فيها سيف فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت نفلني هذا السيف فأنا من علمت فقال رده من حيث
أخذته فرجعت به حتى إذا أردت أن ألقيه في القبض لامتني
نفسي فرجعت إليه فقلت أعطنيه فشد لي صوته وقال
رده من حيث أخذته فأنزل الله يسألونك عن الأنفال
وأخرج ابن مردويه عن سعد قال نفلني النبي صلى الله

فقلت

رسول الله

فشد

عليه وسلم

عليه وسلم يوم بدر سيفا فنزلت فيّ النفل وأخرج أحمد وعبد
ابن حميد وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم عن أبي أمامة قال سألت
عبادة بن الصامت عن الأنفال فقال فينا أصحاب بدر نزلت
حين اختلفنا في النفل وساءت فيه أخلاقنا فانتزعه الله من
أيدينا وجعله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمه رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين عن بواء يقول عن سواء
وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم
وابن حبان وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبادة
ابن الصامت قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فشهدت معه بدرا فالتقى الناس فهزم الله العدو فانطلقت
طائفة في آثارهم يهزمون ويقتلون وأكبت طائفة
على العسكر يحوزونه ويجمعونه وأحدقت طائفة برسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يصيب العدو منه غرة حتى إذا
كان الليل وفاء الناس بعضهم إلى بعض قال الذين جمعوا
الغنائم نحن حويناها وجمعناها فليس لأحد فيها نصيب
وقال الذين خرجوا في طلب العدو لستم بأحق منها منا نحن
نفينا عنها العدو وهزمناهم وقال الذين أحدقوا برسول
الله صلى الله عليه وسلم لستم بأحق بها منا نحن أحدقنا برسول
الله صلى الله عليه وسلم وخفنا أن يصيب العدو منه غرة
واشتغلنا به فنزلت يسألونك عن الأنفال قل الأنفال
لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فقسمها رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا أغار في أرض العدو نفل الربع وإذا أقبل وأرجع وكلّ
الناس نفل الثلث وكان يكره الأنفال ويقول ليرد
قوي المسلمين على ضعيفهم وأخرج إسحاق بن راهويه

في مسنده وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فنصرها الله
وفتح عليها فكان من اتاه بشي نفله من الخمس فرجع رجال
كانوا يستقدمون ويقتلون ويأسرون وتركوا الغنائم خلفهم فلم ينالوا
من الغنائم شيئا فقالوا يا رسول الله ما بال رجال منا يستقدمون
ويأسرون وتخلف رجال لم يصلوا بالقتال فنفلتهم من الغنيمة
فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل يسالونك عن
الانفال الاية فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ردوا ما اخذتم واقتسموه بالعدل والسوية فان الله يأمركم
بذلك قالوا قد انفقنا واكلنا فقال احتسبوا ذاك واخرج
ابن جرير وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده ان الناس سالوا النبي صلى الله عليه وسلم الغنائم يوم
بدر فنزلت يسالونك عن الانفال الاية واخرج ابن
مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لم ينفل
النبي صلى الله عليه وسلم بعد اذ انزلت عليه يسالونك عن
الانفال الا من الخمس فانه نفل يوم خيبر من الخمس واخرج
ابن مردويه عن حبيب بن مسلمة الفهري قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينفل الثلث بعد الخمس واخرج
ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن
حبان وابو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل
عن ابن عباس قال لما كان يوم بدر قال النبي صلى الله عليه وسلم
من قتل قتيلا فله كذا وكذا ومن اسر اسيرا فله كذا وكذا
فاما المشيخة فثبتوا تحت الرايات واما الشبان فتسارعوا
الى القتل والغنائم فقالت المشيخة للشبان اشركونا
معكم فانا كنا لكم ردءا لو كان منكم شي لجئتم

الينا فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت يسالونك عن
الانفال قل الانفال لله والرسول فقسم الغنائم بينهم بالسوية
واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد وابن مردويه
عن ابن عباس قال لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قتل قتيلا فله كذا ومن جاء باسير فله كذا فجاء ابو
اليسر بن عمرو الانصاري باسيرين فقال يا رسول الله
انك قد وعدتنا فقام سعد بن عبادة فقال يا رسول الله انك
ان اعطيت هذا لم يبق لاصحابك شي وانه لم يمنعنا من
هذا زهادة في الاجر ولا جبن عن العدو وانما قمنا هذا
المقام محافظة عليك ان يأتوك من ورائك فتشاجروا
فنزل القران يسالونك عن الانفال وكان اصحاب عبد الله
يقرؤونها يسالونك الانفال قل الانفال لله والرسول
فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فيما تشاجرتم به فسلموا
الغنيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل القران واعلموا
انما غنمتم من شي فان لله خمسه الى اخر الاية واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث سرية فمكثت ضعفاء الناس في العسكر
فاصاب اهل السرية غنائم فقسمها رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينهم كلهم فقال اهل السرية تقاسمنا هؤلاء الضعفاء
وكانوا في العسكر لم يشخصوا معنا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهل تنصرون الا بالضعفاء فانزل الله يسالونك
عن الانفال الاية واخرج ابن مردويه عن عائشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف من بدر وقدم المدينة انزل
الله عليه سورة الانفال فعاتبه في احلال غنيمة بدر
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمها بين اصحابه لما كان

بهم من الحاجة إلى الجهاد اغتنا لأنهم في النفل فقال الله يسألونك عن
الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم
وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين فردها الله على رسوله
فقسمها بينهم على السواء فكان ذلك تقوى الله وطاعته
وطاعة رسوله وصلاح ذات البين وأخرج ابن جرير عن
مجاهد أنهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمس بعد
الأربعة الأخماس فنزل يسألونك عن الأنفال وأخرج
عبد بن حميد عن عكرمة يسألونك عن الأنفال قال كان هذا
يوم بدر وأخرج النحاس في ناسخه عن سعيد بن جبير أن
سعدا ورجلا من الأنصار خرجا يتنفلان فوجدا سيفا
ملقى فخرا عليه جميعا فقال سعد هو لي وقال الأنصاري هو
لي قال لا أسلمه حتى أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتياه
فقصا عليه القصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لك
يا سعد ولا للأنصاري ولكنه لي فنزلت يسألونك عن
الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا
ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله يقول سلما السيف
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نسخت هذه الآية فقال
واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي
القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وأخرج
مالك وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والنحاس في ناسخه
عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية قبل
نجد فغنموا إبلا كثيرا فكانت سهمانهم اثني عشر بعيرا
ونفلوا بعيرا بعيرا وأخرج ابن عساكر من طريق مكحول
عن الحجاج بن سهيل النصري وقيل إن له صحبة قال
لما كان يوم بدر قاتلت طائفة من المسلمين وثبتت

طائفة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت الطائفة التي
قاتلت بالأسلاب وأشياء أصابوها فقسمت الغنيمة بينهم ولم تقسم
للطائفة التي لم تقاتل فقالت الطائفة التي لم تقاتل اقسموا لنا
فأبت وكان بينهم في ذلك كلام فأنزل الله يسألونك عن الأنفال
قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فكان
صلاح ذات بينهم أن ردوا الذي كانوا أعطوا ما كانوا أخذوا
وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول قال الأنفال
المغانم كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصة ليس لأحد
منها شيء ما أصاب سرايا المسلمين من شيء أتوه به فمن حبس
منه إبرة أو سلكا فهو غلول فسألوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن يعطيهم منها شيئا فأنزل الله يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لي جعلتها
لله والرسول ليس لكم فيه شيء فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم
إلى قوله إن كنتم مؤمنين ثم أنزل الله واعلموا أنما غنمتم من شيء
الآية ثم قسم ذلك الخمس لرسول الله ولذي القربى واليتامى
والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وجعل أربعة أخماس الناس
فيه سواء للفرس سهمان ولصاحبه سهم وللراجل سهم وأخرج
أبو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله يسألونك عن الأنفال
قال هي الغنائم ثم نسخها واعلموا أنما غنمتم من شيء الآية وأخرج
مالك وابن أبي شيبة وأبو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير
والنحاس وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه
عن القاسم بن محمد قال سمعت رجلا يسأل ابن عباس عن الأنفال
فقال الفرس من النفل والسلب من النفل ثم عاد لمسألته فقال
ابن عباس ذلك أيضا ثم قال الرجل الأنفال التي قال الله
في كتابه ما هي فلم يزل يسأله حتى كاد يحرجه فقال

ابن عباس هذا اشار صبيغ الذي ضربه عمر وفي لفظ فقال ما
احوجك الى من يصنع بك كما صنع عمر بصبيغ العراقي وكان عمر
ضربه حتى سالت الدما على عقبيه واخرج ابن المنذر عن
ابن عباس قال الانفال المغانم امروا ان يصلحوا ذات بينهم فيها فيرد
القوي على الضعيف واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والنحاس
وابن المنذر وابو الشيخ عن عطا في قوله يسالونك عن الانفال
قال هو ما شذ من المشركين الى المسلمين بغير قتال من
عبد او دابة او متاع فذلك للنبي صلى الله عليه وسلم يصنع به ما يشا
واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن محمد بن عمرو قال ارسلنا
الى سعيد بن المسيب نساله عن الانفال فقال تسالوني عن
الانفال وانه لا نفل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
عبد الرزاق في المصنف عن ابن المسيب ان النبي صلى الله عليه
وسلم لم يكن ينفل الا من الخمس واخرج عبد الرزاق عن ابن
المسيب قال ما كانوا ينفلون الا من الخمس واخرج
عبد الرزاق عن ابن المسيب قال لا نفل في غنائم المسلمين
الا في خمس الخمس واخرج عبد الرزاق عن انس ان
اميرا من الامرا اراد ان ينفله قبل ان يخمسه فابى انس ان
يقبله حتى يخمسه واخرج ابو الشيخ عن السدي يسالونك
عن الانفال قال الفي ما اصيب من اموال المشركين مما لم
يوجف عليه بخيل ولا ركاب فهو للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الشعبي
في قوله يسالونك عن الانفال قال ما اصابت السرايا واخرج
ابن ابي شيبة والنحاس في ناسخه وابو الشيخ عن مجاهد وعكرمة
قالا كانت الانفال لله والرسول حتى نسختها اية الخمس
واعلموا انما غنمتم من شي الاية واخرج عبد بن حميد

وابن جرير عن الاعمش قال كان اصحاب عبد الله يقرونها يسالونك الانفال
واخرج ابن جرير عن الضحاك قال هي في قراة ابن مسعود يسالونك
الانفال واخرج ابن مردويه من طريق شقيق عن ابن مسعود
انه قرا يسالونك الانفال واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
في الادب المفرد وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس في قوله فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم قال
هذا تحريج من الله على المومنين ان يتقوا الله وان يصلحوا ذات
بينهم حيث اختلفوا في الانفال واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي في قوله واصلحوا ذات بينكم قال لا تستبوا واخرج
ابن ابي حاتم عن مكحول قال كان صلاح ذات بينهم ان
ردت الغنائم فقسمت بين من ثبت عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبين من قاتل وغنم واخرج ابن ابي حاتم عن
عطا في قوله اطيعوا الله ورسوله قال طاعة الرسول
اتباع الكتاب والسنة واخرج ابو يعلى وابو الشيخ
والحاكم وصححه وتعقبه الذهبي قال بينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم جالس اذ رايناه ضحك حتى بدت ثناياه فقال عمر ما اضحكك
يا رسول الله قال رجلان جثيا من امتي بين يدي رب العزة
فقال احدهما يا رب خذ لي مظلمتي من اخي قال الله اعط اخاك
مظلمته قال يا رب لم يبق من حسناتي شي قال يا رب يحمل
عني من اوزاري وفاضت عينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالبكا ثم قال ان ذلك ليوم عظيم يوم يحتاج الناس
الى ان يحمل عنهم من اوزارهم فقال الله للطالب
ارفع بصرك فانظر في الجنان فرفع راسه فقال يا رب
ارى مداين من فضة وقصورا من ذهب مكللة
باللولو لاي نبي هذا لاي صديق هذا لاي شهيد

هذا قال هو الذي اعطى الثمن قال يا رب ومن يملك ثمنه
قال انت قال بماذا قال بعفوك عن اخيك قال يا رب قد
عفوت عنه قال خذ بيد اخيك فادخله الجنة ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم وان الله
يصلح بين المؤمنين يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم
عن ام هانئ اخت علي بن ابي طالب قالت قال النبي صلى الله عليه
وسلم اخبرك ان الله تعالى وتقدس يجمع الاولين والاخرين
يوم القيامة في صعيد واحد فمن يدري اين الطرفين فقالت
الله ورسوله اعلم ثم ينادي مناد من تحت العرش يا اهل التوحيد
فيشرئبون ثم ينادي يا اهل التوحيد ثم ينادي الثالثة ان الله
قد عفا عنكم فيقوم الناس قد تعلق بعضهم ببعض في ظلامات
الدنيا ثم ينادي يا اهل التوحيد ليعفو بعضكم عن بعض
وعلى الله الثواب واخرج ابن مردويه عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نادى مناد
يا اهل التوحيد ان الله قد عفا عنكم فليعف بعضكم عن بعض
وعلى الثواب

تبارك وتعالى

إنما المؤمنون الآية

اخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس في قوله
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم قال فرقت قلوبهم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انما المؤمنون الذين
اذا ذكر الله وجلت قلوبهم قال المنافقون لا يدخل قلوبهم
شيء من ذكر الله عند اداء فرائضه ولا يؤمنون بشيء من آيات
الله ولا يتوكلون على الله ولا يصلون اذا غابوا ولا يؤدون
زكاة اموالهم فاخبر الله انهم ليسوا بمؤمنين ثم وصف المؤمنين
فقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
فادوا فرائضه واخرج الحكيم الترمذي وابو الشيخ من

طريق

طريق شهر بن حوشب عن ام الدرداء قالت انما الوجل في القلب
كاحتراق السعفة يا شهر اما تجد قشعريرة قلت بلى قال فادع
عندها فان الدعاء يستجاب عند ذلك واخرج الحكيم الترمذي
عن عائشة قالت ما الوجل في قلب المؤمن الا كضرمة السعفة
فاذا وجد احدكم فليدع عند ذلك واخرج الحكيم الترمذي
عن ثابت البناني قال قال فلان اني لاعلم متى يستجاب لي قالوا
ومن اين تعلم ذاك قال اذا اقشعر جلدي ووجل قلبي وفاضت
عيناي فذاك حين يستجاب لي واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله
انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم قال هو الرجل يريد
ان يظلم او يهم بمعصية فيقال له اتق الله فيجل قلبه واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله زادتهم ايمانا قال
تصديقا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في
قوله زادتهم ايمانا قال الايمان يزيد وينقص وهو قول وعمل
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس في قوله
زادتهم ايمانا قال زادتهم خشية واخرج ابو الشيخ
عن سفيان بن عيينة قال نطق القرآن بزيادة الايمان
ونقصانه قوله زادتهم ايمانا فجعله زيادة الايمان وقوله
فزادتهم رجسا الى رجسهم فهذا النقصان الايمان واخرج
ابن سعد عن عمير بن حبيب بن حماشة العماني قال
ان الايمان يزيد وينقص فقيل له وما زيادته وما نقصانه
قال اذا ذكرنا الله وخشيناه فذلك زيادته واذا
غفلنا ونسينا وضيعنا فذلك نقصانه واخرج
الحكيم الترمذي عن عمر بن الخطاب قال لو وزن ايمان
ابي بكر بايمان اهل الارض لرجح ايمان ابي بكر

وعلى ربهم يتوكلون اخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله وعلى ربهم يتوكلون قال لا يرجون
غيره واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد
بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال التوكل على الله
جماع الايمان واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن سعيد
بن جبير قال التوكل على الله نصف الايمان
الذين يقيمون الصلاة الاية اخرج ابو الشيخ
عن حسان بن عطية قال ان الايمان في كتاب الله صار الى
العمل فقال انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت
قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون
ثم صيرهم الى العمل فقال الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم
ينفقون اولئك هم المومنون حقا
اولئك هم المومنون حقا اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله اولئك هم المومنون حقا قال بريوا
من الكفر واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس اولئك
هم المومنون حقا قال خالصا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة في قوله اولئك هم المومنون حقا قال استحقوا
الايمان بحق فاحقه الله لهم واخرج ابن ابي حاتم من طريق
يحيى بن الضريس عن ابي سنان قال سئل عمرو بن مرة عن قوله
اولئك هم المومنون حقا قال انما انزل القران بلسان
العرب كقولك فلان سيد حقا وفي القوم سادة وفلان شاعر
حقا وفي القوم شعراء واخرج ابو الشيخ عن ابي روق
في قوله اولئك هم المومنون حقا قال كان قوم يسرون
الكفر ويظهرون الايمان وقوم يسرون الايمان ويظهرونه
فاراد الله ان يميز بين هولاء وهولاء فقال انما المومنون الذين

اذا

اذا ذكر الله وجلت قلوبهم حتى انتهى الى قوله اولئك هم المومنون
حقا الذين يسرون الايمان ويظهرونه لا هولاء الذين يسرون
الكفر ويظهرون الايمان واخرج ابو الشيخ عن عمرو بن مرة
في قوله اولئك هم المومنون حقا قال تفضل بعضهم على بعض
وكل مومنون واخرج الطبراني عن الحارث بن مالك
الانصاري انه مر برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
كيف اصبحت يا حارث قال اصبحت مومنا حقا قال
انظر ما تقول فان لكل شي حقيقة فما حقيقة ايمانك
فقال عزفت نفسي عن الدنيا فاسهرت ليلي واظمات
نهاري وكاني انظر الى اهل الجنة يتزاورون فيها
وكاني انظر الى اهل النار يتضاغون فيها قال يا حارث
عرفت فالزم ثلاثا
لهم درجات
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
لهم درجات يعني فضائل ورحمة واخرج عبد
بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله لهم
درجات عند ربهم قال اعمال رفيعة واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لهم درجات
قال اهل الجنة بعضهم فوق بعض فيرى الذي هو فوق
فضله على الذي هو اسفل منه ولا يرى الذي هو اسفل
انه فضل عليه احد واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن زيد في قوله ومغفرة قال بترك الذنوب
ورزق كريم قال الاعمال الصالحة واخرج
ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال اذا سمعت الله
يقول ورزق كريم فهي الجنة
كما اخرجك ربك الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم

وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي أيوب الأنصاري قال
قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالمدينة وبلغه
أن عير أبي سفيان قد أقبلت فقال ما ترون فيها لعل الله
يغنمناها ويسلمنا فخرجنا فلما سرنا يوما أو يومين أمرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتعاد ففعلنا فإذا نحن
ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا فأخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم
بعدتنا فسر بذلك وحمد الله وقال عدة أصحاب طالوت
فقال ما ترون في القوم فإنهم قد أخبروا بمخرجكم فقلنا
يا رسول الله لا والله ما لنا طاقة بقتال القوم إنا خرجنا للعير
ثم قال ما ترون في قتال القوم فقلنا مثل ذلك فقال المقداد
لا تقولوا كما قال قوم موسى لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا
إنا هاهنا قاعدون فأنزل الله كما أخرجك ربك من بيتك
بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون الى قوله وإذ يعدكم
الله إحدى الطائفتين أنها لكم فلما وعدنا الله إحدى الطائفتين
إما القوم وإما العير طابت أنفسنا ثم إنا اجتمعنا مع القوم
فصففنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إني أنشدك
وعدك فقال ابن رواحة يا رسول الله إني أريد أن أشير عليك
ورسول الله أفضل من يشير عليه إن الله أجل وأعظم
من أن ننشده وعده فقال يا ابن رواحة لأنشدن الله وعده
فإن الله لا يخلف الميعاد فأخذ قبضة من التراب فرمى بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم في وجوه القوم فانهزموا فأنزل الله وما
رميت إذ رميت ولكن الله رمى فقتلنا وأسرنا فقال عمر
يا رسول الله ما أرى أن يكون لك أسرى فإنما نحن داعون مؤلفون فقلنا
معشر الأنصار إنما يحمل عمر على ما قال حسد لنا فنام
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ ثم قال ادعوا

(margin: قوم موسى)

لي عمر

لي عمر فدعي له فقال له إن الله قد أنزل علي ما كان لنبي أن يكون له
أسرى الآية وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن مردويه
عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي عن أبيه عن جده قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر حتى إذا كان بالروحاء خطب
الناس فقال كيف ترون فقال أبو بكر يا رسول الله بلغنا
أنهم كذا وكذا ثم خطب الناس فقال كيف ترون
فقال سعد بن معاذ يا رسول الله إيانا تريد فوالذي أكرمك
وأنزل عليك الكتاب ما سلكتها قط ولا لي بها علم ولئن
سرت حتى تأتي برك الغماد من ذي يمن لنسيرن معك
ولا نكونن كالذين قالوا لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا
قاعدون ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكم متبعون
ولعلك أن تكون خرجت لأمر وأحدث الله إليك غيره
فانظر الذي أحدث الله إليك فامض له فصل حبال
من شئت واقطع حبال من شئت وعاد من شئت وسالم
من شئت وخذ من أموالنا ما شئت فنزل القرآن على
قول سعد كما أخرجك ربك من بيتك بالحق الى قوله
ويقطع دابر الكافرين وإنما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
يريد غنيمة ما مع أبي سفيان فأحدث الله إليه القتال
وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله كما أخرجك ربك
من بيتك بالحق قال كذلك أخرجك ربك وفي قوله
يجادلونك في الحق قال القتال وأخرج ابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن السدي في قوله كما أخرجك ربك من بيتك
بالحق قال خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر وإن فريقا
من المؤمنين لكارهون قال لطلب المشركين

يجادلونك في الحق بعد ما تبين انك لا تصنع الا ما امرك الله به
كانما يساقون الى الموت حين قيل هم المشركون واخرج ابن
جرير عن ابن عباس قال لما شاور النبي صلى الله عليه وسلم في لقاء
العدو وقال له سعد بن عبادة ما قال وذلك يوم بدر امر الناس
فتعبوا للقتال وامرهم بالشوكة فكره ذلك اهل الايمان
فانزل الله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق الى قوله وهم ينظرون
اي كراهية للقاء المشركين واخرج ابن المنذر والبزار
وابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الرحمن بن عوف
قال نزلت الانفال في اهل الكره والشك فوجدنا غير الخير في الكره
خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة فاسكننا سبخة
بين ظهري اي حرة فجعل الله لنا في ذلك العلا والظفر فوجدنا
خيرا الخير في الكره واخرج ابن جرير عن الزهري قال
كان رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم النفر كانما
يساقون الى الموت وهم ينظرون خروج رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى العير
واذ يعدكم الله
الاية اخرج البيهقي في الدلائل عن ابن شهاب وموسى
ابن عقبة قالا مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قتل
الحضرمي شهرين ثم اقبل ابو سفيان بن حرب في عير
لقريش من الشام ومعه سبعون راكبا من بطون قريش
كلها وفيهم مخرمة بن نوفل وعمرو بن العاص وكانوا
تجارا بالشام ومعهم خزائن اهل مكة ويقال كانت عيرهم
الف بعير ولم يكن لاحد من قريش اوقية فما فوقها الا بعث
بها مع ابي سفيان الا حويطب بن عبد العزى فلذلك
كان تخلف عن بدر فلم يشهده فذكروا ذلك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه وقد كان الحرب

بينهم

بينهم قبل ذلك وقتل ابن الحضرمي واسر الرجلين عثمان والحكم
فلما ذكرت عير ابي سفيان لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليه بن ابي الزغباء الانصاري من بني غنم وكان
واصله من جهينة وبسبس يعني ابن عمرو الى العير عينا له فسارا
حتى اتيا حيا من جهينة قريبا من ساحل البحر فسألوهم عن العير
وعن تجار قريش فاخبروهم بخبر القوم فرجعا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخبراه فاستنفر المسلمين للعير وذلك في
رمضان وقدم ابو سفيان على الجهنيين وهو متخوف من
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال احسوا من محمد
فاخبروه خبر الراكبين عدي بن ابي الزغباء وبسبس واشاروا
له الى مناخهما فقال ابو سفيان خذوا من بعر بعيرهما
ففته فوجد فيه النوى فقال هذه علائف اهل يثرب
وهذه عيون محمد واصحابه فساروا سراعا خائفين للطلب
وبعث ابو سفيان رجلا من بني غفار يقال له ضمضم بن عمرو الى قريش
ان انفروا فاحموا عيركم من محمد واصحابه فانه قد استنفر
اصحابه ليعرضوا لنا وكانت عاتكة بنت عبد المطلب ساكنة
بمكة وهي عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مع اخيها
العباس بن عبد المطلب فرأت رؤيا قبل بدر وقبل قدوم
ضمضم ففزعت منها فارسلت الى اخيها العباس بن عبد المطلب
من ليلتها فجاءها العباس فقالت رأيت الليلة رؤيا قد اشفقت
منها وخشيت على قومك منها الهلكة قال وماذا رأيت
قالت لن احدثك حتى تعاهدني انك لا تذكرها فانهم ان
سمعوها آذونا واسمعونا ما لا نحب فعاهدها العباس
فقالت رأيت راكبا اقبل من اعلى مكة

عدي

على راحلته يصيح باعلى صوته يا آل غدر اخرجوا في ليلتين او
ثلاث فاقبل يصيح حتى دخل المسجد على راحلته فصاح ثلاث
صيحات ومال عليه الرجال والنساء والصبيان وفزع له
الناس اشد الفزع قالت ثم اراه مثل على ظهر الكعبة على
راحلته فصاح ثلاث صيحات فقال يا آل غدر ويا آل فجر
اخرجوا في ليلتين او ثلاث ثم اراه مثل على ظهر ابي قبيس
كذلك يقول يا آل غدر ويا آل فجر حتى اسمع من بين الاخشبين
من اهل مكة ثم عمد الى صخرة فنزعها من اصلها ثم ارسلها على اهل
مكة فاقبلت الصخرة لها حس شديد حتى اذا كانت عند اصل الجبل
ارفضت فلا اعلم بمكة دارا ولا بيتا الا وقد دخلتها فلقة من
تلك الصخرة فقد خشيت على قومك ففزع العباس من رؤياها
ثم خرج من عندها فلقي الوليد بن عتبة بن ربيعة من اخر تلك الليلة
وكان الوليد خليلا للعباس فقص عليه رؤيا عاتكة وامره ان لا يذكرها
لاحد فذكرها الوليد لابيه عتبة وذكرها عتبة لاخيه شيبة فارتفع
الحديث حتى بلغ ابا جهل بن هشام واستفاض في اهل مكة فلما اصبحوا
غدا العباس يطوف بالبيت فوجد في المسجد ابا جهل وعتبة وشيبة
ابني ربيعة وامية وابي ابني خلف وزمعة بن الاسود وابا البختري في
نفر من قريش يتحدثون فلما نظروا الى العباس ناداه ابو جهل يا ابا
الفضل اذا قضيت طوافك فهلم الينا فلما قضى طوافه جاء فجلس
اليهم فقال له ابو جهل ما رؤيا رأتها عاتكة فقال ما رأت من شي
فقال ابو جهل اما رضيتم يا بني هاشم بكذب الرجال حتى جئتمونا
بكذب النساء انا واياكم كفرسي رهان فاستبقنا المجد
منذ حين فلما تحاكت الركب قلتم منا نبي فما بقي الا ان تقولوا
منا نبية فما اعلم في قريش اهل بيت اكذب امراة ولا رجلا

منكم

منكم واذاه اشد الاذى وقال ابو جهل زعمت عاتكة ان الراكب
قال اخرجوا في ليلتين او ثلاث فلو قد مضت هذه الثلاث تبينت
قريش كذبكم وكتبنا سجلا انكم اكذب اهل بيت في العرب رجلا وامراة
اما رضيتم يا بني قصي ان ذهبتم بالحجابة والندوة والسقاية واللواء
والرفادة حتى جئتمونا بنبي منكم فقال العباس هل انت منته فان
الكذب فيك وفي اهل بيتك فقال من حضرهما ما كنت
يا ابا الفضل جهولا ولا خرقا ولقي العباس من عاتكة فيما افشا
عليها من رؤياها اذى شديدا فلما كان مسا الليلة التي رأت
عاتكة فيها الرؤيا جاءهم الراكب الذي بعث ابو سفيان وهو
ضمضم بن عمرو الغفاري فصاح فقال يا آل غالب بن فهر
انفروا فقد خرج محمد واهل يثرب يعترضون لابي سفيان
فاحرزوا عيركم ففزعت قريش اشد الفزع واشفقوا
من رؤيا عاتكة وقال العباس هذا زعمتم كذا وكذب عاتكة
فنفروا على كل صعب وذلول وقال ابو جهل ايظن محمد
ان يصيب مثل ما اصاب بنخلة سيعلم انمنع عيرنا ام لا
فخرجوا بخمسين وتسعمائة مقاتل وساقوا مائة فرس ولم يتركوا
كارها للخروج يظنون انه في صغو محمد واصحابه ولا مسلما
يعلمون اسلامه ولا احدا من بني هاشم الا من لا يتهمون الا
اشخصوه معهم فكان ممن اشخصوا العباس بن عبد المطلب ونوفل
ابن الحارث وطالب بن ابي طالب وعقيل بن ابي طالب في اخرين
فهنالك يقول طالب بن ابي طالب اما يخرجن طالب بمقنب
من هذه المقانب في اثر مقاتل يحاربهم وليكن المسلوب غير القاتل
السالب والراجع المغلوب غير الغالب فساروا حتى نزلوا الجحفة
نزلوها عشاء يتزودون من الماء وفيهم رجل من بني عبد
المطلب يقال له جهيم بن الصلت بن مخرمة فوضع جهيم

رأسه ذا عقال ثم نزع فقال لأصحابه هل رأيتم الفارس الذي وقف
علي آنفا قالوا لا إنك مجنون فقال قد وقف علي الفارس آنفا فقال
قتل أبو جهل وعتبة وشيبة وزمعة وأبو البختري وأمية بن خلف
فعدّ أشرافا من كفار قريش فقال له أصحابه إنما لعب بك الشيطان
ورفع حديث جهيم إلى أبي جهل فقال قد جئتم بكذب بني المطلب
مع كذب بني هاشم سترون غدا من يقتل ثم ذكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم عير قريش جاءت من الشام وفيها أبو سفيان بن حرب
ومخرمة بن نوفل وعمرو بن العاص وجماعة من قريش فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسلك حين خرج إلى بدر على نقب بني
دينار ورجع حين رجع من ثنية الوداع فنفر رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين نفر ومعه ثلثمائة وستة عشر رجلا وفي رواية
ابن فليح ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا وأبطأ عنه كثير من أصحابه
وتربصوا وكانت أول وقعة أعز الله فيها الإسلام فخرج في
رمضان على رأس ثمانية عشر شهرا من مقدمه المدينة ومعه
المسلمون لا يريدون إلا العير فسلك على نقب بني دينار والمسلمون
غير مقترين من الظهر إنما خرجوا على النواضح يعتقب النفر منهم
على البعير الواحد وكان زميل رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي بن أبي طالب ومرثد بن أبي مرثد الغنوي حليف حمزة
فهم معه ليس معهم إلا بعير واحد فساروا حتى إذا كانوا بعرق
الظبية لقيهم راكب من قبل تهامة والمسلمون يسيرون
فوافقه نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه
عن أبي سفيان فقال لا علم لي به فلما يئسوا من خبره قالوا له سلّم
على النبي صلى الله عليه وسلم قال وفيكم رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالوا نعم قال أيكم هو فأشاروا له إليه فقال الأعرابي
أنت رسول الله كما تقول قال نعم قال إن كنت رسول الله كما تزعم

فاخبر

ابيه

بني

فأخبرني بما في بطن ناقتي هذه فغضب رجل من الأنصار من بني عبد
الأشهل يقال له سلامة بن وقش فقال للأعرابي وقعت على ناقتك
فحملت منك فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال سلمة حين سمعه
أفحش فأعرض عنه ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلقاه خبر
ولا يعلم بنفرة قريش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشيروا علينا
في أمرنا ومسيرنا فقال أبو بكر يا رسول الله أنا أعلم الناس بمسافة الأرض
الطريق أخبرنا عدي بن أبي الزغباء أن العير كانت بوادي كذا وكذا
فكأنا وإياهم فرسا رهان إلى بدر ثم قال أشيروا علي فقال عمر بن
الخطاب يا رسول الله إنها قريش وعزها والله ما ذلت منذ
عزت ولا آمنت منذ كفرت والله لتقاتلنك فتأهب لذلك
أهبته وأعدد له عدته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشيروا
علي فقال المقداد بن عمرو إنا لا نقول لك كما قال أصحاب موسى
اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون ولكن اذهب أنت
وربك فقاتلا إنا معكم متبعون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أشيروا علي فلما رأى سعد بن معاذ كثرة استشارة النبي صلى
الله عليه وسلم أصحابه فيشيرون فيرجع إلى المشورة ظن سعد
أنه يستنطق الأنصار شفقا أن لا يستحوذوا معه على ما يريد من
أمره فقال سعد بن معاذ لعلك يا رسول الله تخشى أن لا تكون
الأنصار يريدون مواساتك ولا يرونها حقا عليهم إلا بأن يروا
عدوا في بيوتهم وأولادهم ونسائهم وإني أقول عن الأنصار
وأجيب عنهم يا رسول الله فاظعن حيث شئت وخذ
من أموالنا ما شئت ثم أعطنا ما شئت وما أخذته
منا أحب إلينا مما تركت وما ائتمرت من أمر فأمرنا
بأمرك فيه تبع فوالله لو سرت حتى تبلغ البرك من غمد
ذي يمن لسرنا معك فلما قال ذلك سعد قال رسول

مسلمة بن م

م

لله صلى الله عليه وسلم سيروا على اسم الله فاني قد رايت مصارع
القوم فعمد لبدر وخفض ابو سفيان فلصق بساحل البحر وكتب
الى قريش حين خالف مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم وراى
انه قد احرز ما معه وامرهم ان يرجعوا فانما خرجتم لتحرزوا ركبكم
فقد احرز لكم فلقيهم هذا الخبر بالجحفة فقال ابو جهل
والله لا نرجع حتى نقدم بدرا فنقيم بها ونطعم من حضرنا من العرب
فانه لن يرانا احد فيقاتلنا فكره ذلك الاخنس بن شريق واحب
ان يرجعوا واشار عليهم بالرجعة فابوا وعصوا واخذتهم حمية
الجاهلية فلما يئس الاخنس من رجوع قريش اكب على بني
زهرة فاطاعوه فرجعوا فلم يشهد احد منهم بدرا واغتبطوا براي
الاخنس وتبركوا به فلم يزل فيهم مطاعا حتى مات واردت
بنو هاشم الرجوع فيمن رجع فقال والله لا تفارقنا هذه العصابة
حتى نرجع واسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل ادنى شيء من
بدر ثم بعث علي بن ابي طالب والزبير بن العوام وبسبس الانصاري
في عصابة من اصحابه فقال لهم اندفعوا الى هذه الظراب وهي في ناحية
بدر فاني ارجو ان تجدوا الخبر عند القليب الذي يلي الظراب
فانطلقوا متوشحي السيوف فوجدوا وارد قريش عند القليب
الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذوا غلامين
احدهما لبني الحجاج اسود والاخر لال العاص يقال له اسلم وافلت
اصحابهما قبل قريش فاقبلوا بهما حتى اتوا بهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو معرس دون الماء فجعلوا يسالون العبدين عن ابي
سفيان واصحابه لا يرون الا انهما لهم فطفقا يحدثانهم عن
قريش ومن خرج منهم وعن رؤوسهم فيكذبونهما وهم
اكره شيء للذي يخبرانهم وكانوا يطمعون بابي سفيان واصحابه
ويكرهون قريشا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يصلي

يسمع

يسمع ويرى الذي يصنعون بالعبدين فجعل العبدان اذا اذلقوهما
بالضرب يقولان نعم هذا ابو سفيان والركب كما قال الله تعالى
اسفل منكم قال الله اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى
والركب اسفل منكم ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن
ليقضي الله امرا كان مفعولا قال وطفقوا اذا قال العبدان
هذه قريش قد جاءتكم كذبوهما واذا قالا هذا ابو سفيان
تركوهما فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم صنيعهم بهما
سلم من صلاته وقال ماذا اخبراكم قالوا اخبرانا ان قريشا
قد جاءت قال فانهما قد صدقا والله انكم لتضربونهما اذا صدقا
وتتركونهما اذا كذبا خرجت قريش لتحرز ركبها وخافوكم
عليهم ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم العبدين فسالهما فاخبراه
بقريش وقالا لا علم لنا بابي سفيان فسالهما رسول الله صلى
الله عليه وسلم كم القوم قالا لا ندري والله هم كثير فزعموا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اطعمهم امس فسميا رجلا من
القوم قال كم نحر لهم قالا عشر جزائر قال فمن اطعمهم
اول امس فسميا رجلا اخر من القوم قال كم نحر لهم قالا
تسعا فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القوم
ما بين التسعمائة والالف يعتبر ذلك بتسع جزائر ينحرونها
يوما وعشر ينحرونها يوما فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اشيروا علي في المنزل فقام الحباب بن المنذر
احد بني سلمة فقال يا رسول الله انا عالم بها وبقلبها ان رايت
ان تسير الى قليب منها قد عرفتها كثيرة الماء عذبة
فننزل اليها ونسبق القوم اليها ونغور ما سواها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيروا فان الله قد
وعدكم احدى الطائفتين انها لكم فوقع في قلوب ناس

كثر الخوف وكان فيهم شي من تخاذل من تخويف الشيطان
فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون مسابقين الى الماء
وسار المشركون سراعا يريدون الماء فانزل الله عليهم في تلك الليلة
مطرا واحدا فكان على المشركين بلاء شديدا منعهم ان يسيروا وكان
على المسلمين ديمة خفيفة لبد لهم المسير والمنزل وكانت بطحاء
فسبق المسلمون الى الماء فنزلوا عليه شطر الليل فاقتحم القوم
في القليب فماحوها حتى كثر ماوها وصنعوا حوضا عظيما
ثم غوروا ما سواه من المياه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه مصارعهم ان شا الله بالغداة وانزل الله اذ يغشاكم النعاس
امنة منه وينزل عليكم من السما ما ليطهركم به ويذهب عنكم
رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام ثم صف
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحياض فلما طلع المشركون
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم هذه قريش قد جاءت
بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب رسولك اللهم اني
اسالك ما وعدتني ورسول الله صلى الله عليه وسلم ممسك
بعضد ابي بكر يقول اللهم اني اسالك ما وعدتني فقال ابو بكر
ابشر فوالذي نفسي بيده لينجزن الله لك ما وعدك فاستنصر
المسلمون الله واستغاثوه فاستجاب الله لنبيه وللمسلمين
واقبل المشركون ومعهم ابليس في صورة سراقة بن جعشم
المدلجي يحدثهم ان بني كنانة وراهم قد اقبلوا لنصرهم وانه لا
غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم لما اخبرهم من مسير
بني كنانة وانزل الله ولا تكونوا كالذين خرجوا من
ديارهم بطرا ورئاء الناس هذه الاية والتي بعدها وقال
رجال من المشركين لما راوا قلة من مع محمد صلى الله عليه
وسلم غر هولاء دينهم وانزل الله ومن يتوكل

على الله

على الله فان الله عزيز حكيم واقبل المشركون حتى نزلوا وتعبوا
للقتال والشيطان معهم لا يفارقهم فسعى حكيم بن حزام الى
عتبة بن ربيعة فقال هل لك ان تكون سيد قريش ما عشت
قال عتبة فافعل ماذا قال تجير بين الناس وتحمل دم ابن الحضرمي
وبما اصاب محمد من تلك العير فانهم لا يطلبون من محمد غير هذه
العير ودم هذا الرجل قال عتبة نعم قد فعلت ونعما فعلت ونعما
دعوتني اليه فاسع في عشيرتك فانا اتحمل بها فسعى حكيم
في اشراف قريش بذلك يدعوهم اليه وركب عتبة جملا له
فسار عليه في صفوف المشركين في اصحابه فقال يا قوم اطيعوني
فانكم لا تطلبون عندهم غير دم ابن الحضرمي وما اصابوا من
عيركم ذلك وانا اتحمل بوفا ذلك ودعوا هذا الرجل فان
كان كاذبا ولي قتله غيركم من العرب فان فيهم رجالا لكم
فيهم قرابة قريبة وانكم ان تقتلوهم لا يزال الرجل منكم
ينظر الى قاتل اخيه او ابيه او ابن اخيه او ابن عمه فيورث ذلك
فيهم احنا وضغاين وان كان هذا الرجل ملكا كنتم في ملك
اخيكم وان كان نبيا لم تقتلوا النبي فتسبوا به ولن تخلصوا
اليهم حتى يصيبوا اعدادكم ولا آمن ان يكون لهم الدبرة عليكم
فحسده ابو جهل على مقالته وابى الله الا ان ينفذ امره وعمد
ابو جهل الى ابن الحضرمي وهو اخو المقتول فقال هذا عتبة يخذل
بين الناس وقد تحمل بدية اخيك عمرو لك فاقبلها افلا تستحيون
من ذلك ان تقبلوا الدية فزعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال وهو ينظر الى عتبة ان يكن عند احد من القوم خير
فهو عند صاحب الجمل الاحمر وان يطيعوه يرشدوا فلما
حرض ابو جهل قريشا على القتال امر النساء يعولن عمرا
فقمن يصحن واعمراه واعمراه تحريضا على القتال

فاجتمعت قريش على القتال فقال عتبة لابي جهل ستعلم اليوم
اي الامرين ارشد واخذت قريش مصافها هذا القتال وقالوا لعمير
ابن وهب اركب فاحزر لنا محمدا واصحابه ثم رجع الى المشركين
فقال حزرتهم ثلثمائة مقاتل يزيدوا شيا او ينقصوا شيا
وحزرت سبعين بعيرا او نحو ذلك لكن انظروني حتى انظر
هل لهم مدد او كمين فطاف حولهم وبعثوا خيولهم معه فطافوا
حولهم ثم رجعوا فقال لا مدد لهم ولا كمين وانما هم اكلة جزور
وقالوا لعمير حرش بين القوم فحمل عمير على الصف بمائة فارس
واصطف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لاصحابه لا تقاتلوا
حتى اوذنكم وغشيه نوم فغلبه فلما نظر بعض القوم الى
بعض جعل ابو بكر يقول يا رسول الله قد دنا القوم ونالوا
منا فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اراه الله
اياهم في منامه قليلا وقلل المسلمين في اعين المشركين حتى
طمع بعض القوم في بعض ولو اراه عددا كثيرا لفشلوا
ولتنازعوا في الامر كما قال الله وقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الناس فوعظهم واخبرهم ان الله قد اوجب
الجنة لمن استشهد اليوم فقال عمير بن الحمام عن
عجين كان يعجنه لاصحابه حين سمع قول النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ان لي الجنة ان قتلت قال نعم
فشد على اعداء الله مكانه فاستشهد وكان اول قتيل
قتل ثم اقبل الاسود بن عبد الاسد المخزومي يحلف بالهته
ليشربن من الحوض الذي صنع محمد وليهدمنه فلما دنا من
الحوض لقيه حمزة بن عبد المطلب فضرب رجله فقطعها
فاقبل يحبو حتى وقع في جوف الحوض واتبعه حمزة حتى
قتله ثم نزل عتبة بن ربيعة عن جمله ونادى

(هامش: فاحتزر — فقام — نزل)

هل

هل من مبارز ولحقه اخوه شيبة والوليد ابنه فناديا يسالان
المبارزة فقام اليهم ثلاثة من الانصار فاستحيى النبي صلى الله عليه وسلم
من ذلك فناداهم ان ارجعوا الى مصافكم وليقم اليهم بنو عمهم
فقام حمزة وعلي بن ابي طالب وعبيدة بن الحارث بن المطلب
فقتل حمزة عتبة وقتل عبيدة شيبة وقتل علي الوليد وضرب
شيبة رجل عبيدة فقطعها فاستنقذه حمزة وعلي فحمل حتى
توفي بالصفراء وعند ذلك نذرت هند بنت عتبة لتاكلن
من كبد حمزة ان قدرت عليها فكان قتل هؤلاء النفر قبل التقاء الجمعين
وعج المسلمون الى الله يسالونه النصر حين راوا القتال قد نشب
ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه الى الله يساله ما وعده ويساله
النصر ويقول اللهم ان ظهر على هذه العصابة ظهر الشرك ولم يقم
لك دين وابو بكر يقول يا رسول الله والذي نفسي بيده لينصرنك
الله وليبيضن وجهك وانزل الله من الملائكة جندا في اكتاف
العدو وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل الله نصره ونزلت
الملائكة ابشر يا ابا بكر فاني قد رايت جبريل معتجرا يقود فرسا
بين السماء والارض فلما هبط الى الارض جلس عليها فتغيب عني
ساعة ثم رايت على شفته غبارا وقال ابو جهل اللهم انصر خير
الدينين اللهم ديننا القديم ودين محمد الحديث ونكص الشيطان
على عقبيه حين راى الملائكة وتبرا من نصرة اصحابه واخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم مل كفه من الحصباء فرمى بها وجوه المشركين
فجعل الله تلك الحصباء عظيما شانها لم تترك من المشركين رجلا
الا ملأت عينيه والملائكة يقتلونهم ويأسرونهم ويجدون
النفر كل رجل منهم منكبا على وجهه لا يدري اين يتوجه يعالج
التراب ينزعه من عينيه ورجعت قريش الى مكة منهزمين
مغلوبين واذل الله بوقعة بدر رقاب المشركين والمنافقين

فلم يبق بالمدينة منافق ولا يهودي الا وهو خاضع عنقه لوقعة بدر
وكان ذلك يوم الفرقان يوم فرق الله بين الشرك والايمان وقالت
اليهود تيقنا ان النبي الذي نجد نعته في التوراة والله لا ترفع له راية
بعد اليوم الا ظهرت ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة
فدخل من ثنية الوداع ونزل القرآن يعرفهم الله نعمته فيما كرهوا
من خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر فقال كما اخرجك ربك من
بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون هذه الاية وثلاث ايات معها
وقال فيما استجاب للرسول وللمؤمنين اذ تستغيثون ربكم
فاستجاب لكم الاية واخرى معها وانزل فيما غشيهم من النعاس
اذ يغشاكم النعاس الاية ثم اخبرهم بما اوحى الى الملائكة من نصرهم
فقال اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم الاية والتي بعدها وانزل
في قتل المشركين والقبضة التي رماها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم الاية والتي بعدها وانزل في استفتاحهم
ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ثم انزل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله
ورسوله في سبع ايات معها وانزل في منازلهم اذ انتم بالعدوة
الدنيا الاية والتي بعدها وانزل فيما يعظهم به يا ايها الذين امنوا اذا
لقيتم فئة فاثبتوا الاية وثلاث ايات معها وانزل فيما تكلم به
من رأى كلمة المسلمين غر هؤلاء دينهم الاية وانزل في قتلى المشركين
ومن اتبعهم ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة الاية
وثمان ايات معها واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس قال لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي سفيان
مقبلا من الشام ندب المسلمين اليهم وقال هذه عير قريش فيها اموالهم
فاخرجوا اليها لعل الله ينفلكموها فانتدب الناس فخف بعضهم
وثقل بعضهم وذلك انهم لم يظنوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلقى حربا وكان ابو سفيان حين دنا من الحجاز يتجسس

الاخبار

الاخبار ويسال من لقي من الركبان تخوفا على امر الناس حتى اصاب خبرا
من بعض الركبان ان محمدا قد استنفر لك اصحابه فحذر عند ذلك
فاستاجر ضمضم بن عمرو الغفاري فبعثه الى مكة وامره ان ياتي قريشا
فيستنفرهم الى اموالهم ويخبرهم ان محمدا قد عرض لها في اصحابه
فخرج سريعا الى مكة وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ
واديا يقال له ذفران فاتاه الخبر عن قريش بمسيرهم ليمنعوا عن
عيرهم فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس فقام ابو بكر فقال
فاحسن ثم قام عمر فقال فاحسن ثم قام المقداد بن عمرو فقال يا رسول
الله امض لما امرك الله فنحن معك والله لا نقول لك كما قالت بنو
اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن اذهب
انت وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون فوالذي بعثك بالحق لو سرت
بنا الى برك الغماد لجالدنا من دونه حتى تبلغه فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم خيرا ودعا له وقال سعد بن معاذ لو استعرضت
بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد
وما نكره ان يلقى بنا عدونا غدا انا لصبر في الحرب صدق في
اللقاء لعل الله يريك منا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله
فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول سعد ونشطه ذلك
فقال سيروا وابشروا فان الله قد وعدني احدى الطائفتين والله لكاني
انظر الى مصارع القوم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله واذ يعدكم الله احدى الطائفتين قال اقبلت عير
اهل مكة من الشام فبلغ اهل المدينة ذلك فخرجوا ومعهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم يريد العير فبلغ اهل مكة ذلك فاسرعوا
السير اليها لكي لا يغلب عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
فسبقت العير رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الله عز وجل
وعدهم احدى الطائفتين وكانوا ان يلقوا العير احب اليهم وايسر

شوكة واحضر نفرا فلما سبقت العير وفاتت رسول الله صلى الله
عليه وسلم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين يريد القوم فكره القوم
مسيرهم لشوكة القوم فنزل النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون بينهم وبين
الماء رملة دعصة فأصاب المسلمين ضعف شديد وألقى الشيطان في
قلوبهم الغيظ فوسوس بينهم تزعمون أنكم أولياء الله وفيكم رسوله
وقد غلبكم المشركون على الماء وأنتم تصلون مجنبين فأمطر
الله مطرا شديدا فشرب المسلمون وتطهروا فأذهب الله
عنهم رجز الشيطان واشتد الرمل من إصابة المطر ومشى
الناس عليه والدواب فساروا إلى القوم وأمد الله نبيه
عليه السلام والمؤمنين بألف من الملائكة فكان جبريل في خمسمائة
من الملائكة مجنبة وميكائيل في خمسمائة مجنبة وجاء إبليس
في جند من الشياطين معه راية في صورة رجال من بني مدلج
والشيطان في صورة سراقة بن مالك بن جعشم فقال الشيطان
للمشركين لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم فلما اصطف
القوم قال أبو جهل اللهم أولانا بالحق فانصره ورفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يديه فقال يا رب إنك إن تهلك هذه العصابة
فلن تعبد في الأرض أبدا فقال له جبريل خذ قبضة من التراب
فرمى بها في وجوههم فما من المشركين من أحد إلا أصاب عينيه
ومنخريه وفمه من تلك القبضة فولوا مدبرين وأقبل جبريل إلى إبليس
فلما رآه وكانت يده في يد رجل من المشركين انتزع إبليس يده ثم ولى
مدبرا وشيعته فقال الرجل يا سراقة أتزعم أنك لنا جار فقال
إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله والله شديد العقاب وذلك حين
رأى الملائكة وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها
لكم قال الطائفتان إحداهما أبو سفيان أقبل بالعير من

يوسوسهم

در ثم

من الشام والطائفة الأخرى أبو جهل بن هشام معه نفر من قريش
فكره المسلمون الشوكة والقتال وأحبوا أن يغنموا العير وأراد الله ما
أراد وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك في قوله وتودون
أن غير ذات الشوكة تكون لكم قال هي عير أبي سفيان ود أصحاب
محمد أن العير كانت لهم وأن القتال صرف عنهم وأخرج عبد بن حميد
عن قتادة ويقطع دابر الكافرين أي شأفتهم وأخرج ابن أبي شيبة
وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال
قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من بدر
عليك العير ليس دونها شيء فناداه العباس وهو أسير
في وثاقه إنه لا يصلح لك قال ولم قال لأن الله إنما وعدك
إحدى الطائفتين وقد أعطاك ما وعدك قال صدقت

إذ تستغيثون ربكم الآيتين

أخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وأبو داود والترمذي
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه
وأبو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن عبد الله بن عباس
قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر نظر النبي
صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه وهم ثلثمائة وبضعة عشر رجلا
ونظر إلى المشركين فإذا هم ألف وزيادة فاستقبل نبي الله
القبلة ثم مد يديه وجعل يهتف بربه اللهم أنجز لي ما
وعدتني اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام
لا تعبد في الأرض فما زال يهتف بربه مادا يديه مستقبل
القبلة حتى سقط رداؤه فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فألقاه على
منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال يا نبي الله
كذاك مناشدتك ربك فإنه سينجز لك

ما وعدك وانزل الله اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم
اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين فلما كان يومئذ والتقوا
هزم الله المشركين فقتل منهم سبعون رجلا واسر منهم سبعون
رجلا واستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر
وعليا فقال ابو بكر يا رسول الله هؤلاء بنو العم والعشيرة
والاخوان واني ارى ان تاخذ منهم الفدية فيكون ما اخذنا منهم
قوة لنا على الكفار وعسى الله ان يهديهم فيكونون لنا عضدا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى يا ابن الخطاب قال
والله ما ارى ما راى ابو بكر ولكني ارى ان تمكنني من فلان قريب لعمر فاضرب
عنقه وتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكن حمزة من
فلان اخيه فيضرب عنقه حتى يعلم الله انه ليست في قلوبنا
مودة للمشركين هؤلاء صناديدهم وائمتهم وقادتهم فهوي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر ولم يهو ما قلت
واخذ منهم الفدا فلما كان من الغد قال عمر فغدوت الى النبي صلى
الله عليه وسلم وابو بكر وهما يبكيان فقلت يا رسول الله اخبرني
ماذا يبكيك انت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت وان
لم اجد بكاء تباكيت لبكائكما فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الذي عرض على اصحابك من اخذ الفدا لقد عرض علي عذابكم
ادنى من هذه الشجرة لشجرة قريبة وانزل الله ما كان لنبي ان
يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى قوله لولا كتاب من الله
سبق لمسكم فيما اخذتم من الفدا ثم احل لهم الغنائم فلما
كان يوم احد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر
من اخذهم الفدا فقتل منهم سبعون وفر اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت
رباعيته وهشمت البيضة على راسه وسال

الدم

الدم على وجهه فانزل الله اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم
مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم باخذكم الفدا قال
ابن عباس بينما رجل من المسلمين يشتد في اثر رجل من المشركين
امامه اذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول
اقدم حيزوم اذ نظر الى المشرك امامه خر مستلقيا فنظر اليه
فاذا هو قد خطم وشق وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك
اجمع فجاء الانصاري فحدث بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة فقتلوا
يومئذ سبعين واسروا سبعين واخرج ابن جرير عن
علي قال نزل جبريل في الف من الملائكة عن ميمنة النبي صلى
الله عليه وسلم وفيها ابو بكر ونزل ميكائيل في الف من الملائكة عن
ميسرة النبي صلى الله عليه وسلم وانا في الميسرة واخرج
ابن ابي شيبة عن عكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يوم بدر هذا جبريل اخذ براس فرسه عليه اداة الحرب واخرج
سنيد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد قال ما امد النبي صلى
الله عليه وسلم مما ذكر من هذه الالف التي ذكر الله في
الانفال وما ذكر الثلاثة الاف والخمسة الاف الا بشرى
لم يمدوا واما الالف ما امدوا بالاكثر منهم واخرج ابن ابي
شيبة والبخاري عن رفاعة بن رافع الزرقي وكان من اهل
بدر قال جاء جبريل فقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال
من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من
الملائكة واخرج ابو الشيخ عن عطية بن قيس قال
وقف جبريل يوم بدر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل
على فرس انثى قد علاه الغبار وبيد جبريل رمح وعليه
درع فقال يا محمد ان الله قد بعثني اليك وامرني ان لا

افاق فلك حتى تقضي قال فرغت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس في قوله مردفين قال متتابعين واخرج ابن جرير
عن ابن عباس في قوله مردفين يقول المدد واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله بالف من الملائكة
مردفين قال وراء كل ملك ملك واخرج ابن ابي حاتم
عن الشعبي قال كان الف مردفين وثلاثة الاف منزلين فكانوا
اربعة الاف وهم مدد المسلمين في ثغورهم واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله مردفين
قال ممدين واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله
مردفين قال متتابعين امدهم الله بالف ثم بثلاثة ثم اكملهم
خمسة الاف وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به
قال يعني نزول الملائكة قال وذكر لنا ان عمر قال اما يوم
بدر فلا نشك ان الملائكة كانوا معنا واما بعد ذلك فالله اعلم
واخرج ابو الشيخ عن ابن زيد مردفين قال بعضهم على اثر
بعض واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما جعله
الله الا بشرى قال انما جعلهم الله يستبشر بهم
اذ يغشاكم النعاس امنة منه اخرج
ابو يعلى والبيهقي في الدلائل عن علي قال ما كان فينا فارس يوم
بدر غير المقداد ولقد رايتنا وما فينا الا نائم الا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي تحت شجرة حتى اصبح واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن شهاب في قوله اذ يغشاكم النعاس امنة منه
قال بلغنا ان هذه الاية انزلت في المؤمنين يوم بدر فيما اغشاهم
الله من النعاس امنة منه واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله

امنة

امنة منه قال امنا من الله واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله امنة منه قال رحمة منه امنة من العدو واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة قال النعاس في الراس والنوم في القلب
واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال كان النعاس امنة من الله
وكان النعاس نعاسين نعاس يوم بدر ونعاس يوم احد
وينزل عليكم الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن المسيب في قوله
وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به قال طش كان يوم بدر واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به قال
المطر انزله عليكم قبل النعاس فاطفا بالمطر الغبار والتبدت
به الارض وطابت به انفسهم وثبتت به اقدامهم واخرج
ابن اسحق وابن ابي حاتم عن عروة بن الزبير قال بعث الله السماء
وكان الوادي دهسا واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه منها ما لبد الارض ولم يمنعهم المسير واصاب قريشا ما لم
يقدروا على ان يرتحلوا معه واخرج ابن المنذر وابو الشيخ من
طريق ابن جريج عن ابن عباس قال ان المشركين غلبوا المسلمين
في اول امرهم على الماء فظمي المسلمون وصلوا مجنبين محدثين
فكانت بينهم رمال فالقى الشيطان في قلوبهم الحزن وقال
اتزعمون ان فيكم نبيا وانكم اولياء الله وتصلون مجنبين محدثين
فانزل الله من السماء ماء فسال عليهم الوادي ماء فشرب المسلمون
وتطهروا وثبتت اقدامهم وذهبت وسوسته واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
رجز الشيطان قال وسوسته واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وليربط على قلوبكم قال بالصبر ويثبت به الاقدام

قال كان بطن الوادي دهاس فلما مطروا اشتدت الرملة واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ويثبت به الاقدام قال
حتى تشتد على الرمل وهو كهيئة الارض واخرج ابن جرير وابو الشيخ
وابن مردويه عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تلك
الليلة ليلة بدر ويقول اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد
واصابهم تلك الليلة مطر شديد فذلك قوله ويثبت به الاقدام
اذ يوحي ربك الى الملائكة الآية واخرج
ابن ابي حاتم اخبرنا ابو بدر عباد بن الوليد الغبري فيما كتب الي قال
سمعت ابا سعيد يعني احمد بن داود الحداد يقول لم يقل الله لشيء انه
معه الا للملائكة يوم بدر قال اني معكم بالنصر واخرج ابن ابي شيبة
عن مجاهد قال لم تقاتل الملائكة الا يوم بدر واخرج ابو الشيخ
وابن مردويه عن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال قال لي ابي يا بني
لقد رايتنا يوم بدر وان احدنا ليشير بسيفه الى راس المشرك
فيقع راسه عن جسده قبل ان يصل اليه السيف واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس قال ان المشركين من قريش
لما خرجوا لينصروا العير ويقاتلوا عليها نزلوا على الماء يوم بدر
فغلبوا المؤمنين عليه فاصاب المؤمنين الظما فجعلوا يصلون مجنبين
ومحدثين فالقى الشيطان في قلوب المؤمنين الحزن فقال انتم
تزعمون ان فيكم النبي صلى الله عليه وسلم وانكم اولياء الله وقد
غلبتم على الماء وانتم تصلون مجنبين ومحدثين حتى تعاظم
ذلك في صدور اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله من
السماء ماء حتى سال الوادي فشرب المؤمنون وملؤا الاسقية
وسقوا الركاب واغتسلوا من الجنابة فجعل الله في ذلك
طهورا وثبت الاقدام وذلك انه كانت بينهم وبين القوم
رملة فبعث الله المطر عليها فضربها حتى اشتدت

وثبت

وثبتت عليها الاقدام ونفر النبي صلى الله عليه وسلم بجميع المسلمين
وهم يومئذ ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا منهم سبعون ومائتان من الانصار
وسائرهم من المهاجرين وسيد المشركين يومئذ عتبة بن ربيعة
لكبر سنه فقال عتبة يا معشر قريش اني لكم ناصح وعليكم مشفق
لا ادخر النصيحة لكم بعد اليوم وقد بلغتم الذي تريدون وقد نجا ابو
سفيان فارجعوا وانتم سالمون فان يكن محمد صادقا فانتم اسعد
الناس بصدقه وان يك كاذبا فانتم احق من حقن دمه فالتفت
اليه ابو جهل فشتمه وقبح وجهه وقال له قد امتلات احشاؤك
رعبا فقال له عتبة سيعلم اليوم من الجبان المفسد لقومه
فنزل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة حتى اذا كانوا قريب اسنة
المسلمين قالوا ابعثوا الينا عدتنا منكم نقاتلهم فقام غلمة من بني
الخزرج فاجلسهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا بني هاشم اتبعثون
الى اخوانكم والنبي منكم غلمة بني الخزرج فقام حمزة بن عبد المطلب
وعلي بن ابي طالب وعبيدة بن الحارث فمشوا اليهم في الحديد
فقال عتبة تكلموا نعرفكم فان تكونوا اكفاءنا نقاتلكم فقال
حمزة انا اسد الله واسد رسوله فقال له عتبة كفو كريم فوثب
اليه شيبة فاختلفا ضربتين فضربه حمزة فقتله ثم قام علي بن ابي
طالب الى الوليد بن عتبة فاختلفا ضربتين فضربه علي فقتله ثم قام
عبيدة فخرج اليه عتبة فاختلفا ضربتين فجرح كل واحد منهما
صاحبه وكر حمزة على عتبة فقتله فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اللهم ربنا انزلت علي الكتاب وامرتني بالقتال ووعدتني النصر
ولا تخلف الميعاد فاتاه جبريل فانزل عليه الن يكفيكم ان يمدكم
ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين فاوحى الله الى الملائكة
اني معكم فثبتوا الذين آمنوا سالقي في قلوب الذين كفروا
الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان

فقتل ابو جهل في تسعة وستين رجلا واسر عقبة بن ابي معيط فقتل صبرا
فوفى ذلك سبعين واسر سبعين واخرج ابن مردويه والبيهقي
في الدلائل عن بعض بني ساعدة قال سمعت ابا اسيد مالك بن ربيعة بعد
ما اصيب بصره يقول لو كنت معكم ببدر الان ومعي بصري لاخبرتكم
بالشعب الذي خرجت منه الملائكة لا اشك ولا امارى فلما نزلت الملائكة
ورآها ابليس واوحى الله اني معكم فثبتوا الذين امنوا وتثبيتهم
ان الملائكة تاتي الرجل في صورة الرجل يعرفه فيقول ابشروا فانهم
ليسوا بشيء والله معكم كروا عليهم فلما راى ابليس الملائكة نكص على
عقبيه وقال اني بريء منكم وهو في صورة سراقة واقبل ابو جهل
يحضض اصحابه ويقول لا يهولنكم خذلان سراقة اياكم فانه كان
على موعد من محمد واصحابه ثم قال واللات والعزى لا نرجع حتى نقرن
محمدا واصحابه في الحبال فلا تقتلوا وخذوهم اخذا واخرج
البيهقي في الدلائل من طريق عكرمة عن ابن عباس قال لما حضر القتال ورسول
الله صلى الله عليه وسلم رافع يديه يسال الله النصر وما وعده يقول
اللهم ان ظهروا على هذه العصابة ظهر الشرك ولا يقوم لك دين وابو بكر
يقول والله لينصرنك الله وليبيضن وجهك فانزل الله عز وجل
الفا من الملائكة مردفين عند اكتاف العدو فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابشر يا ابا بكر هذا جبريل معتجر بعمامة صفرا اخذ بعنان فرسه
الى السما فلما نزل الى الارض تغيب عني ساعة ثم طلع على ثناياه النقع
يقول اتاك نصر الله اذ دعوته واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع
ابن انس قال كان الناس يوم بدر يعرفون قتلى الملائكة ممن قتلوهم
بضرب على الاعناق وعلى البنان مثل سمة النار قد احترق به
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله فاضربوا فوق الاعناق
يقول الرؤوس واخرج ابن المنذر عن عطية في قوله فاضربوا
فوق الاعناق قال اضربوا الاعناق واخرج ابن ابي حاتم

وابو الشيخ

وابو الشيخ عن الضحاك في قوله فاضربوا فوق الاعناق يقول اضربوا
الرقاب واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
واضربوا منهم كل بنان قال يعني بالبنان الاطراف واخرج ابن ابي
شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطية في قوله واضربوا
منهم كل بنان قال كل مفصل واخرج ابن ابي حاتم عن الاوزاعي
في قوله واضربوا منهم كل بنان قال اضرب منه الوجه والعين
وارمه بشهاب من نار واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله واضربوا منهم كل بنان قال
اطراف الاصابع بلغة هذيل الجسد كله قال وانشدني في كليهما
قال نعم اما اطراف الاصابع فقول عنترة العبسي

فنعم فوارس الهيجاء قومي … اذا علقوا الاعنة بالبنان

وقال الهذلي في الجسد

لدى اسد شاكي البنان مقذف … له لبد اظفاره لم تقلم

ثم واخرج عبد بن حميد وابن
مردويه عن ابي داود المازني قال بينا انا اتبع رجلا من المشركين
يوم بدر فاهويت اليه بسيفي فوقع راسه قبل ان يصل سيفي
اليه فعرفت ان قد قتله غيري واخرج عبد بن حميد عن عطاء
فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان قال ما وقعت يومئذ
ضربة الا براس او وجه او مفصل
يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا الاية اخرج البخاري في
تاريخه والنسائي وابن مردويه وابن ابي حاتم عن نافع انه
سال ابن عمر قال انا قوم لا نثبت عند قتال عدونا ولا ندري
من الفئة امامنا او عسكرنا فقال لي الفئة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت ان الله يقول اذا لقيتم الذين كفروا زحفا
فلا تولوهم الادبار فقال انما انزلت هذه الاية في اهل بدر لا
قبلها ولا بعدها واخرج عبد بن حميد وابو داود والنسائي

وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وأبو الشيخ وابن مردويه
والحاكم عن أبي سعيد الخدري في قوله ومن يولهم يومئذ دبره قال إنها
كانت لأهل بدر خاصة وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي نضرة في قوله
ومن يولهم يومئذ دبره الآية قال نزلت يوم بدر ولم يكن لهم أن ينحازوا
ولو انحازوا لم ينحازوا إلا إلى المشركين وأخرج ابن أبي شيبة
وابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب قال لا تغرنكم هذه الآية
فإنما كانت يوم بدر وأنا فئة لكل مسلم وأخرج عبد بن حميد
عن قتادة في الآية قال ذاكم يوم بدر لأنهم كانوا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
في الآية قال أنزلت في أهل بدر خاصة ما كان لهم أن ينهزموا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتركوه وأخرج ابن أبي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر والنحاس في ناسخه وأبو الشيخ عن الحسن
في قوله ومن يولهم يومئذ دبره قال إنما كانت يوم بدر خاصة ليس الفرار
من الزحف من الكبائر وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة
في قوله ومن يولهم يومئذ دبره قال ذاك في يوم بدر وأخرج
عبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة عن الضحاك قال إنما كان
هذا يوم بدر ولم يكن للمسلمين فئة ينحازون إليها وأخرج
عبد الرزاق عن قتادة ومن يولهم يومئذ دبره الآية قال يرون أن
ذلك في بدر الأمر إنه يقول ومن يولهم يومئذ وأخرج ابن
المنذر عن يزيد بن أبي حبيب قال أوجب الله لمن فر يوم بدر النار
فقال ومن يولهم يومئذ دبره إلى فقد باء بغضب من الله فلما كان يوم
أحد بعد ذلك قال إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد
عفا الله عنهم ثم كان يوم حنين بعد ذلك بسبع سنين فقال ثم
وليتم مدبرين ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء وأخرج
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله ومن يولهم يومئذ

دبره قال يعني يوم بدر خاصة فقد باء بغضب من الله يقول استوجبوا
السخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير فهذا يوم بدر خاصة كان الله
شدد على المسلمين يومئذ ليقطع دابر الكافرين وهو أول قتال قاتل فيه
المشركين من أهل مكة وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن
عطاء بن أبي رباح في قوله ومن يولهم يومئذ دبره قال هذه منسوخة بالآية
التي في الأنفال الآن خفف الله عنكم الآية وأخرج ابن
جرير والنحاس في ناسخه عن ابن عباس قال الفرار من الزحف
من الكبائر لأن الله قال ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال الآية
وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال الفرار من الزحف
من الكبائر وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن علي بن أبي
طالب قال الفرار من الزحف من الكبائر وأخرج سعيد بن
منصور وابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والبخاري في
الأدب المفرد واللفظ له وأبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه
وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس وأبو الشيخ والبيهقي في الشعب
عن ابن عمر قال كنا في غزاة فحاص الناس حيصة فقلنا كيف نلقى
النبي صلى الله عليه وسلم وقد فررنا من الزحف وبؤنا بالغضب
فلقينا النبي صلى الله عليه وسلم قبل صلاة الفجر فقال من القوم فقلنا
نحن الفرارون فقال لا بل أنتم العكارون فقبلنا يده فقال أنا فئتكم
وأنا فئة المسلمين ثم قرأ إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة وأخرج
ابن مردويه عن أمامة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت كنت
أوضئ النبي صلى الله عليه وسلم أفرغ على يديه إذ دخل عليه رجل
فقال يا رسول الله أريد اللحوق بأهلي فأوصني بوصية أحفظها
عنك قال ولا تفر يوم الزحف فإنه من فر يوم الزحف فقد باء
بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير وأخرج الشافعي
وابن أبي شيبة عن ابن عباس قال من فر من ثلاثة فلم يفر ومن فر

من اثنين فقد فر واخرج احمد عن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه استعاذ من سبع موتات موت الفجاة ومن لدغ الحية
ومن السبع ومن الغرق ومن الحرق ومن ان يخر على شي او يخر عليه شي
ومن القتل عند فرار الزحف واخرج احمد عن ابي اليسر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهؤلاء الكلمات السبع يقول
اللهم اني اعوذ بك من الهدم واعوذ بك من التردي واعوذ بك
من الغم والغرق والحرق والهرم واعوذ بك ان يتخبطني الشيطان
عند الموت واعوذ بك ان اموت في سبيلك مدبرا واعوذ بك
ان اموت لديغا واخرج ابن حنبل وابو داود والترمذي والبيهقي
في الاسماء والصفات عن بلال بن يسار بن زيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم
عن ابيه عن جده انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال استغفر
الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر له وان كان فر من
الزحف واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال استغفر الله الذي لا
اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاثا غفرت ذنوبه وان كان فر
من الزحف واخرج ابن ابي شيبة عن معاذ بن جبل مثله موقوفا
وله حكم الرفع فلم تقتلوهم الاية اخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله فلم تقتلوهم قال لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
حين قال هذا قتلت وهذا قتلت وما رميت اذ رميت قال
لمحمد صلى الله عليه وسلم حين حصب الكفار واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن قتادة في قوله وما رميت اذ رميت قال رماهم
يوم بدر بالحصباء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال ما وقع من الحصباء شي الا في
عين رجل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وما رميت

اذ رميت

اذ رميت قال هذا يوم بدر اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث حصيات فرمى بحصاة
في ميمنة القوم وحصاة في ميسرة القوم وحصاة بين اظهرهم وقال شاهت
الوجوه فانهزموا واخرج ابن عساكر عن مكحول قال لما كر
علي وحمزة على شيبة بن ربيعة غضب المشركون وقالوا اثنان
بواحد فاشتعل القتال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انك
امرتني بالقتال ووعدتني النصر ولا تخلف الميعاد واخذ قبضة
من حصى فرمى بها في وجوههم فانهزموا باذن الله فذلك
قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن حكيم بن حزام قال لما كان يوم
بدر سمعنا صوتا وقع من السماء الى الارض كانه صوت حصاة
وقعت في طست ورمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك
الحصاة فانهزمنا فذلك قوله وما رميت اذ رميت الاية
واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن جابر قال سمعت صوت
حصيات وقعن من السماء يوم بدر كانهن وقعن في طست
فلما اصطف الناس اخذهن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرمى بهن في وجوه المشركين فانهزموا فذلك قوله وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى واخرج ابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله وما رميت اذ رميت قال قال لعلي
ناولني قبضة من حصباء فرمى بها في وجوه القوم فما بقي احد من
القوم الا امتلات عيناه من الحصباء فنزلت هذه الاية
وما رميت اذ رميت واخرج ابن جرير عن محمد بن قيس
ومحمد بن كعب القرظي قالا لما دنا القوم بعضهم من بعض اخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضة من تراب فرمى بها
في وجوه القوم وقال شاهت الوجوه فدخلت في اعينهم
كلهم واقبل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتلونهم

ويأسرونهم وكانت هزيمتهم في رمية رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانزل الله وما رميت اذ رميت الى قوله سميع عليم واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب قال لما كان يوم
احد اخذ ابي بن خلف يركض فرسه حتى دنا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم واعترض رجال من المسلمين لابي ابن خلف ليقتلوه
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم استاخروا استاخروا
فاستاخروا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حربته في يده
فرمى ابي بن خلف وكسر ضلعا من اضلاعه فرجع ابي بن خلف
الى اصحابه ثقيلا فاحتملوه حين ولوا قافلين فطفقوا يقولون
لا باس فقال ابي حين قالوا ذلك له والله لو كانت بالناس
لقتلتهم الم يقل اني اقتلك ان شاء الله فانطلقوا به اصحابه
ينعشونه حتى مات ببعض الطريق فدفنوه قال ابن
المسيب وفي ذلك انزل الله وما رميت اذ رميت الاية
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب
والزهري قالا انزلت في رمية رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم احد ابي بن خلف بالحربة وهو في لامته فخدشه
في ترقوته فجعل يتداادا عن فرسه مرارا حتى كانت وفاته
بها بعد ايام قاسى فيها العذاب الاليم موصولا بعذاب البرزخ
المتصل بعذاب الاخرة واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن الزهري في قوله وما رميت اذ رميت قال حيث رمى
ابي بن خلف يوم احد بحربته فقيل له ان بك الا خدش قال
اليس قال انا اقتلك والله لو قالها لجميع الخلق لماتوا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن جبير
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم ابن ابي الحقيق دعا بقوس فاتي بقوس

لابي ابن خلف

طويلة

طويلة فقال جيئوني بقوس غيرها فجاءوه بقوس كبداء فرمى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحصن فاقبل السهم يهوي حتى قتل
ابن ابي الحقيق في فراشه فانزل الله وما رميت اذ رميت ولكن
الله رمى واخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن عروة بن الزبير
في قوله ولكن الله رمى اي لم يكن ذلك برميتك لولا الذي جعل
الله من نصركم وما القى في صدور عدوكم منها حين هزمتهم
وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا اي ليعرف المؤمنين من نعمته عليهم
في اظهارهم على عدوهم مع كثرة عدوهم وقلة عددهم ليعرفوا
بذلك حقه وليشكروا بذلك نعمته
ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح الاية اخرج احمد وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل
عن ابن شهاب عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير ان ابا جهل
قال حين التقى القوم اللهم اقطعنا للرحم واتانا بما لا نعرف
فاحنه الغداة فكان ذلك استفتاحا منه فنزلت ان تستفتحوا
فقد جاءكم الفتح الاية واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن عطية قال قال ابو جهل يوم بدر اللهم
انصر اهدى الفئتين وافضل الفئتين وخير الفئتين فنزلت ان
تستفتحوا فقد جاءكم الفتح واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان تستفتحوا يعني المشركين ان
تستنصروا فقد جاءكم المدد واخرج ابو عبيد عن ابن
عباس انه كان يقرأ ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا
فهو خير لكم وان تعودوا نعد ولن يغني عنهم فئتهم من الله شيا
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله ان تستفتحوا فقد
جاءكم الفتح قال كفار قريش في قولهم ربنا افتح بيننا وبين

محمد واصحابه نستفتح منهم يوم بدر واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن عكرمة في قوله ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح قال ان
تستقضوا فقد جاءكم القضاء في يوم بدر واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدي في قوله وان تنتهوا قال عن قتال محمد
صلى الله عليه وسلم وان تعودوا نعد قال ان تستفتحوا الثانية
افتح لمحمد وان الله مع المومنين قال مع محمد واصحابه واخرج عبد
بن حميد عن قتادة وان تعودوا نعد يقول نعد لكم في الاسر والقتل
ولا تكونوا كالذين قالوا الاية اخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله وهم لا يسمعون قال عاصين
ان شر الدواب الاية اخرج ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب
في قوله ان شر الدواب عند الله الاية قال ان هذه الاية نزلت
في فلان واصحاب له واخرج الفريابي وابن ابي شيبة والبخاري
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله ان شر الدواب عند الله قال هم نفر من
قريش من بني عبد الدار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
الصم البكم الذين لا يعقلون قال لا يتبعون الحق واخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة في الاية قال انزلت في حي من
احياء العرب من بني عبد الدار واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج قال نزلت هذه الاية في النضر بن الحرث وقومه واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ان شر الدواب عند الله قال
الدواب الخلق وقرا ولو يواخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك
على ظهرها من دابة وما من دابة في الارض الا على الله رزقها
قال هذا اندخل في هذا ولو علم الله
الاية اخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن عروة بن الزبير

في قوله ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم اي لانفذ لهم قولهم الذي
قالوا بالسنتهم ولكن القلوب خالفت ذلك منهم واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله ولو اسمعهم قال بعد ان يعلم
ان لا خير فيهم ما انتفعوا بعد ان نفذ عليه ما نهم لا تنفعون بها
واخرج ابو الشيخ عن عكرمة في الاية قال قالوا نحن صم
عما تدعونا اليه محمد لا نسمعه بكم لا نجيبه فيه بتصديق
قتلوا جميعا باحد وكانوا اصحاب اللواء يوم احد
يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم
لما يحييكم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله اذا دعاكم لما يحييكم
قال للحق واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
اذا دعاكم لما يحييكم قال هو هذا القران فيه الحياة والثقة
والنجاة والعصمة في الدنيا والاخرة واخرج ابن اسحق وابن
ابي حاتم عن عروة بن الزبير في قوله اذا دعاكم لما يحييكم اي للحرب
التي اعزكم الله بها بعد الذل وقواكم بها بعد الضعف ومنعكم
بها من عدوكم بعد القهر منهم لكم واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ
عن قتادة في قوله اذا دعاكم لما يحييكم قال هذا القران فيه الحياة
والنجاة والثقة والعصمة في الدنيا والاخرة
واعلموا ان الله يحول الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس
في قوله واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال يحول بين المومن
وبين الكفر ومعاصي الله ويحول بين الكافر وبين الايمان وطاعة الله
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال سالت النبي صلى الله عليه
وسلم عن هذه الاية يحول بين المرء وقلبه قال يحول بين المومن والكفر
ويحول بين الكافر وبين الهدى واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس

في الآية قال يحول بين الكافر وبين أن يعي بابا من الخير أو يعمله أو يهتدي
له وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله واعلموا أن الله
يحول بين المرء وقلبه قال علمه يحول بين المرء وقلبه وأخرج
ابن أبي حاتم عن أبي غالب الخلجي قال سألت ابن عباس عن قول الله
يحول بين المرء وقلبه قال يحول بين المؤمن وبين معصيته التي يستوجب
بها الهلكة فلا بد لابن آدم أن يصيب دون ذلك ولا يدخل على
قلبه الموبقات التي يستوجب بها دار الفاسقين ويحول بين
الكافر وبين طاعته فلا يصيب من طاعته ما يستوجب ما
يصيب أولياؤه من الخير شيئا وكان ذلك في العلم السابق الذي ينتهي
إليه أمر الله ويستقر عنده أعمال العباد وأخرج أبو الشيخ
عن أبي غالب قال سألت ابن عباس عن قوله يحول بين المرء وقلبه قال
قد سبقت بها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ وضعهم عن
القضاء فقال لعمر وغيره ممن سأله من أصحابه اعمل فكل ميسر
قال وما ذاك التيسير قال صاحب النار ييسر لعمل النار وصاحب
الجنة ييسر لعمل الجنة وأخرج أحمد في الزهد وابن المنذر عن
عمر بن الخطاب أنه سمع غلاما يدعو اللهم إنك تحول بين المرء
وقلبه فحل بيني وبين الخطايا فلا أعمل بشيء منها فقال عمر رحمك
الله ودعا له بخير وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله
يحول بين المرء وقلبه قال حتى يتركه لا يعقل وأخرج عبد بن حميد
عن الحسن في قوله يحول بين المرء وقلبه قال في القرب منه

[illegible]

واتقوا فتنة الآية أخرج أحمد والبزار
وابن المنذر وابن مردويه عن مطرف قال قلنا للزبير يا أبا عبد الله ضيعتم
الخليفة حتى قتل ثم جئتم تطلبون بدمه فقال الزبير إنا قرأنا
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ولم نكن نحسب

أنا أهلها

أنا أهلها حتى وقعت فينا حيث وقعت وأخرج ابن أبي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن
الزبير قال لقد قرأنا زمانا وما نرى أنا من أهلها فإذا نحن
المعنيون بها واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال قرأ الزبير واتقوا فتنة
لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال البلاء والأمر الذي هو
كائن وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله واتقوا
فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال نزلت في علي وعثمان
وطلحة والزبير وأخرج عبد بن حميد عن الحسن في الآية
قال أما والله لقد علم أقوام حين نزلت أنه سيخص بها قوم وأخرج
عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة في الآية قال علم والله ذوو
الألباب من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حين نزلت هذه الآية
أنه سيكون فتن وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك
قال نزلت في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خاصة
وأخرج أبو الشيخ عن السدي في الآية قال هذه نزلت في
أهل بدر خاصة فأصابتهم يوم الجمل فاقتتلوا فكان من المقتولين
طلحة والزبير وهما من أهل بدر وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة قال أخبرت أنهم أصحاب الجمل وأخرج
ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك في قوله
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال تصيب
الظالم والصالح عامة وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد واتقوا فتنة
لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال هي مثل يحول بين المرء وقلبه
حتى يتركه لا يعقل وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن ابن عباس في قوله واتقوا فتنة الآية قال أمر الله المؤمنين أن

[illegible]

لا يغيروا المنكر بين أظهرهم فيعمهم الله بالعذاب
واذكروا إذ أنتم قليل الآية أخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة
في قوله واذكروا إذ أنتم قليل الآية قال كان هذا الحي أذل الناس ذلا
وأشقاه عيشا وأجوعه بطونا وأعراه جلودا وأبينه ضلالة
معكوفين على رأس حجر بين الأسدين فارس والروم لا والله ما في بلادهم
من شيء يحسدون عليه من عاش منهم عاش شقيا ومن مات منهم
ردي في النار يؤكلون ولا يأكلون لا والله ما نعلم قبيلا
من حاضري الأرض يومئذ كان أشر منزلا منهم حتى جاء الله بالإسلام
فمكن به في البلاد ووسع به في الرزق وجعلكم به ملوكا على رقاب
الناس وبالإسلام أعطى الله ما رأيتم فاشكروا الله نعمه فإن
ربكم منعم يحب الشكر وأهل الشكر في مزيد من الله عز
وجل وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله يتخطفكم
الناس قال في الجاهلية بمكة فآواكم إلى الإسلام وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب
في قوله يتخطفكم الناس قال الناس إذ ذاك فارس والروم
وأخرج أبو الشيخ وأبو نعيم والديلمي في مسند الفردوس عن ابن
عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله واذكروا إذ أنتم
قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس قيل
يا رسول الله ومن الناس قال أهل فارس وأخرج أبو الشيخ (ابن أبي حاتم و)
عن السدي في قوله فآواكم قال إلى الأنصار بالمدينة وأيدكم
بنصره قال يوم بدر يا أيها الذين آمنوا
لا تخونوا الله والرسول الآيتين أخرج ابن جرير وابن المنذر
وأبو الشيخ عن جابر بن عبد الله أن أبا سفيان خرج من مكة
فأتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن أبا سفيان
بمكان كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أبا سفيان

في مكان

في مكان كذا وكذا فاخرجوا إليه واكتموا فكتب رجل من المنافقين
إلى أبي سفيان إن محمدا يريدكم فخذوا حذركم فأنزل الله لا تخونوا الله
والرسول الآية وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن عبد الله بن أبي قتادة قال نزلت هذه الآية لا تخونوا الله والرسول
في أبي لبابة بن عبد المنذر سألوه يوم قريظة ما هذا الأمر
فأشار إلى حلقه أنه الذبح فنزلت قال أبو لبابة ما زالت قدماي
حتى علمت أني خنت الله ورسوله وأخرج سنيد وابن جرير
عن الزهري في قوله لا تخونوا الله والرسول الآية قال نزلت في أبي
لبابة بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار إلى حلقه أنه الذبح
فقال أبو لبابة لا والله لا أذوق طعاما ولا شرابا حتى أموت
أو يتوب الله علي فمكث سبعة أيام لا يذوق طعاما ولا شرابا
حتى خر مغشيا عليه ثم تاب الله عليه فقيل له يا أبا لبابة
قد تيب عليك قال لا والله لا أحل نفسي حتى يكون رسول
الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يحلني فجاءه فحله بيده وأخرج
عبد بن حميد عن الكلبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
أبا لبابة إلى قريظة وكان حليفا لهم فأومأ بيده أي الذبح فأنزل
الله يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم
وأنتم تعلمون فقال النبي صلى الله عليه وسلم لامرأة أبي لبابة
ما شأنه أيصلي ويصوم ويغتسل من الجنابة فقالت إنه ليصوم
ويصلي ويغتسل من الجنابة ويحب الله ورسوله فبعث إليه
فأتاه فقال يا رسول الله إني والله لأصلي وأصوم وأغتسل من الجنابة
وإنما نهشت إلى النساء والصبيان فرققت لهم والله ما
زالت في قلبي حتى عرفت أني خنت الله ورسوله وأخرج
أبو الشيخ عن السدي يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول قال
نزلت في أبي لبابة بن عبد المنذر نسختها الآية التي في براءة وآخرون

اعترفوا بذنوبهم واخرج ابن مردويه عن عكرمة قال لما كان شأن
بني قريظة بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا فيمن كان عنده
من الناس فلما انتهى اليهم وقعوا في رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجاء جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس ابلق
فقالت عائشة فلكأني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمسح الغبار عن وجه جبريل فقلت هذا دحية يا رسول الله
قال هذا جبريل فقال يا رسول الله ما يمنعك من بني قريظة
ان تأتيهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف لي بحصنهم
فقال جبريل اني ادخل فرسي هذا عليهم فركب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرسا معرورى فلما رآه علي قال يا رسول الله
لا عليك ان لا تأتيهم فانهم يشتمونك فقال كلا انها ستكون
تحية فأتاهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اخوة القردة والخنازير
فقالوا يا ابا القاسم ما كنت فحاشا فقالوا لا ننزل على حكم محمد
ولكنا ننزل على حكم سعد بن معاذ فنزل فحكم فيهم ان تقتل
مقاتلتهم وتسبى ذراريهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذلك طرقني الملك سحرا فنزل فيهم يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا
الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون نزلت في ابي لبابة
اشار الى بني قريظة حين قالوا ننزل على حكم سعد بن معاذ
لا تفعلوا فانه الذبح واشار بيده الى حلقه واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تخونوا الله قال بترك
فرائضه والرسول بترك سننه وارتكاب معصيته وتخونوا
اماناتكم يقول لا تنقضوها والامانة التي ائتمن الله عليها العباد
واخرج ابن جرير عن المغيرة بن شعبة قال نزلت هذه الآية
في قتل عثمان واخرج ابو الشيخ عن يزيد بن ابي حبيب في
قوله لا تخونوا الله والرسول قال هو الاخلال بالسلاح في المغازي

فاخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود قال ما منكم من احد
الا وهو مشتمل على فتنة لان الله يقول انما اموالكم واولادكم
فتنة فمن استعاذ منكم فليستعذ بالله من مضلات الفتن واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله واعلموا انما اموالكم واولادكم
فتنة قال فتنة الاختبار اختبرهم وقرأ قول الله ونبلوكم
بالشر والخير فتنة
يا ايها الذين آمنوا ان تتقوا الله الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله يجعل لكم فرقانا قال هو المخرج واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله يجعل لكم فرقانا قال نجاة
واخرج ابن جرير عن عكرمة مثله واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله يجعل لكم فرقانا قال نصرا
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله يجعل لكم فرقانا يقول مخرجا في الدنيا والآخرة
واذ يمكر بك الذين كفروا الآية
اخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني
وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس في
قوله واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك قال تشاورت
قريش ليلة بمكة فقال بعضهم اذا اصبح فاثبتوه بالوثاق
يريدون النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم بل اقتلوه وقال
بعضهم بل اخرجوه فاطلع الله نبيه على ذلك فبات علي على
فراش النبي صلى الله عليه وسلم وخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون عليا
يحسبونه النبي صلى الله عليه وسلم فلما اصبحوا ثاروا اليه
فلما رأوا عليا رد الله مكرهم فقالوا اين صاحبك هذا
قال لا ادري فاقتصوا اثره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم

فصعدوا في الجبل فمروا بالغار فرأوا على بابه نسج العنكبوت فقالوا
لو دخل هنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه فمكث فيه ثلاث ليال
واخرج ابن اسحق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم والبيهقي
معا في الدلائل عن ابن عباس ان نفرا من قريش ومن اشراف
كل قبيلة اجتمعوا ليدخلوا دار الندوة واعترضهم ابليس في
صورة شيخ جليل فلما راوه قالوا من انت قال شيخ من اهل نجد
سمعت بما اجتمعتم له فاردت ان احضركم ولن يعدمكم مني
راي ونصح قالوا اجل فادخل فدخل معهم فقال انظروا في
شان هذا الرجل فوالله ليوشكن ان يواثبكم في امركم
بامره فقال قائل احبسوه في وثاق ثم تربصوا به المنون حتى
يهلك كما هلك من كان قبله من الشعراء زهير ونابغة فانما
هو كاحدهم فقال عدو الله الشيخ النجدي لا والله ما هذا لكم براي
والله ليخرجن رايه من محبسه الى اصحابه فليوشكن ان يثبوا
عليه حتى ياخذوه من ايديكم ثم يمنعونه منكم فما امن عليكم
ان يخرجوكم من بلادكم فانظروا في غير هذا الراي فقال قائل
فاخرجوه من بين اظهركم فاستريحوا منه فانه اذا خرج لن
يضركم ما صنع واين وقع اذا غاب عنكم اذاه استرحتم
منه وكان امره في غيركم فقال الشيخ النجدي والله ما هذا لكم
براي الم تروا حلاوة قوله وطلاقة لسانه واخذه للقلوب
بما يستمع من حديثه والله لئن فعلتم ثم استعرض العرب
لتجتمعن اليه ثم ليسيرن اليكم حتى يخرجكم من بلادكم
ويقتل اشرافكم قالوا صدق والله فانظروا رايا غير
هذا فقال ابو جهل والله لاشيرن عليكم براي ما اراكم ابصرتموه
بعد ما ارى غيره قالوا وما هذا قال نأخذ من كل قبيلة غلاما
وسيطا شابا نهدا ثم نعطي كل غلام منهم سيفا صارما

ثم

ثم يضربونه ضربة رجل واحد فاذا قتلتموه تفرق دمه في القبائل
كلها فلا اظن هذا الحي من بني هاشم يقدرون على حرب قريش كلهم
وانهم اذا راوا ذلك قبلوا العقل واسترحنا وقطعنا عنا اذاه
فقال الشيخ النجدي هذا والله هو الراي القول ما قال الفتى
لا راي غيره فتفرقوا على ذلك وهم مجمعون له فاتى جبريل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فامره ان لا يبيت في مضجعه الذي كان يبيت
واخبره بمكر القوم فلم يبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته
تلك الليلة واذن الله له عند ذلك في الخروج وامرهم بالهجرة
وافترض عليهم القتال فانزل الله اذن للذين يقاتلون فكانت هاتان
الايتان اول ما نزل في الحرب وانزل الله بعد قدومه المدينة
يذكر نعمته عليه واذ يمكر بك الذين كفروا الاية واخرج سنيد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبيد بن عمير قال
لما ائتمروا بالنبي صلى الله عليه وسلم ليثبتوه او يقتلوه او يخرجوه
قال له عمه ابو طالب هل تدري ما ائتمروا بك قال يريدون
ان يسجنوني او يقتلوني او يخرجوني قال من حدثك بهذا
قال ربي قال نعم الرب ربك استوص به خيرا قال انا استوصي به
بل هو يستوصي بي واخرج ابن جرير من طريق عبيد بن عمير
عن المطلب بن ابي وداعة ان ابا طالب قال للنبي صلى الله
عليه وسلم ما ياتمر بك قومك قال يريدون ان يسجنوني او
يقتلوني او يخرجوني قال من حدثك بهذا قال ربي قال
نعم الرب ربك فاستوص به خيرا قال انا استوصي به بل هو
يستوصي بي فنزلت واذ يمكر بك الذين كفروا الاية واخرج
ابو الشيخ عن ابن جريج واذ يمكر بك الذين كفروا قال عكرمة
هي مكية واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايام سئل

عن يوم السبت قال يوم مكر وخديعة قالوا وكيف ذاك يا رسول
الله قال فيه مكرت قريش في دار الندوة إذ قال الله وإذ يمكر بك
الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله
والله خير الماكرين وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ عن عطاء في قوله ليثبتوك قال ليسجنوك وأخرج ابن
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ليثبتوك يعني ليوثقوك
وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قال دخلوا
دار الندوة يأتمرون بالنبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لا يدخل معكم
أحد ليس منكم فدخل معهم الشيطان في صورة شيخ من أهل نجد فتشاوروا
فقال رجل منهم اركبوه بعيرا ثم أخرجوه فقال الشيطان بئس
ما رأى هذا هو قد كاد أن يفسد فيما بينكم وهو بين أظهركم
فكيف إذا أخرجتموه فأفسد الناس ثم حملهم عليكم يقاتلوكم
قالوا نعم ما رأى هذا الشيخ فقال قائل آخر فإني أرى أن تجعلوه
في بيت وتطينوا عليه بابه وتدعوه حتى يموت فقال الشيطان
بئس ما رأى هذا أفترى قومه يتركونه فيه لا بد أن يغضبوا
له فيخرجوه فقال أبو جهل فإني أرى أن تخرجوا من كل قبيلة
رجلا ثم يأخذوا أسيافهم فيضربونه ضربة واحدة فلا يدرى
من قتله فتودى ديته فقال الشيطان نعم ما رأى هذا فأطلع الله
نبيه على ذلك فخرج هو وأبو بكر إلى غار في جبل يقال له ثور ونام علي
على فراش النبي صلى الله عليه وسلم وباتوا يحرسونه يحسبون أنه النبي
صلى الله عليه وسلم فلما أصبحوا ثاروا إليه فإذا هم بعلي فقالوا أين
صاحبك قال لا أدري فاقتصوا أثره حتى بلغوا الغار ثم رجعوا
ومكث فيه هو وأبو بكر ثلاث ليال وأخرج عبد بن حميد
عن معاوية بن قرة أن قريشا اجتمعت في بيت فقالوا لا يدخل علينا
اليوم إلا من هو منكم فجاء إبليس فقالوا له من أنت فقال شيخ من أهل

(في الهامش: أي يتعوذ أنه)

نجد

نجد وأنا ابن أختكم فقالوا ابن أخت القوم منهم فقال بعضهم أوثقوه
فقالوا أترضى بنو هاشم بذلك فقال بعضهم أخرجوه فقالوا يؤويه
غيركم قال أبو جهل ليجتمع من كل بطن رجل فيقتلوه فقال
إبليس هذا الأمر الذي قال الفتى فأنزل الله وإذ يمكر بك الذين كفروا
ليثبتوك إلى آخر الآية وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن
مجاهد في قوله ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك قال كفار قريش
أرادوا ذلك بمحمد قبل أن يخرج من مكة وأخرج الحاكم
وصححه عن ابن عباس قال شرى علي نفسه ولبس ثوب النبي
صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه وكان المشركون يرمون
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت قريش تريد أن تقتل النبي
صلى الله عليه وسلم فجعلوا يرمون عليا ويرونه النبي صلى الله عليه
وسلم وجعل علي يتضور فإذا هو علي فقالوا إنك للئيم إنك لتتضور
وكان صاحبك لا يتضور ولقد استنكرناه منك وأخرج
الحاكم عن علي بن الحسين قال إن أول من شرى نفسه ابتغاء رضوان
الله علي وقال في ذلك

وقيت بنفسي خير من وطئ الحصا ... ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
رسول الله خاف أن يمكروا به ... فنجاه ذو الطول الإله من المكر
وبات رسول الله في الغار آمنا ... موقى وفي حفظ الإله وفي ستر
وبت أراعيهم وما يتهمونني ... وقد وطنت نفسي على القتل والأسر

وإذا تتلى عليهم آياتنا الآية أخرج
ابن جرير وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال قتل النبي صلى الله عليه
وسلم يوم بدر صبرا عقبة بن أبي معيط وطعيمة بن عدي والنضر
ابن الحارث وكان المقداد أسر النضر فلما أمر بقتله قال المقداد
يا رسول الله أسيري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه كان
يقول في كتاب الله ما يقول قال وفيه أنزلت هذه الآية

واذا تتلى عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا
اساطير الاولين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
قال كان النضر بن الحارث يختلف الى الحيرة فيسمع سجع اهلها
وكلامهم فلما قدم مكة سمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم والقران
فقال قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين

واذ قالوا اللهم ان كان هذا الاية

اخرج البخاري وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل عن انس بن مالك قال قال ابو جهل بن هشام اللهم ان
كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا
بعذاب اليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله
معذبهم وهم يستغفرون واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الاية
قال ذكر لنا انها نزلت في ابي جهل بن هشام واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله واذ قالوا اللهم ان كان هذا
هو الحق من عندك قال نزلت في النضر بن الحارث واخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ان كان هذا هو الحق من
عندك قال قول النضر بن الحارث بن كلدة واخرج ابن جرير
عن عطاء قال نزل في النضر بن الحارث واذ قالوا اللهم ان كان هذا
هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء وقالوا ربنا عجل لنا
قطنا قبل يوم الحساب ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة
وسال سائل بعذاب واقع قال عطاء لقد نزل فيه بضع عشرة اية من
كتاب الله واخرج ابن مردويه عن بريدة قال رايت عمرو
بن العاص واقفا يوم احد على فرس وهو يقول اللهم ان كان ما يقول محمد
حقا فاخسف بي وبفرسي واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال كان
المشركون يطوفون بالبيت ويقولون لبيك اللهم لبيك لبيك

لا شريك لك

لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك ويقولون غفرانك
غفرانك فانزل الله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الاية قال ابن
عباس كان فيهم امانان النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار فذهب النبي
صلى الله عليه وسلم وبقي الاستغفار واخرج ابن جرير عن يزيد
ابن رومان ومحمد بن قيس قالا قالت قريش بعضها لبعض محمد
اكرمه الله من بيننا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر
علينا حجارة من السماء الاية فلما امسوا ندموا على ما قالوا فقالوا
غفرانك اللهم فانزل الله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون الى
قوله لا يعلمون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن ابزى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فانزل
الله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى المدينة فانزل الله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فانزل الله وما كان الله
معذبهم وهم يستغفرون فكان اولئك البقية من المسلمين الذين
بقوا فيها يستغفرون فلما خرجوا انزل الله وما لهم الا يعذبهم
الله الاية فاذن في فتح مكة فهو العذاب الذي وعدهم واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطية في قوله
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم يعني المشركين حتى يخرجك منهم
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال يعني المؤمنين ثم اعاد
المشركين فقال وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد
الحرام واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وما كان الله
معذبهم وهم يستغفرون يقول لو استغفروا واقروا بالذنوب
لكانوا مؤمنين وفي قوله وما لهم الا يعذبهم الله يقول وكيف
لا اعذبهم وهم لا يستغفرون واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون

قال يسلمون. واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي في
قوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال وما كان الله معذبهم
وهو لا يزال الرجل منهم يدخل في الاسلام. واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال وهم يدخلون في الاسلام
واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء بن دينار قال سئل سعيد بن جبير
عن الاستغفار فقال قال الله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
يقول يعملون على الغفران وعلمت ان ناسا سيدخلون جهنم
ممن يستغفرون بالسنتهم ممن يدعي الاسلام وسائر الملل. واخرج
ابن ابي حاتم عن عكرمة والحسن في قوله وما كان الله معذبهم وهم
يستغفرون قالا نسختها الآية التي تليها وما لهم ان لا يعذبهم الله فقوتلوا
بمكة فاصابهم فيها الجوع والحصر. واخرج ابو الشيخ عن السدي
مثله. واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك وما كان الله ليعذبهم انت
فيهم يعني اهل مكة وما كان الله معذبهم وفيهم المؤمنون يستغفرون
واخرج البيهقي في الشعب عن قتادة قال ان القرآن يدلكم
على دائكم ودوائكم اما داؤكم فذنوبكم واما دواؤكم فالاستغفار
واخرج البيهقي في الشعب عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا ادلكم على دائكم ودوائكم الا ان داءكم الذنوب
ودواؤكم الاستغفار. واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن
كعب قال ان العبد ليذنب الذنب الصغير فيحقره ولا يندم عليه
ولا يستغفر منه فيعظم عند الله حتى يكون مثل الطود ويعمل الذنب
العظيم فيندم عليه ويستغفر منه فيصغر عند الله عز وجل حتى
يغفر له. واخرج الترمذي عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انزل الله علي امانين لامتي وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضيت
تركت فيهم الاستغفار الى يوم القيامة. واخرج

ابو الشيخ

ابو الشيخ عن ابي هريرة قال كان فيكم امانان مضى احدهما وبقي الآخر قال
الله وما كان الله ليعذبهم الآية. واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه عن ابن عباس قال ان الله جعل في هذه الامة امانين لا يزالون
معصومين مجارين من قوارع العذاب ما داما بين اظهرهم فامان قبضه
الله اليه وامان بقي فيكم قوله وما كان الله ليعذبهم الآية. واخرج
ابو الشيخ وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري قال كان فيكم امانان
وامان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مضى لسبيله واما الاستغفار
فهو كائن فيكم الى يوم القيامة. واخرج احمد عن فضالة
بن عبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العبد آمن من عذاب
الله ما استغفر الله. واخرج احمد والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الشيطان قال وعزتك يا رب لا ابرح اغوي عبادك ما
دامت ارواحهم في اجسادهم قال الرب وعزتي وجلالي
لا ازال اغفر لهم ما استغفروني. واخرج ابو داود والنسائي
وابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من اكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا
ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب. واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والنسائي وابن ماجه عن عبد الله بن
بسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن وجد في صحيفته
استغفارا كثيرا. واخرج الحكيم الترمذي عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للقلوب صدأ كصدأ الحديد
وجلاؤها الاستغفار. واخرج الحكيم الترمذي عن ابي
الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان استطعتم ان تكثروا
من الاستغفار فافعلوا فانه ليس شيء انجح عند الله ولا احب
الى الله منه. واخرج احمد في الزهد عن مغيث بن سمي قال كان

رجل ممن كان قبلكم يعمل بالمعاصي فبينما هو ذات يوم يسير اذ تفكر
فيما سلف منه فقال اللهم غفرانك فادركه الموت على ذلك الحال
فغفر له واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي الدرداء
قال طوبى لمن وجد في صحيفته نبذا من الاستغفار واخرج ابن
ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري قال من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو
الحي القيوم واتوب اليه خمس مرات غفر له وان كان عليه مثل زبد البحر
واخرج ابو داود عن عبد الله بن عمرو قال انكسفت الشمس على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكد
يركع ثم ركع فلم يكد يرفع ثم رفع فلم يكد يسجد ثم سجد فلم يكد
يرفع ثم رفع فلم يكد يسجد ثم سجد فلم يكد يرفع ثم رفع
وفعل في الركعة الاخرى مثل ذلك ثم نفخ في اخر سجوده
ثم قال رب الم تعدني ان لا تعذبهم وانا فيهم الم تعدني ان لا تعذبهم
وهم يستغفرون ففرغ من صلاته رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد انمحصت الشمس واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
والنحاس في ناسخه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله وما
كان الله ليعذبهم وانت فيهم قال ما كان الله ليعذب قوما وانبياؤهم
بين اظهرهم حتى يخرجهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
يقول وفيهم من قد سبق له من الله الدخول في الايمان وهو
الاستغفار وقال للكفار ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم
عليه حتى يميز الخبيث من الطيب فميز الله اهل السعادة من
اهل الشقاوة وما لهم ان لا يعذبهم الله فعذبهم يوم بدر بالسيف
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون ثم استثنى اهل الشرك فقال وما لهم ان لا
يعذبهم الله واخرج عبد بن حميد والنحاس وابو الشيخ
عن الضحاك وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم قال المشركين

الذي

الذي بمكة وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال المؤمنين بمكة
وما لهم ان لا يعذبهم الله قال كفار مكة واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله وما لهم ان لا يعذبهم الله قال
عذابهم فتح مكة واخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن عباد
ابن عبد الله بن الزبير وما لهم ان لا يعذبهم الله وهم يجحدون بايات
الله ويكذبون رسله وان كان فيهم ما يدعون واخرج ابن اسحق
وابن ابي حاتم عن عروة بن الزبير في قوله وهم يصدون عن المسجد
الحرام اي من امن بالله وعبده انت ومن اتبعك وما كانوا اولياءه
ان اولياؤه الا المتقون الذين يخرجون منه ويقيمون الصلاة عنده اي
انت ومن امن بك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
ان اولياؤه الا المتقون قال من كانوا حيث كانوا واخرج البخاري
في الادب المفرد والحاكم وصححه عن رفاعة بن رافع ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لعمر رضي الله عنه اجمع لي قومك فجمعهم
فلما حضروا باب النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه عمر فقال
قد جمعت لك قومي فسمع ذلك الانصار فقالوا قد نزل في قريش
الوحي فجاء المستمع والناظر ما يقال لهم فخرج النبي صلى الله عليه
وسلم فقام بين اظهرهم فقال هل فيكم من غيركم قالوا نعم فينا
حليفنا وابن اختنا وموالينا قال النبي صلى الله عليه وسلم
حليفنا منا وابن اختنا منا ومولانا منا انتم تسمعون ان اوليائي
منكم المتقون فان كنتم اولئك فذاك والا فانظروا لا ياتيني
الناس بالاعمال يوم القيامة وتاتون بالاثقال فيعرض عنكم
واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان اوليائي يوم القيامة

المتقون وان كان نسب اقرب من نسب فلا ياتيني الناس (وتاتوني) بالدنيا تحملونها على رقابكم فتقولون يا محمد فاقول هكذا وهكذا واعرض في كلا عطفيه واخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من آل محمد فقال كل تقي وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولياؤه الا المتقون واخرج احمد والبخاري ومسلم عن عمرو بن العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان آل فلان ليسوا لي باولياء انما وليي الله وصالح المؤمنين واخرج احمد عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اولى الناس بي المتقون من كانوا وحيث كانوا

وما كان صلاتهم الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير قال كانت قريش يعارضون النبي صلى الله عليه وسلم في الطواف يستهزؤن به ويصفرون ويصفقون فنزلت وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية واخرج ابو الشيخ عن نبيط وكان من الصحابة في قوله وما كان صلاتهم عند البيت الآية قال كانوا يطوفون بالبيت الحرام وهم يصفرون واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه قال كانت قريش تطوف بالكعبة عراة تصفر وتصفق فانزل الله وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فقال والمكاء الصفير وانما شبهوا بصفير الطير وتصدية التصفيق وانزل فيهم قل من حرم زينة الله الآية واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال اخبرني عن قوله عز وجل الا مكاء وتصدية قال المكاء التنبير (?) والتصدية صوت العصافير وهو التصفيق وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة وهو بمكة كان يصلي قائما بين الحجر والركن اليماني فيجيء رجلان من بني سهم يقوم احدهما عن يمينه والآخر عن يساره ويصيح احدهما كما

يصيح

يصيح المكاء والآخر يصفق بيديه تصدية العصافير ليفسد عليه صلاته قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت يقول

نقوم الى الصلاة اذا دعينا ... وهمكم التصدي والمكاء

وقال آخر من الشعراء في التصدية

حتى تنبهنا سحيرا ... قبل تصدية العصافير

واخرج ابن المنذر من طريق عطية عن ابن عباس قال المكاء الصفير كان احدهم يضع يده على الاخرى ثم يصفر واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله الا مكاء وتصدية قال المكاء الصفير والتصدية التصفيق واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر قال المكاء الصفير والتصدية التصفيق واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال المكاء ادخال اصابعهم في افواههم والتصدية الصفير يخلطون بذلك كله على محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال المكاء الصفير على نحو طير ابيض يقال له المكاء يكون بارض الحجاز واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله الا مكاء قال كانوا يشبكون اصابعهم ويصفرون فيهن وتصدية قال صدهم الناس واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال كان المشركون يطوفون بالبيت على الشمال وهو قوله وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فالمكاء مثل نفخ البوق والتصدية طوافهم على الشمال واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك في قوله فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون قال يعني اهل بدر عذبهم الله بالقتل والاسر

ان الذين كفروا ينفقون اموالهم الآية

اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في

الدلائل كلهم من طريق ابن اسحق قال حدثني الزهري ومحمد بن يحيى بن حبان وعاصم
بن عمر بن قتادة والحصين بن عبد الرحمن بن عمرو قالوا لما اصيبت
قريش يوم بدر ورجع فلهم الى مكة ورجع ابو سفيان بعيره مشى عبد الله
ابن ابي ربيعة وعكرمة بن ابي جهل وصفوان بن امية في رجال
من قريش اصيب اباؤهم وابناؤهم فكلموا ابا سفيان ومن كانت
له في تلك العير من قريش تجارة فقالوا يا معشر قريش ان
محمدا قد وتركم وقتل خياركم فاعينونا بهذا المال على حربه فلعلنا
ان ندرك منه ثارا ففعلوا ففيهم كما ذكر الله عن ابن عباس انزل
الله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله
الى والذين كفروا الى جهنم يحشرون واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس في قوله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا
عن سبيل الله قال نزلت في ابي سفيان بن حرب واخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ان الذين كفروا
ينفقون اموالهم الى قوله اولئك هم الخاسرون قال في نفقة
ابي سفيان على الكفار يوم احد واخرج ابن سعد وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله ان
الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله قال نزلت
في ابي سفيان بن حرب استاجر يوم احد الفين من الاحابيش
من بني كنانة فقاتل بهم النبي صلى الله عليه وسلم سوى من
استجاش من العرب فانزل الله فيه هذه الاية وهم الذين قال
فيهم كعب بن مالك رضي الله عنه

وجئنا الى موج من البحر وسطه ... احابيش منهم حاسر ومقنع
ثلاثة الاف ونحن نصية ... ثلاث مئين ان كثرن فاربع

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحكم بن عتيبة في

استجاش

قوله ان

قوله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله قال
نزلت في ابي سفيان انفق على مشركي قريش يوم احد اربعين اوقية
من ذهب وكانت الاوقية يومئذ اثنين واربعين مثقالا من ذهب
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ان الذين
كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله وهو محمد صلى
الله عليه وسلم فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة تقول ندامة يوم
القيامة واخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن عباد بن عبد الله
ابن الزبير في قوله والذين كفروا الى جهنم يحشرون يعني النفر
الذين مشوا الى ابي سفيان والى من كان له مال من قريش
في تلك التجارة فسالوهم ان يقووهم بها على حرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ففعلوا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن شمر بن عطية في قوله ليميز الله الخبيث من الطيب قال
يميز يوم القيامة ما كان لله من عمل صالح في الدنيا ثم تؤخذ
الدنيا باسرها فتلقى في جهنم واخرج ابو الشيخ عن ابن زيد في قوله
فيركمه جميعا قال فيجمعه جميعا

قل للذين كفروا الاية اخرج احمد ومسلم عن عمرو بن العاص
قال لما جعل الله الاسلام في قلبي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت ابسط يمينك فلابايعك فبسط يمينه فقبضت
يدي قال مالك قلت اردت ان اشترط قال تشترط
ماذا قلت ان تغفر لي قال اما علمت ان الاسلام يهدم
ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان
قبله واخرج ابن ابي حاتم عن مالك بن انس قال لا يؤخذ
كافر بشيء صنعه في كفره اذا اسلم وذلك ان الله يقول قل للذين
كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف واخرج ابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن

سرية فغنموا خمس الغنيمة فضرب ذلك الخمس في خمسة ثم قرأ
واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول قال قوله فأن لله
خمسه مفتاح كلام لله ما في السموات وما في الأرض فجعل الله سهم
الله والرسول واحدا ولذي القربى فجعل هذين السهمين قوة في الخيل
والسلاح وجعل سهم اليتامى والمساكين وابن السبيل لا تعطيه غيرهم
وجعل الأربعة الأسهم الباقية للفرس سهمين وللراكب سهم وللراجل
سهم وأخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله فأن لله خمسه
قال هو لله ثم قسم الخمس خمسة أخماس للرسول ولذي القربى
واليتامى والمساكين وابن السبيل وأخرج ابن المنذر وابن
أبي حاتم عن ابن عباس قال كانت الغنيمة تقسم على خمسة أخماس
فأربعة منها بين من قاتل عليها وخمس واحد تقسم على أربعة
أخماس فربع لله وللرسول ولذي القربى يعني قرابة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فما كان لله وللرسول فهو لقرابة النبي صلى
الله عليه وسلم ولم يأخذ النبي صلى الله عليه وسلم من الخمس شيئا والربع الثاني
لليتامى والربع الثالث للمساكين والربع الرابع لابن السبيل وهو
الضيف الفقير الذي ينزل بالمسلمين وأخرج ابن أبي شيبة
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله واعلموا أنما غنمتم
من شيء الآية قال كان يجاء بالغنيمة فتوضع فيقسمها رسول
الله صلى الله عليه وسلم على خمسة أسهم فيعزل سهما منها ويقسم
أربعة أسهم بين الناس يعني لمن شهد الوقعة ثم يضرب بيده
في جميع السهم الذي عزله فما قبض عليه من شيء جعله للكعبة فهو
الذي سمى لله لا تجعلوا لله نصيبا فإن لله الدنيا والآخرة ثم يعمد إلى
بقية السهم فيقسمه على خمسة أسهم سهم للنبي صلى الله عليه
وسلم وسهم لذي القربى وسهم لليتامى وسهم للمساكين
وسهم لابن السبيل وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد

مجاهد في قوله هذه مفتتح سنة الأنفال قال في قريش وغيرها يوم بدر
والأمم قبل ذلك

واعلموا أنما غنمتم الآية

أخرج ابن إسحق وابن أبي حاتم عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال
ثم وضع مقاسم الفيء وأعلمه فقال واعلموا أنما غنمتم من شيء بعد الذي
مضى من بدر فأن لله خمسه وللرسول إلى آخر الآية وأخرج
عبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن مجاهد في قوله واعلموا أنما غنمتم من شيء قال المخيط من الشيء
وأخرج ابن المنذر عن ابن أبي نجيح قال إنما المال ثلاثة مغنم
أو فيء أو صدقة فليس منه درهم إلا قد بين الله موضعه
قال في المغنم واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول
ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل إن كنتم آمنتم بالله
تجري بما عليهم وقال في الفيء كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم
وقال في الصدقة فريضة من الله والله عليم حكيم وأخرج
عبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم
وابن المنذر وأبو الشيخ والحاكم عن قيس بن مسلم الجدلي قال سألت
الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب ابن الحنفية عن قول الله
واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه قال هذا مفتاح كلام
الله الدنيا والآخرة ولله وللرسول ولذي القربى فاختلفوا بعد وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين السهمين قال قائل سهم ذي
القربى لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قائل سهم ذي
القربى لقرابة الخليفة وقال قائل سهم النبي للخليفة من بعده
واجتمع رأي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن يجعلوا
هذين السهمين في الخيل والعدة في سبيل الله فكان كذلك في خلافة
أبي بكر وعمر وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث

في قوله واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وذووا قرابته لا ياكلون من الصدقات شيئا لا تحل لهم فللنبي صلى الله عليه وسلم خمس الخمس ولذي قرابته خمس الخمس ولليتامى مثل ذلك وللمساكين مثل ذلك ولابن السبيل مثل ذلك واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة وابن المنذر عن الشعبي قال كان سهم النبي صلى الله عليه وسلم سهم يدعى الصفي ان شاء عبدا وان شاء فرسا يختاره قبل الخمس ويضرب له بسهمه ان شهد وان غاب وكانت صفية ابنة حيي من الصفي واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطاء في الاية قال خمس الله والرسول واحد كان النبي يحمل منه ويضع فيه ما شاء واخرج ابن ابي حاتم عن جبير بن مطعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تناول شيئا من الارض او وبرة من بعير فقال والذي نفسي بيده ما لي مما افاء الله عليكم ولا مثل هذه الا الخمس والخمس مردود عليكم واخرج ابن المنذر من طريق ابي مالك عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم على خمسة اخماس فاربعة اخماس لمن شهدها وياخذ الخمس خمس الله فيقسمه على ستة اسهم فسهم لله وسهم للرسول وسهم لذي القربى وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجعل سهم الله في السلاح والكراع وفي سبيل الله وفي كسوة الكعبة وطيبها وما تحتاج اليه الكعبة ويجعل سهم الرسول في الكراع والسلاح ونفقة اهله وسهم ذي القربى لقرابته يضع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم مع سهمهم مع الناس

واليتامى

ولليتامى والمساكين وابن السبيل ثلاثة اسهم يضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن شاء وحيث شاء ليس لبني عبد المطلب في هذه الثلاثة الاسهم ولرسول الله سهم مع سهام الناس واخرج ابن ابي حاتم عن حسين المعلم قال سالت عبد الله بن بريدة عن قوله فان لله خمسه وللرسول فقال الذي لله لنبيه والذي للرسول لازواجه واخرج ابن ابي شيبة عن السدي ولذي القربى قال هم بنو عبد المطلب واخرج الشافعي وعبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ان نجدة كتب اليه يساله عن ذوي القربى الذين ذكر الله فكتب اليه انا كنا نرى انا هم فابى ذلك علينا قومنا وقالوا قريش كلها ذوو قربى واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر من وجه اخر عن ابن عباس ان نجدة الحروري ارسل اليه يساله عن سهم ذوي القربى ويقول لمن تراه فقال ابن عباس هو لقربى رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمه لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان عمر عرض علينا من ذلك عوضا رايناه دون حقنا فرددناه عليه وابينا ان نقبله وكان عرض عليهم ان يعين ناكحهم وان يقضي عن غارمهم وان يعطي فقيرهم وابى ان يزيدهم على ذلك واخرج ابن المنذر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال سالت عليا فقلت يا امير المؤمنين اخبرني كيف كان صنع ابي بكر وعمر في الخمس نصيبكم فقال اما ابو بكر رحمه الله فلم تكن في ولايته اخماس واما عمر فلم يزل يدفعه الي في كل خمس حتى كان خمس السوس وجنديسابور فقال وانا عنده هذا نصيبكم اهل البيت من الخمس وقد اخل ببعض المسلمين واشتدت حاجتهم فقلت نعم فوثب العباس بن عبد المطلب فقال لا تعرض في الذي لنا فقلت السنا احق من ارفق المسلمين وشفع امير المؤمنين

عوض

فقبضه فوالله ما قضاناه ولا قدرت عليه في ولاية عثمان ثم انشاء علي
حدث فقال ان الله حرم الصدقة على رسوله فعوضه سهما من الخمس
عوضا مما حرم عليه وحرمها على اهل بيته خاصة دون امته فضرب
لهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سهما عوضا مما حرم عليهم واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغبت
لكم عن غسالة الايدي لان لكم في خمس الخمس ما يغنيكم او يكفيكم
واخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن الزهري وعبد الله بن ابي بكر
ان النبي صلى الله عليه وسلم اقسم سهم ذوي القربى من خيبر على بني
هاشم وبني المطلب واخرج ابن ابي شيبة عن جبير بن
مطعم قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسهم ذوي القربى على بني
هاشم وبني المطلب قال فمشيت انا وعثمان بن عفان حتى دخلنا عليه
فقلنا يا رسول الله هؤلاء اخوانك من بني هاشم لا ننكر فضلهم
لمكانك الذي وضعك الله به منهم ارايت اخواننا من بني المطلب
اعطيتهم دوننا وانما نحن وهم بمنزلة واحدة في النسب فقال
انهم لم يفارقونا في الجاهلية والاسلام واخرج ابن مردويه
عن زيد بن ارقم قال آل محمد الذين اعطوا الخمس آل علي وآل
عباس وآل جعفر وآل عقيل واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد
قال كان آل محمد لا تحل لهم الصدقة فجعل الله لهم خمس الخمس واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله واعلموا انما غنمتم
من شيء يعني من المشركين فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى
يعني قرابة النبي صلى الله عليه وسلم واليتامى والمساكين وابن السبيل
يعني الضيف وكان المسلمون اذا غنموا على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم اخرجوا خمسه فيجعلون ذلك الخمس الواحد اربعة ارباع فربعه
لله وللرسول ولقرابة النبي صلى الله عليه وسلم فما كان لله فهو
للرسول والقرابة وكان للنبي صلى الله عليه وسلم
نصيب رجل من القرابة والربع الثاني للنبي صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم والربع الثالث للمساكين والربع الرابع لابن السبيل ويعمدون
الى التي بقيت فيقسمونها على سهمانهم فلما توفي النبي صلى
الله عليه وسلم رد ابو بكر نصيب القرابة فجعل يحمل به في سبيل الله
وبقي نصيب اليتامى والمساكين وابن السبيل واخرج ابن ابي شيبة
وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن رجل من بلقين عن ابن عم
له قال قلت يا رسول الله ما تقول في هذا المال قال لله
خمسه واربعة اخماسه لهؤلاء يعني المسلمين قلت فهل احد احق
به من احد قال لا ولو انتزعت سهما من جنبك لم تكن باحق
منه من اخيك المسلم واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ
وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان ينفل قبل ان تنزل فريضة الخمس في
المغنم فلما نزلت واعلموا انما غنمتم من شيء الآية ترك النفل الذي
كان ينفل وجعل ذلك في خمس الخمس وهو سهم الله وسهم
النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة عن
مالك بن عبد الله الخثعمي قال كنا جلوسا عند عثمان فقال
من ههنا من اهل الشام فقمت فقال ابلغ معاوية اذا غنم
غنيمة ان يأخذ خمسة اسهم فليكتب على سهم منها لله ثم
ليقرع فحيث ما خرج منها فليأخذه واخرج ابن
ابي شيبة عن الشعبي واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله
خمسه قال سهم الله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم واحد
واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن سيرين قال في المغنم
خمس لله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم والصفي كان يصطفي
له من المغنم خير راس من السبي ان كان سبي والا غيره
ثم يخرج الخمس ثم يضرب له بسهمه شهد او غاب
مع المسلمين بعد الصفي واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء

ابن السائب انه سئل عن قوله واعلموا انما غنمتم من شيء وقوله ما افاء الله على رسوله ما الفيء وما الغنيمة قال اذا ظهر المسلمون على المشركين وعلى ارضهم فاخذوهم عنوة فما اخذ من مال ظهروا عليه فهو غنيمة واما الارض فهي فيء واخرج ابن ابي شيبة عن سفيان قال الغنيمة ما اصاب المسلمون عنوة فهو لمن سمى الله واربعة اخماس لمن شهدها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل في قوله ان كنتم امنتم بالله يقول اقروا بالحكم وما انزلنا على عبدنا يقول وما انزلنا على محمد في القسمة يوم الفرقان يوم بدر يوم التقى الجمعان جمع المؤمنين وجمع المشركين واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله يوم الفرقان قال هو يوم بدر وبدر ما بين مكة والمدينة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله يوم الفرقان قال يوم بدر فرق الله فيه بين الحق والباطل واخرج ابن جرير عن مجاهد مثله واخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود في قوله يوم الفرقان يوم التقى الجمعان قال كانت بدر لسبع عشرة مضت من شهر رمضان واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال كانت ليلة الفرقان ليلة التقى الجمعان في صبيحتها يوم الجمعة لسبع عشرة مضت من رمضان واخرج ابن جرير عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال كانت ليلة الفرقان يوم التقى الجمعان لسبع عشرة من رمضان واخرج عبد الرزاق عن عروة بن الزبير قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتال في اي من القران فكان اول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا وكان راس المشركين يومئذ عتبة بن ربيعة بن عبد شمس

فالتقوا ببدر يوم الجمعة لسبع او ست عشرة ليلة مضت من رمضان واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثمائة وبضعة عشر رجلا والمشركون من الالف والتسعمائة وكان ذلك يوم الفرقان يوم فرق الله بين الحق والباطل فكان اول قتيل قتل يومئذ مهجع مولى عمر ورجل من الانصار وهزم الله يومئذ المشركين فقتل منهم زيادة على سبعين رجلا واسر منهم مثل ذلك واخرج ابن ابي شيبة عن جعفر عن ابيه قال كانت بدر لسبع عشرة من رمضان في يوم جمعة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام انه سئل اي ليلة كانت ليلة بدر فقال هي ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة تقيت من رمضان واخرج ابن ابي شيبة عن عامر بن ربيعة البدري قال كانت بدر يوم الاثنين لسبع عشرة من رمضان

اذ انتم بالعدوة

الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله اذ انتم بالعدوة الدنيا قال شاطئ الوادي والركب اسفل منكم قال ابو سفيان واخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله اذ انتم بالعدوة الدنيا الاية قال العدوة الدنيا شفير الوادي الادنى والعدوة القصوى شفير الوادي الاقصى واخرج ابن ابي حاتم عن عروة في قوله والركب اسفل منكم قال ابو سفيان اقبل في ستين راكبا من قريش وكانوا اتجروا بالشام وحسبوا فبعث ابو سفيان الى قريش وهم بالجحفة اني قد جاوزت القوم فارجعوا قالوا والله لا نرجع حتى ناتي ماء بدر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد وابن اسحق وابن ابي حاتم عن عباد بن عبد الله بن الزبير في قوله وهم بالعدوة القصوى من الوادي الى مكة

[illegible]

والركب اسفل منكم يعني ابا سفيان وعيره وهو اسفل من ذلك نحو
الساحل ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد اي ولو كان ذلك عن ميعاد
منكم ومنهم ثم بلغكم كثرة عددهم وقلة عددكم ما لقيتموهم ولكن
ليقضي الله امرا كان مفعولا اي ليقضي ما اراد بقدرته من اعزاز
الاسلام واهله واذلال الكفر واهله من غير ملا منكم ففعل ما اراد
من ذلك بلطفه فاخرجه الله ومن معه الى العير لا يريد غيرها
واخرج قريشا من مكة لا يريدون الا الدفع عن عيرهم ثم
الف بين القوم على الحرب وكان لا يريد الا العير فقال في ذلك
ليقضي الله امرا كان مفعولا ليفصل بين الحق والباطل ليهلك
من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة اي ليكفر من كفر بعد
الحجة لما راى من الايات والعبر ويؤمن من آمن على مثل ذلك
اذ يريكهم الله الاية اخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اذ يريكهم الله
في منامك قليلا قال اراه الله اياهم في منامه قليلا فاخبر النبي صلى الله عليه
وسلم اصحابه بذلك وكان تثبيتا لهم واخرج ابن اسحق وابن
المنذر عن عمان عن واسع بن حبان عن اشياخ من قومه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم عدل صفوف اصحابه يوم بدر ورجع الى
العريش فدخله ومعه ابو بكر وقد خفق رسول الله صلى الله عليه
وسلم خفقة وهو في العريش ثم انتبه فقال ابشر يا ابا بكر اتاك
نصر الله هذا جبريل اخذ بعنان فرس يقوده على ثناياه النقع
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولو اراكهم كثيرا
لفشلتم يقول لجبنتم ولتنازعتم في الامر قال لاختلفتم واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ولكن الله سلم اي اتم
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله
ولكن الله سلم يقول سلم الله لهم امرهم حتى اظهرهم على عدوهم

قوله واذ

واذ يريكموهم اذ التقيتم الاية اخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود
قال لقد قللوا في اعيننا يوم بدر حتى قلت لرجل الى جنبي تراهم سبعين
قال لا بل هم مائة حتى اخذنا رجلا منهم فسألناه فقال كنا الفا واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة في قوله واذ يريكموهم اذ التقيتم
في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم قال حضض بعضهم على بعض
يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الاية اخرج عبد
الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابن مردويه عن
عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا
لقاء العدو واسالوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاثبتوا واذكروا
الله كثيرا فاذا اجلبوا وصيحوا فعليكم بالصمت واخرج
ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار قال ما من شيء احب الى الله من قراءة
القران والذكر ولولا ذلك ما امر الناس بالصلاة والقتال الا ترون
انه قد امر الناس بالذكر عند القتال فقال يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم
فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في الاية قال افترض الله ذكره
عند اشغل ما يكونون عند الضراب بالسيوف واخرج
ابو نعيم في الحلية عن ابي جعفر قال اشد الاعمال ثلاثة ذكر الله
تعالى على كل حال وانصافك من نفسك ومواساة الاخ في المال
واخرج عبد الرزاق عن يحيى بن ابي كثير ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تتمنوا لقاء العدو فانكم لا تدرون لعلكم ستبتلون بهم
وسلوا الله العافية فاذا جاؤكم يبرقون ويرجفون ويصيحون
فالارض الارض جلوسا ثم قولوا اللهم ربنا وربهم نواصينا ونواصيهم
بيدك وانما تقتلهم انت فاذا دنوا منكم فثوروا اليهم
واعلموا ان الجنة تحت البارقة واخرج ابن ابي شيبة عن

عطا قال وجب الانصات والذكر عند الزحف ثم تلا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا
الله كثيرا واخرج ابن عساكر عن عطاء بن ابي مسلم قال لما ودع
رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة قال ابن رواحة
يا رسول الله مرني بشي احفظه عنك قال انك قادم غدا بلدا
السجود به قليل فاكثر السجود قال زدني قال اذكر الله فانه عون
لك على ما تطالب قال زدني قال يا ابن رواحة ما عجزت فلا
تعجزن ان اسات عشرا ان تحسن واحدة فقال ابن رواحة لا
اسالك عن شي بعدها واخرج الحاكم وصححه عن سهل بن
سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان لا تردان
الدعا عند الندا وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا واخرج
واخرج الحاكم وصححه عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يكره الصوت عند القتال واخرج ابن ابي شيبة
والحاكم عن قيس بن عباد قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكرهون الصوت عند القتال واخرج ابن ابي شيبة
عن قيس بن عباد قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يستحبون
خفض الصوت عند ثلاث عند القتال وعند القران وعند الجنائز
واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يكره رفع الصوت عند ثلاث عند الجنازة واذا التقى
الزحفان وعند قراة القران   واطيعوا الله
ورسوله الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة في قوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم قال لا
تختلفوا فتجبنوا ويذهب نصركم واخرج الفريابي
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله وتذهب ريحكم قال نصركم وقد ذهب
ريح اصحاب محمد حين نازعوه يوم احد واخرج ابن ابي حاتم

وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله ويذهب ريحكم قال الريح النصر لم يكن
نصر قط الا بريح يبعثها الله تضرب وجوه العدو واذا كان
كذلك لم يكن لهم قوام واخرج ابن ابي شيبة عن النعمان
ابن مقرن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان عند القتال
لم يقاتل اول النهار واخره الى ان تزول الشمس وتهب الرياح
وينزل النصر   ولا تكونوا كالذين خرجوا
الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئا الناس يعني
المشركين الذين قاتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر
واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال لما خرجت
قريش من مكة الى بدر خرجوا بالقيان والدفوف فانزل
الله ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا الاية واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولا تكونوا كالذين
خرجوا من ديارهم بطرا قال ابو جهل واصحابه يوم بدر واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في الاية قال
كان مشركوا قريش الذين قاتلوا نبي الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر خرجوا ولهم بغي وفخر وقد قيل لهم يومئذ ارجعوا
فقد انطلقت عيركم وقد ظفرتم فقالوا لا والله حتى يتحدث
اهل الحجاز بمسيرنا وعددنا وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال يومئذ اللهم ان قريشا قد اقبلت بفخرها وخيلائها
لتجادل رسولك وذكر لنا انه قال يومئذ جاءت من مكة
افلاذها   واذ زين لهم الشيطان الاية اخرج
ابن المنذر عن مجاهد في قوله واذ زين لهم الشيطان اعمالهم
قال قريش يوم بدر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال جاء ابليس في جند من
الشياطين ومعه راية في صورة رجال من بني مدلج والشيطان في
صورة سراقة بن مالك بن جعشم فقال الشيطان لا غالب لكم اليوم
من الناس واني جار لكم واقبل جبريل على ابليس فلما رآه وكانت
يده في يد رجل من المشركين انتزع ابليس يده وولى مدبرا
وشيعته فقال الرجل يا سراقة انك جار لنا فقال اني ارى ما
لا ترون وذلك حين رأى الملائكة اني اخاف الله والله
شديد العقاب قال ولما دنا القوم بعضهم من بعض
قلل الله المسلمين في اعين المشركين وقلل المشركين في اعين
المسلمين فقال المشركون وما هاؤلاء غر هاؤلاء دينهم وانما
قالوا ذلك من قلتهم في اعينهم وظنوا انهم سيهزمونهم
لا يشكون في ذلك فقال الله ومن يتوكل على الله فان الله عزيز
حكيم واخرج الواقدي وابن مردويه عن ابن عباس قال
لما تواقف الناس اغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة
ثم كشف عنه فبشر الناس بجبريل في جند من الملائكة
ميمنة الناس وميكائيل في جند اخر ميسرة واسرافيل في جند
اخر الف وابليس قد تصور في صورة سراقة بن جعشم المدلجي
يدبر المشركين ويخبرهم انه لا غالب لهم اليوم من الناس
فلما ابصر عدو الله الملائكة نكص على عقبيه وقال اني بريء
منكم اني ارى ما لا ترون فتشبث به الحارث بن هشام
وهو يرى انه سراقة لما سمع من كلامه فضرب في صدر الحارث
فسقط الحارث وانطلق ابليس لا يرى حتى سقط في البحر ورفع
يديه وقال يا رب موعدك الذي وعدتني واخرج
الطبراني وابو نعيم في الدلائل عن رفاعة بن رافع الانصاري
قال لما راى ابليس ما تفعل الملائكة بالمشركين

يرى انه

يوم بدر

يوم بدر اشفق ان يخلص القتل اليه فتشبث به الحارث بن هشام
وهو يظن انه سراقة بن مالك فوكز في صدر الحارث فالقاه ثم
خرج هاربا حتى القى نفسه في البحر فرفع يديه فقال اللهم اني اسالك
نظرتك اياي واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي
هريرة قال انزل الله على نبيه بمكة سيهزم الجمع ويولون الدبر
فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله اي جمع وذلك قبل بدر فلما
كان يوم بدر وانهزمت قريش نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اثارهم مصلتا بالسيف يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر وكانت
ليوم بدر فانزل الله فيهم حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب الاية وانزل
الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا ورماهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوسعتهم الرمية وملأت اعينهم وافواههم حتى ان الرجل
ليقتل وهو يقذي عينيه وفاه فانزل الله وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى وانزل الله في ابليس فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه
وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون وقال عتبة بن ربيعة
وناس معه من المشركين يوم بدر غر هؤلاء دينهم فانزل الله اذ
يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله اني
ارى ما لا ترون قال رأى جبريل عليه السلام معتجرا ببرد يقود
الفرس بين يدي اصحابه ما ركبه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة في قوله اني ارى ما لا ترون قال ذكر لنا انه راى جبريل
نزل معه الملائكة فعلم عدو الله انه لا يدان له بالملائكة وقال اني اخاف
الله وكذب عدو الله ما به مخافة الله ولكن علم انه لا قوة له به ولا منعة
له واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن معمر قال ذكروا انهم
اقبلوا على سراقة بن مالك بعد ذلك فانكر ان يكون قال شيئا
من ذلك واخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن عباد بن

عبد الله بن الزبير قال كان الذي رآه نكص حين نكص الحارث بن هشام
او عمير بن وهب الجمحي واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
اذ يقول المنافقون قال وهم يومئذ في المسلمين واخرج عبد
الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله اذ يقول المنافقون
والذين في قلوبهم مرض قال هم قوم لم يشهدوا القتال يوم بدر فسموا
منافقين واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي قال هم
قوم كانوا اقروا بالاسلام وهم بمكة ثم خرجوا مع المشركين
يوم بدر فلما راوا المسلمين قالوا غر هؤلاء دينهم واخرج ابن المنذر
وابو الشيخ عن الشعبي في الاية قال كان اناس من اهل مكة
تكلموا بالاسلام فخرجوا مع المشركين يوم بدر فلما راوا قلة المسلمين
قالوا غر هؤلاء دينهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن اسحق في قوله اذ
يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض قال هم الفتية الذين خرجوا
مع قريش احتبسهم اباؤهم فخرجوا وهم على الارتياب فلما راوا قلة
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا غر هؤلاء دينهم حين قدموا
على ما قدموا عليه من قلة عددهم وكثرة عدوهم وهم فتية من قريش
مسمون خمسة قيس بن الوليد بن المغيرة وابو قيس بن الفاكه بن المغيرة
المخزوميان والحارث بن زمعة وعلي بن امية بن خلف والعاص
ابن منبه

ولو ترى اذ يتوفى الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة
قال الذين قتلهم الله ببدر من المشركين اخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس قال ان الانسان يبشر بعمله الكافر عند موته ولو ترى اذ يتوفى
الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم واخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
وادبارهم قال واستاههم ولكن الله كريم يكني واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ذلك بان الله لم يك مغيرا

نعمة

نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم قال نعمة الله محمد صلى الله عليه
وسلم انعم الله به على قريش فكفروا فنقله الى الانصار

ان شر الدواب عند الله الاية اخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير
قال نزلت ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون
في ستة رهط من اليهود فيهم ابن تابوت واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله الذين عاهدت
منهم ثم ينقضون عهدهم قال قريظة يوم الخندق مالؤا على
محمد صلى الله عليه وسلم اعداءه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله فشرد بهم من خلفهم قال نكل بهم من بعدهم واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله فشرد بهم من خلفهم قال نكل بهم من
وراءهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله
فشرد بهم من خلفهم قال نكل بهم الذين خلفهم واخرج عبد
الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير
في قوله فشرد بهم قال انذر بهم واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله فشرد بهم من خلفهم
قال عظ بهم من سواهم من الناس واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن زيد في قوله فشرد بهم من خلفهم قال اخفهم بهم لما تصنع
بهؤلاء واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لعلهم يذكرون
يقول لعلهم يحذرون ان ينكثوا فيصنع بهم مثل ذلك واخرج
ابو الشيخ عن ابن شهاب قال دخل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال قد وضعت السلاح وما زلنا في طلب القوم فاخرج فان الله
قد اذن لك في قريظة وانزل فيهم واما تخافن من قوم خيانة الاية
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واما تخافن
من قوم خيانة قال قريظة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
زيد في قوله واما تخافن من قوم خيانة الاية قال من عاهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خفت ان يختانوك ويغدروا

خيانة فانبذ اليهم على سواء اخرج ابن ابي حاتم عن علي بن حسين
قال لا تقاتل عدوك حتى تنبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين
واخرج ابن مردويه والبيهقي في الشعب عن سليم بن عامر قال
كان بين معاوية وبين الروم عهد وكان يسير حتى يكون قريبا من ارضهم
فاذا انقضت المدة اغار عليهم فجاء عمرو بن عبسة فقال الله اكبر
وفاء لا غدر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان بينه وبين
قوم عهد فلا يشد عقدة ولا يحلها حتى ينقضي امدها او ينبذ اليهم على
سواء قال فرجع معاوية بالجيوش واخرج البيهقي في الشعب
عن ميمون بن مهران قال ثلاثة المسلم والكافر فيهن سواء من عاهدته
فف بعهده مسلما كان او كافرا فانما العهد لله ومن كانت بينك
وبينه رحم فصلها مسلما كان او كافرا ومن ائتمنك على امانة
فادها اليه مسلما كان او كافرا ولا يحسبن الاية
اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله انهم لا يعجزون
يقول لا يفوتونا واعدوا لهم الاية اخرج
احمد ومسلم وابو داود وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عقبة بن عامر
الجهني قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر
واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي قالها
ثلاثا واخرج ابن المنذر عن عقبة بن عامر الجهني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط
الخيل الا ان القوة الرمي ثلاثا ان الارض ستفتح لكم وتكفون المؤنة فلا يعجزن
احدكم ان يلهو باسهمه واخرج البيهقي عن عقبة بن عامر انه تلا هذه
الاية واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال الا ان القوة الرمي واخرج
ابن المنذر عن مكحول قال ما بين الهدفين روضة من رياض الجنة
فتعلموا الرمي فاني سمعت الله يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة
قال كالرمي من القوة واخرج ابو الشيخ وابن مردويه

عن ابن عباس

عن ابن عباس في قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال الرمي والسيوف
والسلاح واخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن عباد بن عبد الله بن الزبير
في قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال امرهم باعداد الخيل واخرج
ابو الشيخ والبيهقي في الشعب عن عكرمة في قوله واعدوا لهم ما استطعتم
من قوة ومن رباط الخيل قال القوة ذكور الخيل والرباط الاناث واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة في قوله
واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال الحصون ومن رباط الخيل
قال الاناث واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ترهبون به عدو الله وعدوكم
قال تخوفون به عدو الله وعدوكم واخرج الحاكم وصححه والبيهقي
في الشعب عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم يرمون
فقال رميا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا واخرج الترمذي والحاكم
وصححه والبيهقي عن عقبة بن عامر الجهني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة
صانعه الذي يحتسب في صنعته الخير والذي يجهز به في سبيل الله
والذي يرمي به في سبيل الله وقال ارموا واركبوا فان ترموا خير من ان
تركبوا وقال كل شيء يلهو به ابن ادم فهو باطل الا ثلاثة رميه عن قوسه
وتاديبه فرسه وملاعبته اهله فانهن من الحق ومن علم الرمي ثم
تركه فهي نعمة كفرها واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي
في الشعب عن حرام بن معاوية قال كتب الينا عمر بن الخطاب ان لا
يجاورنكم خنزير ولا يرفع فيكم صليب ولا تاكلوا على مائدة يشرب
عليها الخمر وادبوا الخيل وامشوا بين الغرضين واخرج البزار
والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم
يوم من اسلم يرمون فقال ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان
راميا ارموا وانا مع ابن الادرع فامسك القوم فقال لهم

فقالوا يا رسول الله من كنت معه غلب فقال ارموا وانا معكم كلكم
واخرج الحاكم وصححه عن محمد بن اياس بن سلمة عن ابيه عن جده ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على ناس ينتضلون فقال حسن هذا
اللهو مرتين او ثلثا ارموا وانا مع ابن الادرع فامسك القوم قال
ارموا وانا معكم جميعا فلقد رموا عامة يومهم ذلك ثم تفرقوا على
السواء ما نضل بعضهم بعضا واخرج احمد والبخاري عن سلمة بن
الاكوع قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من اسلم يتناضلون
في السوق فقال ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا ارموا وانا
مع بني فلان لاحد الفريقين فامسكوا بايديهم فقال ارموا قالوا يا رسول
الله كيف نرمي وانت مع بني فلان قال ارموا وانا معكم كلكم
واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم والقراب في فضل الرمي عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل شيء من لهو الدنيا
باطل الا ثلاثة انتضالك بقوسك وتاديبك فرسك وملاعبتك
اهلك فانها من الحق وقال عليه السلام انتضلوا واركبوا وان تنتضلوا
احب الي ان الله ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة صانعه محتسبا
والمعين به والرامي به في سبيل الله واخرج الحاكم وصححه عن ابي
نجيح السلمي قال حاصرنا قصر الطائف فسمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله فله عدل محرر قال
فبلغت يومئذ ستة عشر سهما واخرج الحاكم وابن ماجه والقراب
عن عمرو بن عبسة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى
العدو بسهم فبلغ سهمه اخطأ او اصاب فعدل رقبة واخرج
الحاكم عن عباس بن سهل بن سعد عن ابيه وعن حمزة بن ابي اسيد
عن ابيه قال لما التقينا نحن والقوم يوم بدر قال لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اكثبوكم فارموهم بالنبل واستبقوا
نبلكم واخرج الحاكم وصححه عن سعد بن ابي وقاص ان رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم قال يوم احد ارم سعد ارم يا سعد رمى
الله لك فداك ابي وامي واخرج الحاكم وصححه عن عائشة بنت سعد
عن ابيها انه قال الا هل اتى رسول الله اني حميت صحابتي
بصدور نبلي واخرج الثقفي في فوائده عن ابي ايوب الانصاري
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحضر الملائكة من اللهو شيئا الا ثلاثة
لهو الرجل مع امرأته واجراء الخيل والنضال واخرج ابن عدي
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملائكة تشهد
ثلاث الرمي والرهان وملاعبة الرجل اهله واخرج ابو عبيدة
كتاب الخيل عن ابي الشعثاء جابر بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ارموا واركبوا الخيل وان ترموا احب الي كل لهو لها به
المؤمن باطل الا ثلاث خلال رميك عن قوسك وتاديبك
فرسك وملاعبتك اهلك فانهن من الحق واخرج النسائي
والبزار والطبراني والقراب عن عطاء بن ابي رباح قال رأيت
جابر بن عبد الله وجابر بن عمير الانصاري يرتميان فمل احدهما
فجلس فقال الآخر كسلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كل شيء ليس من ذكر الله فهو لغو وسهو الا اربع خصال مشي
الرجل بين الغرضين وتاديب فرسه وملاعبته اهله وتعليم السباحة
واخرج القراب عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة الرامي والممد به والمحتسب
به واخرج القراب عن حذيفة قال كتب عمر الى اهل الشام
ايها الناس ارموا واركبوا والرمي احب الي من الركوب فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدخل بالسهم الواحد الجنة
من عمله في سبيله ومن قوى به في سبيل الله عز وجل واخرج
القراب عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم لهو المؤمن
الرمي ومن ترك الرمي بعد ما علمه فهو نعمة تركها واخرج

النشاب عن عقبة بن عامر قال لا اترك الرمي ابدا ولو كانت يدي
مقطوعة بعد شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من تعلم الرمي ثم تركه فقد عصاني
واخرج القراب عن مكحول رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال كل لهو باطل الا ثلاثة ركوب الخيل والرمي ولهو الرجل مع اهله
فعليكم بركوب الخيل والرمي والرمي احبهما الي واخرج القراب
من طريق مكحول عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اللهو في ثلاث تاديبك فرسك ورميك بقوسك وملاعبتك
اهلك واخرج القراب من طريق مكحول ان عمر بن الخطاب
كتب الى اهل الشام ان علموا اولادكم السباحة والرمي والفروسية
واخرج القراب عن سليمان التيمي قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعجبه ان يكون الرجل سابحا راميا واخرج
القراب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمى
بسهم في سبيل الله فاصاب او اخطا او قصر فكانما اعتق رقبة
ومن اعتق رقبة كانت فكاكه من النار واخرج القراب عن ابي
نجيح السلمي قال حاصرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر
الطائف فسمعته يقول من رمى بسهم في سبيل الله فقصر او بلغ فله
درجة في الجنة واخرج القراب عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا اهل الصنع من بلغ منهم
فله درجة في الجنة قالوا يا رسول الله ما الدرجة قال بين الدرجتين
خمسمائة عام واخرج الطبراني والقراب عن ابي عمرة
الانصاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في
سبيل الله فبلغ او قصر كان السهم نورا يوم القيامة واخرج
ابن عدي عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب
اللهو الى الله اجراء الخيل والرمي بالنبل ولعبكم مع ازواجكم واخرج

البزار

واخرج البزار والطبراني في الاوسط عن سعد بن سعد قال عليكم بالرمي فانه
خير او من خير لهوكم واخرج ابو عوانة عن سعد بن ابي وقاص
قال تعلموا الرمي فانه خير لعبكم واخرج البزار عن جابر ان النبي صلى الله
عليه وسلم مر على قوم وهم يرمون فقال ارموا بني اسمعيل فان اباكم
كان راميا واخرج البزار عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من تعلم الرمي ثم نسيه فهي نعمة جحدها واخرج البزار عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحضر الملائكة من لهوكم الا
الرهان والنضال واخرج البزار بسند حسن عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمى رمية في سبيل الله قصر
او بلغ كان له مثل اجر اربعة اناس من ولد اسمعيل اعتقهم واخرج
البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمى
بسهم في سبيل الله كان له نورا يوم القيامة واخرج الطبراني في الاوسط
عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل لهو يكره الا
ملاعبة الرجل امراته ومشيه بين الهدفين وتعليمه فرسه
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الرمي والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حق الولد على الوالد ان يعلمه الكتابة والسباحة والرمي واخرج
ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعلموا الرمي فان ما بين الهدفين روضة من رياض الجنة واخرج
الطبراني عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مشى بين الغرضين كان له بكل خطوة حسنة واخرج
الطبراني في الصغير عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما على احدكم اذا الح به همه ان يتقلد قوسه فينفي بها
همه واخرج البيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم علموا ابناءكم السباحة والرمي والمراة المغزل واخرج

عبد الرزاق في المصنف عن عمرو بن عبسة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شيبة في سبيل الله كانت
له نورا يوم القيامة ومن رمى بسهم في سبيل الله كان عدل رقبة
واخرج عبد الرزاق عن ابي امامة انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا
يوم القيامة ومن رمى بسهم في سبيل الله اخطا او اصاب
كان عدل رقبة من ولد اسمعيل واخرج احمد عن مرة
بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بلغ العدو
بسهم رفعه الله به درجة بين الدرجتين مائة عام ومن رمى
بسهم في سبيل الله كان كمن اعتق رقبة واخرج الخطيب
عن ابي هريرة قال قال رسول الله ان الله ليدخل بالسهم الواحد
الجنة ثلاثة صانعه محتسبا في صنعته والمقوي به والرامي به
واخرج الواقدي عن مسلم بن جندب قال اول من ركب
الخيل اسمعيل بن ابرهيم عليهما السلام وانما كانت وحشا لا تطاق
حتى سخرت له واخرج الزبير بن بكار في الانساب عن ابن
عباس قال كانت الخيل وحشا كسائر الوحش فاول من ركبها
اسمعيل عليه السلام فبذلك سميت العراب واخرج
احمد بن سلمان النجاد في جزئه المشهور عن ابن عباس قال كانت الخيل
وحشا لا تركب كسائر الوحوش فلما اذن الله عز وجل لابرهيم
واسمعيل برفع القواعد من البيت قال الله عز وجل اني معطيكما
كنزا ادخرته لكما ثم اوحى الله الى اسمعيل ان اخرج فادع بذلك
الكنز فخرج اسمعيل الى اجياد وكان موطنا منه وما يدري
ما الدعاء ولا الكنز فالهمه الله الدعاء فلم يبق على وجه الارض فرس الا
اجابته فامكنته من نواصيها وتذللت له فاركبوها
واعتقدوها فانها مباركين وانها ميراث ابيكم اسمعيل

واخرج الثعلبي

عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد الله ان يخلق
الخيل قال للريح الجنوب اني خالق منك خلقا فاجعله عزا لاوليائي
ومذلة على اعدائي وجمالا لاهل طاعتي فقالت الريح اخلق فقبض منها
قبضة فخلق فرسا فقال له خلقتك عربيا وجعلت الخير معقودا
بناصيتك والغنائم مجموعة على ظهرك وعطفت عليك صاحبك
وجعلتك تطير بلا جناح فانت للطلب وانت للهرب وسأجعل
على ظهرك رجالا يسبحوني ويحمدوني ويهللوني تسبحن اذا سبحوا
وتهللن اذا هللوا وتكبرن اذا كبروا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من تسبيحة وتحميدة وتكبيرة يكبرها صاحبها فتسمعه
الا فتجيبه بمثلها ثم قال لما سمعت الملائكة صفة الفرس وعاينوا
خلقها قالت رب نحن ملائكتك نسبحك ونحمدك فماذا لنا فخلق
الله لها خيلا بلقا اعناقها كاعناق البخت فلما ارسل الله الفرس
الى الارض واستوت قدماه على الارض صهل فقيل بورك
من دابة اذل بصهيلك المشركين اذل به اعناقهم
واملأ به اذانهم وارعب به قلوبهم فلما عرض الله على ادم من كل شيء
قال له اختر من خلقي ما شئت فاختار الفرس فقال له اخترت
عزك وعز ولدك خالدا ما خلدوا وباقيا ما بقوا بركتي عليك
وعليهم ما خلقت خلقا احب الي منك ومنهم واخرج
ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس موقوفا مثله سواء واخرج
مالك والبخاري ومسلم والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل اجر ولرجل ستر
وعلى رجل وزر فاما الذي هي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله
فاطال لها في مرج او روضة فما اصابت في طيلها ذلك
من المرج او الروضة كان له حسنات ولو انها قطعت
طيلها فاستنت شرفا او شرفين كانت

اثارها وارواثها حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت منه
ولم يرد ان يسقيها كان ذلك حسنات له فهي لذلك اجر ورجل
ربطها تغنيا وتعففا ثم لم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها
فهي لذلك ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام
فهي على ذلك وزر واخرجه ابن ابي شيبة ومسلم والبيهقي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود
في نواصيها الخير الى يوم القيامة والخيل ثلاثة خيل اجر
وخيل وزر وخيل ستر فاما خيل الستر فمن اتخذها تعففا
وتكرما وتجملا ولم ينس حق ظهورها وبطونها في عسره ويسره
واما خيل الاجر فمن ارتبطها في سبيل الله فانها لا تغيب في
بطونها شيئا الا كان له اجر حتى ذكر ارواثها وابوالها
ولا تعدو في واد شوطا او شوطين الا كان في ميزانه واما
خيل الوزر فمن ارتبطها تبذخا على الناس فانها لا تغيب في
بطونها شيئا الا كان وزرا عليه حتى ذكر ارواثها وابوالها
ولا تعدو في واد شوطا او شوطين الا كان عليه وزر واخرج
مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود
في نواصيها الخير الى يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عروة
البارقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في
نواصيها الخير الى يوم القيامة قيل يا رسول الله وما ذاك
قال الاجر والغنيمة واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي
عن جرير بن عبد الله قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يلوي
ناصية فرسه باصبعه ويقول الخيل معقود بنواصيها الخير
الى يوم القيامة واخرج النسائي وابو مسلم الكشي في سننه

عن سلمة بن نفيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها
الخير الى يوم القيامة واخرج الطبراني والاجري في كتاب النصيحة
عن ابي كبشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها
الخير الى يوم القيامة واهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط
يده بالصدقة واخرج الطبراني عن سوادة بن الربيع الجرمي
فامر لي بذود وقال لي عليك بالخيل فان الخيل معقود في نواصيها
الخير الى يوم القيامة واخرج الطبراني عن ابي امامة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل في نواصيها الخير
والمغنم الى يوم القيامة نواصيها ادفاؤها واذنابها مذابها
واخرج ابن سعد في الطبقات وابن منده في الصحابة عن
يزيد بن عبد الله بن عريب المليكي عن ابيه عن جده عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير والنيل الى يوم
القيامة واهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط كفه في
الصدقة لا يقبضها وابوالها وارواثها عند الله يوم القيامة
كذكي المسك واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن اسماء بنت
يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل في نواصيها الخير
معقود ابدا الى يوم القيامة فمن ربطها عدة في سبيل الله وانفق
عليها احتسابا في سبيل الله فان شبعها وجوعها وريها وظماها
وارواثها وابوالها فلاح في موازينه يوم القيامة ومن ربطها
رياء وسمعة وفرحا ومرحا فان شبعها وجوعها وريها وظماها
وارواثها وابوالها خسران في موازينه يوم القيامة واخرج
ابن ابي عاصم في الجهاد والقاضي عن ابي الحسن الاشناني في بعض
تخاريجه عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل
معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة ومن ارتبط فرسا
في سبيل الله كان علفه وريه وشبعه وبوله وروثه واثره في ميزانه

يوم القيامة مرفوعا واخرجه ابن ابي شيبة عن علي موقوفا واخرج
احمد والكشي في مسنده عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخيل معقود في نواصيها الخير والنيل الى يوم القيامة واهلها معانون
عليها فخذوا بنواصيها وادعوا بالبركة وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار
واخرج ابو عبيدة في كتاب الخيل عن زياد بن مسلم الغفاري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الخيل ثلاثة فمن ارتبطها
في سبيل الله وجهادا وعدوه كان شبعها وريها وجوعها وعطشها
وجريها وعرقها وارواثها وابوالها اجرا في ميزانه يوم
القيامة ومن ارتبطها للجمال فليس له الا ذاك ومن
ارتبطها فخرا ورياء كان مثل ما نقص في الاوكد وزرا في ميزانه
يوم القيامة واخرج الاخري في النصيحة عن خباب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل ثلاثة فرس للرحمن
وفرس للانسان وفرس للشيطان فاما فرس الرحمن فما اعد في
سبيل الله وقوتل عليه اعداء الله واما فرس الانسان فما استبطن
وتحمل عليه واما فرس الشيطان فما قومر عليه واخرجه ابن ابي شيبة
عن خباب موقوفا واخرج احمد عن ابن مسعود عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الخيل ثلاثة ففرس للرحمن وفرس للانسان وفرس
للشيطان فاما فرس الرحمن فالذي يرتبط في سبيل الله فعلفه وروثه
وبوله وذكر ما شاء الله واما فرس الشيطان فالذي يقامر او
يراهن عليه واما فرس الانسان فالفرس يرتبطها الانسان
يلتمس بطنها فهي ستر من فقر واخرج ابن ابي شيبة واحمد
من طريق ابي عمرو الشيباني عن رجل من الانصار عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الخيل ثلاثة فرس يربطه الرجل في سبيل الله فثمنه
اجر وعاريته اجر وعلفه اجر وفرس يغالق فيه الرجل
ويراهن فثمنه وزر وعلفه وزر وركوبه وزر وفرس للبطنة

فهي

فهي ان يكون سدادا من الفقر ان شاء الله واخرج ابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم والنسائي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم البركة في نواصي الخيل واخرج النسائي عن انس
قال لم يكن شيء احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النساء
من الخيل واخرج ابن سعد واحمد في الزهد عن معقل
ابن يسار قال ما كان شيء احب الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الخيل ثم قال اللهم غفرا الا النساء واخرج
الدمياطي في كتاب الخيل عن زيد بن ثابت قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من حبس فرسا في سبيل الله كان ستره
من النار واخرج ابن ابي عاصم في الجهاد عن يزيد بن عبد الله
ابن عريب المليكي عن ابيه عن جده قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الخيل وابوالها وارواثها كف
من مسك الجنة واخرج ابن سعد عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المنفق على الخيل كباسط يده
بالصدقة لا يقبضها وابوالها وارواثها عند الله يوم القيامة
كذكي المسك واخرج ابن ماجه وابن ابي عاصم
عن تميم الداري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من ارتبط فرسا في سبيل الله ثم عالج علفه بيده كان
له بكل حبة حسنة واخرج احمد وابن ابي عاصم عن تميم
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ
مسلم ينقي لفرسه شعيرا ثم يعلقه عليه الا كتب الله
له بكل حبة حسنة واخرج ابن ماجه وابن ابي عاصم
عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الجنة سيئ الملكة قالوا يا رسول الله اليس اخبرتنا
ان هذه الامة اكثر الامم مملوكين وايامى قال بلى

فاكرموهم بكرامة اولادكم واطعموهم مما تاكلون قالوا انما استغنا
في الدنيا وقال فرس تربطه تقاتل عليه في سبيل الله ومملوك يكفيك
فاذا صلى فهو اخوك واخرج ابو عبد الله الحسين بن
اسمعيل المحاملي عن سلمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من رجل مسلم الا حق عليه ان يرتبط فرسا اذا اطاق ذلك واخرج
ابن ابي عاصم عن سوادة بن الربيع قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ارتبطوا الخيول فان الخيل في نواصيها الخير
واخرج ابن ابي عاصم عن ابن الحنظلية سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من ارتبط فرسا في سبيل الله كانت
النفقة عليه كالماد يده بصدقة لا يقبضها واخرج ابو طاهر
المخلص عن ابن الحنظلية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة وصاحبها
يعان عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها واخرج
احمد وابو داود وابن ابي عاصم والحاكم عن ابن الحنظلية قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المنفق على الخيل في سبيل الله
كباسط يده بالصدقة لا يقبضها واخرج البخاري والنسائي
والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بموعود الله
كان شبعه وريه وروثه وبوله حسنات في ميزانه يوم القيامة
واخرج احمد والنسائي والحاكم وصححه عن ابي ذر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما من فرس عربي الا يؤذن له عند كل سحر يدعو بدعوتين
يقول اللهم كما خولتني من خولتني من بني ادم فاجعلني من
احب ماله واهله اليه واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمي الانثى من الخيل
فرسا واخرج الطبراني عن ابي كبشة الانماري قال

سمعت

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اطرق مسلما
فرسا فاعقب له الفرس كتب له اجر سبعين فرسا يحمل عليها
في سبيل الله وان لم تعقب له كان له كاجر فرس حمل عليه في
سبيل الله واخرج الطبراني عن ابن عمرو قال ما تعاطى
الناس بينهم شيئا قط افضل من الطرق يطرق الرجل
فرسه فيجري له اجره ويطرق الرجل فحله فيجري له اجره ويطرق
الرجل كبشه فيجري له اجره واخرج ابو عبيدة في كتاب
الخيل عن معاوية بن حديج انه لما افتتحت مصر كان لكل قوم
مراغة يمرغون فيها خيولهم فمر معاوية بابي ذر وهو يمرغ
فرسا له فسلم عليه ووقف ثم قال يا ابا ذر ما هذا الفرس
قال فرس لي لا اراه الا مستجابا قال وهل تدعو الخيل وتجاب
قال نعم ليس من ليلة الا والفرس يدعو فيها ربه فيقول رب
انك سخرتني لابن ادم وجعلت رزقي في يده اللهم فاجعلني احب
اليه من اهله وولده فمنها المستجاب ومنها غير المستجاب ولا ارى
فرسي هذا الا مستجابا واخرج ابو عبيدة عن عبد الله بن عمرو
ابن العاصي قال اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا من
جدس حي من اليمن فاعطاه رجلا من الانصار وقال اذا نزلت
فانزل قريبا مني فاني اتسار الى صهيله ففقده ليلة فسال
عنه فقال يا رسول الله انا خصيناه فقال مثلت به يقولها
ثلاثا الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة اعرافها
ادفاؤها واذنابها مذابها التمسوا نسلها وباهوا بصهيلها
المشركين واخرج ابو عبيدة عن مكحول قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن جز اذناب الخيل واعرافها ونواصيها
وقال اما اذنابها فمذابها واما اعرافها فادفاؤها واما
نواصيها ففيها الخير واخرج ابو نعيم عن انس بن مالك

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تهلبوا اذناب الخيل
ولا تجزوا اعرافها ونواصيها فان البركة في نواصيها ودفاها
في اعرافها واذنابها مذابها اخرجه ابو داود عن
عتبة بن عبد السلمي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تقصوا نواصي الخيل ولا معارفها ولا اذنابها
فان اذنابها مذابها ومعارفها ادفاؤها ونواصيها معقود
فيها الخير واخرجه ابن سعد عن ابي عبد الله وافدانه
بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام الى فرسه فمسح
وجهه بكم قميصه فقالوا يا رسول الله ابقميصك قال ان جبريل
عاتبني في الخيل واخرجه ابو داود في المراسيل عن
نعيم بن ابي هند ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بفرس
فقام اليه فمسح وجهه وعينيه ومنخريه بكم قميصه
فقيل يا رسول الله تمسح بكم قميصك فقال ان جبريل
عاتبني في الخيل واخرجه ابو عبيدة عن عبد الله بن دينار قال
مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه فرسه بثوبه وقال
ان جبريل بات الليلة يعاتبني في اذالة الخيل واخرجه ابو
عبيدة من طريق يحيى بن سعيد عن شيخ من الانصار ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مسح بطرف ردائه وجه فرسه وقال اني عوتبت
الليلة في اذالة الخيل واخرجه ابو داود في المراسيل
عن الوضين بن عطاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقودوا الخيل بنواصيها فتذلوها واخرجه ابو داود في
المراسيل عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا
الخيل وجللوها واخرجه الحسن بن عرفة عن عمرو بن
قيس السكوني ان عمر بن عبد العزيز نهى عن خصا الخيل
الفرس الا بحقه واخرجه الحسن بن عرفة عن مجاهد

قال البصر

قال ابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم انسانا ضرب وجه
فرسه ولعنه فقال هذه مع تلك لتمسنك النار الا ان تقاتل
عليه في سبيل الله فجعل الرجل يقاتل عليه ويحمل الى ان كبر وضعف
وجعل يقول اشهدوا اشهدوا واخرجه ابو نصر يوسف
ابن عمر القاضي في سننه عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى في عين الفرس ربع ثمنه واخرجه
محمد بن يعقوب الختلي في كتاب الفروسية عن ابي هريرة
قال ما من ليلة الا ينزل ملك من السماء يحبس عن دواب
الغزاة الكلال الا دابة في عنقها جرس واخرجه
ابن سعد وابو داود والنسائي عن ابي وهب الجشمي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتبطوا الخيل وامسحوا
بنواصيها واكفالها وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار
وعليكم بكل كميت اغر محجل او اشقر اغر محجل او ادهم
اغر محجل واخرجه ابو داود والترمذي وحسنه عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يمن الخيل في شقرها
واخرجه الواقدي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الخيل الشقر والا
فادهم اغر محجل ثلث طلق اليمنى واخرجه ابو عبيدة
عن الشعبي في حديثه رفعه انه قال التمسوا الحوائج على
الفرس الكميت الارثم المحجل الثلث المطلق اليد اليمنى واخرج
الحسن بن عرفة عن موسى بن علي بن رباح اللخمي عن ابيه قال
جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اريد
ان ابتاع فرسا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك
به كميتا او ادهم اقرح ارثم محجل ثلث مطلق
اليمنى واخرجه ابو عبيدة وابن ابي شيبة عن عطاء

طلق

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير الخيل الحو واخرج
ابن عرفة عن نافع بن جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليمن في
الخيل في كل احوى احم واخرج ابن ابي شيبة ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكره الشكال من الخيل واخرج احمد
والترمذي وصححه وابن ماجه والحاكم وصححه عن ابي قتادة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال خير الخيل الادهم الاقرح المحجل الارثم
طلق اليد اليمنى فان لم يكن ادهم فكميت على هذه الشية واخرج
الطبراني والحاكم وصححه عن عقبة بن عامر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اردت ان تغزو فاشتر فرسا ادهم
اغر محجل مطلق اليمنى فانك تغنم وتسلم

واخرين من دونهم لا تعلمونهم الآية اخرج ابن سعد والحارث
بن ابي اسامة وابن منده والروياني في مسنده وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن قانع في معجمه والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن يزيد بن عبد الله
ابن عريب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم قال هم الجن ولا يخبل
الشيطان انسانا في داره فرس عتيق واخرج ابو الشيخ
عن ابي المهدي عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
واخرين من دونهم لا تعلمونهم قال هم الجن فمن ارتبط حصانا
من الخيل لم يخبل منزله شيطان واخرج ابن المنذر عن سليمان
ابن موسى في قوله واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم
قال الجن قال ولن يخبل الشيطان انسانا في داره فرس عتيق
واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله واخرين
من دونهم يعني الشيطان لا يستطيع ناصية فرس لان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير فلا يستطيعه

الآية

يخبل

بيته

شيطان

شيطان ابدا واخرج ابن ابي شيبة والفريابي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واخرين من
دونهم قال قريظة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل
في قوله واخرين من دونهم لا تعلمونهم قال يعني المنافقين الله
يعلمهم يقول الله يعلم ما في قلوب المنافقين من النفاق الذي
يسرون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله واخرين
من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم قال هؤلاء المنافقون لا تعلمونهم
لانهم معكم يقولون لا اله الا الله ويغزون معكم واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله واخرين من دونهم قال اهل فارس
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سفيان في قوله واخرين
من دونهم قال قال ابن اليمان هم الشياطين التي في الدور

وان جنحوا للسلم الآية اخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان جنحوا للسلم قال قريظة
واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله وان جنحوا للسلم الآية
قال نزلت في بني قريظة نسختها فلا تهنوا وتدعوا الى السلم الى اخر
الآية واخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن بن ابزى ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقرا وان جنحوا للسلم واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وان جنحوا للسلم قال الطاعة واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها قال ان رضوا
فارض واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وان جنحوا
للسلم فاجنح لها يقول ان ارادوا الصلح فارده واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس انه قرا وان جنحوا للسلم يعني بالكسر وهو
الصلح واخرج ابن ابي حاتم عن مبشر بن عبيد انه قرا
وان جنحوا للسلم يعني بفتح السين يعني الصلح واخرج ابو
عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن

ابن عباس في قوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها قال نسختها هذه الاية
قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر الى قوله وهم صاغرون
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر والنحاس في ناسخه وابو الشيخ
عن قتادة في قوله وان جنحوا للسلم اي للصلح فاجنح لها قال كانت
قبل براءة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يوادع القوم الى اجل
فاما ان يسلموا واما ان يقاتلهم ثم نسخ ذلك في براءة فقال
اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقال وقاتلوا المشركين كافة
ونبذ الى كل ذي عهد عهده وامره ان يقاتلهم حتى يقولوا لا
اله الا الله ويسلموا وان لا يقبل منهم الا ذلك وكل عهد كان في هذه
السورة وغيرها وكل صلح يصالح به المسلمون المشركين يتوادعون
به فان براءة جاءت بنسخ ذلك فامر بقتالهم على كل حال
حتى يقولوا لا اله الا الله
وان يريدوا ان
يخدعوك الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله وان يريدوا ان يخدعوك قال قريظة واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين
قال بالانصار واخرج ابن مردويه عن النعمان بن بشير
في قوله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين الاية قال نزلت في
الانصار واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله هو
الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين قال هم الانصار واخرج
ابن عساكر عن ابي هريرة قال مكتوب على العرش لا اله الا الله انا وحدي
لا شريك لي محمد عبدي ورسولي ايدته بعلي وذلك قوله
هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين واخرج ابن المبارك
وابن ابي شيبة والنسائي والبزار وابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن مسعود ان هذه الاية نزلت في المتحابين في الله

لو انفقت

لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم
واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي في الشعب
واللفظ له عن ابن عباس قال قرابة الرحم تقطع ومنة المنعم تكفر
ولم ير مثل تقارب القلوب يقول الله لو انفقت ما في الارض جميعا
ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم وذلك موجود في الشعر
اذا مت ذو القربى اليك برحمه فغشك واستغنى فليس
بذي رحم ولكن ذا القربى الذي ان دعوته اجاب وان
يرمي العدو الذي ترمي ومن ذلك قول القائل
ولقد صحبت الناس ثم سبرتهم وبلوت ما وصلوا من الاسباب
فاذا القرابة لا تقرب قاطعا واذا المودة اقرب الاسباب
قال البيهقي هكذا وجدته موصولا بقول ابن عباس
ولا ادري قوله وذلك موجود في الشعر من قوله او من قول
من قبله من الرواة واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد قال اذا التقى الرجل اخاه فصافحه تحاتت
الذنوب بينهما كما ينتثر الورق اليابس فقال رجل ان هذا من العمل
ليسير فقال الم تسمع الله قال لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت
بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم واخرج ابن المبارك
وعبد الرزاق وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم والبيهقي عن ابن عباس
قال النعمة تكفر والرحم تقطع وان الله اذا قارب بين القلوب لم يزحزحها
شيء ثم قرا لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم الاية واخرج
ابو الشيخ عن الاوزاعي قال كتب الي قتادة ان يكن الدهر فرق
بيننا فان الفة الله الذي الف بين المسلمين قريب
يا ايها النبي حسبك الله الاية اخرج البزار عن ابن عباس قال
لما اسلم عمر قال المشركون قد انتصف القوم منا اليوم وانزل
الله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين واخرج

ابو الشيخ والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال اسلم مع النبي صلى الله
عليه وسلم تسعة وعشرين رجلا وامراه ثم ان عمر اسلم فصاروا اربعين
فنزل يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال لما اسلم مع
النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثون رجلا وست نسوة ثم اسلم عمر نزلت
يا ايها النبي حسبك الله الاية واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن المسيب
قال لما اسلم عمر انزل الله في اسلامه يا ايها النبي حسبك الله واخرج
ابن اسحق وابن ابي حاتم عن الزهري في قوله يا ايها النبي حسبك الله ومن
اتبعك من المؤمنين قال فينا نزلت في الانصار واخرج البخاري
في تاريخه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي في قوله يا ايها النبي
حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين قال حسبك الله وحسب
من اتبعك واخرج عن مجاهد في الاية قال
يقول حسبك الله والمؤمنون

اسلم عمر رض

يا ايها النبي
حرض المؤمنين على القتال اخرج البخاري وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الشعب من طريق
سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال لما نزلت ان يكن
منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة فكتب عليهم
ان لا يفر واحد من عشرة وان لا يفر عشرون من مائتين ثم نزلت الان
خفف الله عنكم الاية فكتب ان لا يفر مائة من مائتين قال
سفيان وقال ابن شبرمة وارى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
مثل هذا ان كانا رجلين امرهما وان كانوا ثلاثة فهو في سعة من تركهم
واخرج البخاري والنحاس في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس قال
لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك
على المسلمين حين فرض عليهم ان لا يفر واحد من عشرة فجاء التخفيف
الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة

يغلبوا

يغلبوا مائتين قال فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر
بقدر ما خفف عنهم واخرج اسحق بن راهويه في مسنده وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والطبراني في الاوسط
وابن مردويه عن ابن عباس قال افترض عليهم ان يقاتل كل رجل
عشرة فثقل ذلك عليهم وشق عليهم فوضع عنهم وردهم الى ان
يقاتل الرجل الرجلين فانزل الله في ذلك ان يكن منكم عشرون
صابرون يغلبوا مائتين الى آخر الايات واخرج ابو الشيخ
وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية يا ايها النبي
حرض المؤمنين على القتال ثقلت على المسلمين فاعظموا ان يقاتل
عشرون مائتين ومائة الفا فخفف الله عنهم فنسخها بالاية الاخرى
فقال الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا الاية قال
فكانوا اذا كانوا على الشطر من عدوهم لم ينبغ لهم ان يفروا منهم
واذا كانوا دون ذلك لم يجب عليهم قتالهم وجاز لهم ان يتحوزوا
ثم عاتبهم في الاسارى واخذ المغانم ولم يكن احد قبله من الانبيا
ياكل مغنما من عدو هو له واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله ان يكن منكم عشرون صابرون الاية قال
فرض عليهم ان لا يفر رجل من عشرة ولا قوم من عشرة امثالهم فجهد
الناس ذلك وشق عليهم فنزلت الاية الاخرى الان خفف الله عنكم
الى قوله الفين فرض عليهم ان لا يفر رجل من رجلين ولا قوم من مثليهم
ونقص من النصر بقدر ما خفف من العدة واخرج ابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ان يكن منكم عشرون الاية قال كان
يوم بدر جعل الله على المسلمين ان يقاتل الرجل الواحد منهم عشرة من
المشركين ليقطع دابرهم فلما هزم الله المشركين وقطع دابرهم
خفف على المسلمين بعد ذلك فنزلت الان خفف الله عنكم يعني
بعد قتال بدر واخرج ابو الشيخ عن الحسن في قوله

ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين قال نزلت في اهل
بدر شدد عليهم فجاءت الرخصة بعد واخرج ابو الشيخ عن
مجاهد قال هذا لاصحاب محمد يوم بدر جعل على كل رجل منهم قتال
عشرة من الكفار فضجوا من ذلك فجعل على كل رجل منهم قتال رجلين
تخفيف من الله عز وجل واخرج ابن مردويه عن ابن
عمر في قوله ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين قال
نزلت فينا اصحاب محمد واخرج الشيرازي في الالقاب
وابن عدي والحاكم وصححه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قرا الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا
رفع واخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قرا وعلم ان فيكم ضعفا واخرج ابن مردويه
عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا وعلم ان فيكم ضعفا
وقرا كل شيء في القران ضعف

ما كان لنبي ان يكون له اسرى الايات اخرج الحاكم
وصححه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا ان تكون له اسرى
واخرج احمد عن انس قال استشار النبي صلى الله عليه
وسلم الناس في الاسارى يوم بدر فقال ان الله قد امكنكم
منهم فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله اضرب اعناقهم
فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ثم عاد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان الله قد امكنكم منهم وانما هم
اخوانكم بالامس فقام عمر فقال يا رسول الله اضرب اعناقهم
فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ثم عاد فقال للناس مثل ذلك
فقام ابو بكر الصديق فقال يا رسول الله نرى ان تعفو عنهم وان تقبل
منهم الفدا فعفى عنهم وقبل منهم الفدا فانزل الله لولا كتاب من الله
سبق الاية واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة

بلغ مقابلة

في هذه

في هذه الاية قال استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر
فقال يا رسول الله قد اعطاك الله الظفر ونصرك عليهم فقاديهم
فيكون عونا لاصحابك واستشار عمر فقال يا رسول الله اضرب اعناقهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمكما الله ما اشبهكما باثنين
قبلكما مضيا نوح وابراهيم اما نوح فقال رب لا تذر على الارض من
الكافرين ديارا واما ابرهيم فانه يقول رب من تبعني فانه مني ومن
عصاني فانك غفور رحيم ففاداهم واخرج ابن ابي شيبة
واحمد والترمذي وحسنه وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن
مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود
قال لما كان يوم بدر جيء بالاسارى وفيهم العباس فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما ترون في هولاء الاسارى فقال ابو بكر يا رسول
الله قومك واهلك استبقهم لعل الله ان يتوب عليهم وقال
عمر يا رسول الله كذبوك واخرجوك وقاتلوك قدمهم فاضرب
اعناقهم وقال عبد الله بن رواحة انظر واديا كثير الحطب
فاضرمه عليهم نارا فقال العباس وهو يسمع ما يقول قطعت رحمك
فدخل النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد عليهم شيا فقال اناس ياخذ
بقول ابي بكر وقال اناس ياخذ بقول عمر وقال قوم ياخذ بقول
عبد الله بن رواحة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان الله ليلين قلوب رجال فيه حتى تكون الين من اللبن
وان الله ليشدد قلوب رجال فيه حتى تكون اشد من الحجارة مثلك
يا ابا بكر مثل ابرهيم عليه السلام قال من تبعني فانه مني ومن عصاني
فانك غفور رحيم ومثلك يا ابا بكر كمثل عيسى عليه السلام اذ قال
ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم
ومثلك يا عمر كمثل نوح عليه السلام اذ قال رب لا تذر على الارض
من الكافرين ديارا ومثلك يا عمر مثل موسى عليه السلام

اذ قال ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا
العذاب الاليم انتم عالة فلا يتفلتن منهم احد الا بفدا او ضربة
عنق فقال عبد الله يا رسول الله الا سهيل بن بيضا فاني سمعته يذكر
الاسلام فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رايتني في يوم
اخوف ان تقع علي الحجارة من السما مني في ذلك اليوم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سهيل بن بيضا فانزل الله ما
كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى اخر الايتين واخرج
الطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود قال فضل عمر الناس
باربع بذكر الاسارى يوم بدر فامر بقتلهم فانزل الله لولا كتاب
من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم وبذكر الحجاب
امر نسا النبي صلى الله عليه وسلم فقالت زينب وانك لتغار
علينا والوحي ينزل في بيوتنا فانزل الله واذا سالتموهن متاعا
فاسالوهن من ورا حجاب ودعوة نبي الله اللهم ايد الاسلام بعمر
وبرايه في ابي بكر كان اول الناس بايعه واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس قال استشار النبي صلى الله عليه وسلم
ابا بكر وعمر في اسارى بدر فقال ابو بكر يا رسول الله استبق
قومك وخذ الفدا وقال عمر يا رسول الله اقتلهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو اجتمعتما ما عصيتكما فانزل الله ما كان
لنبي ان يكون له اسرى الاية واخرج ابن مردويه والحاكم وصححه
عن علي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في الاسارى يوم
بدر ان شئتم قتلتموهم وان شئتم فاديتم واستمتعتم بالفدا
واستشهد منكم بعدتهم فكان اخر السبعين ثابت بن قيس
استشهد باليمامة واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن
ابي شيبة عن عبيدة قال نزل جبريل عليه السلام على النبي صلى

الله عليه وسلم يوم بدر فقال ان ربك يخيرك ان شئت ان تقتل
هولا الاسارى وان شئت ان تفادي بهم ويقتل من اصحابك مثلهم
فاستشار اصحابه فقالوا نفاديهم فنتقوى به ويكرم الله بالشهادة
من يشا واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال لما استشار
النبي صلى الله عليه وسلم الناس في اسارى بدر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ملكان من الملائكة احدهما احلى من الشهد
والاخر امر من الصبر ونبيان من الانبيا احدهما احلى على قومه
من الشهد والاخر امر من الصبر فاما النبيان
فنوح قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا والاخر
ابرهيم اذ قال فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور
رحيم واما الملكان فجبريل وميكائيل هذا صاحب الشدة وهذا
صاحب اللين ومثلهما في امتي ابو بكر وعمر واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لابي بكر وعمر الا اخبركما بمثلكما في الملائكة ومثلكما
في الانبيا مثلك يا ابا بكر في الملائكة مثل ميكائيل ينزل
بالرحمة ومثلك في الانبيا كمثل ابرهيم قال فمن تبعني
فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم ومثلك يا عمر في الملائكة
مثل جبريل ينزل بالشدة والباس والنقمة على اعدا الله
ومثلك في الانبيا مثل نوح قال رب لا تذر على الارض من
الكافرين ديارا واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابن عمر قال لما اسر الاسارى يوم بدر اسر العباس فيمن
اسر اسره رجل من الانصار وقد وعدته الانصار ان يقتلوه
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني لم انم الليلة من اجل عمي العباس وقد زعمت
الانصار انهم قاتلوه فقال له عمر فاتيهم قال

نعم فاتى عمر الانصار فقال لهم ارسلوا العباس فقالوا لا والله
لا نرسله فقال لهم عمر فان كان لرسول الله صلى الله عليه
وسلم رضى قالوا فان كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم رضى
فخذه فاخذه عمر فلما صار في يده قال له يا عباس اسلم
فوالله لان تسلم احب الى من ان يسلم الخطاب وما ذاك
الا لما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه اسلامك
قال فاستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر فقال
ابو بكر عشيرتك فارسلهم فاستشار عمر فقال اقتلهم
ففاداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل الله ما كان لنبي
ان يكون له اسرى الاية واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد
ابن جبير ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل يوم بدر صبرا
الا ثلاثة عقبة بن ابي معيط والنضر بن الحارث
وطعيمة بن عدي وكان النضر اسره المقداد واخرج
ابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه من طريق نافع عن ابن
عمر قال اختلف الناس في اسارى بدر فاستشار رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر فقال ابو بكر فادهم وقال
عمر اقتلهم قال قائل ارادوا قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهدم الاسلام ويامره ابو بكر بالفداء وقال قائل لو كان فيهم
ابو عمر او اخوه ما امره بقتلهم فاخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم بقول ابي بكر ففاداهم وانزل الله لولا كتاب من الله سبق
لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان كاد ليمسنا في خلاف ابن الخطاب عذاب عظيم ولو نزل
العذاب ما افلت الا عمر واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه من طريق ابي صالح عن

ابي هريرة

ابي هريرة قال لما كان يوم بدر تعجل الناس الى الغنائم فاصابوها
قبل ان تحل لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغنيمة لم تحل لاحد
سود الرؤس قبلكم كان النبي واصحابه اذا غنموا الغنيمة جمعوها
ونزلت نار من السماء فاكلتها فانزل الله هذه الاية لولا كتاب من الله
سبق الى اخر الايتين واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن
ابي هريرة في قوله لولا كتاب من الله سبق قال سبق لولا انه سبق
في علمي اني ساحل المغانم لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم
قال وكان العباس بن عبد المطلب يقول اعطاني الله هذه
الاية يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى واعطاني بكل ما
اخذ مني اربعين اوقية اربعين عبدا واخرج ابن راهويه
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والطبراني
في الاوسط وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لولا كتاب من
الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم يعني غنائم بدر قبل ان
يحلها لهم يقول لولا اني لا اعذب من عصاني حتى اتقدم اليه لمسكم
عذاب عظيم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والنحاس في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
ما كان لنبي ان يكون له اسرى قال ذلك يوم بدر والمسلمون يومئذ
قليل فلما كثروا واشتد سلطانهم انزل الله بعد هذا
في الاسارى فاما منا بعد واما فداء فجعل الله النبي والمؤمنين
في امر الاسارى بالخيار ان شاؤوا قتلوهم وان شاؤوا استعبدوهم
وان شاؤوا فادوهم وفي قوله لولا كتاب من الله سبق يعني في الكتاب
الاول ان المغانم والاسارى حلال لكم لمسكم فيما اخذتم من
الاسارى عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا قال وكان
الله قد كتب في ام الكتاب المغانم والاسارى حلالا لمحمد

صلى الله عليه وسلم وامته ولم يكن احله لامة قبلهم واخذوا المغانم واسروا
الاسارى قبل ان ينزل اليهم في ذلك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس في قوله حتى يثخن في الارض يقول حتى يظهر على الارض
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله قال الاثخان هو القتل واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن مجاهد في قوله ما كان لنبي ان يكون له اسرى
حتى يثخن في الارض قال ثم نزلت الرخصة بعد ان شئت
فمن وان شئت ففادي واخرج ابن المنذر عن قتادة
في قوله تريدون عرض الدنيا قال اراد اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
يوم بدر الفدا ففادوهم باربعة الاف اربعة الاف واخرج ابن ابي
حاتم عن عكرمة في قوله تريدون عرض الدنيا قال يعني
الخراج واخرج ابن ابي حاتم عن جابر بن زيد قال ليس
احد يعمل عملا يريد به وجه الله ياخذ عليه شيئا من عرض الدنيا الا
كان حظه منه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن
قال لو لم تكن لنا ذنوب نخاف على انفسنا منها الا حبنا للدنيا
لخشينا على انفسنا ان الله يقول تريدون عرض الدنيا
والله يريد الاخرة ازهدوا فيما اراد الله واخرج ابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله لولا كتاب من الله سبق قال سبق لهم المغفرة واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله لولا كتاب من
الله سبق قال ما سبق لاهل بدر من السعادة لمسكم فيما اخذتم قال
من الفدا عذاب عظيم واخرج النسائي وابن المنذر وابو
الشيخ عن ابن عباس لولا كتاب من الله سبق قال سبقت لهم من الله
الرحمة قبل ان يعملوا بالمعصية واخرج ابن ابي حاتم وابن
مردويه وابن عساكر عن خيثمة قال كان سعد جالسا ذات يوم
وعنده نفر من اصحابه اذ ذكروا رجلا فنالوا منه فقال

مهلا

مهلا عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا اذنبنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذنبا فانزل الله لولا كتاب من الله سبق فكنا
نرى انها رحمة من الله سبقت لنا واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد في قوله لولا كتاب من الله سبق قال ان لا يعذب
احدا حتى يبين له ويتقدم اليه واخرج مسلم والترمذي
وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الانبياء بست اعطيت
جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحلت لي الغنائم وجعلت لي الارض
طهورا ومسجدا وارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون واخرج
احمد وابن المنذر عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي بعثت الى الاحمر والاسود وجعلت
لي الارض مسجدا وطهورا واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد كان قبلي
ونصرت بالرعب فيرعب العدو وهو مني مسيرة شهر وقيل
لي سل تعطه فاختبات دعوتي شفاعة لامتي وهي نائلة منكم
ان شاء الله من لقي الله لا يشرك به شيئا واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم تكن الغنائم تحل
لاحد كان قبلنا فطيبها الله لنا لما علم من ضعفنا فانزل الله فيما سبق
من كتابه احلال الغنائم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب
عظيم فقالوا والله يا رسول الله لا ناخذ لهم قليلا ولا كثيرا حتى نعلم
احلال هو ام حرام فطيبه الله لهم وانزل الله فكلوا مما غنمتم
حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم فلما احل الله لهم فداءهم
واموالهم قال الاسارى ما لنا عند الله من خير قد قتلنا واسرنا
فانزل الله يبشرهم يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى
الى قوله والله عليم حكيم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال كانت الغنائم قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم في الامم

اذا اصابوا مغنما جعلوه للقربان وحرم الله عليهم ان ياكلوا منه قليلا او
كثيرا حتم على ذلك على نبي وعلى امته فكانوا لا ياكلون منه
ولا يغلون منه ولا ياخذون منه قليلا ولا كثيرا الا عذبهم الله
عليه وكان الله حرمه عليهم تحريما شديدا فلم يحله لنبي الا لمحمد
صلى الله عليه وسلم فقد كان سبق من الله في قضائه ان المغنم له ولامته
حلال فذلك قوله يوم بدر في اخذ الفداء من الاسارى لولا كتاب
من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم

ن ولامته

يا ايها النبي قل لمن في ايديكم الآية اخرج الحاكم وصححه
عن عائشة قالت لما بعث اهل مكة في فداء اسراهم بعثت
زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء ابي العاص وبعثت
فيه بقلادة فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رقة شديدة
وقال ان رأيتم ان تطلقوا لها اسيرها وقال العباس اني
كنت مسلما يا رسول الله قال الله اعلم باسلامك فان يكن
كما تقول فالله يجزيك فافد نفسك وابني اخويك نوفل بن
الحارث وعقيل بن ابي طالب وحليفك عتبة بن عمرو
قال ما ذاك عندي يا رسول الله قال فاين المال الذي دفنت
انت وام الفضل فقلت لها ان اصبت فهذا المال لبني
فقال والله يا رسول الله ان هذا لشيء ما علمه غيري وغيرها
فاحسب لي ما اصبتم مني عشرين اوقية من مال كان معي
قال افعل ففدى نفسه وابني اخويه وحليفه ونزلت قل لمن
في ايديكم من الاسارى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا
يؤتكم خيرا مما اخذ منكم فاعطاني مكان العشرين الاوقية
في الاسلام عشرين عبدا كلهم في يده مال يضرب به مع ما
ارجو من مغفرة الله واخرج ابن سعد والحاكم وصححه
عن ابي موسى ان العلاء بن الحضرمي بعث الى رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين ثمانين الفا فاتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمال اكثر منه فنثر على حصير ونودي الناس
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيهم وما كان يومئذ عدد
ولا وزن فجاء العباس فقال يا رسول الله اني اعطيت فدائي
وفداء عقيل يوم بدر اعطني من هذا المال فقال خذ فحثى
في خميصته ثم ذهب ينصرف فلم يستطع فرفع رأسه
وقال يا رسول الله ارفع علي فتبسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يقول اما احد ما وعد الله فقد انجز ولا ادري
الاخرى قل لمن في ايديكم من الاسارى ان يعلم الله في قلوبكم
خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم هذا خير مما
اخذ مني ولا ادري ما يصنع في المغفرة واخرج ابو نعيم في الدلائل
من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اسر رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم بدر سبعين من قريش منهم العباس وعقيل فجعل
عليهم الفداء اربعين اوقية من ذهب وجعل على العباس مائة
اوقية وعلى عقيل ثمانين اوقية فقال العباس لقد تركتني فقير قريش
ما بقيت فانزل الله يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى الآية
قال العباس حين نزلت لوددت انك كنت اخذت مني اضعافها
فاتاني الله خيرا منها واخرج اسحق بن راهويه في مسنده
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والطبراني في الاوسط
وابو نعيم في الدلائل وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت
يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى وكان العباس يقول
في نزلت هذه الآية حين اخبرت رسول الله صلى
الله عليه وسلم باسلامي فسألته ان يحاسبني بالعشرين
اوقية التي اخذت مني يوم بدر فابى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاعطاني بالعشرين اوقية عشرين عبدا كلهم تاجر

بمالي فدية مع ما ارجو من مغفرة الله ورحمته واخرج ابن اسحق
وابو نعيم من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس عن جابر بن عبد الله
ابن رئاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في نزلت هذه الاية
يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى حين ذكرت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم اسلامي وسالته ان يحاسبني بالعشرين اوقية
التي اخذت مني فابى فعوضني الله منها عشرين عبدا كلهم تاجر
يضرب بمالي مع ما ارجو من رحمة الله ومغفرته واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن ابن عباس قال كان العباس اسر يوم بدر فافتدى نفسه باربعين
اوقية من ذهب فقال حين نزلت يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من
الاسارى لقد اعطاني الله خصلتين ما احب ان لي بهما الدنيا
اني اسرت يوم بدر ففديت نفسي باربعين اوقية فاعطاني
الله اربعين عبدا واني ارجو المغفرة التي وعدنا الله واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله قل لمن في ايديكم من الاسارى
قال عباس واصحابه قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم امنا بما جئت
به ونشهد انك رسول الله فنزل ان يعلم الله في قلوبكم
خيرا ايمانا وتصديقا يخلف لكم خيرا مما اصيب منكم
ويغفر لكم الشرك الذي كنتم عليه فكان عباس يقول ما احب
ان هذه الاية لم تنزل فينا وان لي ما في الدنيا من شيء فلقد اعطاني
الله خيرا مما اخذ مني مائة ضعف وارجو ان يكون غفر لي

وان يريدوا خيانتك الاية اخرج ابن المنذر
وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وان يريدوا خيانتك قال كان
قولهم كذبا فقد خانوا الله من قبل فقد كفروا وقاتلوك فامكنك

منهم ان الذين امنوا الاية اخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا
باموالهم وانفسهم في سبيل الله قال ان المؤمنين كانوا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ثلاث منازل منهم المؤمن المهاجر المباين لقومه
في الهجرة خرج الى قوم مؤمنين في ديارهم وعقارهم واموالهم وفي قوله
والذين اووا ونصروا واعلنوا ما اعلن اهل الهجرة وشهروا السيوف
على من كذب وجحد فهذان مؤمنان جعل الله بعضهم اولياء بعض
وفي قوله والذين امنوا ولم يهاجروا قال كانوا يتوارثون بينهم اذا توفي
المؤمن المهاجر بالولاية في الدين وكان الذي امن ولم يهاجر لا يرث
من اجل انه لم يهاجر ولم ينصر فبرأ الله المؤمنين المهاجرين
من ميراثهم وهي الولاية التي قال الله ما لكم من ولايتهم من شيء حتى
يهاجروا وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم
بينكم وبينهم ميثاق وكان حقا على المؤمنين الذين اووا ونصروا
اذا استنصروهم في الدين ان ينصروهم ان قوتلوا الا ان يستنصروا
على قوم بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم ميثاق ولا نصر لهم
عليهم الا على العدو الذين لا ميثاق لهم ثم انزل الله بعد ذلك ان الحق كل ذي
رحم برحمه من المؤمنين الذين امنوا والذين امنوا ولم يهاجروا فجعل لكل انسان
من المؤمنين نصيبا مفروضا لقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في
كتاب الله ان الله بكل شيء عليم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخى بين المسلمين من المهاجرين
والانصار فاخى بين حمزة بن عبد المطلب وبين زيد بن حارثة
وبين عمر بن الخطاب ومعاذ بن عفراء وبين الزبير بن العوام وعبد الله

ابن مسعود وبين ابي بكر الصديق وطلحة بن عبيد الله وبين عبد الرحمن
ابن عوف وسعد بن الربيع وقال لسائر اصحابه تاخوا وهذا اخي يعني
علي بن ابي طالب قال فاقام المسلمون على ذلك حتى نزلت سورة
الانفال وكان مما شدد الله به عقد نبيه صلى الله عليه وسلم قول
الله ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل
الله والذين اووا ونصروا اولئك بعضهم اوليا بعض والذين امنوا ولم
يهاجروا الى قوله لهم مغفرة ورزق كريم فاحكم الله بهذه
الايات العقد الذي عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه من
المهاجرين والانصار يتوارث الذين تاخوا دون من كان مقيما بمكة
من ذوي الارحام والقرابات فمكث الناس على ذلك العقد ما شا
الله ثم انزل الله الاية الاخرى فنسخت ما كان قبلها فقال الله والذين
امنوا وهاجروا وجاهدوا معكم واولئك منكم واولوا الارحام والقرابات
ورجع كل رجل الى نسبه ورحمه وانقطعت تلك الوراثة واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ان الذين امنوا وهاجروا
وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك
بعضهم اوليا بعض يعني في الميراث جعل الله الميراث للمهاجرين والانصار
دون الارحام والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شي ما لكم
من ميراثهم من شي حتى يهاجروا وان استنصروكم في الدين
يعني ان استنصروكم الاعراب المسلمين المهاجرين
والانصار على عدو لهم فعليهم ان ينصروهم الا على قوم بينكم
وبينهم ميثاق فكانوا يعملون على ذلك حتى انزل الله هذه الاية
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فنسخت التي قبلها
وصارت المواريث لذوي الارحام واخرج ابو عبيد وابو داود

وابن المنذر

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا
في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك بعضهم اوليا بعض والذين امنوا
ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شي حتى يهاجروا قال كان المهاجر لا
يتولى الاعرابي ولا يرثه وهو مؤمن ولا يرث الاعرابي المهاجر فنسختها
هذه الاية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله واخرج
ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله والذين امنوا ولم يهاجروا قال لبث برهة
والاعرابي لا يرث المهاجر ولا المهاجر يرث الاعرابي حتى فتحت
مكة ودخل الناس في الدين افواجا فانزل الله واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض في كتاب الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابو الشيخ
عن قتادة في قوله والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شي
حتى يهاجروا قال نزلت هذه الاية فتوارث المسلمون بالهجرة
فكان لا يرث الاعرابي المسلم من المهاجر المسلم شيا ثم نسخ ذلك بعد
في سورة الاحزاب واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
من المؤمنين والمهاجرين فخلط الله بعضهم ببعض وصارت
المواريث بالملل واخرج احمد ومسلم عن بريدة قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث اميرا على سرية او جيش اوصاه
في خاصة نفسه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا وقال
اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اذا لقيت عدوك
من المشركين فادعهم الى احدى ثلاث خصال فايتهن ما اجابوك اليها
فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم
وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واعلمهم
ان فعلوا ذلك ان لهم ما للمهاجرين وان عليهم ما على المهاجرين
فان ابوا واختاروا دارهم فاعلمهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم

الله الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الفيء والغنيمة نصيب الا ان
يجاهدوا مع المسلمين فان ابوا فادعهم الى اعطاء الجزية فان اجابوا فاقبل
منهم وكف عنهم فان ابوا فاستعن بالله ثم قاتلهم واخرج احمد وابو
داود والنسائي والحاكم وصححه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا
المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم واخرج ابو نعيم ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وان استنصروكم في الدين
فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق قال نهى المسلمون
عن اهل ميثاقهم فوالله لاخوك المسلم اعظم عليك حرمة وحقا

والذين كفروا بعضهم اولياء بعض

اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك واخرج
ابن مردويه من طريق ابي مالك عن ابن عباس
قال قال رجل من المسلمين لنورثن ذوي القربى منا من المشركين
فنزلت والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة
في الارض وفساد كبير واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله والذين كفروا بعضهم اولياء بعض قال نزلت في مواريث
مشركي اهل العهد واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين كفروا بعضهم اولياء
بعض يعني في الميراث الا تفعلوه يقول الا تاخذوا
في الميراث بما امرتكم به واخرج احمد وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المهاجرون والانصار بعضهم اولياء بعض في الدنيا والاخرة والطلقاء من
قريش والعتقاء من ثقيف بعضهم اولياء بعض في الدنيا
والاخرة واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن اسامة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتوارث اهل ملتين ولا
يرث مسلم كافرا ولا كافر مسلما ثم قرا والذين كفروا

بعضهم

بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد
كبير واخرج عبد الرزاق في المصنف عن يحيى بن ابي كثير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم من ترضون
امانته وخلقه فانكحوه كائنا ما كان فان لا تفعلوه تكن فتنة
في الارض وفساد كبير

والذين
امنوا من بعد وهاجروا واخرج ابن المنذر وابو الشيخ
عن ابن عباس قال ترك النبي صلى الله عليه وسلم الناس يوم
توفي على اربع منازل مؤمن مهاجر والانصار واعرابي
مؤمن لم يهاجر ان استنصره النبي نصره وان تركه فهو
اذن له وان استنصر النبي صلى الله عليه وسلم كان حقا عليه
ان ينصره وذلك قوله تعالى وان استنصروكم في الدين
فعليكم النصر والرابعة التابعين باحسان واخرج ابن
ابي حاتم عن القفال مثله

واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض اخرج ابن سعد وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن الزبير بن العوام قال انزل الله فينا خاصة معشر
قريش والانصار واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
وذلك انا معشر قريش لما قدمنا المدينة قدمنا ولا اموال
لنا فوجدنا الانصار نعم الاخوان فواخيناهم وورثناهم فاخا
ابو بكر خارجة بن زيد واخا عمر فلانا واخى عثمان بن عفان
رجلا من بني زريق بن سعد الزرقي قال الزبير وواخيت
انا كعب بن مالك فوارثونا وورثناهم فلما كان يوم احد قيل
لي قد قتل اخوك كعب بن مالك فجئته فانتقلته فوجدت
السلاح قد ثقله فيما نرى فوالله يا بني لو مات يومئذ عن
الدنيا ما ورثه غيري حتى انزل الله هذه الاية فينا
معشر قريش والانصار خاصة فرجعنا الى مواريثنا

سورة الانفال

واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله
ابن الزبير انه كتب الى شريح القاضي انما نزلت هذه الآية ان الرجل كان
يعاقد الرجل يقول ترثني وارثك فنزلت واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض في كتاب الله فلما نزلت ترك ذلك واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قيل له ان ابن مسعود لا يورث
الموالي دون ذوي الارحام ويقول ان ذوي الارحام بعضهم
اولى ببعض في كتاب الله فقال نسخت هذه الآية ابن عباس
هيهات هيهات اين ذهب انما كان المهاجرون يتوارثون
دون الاعراب فنزلت واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
في كتاب الله يعني انه يورث المولى واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير في قوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
في كتاب الله قال نسخت هذه الآية ما كان قبلها من مواريث
العقد والحلف والمواريث بالهجرة وصارت لذوي
الارحام قال والولد اولى من الاخ والاخ والاخت
اولى من ابن الاخ وابن الاخ اولى من العم والعم اولى من ابن العم
وابن العم اولى من الخال وليس للخال ولا العمة ولا الخالة من الميراث
نصيب في قول زيد وكان عمر بن الخطاب يعطي ثلثي المال للعمة
والثلث للخالة اذا لم يكن له وارث وكان علي وابن مسعود يردان
ما فضل من المواريث على ذوي الارحام على قدر سهامهم غير الزوج
والمرأة واخرج ابن جرير عن قتادة قال لم يكن لا يرث
الاعرابي المهاجر حتى انزل الله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
في كتاب الله واخرج ابن مردويه

سورة التوبة

عن ابن عباس

عن ابن عباس قال توارث المسلمون لما قدموا المدينة بالهجرة
ثم نسخ ذلك فقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال آخى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه وورث بعضهم من بعض
حتى نزلت هذه الآية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب
الله فتركوا ذلك وتوارثوا بالنسب
اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال نزلت براءة بعد فتح مكة
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة التوبة
بالمدينة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير
قال انزل بالمدينة سورة براءة واخرج ابن المنذر
عن قتادة قال مما نزل بالمدينة من القرآن براءة واخرج
ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي
وابن ابي داود وابن الانباري في المصاحف وابن المنذر والنحاس
في ناسخه وابن حبان وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قلت لعثمان بن عفان
ما حملكم ان عمدتم الى الانفال وهي من المثاني والى براءة
وهي من المئين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن
الرحيم ووضعتموها في السبع الطوال ما حملكم على ذلك فقال
عثمان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما ياتي عليه الزمان
وهو ينزل عليه السور ذوات العدد فكان اذا انزل عليه الشيء
دعا بعض من كان يكتب فيقول ضعوا هؤلاء الآيات في السورة
التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت الانفال من اوائل ما
نزل بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن نزولا وكانت
قصتها شبيهة بقصتها فظننت انها منها فقبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا انها منها فمن اجل

ذلك فقرنت بينهما ولم اكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتها في السبع الطول واخرج ابن ابي شيبة والنحاس في ناسخه وابو الشيخ وابن مردويه وابن الضريس والبخاري والنسائي وابن المنذر وابن الضريس عن البراء قال اخر اية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة واخر سورة نزلت تامة براءة واخرج ابو الشيخ عن ابي رجاء قال سالت الحسن عن الانفال وبراءة اسورتان او سورة قال سورتان واخرج ابو الشيخ عن ابي روق قال الانفال وبراءة سورة واحدة واخرج النحاس في ناسخه عن عثمان بن عفان قال كانت الانفال وبراءة تدعيان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم القرينتين فلذلك جعلتهما في السبع الطول واخرج الدارقطني في الافراد عن عشعش بن سلامة قال قلت لعثمان يا امير المؤمنين ما بال الانفال وبراءة ليس بينهما بسم الله الرحمن الرحيم قال كانت تنزل السورة فلا تزال تكتب حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا جاءت بسم الله الرحمن الرحيم كتبت سورة اخرى فنزلت الانفال ولم تكتب بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الطبراني في الاوسط عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنافق لا يحفظ سورة هود وبراءة ويس والدخان وعم يتساءلون واخرج سعيد بن منصور وابو الشيخ والبيهقي في الشعب عن ابي عطية الهمداني قال كتب عمر بن الخطاب تعلموا سورة براءة وعلموا نساءكم سورة النور واخرج ابن ابي شيبة والطبراني في الاوسط وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن حذيفة قال التي تسمون سورة التوبة هي سورة العذاب والله ما تركت احدا الا نالت منه وما تقرؤون منها مما كنا نقرا الا ربعها واخرج

ابو عبيد وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن حذيفة في براءة يسمونها سورة التوبة وهي سورة العذاب واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة التوبة قال التوبة بل هي الفاضحة ما زالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظننا ان لا يبقى منا احد الا ذكر فيها واخرج ابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس ان عمر قيل له سورة التوبة قال هي الى العذاب اقرب ما اقلعت عن الناس حتى ما كادت تدع منهم احدا واخرج ابو الشيخ عن عكرمة قال قال عمر ما فرغ من تنزيل براءة حتى ظننا انه لم يبق منا احد الا سينزل فيه وكانت تسمى الفاضحة واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن زيد بن اسلم ان رجلا قال لعبد الله سورة التوبة فقال ابن عمر واتيهن سورة التوبة فقال براءة فقال ابن عمر وهل فعل بالناس الا فاعيل الا هي ما كنا ندعوها الا المقشقشة واخرج ابو الشيخ عن عبيد الله بن عبيد بن عمير قال كانت براءة تسمى المنقرة نقرت عما في قلوب المشركين واخرج ابن الضريس وابو الشيخ عن حذيفة قال ما تقرؤون ثلثها يعني سورة التوبة واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال يسمون سورة التوبة وانها لسورة عذاب يعني براءة واخرج ابن المنذر عن محمد بن اسحق قال كانت براءة تسمى في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وبعده المبعثرة لما كشفت من سرائر الناس واخرج سعيد بن منصور وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي ذر قال دخلت المسجد يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فجلست قريبا من ابي بن كعب فقرا النبي صلى الله عليه وسلم سورة براءة فقلت لابي متى نزلت هذه السورة فلم يكلمني فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قلت

لأني سألتك فتجهمتني ولم تكلمني فقال ابي ما لك من صلاتك الا ما
لغوت فذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال صدق أبي
واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي ان ابا ذر والزبير بن العوام
سمع احدهما من النبي صلى الله عليه وسلم آية يقروها وهو على المنبر يوم
الجمعة فقال لصاحبه متى انزلت هذه الآية فلما انقضى صلاته قال
له عمر بن الخطاب لا جمعة لك فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك
له فقال صدق عمر واخرج البيهقي في الشعب وضعفه عن
جابر بن عبد الله قال لما نزلت سورة براءة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعثت بمداراة الناس واخرج ابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس قال سألت علي بن ابي طالب لم لم تكتب في براءة
بسم الله الرحمن الرحيم قال لان بسم الله الرحمن الرحيم امان
وبراءة نزلت بالسيف

براءة من الله

ورسوله الآيات اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم
من المشركين الى اهل العهد خزاعة ومدلج ومن كان له عهد وغيرهم
اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك حين فرغ منها فاراد
الحج ثم قال انه يحضر البيت مشركون يطوفون بالبيت
عراة فلا احب ان احج حتى لا يكون ذلك فارسل ابا بكر وعليا
فطافا في الناس بذي المجاز وبامكنتهم التي كانوا يتبايعون
بها وبالموسم كله فآذنوا اصحاب العهد بان يأمنوا اربعة اشهر
وهي الاشهر الحرم المنسلخات المتواليات عشرون من آخر
ذي الحجة الى عشر يخلو من ربيع الآخر ثم لا عهد لهم وآذن الناس
كلهم بالقتال الى ان يموتوا واخرج عبد الله بن احمد بن حنبل
في زوائد المسند وابو الشيخ وابن مردويه عن علي قال لما نزلت
عشر آيات من براءة على النبي صلى الله عليه وسلم

دعا ابا بكر ليقرأها على اهل مكة ثم دعاني فقال ادرك ابا بكر فحيث
ما لقيته فخذ الكتاب منه فاقرأه على اهل مكة فلحقته فاخذت
الكتاب منه ورجع ابو بكر فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل فيّ
شيء قال لا ولكن جبريل جاءني فقال لن يؤدي عنك الا انت او رجل
منك واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه وابو الشيخ
وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم ببراءة مع ابي بكر ثم دعاه فقال لا ينبغي لاحد ان يبلغ هذا الا رجل
من اهلي فدعا عليا فاعطاه اياه واخرج ابن مردويه عن سعد بن
ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر ببراءة الى اهل
مكة ثم بعث عليا على اثره فاخذها منه فكأن ابا بكر وجد في نفسه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر انه لا يؤدي عني الا انا او رجل مني
واخرج ابن ابي حاتم عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث عليا باربع لا يطوفن بالبيت عريان ولا يجتمع المسلمون
والمشركون بعد عامهم ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه
وسلم عهد فهو الى عهده وان الله ورسوله بريء من المشركين واخرج
احمد والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة قال كنت مع
علي حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة ببراءة
فكنا ننادي انه لا يدخل الجنة الا مؤمن ولا يطوف بالبيت عريان
ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فان اجله
او امده الى اربعة اشهر فاذا مضت الاربعة الاشهر فان الله بريء
من المشركين ورسوله ولا يحج هذا البيت بعد العام مشرك
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة ان ابا بكر امره ان يؤذن ببراءة في حجة ابي بكر بمكة
قال ابو هريرة ثم اتبعنا النبي صلى الله عليه وسلم عليا وامره
ان يؤذن ببراءة وابو بكر على الموسم كما هو او قال على هيئته

عن انس قال بعث النبي

واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابابكر
بسورة التوبة وبعث عليا على اثره فقال ابو بكر يا علي لعل الله ونبيه
سخطا علي فقال علي لا ولكن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي ان يبلغ
عني الا رجل مني واخرج ابن مردويه عن انس عن عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم استعمل ابابكر على الحج ثم ارسل عليا ببراءة على اثره ثم حج النبي
صلى الله عليه وسلم العام المقبل ثم خرج فتوفي فولي ابو بكر فاستعمل
عمر على الحج ثم حج ابو بكر قابل ثم مات ثم ولي عمر فاستعمل عبد الرحمن
ابن عوف على الحج ثم كان يحج بعد ذلك هو حتى مات ثم ولي عثمان فاستعمل
عبد الرحمن بن عوف على الحج ثم كان هو يحج حتى قتل واخرج ابن
حبان وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابابكر يؤدي عنه براءة فلما ارسله بعث الى علي فقال
يا علي انه لا يؤدي عني الا انا او انت فحمله على ناقته العضباء فسار
حتى لحق ابابكر فاخذ منه براءة فاتى ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم وقد
دخله من ذلك مخافة ان يكون قد انزل فيه شيء فلما اتاه قال ما لي
يا رسول الله قال خير انت اخي وصاحبي في الغار وانت معي على الحوض
غير انه لا يبلغ عني غيري او رجل مني واخرج ابن مردويه عن
ابي رافع قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابابكر ببراءة الى الموسم
فاتى جبريل فقال انه لن يؤديها عنك الا انت او رجل منك فبعث
عليا في اثره حتى لحقه بين مكة والمدينة فاخذها فقرأها على
الناس في الموسم واخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن
مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة قال بعثني ابو بكر في تلك
الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى ان لا يحج بعد هذا
العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان واخرج الترمذي
وحسنه وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي

في الدلائل

في الدلائل عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابابكر وامره
ان ينادي بهؤلاء الكلمات ثم اتبعه عليا وامره ان ينادي بهؤلاء الكلمات فانطلقا
فحجا فقام علي في ايام التشريق فنادى ان الله بريء من المشركين ورسوله فسيحوا
في الارض اربعة اشهر ولا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت
عريان ولا يدخل الجنة الا مؤمن فكان علي ينادي فاذا اعيا قام ابو بكر
فنادى بها واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد
والترمذي وصححه وابن المنذر والنحاس والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن زيد بن يثيع قال سألنا عليا باي شيء بعثت
مع ابي بكر في الحج قال بعثت باربع لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة
ولا يطوف بالبيت عريان ولا يجتمع مؤمن وكافر بالمسجد
الحرام بعد عامه هذا ومن كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم
عهد فعهده الى مدته ومن لم يكن له عهد فاجله اربعة اشهر
واخرج اسحق بن راهويه والدارمي والنسائي وابن خزيمة وابن
حبان وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن جابر ان النبي
صلى الله عليه وسلم بعث ابابكر على الحج ثم ارسل عليا ببراءة فقرأها
على الناس في مواقف الحج حتى ختمها واخرج البيهقي في الدلائل
عن عروة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابابكر اميرا على
الناس سنة تسع وكتب له سنن الحج وبعث معه علي بن ابي طالب
بآيات من براءة فامره ان يؤذن بمكة وبمنى وبعرفة وبالمشاعر
كلها بانه برئت ذمة الله وذمة رسوله من كل مشرك حج بعد العام
او طاف بالبيت عريان واجل من كان بينه وبين النبي رسول الله صلى
الله عليه وسلم عهدا اربعة اشهر وسار علي على راحلته في الناس
كلهم يقرأ عليهم القرآن براءة من الله ورسوله وقرأ عليهم يا بني
آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد الآية واخرج ابو الشيخ
عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن ببراءة

فقلت يا رسول الله تبعثني وانا غلام حديث السن واسال عن القضا
ولا ادري ما اجيب قال ما بد من ان تذهب بها او اذهب بها قلت
ان كان لا بد فانا اذهب قال انطلق فان الله يثبت لسانك ويهدي
قلبك ثم قال انطلق فاقراها على الناس واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله براءة من الله ورسوله قال حد الله للذين عاهدوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة اشهر يسيحون فيها حيث شاؤا
وحد اجل من ليس له عهد انسلاخ الاربعة الاشهر الحرم من يوم النحر الى
انسلاخ المحرم خمسين ليلة فاذا انسلخ الاشهر الحرم امره ان يضع السيف
فيمن عاهد ان لم يدخلوا في الاسلام ونقض ما سمي لهم من العهد
والميثاق واذهب الشرط الاول الا الذين
عاهدتم عند المسجد الحرام يعني اهل مكة واخرج النحاس في
ناسخه عن ابن عباس قال كان لقوم عهود فامر الله النبي صلى الله
عليه وسلم ان يوجلهم اربعة اشهر يسيحون فيها ولا عهد لهم بعدها
وابطل ما بعدها وكان قوم لا عهود لهم فاجلهم خمسين يوما عشرين
من ذي الحجة والمحرم كله فذلك قوله فاذا انسلخ الاشهر
الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم قال ولم يعاهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية احدا واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس براءة من الله ورسوله قال برئ اليهم رسول
الله من عهودهم كما ذكر الله عز وجل واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس عن الزهري فسيحوا في الارض
اربعة اشهر قال نزلت في شوال فهي الاربعة اشهر شوال
وذو القعدة وذو الحجة والمحرم واذان
من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر اخرج ابن ابي حاتم عن ابن

زيد في قوله واذان من الله ورسوله قال هو اعلام من الله ورسوله واخرج
ابن ابي حاتم عن حكيم بن حميد قال قال علي بن الحسين ان لعلي في كتاب
الله اسما ولكن لا تعرفونه قلت ما هو قال الم تسمع قول الله واذان
من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر هو والله الاذان واخرج
الترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الحج الاكبر فقال
يوم النحر واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابو الشيخ عن
علي قال يوم الحج الاكبر يوم النحر واخرج ابن مردويه بسند
ضعيف عن علي قال اربع حفظتهن من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الصلاة الوسطى هي العصر وان الحج الاكبر يوم النحر
وان ادبار السجود الركعتان بعد المغرب وان ادبار السجود
الركعتان قبل صلاة الفجر واخرج الترمذي وابن مردويه
عن عمرو بن الاحوص انه شهد حجة الوداع مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال اي يوم احرم
اي يوم احرم اي يوم احرم فقال الناس يوم الحج الاكبر
يا رسول الله واخرج ابو داود والنسائي والحاكم وصححه [illegible]
عن عبد الله بن قرط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم
الايام عند الله يوم النحر يوم القر واخرج ابن مردويه عن ابن
ابي اوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم الاضحى هذا
يوم الحج الاكبر واخرج البخاري تعليقا وابو داود وابن ماجه
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن

عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف يوم النحر بين الجمرات
في الحجة التي حج فقال اي يوم هذا قالوا يوم النحر قال هذا يوم الحج
الاكبر واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن مردويه
عن ابي هريرة قال بعثني ابو بكر فيمن يؤذن يوم النحر بمنى ان لا يحج بعد
العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ويوم الحج الاكبر يوم النحر
والحج الاكبر الحج وانما قيل الاكبر من اجل قول الناس الحج الاصغر
فنبذ ابو بكر الى الناس في ذلك العام فلم يحج عام حجة
الوداع الذي حج فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم مشرك وانزل
الله في العام الذي نبذ فيه ابو بكر الى المشركين يا ايها الذين
امنوا انما المشركون نجس الاية واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير عن ابن عباس قال الحج الاكبر يوم النحر واخرج سعيد بن
منصور وابن ابي شيبة وابن جرير عن المغيرة بن شعبة انه
خطب يوم الاضحى فقال اليوم النحر واليوم الحج الاكبر واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي جحيفة قال الحج الاكبر يوم النحر واخرج
ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال الحج الاكبر يوم النحر يوضع فيه الشعر
ويهراق فيه الدم ويحل فيه الحرام واخرج الطبراني
وابن مردويه عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الحج الاكبر
يوم حج ابو بكر بالناس واخرج ابن مردويه عن سمرة بن جندب في
قوله يوم الحج الاكبر قال كان عام حج فيه المسلمون والمشركون في ثلاثة
ايام واليهود والنصارى في ثلاثة ايام فاتفق حج المسلمين والمشركين
واليهود والنصارى في ستة ايام واخرج ابن ابي شيبة عن
ابن عون قال سالت محمدا عن يوم الحج الاكبر فقال كان يوما وافق

فيه

فيه حج رسول الله صلى الله عليه وسلم وحج اهل الملل واخرج الطبراني
عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زمن الفتح ان
هذا عام الحج الاكبر قال اجتمع حج المسلمين وحج المشركين في ثلاثة ايام
متتابعات واجتمع النصارى واليهود في ثلاثة ايام متتابعات
فاجتمع حج المسلمين والمشركين والنصارى واليهود العام في ستة
ايام متتابعات ولم يجتمع منذ خلقت السموات والارض كذلك
قبل العام ولا يجتمع بعد العام حتى تقوم الساعة واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن انه سئل عن يوم الحج الاكبر فقال
ما لكم وللحج الاكبر ذاك عام حج فيه ابو بكر استخلفه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحج بالناس واجتمع فيه المسلمون والمشركون
فلذلك سمي الحج الاكبر ووافق عيد اليهود والنصارى واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب قال الحج الاكبر يوم الثاني
من يوم النحر الم تر ان الامام يخطب فيه واخرج ابن ابي
حاتم وابن مردويه عن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يوم عرفة هذا يوم الحج الاكبر واخرج
ابن سعد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عمر بن الخطاب
قال الحج الاكبر يوم عرفة واخرج ابن جرير عن ابي الصهباء البكري
قال سالت علي بن ابي طالب عن يوم الحج الاكبر فقال يوم عرفة
واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس قال اليوم عرفة يوم الحج الاكبر يوم المباهاة
يباهي الله ملائكته في السماء باهل الارض يقول جاؤوني
شعثا غبرا امنوا بي ولم يروني وعزتي لاغفرن
لهم واخرج ابن جرير عن معقل بن داود قال

سمعت ابن الزبير يقول يوم عرفة هذا يوم الحج الاكبر واخرج
ابن ابي شيبة عن الشعبي انه سئل عن هذا الحج الاكبر فما الحج الاصغر
قال العمرة في رمضان واخرج ابن ابي شيبة عن ابي اسحق
قال سالت عبد الله بن شداد عن الحج الاكبر فقال الحج
الاكبر يوم النحر والحج الاصغر العمرة واخرج ابن ابي
شيبة عن مجاهد قال كان يقال العمرة هي الحجة الصغرى
ان الله بريء من المشركين ورسوله قال
بريء رسوله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو بكر محمد بن القاسم
الانباري في كتاب الوقف والابتداء وابن عساكر في تاريخه عن ابي
مليكة قال قدم اعرابي في زمان عمر فقال من يقرئني مما
انزل الله على محمد فاقراه رجل براءة فقال ان الله بريء من المشركين
ورسوله بالجر فقال الاعرابي او قد بريء الله من رسوله ان يكن الله بريء
من رسوله فانا ابرا منه فبلغ عمر مقالة الاعرابي فدعاه فقال
يا اعرابي اتبرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا امير المؤمنين
اني قدمت المدينة ولا علم لي بالقران فسالت من يقرئني فاقراني
هذا سورة براءة فقال ان الله بريء من المشركين ورسوله فقلت او
قد بريء الله من رسوله ان يكن الله بريء من رسوله فانا ابرا منه
فقال عمر ليس هكذا يا اعرابي قال فكيف هي يا امير المؤمنين فقال
ان الله بريء من المشركين ورسوله فقال الاعرابي وانا والله ابرا مما
بريء الله ورسوله منهم فامر عمر بن الخطاب ان لا يقرئ القران
الا عالم باللغة وامر ابا الاسود فوضع النحو واخرج ابن الانباري
عن عباد المهلبي قال سمع ابو الاسود الدؤلي رجلا يقرا ان الله

بريء من المشركين ورسوله بالجر فقال لا اظنني يسعني الا ان اضع
شيا اصلح به لحن هذا او كلاما هذا معناه
وبشر الذين كفروا بعذاب اليم اخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن مسعر
قال سئل سفيان بن عيينة عن البشارة اتكون في المكروه
قال الم تسمع قوله وبشر الذين كفروا بعذاب اليم
الا الذين عاهدتم الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله الا الذين عاهدتم من المشركين قال هم
قريش واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الا الذين عاهدتم
من المشركين قال هم مشركو قريش الذين عاهدهم نبي الله
زمن الحديبية كان بقي من مدتهم اربعة اشهر بعد يوم النحر
فامر الله نبيه ان يوفي لهم بعهدهم هذا الى مدتهم واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن عباد بن جعفر في قوله الا الذين
عاهدتم من المشركين قال هم بنو جذيمة بن بكر من كنانة

بن عامر من بني

واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ثم
لم ينقصوكم شيئا الاية قال فان ينقض المشركون عهدهم
وظاهروا عدوا فلا عهد لهم وان وفوا بعهدهم الذي بينهم وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يظاهروا عليه عدوا فقد
امر ان يؤدي اليهم عهدهم ويفي به واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم قال كان بقي
لبني مدلج وخزاعة عهد فهو الذي قال الله فاتموا اليهم
عهدهم الى مدتهم واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله
الا الذين عاهدتم من المشركين قال هؤلاء بنو ضمرة وبنو
مدلج حيان من بني كنانة كانوا حلفاء النبي صلى الله عليه وسلم
في غزوة العشيرة من بطن ينبع ثم لم ينقصوكم شيئا ثم لم
ينقضوا عهدكم بغدر ولم يظاهروا عليكم احدا الى

لم يظاهروا اعدوكم عليكم فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم يقول
اجلهم الذي شرطتم لهم ان الله يحب المتقين يقول الذين يتقون
الله فيما حرم عليهم يوفون بالعهد قال فلم يعاهد النبي صلى الله
عليه وسلم بعدهن لولا الامانة احدا واذا انسلخ
الاشهر الحرم الآية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله واذا
انسلخ الاشهر الحرم قال هي الاربعة عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر
وشهر ربيع الاول وعشر من شهر ربيع الآخر واخرج ابن ابي حاتم
عن الضحاك في قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم قال عشر من ذي القعدة
وذو الحجة والمحرم سبعون ليلة واخرج ابو الشيخ عن مجاهد فاذا
انسلخ الاشهر الحرم قال هي الاربعة اشهر التي قال فسيحوا في الارض
اربعة اشهر واخرج ابن المنذر عن قتادة في قوله فاذا انسلخ
الاشهر الحرم الآية قال كان عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبين قريش اربعة اشهر بعد يوم النحر كانت تلك بقية مدتهم ومن
لا عهد له الى انسلاخ المحرم فامر الله نبيه صلى الله عليه وسلم اذا
مضى هذا الاجل ان يقاتلهم في الحل والحرم وعند البيت حتى
يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واخرج ابن ابي
حاتم عن الضحاك قال كل آية في كتاب الله فيها ميثاق بين النبي صلى
الله عليه وسلم وبين احد من المشركين وكل عهد ومدة نسختها
سورة براءة فخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله واحصروهم قال ضيقوا عليهم
واقعدوا لهم كل مرصد قال لا تتركوهم يضربون في البلاد ولا
يخرجوا للتجارة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي عمران الصوفي
قال الرباط في كتاب الله قوله واقعدوا لهم كل مرصد واخرج
ابو داود في ناسخه عن ابن عباس في قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم ثم نسخ واستثنى فقال فان تابوا

واقاموا الصلا

واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم وقال وان احد من المشركين
استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله
قال
تابوا الآية اخرج ابن ماجه ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة
والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان من طريق
الربيع بن انس عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من فارق الدنيا على الاخلاص لله وعبادته وحده
لا شريك له واقام الصلاة وايتاء الزكاة فارقها والله عنه راض
قال انس وهو دين الله الذي جاءت به الرسل وبلغوه عن
ربهم من قبل هرج الاحاديث واختلاف الاهواء قال انس
وتصديق ذلك في كتاب الله في آخر ما انزل قال فان تابوا
واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم قال توبتهم خلع
الاوثان وعبادة ربهم واخرج ابو الشيخ عن الحسن فان تابوا
واقاموا الصلاة واتوا الزكاة قال حرمت هذه الآية دماء اهل
القبلة واخرج ابو الشيخ عن قتادة فان تابوا واقاموا الصلاة
واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم قال فانما الناس ثلاثة نفر
مسلم عليه الزكاة ومشرك عليه الجزية وصاحب حرب يأمن
بتجارته اذا اعطى عشر ماله واخرج الحاكم وصححه عن مصعب
ابن عبد الرحمن عن ابيه قال افتتح رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكة ثم انصرف الى الطائف فحاصرهم ثمانية
او تسعة ثم اوغل غدوة او روحة ثم نزل ثم هجر ثم قال ايها
الناس اني لكم فرط واني اوصيكم بعترتي خيرا موعدكم
الحوض والذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة ولتؤتن
الزكاة او لابعثن عليكم رجلا مني او كنفسي فليضربن

اعناق الرجال فقاتلهم وليسبين ذراريهم فرأى الناس انه يعني
ابا بكر او عمر فاخذ بيد علي فقال هذا واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن
ابن الربيع الظفري وكانت له صحبة قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى رجل من اشجع يؤخذ صدقته فجاءه الرسول فرده فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب اليه فان لم يعط صدقته
فاضرب عنقه وان احد من المشركين
استجارك الآيات اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله وان احد من المشركين استجارك فاجره يقول من
جاءك واستمع ما تقول واستمع ما انزل اليك فهو آمن حتى
ياتيك فيسمع كلام الله حتى يبلغ مامنه من حيث جاء واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ثم ابلغه مامنه قال ان
لم يوافقه ما تقص عليه وتحدثه فابلغه مامنه وليس هذا
بمنسوخ واخرج ابو الشيخ عن الضحاك في قوله وان احد
من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله قال امر
من اراد ذلك ان يؤمنه فان قبل فذاك والا خلاه حتى ياتي مامنه
وامره ان ينفق عليهم على حالهم تلك واخرج ابو الشيخ عن
قتادة في قوله حتى يسمع كلام الله اي كتاب الله واخرج ابو الشيخ
عن السدي قال ثم استثنى فنسخ منها فقال وان احد من المشركين
استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وهو كلامك بالقرآن
فامنه ثم ابلغه مامنه يقول حتى يبلغ مامنه من بلاده
واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن ابي عروبة قال كان
الرجل يجيء اذا سمع كتاب الله واقر به واسلم فذاك الذي
دعي اليه وان انكر ولم يقر به رد الى مامنه ثم نسخ ذلك
فقال وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة اخرج

ابن المنذر

ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله الا الذين عاهدتم عند
المسجد الحرام قال قريش واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في
قوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام قال هؤلاء قريش واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
قد عاهد اناسا من المشركين وعاهد ايضا اناسا من بني
ضمرة بن بكر وكنانة خاصة عاهدهم عند المسجد الحرام
وجعل مدتهم اربعة اشهر وهم الذين ذكر الله الا الذين عاهدتم
عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم يقول
ما وفوا لكم بالعهد فوفوا لهم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام قال هم بنو جذيمة
ابن فلان واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله
الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام قال هو يوم الحديبية فما
استقاموا لكم فاستقيموا لهم قال فلم يستقيموا او نقضوا
عهدهم اعانوا بني بكر حلف قريش على خزاعة حلف النبي
صلى الله عليه وسلم لا يرقبوا فيكم
الا ولا ذمة الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله الا ولا ذمة قال
الال القرابة والذمة العهد واخرج الفريابي
وابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد قال الال الله عز وجل واخرج ابن المنذر
وابو الشيخ عن عكرمة قال الال الله واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال الال الحلف
والذمة العهد واخرج ابن ابي حاتم الطستي عن ابن
عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
عز وجل الا ولا ذمة قال الال القرابة والذمة

العهد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
الشاعر وهو يقول جزى الله الا كان بيني وبينهم جزاء
ظلوم لا يؤخر عاجلا واخرج ابن الانباري في كتاب الوقف
والابتداء عن ميمون بن مهران ان نافع بن الازرق قال لابن عباس
اخبرني عن قول الله لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة قال الال الرحم
وقال فيه حسان بن ثابت لعمرك ان الك
من قريش كال السقب من رال النعام واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واكثرهم فاسقون قال ذم الله
اكثر الناس
اشتروا بايات
الله الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله اشتروا بايات الله ثمنا قليلا قال ابو سفيان بن حرب
اطعم حلفاءه وترك حلفاء محمد صلى الله عليه وسلم
وان تابوا الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم
في الدين يقول ان تركوا اللات والعزى وشهدوا ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله فاخوانكم في الدين
وان نكثوا ايمانهم الآية اخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد في قوله وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم
رسول الله لينفيه وان نكثوا العهد الذي بينك وبينهم
فقاتلهم انهم ائمة الكفر واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله
ائمة الكفر قال ابو سفيان بن حرب وامية بن خلف وعتبة
بن ربيعة وابو جهل بن هشام وسهيل بن عمرو وهم الذين
نكثوا عهد الله وهموا باخراج الرسول من مكة واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس فقاتلوا ائمة الكفر قال رؤوس قريش واخرج

ابن ابي حاتم

واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر في قوله فقاتلوا
ائمة الكفر قال ابو سفيان بن حرب منهم واخرج ابو الشيخ
عن الحسن فقاتلوا ائمة الكفر قال الديلم واخرج ابن ابي شيبة
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن حذيفة انهم ذكروا عنده هذه
الآية فقال ما قوتل اهل هذه الآية بعد واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
وابن مردويه عن زيد بن وهب في قوله فقاتلوا ائمة الكفر قال كنا
عند حذيفة جلوسا فقال ما بقي من اصحاب هذه الآية الا ثلاثة ولا من
المنافقين الا اربعة فقال اعرابي انكم اصحاب محمد تخبرونا
لا ندري فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا ويسرقون اعلاقنا
قال اولئك الفساق اجل لم يبق منهم الا اربعة احدهم شيخ
كبير لو شرب الماء البارد لما وجد برده واخرج ابن ابي حاتم عن
عبد الرحمن بن جبير بن نفير انه كان في عهد ابي بكر رضي الله عنه
الى الناس حين وجههم الى الشام قال انكم ستجدون قوما محوقة
رؤوسهم فاضربوا مقاعد الشيطان منهم بالسيوف فوالله لان اقتل
رجلا منهم احب الي من ان اقتل سبعين من غيرهم وذلك بان الله
يقول فقاتلوا ائمة الكفر واخرج ابو الشيخ عن عبد الله
لا ايمان لهم قال لا عهود لهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن عمار لا ايمان لهم لا عهد لهم واخرج
ابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال والله ما قوتل
اهل هذه الآية منذ انزلت وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم الآية
واخرج ابن مردويه عن مصعب بن سعد قال مر سعد برجل
من الخوارج فقال الخارجي لسعد هذا من ائمة الكفر فقال
سعد كذبت بل انا قاتلت ائمة الكفر
الا تقاتلون قوما الآيات اخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم قال قتال قريش حلفاء النبي

صلى الله عليه وسلم في العام التابع للحديبية نكثت قريش العهد عهد
الحديبية وجعلوا في أنفسهم إذا دخل مكة أن يخرجوه منها فذلك
همهم بإخراجه فلم تتابعهم خزاعة على ذلك فلما خرج النبي صلى الله
عليه وسلم من مكة قالت قريش لخزاعة عميتمونا عن إخراجه
فقاتلوهم فقتلوا منهم رجالا وأخرج ابن أبي شيبة وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة قال نزلت في
خزاعة قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم
ويشف صدور قوم مؤمنين من خزاعة وأخرج ابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ويشف صدور
قوم مؤمنين قال خزاعة حلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله ويشف
صدور قوم مؤمنين قال هم خزاعة يشفي صدورهم من بني بكر
ويذهب غيظ قلوبهم قال هذا حين قتلهم بنو بكر وأعانتهم قريش
وأخرج أبو الشيخ عن قتادة ويذهب غيظ قلوبهم قال ذكر لنا
أن هذه الآية نزلت في خزاعة حين جعلوا يقتلون بني بكر بمكة
وأخرج ابن إسحق والبيهقي في الدلائل عن مروان بن الحكم
والمسور بن مخرمة قالا كان في صلح رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الحديبية بينه وبين قريش أنه من شاء أن يدخل في عقد محمد
وعهده دخل ومن شاء أن يدخل في عهد قريش وعهدهم دخل فيه
فتواثبت خزاعة فقالوا ندخل في عقد محمد وعهده وتواثبت
بنو بكر فقالوا نحن ندخل في عقد قريش وعهدهم فمكثوا في تلك الهدنة
نحو السبعة أو الثمانية عشر شهرا ثم إن بني بكر الذين كانوا دخلوا في
عقد قريش وعهدهم وثبوا على خزاعة الذين دخلوا في عقد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعهده ليلا بماء لهم يقال له الوتير قريب من مكة
فقالت قريش ما يعلم بنا محمد وهذا الليل وما يرانا أحد فأعانوهم
عليهم بالكراع والسلاح فقاتلوهم معهم للضغن على رسول الله صلى الله

عليه وسلم

ن فلم

ظ

عليه وسلم وأن عمرو بن سالم ركب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما
كان من أمر خزاعة وبني بكر بالوتير حتى قدم المدينة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخبره الخبر وقد قال أبيات شعر فلما قدم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنشده إياها اللهم إني ناشد
محمدا حلف أبينا وأبيه الأتلدا كنا والدا وكنت ولدا ثمت
أسلمنا ولم ننزع يدا فانصر رسول الله نصرا عتدا وادع عباد
الله يأتوا مددا فيهم رسول الله قد تجردا إن سيم خسفا
وجهه تربدا في فيلق كالبحر يجري مزبدا إن قريشا
أخلفوك الموعدا ونقضوا ميثاقك المؤكدا وزعموا أن
لست أدعو أحدا فهم أذل وأقل عددا قد جعلوا لي بكداء
رصدا هم بيتونا بالوتير هجدا فقتلونا ركعا وسجدا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت يا عمرو بن سالم
فما برح حتى مرت عنانة في السماء فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن هذه السحابة لتستهل بنصر بني كعب وأمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الناس بالجهاز وكتمهم مخرجه
وسأل الله أن يعمي على قريش خبره حتى يبغتهم في بلادهم

بالزاي

أم حسبتم أن تتركوا الآية

أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله أم حسبتم أن تتركوا ولما
يعلم الله الذين جاهدوا منكم قال أبى أن يدعهم دون التمحيص
وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال
الوليجة البطانة من غير دينهم وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة في قوله وليجة أي خيانة
ما كان للمشركين الآية أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ عن ابن عباس قال ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد الله
وقال إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله فنفى المشركين من المسجد

من آمن بالله يقول من وحد الله وآمن بما أنزل الله وأقام الصلاة يعني
الصلوات الخمس ولم يخش إلا الله يقول لم يعبد إلا الله فعسى أولئك
يقول إن أولئك هم المهتدون كقوله لنبيه صلى الله عليه وسلم عسى
أن يبعثك ربك مقاما محمودا يقول إن ربك سيبعثك مقاما
محمودا وهي الشفاعة وكل عسى في القرآن فهي واجبة وأخرج
ابن أبي حاتم عن عكرمة أنه قرأ ما كان للمشركين أن يعمروا مسجد
الله قال إنما هو مسجد واحد وأخرج ابن المنذر عن حماد قال
سمعت عبد الله بن كثير يقرأ هذا الحرف ما كان للمشركين أن يعمروا
مسجد الله إنما يعمر مسجد الله وأخرج أحمد وابن ماجه والترمذي وحسنه
وعبد بن حميد والدارمي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن خزيمة وابن
حبان وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أبي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الرجل يعتاد
المسجد فاشهدوا له بالإيمان قال الله إنما يعمر مساجد الله من آمن
بالله واليوم الآخر وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال من سمع النداء بالصلاة ثم لم يجب ولم يأت المسجد فيصلي فلا صلاة له
وقد عصى الله ورسوله قال الله إنما يعمر مساجد الله وأخرج البيهقي
في شعب الإيمان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله سبحانه يقول إني لأهم بأهل الأرض عذابا فإذا نظرت إلى
عمار بيوتي والمتحابين فيّ والمستغفرين بالأسحار صرفت عنهم وأخرج
عبد الرزاق والبيهقي عن معمر عن رجل من قريش يرفع الحديث قال
يقول الله تبارك وتعالى إن أحب عبادي إليّ الذين يتحابون فيّ
والذين يعمرون مساجدي والذين يستغفرون بالأسحار أولئك الذين
إذا أردت بخلقي عذابا ذكرتهم فصرفت عذابي عن خلقي وأخرج
سعيد بن منصور وابن أبي شيبة والبزار وحسنه والطبراني والبيهقي
عن أبي الدرداء أنه كتب إلى سلمان يا أخي ليكن المسجد بيتك
فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسجد بيت

كل تقي

كل تقي وقد ضمن الله لمن كانت المساجد بيوتهم بالروح والراحة والجواز
على الصراط إلى رضوان الرب وأخرج عبد الرزاق والبيهقي
عن قتادة قال كان يقال ما زين المسلم إلا في ثلاث في مسجد يعمره
أو بيت يكنه أو ابتغاء رزق من فضل ربه وأخرج أبو بكر
عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج الهاشمي في جزئه المشهور
بنسخة أبي مسهر عن أبي إدريس الخولاني قال المساجد مجالس
الكرام وأخرج أحمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إن للمساجد أوتادا الملائكة جلساؤهم إن غابوا
يفتقدونهم وإن مرضوا عادوهم وإن كانوا في حاجة أعانوهم
ثم قال جليس المسجد على ثلاث خصال أخ مستفاد أو كلمة
محكمة أو رحمة منتظرة وأخرج الطبراني عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بيوت الله في الأرض
المساجد وإن حقا على الله أن يكرم الزائر وأخرج عبد الرزاق
وابن جرير والبيهقي في شعب الإيمان عن عمرو بن ميمون الأودي
قال أدركنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المساجد بيوت
الله في الأرض وإنه حق على الله أن يكرم من زاره فيها وأخرج
البزار وأبو يعلى والطبراني في الأوسط والبيهقي عن أنس
ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عاهة من
السماء أنزلت صرفت عن عمار المساجد وأخرج البيهقي
عن عبد الله بن سلام قال إن للمساجد أوتادا هم أوتادها ولهم
جلساء من الملائكة تفتقدهم الملائكة إذا غابوا فإن كانوا مرضى
عادوهم وإن كانوا في حاجة أعانوهم وأخرج الطبراني في الأوسط
وابن عدي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ألف المسجد ألفه الله وأخرج الطبراني
عن الحسن بن علي قال سمعت جدي رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول من ادمن الاختلاف الى المسجد اصاب
اخا مستفادا في الله وعلما مستطرفا وكلمة تدعوه الى الهدى
وكلمة تصرفه عن الردى ويترك الذنوب حياء او خشية او نعمة
او رحمة منتظرة واخرج الطبراني بسند صحيح عن سلمان عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ في بيته فاحسن الوضوء
ثم اتى المسجد فهو زائر الله وحق على المزور ان يكرم الزائر
واخرج احمد في الزهد وابن ابي شيبة عن سلمان موقوفا واخرج
البيهقي عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ليبشر المشائين في ظلمة الليل الى المساجد بالنور التام يوم القيمة
واخرج ابن ابي شيبة والطبراني والبيهقي عن ابي الدردا
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى في ظلمة الليل الى المساجد
اتاه الله نورا يوم القيامة واخرج الطبراني عن ابي
امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المدلجين الى
المساجد في الظلم بمنابر من نور يوم القيامة يفزع الناس
ولا يفزعون واخرج الطبراني عن ابي امامة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغدو والرواح الى المسجد
من الجهاد في سبيل الله واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا الى المسجد
او راح اعد الله له في الجنة نزلا كلما غدا او راح واخرج
عن عبد الرحمن بن معقل قال كنا نتحدث ان المسجد حصن حصين
من الشيطان واخرج الطبراني والبيهقي عن ابن
عباس قال المساجد بيوت الله في الارض تضي لاهل
السما كما تضي نجوم السما لاهل الارض واخرج احمد
عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا اوسع منه في الجنة

واخرج احمد

واخرج احمد عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى بشر بن حيان قال جاء واثلة بن الاسقع
ونحن نبني مسجدنا فوقف علينا فسلم ثم قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا يصلي فيه بنى الله
له بيتا في الجنة افضل منه واخرج ابن ابي شيبة
واحمد والبزار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة لبيضها بنى
الله له بيتا في الجنة واخرج الطبراني في الاوسط
عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى مسجدا لا
يريد به رياء ولا سمعة بنى الله له بيتا في الجنة واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من بنى بيتا ليعبد الله فيه من مال حلال بنى الله له
بيتا في الجنة من در وياقوت واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا
ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة واخرج ابن ابي
شيبة عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من بنى مسجدا يذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتا
في الجنة واخرج ابن ابي شيبة عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابنوا المساجد واتخذوها جما واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال امرنا ان نبني المساجد جما والمدائن
شرفا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال نهينا ان نصلي في
مسجد مشرف واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن شقيق
قال انما كانت المساجد جما وانما شرف الناس حديثا
من الدهر واخرج ابن ابي شيبة عن انس بن مالك
قال كان يقال ليأتين على الناس زمان يتبنون

المساجد يتباهون بها ولا يعمرونها الا قليلا واخرج ابن ابي
شيبة عن يزيد بن الاصم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما امرت بتشييد المساجد واخرج ابن ابي شيبة عن ابن
عباس قال لتزخرفن مساجدكم كما زخرفت اليهود والنصارى
مساجدهم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي قال اذا زوقتم
مساجدكم وحليتم مصاحفكم فالدمار عليكم واخرج
الطبراني في مسند الشاميين عن علي بن ابي طالب عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من علق قنديلا في مسجد صلى عليه
سبعون الف ملك واستغفروا له ما دام ذلك القنديل
يتقد واخرج سليم الرازي في الترغيب عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسرج في مسجد سراجا
لم تزل الملائكة وحملة العرش يستغفرون له ما دام في ذلك
المسجد ضوء واخرج ابو بكر الشافعي في رباعياته والطبراني عن
ابي قرفاصة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابنوا المساجد
واخرجوا القمامة منها [illegible] وسمعته يقول اخراج القمامة من
المسجد مهور الحور العين وسمعته يقول من بنى لله مسجدا بنى الله له
بيتا في الجنة فقالوا يا رسول الله وهذه المساجد التي تبنى في الطرق
قال وهذه المساجد التي تبنى في الطرق واخرج احمد عن
انس قال مررت مع النبي صلى الله عليه وسلم في طريق من
طرق المدينة فرأى قبة من لبن فقال لمن هذه قلت
لفلان فقال اما ان كل بناء كل على صاحبه يوم القيامة الا ما كان
في مسجد ثم مر فلم يرها قال ما فعلت القبة قلت بلغ صاحبها
ما قلت فهدمها فقال رحمه الله واخرج احمد في الزهد
والحكيم الترمذي عن مالك بن دينار قال يقول الله
تعالى اني لاهم بعذاب اهل الارض فاذا نظرت

الى عمار

الى جلساء القرآن وعمار المساجد وولدان الاسلام سكن غضبي
اجعلتم سقاية الحاج الآيات اخرج مسلم وابو داود
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ وابن مردويه
عن النعمان بن بشير قال كنت عند منبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم في نفر من اصحابه فقال رجل منهم ما ابالي ان لا اعمل
لله عملا بعد الاسلام الا ان اسقي الحاج وقال اخر بل عمارة المسجد
الحرام وقال اخر بل الجهاد في سبيل الله خير مما قلتم فزجرهم عمر
وقال لا ترفعوا اصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك
يوم الجمعة ولكن اذا صليت الجمعة دخلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستفتيته فيما اختلفتم فيه فانزل الله اجعلتم سقاية
الحاج الى قوله المسجد الحرام لا يهدي القوم الظالمين واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله اجعلتم سقاية الحاج
الاية وذلك ان المشركين قالوا عمارة بيت الله الحرام والقيام على
السقاية خير ممن آمن وجاهد فكانوا يفخرون بالحرم ويستكبرون
به من اجل انهم اهله وعماره فذكر الله استكبارهم واعراضهم فقال
لاهل الحرم من المشركين قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على
اعقابكم تنكصون مستكبرين به سامرا تهجرون يعني انهم
كانوا يستكبرون بالحرم قال به سامرا كانوا به يسمرون ويهجرون
بالقرآن والنبي صلى الله عليه وسلم فخير الايمان بالله والجهاد مع نبي
الله على عمران المشركين البيت وقيامهم على السقاية ولم تكن لينفعهم
عند الله مع الشرك به وان كانوا يعمرون بيته ويخدمونه قال الله
لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين يعني الذين زعموا
انهم اهل العمارة فسماهم الله ظالمين بشركهم فلم تغن عنهم العمارة شيئا
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال قال العباس حين اسر يوم بدر ان كنتم سبقتمونا بالاسلام

والعمرة والجهاد لقد كنا نعمر المسجد الحرام ونسقي الحاج ونفك العاني فانزل
الله اجعلتم سقاية الحاج الآية يعني ان ذلك كان في الشرك فلا اقبل ما كان
في الشرك واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في اجعلتم سقاية الحاج
قال نزلت في علي بن ابي طالب والعباس واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الشعبي قال تفاخر علي والعباس وشيبة في السقاية
والحجابة فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام
الآية واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي قال نزلت هذه الآية
اجعلتم سقاية الحاج في العباس وعلي تكلما في ذلك واخرج
عبد الرزاق عن الحسن قال نزلت في علي وعباس وعثمان وشيبة
تكلموا في ذلك واخرج ابن مردويه عن الشعبي قال كان بين
علي والعباس منازعة فقال العباس لعلي انا عم النبي وانت ابن عمه
والي سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام فانزل الله اجعلتم سقاية
الحاج الآية واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله بن
عبيدة قال قال علي للعباس لو هاجرت الى المدينة قال
اولست في افضل من الهجرة الست اسقي الحاج واعمر
المسجد الحرام فنزلت هذه الآية يعني قوله اعظم درجة عند الله
يجعل الله للمدينة فضل درجة على مكة واخرج الفريابي
عن ابن سيرين قال قدم علي بن ابي طالب مكة فقال للعباس اي
عم الا تهاجر الا تلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعمر
المسجد الحرام واحجب البيت فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج
الآية وقال لقوم قد سماهم الا تهاجرون الا تلحقون برسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا مع اخواننا وعشائرنا ومساكننا
فانزل الله قل ان كان اباؤكم الآية كلها واخرج ابن جرير
عن محمد بن كعب القرظي قال افتخر طلحة بن

شيبة

شيبة والعباس وعلي بن ابي طالب فقال طلحة انا صاحب البيت
معي مفتاحه وقال العباس انا صاحب السقاية والقائم عليها فقال
علي ما ادري ما تقولون لقد صليت الى القبلة قبل الناس وانا صاحب
الجهاد فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الآية كلها واخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن الضحاك قال اقبل المسلمون على العباس واصحابه
الذين اسروا يوم بدر يعيرونهم بالشرك فقال العباس اما والله
لقد كنا نعمر المسجد الحرام ونفك العاني ونحجب البيت ونسقي
الحاج فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الآية واخرج ابن عساكر
عن انس قال قعد العباس وشيبة صاحب
البيت يفتخران فقال له العباس انا اشرف منك
انا عم رسول الله ووصي ابيه وساقي الحجيج فقال شيبة
انا اشرف منك انا امين الله على بيته وخازنه افلا ائتمنك
كما ائتمنني فاطلع عليهما علي فاخبراه بما قالا فقال علي انا اشرف
منكما انا اول من آمن وهاجر وجاهد فانطلقوا ثلاثتهم
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه فما اجابهم بشيء فانصرفوا
فنزل عليه الوحي بعد ايام فارسل اليهم فقرا عليهم اجعلتم
سقاية الحاج الى آخر العشر واخرج ابو الشيخ عن
ابي وجزة السعدي انه قرا اجعلتم سقاة الحاج وعمرة
المسجد الحرام واخرج ابو الحسن في قوله اجعلتم سقاية
الحاج قال الناس اردوا السقاية والحجابة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تدعوها فان لكم فيها خيرا واخرج ابن ابي شيبة
وابو الشيخ عن عبد الله بن السائب قال اشرب من سقاية آل العباس
فانها من السنة ولفظ ابن ابي شيبة فانه من تمام الحج واخرج
البخاري والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الى السقاية فاستسقى

فقال العباس يا فضل اذهب الى امك فأت رسول الله صلى
الله عليه وسلم بشراب من عندها فقال اسقني فقال يا رسول الله
انهم يجعلون ايديهم فيه فقال اسقني فشرب منه ثم اتى زمزم
وهم يسقون ويعملون فيها فقال اعملوا فانكم على عمل صالح لولا ان
تغلبوا لنزلت حتى اضع الحبل على هذه واشار الى عاتقه
واخرج احمد عن ابي محذورة قال جعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم الاذان لنا ولموالينا والسقاية لبني هاشم والحجابة
لبني عبد الدار واخرج ابن سعد عن علي قال قلت للعباس
سل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجابة فسأله فقال
صلى الله عليه وسلم اعطيكم ما هو خير لكم السقاية ترزؤكم
ولا ترزؤنها واخرج ابن سعد والبخاري ومسلم والازرقي
عن ابن عمر قال استأذن العباس النبي صلى الله عليه وسلم
ان يبيت ليالي منى بمكة من اجل سقايته فأذن له واخرج
ابن سعد عن مجاهد قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ناقته بالبيت معه محجن يستلم به الحجر كلما مر عليه
ثم اتى السقاية يستسقي فقال العباس يا رسول الله الا نأتيك
بما لم تمسه الايدي قال بلى فاسقوني فسقوه ثم اتى زمزم
فقال استقوا لي منها دلوا فاخرجوا منها دلوا فمضمض منه
ثم مج فيه ثم قال اعيدوه فيها ثم قال انكم لعلى عمل صالح
ثم قال لولا ان تغلبوا عليه لنزلت فنزعت معكم واخرج
ابن سعد عن جعفر بن تمام قال جاء رجل الى ابن عباس
فقال ارأيت ما تسقون الناس من نبيذ هذا الزبيب اسنة
تتبعونها ام تجدون هذا اهون عليكم من اللبن والعسل
قال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى العباس
وهو يسقي الناس فقال اسقني فدعا العباس بعساس

من نبيذ فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم عسا منها فشرب
ثم قال احسنتم هكذا فاصنعوا قال ابن عباس فما يسرني ان
سقايتها جرت علي لبنا وعسلا مكان قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم احسنتم هكذا فافعلوا واخرج ابن سعد عن مجاهد
قال اشرب من سقاية آل العباس فانها من السنة واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطاء في قوله اجعلتم سقاية الحاج
قال زمزم واخرج عبد الرزاق في المصنف
والازرقي في تاريخ مكة والبيهقي في الدلائل عن الزهري قال
اول ما ذكر من عبد المطلب بن هاشم جد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان قريشا خرجت من الحرم فارة من اصحاب
الفيل وهو غلام شاب فقال والله لا اخرج من حرم
الله ابتغي العز في غيره فجلس عند البيت واجلت عنه
قريش فقال اللهم ان المرء يمنع رحله فامنع حلالك
لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك فلم يزل ثابتا
في الحرم حتى اهلك الله الفيل واصحابه فرجعت قريش
وقد عظم فيهم لصبره وتعظيمه محارم الله فبينما هو في
ذلك وقد ولد له اكبر بنيه فادرك وهو الحارث
ابن عبد المطلب فأتي عبد المطلب فقيل له احفر زمزم
خبيئة الشيخ الاعظم فقال اللهم بين لي فأتي في المنام مرة
اخرى فقيل له احفر تكتم بين الفرث والدم في مبحث الغراب
في قرية النمل مستقبلة الانصاب الحمر فقام عبد المطلب
فمشى حتى جلس في المسجد الحرام ينتظر ما سمي له من الآيات
فنحرت بقرة بالحزورة فانفلتت من جازرها
بحشاشة نفسها حتى غلبها الموت في المسجد في موضع
زمزم فجزرت تلك البقرة في مكانها حتى

احتمل لحمها اقبل غراب يهوي حتى وقع في الفرث فبحث عن قرية
النمل فقام عبد المطلب يحفر هنالك فجاءته قريش فقالت
لعبد المطلب ما هذا الصنيع انا لم نكن نرنك بالجهل لم تحفر
في مسجدنا فقال عبد المطلب اني لحافر هذا البير ومجاهد من
صدني عنها فطفق هو وابنه الحارث وليس له ولد يومئذ غيره
يسقيه عليها يومئذ ناس من قريش فنازعوهما وقاتلوهما
وتناهى عنه ناس من قريش لما يعلمون من عتق نسبه
وصدقه واجتهاده في دينهم حتى اذا امكن الحفر واشتد
عليه الاذى نذر ان وفي له عشرة من الولدان ينحر احدهم
ثم حفر حتى ادرك سيوفا دفنت في زمزم حين دفنت
فلما رات قريش انه قد ادرك السيوف قالوا يا عبد المطلب
اخذنا مما وجدت فقال عبد المطلب هذه السيوف لبيت
الله فحفر حتى انبط الماء في التراب وبحرها حتى لا تنزف
ثم بنى عليها حوضا فطفق هو وابنه ينزعان فيملان ذلك
الحوض فيشرب به الحاج فيكسره اناس حسدة من قريش
بالليل فيصلحه عبد المطلب حين يصبح فلما اكثروا افساده دعا
عبد المطلب ربه فاري في المنام فقيل له قل اللهم لا احلها لمغتسل
ولكن هي لشارب حل وبل ثم كفيتهم فقام عبد المطلب
حين اختلفت قريش في المسجد فنادى بالذي اري ثم انصرف
فلم يكن يفسد حوضه ذلك عليه احد من قريش الا رمي
في جسده بداء حتى تركوا حوضه وسقايته ثم تزوج عبد المطلب
النسا فولد له عشرة رهط فقال اللهم اني كنت نذرت لك
نحر احدهم واني اقرع بينهم فاصيب بذلك من شئت
فاقرع بينهم فطارت القرعة على عبد الله فكان احب ولده
اليه فقال عبد المطلب اللهم هو احب اليك ام مائة

من الابل ثم اقرع بينه وبين المائة من الابل فطارت القرعة على
المائة من الابل فنحرها عبد المطلب واخرجه الدولابي
والبيهقي في الدلائل عن علي بن ابي طالب قال قال عبد المطلب
اني لنائم في الحجر اذ اتاني ات فقال احفر طيبة قلت وما
طيبة فذهب عني فلما كان من الغد رجعت الى مضجعي فنمت
فيه فجاءني فقال احفر برة قلت وما برة فذهب عني فلما
كان من الغد رجعت الى مضجعي فنمت فيه فجاءني فقال
احفر زمزم قلت وما زمزم قال لا تنزف ولا تذم تسقي
الحجيج الاعظم عند قرية النمل قال فلما ابان له شانها ودل
على موضعها وعرف انه قد صدق غدا بمعوله ومعه
ابنه الحارث ليس له يومئذ غيره فحفر فلما بدا لعبد
المطلب الطي كبر فعرفت قريش انه قد ادرك حاجته
فقاموا اليه فقالوا يا عبد المطلب انها بير اسمعيل وان
لنا فيها حقا فاشركنا معك فيها فقال ما انا بفاعل
ان هذا الامر لامر خصصت به دونكم واعطيته
من بينكم قالوا فانصفنا فانا غير تاركيك حتى نحاكمك
قال فاجعلوا بيني وبينكم من شئتم احاكمكم اليه
قالوا كاهنة بني سعد هذيل قال نعم وكانت باشراف
الشام فركب عبد المطلب ومعه نفر من بني عبد مناف
وركب من كل قبيلة من قريش نفر والارض اذ ذاك
مفاوز فخرجوا حتى اذا كانوا ببعض المفاوز بين الحجاز
والشام فني ما عند عبد المطلب واصحابه فظمئوا حتى
ايقنوا بالهلكة فاستسقوا من معهم من قبائل قريش
فابوا عليهم وقالوا انا في مفازة نخشى فيها على انفسنا
مثل ما اصابكم فلما راى عبد المطلب ما صنع

القوم وما نتخوف على نفسه واصحابه قال ماذا ترون قالوا
ما رأينا الا تبع لرأيك فمرنا بما شئت قال فاني ارى ان
يحفر كل رجل منكم لنفسه لما بكم الان من القوة كلما مات
رجل دفعه اصحابه في حفرته ثم واروه حتى يكون اخركم رجلا
فضيعة رجل واحد ايسر من ضيعة ركب جميعا قالوا سمعنا
ما اردت فقام كل رجل منهم يحفر حفرته ثم قعدوا ينتظرون
الموت عطشا ثم ان عبد المطلب قال لاصحابه والله ان
القانا بايدينا العجز ما نبتغي لانفسنا حيلة عسى الله ان يرزقنا
ماء ببعض البلاد ارتحلوا فارتحلوا حتى فرغوا ومن معهم من
قريش ينظرون اليهم وما هم فاعلون فقام عبد المطلب
الى راحلته فركبها فلما انبعثت انفجرت من تحت خفها
عين من ماء عذب فكبر عبد المطلب وكبر اصحابه ثم نزل
فشرب وشربوا واستقوا حتى ملأوا اسقيتهم ثم دعا
القبائل التي معه من قريش فقال هلم الى الماء قد سقانا الله فاشربوا
واستقوا فقالت القبائل التي نازعته قد والله قضى الله
لك علينا يا عبد المطلب والله لا نخاصمك في زمزم ابدا
الذي سقاك هذا الماء بهذه الفلاة هو الذي سقاك زمزم
فارجع الى سقايتك راشدا فرجع ورجعوا معه ولم يمضوا
الى الكاهنة وخلوا بينه وبين زمزم واخرج ابن ابي
شيبة واحمد وابن ماجه وعمر بن شبة والفاكهي في تاريخ
مكة والطبراني في الاوسط وابن عدي والبيهقي في سننه
من طريق ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ماء زمزم لما شرب له واخرج
المستغفري في الطب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له من شربه لمرض

شفاه الله

شفاه الله او لجوع اشبعه الله او لحاجة قضاها الله واخرج
الدينوري في المجالسة عن الحميدي وهو شيخ البخاري قال كنا عند
ابن عيينة فحدثنا بحديث ماء زمزم لما شرب له فقام رجل
من المجلس ثم عاد فقال يا ابا محمد اليس الحديث الذي حدثتنا
في زمزم صحيحا فقال بلى فقال الرجل فاني شربت الان
دلوا من زمزم على ان تحدثني بمائة حديث فقال له سفيان
اقعد فقعد فحدثه بمائة حديث واخرج الفاكهي في
تاريخ مكة عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال حج معاوية
رضي الله عنه وحججنا معه فلما طاف بالبيت صلى عند المقام
ركعتين ثم مر بزمزم وهو خارج الى الصفا فقال يا غلام
انزع لي منها دلوا فشرب وصب على وجهه وهو يقول ماء
زمزم لما شرب له واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن عبد الله بن عمرو قال النبي صلى الله عليه وسلم
ماء زمزم لما شرب له واخرج الحافظ ابو الوليد الدباغ
في فوائده والبيهقي في شعب الايمان والخطيب في تاريخه عن
سويد بن سعيد قال رايت ابن المبارك اتى زمزم فملأ اناء
ثم استقبل الكعبة فقال اللهم ان ابن ابي الموالي حدثنا
عن ابن المنكدر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم
لما شرب له وهو ذا اشرب هذا لعطش يوم القيامة ثم
شربه واخرج الحكيم الترمذي من طريق ابي الزبير
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زمزم لما شربت
له قال الحكيم الترمذي وحدثني ابي قال دخلت الطواف
في ليلة ظلماء فاخذني من البول ما شغلني فجعلت اعتصر
حتى اذاني وخفت ان خرجت من المسجد ان اطأ بعض

تلك الاقدار وذلك ايام الحجاج فذكرت هذا الحديث فخرجت
زمزم فتضلعت منه فذهب عني الى العشاء واخرج
الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير ماء على وجه الارض ماء زمزم فيه طعام من الطعم وشفاء من
السقم واخرج ابن ابي شيبة والفاكهي والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس قال زمزم خير مما يعلم طعام طعم
وشفاء سقم واخرج الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي في
شعب الايمان عن عائشة انها كانت تحمل ماء زمزم في القوارير
وتذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك وكان يصب
على المرضى ويسقيهم واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن
صفية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم شفاء من كل داء
واخرج الدارقطني والحاكم وصححه من طريق مجاهد عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له
فان شربته تستشفي به شفاك الله وان شربته مستعيذا
اعاذك الله وان شربته ليقطع ظمأك قطعه الله وان شربته
لتشبع اشبعك الله وهي هزمة جبريل وسقيا اسمعيل عليهما
السلام قال وكان ابن عباس اذا شرب ماء زمزم قال اللهم
اسالك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء واخرج
عبد الرزاق وابن ماجه والطبراني والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي
في سننه عن عثمان بن الاسود قال جاء رجل الى ابن عباس
فقال من اين جئت قال شربت من زمزم فقال اشربت منها
كما ينبغي قال وكيف ذاك يا ابا عباس قال اذا شربت منها
فاستقبل القبلة واذكر اسم الله واشرب وتنفس ثلاثا وتضلع
منها فاذا فرغت فاحمد الله فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اية ما بيننا وبين المنافقين انهم لا يتضلعون من زمزم

واخرج الازرقي

واخرج الازرقي عن ابن عباس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في صفة زمزم فامر بدلو فنزع له من البئر فوضعها على شفة البئر
ثم وضع يده من تحت عراقي الدلو ثم قال بسم الله ثم كرع
فيها فاطال ثم رفع راسه فقال الحمد لله ثم عاد فقال بسم
الله ثم كرع فيها فاطال وهو دون الاول ثم رفع راسه فقال
الحمد لله ثم عاد فقال بسم الله ثم كرع فيها وهو دون الثاني
ثم رفع راسه فقال الحمد لله ثم قال صلى الله عليه وسلم علامة ما
بيننا وبين المنافقين لم يشربوا منها قط حتى يتضلعوا واخرج
الازرقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التضلع
من ماء زمزم براءة من النفاق واخرج الازرقي عن رجل
من الانصار عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال علامة ما بيننا وبين المنافقين ان يدلوا دلوا من ماء
زمزم فيتضلعوا منها ما استطاع منافق قط ان يتضلع منها
واخرج الازرقي عن الضحاك بن مزاحم قال بلغني ان
التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق وان ماءها يذهب
بالصداع وان الاطلاع فيها يجلو البصر وانه سياتي عليها
زمان يكون اعذب من النيل والفرات واخرج
ابن ابي شيبة والازرقي والفاكهي عن كعب قال اني لاجد في
كتاب الله المنزل ان زمزم طعام طعم وشفاء سقم واخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور والازرقي عن عبد الله بن
عثمان بن خثيم قال قدم علينا وهب بن منبه مكة
فاشتكى فجئنا نعوده فاذا عنده من ماء زمزم فقلنا لو
استعذبت فان هذا ماء فيه غلظ قال ما اريد ان اشرب
حتى اخرج منها غيره والذي نفس وهب بيده انها لفي كتاب
الله زمزم لا تنزف ولا تذم وانها لفي كتاب الله برة شراب
الابرار وانها لفي كتاب الله مضنونة وانها لفي كتاب الله طعام

طعم وشفاء سقم والذي نفسي بيده لا يعمد إليها أحد فيشرب منها
حتى يتضلع إلا نزعت منه داء وأحدثت له شفاء وأخرج
الأزرقي عن كعب أنه قال لزمزم إنا نجدها مضنونة ضن بها
لكم وأول من سقي ماؤها إسماعيل طعام طعم وشفاء سقم
وأخرج عبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور والأزرقي
والحكيم الترمذي عن مجاهد قال ماء زمزم لما شرب له إن شربته
تريد شفاء شفاك الله وإن شربته لظمأ أرواك الله وإن
شربته لجوع أشبعك الله وهي هزمة جبريل عليه السلام بعقبه
وسقيا الله إسماعيل وأخرج الأزرقي عن علي بن أبي طالب
قال خير واديين في الناس وادي مكة ووادي بالهند الذي
هبط به آدم ومنه يؤتى بهذا الطيب الذي تطيبون به
وشر واديين في الناس وادي الأحقاف وواد بحضرموت
يقال له برهوت وخير بئر في الناس بئر زمزم وشر بئر في
الناس برهوت وإليها تجتمع أرواح الكفار وأخرج
الأزرقي من طريق عطاء عن ابن عباس قال صلوا في مصلى الأخيار
واشربوا من شراب الأبرار قيل لابن عباس ما مصلى
الأخيار قال تحت الميزاب قيل وما شراب الأبرار قال
ماء زمزم وأخرج الأزرقي عن ابن جريج قال سمعت
أنه يقال خير ماء في الأرض ماء زمزم وشر ماء في الأرض
ماء برهوت شعب من شعاب حضرموت وأخرج
الأزرقي عن كعب الأحبار قال إن إيليا وكوثر زمزم ليتعلوان
وأخرج الأزرقي عن عكرمة بن خالد قال بينما أنا ليلة
في جوف الليل عند زمزم جالس إذا نفر يطوفون عليهم
ثياب بيض لم أر بياض ثيابهم لشيء قط فلما فرغوا صلوا
قريبا مني فالتفت بعضهم فقال لأصحابه اذهبوا بنا
نشرب من شراب الأبرار فقاموا فدخلوا زمزم

فقلت والله

فقلت والله لو دخلنا على القوم فسألناهم فقمت فدخلت فإذا ليس
فيها أحد من البشر وأخرج الأزرقي عن العباس بن عبد المطلب
قال تنافس الناس في زمزم في الجاهلية حتى إن كان أهل العيال
ليغدون بعيالهم فيشربون نحن شراب الأبرار فقاموا
فدخلوا زمزم فقلت والله لو دخلت على القوم فتكون
صبوحا لهم وقد كنا نعدها عونا على العيال وأخرج
ابن أبي شيبة والأزرقي عن ابن عباس قال كانت زمزم
تسمى في الجاهلية شباعة ويزعم أنها نعم العون على العيال
وأخرج الطيالسي وابن أبي شيبة وأحمد ومسلم والأزرقي
والبزار وأبو عوانة والبيهقي في سننه عن أبي ذر قال قدمت
مكة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم متى كنت ها
قلت أربع عشرة وفي لفظ قلت ولبثت ثلاثين بين يوم وليلة
قال فمن كان يطعمك قلت ما كان لي طعام ولا شراب إلا
ماء زمزم فما أجد على كبدي سخفة جوع ولقد تكسرت عكن
بطني قال إنها مباركة إنها طعام طعم زاد الطيالسي وشفاء
سقم وأخرج الأزرقي عن رباح بن الأسود قال
كنت مع أهلي بالبادية فابتعت بمكة فأعتقت فمكثت ثلاثة أيام
لا أجد شيئا آكله فكنت أشرب من ماء زمزم فشربت يوما فإذا
أنا بصريف اللبن بين ثناياي فقلت لعلي ناعس فاطلعت
وأنا أجد قوة اللبن وشبعه وأخرج الأزرقي عن عبد العزيز
ابن أبي رواد أن راعيا كان يرعى وكان من العباد وكان إذا
ظمئ وجد فيها لبنا وإذا أراد أن يتوضأ وجد فيها ماء وأخرج
الأزرقي عن الضحاك بن مزاحم قال إن الله يرفع المياه العذبة
قبل يوم القيامة غير زمزم وتغور المياه غير زمزم وتلقي
الأرض ما في بطنها من ذهب وفضة ويجيء الرجل بالجراب

فيشربون فتكون

هنا

فيه الذهب والفضة فيقول من يقبل هذا مني فيقول لو
ابتغيت به امس قبلته واخرج الازرقي عن زر بن حبيش
قال رايت عباس بن عبد المطلب في المسجد الحرام وهو يطوف
حول زمزم يقول لا احلها لمغتسل وهي لمتوضئ وشارب
حل وبل واخرج الازرقي عن ابن ابي حسين ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى سهيل بن عمرو
يستهديه من ماء زمزم فبعث اليه براويتين واخرج
عبد الرزاق والازرقي عن ابن جريج عن ابن ابي حسين
واسمه عبد الله بن عبد الرحمن قال كتب رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى سهيل بن عمرو ان جاءك كتابي هذا
ليلا فلا تصبحن وان جاءك نهارا فلا تمسين حتى تبعث الي
بماء من ماء زمزم فملا له مزادتين وبعث بهما على بعير
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم استهدى سهيل بن عمرو من ماء زمزم
واخرج ابن سعد عن ام ايمن قالت ما رايت النبي صلى
الله عليه وسلم شكى صغيرا ولا كبيرا جوعا ولا عطشا
كان يغدو فيشرب من ماء زمزم فاعرض عليه الغداء فيقول
لا انا شبعان واخرج الدارقطني عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال خمس من العبادة النظر الى المصحف والنظر
الى الكعبة والنظر الى الوالدين والنظر في زمزم وهي تحط
الخطايا والنظر في وجه العالم واخرج عبد الرزاق
عن مجاهد انه كان اذا شرب من زمزم قال هي لما شربت
له واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس قال ما
من رجل يشرب من ماء زمزم حتى يتضلع الا حط الله
به داء من جوفه ومن شربه لعطش روي ومن

يشربه

شرب لجوع شبع واخرج عبد الرزاق عن طاوس قال ماء
زمزم طعام طعم وشفاء سقم واخرج الفاكهي عن سعيد بن ابي
هلال قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عينا له الى مكة
فاقام بها ليالي يشرب من ماء زمزم فلما رجع قال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما كان عيشك فاخبره انه كان ياتي زمزم فيشرب
من مائها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انها شفاء من
سقم وطعام من طعم واخرج ابو نعيم عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يتحف الرجل بتحفة سقاه من
ماء زمزم واخرج الفاكهي عن مجاهد قال كان ابن عباس
اذا نزل به ضيف اتحفه من ماء زمزم ولا اطعم قوما طعاما
الا سقاهم من ماء زمزم واخرج ابو ذر الهروي عن ابن
عباس قال كان اهل مكة لا يسابقهم احد الا سبقوه ولا
يصارعهم احد الا صرعوه حتى رغبوا عن ماء زمزم واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف عن مجاهد قال كانوا يستحبون اذا
ودعوا البيت ان ياتوا زمزم فيشربوا منها
يبشرهم ربهم اخرج ابو الشيخ عن طلحة بن مصرف انه قرا
يبشرهم ربهم
يا ايها الذين امنوا لا
تتخذوا اباءكم الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال امروا بالهجرة فقال
العباس بن عبد المطلب انا اسقي الحاج وقال طلحة اخو بني عبد
الدار انا اصحب الكعبة فلا نهاجر فانزلت لا تتخذوا اباءكم
واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان واخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل في هذه الاية قال هي في الهجرة واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة

في قوله واموال اقترفتموها قال اصبتموها واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدي في قوله وتجارة تخشون كسادها قال تخشون
ان تكسد فتبيعوها ومساكن ترضونها قال هي القصور والمنازل
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله فتربصوا حتى يأتي الله بامره قال بالفتح
في امره بالهجرة هذا كله قبل فتح مكة واخرج احمد والبخاري
عن عبد الله بن هشام قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو
آخذ بيد عمر بن الخطاب فقال والله لانت يا رسول الله احب
الي من كل شيء الا نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم
حتى اكون احب اليه من نفسه

لقد نصركم الله الآيات اخرج الفريابي عن مجاهد في
قوله لقد نصركم الله في مواطن كثيرة قال هي اول ما انزل
الله من سورة براءة واخرج ابن ابي شيبة في مسنده وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال ان اول ما نزل من
براءة لقد نصركم الله في مواطن كثيرة يعرفهم نصره
ويوطنهم لغزوة تبوك واخرج ابو الشيخ عن الضحاك
في قوله لقد نصركم الله في مواطن كثيرة قال هذا مما
يمن الله به عليهم من نصره اياهم في مواطن كثيرة
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال حنين ما بين
مكة والطائف قاتل نبي الله صلى الله عليه وسلم هوازن
وثقيف وعلى هوازن مالك بن عوف وعلى ثقيف عبد
يا ليل بن عمرو الثقفي واخرج ابن ابي حاتم عن عروة
ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام عام الفتح نصف شهر
ولم يزد على ذلك حتى جاءته هوازن وثقيف فنزلوا بحنين

وحنين

وحنين واد الى جنب ذي المجاز واخرج ابن المنذر عن
الحسن قال لما اجتمع اهل مكة واهل المدينة قالوا الآن
والله نقاتل حين اجتمعنا فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
قالوا وما اعجبهم من كثرتهم فالتقوا فهزموا حتى ما يقوم
احد منهم على احد حتى جعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ينادي احياء العرب الي الي فوالله ما
يعرج عليه احد حتى اعرى موضعه فالتفت الى الانصار
وهم ناحية فناداهم يا انصار الله وانصار رسوله الى عباد
الله انا رسول الله فجثوا يبكون وقالوا يا رسول الله
ورب الكعبة اليك والله فنكسوا رؤوسهم يبكون
وقدموا اسيافهم يضربون بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى فتح الله عليهم واخرج البيهقي
في الدلائل عن الربيع ان رجلا قال يوم حنين لن نغلب من
قلة فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز
وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم قال الربيع وكانوا
اثني عشر الفا منهم الفان من اهل مكة واخرج احمد
وابن سعد وابن ابي شيبة وابو داود وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن ابي عبد الرحمن الفهري قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حنين فسرنا في يوم قائظ شديد الحر فنزلنا
تحت ظلال الشجر فلما زالت الشمس لبست لامتي
وركبت فرسي فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في فسطاطه فقلت السلام عليك يا رسول
الله ورحمة الله قد حان الرواح يا رسول الله قال اجل
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال فثار من
تحت سمرة كان ظله ظل طائر فقال لبيك وسعديك

وانا قد ادرك قال اسرجوا لي فرسي فاتاه بدفتين من ليف ليس فيهما
اشر ولا بطر قال فركب فرسه ثم سرنا يومنا فلقينا
العدو وتشامت الخيلان فقاتلناهم فولى المسلمون مدبرين كما قال
الله عز وجل فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا عباد الله انا
عبد الله ورسوله يا ايها الناس اني انا عبد الله ورسوله فاقتحم
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرسه وحدثني من كان اقرب
اليه مني انه اخذ حفنة من تراب فحثا بها في وجوه القوم وقال
شاهت الوجوه قال يعلى بن عطاء فاخبرنا ابناؤهم عن ابائهم
انهم قالوا ما بقي منا احد الا امتلات عيناه وفمه من التراب
وسمعنا صلصلة من السما كمر الحديد على الطست الحديد فهزمهم
الله عز وجل واخرج الطبراني والحاكم وصححه وابو نعيم والبيهقي
في الدلايل عن ابن مسعود قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
حنين فولى عنه الناس وبقيت معه في ثمانين رجلا من المهاجرين
والانصار فكنا على اقدامنا نحوا من ثمانين قدما ولم نولهم الدبر
وهم الذين انزل الله عليهم السكينة ورسول الله صلى الله عليه
وسلم على بغلته يمضي قدما فقال ناولني كفا من تراب
فناولته فضرب وجوههم وامتلات اعينهم ترابا وولى المشركون
ادبارهم واخرج احمد وابن ابي شيبة وابن مردويه والحاكم
وصححه والبيهقي في الدلايل عن انس ان هوازن جات يوم حنين بالصبيان
والنساء والابل والغنم فجعلوهم صفوفا ليكثروا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فالتقى المسلمون والمشركون فولى المسلمون مدبرين
كما قال الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباد الله انا
عبد الله ورسوله ثم قال يا معشر الانصار انا عبد الله ورسوله
فهزم الله المشركين ولم يضرب بسيف ولم يطعن

برمح

برمح واخرج عبد الرزاق وابن سعد واحمد ومسلم والنسائي
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن العباس
ابن عبد المطلب قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم حنين فلقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم وما معه الا انا
وابو سفيان والحارث بن عبد المطلب فلزمنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلم نفارقه وهو على بغلته الشهباء التي اهداها له
فروة بن نفاثة الجذامي فلما التقى المسلمون والمشركون ولى
المسلمون مدبرين وطفق النبي صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار
وانا اخذ بلجامها اكفها ارادة ان لا تسرع وهو لا يالوا ما اسرع
نحو المشركين وابو سفيان بن الحارث اخذ بغرز رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباس ناد يا اصحاب
الشجرة يا اصحاب سورة البقرة فوالله لكاني عطفتهم حين سمعوا
صوتي عطفة البقر على اولادها يقولون يا لبيك يا لبيك فاقبل
المسلمون فاقتتلوا هم والكفار وارتفعت الاصوات وهم يقولون
يا معشر الانصار يا معشر الانصار ثم قصرت الدعوة على بني الحارث
ابن الخزرج فتطاول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته
فقال هذا حين حمي الوطيس ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب الكعبة
فذهبت انظر فاذا القتال على هيئته فيما ارى فما هو الا ان
رماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بحصياته فما زلت ارى
حدهم كليلا وامرهم مدبرا حتى هزمهم الله واخرج الحاكم
وصححه عن جابر قال ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار فقال
يا معشر الانصار فاجابوه لبيك بابينا انت وامنا يا رسول الله
قال اقبلوا بوجوهكم الى الله ورسوله يدخلكم جنات تجري
تحتها الانهار فاقبلوا ولهم حنين حتى احدقوا

به كتيبة بحيال كتائبهم يقاتلون حتى هزم الله المشركين واخرج
ابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس قال لما اجتمع يوم حنين
اهل مكة واهل المدينة اعجبتهم كثرتهم فقال القوم اليوم
والله نقاتل فلما التقوا واشتد القتال فولوا مدبرين فندب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار فقال يا معشر المسلمين الي عباد الله
انا رسول الله فقالوا اليك والله جئنا فنكسوا رؤسهم ثم قاتلوا
حتى فتح الله عليهم واخرج الحاكم عن عبادة بن الصامت
قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وبرة من بعير ثم قال
ايها الناس انه لا يحل لي مما افاء الله عليكم قدر هذه الا الخمس
والخمس مردود عليكم فادوا الخيط والمخيط واياكم والغلول
فانه عار على اهله يوم القيامة وعليكم بالجهاد في سبيل الله
فانه باب من ابواب الجنة يذهب الله به الهم والغم وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الانفال ويقول ليرد قوي
المؤمنين على ضعيفهم واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال
لقد رايتنا يوم حنين وان الفئتين لموليتان وما مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم مائة رجل واخرج ابو الشيخ عن عكرمة
قال لما كان حنين ولى المشركون وولى المسلمون وثبت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول انا محمد رسول الله ثلاث مرات والى جنبه
عمه العباس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمه يا عباس اذن
باهل الشجرة فجاءه من كل مكان لبيك لبيك حتى اظلوه
برماحهم ثم مضى فوهب الله له الظفر فانزل الله ويوم حنين
اذ اعجبتكم كثرتكم الاية واخرج ابو الشيخ عن محمد بن
عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي قال كان مع النبي صلى الله عليه
وسلم اربعة الاف من الانصار والف من جهينة والف من
مزينة والف من اسلم والف من غفار

والف

والف من اشجع والف من المهاجرين وغيرهم فكان معه عشرة الاف
وخرج باثني عشر الفا وفيها قال الله في كتابه ويوم حنين اذ اعجبتكم
كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم وابن مردويه عن البراء بن عازب انه
سئل هل كنتم وليتم يوم حنين قال والله ما ولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولكن خرج شبان اصحابه واخفاؤهم
حسرا ليس عليهم سلاح فلقوا جمعا رماة هوازن
وبني النضير ما يكاد يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقا
ما كادوا يخطئون فاقبلوا هناك الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو على بغلته البيضا وابن عمه ابو سفيان
ابن الحارث بن عبد المطلب يقود به فنزل ودعا واستنصر
ثم قال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ثم صف اصحابه
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وانزل جنودا لم تروها
قال هم الملائكة وعذب الذين كفروا قال قتلهم بالسيف واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال في يوم حنين امد الله رسوله بخمسة
الاف من الملائكة مسومين ويومئذ سمى الله الانصار مؤمنين
قال فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين واخرج
ابن اسحق وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي عن جبير
بن مطعم قال رايت قبل هزيمة القوم والناس يقتتلون
مثل البجاد الاسود اقبل من السماء حتى سقط بين القوم فنظرت
فاذا نمل اسود مبثوث قد ملا الوادي لم اشك انها الملائكة
ولم يكن الا هزيمة القوم واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير عن عبد بن جبير
في قوله وعذب الذين كفروا قال بالهزيمة واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن ابزى في قوله وعذب

الذين كفروا قال بالهزيمة والقتل وفي قوله ثم يتوب الله من بعد
ذلك على من يشاء قال على الذين انهزموا عن النبي صلى الله عليه وسلم
يوم حنين واخرج ابن سعد والبخاري في التاريخ والحاكم وصححه
والبيهقي في الدلائل عن عبد الله بن عياض بن الحارث عن ابيه قال
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن في اثني عشر الفا فقتل
من الطائف يوم حنين مثل من قتل يوم بدر واخذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم كفا من حصباء فرمى بها وجوهنا فانهزمنا
واخرج احمد ومسلم عن سلمة بن الاكوع قال غزونا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فلما واجهنا العدو
تقدمت فاعلو ثنية فاستقبلني رجل من العدو فارميه بسهم
فتوارى عني فما دريت ما صنع ونظرت الى القوم فاذا هم
قد طلعوا من ثنية اخرى فالتقوا هم واصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم وانا منهزم وارجع منهزما وعلي بردتان متزر باحدهما
مرتد بالاخرى فاستطلق ازاري فجمعتهما جميعا
ومررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهزما وهو على
بغلته الشهباء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد راى
ابن الاكوع فزعا فلما غشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب من الارض
ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله
منهم انسانا الا ملأ عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا
مدبرين فهزمهم الله وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
غنائمهم بين المسلمين واخرج البخاري في التاريخ وابن
مردويه والبيهقي في الدلائل عن عمرو بن سفيان الثقفي
قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
قبضة من الحصى فرمى بها في وجوهنا فانهزمنا فما

خيل

خيل الينا الا كل حجر او شجر فارس يطلبنا واخرج البخاري
في التاريخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن يزيد بن عامر السوائي
وكان شهد حنينا مع المشركين ثم اسلم قال اخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم حنين قبضة من الارض فرمى بها في وجوه المشركين
وقال ارجعوا شاهت الوجوه فما احد يلقاه اخوه الا وهو
يشكو القذى في عينيه ويمسح عينيه واخرج مسدد
في مسنده والبيهقي وابن عساكر عن عبد الرحمن مولى ام برثن
قال حدثني رجل كان في المشركين يوم حنين قال لما التقينا
نحن واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقفوا لنا حلب
شاة ان كشفناهم فبينا نحن نسوقهم في ادبارهم اذ التقينا
الى صاحب البغلة البيضاء فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتلقتنا عنده رجال بيض حسان الوجوه فقالوا لنا شاهت الوجوه
ارجعوا فرجعنا وركبوا اكتافنا فكانت اياها واخرج
ابو نعيم والبيهقي من طريق ابن اسحق حدثني امية بن عبد الله بن
عمرو بن عثمان بن عفان انه حدث ان مالك بن عوف بعث عيونا
فاتوه وقد تقطعت اوصالهم فقال ويلكم ما شأنكم فقالوا
اتانا رجال بيض على خيل بلق فوالله ما تماسكنا ان اصابنا
ما ترى واخرج ابن مردويه والبيهقي وابن عساكر
عن مصعب بن شيبة بن عثمان الحجبي عن ابيه قال خرجت
مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين والله ما خرجت اسلاما
ولكن خرجت انفا ان تظهر هوازن على قريش فوالله
اني لواقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قلت يا نبي
الله اني لارى خيلا بلقا قال يا شيبة انه لا يراها
الا كافر فضرب بيده صدري ثم قال اللهم اهد
شيبة فعل ذلك ثلاثا ثم رفع النبي صلى الله عليه

وسائليه عن صدره الثالثة حتى ما احد من خلق الله احب
الي منه قال والتقى المسلمون فقتل من قتل ثم اقبل النبي صلى الله
عليه وسلم وعمر اخذ باللجام والعباس اخذ بالثفر
فنادى العباس اين المهاجرون اين اصحاب سورة البقرة
بصوت عال هذا رسول الله فاقبل الناس والنبي صلى
الله عليه وسلم يقول انا النبي غير كذب انا ابن عبد المطلب
واقبل المسلمون فاصطكوا بالسيوف فقال النبي صلى الله عليه
وسلم الان حمي الوطيس
يا ايها
الذين امنوا انما المشركون نجس الاية اخرج احمد
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يدخل المسجد الحرام مشرك بعد عامي هذا
ابدا الا اهل العهد وخدمكم واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
عن جابر بن عبد الله في قوله انما المشركون نجس فلا يقربوا
المسجد الحرام بعد عامهم هذا الا ان يكون عبدا او احدا من
اهل الذمة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة في قوله انما المشركون نجس اي اجناب فلا يقربوا
المسجد الحرام بعد عامهم هذا وهو العام الذي حج فيه ابو بكر
ونادى علي بالاذان وذلك لتسع سنين من الهجرة وحج رسول
الله صلى الله عليه وسلم من العام المقبل حجة الوداع لم يحج
قبلها ولا بعدها منذ هاجر ولما نفى الله المشركين عن
المسجد الحرام شق ذلك على المسلمين فانزل الله وان خفتم عيلة
فسوف يغنيكم الله من فضله فاغناهم الله بهذا الخراج
الجزية الجارية عليهم ياخذونها شهرا شهرا وعاما
عاما فليس لاحد من المشركين ان يقرب المسجد الحرام
بعد عامهم ذلك الا صاحب الجزية او عبد رجل من المسلمين

واخرج

واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال كان المشركون يجيئون الى البيت ويجيئون
معهم بالطعام يتجرون به فلما نهوا عن ان ياتوا البيت
قال المسلمون فمن اين لنا الطعام فانزل الله وان خفتم
عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء قال فانزل
الله عليهم المطر وكثر خيرهم حين ذهب المشركون عنهم
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال لما نزلت
انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم
هذا شق ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا
من ياتينا بطعام وبالمتاع فنزلت وان خفتم عيلة الاية
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نفى الله المشركين
عن المسجد الحرام القى الشيطان في قلوب المؤمنين
فقال من اين تاكلون وقد نفي المشركون وانقطعت
عنكم العير قال الله وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من
فضله ان شاء فامرهم بقتال اهل الكتاب واغناهم من فضله
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في الاية قال قال المؤمنون قد كنا نصيب
من متاجر المشركين فوعدهم الله ان يغنيهم من فضله
عوضا لهم بان لا يقربوا المسجد الحرام فهذه الاية في اول
براءة في القراءة وفي اخرها التاويل واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء
قال لا يدخل الحرم كله مشرك وتلا هذه الاية واخرج
عبد الرزاق والنحاس في ناسخه عن عطاء وعمرو بن دينار
في قوله فلا يقربوا المسجد الحرام قال لا يدخل الحرم كله وفي لفظ
لا يدخل الحرم كله مشرك واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وان
خفتم عيلة قال الفاقة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن

جبير في قوله فسوف يغنيكم الله من فضله قال بالجزية واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الضحاك مثله واخرج عبد الرزاق
عن قتادة فسوف يغنيكم الله من فضله قال اغناهم الله بالجزية
الجارية واخرج ابو الشيخ عن الحسن انما المشركون
نجس قال قذر واخرج ابو الشيخ عن الاوزاعي قال
كتب عمر بن عبد العزيز ان يمنع ان يدخل اليهودي والنصراني
المساجد واتبع نهيه انما المشركون نجس واخرج
ابو الشيخ عن الحسن انما المشركون نجس فمن صافحهم فليتوضا
واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صافح مشركا فليتوضا او ليغسل
كفيه واخرج ابن مردويه عن هشام بن عروة عن ابيه
عن جده قال استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل فناوله
يده فابى ان يتناولها فقال يا جبريل ما منعك ان تاخذ بيدي
فقال انك اخذت بيد يهودي فكرهت ان تمس يدي يدا
قد مستها يد كافر فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضا
فناوله يده فتناولها واخرج ابن مردويه وسمويه
في فوائده عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل
الجنة الا نفس مسلمة ولا يطوف بالبيت عريان ولا يقرب
المسجد الحرام مشرك بعد عامهم هذا ومن كان بينه وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فاجله مدته واخرج
ابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عام الفتح لا يدخل المسجد الحرام مشرك ولا يودي مسلم جزية
واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عمر بن عبد العزيز
قال اخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان قال قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور

انبيائهم

انبيائهم مساجد لا يبقى بارض العرب دينان واخرج عبد الرزاق
عن ابن جريج قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى عند موته
بان لا يترك يهودي ولا نصراني بارض الحجاز وان يمضي جيش
اسامة الى الشام واوصى بالقبط خيرا فان لهم قرابة
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس رفعه قال اخرجوا
المشركين من جزيرة العرب واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي عبيدة بن الجراح قال ان اخر كلام تكلم به رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان قال اخرجوا اليهود من ارض الحجاز واهل
نجران من جزيرة العرب واخرج ابن ابي شيبة
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيت لاخرجن
المشركين من جزيرة العرب فلما ولي عمر اخرجهم

قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الاية اخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال انزل الله في العام
الذي نبذ فيه ابو بكر الى المشركين يا ايها الذين امنوا انما
المشركون نجس الاية وكان المشركون يوافون بالتجارة
فينتفع بها المسلمون فلما حرم الله على المشركين ان يقربوا
المسجد الحرام وجد المسلمون في انفسهم مما قطع عنهم من
التجارة التي كان المشركون يوافون بها فقال الله وان خفتم
عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء فاحل في الاية الاخرى
التي فيها الجزية ولم تكن تؤخذ قبل ذلك فجعلها عوضا مما
منعهم من موافاة المشركين بتجاراتهم فقال قاتلوا الذين لا يؤمنون
بالله ولا باليوم الاخر الى قوله صاغرون فلما احل الله ذلك
للمسلمين عرفوا انه قد عاضهم افضل مما كانوا وجدوا عليه مما
كان المشركون يوافون به من التجارة واخرج ابن عساكر
عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القتال

قتال المشركين حتى يؤمنوا او يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
وقتال الفئة الباغية حتى تفيء الى امر الله فاذا فاءت اعطيت
العدل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ وابن المنذر عن مجاهد في قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله
الآية قال نزلت هذه حين امر محمد واصحابه بغزوة تبوك
واخرج ابن المنذر عن ابن شهاب قال انزلت في كفار قريش
والعرب وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله وانزلت
في اهل الكتاب قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر
الى قوله حتى يعطوا الجزية فكان اول من اعطى الجزية اهل نجران
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الجزية عن يد قال جزية الارض والرقبة
جزية الارض والرقبة واخرج النحاس في ناسخه عن ابن
عباس في قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر
قال نسخ بهذا العفو عن المشركين واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن زيد في الآية قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قتال من يليه من العرب امر بجهاد اهل الكتاب واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون
بالله يعني الذين لا يصدقون بتوحيد الله ولا يحرمون ما حرم
الله ورسوله يعني الخمر والخنزير ولا يدينون دين الحق يعني
دين الاسلام من الذين اوتوا الكتاب يعني من اليهود والنصارى
اوتوا الكتاب من قبل المسلمين امة محمد صلى الله عليه وسلم
حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون يعني مذلون واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله عن يد قال عن قهر واخرج
ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة في قوله عن يد قال من يده
ولا يبعث بها مع غيره واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ

عن ابي سنان

عن ابي سنان في قوله عن يد قال عن قدرة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
في قوله عن يد وهم صاغرون قال يمشون بها متلتلين واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وهم صاغرون قال ويلكزون
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سلمان في قوله وهم صاغرون
قال غير محمودين واخرج ابن ابي حاتم عن المغيرة انه بعث الى
رستم فقال له رستم الى ما تدعوا فقال له ادعوك الى الاسلام
فان اسلمت فلك ما لنا وعليك ما علينا قال فان ابيت
قال فتعطي الجزية عن يد وانت صاغر فقال لترجمانه قل له
اما اعطاء الجزية فقد عرفتها فما قولك وانت صاغر قال تعطيها
وانت قائم وانا جالس والسوط على راسك واخرج ابو الشيخ
عن سلمان انه قال لاهل حصن حاصرهم الاسلام او الجزية وانتم
صاغرون قالوا وما الجزية قال نأخذ منكم الدراهم والتراب
على رؤسكم واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن سلمان انه انتهى
الى حصن فقال ان اسلمتم فلكم ما لنا وعليكم ما علينا وان
انتم ابيتم فادوا الجزية وانتم صاغرون فان ابيتم نابذناكم
على سواء ان الله لا يحب الخائنين واخرج ابو الشيخ عن سعيد
ابن المسيب قال احب لاهل الذمة ان يتعبوا في اداء الجزية
لقول الله حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون واخرج
ابن ابي شيبة عن مسروق قال لما بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم معاذا الى اليمن امره ان ياخذ من كل حالم دينارا
او عدله معافر واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري
قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الجزية من مجوس
اهل هجر ومن يهود اليمن ونصاراهم من كل حالم دينارا
واخرج ابن ابي شيبة عن بجالة قال لم ياخذ عمر
الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها من مجوس هجر واخرج ابن ابي شيبة
عن الحسن بن محمد بن علي قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مجوس
هجر يعرض عليهم الاسلام فمن اسلم قبل منه ومن ابى ضربت عليه
الجزية على ان لا توكل لهم ذبيحة ولا تنكح منهم امراة واخرج
مالك والشافعي وابو عبيد في كتاب الاموال وابن ابي شيبة
عن جعفر عن ابيه ان عمر بن الخطاب استشار الناس في المجوس
في الجزية فقال عبد الرحمن بن عوف سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول سنوا بهم سنة اهل الكتاب واخرج
ابن المنذر عن حذيفة بن اليمان قال لولا اني رايت اصحابي اخذوا
من المجوس ما اخذت منهم وتلا قاتلوا الذين لا يومنون بالله الاية واخرج
عبد الرزاق في المصنف عن علي بن ابي طالب انه سيل عن اخذ الجزية
من المجوس فقال والله ما على الارض اليوم احد اعلم بذلك مني ان
المجوس كانوا اهل كتاب يعرفونه وعلم يدرسونه فشرب اميرهم
الخمر فسكر فوقع على اخته فراه نفر من المسلمين فلما اصبح قالت
اخته انك قد صنعت بها كذا وكذا وقد راك نفر لا يسترون
عليك فدعا اهل الطمع فاعطاهم ثم قال لهم قد علمتم ان ادم قد انكح
بنيه بناته فجا اوليك الذين راوه فقالوا ويلا للابعد ان في
ظهرك حد الله فقتلهم اوليك الذين كانوا عنده ثم جات امراة
فقالت له بلى قد رايتك فقال لها ويحا لبني فلان قالت اجل
والله لقد كانت بغية ثم تابت فقتلها ثم اسرى على ما في قلوبهم
وعلى كتبهم فلم يصبح عندهم شي واخرج ابن ابي شيبة وابو
الشيخ عن الحسن قال قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل هذه الجزيرة
من العرب على الاسلام لم يقبل منهم غيره وكان افضل الجهاد
وكان بعده جهاد اخر على هذه الامة في شان اهل الكتاب قاتلوا
الذين لا يومنون بالله الاية واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد

قال يقاتل اهل الاوثان على الاسلام ويقاتل اهل الكتاب
على الجزية واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
قال من نسا اهل الكتاب من تحل لنا ومنهم من لا تحل لنا
وتلا قاتلوا الذين لا يومنون بالله ولا باليوم الاخر فمن اعطى الجزية
حل لنا نساوه ولفظ ابن مردويه لا يحل نكاح اهل الكتاب اذا كانوا
حربا ثم تلا هذه الاية واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس
ان رجلا قال له اخذ الارض فتقبلها ارض جزية فاعمرها
واودي خراجها فنهاه ثم قال لا تعمد الى ما ولى الله هذا الكافر
فتخلعه من عنقه وتجعله في عنقك ثم تلا قاتلوا الذين لا يومنون
بالله حتى صاغرون
وقالت اليهود عزير
الاية اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه عن ابن عباس قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلام بن مشكم ونعمان بن اوفى وابو انس وشاس بن قيس
ومالك بن الصيف فقالوا كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا
وانت لا تزعم ان عزيرا ابن الله فانزل الله في ذلك وقالت اليهود الاية
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقالت اليهود
عزير ابن الله انما قالوا هو ابن الله من اجل ان عزيرا كان في اهل
الكتاب وكانت التوراة عندهم يعملوا بها ما شا الله ان يعملوا ثم
اضاعوها وعملوا بغير الحق وكان التابوت فيهم فلما راى الله
انهم قد اضاعوا التوراة وعملوا بالاهوا رفع الله عنهم التابوت
وانساهم التوراة ونسخها من صدورهم وارسل عليهم مرضا فاستطلقت
بطونهم منه حتى جعل الرجل يمشي كبده حتى نسوا التوراة ونسخت
من صدورهم وفيهم عزير فمكثوا ما شا الله ان يمكثوا
بعد ما نسخت التوراة من صدورهم وكان عزير قبل من علمايهم
فدعا عزير الله عز وجل وابتهل اليه ان يرد اليه الذي نسخ
من صدره فبينما هو يصلي مبتهلا الى الله نزل نور من السماء

فدخل جوفه فعاد اليه الذي كان ذهب من جوفه من التوراة فأذن
في قومه فقال يا قوم قد آتاني الله التوراة وردها الي فعلق يعلمهم فمكثوا
ما شاء الله ان يمكثوا وهو يعلمهم ثم ان التابوت نزل عليهم بعد ذلك
وبعد ذهابه منهم فلما رأوا التابوت عرضوا ما كان فيه على الذي
كان عزير يعلمهم فوجدوه مثله فقالوا والله ما اوتي عزير هذا الا
انه ابن الله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وقالت
اليهود عزير ابن الله قال قالها رجل واحد اسمه فنحاص واخرج ابن
ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال كان ناس من بني اسرائيل يجتمعون
بالليل فيصلون ويعتزلون ويذكرون ما فضل الله به بني اسرائيل وما
اعطاهم ثم سلط الله عليهم شر خلقه بخت نصر فحرق التوراة
وخرب بيت المقدس وعزير يومئذ غلام فقال عزير او كان
هذا فلحق بالجبال والوحش فجعل يتعبد فيها وجعل لا يخالط
الناس فاذا هو ذات يوم بامراة عند قبر وهي تبكي فقال يا امة
الله اتقي الله واحتسبي واصبري اما تعلمين ان سبيل الناس الى
الموت فقالت يا عزير اتنهاني ان ابكي وانت قد خلفت بني اسرائيل
ولحقت بالجبال والوحش قالت اني لست بامراة ولكني الدنيا
وانه سينبع في مصلاك عين وتنبت شجرة فاشرب من ماء العين
وكل من ثمرة الشجرة فانه سيأتيك ملكان فدعهما يصنعان ما
ارادا فلما كان الغد نبعت العين ونبتت الشجرة فشرب من ماء
العين واكل من ثمرة الشجرة وجاء ملكان ومعهما قارورة فيها
نور فاوجراه ما فيها فالهمه الله التوراة فجاء فاملاها على الناس فعند
ذلك قالوا عزير ابن الله تعالى الله عن ذلك واخرج ابو الشيخ
عن كعب قال دعا عزير ربه ان يلقي التوراة كما انزل على موسى في قلبه
فانزلها الله عليه فبعد ذلك قالوا عزير ابن الله واخرج
ابو الشيخ عن جنيد الخراساني ان عزيرا كان يكتبها بعشرة اقلام
في كل اصبع قلم واخرج ابو الشيخ عن الزهري قال كان عزير

يقرا

١٥٧

يقرأ التوراة ظاهرا وكان قد اعطي من القوة ما ان كان لينظر في
البذر في شرف السحاب فعند ذلك قالت اليهود عزير ابن الله واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي قال انما قالت اليهود عزير ابن الله لانهم ظهرت
عليهم العمالقة فقتلوهم واخذوا التوراة وهرب علماؤهم
الذين بقوا ودفنوا كتب التوراة في الجبال وكان عزير
يتعبد في رؤوس الجبال لا ينزل الا في يوم عيد فجعل
الغلام يبكي ويقول رب تركت بني اسرائيل بغير عالم
فلم يزل يبكي حتى سقطت اشعار عينيه فنزل مرة
الى العيد فلما رجع اذا هو بامراة قد مثلت له عند قبر
من تلك القبور تبكي وتقول يا مطعماه يا كاسياه
فقال لها ويحك من كان يطعمك او يكسوك او يسقيك
او ينفعك قبل هذا الرجل قالت الله قال فان الله حي
لم يمت قالت يا عزير فمن كان يعلم العلماء قبل بني اسرائيل
قال الله قالت فلم تبكي عليهم فلما عرف انه قد خصم ولى
مدبرا فدعته فقالت يا عزير اذا اصبحت غدا فأت
نهر كذا وكذا فاغتسل فيه ثم اخرج فصل ركعتين
فاتاه شيخ فقال افتح فمك ففتح فيه فالقى فيه شيئا
كهيئة الجمرة العظيمة مجتمع كهيئة القوارير ثلاث
مرات فرجع عزير وهو من اعلم الناس بالتوراة فقال
يا بني اسرائيل اني قد جئتكم بالتوراة فقالوا ما كنت
كذابا فعمد فربط على كل اصبع له قلما ثم كتب باصابعه
كلها فكتب التوراة فلما رجع العلماء اخبروا بشأن
عزير واستخرج اولئك العلماء كتبهم التي كانوا
دفنوها من التوراة في الجبال وكانت في خوابي
مدفونة فعارضوها بتوراة عزير فوجدوها مثلها فقالوا

ما اعطاك الله الا وانت اهله واخرج ابن مردويه وابن
عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث اشك فيهن فلا ادري اعزير كان نبيا ام لا ولا ادري
العن تبع ام لا قال ونسيت الثالثة واخرج ابن النجار في
تاريخه عن ابي سعيد الخدري قال لما كان يوم احد شج رسول
الله صلى الله عليه وسلم في وجهه وكسرت رباعيته
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ رافعا يديه يقول
ان الله عز وجل اشتد غضبه على اليهود ان قالوا عزير ابن الله
واشتد غضبه على النصارى ان قالوا المسيح ابن الله وان
الله اشتد غضبه على من اراق دمي واذاني في عترتي
واخرج ابن النجار عن ابن عباس قال قال عزير يا رب
ما علامة من صافيته من خلقك فاوحى الله اليه ان اقنعه باليسير
وادخر له في الاخرة الكثير واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله يضاهئون قال يشبهون واخرج
ابن جرير عن ابن عباس يضاهئون قول الذين كفروا من قبل
قال قالوا مثل ما قال اهل الاوثان واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله يضاهئون قول الذين كفروا
من قبل يقول ضاهت النصارى قول اليهود قبلهم فقالت
النصارى المسيح ابن الله كما قالت اليهود عزير ابن الله
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
في قوله قاتلهم الله قال لعنهم الله وكل شيء في القرآن قتل فهو لعن
واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله قاتلهم
الله قال كلمة من كلام العرب

اتخذوا احبارهم ورهبانهم الاية اخرج ابن سعد
وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن المنذر وابن ابي حاتم

وابو الشيخ

وابو الشيخ وابن مردويه عن عدي بن حاتم قال اتيت النبي صلى
الله عليه وسلم وهو يقرا في سورة براءة اتخذوا احبارهم ورهبانهم
اربابا من دون الله فقال اما انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم
كانوا اذا احلوا لهم شيئا استحلوه واذا حرموا عليهم شيئا حرموه
واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابي البختري قال سال رجل حذيفة فقال
ارايت قوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون
الله اكانوا يعبدونهم قال لا ولكنهم كانوا اذا احلوا لهم شيئا
استحلوه واذا حرموا عليهم شيئا حرموه واخرج ابو الشيخ
ابو الشيخ والبيهقي عن حذيفة اتخذوا احبارهم ورهبانهم
قال اما انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم اطاعوهم في
معصية الله واخرج ابو الشيخ عن قتادة اتخذوا
احبارهم اليهود ورهبانهم النصارى وما امروا في الكتاب
الذي اتاهم وعهد اليهم الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا
هو سبحانه عما يشركون سبح نفسه ان تقال عليه البهتان
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك قال
احبارهم قراؤهم ورهبانهم علماؤهم واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج قال الاحبار من اليهود والرهبان
من النصارى واخرج ابن ابي حاتم عن السدي مثله
واخرج عن الفضيل بن عياض قال الاحبار العلماء والرهبان
العباد

يريدون ان يطفئوا الاية

اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يريدون ان يطفئوا
نور الله بافواههم قال يريدون ان يطفئوا الاسلام
بكلامهم واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله
يريدون ان يطفئوا نور الله يقول يريدون

ان يهلك محمد واصحابه ان لا يعبد الله بالاسلام في الارض
يعني بها كفار العرب واهل الكتاب من حارب منهم النبي
صلى الله عليه وسلم وكفر باياته واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة في قوله يريدون ان يطفيوا نور الله
بافواههم قال هم اليهود والنصارى

هو الذي ارسل رسوله الاية اخرج احمد ومسلم وابو الشيخ
والحاكم وابن مردويه عن عايشة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد
اللات والعزى فقالت عايشة يا رسول الله اني كنت اظن
حين انزل الله ليظهره على الدين كله ان ذلك سيكون تاما
قال انه سيكون من ذلك ما شا الله ثم يبعث الله
ريحا طيبة فيتوفى من كان في قلبه مثقال حبة من خردل
خير فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين ابايهم واخرج
ابو الشيخ عن السدي هو الذي ارسل رسوله بالهدى يعني
بالتوحيد والاسلام والقران واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس في قوله ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
قال يظهر الله نبيه صلى الله عليه وسلم على امر الدين
كله فيعطيه اياه كله ولا يخفى عليه شي منه وكان المشركون
واليهود يكرهون ذلك واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس قال بعث الله محمدا ليظهره على الدين كله فديننا
فوق الملل ورجالنا فوق نسائهم ولا يكون رجالهم فوق
نسائنا واخرج ابن المنذر عن جابر في قوله
ليظهره على الدين كله قال اذا خرج عيسى بن مريم اتبعه اهل
كل دين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله ليظهره على الدين كله قال

لا يألون

لا يألون ذلك حتى لا يبقى يهودي ولا نصراني ولا صاحب
ملة الا الاسلام وحتى تامن الشاة الذيب والبقرة الاسد
ويكسر الصليب ويقتل الخنزير وذلك اذا انزل عيسى
ابن مريم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في
قوله ليظهره على الدين كله قال الاديان ستة الذين امنوا
والذين هادوا والصابين والنصارى والمجوس والذين
اشركوا فالاديان كلها تدخل في الاسلام والاسلام لا يدخل
في شي منها فان الله قضى فيما حكم وانزل ان يظهر دينه على
الدين كله ولو كره المشركون واخرج عبد بن حميد
وابو الشيخ عن ابي هريرة في قوله ليظهره على الدين كله
قال خروج عيسى بن مريم عليه السلام

يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار الاية اخرج
ابو الشيخ عن الضحاك في قوله يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار
يعني علما اليهود والرهبان علما النصارى ليأكلون اموال الناس
بالباطل والباطل كتب كتبوها لم ينزلها الله فاكلوا بها
الناس وذلك قول الله للذين يكتبون الكتاب بايديهم ويقولون
هو من عند الله وما هو من عند الله واخرج ابو الشيخ عن
السدي في الاية قال اما الاحبار فمن اليهود واما الرهبان فمن
النصارى واما سبيل الله فمحمد صلى الله عليه وسلم واخرج
ابو الشيخ عن الفضيل بن عياض قال اتقوا عالم الاخرة واحذروا
عالم الدنيا لا يفتنكم بسكره ثم تلا هذه الاية ان كثيرا من
الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون
عن سبيل الله

والذين يكنزون
الذهب والفضة الاية اخرج ابن المنذر عن ابن
عباس في قوله والذين يكنزون الذهب والفضة الاية

قال هم الذين لا يؤدون زكاة أموالهم وكل مال لا تؤدى زكاته
كان على ظهر الأرض أو في بطنها فهو كنز وكل مال أدى
زكاته فليس بكنز كان على ظهر الأرض أو في بطنها
وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس
قال ما أدى زكاته فليس بكنز وأخرج مالك وابن
أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عمر قال
ما أدى زكاته فليس بكنز وإن كان تحت سبع أرضين
وما لم تؤد زكاته فهو كنز وإن كان ظاهرا وأخرج
ابن مردويه عن ابن عمر مرفوعا مثله وأخرج ابن عدي
والخطيب عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أي مال أديت زكاته فليس بكنز وأخرجه ابن أبي شيبة عن
جابر موقوفا وأخرج أحمد في الزهد والبخاري وابن ماجه
وابن مردويه عن ابن عمر في الآية قال إنما كان هذا قبل
أن تنزل الزكاة فلما أنزلت جعلها الله طهرا للأموال ثم قال
ما أبالي لو كان عندي مثل أحد ذهبا أعلم عدده أزكيه
وأعمل فيه بطاعة الله وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ
عن عبيد بن أبي عبيد أن رجلا باع دارا له على عهد عمر
فقال له عمر احرز ثمنها احفر تحت فراش امرأتك فقال يا أمير المؤمنين
أوليس بكنز قال ليس بكنز ما أدى زكاته وأخرج
ابن مردويه عن أم سلمة أنها قالت يا رسول الله إن لي أوضاحا
من ذهب أو فضة أفكنز هو قال كل شيء يؤدى زكاته
فليس بكنز وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن
أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ثوبان
قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض

أسفاره

أسفاره فقال بعض أصحابه لو علمنا أي المال خير فنتخذه فقال
أفضله لسان ذاكر وقلب شاكر وزوجة
مؤمنة تعينه على إيمانه وفي لفظ تعينه على أمر الآخرة وأخرج
ابن أبي شيبة في مسنده وأبو داود وأبو يعلى وابن أبي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية والذين
يكنزون الذهب والفضة كبر ذلك على المسلمين وقالوا ما يستطيع
أحد منا أن يدع لولده مالا يبقى بعده فقال عمر أنا أفرج عنكم فانطلق عمر
واتبعه ثوبان فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله إنه قد
كبر على أصحابك هذه الآية فقال إن الله لم يفرض الزكاة إلا
ليطيب بها ما بقي من أموالكم وإنما فرض المواريث من
أموال تبقى بعدكم فكبر عمر ثم قال له النبي صلى
الله عليه وسلم ألا أخبرك بخير ما يكنز المرء المرأة الصالحة
التي إذا نظر إليها سرته وإذا أمرها أطاعته وإذا غاب عنها
حفظته وأخرج الدارقطني في الأفراد وابن مردويه عن بريدة
قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة الآية قال
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل اليوم في الكنز ما نزل
فقال أبو بكر يا رسول الله ماذا نكنز اليوم قال لسانا ذاكرا وقلبا
شاكرا وزوجة صالحة تعين أحدكم على إيمانه وأخرج
أحمد عن عبد الله بن أبي الهذيل قال حدثني صاحب لي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه قال تبا للذهب والفضة قال عمر يا رسول الله
فما نذخر قال لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وزوجة تعين على الآخرة وأخرج
ابن أبي شيبة عن الحسن قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم من أدى
زكاة ماله أدى الحق الذي عليه ومن زاد فهو خير له وأخرج ابن
أبي شيبة وابن المنذر عن جابر بن عبد الله قال إذا أخرجت صدقة
كنزك فقد أذهبت شره وليس بكنز وأخرج أبو الشيخ

عن الضحاك في قوله والذين يكنزون الذهب والفضة الاية قال
هي عامة في اهل الكتاب وفي المسلمين من كسب مالا حلالا فلم يعط
حق الله منه وكان كنزا وان كان كثيرا فاعطى حق الله منه
ودفنه في الارض لم يكن كنزا واخرج ابو الشيخ عن ابن
زيد قال الكنز ما كنز عن طاعة الله وفريضته وذلك الكنز
وقال افترضت الصلاة والزكاة جميعا لم تفرق بينهما واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس والذين يكنزون الذهب والفضة
قال هم اهل الكتاب وقال هي خاصة وعامة واخرج
ابن الضريس عن علباء بن احمر ان عثمان بن عفان لما اراد ان
يكتب المصاحف ارادوا ان يلقوا الواو التي في براءة والذين يكنزون
الذهب والفضة قال ابي لتلحقنها او لاضعن سيفي على
عاتقي فالحقوها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي بن
ابي طالب قال اربعة الاف فما دونها نفقة وما فوقها كنز
واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن ابي امامة قال حلية السيوف
من الكنوز ما احدثكم الا ما سمعت واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي في قوله والذين يكنزون الذهب والفضة قال هؤلاء
اهل القبلة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عراك بن مالك
وعمر بن عبد العزيز انهما قالا في قول الله والذين يكنزون الذهب
والفضة نسختها الاية الاخرى خذ من اموالهم صدقة
تطهرهم وتزكيهم بها يوم يحمى عليها الاية اخرج
البخاري ومسلم وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من صاحب ذهب ولا
فضة لا يؤدي حقها الا جعلت له يوم القيامة صفائح ثم احمي عليها في نار
جهنم ثم يكوى بها جنبه وجبهته وظهره في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة حتى يقضى بين الناس فيرى سبيله اما الى الجنة

واما الى النار واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوضع الدينار على الدينار
ولا الدرهم على الدرهم ولكن يوسع جلده فتكوى بها جباههم وجنوبهم
وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ والطبراني عن ابن
مسعود في قوله يوم يحمى عليها في نار جهنم قال لا يعذب رجل يكنز
بكنزه فيمس درهم درهما ولا دينار دينارا ولكن يوسع جلده حتى يوضع
كل دينار ودرهم على حدته ولا يمس درهم درهما ولا دينار دينارا
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله فتكوى بها الاية قال
يوسع بها جلده واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله يوم يحمى
عليها الاية قال حية تطوى على جبينه وجبهته تقول
انا مالك الذي بخلت به واخرج ابن ابي حاتم عن ثوبان قال ما من
رجل يموت وعنده احمر او ابيض الا جعل الله له بكل قيراط صفيحة
من نار يكوى بها من قدمه الى ذقنه مغفورا له بعد او معذبا واخرج
ابن مردويه عن ثوبان مرفوعا نحوه واخرج عبد الرزاق في المصنف
عن ابي ذر قال بشر اصحاب الكنوز بكي في الجباه وكي في الجنوب
وكي في الظهور واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والبخاري وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه عن زيد بن وهب قال مررت على ابي ذر
بالربذة فقلت ما انزلك بهذه الارض قال كنا بالشام فقرات
والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم
بعذاب اليم فقال معاوية ما هذا فينا ما هذه الا في اهل الكتاب
قلت انها لفينا وفيهم واخرج مسلم وابن مردويه عن الاحنف
ابن قيس قال جاء ابو ذر فقال بشر الكانزين بكي من قبل ظهورهم
يخرج من جنوبهم وكي من جباههم يخرج من اقفائهم فقلت ما ذا قال
ما قلت الا ما سمعت من نبيهم صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد

واحمد عن ابي ذر قال ان خليلي عهد الي ان اي مال ذهب او فضة اوكي
عليه فهو جمر على صاحبه حتى يفرغه في سبيل الله وكان اذا اخذ عطاه
دعا خادمه فسأله عما يكفيه لسنة فاشتراه ثم اشترى فلوسا بما بقي
واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن ابي ذر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الابل صدقتها وفي البقر صدقتها وفي الغنم
صدقتها وفي البز صدقته فمن رفع دنانير او دراهم او تبرا او
فضة لا يعدها لغريم ولا ينفقها في سبيل الله فهو كنز يكوى به يوم
القيامة واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة مرفوعا مثله
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الدينار كنز والدرهم كنز والقيراط كنز
واخرج احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان
والحاكم وابن مردويه عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من مات وهو بريء من ثلاث من الغلول والكبر والدين
دخل الجنة واخرج ابن مردويه عن ابي مجيب الشامي
قال كان نعل سيف ابي هريرة من فضة فقال له ابو ذر اما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل ترك صفراء ولا
بيضاء الا كوي بها واخرج الطبراني وابن مردويه
عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من احد يموت فيترك صفراء او بيضاء الا كوي بها يوم القيامة
مغفورا له بعد او معذبا واخرج ابن مردويه عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذي كنز لا يؤدي
حقه الا جيء به يوم القيامة يكوى بها جنبيه وجبهته
وقيل له هذا كنزك الذي بخلت به واخرج الطبراني
في الاوسط عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله

فرض

فرض على اغنياء المسلمين في اموالهم بقدر الذي يسع فقراءهم
ولن يجهد الفقراء اذا جاعوا وعروا الا بما يصنع اغنياؤهم
الا وان الله يحاسبهم حسابا شديدا ويعذبهم عذابا اليما
واخرج الطبراني في الصغير عن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مانع الزكاة يوم القيامة
في النار واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال
من لم يؤد الزكاة فلا صلاة له واخرج ابن ابي شيبة عن
ابن مسعود قال ما مانع الزكاة بمسلم واخرج ابن ابي شيبة
عن الضحاك قال لا صلاة الا بزكاة واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن مسعود قال لاوي الصدقة يعني مانعها ملعون على لسان
محمد يوم القيامة واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي
عن ابي سعيد الخدري عن بلال قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا بلال الق الله فقيرا ولا تلقه غنيا قلت
وكيف لي بذاك قال اذا رزقت فلا تخبأ واذا سئلت
فلا تمنع قلت وكيف لي بذاك قال هو ذاك والا فالنار
واخرج احمد في الزهد عن ابي بكر بن المنكدر قال
بعث حبيب بن مسلمة الى ابي ذر وهو امير الشام بثلاثمائة
دينار وقال استعن بها على حاجتك فقال ابو ذر ارجع
بها اليه اما وجد احدا اغر بالله منا ما لنا الا ظل نتوارى
به وثلاث من غنم تروح علينا ومولاة لنا تصدقت علينا
بخدمتها ثم اني لاتخوف الفضل واخرج احمد في الزهد
عن ابي ذر قال ذو الدرهمين اشد حبسا من ذي الدرهم
واخرج البخاري ومسلم عن الاحنف بن قيس قال
جلست الى ملأ من قريش فجاء رجل خشن الشعر
والثياب والهيئة حتى قام عليهم فسلم ثم قال

بشر الكانزين برضف يحمى عليه في نار جهنم ثم يوضع على حلمة ثدي
احدهم حتى يخرج من نغض كتفه ويوضع على نغض كتفه
حتى يخرج من حلمة ثدييه فيتزلزل ثم ولى فجلس الى سارية
وتبعته وجلست اليه وانا لا ادري من هو فقلت لا ارى
القوم الا قد كرهوا الذي قلت قال انهم لا يعقلون شيئا
قال لي خليلي قلت من خليلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اتبصر
احدا قلت نعم قال ما احب ان يكون لي مثل احد ذهبا
انفقه كله الا ثلاثة دنانير وان هؤلاء لا يعقلون انما يجمعون
للدنيا والله لا اسالهم دنيا ولا استفتيهم عن دين حتى القى الله
واخرج احمد والطبراني عن شداد بن اوس قال
كان ابو ذر يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر فيه
الشدة ثم يخرج الى باديته ثم يرخص فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فيحفظ من رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ذلك الامر الرخصة فلا يسمعها ابو ذر فياخذ
ابو ذر بالامر الاول الذي سمع قبل ذلك

ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا اخرج احمد
والبخاري ومسلم وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي بكرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم خطب في حجته فقال الا ان الزمان
قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة
اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاثة متواليات
ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى
وشعبان واخرج البزار وابن جرير وابن مردويه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات

والارض

والارض منها اربعة حرم ثلاثة متواليات ورجب مضر بين
جمادى وشعبان واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عمر قال خطب رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حجة الوداع بمنى في اوسط ايام التشريق فقال ايها
الناس ان الزمان قد استدار فهو اليوم كهيئته يوم خلق
الله السموات والارض وان عدة الشهور عند الله اثنا
عشر شهرا منها اربعة حرم اولهن رجب مضر بين جمادى
وشعبان وذو القعدة وذو الحجة والمحرم واخرج
ابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال ان الزمان قد استدار
كهيئته يوم خلق الله السموات والارض منها اربعة حرم
ثلاث متواليات رجب مضر حرام الا وان النسيء
زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا واخرج احمد
والباوردي وابن مردويه عن ابي حرة الرقاشي عن عمه
وكانت له صحبة قال كنت آخذا بزمام ناقة رسول
الله صلى الله عليه وسلم في اوسط ايام التشريق اذود الناس
عنه فقال يا ايها الناس هل تدرون في اي شهر انتم وفي اي
يوم انتم وفي اي بلد انتم قالوا في يوم حرام وشهر حرام
وبلد حرام قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم
حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم
هذا الى يوم تلقونه ثم قال اسمعوا مني تعيشوا الا لا
تظلموا الا لا تظلموا انه لا يحل مال امرئ الا بطيب
نفس منه الا ان كل دم ومال ومأثرة كانت في الجاهلية
تحت قدمي هذه الى يوم القيامة وان اول دم يوضع دم
ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب كان مسترضعا

في بني ليث فقتلته هذيل الا وان كل ربا كان في الجاهلية
موضوع وان الله قضى ان اول ربا يوضع ربا العباس بن عبد
المطلب لكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون الا وان
الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض
منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم
الا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض
الا ان الشيطان قد ايس ان يعبده المصلون ولكنه في التحريش
بينهم واتقوا الله في النساء فانهن عوان عندكم لا يملكن لانفسهن
شيئا وان لهن عليكم حقا ولكم عليهن حق ان لا يوطئن فرشكم
احدا غيركم ولا ياذن في بيوتكم لاحد تكرهونه فان خفتم
نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن
ضربا غير مبرح ولهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف وانما
اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله
الا ومن كانت عنده امانة فليؤدها الى من ائتمنه عليها
وبسط يديه وقال اللهم هل بلغت الا هل بلغت ثم قال ليبلغ
الشاهد الغائب فانه رب مبلغ اسعد من سامع واخرج
سعيد بن منصور وابن مردويه عن ابن عباس منها اربعة حرم
قال المحرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة واخرج
ابو الشيخ عن الضحاك قال انما سمين حرما لئلا يكون فيهن حرب
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس ذلك الدين القيم
قال القضاء القيم واخرج ابو داود والبيهقي في شعب الايمان عن
مجيبة الباهلية عن ابيها او عمها انه اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاسلم ثم انطلق فاتاه بعد سنة وقد تغيرت حالته وهيئته
فقال يا رسول الله اما تعرفني قال ومن انت قال انا الباهلي
الذي جئتك عام الاول قال فما غيرك وقد كنت حسن

الهيئة قال ما اكلت طعاما منذ فارقتك الا بليل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عذبت نفسك ثم قال صم شهر الصبر
ويوما من كل شهر قال زدني فان بي قوة قال صم يومين قال زدني
قال صم ثلاثة ايام قال زدني قال صم من الحرم واترك
صم من الحرم واترك صم من الحرم واترك وقال باصابعه
الثلاثة فضمها ثم ارسلها واخرج الطبراني في الاوسط
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام من
شهر حرام الخميس والجمعة والسبت كتب الله له عبادة
سنتين واخرج مسلم وابو داود عن عثمان بن حكيم قال
سالت سعيد بن جبير عن صيام رجب فقال اخبرني ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم حتى نقول لا يفطر
ويفطر حتى نقول لا يصوم واخرج البيهقي عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما من رجب
كان كصيام سنة ومن صام سبعة ايام غلقت عنه سبعة ابواب
جهنم ومن صام ثمانية ايام فتحت له ثمانية ابواب الجنة
ومن صام عشرة ايام لم يسال الله عز وجل شيئا الا اعطاه ومن صام
خمسة عشر يوما نادى مناد من السماء قد غفرت لك ما سلف
فاستانف العمل قد بدلت سيئاتك حسنات ومن زاد زاده الله وفي
رجب حمل نوح في السفينة فصام نوح وامر من معه ان يصوموا
وجرت بهم السفينة ستة اشهر الى اخر ذلك لعشر خلون من المحرم
واخرج البيهقي والاصبهاني عن ابي قلابة قال في الجنة قصر
لصوام رجب قال البيهقي موقوف على ابي قلابة وهو من التابعين
فمثله لا يقول ذلك الا عن بلاغ عمن فوقه ممن ياتيه الوحي
واخرج البيهقي وضعفه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يصم بعد رمضان الا رجب وشعبان واخرج

البيهقي وضعفه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان رجب شهر الله ويدعى الاصم وكان اهل الجاهلية اذا دخل
رجب يعطلون اسلحتهم ويضعونها فكان الناس يامنون
ويامن السبل ولا يخافون بعضهم بعضا حتى ينقضي واخرج
البيهقي عن قيس بن ابي حازم قال كنا نسمي رجب الاصم
في الجاهلية من شدة حرمته في انفسنا واخرج
البخاري والبيهقي عن ابي رجا العطاردي قال كنا في الجاهلية
اذا دخل رجب نقول جا منصل الاسنة لا ندع
حديدة في سهم ولا حديدة في رمح الا انتزعناها فالقيناها
واخرج البيهقي وضعفه عن سلمان الفارسي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب يوم وليلة من صام
ذلك اليوم وقام تلك الليلة كان كمن صام من الدهر
مائة سنة وقام مائة سنة وهو لثلث بقين من رجب
وفيه بعث الله محمدا واخرج البيهقي وضعفه
عن انس مرفوعا في رجب ليلة يكتب للعامل فيها حسنات
مائة سنة وذلك لثلث بقين من رجب فمن صلى
منها اثني عشر ركعة يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب
وسورة من القران يتشهد في كل ركعتين ويسلم في اخرهن
ثم يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
مائة مرة ويستغفر الله مائة مرة ويصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم مائة مرة ويدعو لنفسه ما شاء
من امر دنياه واخرته ويصبح صائما فان الله يستجيب دعاه
كله الا ان يدعو في معصية قال البيهقي هذا اضعف
من الذي قبله واخرج البيهقي وقال انه منكر
بمرة عن انس مرفوعا ان الله من الشهور شهر رجب

يقرا

وهو شهر الله

١٦٧

وهو شهر الله من عظم شهر رجب فقد عظم امر الله ومن عظم
امر الله ادخله جنات النعيم واوجب له رضوانه الاكبر
وشعبان شهري فمن عظم شهر شعبان فقد عظم امري ومن
عظم امري كنت له فرطا وذخرا يوم القيامة وشهر رمضان
شهر امتي فمن عظم شهر رمضان وعظم حرمته ولم ينتهكه
وصام نهاره وقام ليله وحفظ جوارحه خرج من رمضان
وليس عليه ذنب يطلبه الله به واخرج ابن ماجه
والبيهقي وضعفه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن صوم رجب كله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا
في كتاب الله قال يعرف بها شان النسي ما نقص من السنة
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب
عن ابن عباس في قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا
في كتاب الله ثم اختص من ذلك اربعة اشهر فجعلهن حرما
وعظم حرماتهن وجعل الذنب فيهن اعظم والعمل الصالح
والاجر اعظم فلا تظلموا فيهن انفسكم قال في كلهن وقاتلوا
المشركين كافة يقول جميعا واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله فلا تظلموا فيهن
انفسكم قال ان الظلم في الشهر الحرام اعظم خطيئة
ووزرا من الظلم فيما سواه وان كان الظلم على كل حال
عظيما ولكن الله يعظم من امره ما شاء وقال ان الله
اصطفى صفايا من خلقه اصطفى من الملائكة رسلا
ومن الناس رسلا واصطفى من الكلام ذكره واصطفى
من الارض المساجد واصطفى من الشهور رمضان
واصطفى من الايام يوم الجمعة واصطفى من

[illegible]

الليالي ليلة القدر فعظموا ما عظم الله فانما تعظم الامور بما عظمها
الله به عند اهل الفهم والعقل واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس فلا تظلموا فيهن انفسكم قال في الشهور
كلها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فلا تظلموا
فيهن انفسكم قال الظلم العمل بمعاصي الله والترك لطاعته
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل في قوله وقاتلوا
المشركين كافة قال نسخت هذه الاية كل اية فيها رخصة
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن كعب قال اختار الله
البلاد واحب البلاد الى الله البلد الحرام واختار الله
الزمان واحب الزمان الى الله الاشهر الحرم واحب الاشهر
الى الله ذو الحجة واحب ذي الحجة الى الله العشر الاول
منه واختار الله الايام فاحب الايام الى الله يوم الجمعة
واختار الله الليالي فاحب الليالي الى الله ليلة القدر واختار
الله ساعات الليل والنهار فاحب الساعات الى الله ساعات
الصلوات المكتوبات واختار الله الكلام واحب الكلام الى
الله لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله

انما النسيء زيادة في الكفر الاية اخرج ابو الشيخ
والطبراني وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده قال كانت العرب يحلون عاما شهرا وعاما شهرين
ولا يصيبون الحج الا في كل ستة وعشرين سنة مرة وهو
النسيء الذي ذكر الله في كتابه فلما كان عام حج ابو بكر بالناس وافق
ذلك العام الحج فسماه الله الحج الاكبر ثم حج رسول الله
صلى الله عليه وسلم من العام المقبل فاستقبل الناس
الاهلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار
كهيئته يوم خلق الله السموات والارض واخرج ابن ابي حاتم

وابو الشيخ

وابو الشيخ عن ابن عمر قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة
فقال ان النسيء من الشيطان زيادة في الكفر يضل به الذين
كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما فكانوا يحرمون المحرم
عاما ويستحلون صفر ويحرمون صفر عاما ويستحلون المحرم
وهو النسيء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس قال كان جنادة بن عوف الكناني
يوافي الموسم كل عام وكان يكنى ابا ثمامة فينادي
الا ان ابا ثمامة لا يخاف ولا يعاب الا وان صفر الاول
العام حلال فيحله الناس فيحرم صفر عاما ويحرم المحرم
عاما فذلك قوله تعالى انما النسيء زيادة في الكفر يضل به
الذين كفروا الى قوله الكافرين واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس انما النسيء زيادة في الكفر قال المحرم
كانوا يسمونه صفر وصفر يقولون صفران الاول والاخر
يحل لهم مرة الاول ومرة الاخر واخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن ابي مالك قال كانوا يجعلون السنة ثلاثة
عشر شهرا فيجعلون المحرم صفرا فيستحلون فيه الحرمات
فانزل الله انما النسيء زيادة في الكفر واخرج ابو الشيخ عن
طاوس قال الشهر الذي نزعه الله من الشيطان المحرم
واخرج ابو الشيخ عن الضحاك في قوله انما النسيء زيادة في الكفر
وهو جنادة بن عوف بن امية الكناني ويكنى ابا ثمامة كان يوافي
الموسم كل عام فينادي الا ان ابا ثمامة لا يخاب ولا يعاب
فيقول الا ان صفر الاول حلال وكان طوائف من العرب
اذا ارادوا ان يغيروا على بعض عدوهم اتوه فقالوا احل لنا هذا
الشهر يعنون صفر وكانت العرب لا تقاتل الا في الاشهر
الحرم فيحله لهم عاما ويحرمه عليهم في العام

الآخر ويحرم المحرم في قابل ليواطئوا عدة ما حرم الله يقول لم يحلوا
المحرم أربعة غير أنهم جعلوا صفر عاما حلالا وعاما حراما
وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كانت النساة حي من
بني مالك بن كنانة من بني فقيم فكان آخرهم رجلا يقال له
القلمس وهو الذي أنسأ المحرم وكان ملكا كان يحل المحرم
عاما ويحرمه عاما فإذا حرمه كانت ثلاثة أشهر متواليات
ذو القعدة وذو الحجة والمحرم وهي العدة التي حرم الله في عهد
إبراهيم عليه السلام فإذا أحله دخل مكانه صفر في المحرم
ليواطئ العدة يقول قد أكملت الأربعة كما كانت لأني لم أحل
شهرا إلا وقد حرمت مكانه شهرا فكانت على ذلك العرب
من يدين للقلمس بملكه حتى بعث الله محمدا فأكمل الحرم
ثلاثة أشهر متواليات ورجب شهر مضر الذي بين
جمادى وشعبان وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي
وائل في قوله إنما النسيء زيادة في الكفر قال نزلت في رجل من
بني كنانة يقال له نسي كان يحل المحرم صفرا يستحل فيه
المغانم وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي وائل قال كان النسيء
رجلا من كنانة ذو رأي يأخذون من رأيه رئاسة فهو
يكان عاما يحل المحرم صفرا فيغيرون فيه ويستحلونه
فيصيبون فيغنمون وكان عاما يحرمه وأخرج ابن
المنذر عن قتادة في قوله إنما النسيء زيادة في الكفر الآية
قال عمد أناس من أهل الضلالة فزادوا صفرا في أشهر
الحرم وكان يقوم قائمهم في الموسم يقول ألا إن آلهتكم
قد حرمت المحرم فيحرمونه ذلك العام ثم يقوم في العام
المقبل يقول ألا إن آلهتكم قد حرمت صفر فيحرمونه
ذلك العام وكان يقال لهما الصفران وكان

أول

أول من نسأ النسيء بنو مالك بن كنانة وكانوا ثلاثة أبو ثمامة صفوان
ابن أمية أحد بني فقيم بن الحارث ثم أحد بني كنانة وأخرج
عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله
إنما النسيء زيادة في الكفر قال فرض الله الحج في ذي الحجة وكان
المشركون يسمون الأشهر ذو الحجة والمحرم وصفر
وربيع وربيع وجمادى وجمادى ورجب وشعبان ورمضان
وشوال وذو القعدة وذو الحجة ثم يحجون فيه ثم
يسكتون عن المحرم ولا يذكرونه ثم يعودون فيسمون
صفر صفر ثم يسمون رجب جمادى الآخرة ثم يسمون
شعبان رمضان ورمضان شوال ويسمون ذا القعدة شوال
ثم يسمون ذا الحجة ذا القعدة ثم يسمون المحرم ذا الحجة ثم يحجون
فيه واسمه عندهم ذو الحجة ثم عادوا بمثل هذه القصة فكانوا
يحجون في كل شهر عاما حتى وافق حجة أبي بكر الآخر من العام
في ذي القعدة ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم حجته التي حج
فيها فوافق ذا الحجة فذلك حين يقول النبي صلى الله عليه وسلم
في خطبته إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات
والأرض وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال
كان رجل من بني كنانة يقال له جنادة بن عوف يكنى أبا أمامة
ينسئ الشهور وكانت العرب يشتد عليهم أن
يمكثوا ثلاثة أشهر لا يغير بعضهم على بعض فإذا
أراد أن يغير على أحد قام يوما بمنى فخطب فقال إني قد
أحللت المحرم وحرمت صفر مكانه فيقاتل الناس
في المحرم فإذا كان صفر غمدوا السيوف ووضعوا الأسنة
ثم يقوم في قابل فيقول إني قد أحللت صفر وحرمت
المحرم فيواطئوا أربعة أشهر فيحلوا المحرم وأخرج

بنو مالك بن كنانة

ابن مردويه عن ابن عباس في قوله يحلونه عاما ويحرمونه عاما
قال هو صفر كانت هوازن وغطفان يحلونه سنة ويحرمونه سنة

يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا

في سبيل الله اثاقلتم الى الارض اخرج سعيد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله يا ايها
الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا الاية قال هذا حين
امروا بغزوة تبوك بعد الفتح وحنين امرهم بالنفير في الصيف
حين خرفت النخل وطابت الثمار واشتهوا الظلال وشق
عليهم الخروج فانزل الله انفروا خفافا وثقالا

ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة فما متاع

الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل اخرج الحاكم وصححه عن
المستورد قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فتذاكروا
الدنيا والاخرة فقال بعضهم انما الدنيا بلاغ للاخرة فيها العمل
وفيها الصلاة وفيها الزكاة وقالت طائفة منهم الاخرة فيها
الجنة وقالوا ما شاء الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما الدنيا في الاخرة الا كما يمشي احدكم الى اليم فادخل اصبعه
فيه فما خرج منه فهو الدنيا واخرج احمد والترمذي
وصححه وابن ماجه عن المستورد بن شداد قال كنت في ركب
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مر بسخلة ميتة فقال
اترون هذه هانت على اهلها حين القوها قالوا من هوانها
القوها يا رسول الله قال فالدنيا اهون على الله من هذه
على اهلها واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الدنيا قليلا وما بقي
منها الا القليل كالثغب يعني الغدير شرب صفوه
وبقي كدره واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال

دخل

دخل عمر على النبي صلى الله عليه وسلم وهو على حصير قد اثر في جنبه
فقال يا رسول الله لو اتخذت فراشا اوثر من هذا فقال ما لي وللدنيا
وما للدنيا وما لي والذي نفسي بيده ما مثلي ومثل الدنيا الا كراكب
سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة ثم راح وتركها
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه وابن ماجه
والحاكم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم نام على
حصير فقام وقد اثر في جنبه فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك
فقال ما لي وللدنيا ما انا في الدنيا الا كراكب استظل
تحت شجرة ثم راح وتركها واخرج الحاكم وصححه
عن سهل قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي
الحليفة فراى شاة شائلة برجلها فقال اترون هذه الشاة
هينة على صاحبها قالوا نعم قال والذي نفسي بيده للدنيا
اهون على الله من هذه على صاحبها ولو كانت تعدل عند الله
جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء واخرج
الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي موسى الاشعري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب دنياه اضر
بآخرته ومن احب آخرته اضر بدنياه فآثروا ما
يبقى على ما يفنى واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول وابن ابي الدنيا في كتاب المنامات واحمد والحاكم وصححه
والبيهقي عن النعمان بن بشير سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الا انه لم يبق من الدنيا الا مثل الذباب
تمور في جوها فالله الله في اخوانكم من اهل القبور
فان اعمالكم تعرض عليهم واخرج الترمذي والحاكم
وصححه والبيهقي عن قتادة بن النعمان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا حماه من الدنيا كما يحمي

أحدكم مريضه الماء وأخرج أحمد والحاكم وصححه والبيهقي عن
أبي مالك الأشعري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
حلوة الدنيا مرة الآخرة ومرة الدنيا حلوة الآخرة وأخرج
الحاكم وصححه والبيهقي عن أبي جحيفة قال أكلت لحما كثيرا
أو ثريدا بلحم ثم جئت فقعدت حيال النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت
أتجشى فقال اقصر من جشائك فإن أكثر الناس شبعا
في الدنيا أكثرهم جوعا في الآخرة وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي
عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة إن
أردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب
ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه وإياك ومجالسة الأغنياء
وأخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن سعد بن
طارق عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعمت الدار الدنيا لمن تزود منها لآخرته حتى يرضي ربه
وبئست الدار الدنيا لمن صدته عن آخرته وقصرت به
عن رضى ربه وإذا قال العبد قبح الله الدنيا قالت الدنيا قبح
الله أعصانا لربه وأخرج ابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي
عن سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم وعظ رجلا فقال
ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في أيدي الناس يحبك
الناس وأخرج الحاكم عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وسنته فإذا خرج
من الدنيا فارق السجن والسنة وأخرج الحاكم والبيهقي
عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح
والدنيا أكبر همه فليس من الله في شيء ومن لم يتق الله فليس
من الله في شيء ومن لم يهتم للمسلمين فليس منهم وأخرج
ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد والحاكم وصححه عن الأعمش

عن أبي سفيان عن أشياخه قال دخل سعد على سلمان يعوده فبكى
فقال سعد ما يبكيك يا أبا عبد الله توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو عنك راض وترد عليه الحوض وتلقى أصحابك
فقال ما أبكي جزعا من الموت ولا حرصا على الدنيا ولكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم عهد إلينا عهدا قال ليكن بلغة أحدكم
من الدنيا كزاد الراكب وحولي هذه الأساودة قال وإنما
حوله إجانة وجفنة ومطهرة وأخرج الحاكم وصححه عن أنس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان
يتحلقون في مساجدهم وليس همتهم إلا الدنيا ليس لله فيهم حاجة
فلا تجالسوهم وأخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتربت الساعة
ولا يزداد الناس على الدنيا إلا حرصا ولا يزدادون من الله إلا
بعدا وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن سفيان
قال كتب عمر إلى أبي موسى الأشعري إنك لن تنال عمل
الآخرة بشيء أفضل من الزهد في الدنيا وأخرج أحمد عن
أبي الدرداء قال لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح ذباب
ما سقى فرعون منها شربة ماء وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد
ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن أبي حاتم وابن
مردويه عن المستورد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله ما الدنيا في الآخرة إلا كما يجعل أحدكم إصبعه في اليم
ثم يرفعها فلينظر بم يرجع وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد
الزهد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي عثمان النهدي قال قلت
يا أبا هريرة سمعت إخواني بالبصرة يزعمون أنك تقول سمعت
نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يجزي بالحسنة ألف ألف

حسنة قال ابو هريرة بل سمعته رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله يجزي بالحسنة الفي الف حسنة ثم تلا فما
متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل فالدنيا ما مضى منها وما بقي
منها عند الله قليل وقال الله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا
فيضاعفه له اضعافا كثيرة فكيف الكثير عند الله اذا كانت الدنيا
ما مضى منها وما بقي عند الله قليل واخرج ابن ابي حاتم عن
الاعمش في قوله فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل قال كزاد
الراعي واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حازم قال لما حضرت عمر بن عبد العزيز
بن مروان الوفاة قال ائتوني بكفني الذي اكفن فيه انظر اليه
فلما وضع بين يديه نظر اليه فقال اما لي من كثير ما اخلف
من الدنيا الا هذا ثم ولى ظهره فبكى وقال اف لك من دار
ان كان كثيرك لقليل وان كان قليلك لقصير وان كنا
منك لفي غرور

الا تنفروا الآية

اخرج ابو داود وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله الا تنفروا
يعذبكم عذابا اليما قال ان رسول الله استنفر حيا من احياء
العرب فانزل الله هذه الآية فامسك عنهم المطر فكان
ذلك عذابهم واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال لما نزلت
الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما وقد كان تخلف عنه ناس في
البدو يفقهون قومهم فقال المنافقون قد بقي ناس في البوادي
قال هلك اصحاب البوادي فنزلت وما كان المؤمنون لينفروا
كافة واخرج ابو داود وابن ابي حاتم والنحاس عن ابن عباس
في قوله الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما قال نسختها وما كان
المؤمنون لينفروا كافة

الا تنصروه

فقد نصره الله الآية اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم

وابو الشيخ عن مجاهد في قوله الا تنصروه فقد نصره الله قال
ذكر ما كان من اول شانه حين بعث يقول الله فانا فاعل
ذلك به وناصره كما نصرته اذ ذاك وهو ثاني اثنين واخرج
ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابن ابي حاتم
عن البراء بن عازب قال اشترى ابو بكر من عازب رحلا
بثلاثة عشر درهما فقال لعازب مر البراء فليحمله الى منزلي
فقال لا حتى تحدثنا كيف صنعت حين خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانت معه فقال ابو بكر خرجنا فادلجنا
فاحثثنا يومنا وليلتنا حتى اظهرنا وقام قائم الظهيرة فضربت
ببصري هل ارى ظلا ناوي اليه فاذا انا بصخرة فاهويت
اليها فاذا بقية ظلها فسويته لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وفرشت له فروة وقلت اضطجع يا رسول الله فاضطجع ثم
خرجت انظر هل ارى احدا من الطلب فاذا انا براعي
غنم فقلت لمن انت يا غلام فقال لرجل من قريش فسماه
فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم قلت هل
انت حالب لي قال نعم قال فامرته فاعتقل شاة منها
ثم امرته فنفض ضرعها من الغبار ثم امرته فنفض كفيه
من الغبار ومعي اداوة على فمها خرقة فحلب لي كثبة
من اللبن فصببت على القدح حتى برد اسفله ثم اتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوافيته قد استيقظ فقلت اشرب
يا رسول الله فشرب حتى رضيت ثم قلت هل آن الرحيل
قال فارتحلنا والقوم يطلبونا فلم يدركنا منهم الا سراقة على
فرس له فقلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا فقال لا تحزن
ان الله معنا حتى اذا دنا فكان بيننا وبينه قدر رمح او رمحين
او ثلاثة قلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا وبكيت قال
لم تبكي قال قلت اما والله ما ابكي على نفسي ولكن ابكي

عليك ان تخذ على علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اكفناه
ما شئت فساخت فرسه الى بطنها في ارض صلد ووثب عنها
وقال يا محمد ان هذا عملك فادع الله ان ينجيني مما انا فيه فوالله
لاعمين على من ورائي من الطلب وهذه كنانتي فخذ منها سهما
فانك ستمر بابلي وغنمي في موضع كذا وكذا فخذ منها حاجتك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حاجة لي فيها ودعا له رسول
فانطلق ورجع الى اصحابه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه
حتى قدمنا المدينة فتلقاه الناس فخرجوا في الطرق وعلى
الاجاجير واشتد الخدم والصبيان في الطرق الله اكبر جاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء محمد وتنازع القوم ايهم ينزل
عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الليلة على بني
النجار اخوال عبد المطلب لاكرمهم بذلك فلما اصبح غدا
حيث امر واخرج البخاري عن سراقة بن مالك
قال خرجت اطلب النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر حتى اذا دنوت
منهم عثرت بي فرسي فقمت فركبت حتى اذا سمعت قراءة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر
يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الارض حتى بلغتا
الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج
يديها فلما استوت قائمة اذا لاثر يديها عثان ساطع في السماء
مثل الدخان فناديتهما بالامان فوقفا لي ووقع في نفسي
حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهما انه سيظهر رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو نعيم في الدلائل وابن
مردويه عن ابن عباس قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الليل فلحق بغار ثور قال وتبعه ابو بكر فلما سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حسه خلفه خاف ان يكون
الطلب فلما راى ذلك ابو بكر تنحنح فلما سمع ذلك رسول الله

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم عرفه فقام له حتى تبعه فاتيا الغار فاصبحت
قريش في طلبه فبعثوا الى رجل من قافة بني مدلج فتبع الاثر حتى
انتهى الى الغار وعلى بابه شجرة فبال في اصلها القائف ثم قال
ما جاز صاحبكم الذي تطلبون هذا المكان قال فعند ذلك حزن
ابو بكر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا
قال فمكث هو وابو بكر في الغار ثلاثة ايام يختلف اليهم
بالطعام عامر بن فهيرة وعلي يجهزهم فاشتروا ثلاثة اباعر من
ابل البحرين واستاجروا لهم دليلا فلما كان في بعض الليل
من الليلة الثالثة اتاهم علي بالابل والدليل فركب رسول الله
صلى الله عليه وسلم راحلته وركب ابو بكر اخرى فتوجهوا نحو المدينة
وقد بعثت قريش في طلبه واخرج ابن سعد عن ابن عباس
وعلي وعائشة بنت ابي بكر وعائشة بنت قدامة وسراقة
ابن جعشم دخل حديث بعضهم في بعض قالوا خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم والقوم جلوس على بابه فاخذ حفنة من البطحاء
فجعل يذرها على رؤوسهم ويتلو يس والقران الحكيم الايات ومضى
فقال لهم قائل ما تنتظرون قالوا محمدا قال قد والله مر بكم
قالوا والله ما ابصرناه وقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر الى غار ثور فدخلاه
وضربت العنكبوت على بابه بعشاش بعضها على بعض وطلبته
قريش اشد الطلب حتى انتهت الى باب الغار فقال بعضهم ان
عليه لعنكبوتا قبل ميلاد محمد فانصرفوا واخرج ابو نعيم في
الدلائل عن عائشة بنت قدامة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لقد خرجت من الخوخة متنكرا فكان اول من لقيني ابو جهل
فعمى الله بصره عني وعن ابي بكر حتى مضينا واخرج ابو نعيم

عن ابي بكر

عن اسماء بنت ابي بكر ان ابا بكر راى رجلا مواجه الغار فقال يا رسول
الله انه لرائينا قال كلا ان الملائكة تستره الان باجنحتها فلم ينشب الرجل
ان قعد يبول مستقبلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا بكر لو كان يراك ما فعل هذا واخرج ابو نعيم عن محمد بن
ابراهيم التيمي ان النبي صلى الله عليه وسلم حين دخل الغار ضربت
العنكبوت على بابه بعشاش بعضها على بعض فلما انتهوا الى فم
الغار قال قائل منهم ادخلوا الغار فقال امية بن خلف وما اربكم الى
الغار ان عليه لعنكبوتا كان قبل ميلاد محمد فنهى النبي صلى الله
عليه وسلم يومئذ عن قتل العنكبوت وقال انها جند من جنود
الله واخرج ابو نعيم في الحلية عن عطاء بن ميسرة قال
نسجت العنكبوت مرتين مرة على داود حين كان طالوت يطلبه
ومرة على النبي صلى الله عليه وسلم في الغار واخرج ابن سعد
وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن انس قال لما خرج النبي
صلى الله عليه وسلم وابو بكر التفت ابو بكر فاذا هو بفارس
قد لحقهم فقال يا نبي الله هذا فارس قد لحق بنا فقال اللهم اصرعه
فصرع عن فرسه فقال يا نبي الله مرني بما شئت قال
تقف مكانك لا تتركن احدا يلحق بنا فكان اول النهار جاهدا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وآخر النهار مسلحة له وفي ذلك
يقول سراقة مخاطبا لابي جهل

ابا حكم والله لو كنت شاهدا ... لامر جوادي اذ تسيخ قوائمه
علمت ولم تشكك بان محمدا ... رسول ببرهان فمن ذا يقاومه

واخرج البيهقي في الدلائل وابن عساكر عن ضبة بن محصن
العنزي قال قلت لعمر بن الخطاب انت خير من ابي بكر فبكى
وقال والله لليلة من ابي بكر ويوم خير من عمر عمر
هل لك ان احدثك بليلته ويومه قال

قلت نعم يا امير المؤمنين قال اما الليلة فلما خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم هاربا من اهل مكة خرج ليلا فتبعه ابو بكر فجعل يمشي
مرة امامه ومرة خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن يساره فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا ابا بكر ما اعرف هذا من فعلك قال
يا رسول الله اذكر الرصد فاكون امامك واذكر الطلب فاكون خلفك
ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك لا آمن عليك قال فمشى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلته على اطراف اصابعه حتى حفيت
رجلاه فلما رآها ابو بكر رضي الله عنه انها قد حفيت حمله على كاهله وجعل
يشتد به حتى اتى به فم الغار فانزله ثم قال والذي بعثك بالحق لا تدخله
حتى ادخله فان كان فيه شيء نزل بي قبلك فدخل فلم ير شيئا فحمله فادخله
وكان في الغار خرق فيه حيات وافاعي فخشي ابو بكر ان يخرج منهن
شيء يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقمه قدمه فجعلن يضربنه
ويلسعنه الحيات والافاعي وجعلت دموعه تتحدر ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول له يا ابا بكر لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته
الاطمانينة لابي بكر فهذه ليلته واما يومه فلما توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وارتدت العرب فقال بعضهم نصلي ولا نزكي فاتيته ولا آلوه نصحا
فقلت يا خليفة رسول الله تالف الناس وارفق بهم فقال جبار في
الجاهلية خوار في الاسلام فبماذا اتالفهم ابشعر مفتعل او بشعر
مفترى قبض النبي صلى الله عليه وسلم وارتفع الوحي فوالله لو منعوني
عقالا مما كانوا يعطون رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه
قال فقاتلنا معه فكان والله رشيد الامر فهذا يومه واخرج
البيهقي وابو نعيم في الدلائل عن ابن شهاب وعروة انهم ركبوا
في كل وجه يطلبون النبي صلى الله عليه وسلم وبعثوا الى اهل المياه
يامرونهم ويجعلون لهم الجعل العظيم واتوا على ثور الجبل
الذي فيه الغار والذي فيه النبي صلى الله عليه وسلم حتى طلعوا فوقه

وسعى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر امامه ثم فاشفق ابو بكر
واقبل عليه الهم والخوف فعند ذلك يقول له رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا ودعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فنزلت عليه سكينة من الله فانزل الله سكينته
على رسوله وعلى المؤمنين وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله
هي العليا والله عزيز حكيم واخرج ابن شاهين وابن مردويه
وابن عساكر عن حبشي بن جنادة قال قال ابو بكر الصديق
يا رسول الله لو ان احد المشركين رفع قدمه لابصرنا قال
يا ابا بكر لا تحزن ان الله معنا واخرج ابن عساكر عن ابن عباس
قال ان الذين طلبوهم صعدوا الجبل فلم يبق الا ان يدخلوا
فقال ابو بكر ابتلينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر
لا تحزن ان الله معنا وانقطع الاثر فذهبوا يمينا وشمالا
واخرج ابن عساكر عن علي بن ابي طالب قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابا بكر معه لم يامن على نفسه
غيره حتى دخلا الغار واخرج الدارقطني وابن شاهين
وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر انت صاحبي في الغار
وانت معي على الحوض واخرج ابن عساكر من حديث
ابن عباس وابي هريرة مثله واخرج ابن عساكر
من طريق الزهري عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لحسان هل قلت في ابي بكر شيئا قال نعم قال قل وانا اسمع
فقال
وثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو به اذ صاعد الجبلا
وكان حب رسول الله قد علموا من البرية لم يعدل به رجلا
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه
ثم قال صدقت يا حسان هو كما قلت

واخرج ابن عساكر

واخرج ابن عساكر عن علي بن ابي طالب قال ان الله ذم الناس
كلهم ومدح ابا بكر فقال الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه
الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن
ان الله معنا واخرج ابن عساكر عن ابي بكر قال ما دخلني
اشفاق من شيء ولا دخلني في الدين وحشة الى احد بعد ليلة الغار
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راى اشفاقي عليه وعلى
الدين قال لي هون عليك فان الله قد قضى لهذا الامر بالنصر
والتمام واخرج ابن عساكر عن سفيان بن عيينة قال
عاتب الله المسلمين جميعا في نبيه صلى الله عليه وسلم غير ابي بكر
وحده فانه خرج من المعاتبة ثم قرا الا تنصروه فقد
نصره الله الاية واخرج الحكيم الترمذي عن الحسن
قال لقد عاتب الله جميع اهل الارض غير ابي بكر فقال الا تنصروه
فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين واخرج
ابن عساكر من طريق الوليد عن محمد بن يحيى قال اخبرني بعض
اصحابنا قال سمعت من اهل العلم يحدث في مجلس فيه
القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق والله ما كان لرسول
الله صلى الله عليه وسلم من موطن الا وابي فيه معه
فقال القاسم يا ابن اخي لا تحلف قال هلم قال بلى
ما لا ترده قال الله ثاني اثنين اذ هما في الغار واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر
وابن مردويه عن انس قال حدثني ابو بكر قال كنت مع
النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرايت اثار المشركين
فقلت يا رسول الله لو ان احدهم رفع قدمه لابصرنا
تحت قدميه فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله
ثالثهما واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر

وابو الشيخ وابو نعيم في الدلائل عن ابي بكر انهما لما انتهيا الى الغار
اذا جحر فالقمه ابو بكر رجليه قال يا رسول الله ان كانت
لدغة او لسعة كانت بي واخرج ابن مردويه عن انس
ابن مالك قال لما كان ليلة الغار قال ابو بكر يا رسول الله دعني
فلادخل قبلك فان كانت حية او شيء كانت بي قبلك قال
ادخل فدخل ابو بكر فجعل يلمس بيديه فكلما راى جحرا قال
بثوبه فشقه ثم القمه الجحر حتى فعل ذلك بثوبه اجمع
وبقي جحر فوضع عليه عقبه وقال ادخل فلما اصبح قال له النبي
صلى الله عليه وسلم فاين ثوبك يا ابا بكر فاخبره بالذي صنع فرفع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم اجعل ابا بكر معي في درجتي
يوم القيامة فاوحى الله اليه ان الله قد استجاب لك واخرج
ابن مردويه عن جندب بن سفيان قال لما انطلق ابو بكر مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى الغار قال له ابو بكر لا تدخل يا رسول
الله حتى استبريه فدخل ابو بكر الغار فاصاب يده شيء فجعل
يمسح الدم عن اصبعه وهو يقول هل انت الا اصبع دميت
وفي سبيل الله ما لقيت واخرج ابن مردويه
عن جعدة بن هبيرة قال قالت عائشة قال ابو بكر لو رايتني
ورسول الله صلى الله عليه وسلم اذ صعدنا الغار فاما قدما رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتقطرتا دما واما قدماي فعادتا
كانهما صفوان قالت عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتعود
الحفية واخرج ابن سعد وابن مردويه وابو نعيم
والبيهقي في الدلائل عن ابي مصعب قال ادركت انس بن مالك
وزيد بن ارقم والمغيرة بن شعبة فسمعتهم يتحدثون
ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الغار امر الله شجرة
فنبتت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فسترته

وامر

وامر الله العنكبوت فنسجت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فسترته
وامر الله حمامتين وحشيتين فوقفتا بفم الغار واقبل فتيان قريش
من كل بطن رجلا بعصيهم وسيوفهم وهراويهم حتى اذا كانوا
من النبي صلى الله عليه وسلم قدر اربعين ذراعا تعجل بعضهم
فنظر في الغار ليرى فيه احدا فراى حمامتين بفم الغار فرجع
الى اصحابه فقالوا ما لك لم تنظر في الغار قال رايت
حمامتين بفم الغار فعرفت ان ليس فيه احد فسمع النبي صلى
الله عليه وسلم ما قال فعرف ان الله قد درأ عنه
بهما فسمت النبي صلى الله عليه وسلم عليهن وفرض جزاءهن
واتخذهن في الحرم فافرخن ذلك الزوج كل شيء في الحرم
واخرج ابن عساكر في تاريخه بسند واه عن ابن عباس
قال كان ابو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار
فعطش فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب الى صدر
الغار فاشرب فانطلق ابو بكر الى صدر الغار فشرب منه
ماء احلى من العسل وابيض من اللبن واذكى رائحة من
المسك ثم عاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امر
الملك الموكل بانهار الجنة ان خرق نهرا من جنة الفردوس
الى صدر الغار لتشرب واخرج ابن المنذر عن الشعبي
قال والذي لا اله غيره لقد عوتب اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم كلهم في نصرته الا ابو بكر قال الله الا تنصروه فقد
نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار
خرج ابو بكر والله من المعتبة واخرج ابن ابي حاتم
عن سالم بن عبيد وكان من اهل الصفة قال اخذ عمر بيد
ابي بكر فقال من له هذه الثلاث اذ يقول لصاحبه من صاحبه اذ هما
في الغار من هما لا تحزن ان الله معنا واخرج ابن ابي حاتم

عن عمرو بن الحارث عن ابيه ان ابا بكر الصديق قال ايكم يقرأ سورة
التوبة قال رجل انا قال اقرأ فلما بلغ اذ يقول لصاحبه لا تحزن بكى وقال
انا والله صاحبه واخرج ابو الشيخ عن قتادة قال كان صاحبه
ابو بكر والغار جبل بمكة يقال له ثور واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر اخي
وصاحبي في الغار فاعرفوا ذلك له فلو كنت متخذا خليلا لاتخذت
ابا بكر خليلا اسدوا كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة ابي بكر واخرج
ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لو اتخذت خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخي وصاحبي في
الغار واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري في قوله اذ هما
في الغار قال هو الغار الذي في الجبل الذي يسمى ثور واخرج
ابن مردويه عن عائشة قالت رأيت شعر ما تصعد في حرا
فقلت ما تلتمس ها هنا لا في حرا فقالوا الغار الذي اختبى فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر قالت عائشة ما اختبى رسول الله في حرا
انما اختبى في ثور وما كان احد يعلم بمكانهما في ذلك الغار الا عبد الرحمن
ابن ابي بكر واسماء ابنة ابي بكر فانهما كانا يختلفان اليهما وعامر بن فهيرة
مولى ابي بكر فانه كان اذا اسرح غنمه مر بهما فحلب لهما واخرج
ابن ابي شيبة عن مجاهد قال مكث ابو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم
في الغار ثلاثا واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق الزهري عن عروة
عن عائشة قالت لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان الدين
ولم يمر علينا يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم طرفي النهار بكرة وعشية ولما ابتلي المسلمون خرج ابو بكر
مهاجرا قبل ارض الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد
لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال ابن الدغنة

ابن

اين تريد يا ابا بكر فقال ابو بكر اخرجني قومي فاريد ان اسيح
في الارض واعبد ربي قال ابن الدغنة فان مثلك يا ابا بكر
لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل
الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانا لك جار فارجع واعبد
ربك ببلدك فارتحل ابن الدغنة
فرجع مع ابي بكر فطاف ابن الدغنة في كفار قريش فقال ان ابا بكر
لا يخرج مثله ولا يخرج اتخرجون رجلا يكسب المعدوم
ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب
الحق فانفذت قريش جوار ابن الدغنة وامنوا ابا بكر وقالوا
لابن الدغنة مر ابا بكر فليعبد ربه في داره وليصل فيها ما شاء
وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا ولا يستعلن بالصلاة والقراءة
في غير داره ففعل ثم بدا لابي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره
وكان يصلي فيه ويقرأ فيتقصف عليه نساء المشركين
وابناؤهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان ابو بكر رجلا
بكاء لا يملك دمعه حين يقرأ القرآن فافزع ذلك اشراف قريش
فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا انما اجرنا ابا بكر
على ان يعبد ربه في داره وانه جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء
داره واعلن الصلاة والقراءة وانا خشينا ان يفتن نساءنا وابناءنا
فان احب ان يقتصر على ان يعبد ربه في داره فعل وان
ابى الا ان يعلن ذلك فسله ان يرد اليك ذمتك فانا
قد كرهنا ان نخفرك ولسنا مقرين لابي بكر الاستعلان
فاتى ابن الدغنة ابا بكر فقال يا ابا بكر قد علمت الذي
عقدت لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترد الي ذمتي
فاني لا احب ان يسمع العرب اني اخفرت في رجل عقدت
له فقال ابو بكر فاني ارد اليك جوارك وارضى

عز وجل الى الله ورسوله ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة يومئذ فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين قد اريت دار هجرتكم
اريت سبخة ذات نخل بين لابتين وهما حرتان فهاجر من
هاجر قبل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم ورجع الى المدينة بعض من كان هاجر الى ارض الحبشة
من المسلمين وتجهز ابو بكر مهاجرا فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يوذن لي فقال ابو بكر وترجو
ذلك بابي انت قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله
صلى الله عليه وسلم لصحبته وعلف راحلتين كانتا عنده
ورق السمر اربعة اشهر فبينما نحن جلوس في بيتنا في نحر
الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم مقبلا في ساعة لم يكن ياتينا فيها فقال ابو بكر
فداه ابي وامي ان جاء به في هذه الساعة لامر فجاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين دخل لابي بكر اخرج من عندك
فقال ابو بكر انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال ابو بكر فالصحابة بابي انت
يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال ابو بكر
فقال ابو بكر فخذ بابي انت يا رسول الله احدى راحلتي هاتين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت عائشة
فجهزناهما احث الجهاز فصنعنا لهما سفرة في جراب
فقطعت اسماء بنت ابي بكر من نطاقها فاوكت به الجراب
فلذلك كانت تسمى ذات النطاق ثم لحق رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابو بكر بغار في جبل يقال له ثور فمكثا فيه
ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو

فانه قد اذن لي في الخروج

غلام

غلام شاب لقن ثقف فيخرج من عندهما سحرا فيصبح مع قريش بمكة
كبايت فلا يسمع امرا يكادان به الا وعاه حتى ياتيهما بخبر
ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى لابي بكر
منيحة من غنم فيريحها عليهما حتى يذهب بغلس ساعة من
الليل فيبيتان في رسلهما حتى ينعق بهما عامر بن فهيرة
بغلس يفعل ذلك كل ليلة من تلك الليالي الثلاث واستاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الديل ثم من بني
عبد بن عدي هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية
قد غمس يمين حلف في آل العاصي بن وائل وهو على دين
كفار قريش وامناه فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه
غار ثور بعد ثلاث ليال فاتاهما براحلتيهما صبيحة
ثلاث ليال فارتحلا وانطلق معهما عامر بن فهيرة
مولى ابي بكر والدليل الديلي فاخذ بهم طريق اذاخر
وهو طريق الساحل قال الزهري واخبرني
عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن اخي سراقة بن
جعشم ان اباه اخبره انه سمع سراقة يقول جاءنا
رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابي بكر دية كل واحد منهما لمن قتلهما او اسرهما
فبينا انا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج اقبل
رجل منهم حتى قام علينا فقال يا سراقة اني
رايت انفا اسودة بالساحل لا اراها الا محمدا
واصحابه قال سراقة فعرفت انهم هم فقلت
انهم ليسوا بهم ولكن رايت فلانا وفلانا انطلقوا
باعيننا ثم لبثت في المجلس حتى قمت فدخلت بيتي
وامرت جاريتي ان تخرج لي فرسي وهي من

ذرا الكمة فتحبستها على واخذت رمحي فخرجت به من ظهر
البيت فخططت بزجه الارض وخفضت عاليه
حتى اتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى
رايت اسودتهما فلما دنوت منهم حيث يسمعهم الصوت
عثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت فاهويت
بيدي الى كنانتي فاستخرجت منها الازلام فاستقسمت
بها اضرهم ام لا فخرج الذي اكره ان لا اضرهم فركبت
فرسي وعصيت الازلام فرفعتها تقرب بي حتى اذا
دنوت منهم عثرت بي فخررت عنها فقمت فاهويت
بيدي الى كنانتي فاستخرجت الازلام فاستقسمت
فخرج الذي اكره ان لا اضرهم فعصيت الازلام وركبت
فرسي فرفعتها تقرب بي حتى اذا سمعت قراءة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر
يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الارض حتى بلغت
الركبتين فخررت عنها فزجرتها فنهضت فلم تكد
تخرج يداها فلما استوت قائمة اذا لاثر يديها عثان
ساطع في السما مثل الدخان فاستقسمت بالازلام
فخرج الذي اكره ان لا اضرهم فناديتهم بالامان
فوقفوا وركبت فرسي حتى جئتهم ووقع في نفسي
حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم ان سيظهر
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ان قومك
قد جعلوا فيك الدية واخبرتهم من اخبار سفرهم وما يريد
الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزاوني شيا
ولم يسالوني الا ان اخف عنا فسالته ان يكتب لي كتابا
موادعة امن فامر عامر بن فهيرة فكتب

لمحمد نعيم

لي في رقعة من ادم ثم مضى قال الزهري واخبرني عروة بن الزبير
انه لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا بالشام قافلين الى مكة
فعرضوا النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر ثيابا بياضا وسمع المسلمون
بالمدينة بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا يغدون كل
غداة الى الحرة فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما
بعد ما اطالوا انتظاره فلما اووا الى بيوتهم اوفى رجل من يهود
اطما من اطامهم لامر ينظر اليه فبصر برسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يتمالك اليهودي
ان نادى باعلى صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذي
تنتظرون فثار المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى اتوه بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى
نزل في بني عمرو بن عوف بقباء وذلك يوم الاثنين من شهر
ربيع الاول فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر يذكر
الناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا
وطفق من جا من الانصار ممن لم يكن راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحيي ابا بكر حتى اصابت الشمس رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر حتى ظلل عليه بردائه
فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فلبث
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضع عشرة
ليلة وابتنى المسجد الذي اسس على التقوى وصلى فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ركب راحلته فسار ومشى الناس
حتى بركت به عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مربدا
للتمر لسهيل وسهيل غلامين يتيمين اخوين في حجر
اسعد بن زرارة من بني النجار فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم حين بركت به راحلته هذا المنزل إن شاء الله
ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه
مسجدا فقالا لا بل نهبه لك يا رسول الله فأبى النبي صلى الله عليه وسلم
أن يقبله منهما حتى ابتاعه منهما وبناه مسجدا وطفق رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينقل معهم اللبن في بنيانه وهو يقول

هذا الحمال لا حمال خيبر هذا أبر ربنا وأطهر ويقول اللهم إن الأجر
أجر الآخره فارحم الأنصار والمهاجره ويتمثل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي ولم يبلغني في الأحاديث
أن النبي صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت من شعر تام غير هؤلاء
الأبيات ولكن كان يرتجزهم لبناء المسجد فلما قاتل رسول
الله صلى الله عليه وسلم كفار قريش حالت
الحروب بين مهاجري أرض الحبشة وبين القدوم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى لقوه بالمدينة زمن الخندق وكانت أسماء
بنت عميس تحدث أن عمر بن الخطاب كان يعيرهم بالمكث في أرض
الحبشة فذكرت ذلك زعمت أسماء لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لستم كذلك وكانت أول
آية أنزلت في القتال أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا إلى قوله لقوي عزيز
وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري عن أنس قال أقبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وهو مردف أبا بكر وهو
شيخ يعرف والنبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فكانوا يقولون يا أبا بكر
من هذا الغلام بين يديك قال هذا يهديني السبيل
قال فلما دنونا من المدينة نزلنا الحرة وبعث إلى
الأنصار فجاؤوا قال فشهدته يوم دخل المدينة
فما رأيت يوما كان أحسن ولا أضوأ من يوم دخل

علينا

علينا فيه وشهدته يوم مات فما رأيت يوما كان أقبح ولا أظلم
من يوم مات فيه صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن عبد البر في
التمهيد عن كثير بن فرقد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين خرج مهاجرا إلى المدينة ومعه أبو بكر أتى براحلة أبي بكر
فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يركب ويردفه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بل أنت اركب وأنا أردفك إنما
الرجل أحق بصدر دابته فلما أخرجا لقيا في الطريق سراقة
ابن جعشم وكان أبو بكر لا يكذب فسأله من الرجل قال باغ قال
فما الذي وراءك قال هاد قال أحسست محمدا قال هو
ورائي

فأنزل الله سكينته عليه
وأيده بجنود لم تروها أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس في قوله
فأنزل الله سكينته عليه قال على أبي بكر لأن النبي صلى الله
عليه وسلم لم تزل السكينة معه وأخرج ابن مردويه عن أنس
ابن مالك قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر غار حراء فقال
أبو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم لو أن أحدهم يبصر موضع قدمه لأبصرني
وإياك فقال ما ظنك باثنين الله ثالثهما يا أبا بكر إن الله أنزل
سكينته عليك وأيدني بجنود لم تروها وأخرج الخطيب في
تاريخه عن حبيب بن أبي ثابت فأنزل الله سكينته عليه قال
على أبي بكر فأما النبي صلى الله عليه وسلم فقد كانت عليه السكينة

وجعل كلمة الذين كفروا السفلى الآية أخرج
ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس
في قوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى قال هي الشرك بالله وكلمة الله
هي العليا قال لا إله إلا الله وأخرج أبو الشيخ عن الفوال مثله
وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود

والترمذي والنسائي وابن مردويه عن أبي موسى قال جاء رجل إلى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء
فأي ذلك في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل
الله

انفروا خفافا وثقالا الآية أخرج
الفريابي وأبو الشيخ عن أبي الضحى قال أول ما نزل من براءة انفروا خفافا
وثقالا ثم نزل أولها وآخرها وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر
عن أبي مالك قال أول شيء نزل من براءة انفروا خفافا وثقالا
وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله انفروا خفافا وثقالا
قال نشاطا وغير نشاط وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن الحكم في قوله انفروا خفافا وثقالا قال في
العسر واليسر وأخرج ابن المنذر عن زيد بن أسلم في قوله
خفافا وثقالا قال فتيانا وكهولا وأخرج ابن أبي شيبة وابن
المنذر عن عكرمة في قوله خفافا وثقالا قال شبابا وشيوخا
وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد قال قالوا إن فينا الثقيل
وذا الحاجة والصنعة والشغل والمنتشر به أمره في ذلك
فأنزل الله انفروا خفافا وثقالا على ما كان منهم وأخرج
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي قال جاء رجل زعموا أنه المقداد
وكان عظيما سمينا فشكى إليه وسأله أن يأذن له
فأبى فنزلت يومئذ فيه انفروا خفافا وثقالا فلما نزلت هذه
الآية اشتد على الناس شأنها فنسخها الله فقال ليس على الضعفاء
ولا على المرضى الآية وأخرج ابن جرير عن حضرمي قال ذكر
لنا أن أناسا كانوا عسى أن يكون أحدهم عليلا أو كبيرا فيقول إني لا
آثم فأنزل الله انفروا خفافا وثقالا وأخرج ابن سعد وابن أبي
عمر العدني في مسنده وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وأبو يعلى
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو الشيخ وابن مردويه

والحاكم

والحاكم وصححه عن أنس بن مالك أن أبا طلحة قرأ سورة براءة فأتى على
هذه الآية انفروا خفافا وثقالا فقال أرى ربنا استنفرنا شيوخا
وشبابا وفي لفظ فقال ما أسمع الله عذر أحدا جهزوني بني فقال بنوه
يرحمك الله قد غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى مات وغزوت مع أبي
بكر حتى مات وغزوت مع عمر حتى مات فنحن نغزو عنك فأبى فركب البحر
فمات فلم يجدوا له جزيرة يدفنونه فيها إلا بعد تسعة أيام فلم يتغير
فدفنوه فيها وأخرج ابن سعد والحاكم عن ابن سيرين قال
شهد أبو أيوب بدرا ثم لم يتخلف عن غزوة المسلمين
إلا عاما واحدا وكان يقول قال الله انفروا خفافا وثقالا
فلا أجدني إلا خفيفا أو ثقيلا وأخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن أبي راشد
الحبراني قال رأيت المقداد فارس رسول الله صلى الله
عليه وسلم بحمص يريد الغزو فقلت لقد أعذر الله إليك قال
أبت علينا سورة البحوث انفروا خفافا وثقالا يعني سورة التوبة
وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي يزيد
المديني قال كان أبو أيوب الأنصاري والمقداد بن الأسود
يقولان أمرنا أن ننفر على كل حال ويتأولان انفروا خفافا
وثقالا

لو كان عرضا قريبا الآية
أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال إن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قيل له ألا تغزو بني الأصفر لعلك أن تصيب
ابنة عظيم الروم فقال رجلان قد علمت يا رسول الله
أن النساء فتنة فلا تفتنا بهن فأذن لنا فأذن لهما فلما انطلقا
قال أحدهما إن هو إلا شحمة لأول آكل فسار رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم ينزل عليه في ذلك شيء فلما كان
ببعض الطريق نزل عليه وهو على بعض

البحوث

المنافقين لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ونزل عليه عفا الله
عنك لم اذنت لهم ونزل عليه لا يستاذنك الذين يومنون بالله واليوم
الاخر ونزل عليه انهم رجس وماواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس لو كان عرضا
قريبا قال غنيمة قريبة ولكن بعدت عليهم الشقة قال المسير
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لو كان عرضا قريبا قال
دنيا يطلبونها وسفرا قاصدا قال قريبا واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة في قوله والله يعلم انهم لكاذبون قال
لقد كانوا يستطيعون الخروج ولكن كان تبطية من عند انفسهم
وزهادة في الجهاد اخرج عبد الرزاق في المصنف وابن
جرير عن عمرو بن ميمون الاودي قال اثنتان فعلهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يومر فيهما بشي اذنه للمنافقين واخذه من
الاسارى فانزل الله عفا الله عنك لم اذنت لهم الاية
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مورق العجلي في قوله عفا
الله عنك لم اذنت لهم قال عاتبه ربه عز وجل واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عون بن
عبد الله قال سمعتم بمعاتبة احسن من هذا بدا بالعفو
قبل المعاتبة فقال عفا الله عنك لم اذنت لهم واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله عفا
الله عنك لم اذنت لهم قال ناس قالوا استاذنوا
رسول الله فان اذن لكم فاقعدوا وان لم ياذن لكم فاقعدوا
واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله عفا
الله عنك لم اذنت لهم الايات الثلاث قال
نسخها فاذا استاذنوك لبعض شانهم فاذن لمن شئت
منهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم

والنحاس وابو الشيخ

والنحاس وابو الشيخ عن قتادة في قوله عفا الله عنك لم اذنت لهم الاية
قال ثم انزل الله بعد ذلك في سورة النور فاذا استاذنوك لبعض شانهم
فاذن لمن شئت منهم

لا يستاذنك الاية

اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن
عباس في قوله لا يستاذنك الذين يومنون بالله واليوم الاخر قال
هذا تعيير للمنافقين حين استاذنوا في القعود عن الجهاد بغير
عذر وعذر الله المومنين فقال فاذا استاذنوك لبعض شانهم واذن
لمن شئت منهم واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه من طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس في قوله
لا يستاذنك الذين يومنون بالله الايتين قال نسختها الاية
التي في سورة النور انما المومنون الذين امنوا بالله ورسوله الى ان الله
غفور رحيم فجعل الله النبي صلى الله عليه وسلم باعلى النظرين في ذلك
من غزا غزا في فضيلة ومن قعد قعد في غير حرج ان شاء الله

ولو ارادوا الخروج الايات

اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله لو خرجوا
فيكم الضحاك في قوله ولكن كره الله انبعاثهم قال خروجهم
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله لو خرجوا فيكم
ما زادوكم الا خبالا قال هولاء المنافقون في غزوة تبوك
سلى الله عنها نبيه والمومنين فقال ما يحزنكم لو خرجوا فيكم
ما زادوكم الا خبالا قد جمعوا لكم وفعلوا وفعلوا يخذلونكم
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله ولاوضعوا خلالكم قال لاسرعوا بينكم واخرج ابن ابي
شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في قوله ولاوضعوا
خلالكم قال لارفضوا يبغونكم الفتنة قال يبطئونكم
عبد الله بن نبتل وعبد الله بن ابي بن سلول ورفاعة بن
تابوت واوس بن قيظي وفيكم سماعون لهم قال

يحدثون باحاديثهم غير منافقين هم عيون للمنافقين واخرج ابن
ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله وفيكم سماعون لهم قال يبلغون واخرج
ابن اسحق وابن المنذر عن الحسن البصري قال كان عبد الله بن ابي
وعبد الله بن نبتل ورفاعة بن زيد بن التابوت وكانوا عظما المنافقين
وكانوا ممن يكيد الاسلام واهله وفيهم انزل الله لقد ابتغوا
الفتنة من قبل وقلبوا لك الامور الى اخر الاية
ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الاية اخرج ابن
المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال لما اراد النبي
صلى الله عليه وسلم ان يخرج الى غزوة تبوك قال لجد بن قيس ما جد
ابن قيس ما تقول في مجاهدة بني الاصفر فقال يا رسول الله اني امرؤ
صاحب نساء ومتى ارى نساء بني الاصفر افتتن فائذن لي ولا تفتني
فانزل الله ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الاية واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لجد بن قيس يا جد هل لك في جلاد بني الاصفر
قال جد اوتاذن لي يا رسول الله فاني رجل احب النساء واني اخشى
ان انا رايت نساء بني الاصفر ان افتتن فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو معرض عنه قد اذنت لك فانزل الله ومنهم من يقول ائذن لي الاية
واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اغزوا تغنموا بنات بني الاصفر فقال اناس من المنافقين
انه ليفتنكم بالنساء فانزل الله ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني
واخرج ابن مردويه عن عائشة ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني
قال نزلت في الجد بن قيس قال يا محمد ائذن لي ولا تفتني
بنساء بني الاصفر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اغزوا تبوك تغنموا بنات الاصفر
نساء الروم فقالوا ائذن لنا ولا تفتنا بالنساء واخرج ابن اسحق

من عظما

الدر المنثور

وابن المنذر والبيهقي في الدلائل من طريقه عن عاصم بن عمر بن قتادة
وعبد الله بن ابي بكر بن حزم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما كان
يخرج في وجه من مغازيه الا اظهر انه يريد غيره غير انه في غزوة
تبوك قال يا ايها الناس اني اريد الروم فاعلمهم وذلك في زمان
البأس وشدة من الحر وجدب البلاد وحين طابت الثمار والناس
يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم ويكرهون الشخوص عنها فبينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في جهازه قال للجد بن قيس
يا جد هل لك في بنات بني الاصفر قال يا رسول الله لقد علم قومي
انه ليس احد اشد عجبا بالنساء مني واني اخاف ان رايت نساء بني
الاصفر ان يفتنني فائذن لي يا رسول الله فاعرض عنه صلى الله عليه وسلم
وقال قد اذنت فانزل الله عز وجل ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني
الا في الفتنة سقطوا يقول ما وقع فيه من الفتنة بتخلفه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورغبته بنفسه عن نفسه اعظم مما
يخاف من فتنة نساء بني الاصفر وان جهنم لمحيطة بالكافرين يقول
من ورائه وقال رجل من المنافقين لا تنفروا في الحر فانزل الله
عز وجل قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون قال ثم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم جد في سفره وامر الناس بالجهاز وحض اهل
الغنى على النفقة والحملان في سبيل الله فحمل رجال من اهل الغنى
واحتسبوا وانفق عثمان رضي الله عنه في ذلك نفقة عظيمة لم ينفق
احد اعظم منها وحمل على مائتي بعير واخرج البيهقي في الدلائل
عن عروة وموسى بن عقبة قالا ثم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم تجهز غازيا يريد الشام فاذن في الناس بالخروج وامرهم
به وكان ذلك في حر شديد ليالي الخريف خارفون في
نخيلهم فابطا عنه ناس كثير وقالوا الروم لا طاقة لنا بهم فخرج
اهل الحسبة وتخلف المنافقون وحدثوا انفسهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرجع اليهم ابدا

قل ما

والناس

فاعتلوا وثبطوا من اطاعهم وتخلف عنه رجال من المسلمين لامر
كان لهم فيه عذر منهم السقيم والمعسر وجاءه ستة نفر كلهم معسر
يستحملونه لا يحبون التخلف عنه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا اجد ما احملكم عليه فتولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا
يجدوا ما ينفقون منهم من بني سلمة عمرو بن غنمة ومن بني مازن
ابن النجار ابو ليلى عبد الرحمن بن كعب ومن بني حارثة علبة بن يزيد
ومن بني عمرو بن عوف سالم بن عمير وهرمي بن عبد الله وهم يدعون
بني البكاء وعبد الله بن عمرو ورجل من بني مزينة فهؤلاء الذين
بكوا واطلع الله عز وجل انهم يحبون الجهاد وانه الجد من انفسهم
فعذرهم في القرآن فقال ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على
الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله الآية
والتين بعدها واتاه الجد بن قيس السلمي وهو في المسجد معه
نفر فقال يا رسول الله ائذن لي في القعود فاني ذو ضيعة وعلة
لها عذر لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجهز فانك موسر
لعلك ان تحتقب بعض بنات الاصفر فقال يا رسول الله ائذن
لي ولا تفتني فنزلت ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني
خمس آيات يتبع بعضها بعضا الخروج رسول الله صلى الله عليه
وسلم والمؤمنون معه وكان ممن تخلف عنه غنمة بن وديعة من بني عمرو
ابن عوف فقيل له ما خلفك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانت موسر فقال الخوض واللعب فانزل الله فيه وفيمن تخلف
من المنافقين ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب
ثلاث آيات متتابعات واخرج ابو الشيخ عن الضحاك
قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغزو تبوك
قال تغزوا الروم ان شاء الله وتصيبوا بنات الاصفر كان يذكر
من حسنهن ليرغب المسلمين في الجهاد فقام رجل من المنافقين فقال

يا رسول الله

يا رسول الله لقد علمت حبي للنساء فائذن لي ولا تخرجني فنزلت الآية
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تفتني
قال لا تخرجني الا في الفتنة سقطوا قال في الحرج واخرج
ابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولا تفتني قال لا تؤثمني
الا في الفتنة قال الا في الاثم
ان تصبك حسنة الآية اخرج ابن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله
قال جعل المنافقون الذين تخلفوا بالمدينة يخبرون عن
النبي صلى الله عليه وسلم اخبار السوء يقولون ان محمدا واصحابه
قد جهدوا في سفرهم وهلكوا فبلغهم تكذيب حديثهم وعافية النبي
صلى الله عليه وسلم والصحابة فساءهم ذلك فانزل الله ان تصبك
حسنة تسؤهم الآية واخرج سنيد وابن جرير
عن ابن عباس ان تصبك حسنة تسؤهم يقول ان تصبك
في سفرك هذه الغزوة تبوك حسنة تسؤهم قال الجد واصحابه
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله ان تصبك حسنة تسؤهم قال العافية
والرخاء والغنيمة وان تصبك مصيبة قال البلاء والشدة يقولوا
قد اخذنا امرنا من قبل قال حذرنا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله ان تصبك حسنة تسؤهم قال ان اظفرك الله وردك
سالما ساءهم ذلك وان تصبك مصيبة يقولوا قد اخذنا امرنا
من قبل قال قد اخذنا امرنا في القعود من قبل ان تصيبه واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان تصبك حسنة
تسؤهم قال ان كان فتح للمسلمين كبر ذلك عليهم وساءهم
قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا الآية اخرج
ابو الشيخ عن السدي قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا
قال الا ما قضى الله لنا واخرج ابن ابي حاتم عن مسلم بن يسار

اي الجد بن قيس

[illegible]

قال الكلام في القدر واديان عريضان يهلك الناس فيهما لا يدرك
غورهما فاعمل عمل رجل يعلم أنه لا ينجيه إلا عمله وتوكل توكل رجل
يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له وأخرج أبو الشيخ عن مطرف
قال ليس لأحد أن يصعد فوق بيت فيلقي نفسه ثم يقول قدر لي
ولكنا نتقي ونحذر فإن أصابنا شيء علمنا أنه لن يصيبنا إلا ما
كتب الله لنا وأخرج أحمد عن أبي الدرداء عن النبي [illegible]
صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء حقيقة وما بلغ عبد حقيقة الإيمان
حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه

قل هل تربصون بنا الآية أخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قل
هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين قال فتح أو شهادة
وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في
قوله إلا إحدى الحسنيين قال إلا فتحا أو قتلا في سبيل الله وأخرج
الحاكم وصححه وضعفه الذهبي من طريق سعد بن إسحق بن كعب بن
عجرة عن أبيه عن جده قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم بالروحاء
إذ هبط عليه أعرابي من شرف فقال من القوم وأين تريدون
قيل بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم قال ما لي أراكم بذة هيئتكم
قليلا سلاحكم قالوا ننتظر إحدى الحسنيين إما أن نقتل
فالجنة وإما أن نغلب فيجمعهما الله لنا الظفر والجنة قال
أين نبيكم قالوا ها هو ذا فقال يا نبي الله ليست لي مصلحة أحد
مصلحي ثم ألحق قال اذهب إلى أهلك تجد مصلحتك فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وخرج الرجل إلى أهله حتى فرغ
من حاجته ثم لحقهم ببدر فدخل في الصف معهم فاقتتل الناس
فكان فيمن استشهد فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن
انتصر فمر بين ظهراني الشهداء ومعه عمر فقال

هانا

١٨٠

فقال ها يا عمر إنك تحب الحديث إن للشهداء سادة وأشرافا
وملوكا وإن هذا يا عمر منهم وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله نحن نتربص بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا
قال القتل بالسيوف

قل أنفقوا طوعا
أو كرها الآية أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال قال الجد
ابن قيس إني إذا رأيت النساء لم أصبر حتى أفتتن ولكن أعينك
بمالي قال ففيه نزلت قل أنفقوا طوعا أو كرها لن يتقبل منكم
قال لقوله أعينك بمالي

فلا تعجبك الآية
أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله فلا تعجبك أموالهم
ولا أولادهم إنما يريد الله ليعذبهم بها في الآخرة وأخرج
ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله فلا تعجبك
أموالهم ولا أولادهم قال هذه من مقاديم الكلام يقول لا تعجبك
أموالهم ولا أولادهم في الحياة الدنيا إنما يريد الله ليعذبهم بها في الآخرة
وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله إنما يريد الله ليعذبهم
بها في الحياة الدنيا قال بالمصائب فيهم هي لهم عذاب وهي للمؤمنين
أجر وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وتزهق أنفسهم
وهم كافرون قال تزهق أنفسهم في الحياة الدنيا وهم كافرون
قال هذه آية فيها تقديم وتأخير وأخرج ابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن الضحاك في قوله فلا تعجبك يقول لا يغررك وتزهق
قال تخرج أنفسهم قال في الدنيا وهم كافرون

ويحلفون بالله الآية أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن الضحاك في قوله ويحلفون بالله إنهم لمنكم الآية قال إنما يحلفون
بالله تقية وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله لو يجدون ملجأ الآية قال
الملجأ الحرز في الجبال والمغارات الغيران في الجبال
والمدخل السرب وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر

وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله لو يجدون ملجأ او مغارات
او مدخلا قال محرزا لهم يفرون اليه منكم لولوا اليه قال لفروا
اليه منكم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله وهم يجمحون
قال يسرعون ومنهم من يلمزك في
الصدقات الآية اخرج البخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال
بينما النبي صلى الله عليه وسلم يقسم قسما اذ جاءه ابن ذي الخويصرة التميمي
فقال اعدل يا رسول الله فقال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل
فقال عمر بن الخطاب ائذن لي فيه فاضرب عنقه فقال النبي صلى
الله عليه وسلم دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم
وصيامه مع صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية
ينظر في قذذه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في نضيه فلا يرى فيه
شيء ثم ينظر في رصافه فلا يرى فيه شيء ثم ينظر في نصله فلا
يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل اسود احدى يديه
او قال ثدييه مثل ثدي المرأة او مثل البضعة تدردر يخرجون
على حين فترة من الناس قال فنزلت فيه ومنهم من يلمزك
في الصدقات الآية قال ابو سعيد اشهد اني سمعت هذا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان عليا حين قتلهم
وانا معه جيء بالرجل على النعت الذي نعته رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله ومنهم من يلمزك في الصدقات قال يروزك يسألك
واخرج ابن المنذر عن قتادة في قوله ومنهم من يلمزك قال يطعن
عليك واخرج سنيد وابن جرير عن داود بن ابي عاصم
قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة فقسمها ههنا وههنا
حتى ذهبت ورآه رجل من الانصار فقال ما هذا بالعدل فنزلت هذه
الآية واخرج ابو الشيخ عن اياد بن لقيط

الذين

انه فقراء وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون واخرج ابن مردويه
عن ابن مسعود قال لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم غنائم حنين سمعت
رجلا يقول ان هذه القسمة ما اريد بها الله فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فذكرت ذلك له فقال رحمة الله على موسى قد اوذي باكثر من هذا
فصبر ونزل ومنهم من يلمزك في الصدقات
انما الصدقات للفقراء الآية اخرج ابن ابي حاتم وابن
مردويه عن جابر قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسأله وهو يقسم قسما فاعرض عنه وجعل يقسم قال اتعطي
رعاء الشاء والله ما عدلت فقال ويحك من يعدل اذا
انا لم اعدل فانزل الله هذه الآية انما الصدقات للفقراء الى آخر
الآية واخرج ابو داود والطبراني والدارقطني وضعفه
والبغوي في معجمه عن زياد بن الحارث الصدائي قال قال رجل
يا رسول الله اعطني من الصدقة فقال ان الله لم يرض بحكم نبي
ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها هو فجزأها ثمانية اجزاء
فان كنت من تلك الاجزاء اعطيتك حقك واخرج
ابن سعد عن زياد بن الحارث الصدائي قال بينا انا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء قوم يشكون عاملهم ثم قالوا
يا رسول الله اخذنا بشيء كان بيننا وبينه في الجاهلية فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير للمؤمن في الامارة ثم قام
رجل فقال يا رسول الله اعطني من الصدقة فقال ان الله لم يكل
قسمها الى ملك مقرب ولا نبي مرسل حتى جزأها على ثمانية اجزاء
فان كنت جزءا منها اعطيتك وان كنت غنيا عنها فانما
هي صداع في الرأس وداء في البطن واخرج سعيد بن منصور
والطبراني وابن مردويه عن موسى بن يزيد الكندي قال كان

كنت

ابن مسعود يقرئ رجلا فقرا انما الصدقات للفقرا والمساكين مرسلة
فقال ابن مسعود ما هكذا اقرانيها النبي صلى الله عليه وسلم فقال وكيف
اقراكها قال اقرانيها انما الصدقات للفقرا والمساكين فمدها واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس قال نسخت هذه الاية كل صدقة في القران
انما الصدقات للفقرا والمساكين واخرج ابن المنذر وابن
النحاس عن عكرمة قال نسخت هذه الاية كل صدقة في القران
انما الصدقات للفقرا الاية واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله انما الصدقات للفقرا الاية قال نسخت هذه الاية كل
صدقة في القران قوله وآت ذا القربى حقه وقوله ان تبدوا
الصدقات وقوله وفي اموالهم حق للسائل والمحروم واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انما الصدقات للفقرا والمساكين
الاية قال انما هذا شي اعلمه الله اياه لهم فايما اعطيت صنفا
منها اجزاك واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابو الشيخ
عن حذيفة في قوله انما الصدقات للفقرا الاية قال ان شئت
جعلتها في صنف واحد من الاصناف الثمانية الذين سمى الله
او صنفين او ثلاثة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العالية قال
لا باس ان تجعلها في صنف واحد مما قال الله واخرج ابن ابي شيبة
وابو الشيخ عن الحسن وعطا وابرهيم وسعيد بن جبير مثله واخرج
ابن المنذر والنحاس عن ابن عباس قال الفقرا فقرا المسلمين
والمساكين الطوافون واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
وابن ابي حاتم والنحاس وابو الشيخ عن قتادة قال الفقير الذي به
زمانة والمسكين المحتاج الذي ليست به زمانة واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب انه مر برجل
من اهل الكتاب مطروح على باب فقال استكدوني

واخذوا مني الجزية حتى كف بصري فليس احد يعود علي بشي فقال
عمر ما انصفناك اذن ثم قال هذا من الذين قال الله انما الصدقات
للفقرا والمساكين ثم امر له برزق يجري عليه واخرج ابن ابي
شيبة عن عمر في قوله انما الصدقات للفقرا قال هم زمنى اهل
الكتاب واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال لا يعطى المشركون
من الزكاة ولا من شي من الكفارات واخرج ابن ابي حاتم عن
عمر قال ليس بفقير من جمع الدرهم الى الدرهم ولا التمرة الى التمرة
انما الفقير من انقى نفسه وثيابه لا يقدر على غنى يحسبهم الجاهل
اغنيا من التعفف واخرج ابن ابي شيبة عن جابر بن زيد
قال الفقرا المتعففون والمساكين الذين يسالون واخرج
ابن ابي شيبة عن الزهري انه سئل عن هذه الاية فقال الفقرا
الذين في بيوتهم ولا يسالون والمساكين الذين يخرجون فيسالون
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال الفقير الرجل يكون فقيرا
وهو بين ظهري قومه وذوي قرابته وعشيرته وليس له مال
والمسكين الذي لا عشيرة له ولا رحم وليس له مال واخرج
ابن ابي شيبة عن الضحاك في الاية قال الفقرا الذين هاجروا
والمساكين الذين لم يهاجروا واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد
ابن جبير قال يعطى من الزكاة من له الدار والخادم والفرس
واخرج ابن ابي شيبة عن ابرهيم قال كانوا لا يمنعون
الزكاة من له البيت والخادم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله والعاملين عليها قال السعاة اصحاب الصدقة واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن الضحاك قال يعطى كل عامل بقدر عمله
واخرج ابن ابي شيبة عن رافع بن خديج سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول العامل على الصدقة بالحق كالغازي
حتى يرجع الى بيته واخرج ابن جرير وابن مردويه عن

ابن عباس في قوله والمؤلفة قلوبهم قال هم قوم كانوا ياتون رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد اسلموا وكان يرضخ لهم من الصدقات
فاذا اعطاهم من الصدقة فاصابوا منها خيرا قالوا هذا دين صالح
وان كان غير ذلك عابوه وتركوه واخرج البخاري وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال بعث علي بن ابي طالب من
اليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهيبة فيها تربتها فقسمها بين
اربعة من المؤلفة بين الاقرع بن حابس الحنظلي وبين علقمة بن علاثة
العامري وبين عيينة بن بدر الفزاري وبين زيد الخيل الطائي
فقالت قريش والانصار اتقسم بين صناديد اهل نجد وتدعنا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما اتالفهم واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن يحيى بن ابي كثير قال
المؤلفة قلوبهم من بني هاشم ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب
ومن بني امية ابو سفيان بن حرب ومن بني مخزوم الحارث بن
هشام وعبد الرحمن بن يربوع ومن بني اسد حكيم بن حزام
ومن بني عامر سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى ومن بني
جمح صفوان بن امية ومن بني سهم عدي بن قيس ومن ثقيف
العلاء بن جارية او حارثة ومن بني فزارة عيينة بن حصن
ومن بني تميم الاقرع بن حابس ومن بني نصر مالك بن عوف
ومن بني سليم العباس بن مرداس اعطى النبي صلى الله عليه
وسلم كل رجل منهم مائة ناقة مائة ناقة الا عبد الرحمن بن
يربوع وحويطب بن عبد العزى فانه اعطى كل واحد منهم خمسين
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن
قال المؤلفة قلوبهم الذين يدخلون في الاسلام الى يوم القيامة
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي العالية قال المؤلفة
قلوبهم قوم من وجوه العرب يقدمون عليه فينفق عليهم

منها

منها ماداموا حتى يسلموا او يرجعوا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الزهري انه سئل عن المؤلفة قلوبهم قال
من اسلم من يهودي او نصراني قلت وان كان موسرا قال وان كان
موسرا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الشعبي قال ليست اليوم مؤلفة انما كان
رجالا يتالفهم النبي صلى الله عليه وسلم على الاسلام فلما ان كان ابو بكر
قطع الرشى في الاسلام واخرج ابن ابي حاتم عن عبيدة السلماني
قال جاء عيينة بن حصن والاقرع بن حابس الى ابي بكر فقالا
يا خليفة رسول الله ان عندنا ارضا سبخة ليس فيها كلا ولا منفعة
فان رايت ان تقطعناها لعلنا نحرثها او نزرعها ولعل الله ان
ينفع بها فاقطعهما اياها وكتب لهما بذلك كتابا واشهد
لهما فانطلقا الى عمر ليشهداه على ما فيه فلما اقرآ على عمر
ما في الكتاب تناوله من ايديهما فتفل فيه فمحاه فتذمرا وقالا
له مقالة سيئة فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يتالفكما والاسلام يومئذ ذليل وان الله قد اعز الاسلام
فاذهبا فاجهدا جهدكما لا ارعى الله عليكما ان ارعيتما
واخرج ابن سعد عن ابي وائل انه قيل له ما اصنع بسهم
المؤلفة قال رده على الاخرين واخرج ابن ابي حاتم عن
مقاتل في قوله وفي الرقاب قال هم المكاتبون واخرج ابن
المنذر عن ابراهيم النخعي قال لا يعتق من الزكاة رقبة تامة
ويعطى في رقبة ولا باس بان يعين به مكاتبا واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمر بن عبد العزيز قال سهم الرقاب
يقسم نصفان نصف لكل مكاتب ممن يدعي الاسلام والنصف الباقي
يشترى به رقاب ممن صلى وصام وقدم اسلامه من ذكر وانثى

يعتقون منه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس
انه كان لا يرى باسا ان يعطي الرجل من زكاته في الحج وان يعتق منها رقبة
واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن الحسن انه كان لا يرى باسا
ان يشتري الرجل من زكاة ماله نسمة فيعتقها واخرج
ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن ابرهيم النخعي
قال يعان فيها الرقبة ولا يعتق منها واخرج ابو عبيد
وابن ابي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال لا يعتق من
زكاة ماله فانه يجر الولا قال ابو عبيد قول
ابن عباس اعلى ما جا في هذا الباب وهو اولى بالاتباع
واعلم بالتاويل وقد وافقه عليه كثير من اهل العلم واخرج
ابن ابي شيبة عن الزهري انه سئل عن الغارمين قال اصحاب الدين
وابن السبيل وان كان غنيا واخرج عبد الرزاق وابن ابي
شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله والغارمين
قال من احترق بيته وذهب السيل بماله وادان على عياله
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابي جعفر في قوله والغارمين قال المستدينين في غير
فساد وابن السبيل قال المجتاز من الارض الى الارض واخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله والغارمين قال هو الذي يسال
في دم او جائحة تصيبه وفي سبيل الله قال هم المجاهدون
وابن السبيل قال المنقطع به يعطى قدر ما يبلغه واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وفي سبيل الله قال الغازي في
سبيل الله وابن السبيل قال المسافر واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال ابن السبيل هو الضيف الفقير الذي ينزل
بالمسلمين واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك في رجل مسافر

وهو غني

وهو غني فنفد ما معه في سفره فاحتاج قال يعطى من الصدقة
في سفره لانه ابن سبيل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وفي سبيل الله قال يحمل الرجل
من الصدقة وابن السبيل قال هو الضيف والمسافر اذا قطع به
وليس له شي فريضة من الله والله عليم حكيم قال ثمانية اسهم
فرضهن الله واعلمهن واخرج ابن ابي شيبة وابو داود وابن
ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني الا لخمسة لعامل عليها
او رجل اشتراها بماله او غارم او غاز في سبيل الله او مسكين تصدق
عليه فاهدى منها لغني واخرج ابن ابي شيبة وابو داود
والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والنحاس في ناسخه
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال
وله ما يغنيه جاءت مسالته في وجهه يوم القيامة خموشا
او كدوحا قالوا يا رسول الله وما الغنى قال خمسون درهما او
قيمتها من الذهب واخرج ابو الشيخ عن عبد الله بن عمرو
انه سئل عن مال الصدقة فقال شر مال انما هو مال الكسحان
والعرجان والعميان وكل منقطع به قيل فان للعاملين عليها حقا
وللمجاهدين في سبيل الله قال اما العاملون فلهم بقدر عمالتهم
واما المجاهدون في سبيل الله فقوم احل لهم ان الصدقة لا تحل
لغني ولا لذي مرة سوي واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة في ثمانية اصناف
ثم يوضع في ثمانية اسهم فيفرض في الذهب والورق والابل
والغنم والبقر والزرع والكرم والنخل ثم يوضع في ثمانية
اسهم في اهل هذه الاية انما الصدقات للفقراء والمساكين
الاية كلها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال خففوا على المسلمين في خرصكم فان فيه العرايا
وفيه الوصايا فاما العرايا فالنخلة والنخلات والاربع واقل من ذلك
والاكثر يمنحها الرجل اخاه ثمرتها فيأكلها هو وعياله واما
الوصايا فثمانية اسهم انما الصدقات للفقراء والمساكين الى قوله عليم حكيم
واخرج احمد عن رجل من بني هلال قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي
واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي عن عبد الله بن
عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحل الصدقة لغني ولا لذي
مرة سوي واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي
عن عبيد الله بن عدي بن الخيار قال اخبرني رجلان انهما اتيا
النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو يقسم الصدقة فسألاه
منها فرفع فينا البصر وخفضه فرآنا جلدين فقال ان
شئتما اعطيتكما ولا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب
ومنهم من عاهد الله الآيات
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والطبراني
والباوردي في معرفة الصحابة وابن مردويه والبيهقي في
الدلائل عن ابي امامة الباهلي قال جاء ثعلبة بن حاطب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله ان
يرزقني مالا فقال ويحك يا ثعلبة قليل تطيق شكره خير من
كثير لا تطيقه قال يا رسول الله ادع الله لي ان يرزقني مالا قال
ويحك يا ثعلبة اما تحب ان تكون مثلي فلو شئت ان يسير ربي
هذه الجبال معي ذهبا لسارت فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني
مالا فوالذي بعثك بالحق ان اتاني الله مالا لاعطين
كل ذي حق حقه قال ويحك يا ثعلبة قليل تطيق شكره
خير من كثير لا تطيقه فقال يا رسول الله ادع الله لي

الذين يؤذون النبي الآية

ومنهم الذين يؤذون النبي

قوله تعالى ومنهم الذين يؤذون النبي الآية اخرج
ابن اسحق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان نبتل بن الحارث
ياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجلس اليه فيسمع منه ثم ينقل
حديثه الى المنافقين وهو الذي قال لهم انما محمد اذن من حدثه
شيئا صدقه فانزل الله فيه ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون
هو اذن الآية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال اجتمع
ناس من المنافقين فيهم جلاس بن سويد بن صامت ومخشي
ابن حمير ووديعة بن ثابت فارادوا ان يقعوا في النبي صلى الله
عليه وسلم فنهى بعضهم بعضا وقالوا انا نخاف ان يبلغ محمدا فيقع
بكم فقال بعضهم انما محمد اذن نحلف له فيصدقنا فنزل
ومنهم الذين يؤذون النبي الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ويقولون هو
اذن يعني انه يسمع من كل احد قال الله اذن خير لكم يؤمن بالله
ويؤمن للمؤمنين يعني يصدق بالله ويصدق المؤمنين واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ويقولون هو اذن اي يسمع ما يقال
له واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله ويقولون هو اذن يقولون سنقول له ما
شئنا ثم نحلف له فيصدقنا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن عطاء قال الاذن الذي يسمع من كل احد ويصدقه واخرج
ابو الشيخ عن الضحاك في قوله يؤمن بالله قال يصدق الله
بما انزل اليه ويؤمن للمؤمنين يصدق المؤمنين فيما بينهم في
شهاداتهم وايمانهم على حقوقهم وفروجهم واموالهم واخرج
الطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن عمير بن سعد قال
فيّ انزلت هذه الآية ويقولون هو اذن وذلك ان عمير بن سعد
كان يسمع احاديث اهل المدينة فياتي النبي فيساره حتى

كانوا يتأذون بعمير بن سعد وكرهوا مجالسته وقالوا هو اذن
فانزلت فيه
يحلفون بالله الآية
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا ان رجلا
من المنافقين قال والله ان هؤلاء لخيارنا واشرافنا لئن كان
ما يقول محمد حقا لهم شر من الحمير فسمعها رجل من المسلمين
فقال والله ما يقول محمد لحق ولانت شر من الحمار فسعى
بها الرجل الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فارسل الى الرجل
فدعاه فقال ما حملك على الذي قلت فجعل يلتعن ويحلف
بالله ما قال ذلك وجعل الرجل المسلم يقول اللهم صدق الصادق
وكذب الكاذب فانزل الله في ذلك يحلفون بالله لكم ليرضوكم
الآية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي مثله وسمى الرجل المسلم
عامر بن قيس من الانصار
الم
يعلموا انه من يحادد الله الآية اخرج ابو الشيخ عن الضحاك
الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله يقول يعادي الله ورسوله
واخرج ابو الشيخ عن يزيد بن هارون قال خطب ابو بكر
الصديق فقال في خطبته يؤتى بعبد قد انعم الله عليه وبسط
له في الرزق قد اصح بدنه وقد كفر نعمة ربه فيوقف بين
يدي الله تعالى فيقال له ماذا عملت ليومك هذا وما
قدمت لنفسك فلا يجده قدم خيرا فيبكي حتى تنفد الدموع
ثم يعير ويخزى بما ضيع من طاعة الله فيبكي الدم ثم يعير
ويخزى حتى ياكل يديه الى مرفقيه ثم يعير ويخزى بما ضيع
من طاعة الله فينتحب حتى تسقط حدقتاه على وجنتيه
كل واحدة منها فرسخ في فرسخ ثم يعير ويخزى حتى يقول يا رب ابعثني
الى النار وارحمني من مقامي هذا وذلك قوله انه من يحادد الله ورسوله
فان له نار جهنم الى قوله العظيم

علاه

المدخول

المنافقون الآية اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم
بما في قلوبهم قال يقولون القول فيما بينهم ثم يقولون عسى الله ان لا
يفشي علينا هذا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة في الآية قال كانت هذه السورة تسمى الفاضحة فاضحة المنافقين
وكان يقال لها المثيرة انبأت بمثالبهم وعوراتهم واخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر وابو الشيخ عن المسيب بن رافع قال ما عمل
رجل من حسنة في سبعة ابيات الا اظهرها الله ولا عمل رجل سيئة
في سبعة ابيات الا اظهرها الله وتصديق ذلك كلام الله يقول الله
ان الله مخرج ما تحذرون
ولئن سألتهم
ليقولن الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
عن عبد الله بن عمر قال قال رجل في غزوة تبوك في مجلس يوما
ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء لا ارغب بطونا ولا اكذب ألسنة
ولا اجبن عند اللقاء فقال رجل في المجلس كذبت ولكنك منافق
لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن قال عبد الله فانا رأيته
متعلقا بحقب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم والحجارة تنكبه
وهو يقول يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ابالله وآياته ورسوله كنتم تستهزءون
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والخطيب
في رواة مالك عن ابن عمر قال رأيت عبد الله بن ابي وهو يشتد
قدام النبي صلى الله عليه وسلم والاحجار تنكبه وهو يقول يا محمد
انما كنا نخوض ونلعب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ابالله وآياته
ورسوله كنتم تستهزءون واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ولئن سألتهم ليقولن

انما كنا نخوض ونلعب قال قال رجل من المنافقين يحدثنا محمد ان
ناقة فلان بوادي كذا وكذا في يوم كذا وكذا وما يدريه
ما الغيب واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة في الآية قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوته
الى تبوك وبين يديه اناس من المنافقين فقالوا ايرجو هذا الرجل
ان يفتح له قصور الشام وحصونها هيهات هيهات فاطلع الله
نبيه على ذلك فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم احبسوا علي
هؤلاء الركب فاتاهم فقال قلتم كذا قلتم كذا قالوا يا نبي الله
انما كنا نخوض ونلعب فانزل الله فيهم ما تسمعون واخرج
الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن محمد بن جبير
قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مسيره واناس من المنافقين
يسيرون امامه فقالوا ان كان ما يقول محمد حقا فلنحن شر من
الحمير فانزل الله ما قالوا فارسل اليهم ما كنتم تقولون فقالوا
انما كنا نخوض ونلعب واخرج ابن اسحق وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن كعب بن مالك قال قال مخشي بن حمير
لوددت اني اقاضي على ان يضرب كل رجل منكم مائة مائة
على ان ننجو من ان ينزل فينا قرآن فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعمار بن ياسر ادرك القوم فانهم قد احترقوا
فسلهم عما قالوا فانهم ان انكروا وكتموا فقل بلى قد قلتم
كذا وكذا فادركهم فقال لهم فجاؤوا يعتذرون فكان
فانزل الله لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان يعف عن
طائفة منكم الآية فكان الذي عفا الله عنه مخشي بن حمير
فتسمى عبد الرحمن وسال الله ان يقتل شهيدا لا يعلم بقتله
فقتل يوم اليمامة لا يعلم مقتله ولا من قتله ولا يرى له اثر
ولا عين واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال

نزلت

نزلت هذه الآية في رهط من المنافقين من بني عمرو بن عوف فيهم
وديعة بن ثابت ورجل من اشجع حليف لهم يقال له مخشي بن
حمير كانوا يسيرون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منطلق
الى تبوك فقال بعضهم لبعض اتحسبون قتال بني الاصفر كقتال
غيرهم والله لكانا بكم غدا تقرنون في الحبال قال مخشي
ابن حمير لوددت اني اقاضي وذكر الحديث مثل الذي قبله
واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود نحوه واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر وابو الشيخ عن الكلبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اقبل من غزوة تبوك وبين يديه ثلاثة رهط استهزؤوا بالله
ورسوله وبالقرآن قال كان رجل منهم لم يمالئهم في الحديث يسير
مجانبا لهم يقال له يزيد بن وديعة فنزلت ان نعف عن طائفة
منكم نعذب طائفة فسمي طائفة وهو واحد واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان نعف عن طائفة منكم نعذب
طائفة قال الطائفة الرجل والنفر واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الطائفة الواحد الى
الالف واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال الطائفة
رجل فصاعدا واخرج ابو الشيخ عن الضحاك ان نعف عن طائفة
منكم نعذب طائفة يعني انه ان عفا عن بعضهم فليس بتارك
الآخرين ان يعذبهم انهم كانوا مجرمين واخرج ابن مردويه
عن جابر بن عبد الله قال كان ممن تخلف بالمدينة من المنافقين
وداعة بن ثابت احد بني عمرو بن عوف فقيل له ما خلفك عن
رسول الله فقال الخوض واللعب فانزل الله فيه وفي اصحابه ولئن سالتهم
ليقولن انما كنا نخوض ونلعب الى قوله مجرمين
المنافقون والمنافقات الآية اخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم
عن حذيفة انه سئل عن المنافق فقال الذي يصف الاسلام ولا يعمل به
واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال النفاق نفاقان

[illegible]

نفاق بتكذيب محمد فذلك كفر ونفاق خطايا وذنوب فذلك من جرى لصاحبه
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يأمرون بالمنكر قال هو التكذيب
وهو انكر المنكر وينهون عن المعروف قال شهادة ان لا اله الا الله والاقرار
بما انزل الله وهو اعظم المعروف واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي العالية قال كل اية ذكرها الله في القرآن فذكر المنكر
عبادة الاوثان والشيطان واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ويقبضون ايديهم
قال لا يبسطونها بنفقة في حق واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ويقبضون ايديهم قال لا يبسطونها
بخير نسوا الله فنسيهم قال تركوا الله فتركهم من كرامته
وثوابه واخرج ابو الشيخ عن الضحاك نسوا الله قال
تركوا امر الله فنسيهم تركهم من رحمته ان يعطيهم ايمانا وعملا
صالحا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الاية قال ان الله لا
ينسى من خلقه ولكن نسيهم من الخير يوم القيامة واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد قال نسوا في العذاب واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله كالذين من قبلكم قال صنيع الكفار كالكفار واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال
ما اشبه الليلة بالبارحة كالذين من قبلكم كانوا اشد منكم قوة
الى قوله وخضتم كالذي خاضوا هؤلاء بنو اسرائيل اشبهناهم والذي
نفسي بيده لتتبعنهم حتى لو دخل رجل جحر ضب لدخلتموه واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله بخلاقهم قال بدينهم
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي هريرة قال الخلاق الدين
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فاستمتعوا
بخلاقهم قال بنصيبهم من الدنيا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة في قوله وخضتم كالذي خاضوا قال لعبتم كالذي لعبوا

واخرج ابو الشيخ عن الربيع قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حذركم ان تحدثوا احداثا في الاسلام وعلم انه سيفعل ذلك اقوام
من هذه الامة فقال الله فاستمتعوا بخلاقهم الاية
والمؤتفكات اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والمؤتفكات قال قوم لوط ائتفكت بهم
ارضهم فجعل عاليها سافلها والمؤمنون
والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن
المنكر اخرج ابو الشيخ عن الضحاك في قوله والمؤمنون
والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف يدعون الى
الايمان بالله ورسوله والنفقات في سبيل الله وما كان من طاعة
الله وينهون عن المنكر ينهون عن الشرك والكفر والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة من فرائض الله كتبها الله
على المؤمنين واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس والمؤمنون
والمؤمنات بعضهم اولياء بعض قال اخاهم في الله يتحابون بجلال
الله والولاية لله واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب قضاء
الحوائج والطبراني عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الاخرة واهل
المنكر في الدنيا هم اهل المنكر في الاخرة واخرجه ابن ابي
شيبة عن ابي عثمان مرسلا واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي
موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المعروف والمنكر
خليقتان تنصبان للناس يوم القيامة فاما المعروف فيبشر
اهله ويعدهم الخير واما المنكر فيقول لاصحابه اليكم اليكم
وما يستطيعون له الا لزوما واخرج ابن ابي شيبة
وابن ابي الدنيا عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم راس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس

ولن يهلك رجل بعد مشورة واهل المعروف في الدنيا اهل المعروف
واهل المنكر في الدنيا اهل المنكر في الاخرة واخرج ابن
ابي الدنيا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الاخرة قيل وكيف
ذاك قال اذا كان يوم القيامة جمع الله اهل المعروف
فقال قد غفرت لكم على ما كان فيكم وصانعت عنكم عبادي
فهبوها اليوم لمن شئتم لتكونوا اهل المعروف في الدنيا واهل
المعروف في الاخرة واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل المعروف
في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة واهل المنكر في الدنيا
اهل المنكر في الاخرة ان الله ليبعث المعروف يوم القيامة
في صورة الرجل المسافر فياتي صاحبه اذا انشق قبره فيمسح
عن وجهه التراب ويقول ابشر يا ولي الله بامان الله وكرامته
لا يهولنك ما ترى من اهوال يوم القيامة فلا يزال يقول له احذر
هذا اتق هذا يسكن بذلك روعه حتى يجاوز به الصراط
فاذا جاوز به الصراط عدل ولي الله الى منازله في الجنة ثم ينثني
عنه المعروف فيتعلق به فيقول يا عبد الله من انت خذلني
الخلائق في اهوال القيامة غيرك فمن انت فيقول اما تعرفني
فيقول لا فيقول انا المعروف الذي عملته في الدنيا بعثني الله
خلقا لاجازيك به في القيامة واخرج الحاكم وصححه وتعقبه الذهبي
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا المعروف من
رحماء امتي تعيشوا في اكنافهم ولا تطلبوه من القاسية قلوبهم فان
اللعنة تنزل عليهم يا علي ان الله خلق المعروف وخلق له اهلا
فحببه اليهم وحبب اليهم فعاله ووجه اليهم طلابه كما وجه الماء
في الارض الجدبة لتحيى به ويحيى به اهلها ان اهل

المعروف

المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة واخرج الحاكم عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف تقي مصارع السوء
والافات والهلكات واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف
في الاخرة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والاخرين
ثم امر مناديا ينادي الا ليقم اهل المعروف في الدنيا فيقومون
حتى يقفوا بين يدي الله فيقول الله انتم اهل المعروف في الدنيا
فيقولون نعم فيقول وانتم اهل المعروف في الاخرة فقوموا مع
الانبياء والرسل فاشفعوا لمن احببتم فادخلوه الجنة حتى تدخلوا
عليهم المعروف في الاخرة كما ادخلتم عليهم المعروف في الدنيا
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب قضاء الحوائج عن بلال
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة والمعروف
تقي سبعين نوعا من البلاء وتقي ميتة السوء والمعروف
والمنكر خليقتان منصوبتان للناس يوم القيامة والمعروف
لازم اهله يقودهم ويسوقهم الى الجنة والمنكر لازم اهله
يقودهم ويسوقهم الى النار واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب
عباد الله الى الله عز وجل من حبب اليه المعروف وحبب
اليه فعاله واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل للمعروف
وجوها من خلقه حبب اليهم المعروف وحبب اليهم فعاله
ووجه اليهم طلاب المعروف اليهم ويسر عليهم اعطاءه كما
يسر الغيث الى الارض الجدبة ليحييها ويحيي بها
اهلها وان الله جعل للمعروف اعداء من خلقه بغض
اليهم المعروف وبغض اليهم فعاله وحظر عليهم

أعطاه كما أعطى الغيث عن الأرض الجدبة ليهلكها أو يهلك بها أهلها
ويعفو الله أكثر وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم باصطناع المعروف
فإنه يمنع مصارع السوء وعليكم بصدقة السر فإنها تطفي
غضب الله عز وجل وأخرج ابن أبي الدنيا عن حذيفة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة
وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا من طريق محمد بن المنكدر
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل معروف صدقة وكل ما أنفق الرجل على نفسه وأهله كتب
له به صدقة وما وقى به عرضه كتب له به صدقة
قيل لمحمد بن المنكدر ما يعني ما وقى به عرضه قال الشيء
يعطي الشاعر وذا اللسان المتقى وأخرج ابن أبي الدنيا
والبزار والطبراني عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صنعته
إلى غني أو فقير فهو صدقة وأخرج ابن أبي الدنيا
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل معروف
يصنعه أحدكم إلى غني أو فقير فهو صدقة وأخرج
ابن أبي الدنيا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل معروف صدقة وأخرج ابن أبي الدنيا
عن جابر الجعفي رفعه قال المعروف خلق من أخلاق الله
تعالى كريم

ومساكن طيبة

أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن الحسن قال سألت
عمران بن حصين وأبا هريرة عن تفسير ومساكن طيبة
في جنات عدن قالا على الخبير سقطت سألنا
عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

قصر

قصر من لؤلؤة في الجنة في ذلك القصر سبعون دارا من ياقوتة
حمراء في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضراء في كل بيت
سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا من كل لون على كل
فراش امرأة من الحور العين في كل بيت سبعون مائدة
في كل مائدة سبعون لونا من كل طعام في كل بيت سبعون
وصيفا ووصيفة فيعطي المؤمن من القوة في كل غداة
ما يأتي على ذلك كله وأخرج ابن أبي حاتم
عن سليم بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الجنة مائة درجة فأولها من فضة أرضها فضة ومساكنها
فضة وآنيتها فضة وترابها المسك والثانية من ذهب
أرضها ذهب ومساكنها ذهب وآنيتها ذهب وترابها
المسك والثالثة لؤلؤ أرضها اللؤلؤ ومساكنها اللؤلؤ وآنيتها
لؤلؤ وترابها المسك وسبع وتسعون بعد ذلك ما لا عين
رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وأخرج
ابن أبي حاتم عن أبي حازم قال إن الله ليعد للعبد في الجنة
مسيرة أربعين بردا أبوابها وغرفها وحيطانها ليس فيها
نعمو لا قصر في الجنة ما خذ درجة ثلاث منها ذهب
وذهب واللؤلؤ وزبرجد وياقوت وسبعة وتسعون لا يعلمها
إلا الذي خلقها وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر
قال إن أدنى أهل الجنة منزلة رجل له ألف قصر ما بين
كل قصرين مسيرة سنة يرى أقصاها كما يرى أدناها
في كل قصر من الحور العين والرياحين والولدان ما يدعوا
بشيء إلا أتي به وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب
قال إن في الجنة ياقوتة ليس فيها صدع ولا وصل
فيها سبعون ألف دار في كل دار سبعون ألفا من الحور العين

لا يدخلها الا نبي او صديق او شهيد او امام عادل او محكم في نفسه
قيل لكعب وما المحكم في نفسه قال الرجل ياخذه العدو
فيحكمونه بين ان يكفر او يلزم الاسلام فيقتل فيختار ان يلزم الاسلام
في جنات عدن اخرج ابن جرير عن
ابن عباس في قوله جنات عدن قال معدن الرجل الذي يكون فيه
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جنات عدن قال
معدنهم فيها ابدا واخرج ابن ابي حاتم عن خالد بن معدان قال
ان خلق الجنة جنة عدن ثم دلى لولؤة فغرس فيها قضيبا
ثم قال لها امتدي حتى ارضى ثم قال لها اخرجي
ما فيك من الانهار والثمار ففعلت فقال قد افلح المومنون
ورضوان من الله اكبر اخرج
ابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله ورضوان من الله اكبر
يعني اذا كبر يعني اذا اخبروا ان الله عنهم راض فهو اكبر
عندهم من التحف والتسليم واخرج ابن مردويه عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة
الجنة قال الله هل تشتهون شيا فازيدكم قالوا يا ربنا وهل
بقي شي الا قد نلناه فيقول نعم رضاي فلا اسخط عليكم ابدا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي عبد الملك الجهني قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تنعم اهل الجنة برضوان الله عنهم
افضل من نعيمهم بما في الجنان واخرج ابو الشيخ عن
عثمان بن عطية قال يجيء القران يوم القيامة في صورة
الرجل الشاحب حتى يستوي عند قبره فيقول ابشر بكرامة
الله قال فله حلة الكرامة فيقول يا رب زدني فقال لهم
رضواني ورضوان من الله اكبر واخرج البخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن مردويه والبيهقي

في الا

في الاسماء والصفات عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا
وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون ربنا وما
لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم
افضل من ذلك قالوا يا رب واي شي افضل من ذلك قال
احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا واخرج
احمد في الزهد عن الحسن قال بلغني ان ابا بكر الصديق كان
يقول في دعائه اللهم اسالك الذي هو خير في عاقبة
الخير اللهم اجعل اخر ما تعطيني الخير رضوانك والدرجات
العلى في جنات النعيم
يا ايها النبي جاهد الكفار الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس في قوله يا ايها النبي جاهد الكفار
قال بالسيف والمنافقين قال باللسان واغلظ عليهم قال
اذهب الرفق عنهم واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في
كتاب الامر بالمعروف وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه عن ابن مسعود في قوله جاهد الكفار والمنافقين
قال بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه
وليلقه بوجه مكفهر واخرج البيهقي في
الشعب عن ابن مسعود قال لما نزلت يا ايها النبي جاهد
الكفار والمنافقين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجاهد
بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فليلقه بوجه
مكفهر واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله جاهد
الكفار قال بالسيف والمنافقين قال بالقول باللسان واغلظ
عليهم قال على الفريقين جميعا ثم نسخها وانزل بعدها قاتلوا
الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واخرج

عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في الاية قال امر الله نبيه ان يجاهد
الكفار بالسيف ويغلظ على المنافقين في الحدود

يحلفون بالله ما قالوا الاية اخرج ابن اسحق وابن
ابي حاتم عن كعب بن مالك قال لما نزل القران فيه ذكر المنافقين
قال الجلاس والله لئن كان هذا الرجل صادقا لنحن شر من
الحمير فسمعها عمير بن سعد فقال والله يا جلاس انك لاحب
الناس الي احسنهم عندي اثرا واعزهم علي ان يدخل عليه شي
يكرهه ولقد قلت مقالة لئن ذكرتها لتفضحنك ولئن
سكت عنها لتهلكني ولاحديهما اشد علي من الاخرى فمشى
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ما قال الجلاس
فحلف بالله ما قال ولقد كذب علي عمير فانزل الله يحلفون ما
قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر الاية واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس قال كان الجلاس بن سويد بن الصامت ممن تخلف
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وقال لئن
كان هذا الرجل صادقا لنحن شر من الحمير فرفع عمير بن سعد الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلف الجلاس بالله لقد كذب
علي وما قلت فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا فزعموا انه
تاب وحسنت توبته واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن انس بن مالك قال سمع زيد بن
ارقم رجلا من المنافقين يقول والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب
ان كان هذا صادقا لنحن شر من الحمير فقال زيد هو والله صادق
ولانت شر من الحمار فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فجحد
القائل فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا الاية فكانت الاية في تصديق
زيد واخرج ابن جرير وابو الشيخ والطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في ظل

شجرة

شجرة فقال انه سياتيكم انسان ينظر اليكم بعيني شيطان
فاذا جاء فلا تكلموه فلم يلبثوا ان طلع رجل ازرق فدعاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال علام تشتمني انت واصحابك
فانطلق الرجل فجاء باصحابه فحلفوا بالله ما قالوا حتى تجاوز
عنهم وانزل الله يحلفون بالله ما قالوا الاية واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا
ان رجلين اقتتلا احدهما من جهينة والاخر من غفار
وكانت جهينة حلفا الانصار فظهر الغفاري على الجهني
فقال عبد الله بن ابي للاوس انصروا اخاكم والله ما
مثلنا ومثل محمد الا كما قال القائل سمن كلبك ياكلك
والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل
فسعى بها رجل من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فارسل اليه فساله فجعل يحلف بالله ما قاله فانزل الله
يحلفون بالله ما قالوا الاية واخرج ابن جرير عن قتادة في
قوله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر قال نزلت في
عبد الله بن ابي بن سلول واخرج عبد الرزاق وابن سعد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عروة ان رجلا من الانصار
يقال له الجلاس بن سويد قال ليلة في غزوة تبوك
والله لئن كان ما يقول محمد حقا لنحن شر من الحمير فسمعه غلام
عمير بن سعد وكان ربيبه فقال له اي عم تب الى الله
وجاء الغلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فارسل النبي صلى
الله عليه وسلم اليه فجعل يحلف ويقول والله ما قلت
يا رسول الله فقال الغلام بلى والله لقد قلته فتب الى الله
ولولا ان ينزل القران فيجعلني معك ما قلته فجاء الوحي الى
النبي صلى الله عليه وسلم فسكتوا فلا يتحرك احد وكذلك
كانوا يفعلون لا يتحركون اذا نزل الوحي فرفع عن النبي

صلى الله عليه وسلم فقال يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر
الى قوله فان يتولوا يك خيرا لهم فقال قد قلته وقد عرض الله
على التوبة فانا اتوب فقبل ذلك منه وكان له قتيل في الاسلام
فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه ديته فاستغنى
بذلك وكان هم ان يلحق بالمشركين وقال النبي صلى الله عليه
وسلم للغلام وفت اذنك واخرج عبد الرزاق
عن ابن سيرين قال لما نزل القرآن اخذ النبي صلى الله عليه وسلم
باذن عمير فقال وفت اذنك يا غلام وصدقك ربك
واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن سيرين قال قال رجل
من المنافقين ان كان محمد صادقا فيما يقول لنحن شر من الحمير
فقال له زيد بن ارقم ان محمدا لصادق ولانت شر من
الحمار فكان فيما بينهما في ذلك كلام فلما اقبلوا على النبي صلى
الله عليه وسلم واخبره فاتاه الاخر فحلف بالله ما قال
فنزلت يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد بن ارقم وفت اذنك
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في الآية قال قال احدهم ان كان ما يقول محمد حقا
لنحن شر من الحمير فقال رجل من المؤمنين والله ان ما يقول
محمد لحق ولانت شر من الحمار وهم المنافق بقتله فذلك
همهم بما لم ينالوا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك
في قوله يحلفون بالله ما قالوا الآية قال هم الذين ارادوا
ان يدفعوا النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة وكانوا
قد اجمعوا على ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم
معه في بعض اسفاره فجعلوا يلتمسون غرته حتى اخذ في
عقبة فتقدم بعضهم وتأخر بعضهم وذلك ليلا قالوا اذا
اخذ في العقبة دفعناه عن راحلته في الوادي فسمع حذيفة

وهو يسوق بالنبي صلى الله عليه وسلم وكان قائده تلك الليلة
عمار بن ياسر وسائقه حذيفة بن اليمان فسمع حذيفة وقع اخفاف
الابل فالتفت فاذا هو بقوم متلثمين فقال اليكم اليكم يا اعداء
الله فامسكوا ومضى النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل منزله الذي
اراد فلما اصبح ارسل اليهم كلهم فقال اردتم كذا وكذا
فحلفوا بالله ما قالوا ولا ارادوا الذي سألهم عنه فذلك قوله
يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر الآية واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله وهموا بما لم ينالوا قال هم رجل يقال له الاسود بقتل
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي في الدلائل عن
عروة قال رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قافلا من تبوك
الى المدينة حتى اذا كان ببعض الطريق مكر برسول الله صلى الله عليه
وسلم ناس من اصحابه فتآمروا ان يطرحوه من عقبة في الطريق
فلما بلغوا العقبة ارادوا ان يسلكوها معه فلما غشيهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر خبرهم فقال من شاء منكم
ان ياخذ ببطن الوادي فانه اوسع لكم واخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم العقبة واخذ الناس ببطن الوادي الا النفر الذين
مكروا برسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمعوا ذلك
استعدوا وتلثموا وقد هموا بامر عظيم وامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم حذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر فمشيا معه مشيا
وامر عمارا ان ياخذ بزمام الناقة وامر حذيفة يسوقها
فبينماهم يسيرون اذ سمعوا وكزة القوم من ورائهم قد غشوه
فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر حذيفة ان يردهم
وابصر حذيفة غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرجع ومعه محجن فاستقبل وجوه رواحلهم فضربها ضربا

بالمحجن وابصر القوم وهم متلثمون لا يشعر وانما ذلك فعل
المسافر فرعبهم الله حين ابصروا حذيفة وظنوا ان مكرهم قد ظهر
عليه فاسرعوا حتى خالطوا الناس واقبل حذيفة حتى ادرك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما ادركه قال اضرب الراحلة يا حذيفة وامش
انت يا عمار فاسرعوا حتى استوى باعلاها فخرجوا من العقبة ينتظرون
الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لحذيفة هل عرفت يا حذيفة
من هؤلاء الرهط او احدا منهم قال حذيفة عرفت راحلة فلان وفلان
وقال كانت ظلمة الليل وغشيتهم وهم متلثمون فقال النبي صلى الله
عليه وسلم هل علمتم ما كان شانهم وما ارادوا قالوا لا
لا والله يا رسول الله قال فانهم مكروا ليسيروا معي حتى اذا
اظلمت في العقبة طرحوني منها قالوا افلا تامر بهم يا رسول الله
فنضرب اعناقهم قال اكره ان يتحدث الناس ويقولوا ان محمدا
وضع يده في اصحابه فسماهم لهما وقال اكتماهم واخرج البيهقي
في الدلائل عن ابن اسحق نحوه وزاد بعد قوله لحذيفة هل عرفت
من القوم احدا فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله قد اخبرني باسمائهم واسماء ابائهم وساخبرك بهم
ان شاء الله عند وجه الصبح فلما اصبح سماهم له عبد الله بن ابي
وسعد بن ابي سرح وابا خاطر الاعرابي وعامرا وابا عامر
والجلاس بن سويد بن الصامت ومجمع بن جارية ومليحا التيمي
وحصين بن نمير وطعمة بن ابيرق وعبد الله بن عيينة ومرة
ابن ربيع فهم اثنا عشر رجلا حاربوا الله ورسوله وارادوا
قتله فاطلع الله نبيه على ذلك وذلك قوله عز وجل وهموا بما
لم ينالوا وكان ابو عامر راسهم وله بنوا مسجد الضرار وهو ابو حنظلة
غسيل الملائكة واخرج ابن سعد عن نافع بن جبير بن مطعم
قال لم يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم باسماء المنافقين

الذين

الذين نخسوا ليلة العقبة بتبوك غير حذيفة وهم اثنا عشر رجلا ليس فيهم
قرشي وكلهم من الانصار او من حلفائهم واخرج البيهقي في الدلائل عن
حذيفة بن اليمان قال كنت اخذا بخطام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم اقود به
وعمار يسوقه او انا اسوقه وعمار يقوده حتى اذا كنا بالعقبة فاذا انا باثني عشر راكبا
قد اعترضوه فيها قال فانبهت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرخ
بهم فولوا مدبرين فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل عرفتم القوم
قلنا لا يا رسول الله كانوا متلثمين ولكنا قد عرفنا الركاب قال هؤلاء
المنافقون الى يوم القيامة هل تدرون ما ارادوا قلنا لا قال ارادوا ان
يزحموا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة فيلقوه منها قلنا
يا رسول الله او لا تبعث الى عشائرهم حتى يبعث اليك كل
قوم براس صاحبهم قال لا اكره ان تحدث العرب بينها ان محمدا
قاتل بقوم حتى اذا اظهره الله بهم اقبل عليهم يقتلهم ثم قال اللهم
ارمهم بالدبيلة قلنا يا رسول الله وما الدبيلة قال شهاب من نار
يقع على نياط قلب احدهم فيهلك واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدي في قوله وهموا بما لم ينالوا قال ارادوا
ان يتوجوا عبد الله بن ابي وان لم يرض محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج ابو الشيخ عن ابي صالح وهموا بما لم ينالوا قال هموا
ان يتوجوا عبد الله بن ابي بتاج واخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه عن عكرمة ان مولى لبني عدي بن كعب
قتل رجلا من الانصار فقضى النبي صلى الله عليه وسلم بالدية اثني
عشر الفا وفيه نزلت وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من
فضله واخرج ابن ماجه وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الدية اثني عشر الفا
وذلك قوله وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله قال

فأخذهم الدبة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله قال كانت لهم دية
قد غلب عليهم فاخرجها الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم
عن عروة قال كان جلاس تحمل حمالة اذ كان عليه دين فادى عنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذلك قوله وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله
واخرج ابو الشيخ عن الضحاك قال ثم دعاهم الى التوبة فقال فان
يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا
والاخرة فاما عذاب الدنيا فالقتل واما عذاب الاخرة فالنار واخرج
ابو الشيخ عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قوما قد
هموا بي بسوء وارادوا امرا فليقوموا فليستغفروا فلم يقم احد ثلاث
مرار فقال قم يا فلان قم يا فلان فقالوا نستغفر الله نستغفر الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانا ادعوكم الى التوبة والله
اسرع اليكم بها وانا اطيب بكم نفسا بالاستغفار اخرجوا
وما لهم في الارض من ولي ولا نصير اخرج ابو الشيخ
عن الضحاك قال قال لي ابن عباس احفظ عني كل شيء في القران وما لهم
في الارض من ولي ولا نصير فهي للمشركين واما المؤمنون فما اكثر انصارهم
وشفعائهم   ومنهم من عاهد الله الاية اخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والطبراني والباوردي في معرفة الصحابة وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن ابي امامة الباهلي قال جاء ثعلبة بن حاطب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني
مالا قال ويحك يا ثعلبة قليل تطيق شكره خير من كثير لا تطيقه
قال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا فوالذي بعثك بالحق لئن
اتاني الله مالا لاعطين كل ذي حق حقه قال ويحك
يا ثعلبة قليل تطيق شكره خير من
كثير لا تطيقه قال يا رسول الله ادع الله

الله تعالى

الله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزقه مالا
فاتجر واشترى غنما فبورك له فيها ونمت كما ينمو الدود حتى ضاقت
به المدينة فتنحى بها فكان يشهد الصلاة بالنهار مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا يشهدها بالليل ثم نمت كما ينمو الدود فتنحى بها
فكان لا يشهد الصلاة بالليل ولا بالنهار الا من جمعة الى جمعة مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم نمت كما ينمو الدود فضاق به مكانه
فتنحى به فكان لا يشهد جمعة ولا جنازة مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجعل يتلقى الركبان ويسالهم عن الاخبار وفقده رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسال عنه فاخبروه انه اشترى غنما
وان المدينة ضاقت به واخبروه خبره فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويح ثعلبة بن حاطب ويح ثعلبة بن حاطب ثم ان الله
تعالى امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياخذ الصدقات وانزل
الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة الاية فبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجلين رجلا من جهينة ورجلا من بني سليم ياخذان الصدقة
وكتب لهما اسنان الابل والغنم كيف ياخذانها على وجوهها وامرهما
ان يمرا على ثعلبة بن حاطب وبرجل من بني سليم فخرجا فمرا بثعلبة
فسالاه الصدقة فقال ارياني كتابكما فنظر فيه فقال ما هذا
الا جزية انطلقا حتى تفرغا ثم مرا بي قال فانطلقا وسمع بهما السلمي
فاستقبلهما بخيار ابله فقالا انما عليك دون هذا فقال ما كنت اتقرب
الى الله الا بخير مالي فقبلاه فلما فرغا مرا بثعلبة فقال ارياني كتابكما
فنظر فيه فقال ما هذا الا جزية انطلقا حتى ارى رايي فانطلقا
حتى قدما المدينة فلما راهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قبل
ان يكلمهما ويح ثعلبة بن حاطب ودعا للسلمي بالبركة وانزل الله
ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله لنصدقن الثلاث ايات
قال فسمع بعض من اقارب ثعلبة فاتى ثعلبة فقال ويحك يا ثعلبة

انزل الله فيك كذا وكذا قال فقام ثعلبة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه صدقة مالي فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذا عملك منعني ان اقبل منك قال فجعل يبكي
ويحثي التراب على راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا عملك بنفسك امرتك فلم تطعني فلم يقبل منه رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى مضى ثم اتى ابا بكر فقال يا ابا بكر اقبل
مني صدقتي فقد عرفت منزلتي من الانصار فقال ابو بكر لم يقبلها
رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبلها فلم يقبلها ابو بكر ثم ولي
عمر بن الخطاب فاتاه فقال يا ابا حفص يا امير المومنين اقبل
مني صدقتي قال ويتثقل عليه بالمهاجرين والانصار وازواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر لم يقبلها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر اقبلها انا فابى ان يقبلها ثم ولي
عثمان فهلك في خلافة عثمان وفيه نزلت الذين يلمزون
المطوعين من المومنين في الصدقات قال وذلك في الصدقة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في
الدلائل عن ابن عباس في قوله ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من
فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين وذلك ان رجلا كان
يقال له ثعلبة من الانصار اتى مجلسا فاشهدهم فقال لئن
اتاني الله من فضله اتيت كل ذي حق حقه وتصدقت منه ووصلت
منه القرابة فابتلاه الله فاتاه من فضله فاخلف ما وعده
فاغضب الله بما اخلفه ما وعده فقص الله شانه في القران
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال اعتبروا
المنافق بثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا
عاهد غدر وذلك [illegible] الله سوال ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله

لنصدقن

لنصدقن الى اخر الاية واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ
عن عبد الله بن عمرو قال ثلاث من كن فيه فهو منافق اذا حدث كذب
واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان وتلا هذه الاية ومنهم من عاهد الله
لئن اتانا من فضله الى اخر الاية واخرج البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اية المنافق ثلاث
اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان واخرج
ابو الشيخ عن الحسن قال سمعت بالثلاث التي تذكر في المنافق اذا اؤتمن
خان واذا وعد اخلف واذا حدث كذب فالتمستها في الكتاب
زمانا طويلا حتى سقطت عليها بعد حين وجدتها الله تذكر فيه ومنهم
من عاهد الله لئن اتانا من فضله الى قوله وبما كانوا يكذبون وانا عرضنا
الامانة واخرج ابو الشيخ عن الحسن ان رجلا من الانصار
هو الذي قال هذا فمات ابن عم له فورث منه مالا فبخل به ولم
يف الله بما عاهد عليه فاعقبه بذلك نفاقا الى ان يلقاه قال وذلك
بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون واخرج
ابو الشيخ عن ابي قلابة قال مثل اصحاب الاهواء
كمثل المنافقين كلامهم شتى وجماع امرهم النفاق ثم تلا هذه
الاية ومنهم من عاهد الله ومنهم من يلمزك ومنهم الذين
يوذون النبي واخرج ابو الشيخ عن قتادة في قوله بما اخلفوا
الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون قال اجتنبوا الكذب
فانه باب من النفاق وعليكم بالصدق فانه باب من الايمان
وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدث ان موسى لما جاء
بالتوراة بني اسرائيل قالت بنو اسرائيل ان التوراة كثيرة وانا لا
نفرغ لها فسل لنا جماعا من الامر نحافظ عليه ونتفرغ فيه لمعاشنا
قال يا قوم مهلا مهلا اي قوم هذا كتاب الله وبيان الله ونور الله وعصمة
الله فردوا عليه مثل مقالتهم ففعل ذلك ثلاث مرات فقال الرب
تبارك وتعالى فاني امرهم بثلاث ان هم حافظوا عليهن دخلوا الجنة

بهن ان تناهوا الى قسمة مواريثهم وان لا ينظروا فيها وان لا
ينظروا امها وان لا يدخلوا ابصارهم البيوت حتى يوذن لهم
وان لا يطعموا طعاما حتى يتوضوا كوضو الصلاة فرجع موسى
الى قومه بهن فنفرحوا ورأوا انهم سيقومون بهن فوالله
ان لبث القوم الا قليلا حتى جنحوا وانقطع بهم فلما حدث نبي
الله صلى الله عليه وسلم بهذا عن بني اسرائيل قال تكفلوا
لي بست اتكفل لكم بالجنة اذا حدثتم فلا تكذبوا واذا وعدتم
فلا تخلفوا واذا اوتمنتم فلا تخونوا وغضوا ابصاركم وكفوا
ايديكم وفروجكم قال قتادة شداد والله الا
من عصم الله
الذين يلمزون
المطوعين الاية اخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي مسعود قال لما
نزلت اية الصدقة كنا نتحامل على ظهورنا فجاء رجل فتصدق
بشي كثير فقالوا مرائي وجاء ابو عقيل بنصف صاع فقال
المنافقون ان الله لغني عن صدقة هذا فنزلت الذين يلمزون المطوعين
من المومنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم الاية واخرج
البزار وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فاني اريد ان
ابعث بعثا فجاء عبد الرحمن فقال يا رسول الله عندي اربعة (اي بن عوف)
الاف الفين اقرضهما ربي والفين لعيالي فقال بارك
الله لك فيما اعطيت وبارك لك فيما امسكت وجاء
رجل من الانصار فقال يا رسول الله اني بت اجر الجرير
فاصبت صاعين من تمر فصاعا اقرضه ربي وصاعا لعيالي
فلمزه المنافقون قالوا والله ما اعطى ابن عوف الذي اعطى الا رياء
وقالوا الم يكن الله ورسوله غنيين عن صاع هذا فانزل

الله

الله الذين يلمزون المطوعين الاية واخرج ابن مردويه عن ابي
سعيد الخدري قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة
فجاء عبد الرحمن بن عوف بصدقته وجاء المطوعون من المومنين
وجاء ابو عقيل بصاع فقال يا رسول الله بت اجر الجرير فاصبت
صاعين من تمر فجئتك باحدهما وتركت الاخر لاهلي قوتهم
فقال المنافقون ما جاء عبد الرحمن واولئك الا رياء وان الله
لغني عن صدقة ابي عقيل فانزل الله الذين يلمزون المطوعين الاية
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي عقيل قال بت اجر الجرير
على ظهري على صاعين من تمر فانقلبت باحدهما الى اهلي
يتبلغون به وجئت بالاخر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتقرب به الى ربي فاخبرته بالذي كان فقال انثره
في المسجد فسخر القوم وقالوا لقد كان الله غنيا عن صاع هذا
المسكين فانزل الله الذين يلمزون المطوعين الايتين واخرج ابن جرير
ابو حكيم وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله الذين يلمزون المطوعين الاية قال جاء عبد الرحمن
ابن عوف باربعين اوقية الى النبي صلى الله عليه وسلم وجاءه رجل
من الانصار بصاع من طعام فقال بعض المنافقين والله ما جاء
عبد الرحمن بما جاء به الا رياء وقالوا ان كان الله ورسوله لغنيين عن
هذا الصاع واخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن كعب الك
قال الذي تصدق بصاع التمر فلمزه المنافقون ابو خيثمة الانصاري
واخرج البغوي في معجمه وابن قانع وابن مردويه عن [illegible]
البلوي عن جدته ليلى بنت عدي ان امها عميرة بنت سهيل
ابن رافع صاحب الصاعين الذي لمزه المنافقون اخبرته انه
خرج بصاع من تمر وابنته عميرة حتى اتى النبي صلى الله

عليه وسلم فنصيبه وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس أن النبي صلى الله
عليه وسلم دعا الناس بصدقة فجاء عبد الرحمن بن عوف بأربعة
آلاف فقال يا رسول الله هذه صدقة فلمزه بعض القوم فقال
ما جاء بهذه عبد الرحمن إلا رياء وجاء أبو عقيل بصاع من تمر
فقال بعض القوم ما كان أغنى الله عن صاع أبي عقيل فنزلت
الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات إلى قوله فلن يغفر
الله لهم وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال
أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يجمعوا صدقاتهم وكان لعبد الرحمن
ابن عوف ثمانية آلاف دينار فجاء بأربعة آلاف دينار صدقة
فقال هذا مالي أقرضه الله وقد بقي مثله فقال النبي صلى الله
عليه وسلم بورك لك فيما أعطيت وفيما أمسكت وجاء أبو نهيك
رجل من الأنصار بصاع تمر نزع عليه ليله كله فلما أصبح جاء به
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل من المنافقين إن عبد الرحمن
ابن عوف لعظيم الرياء وقال للآخر إن الله لغني عن صاع هذا
فأنزل الله الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات
عبد الرحمن بن عوف والذين لا يجدون إلا جهدهم صاحب الصاع
وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في الآية قال أصاب
الناس جهد شديد فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يتصدقوا فقال أيها الناس تصدقوا فجعل الناس يتصدقون
فجاء عبد الرحمن بن عوف بأربعمائة أوقية من ذهب
قال يا رسول الله كان لي ثمانمائة أوقية من ذهب فجئت
بأربعمائة أوقية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك
له فيما أعطى وبارك له فيما أمسك وأخرج ابن أبي حاتم
عن عكرمة قال لما كان يوم فطر أخرج عبد الرحمن
ابن عوف مالا عظيما وأخرج عاصم بن عدي كذلك

وأخرج رجل صاعين وآخر صاعا فقال قائل من المنافقين إن
عبد الرحمن إنما جاء بما جاء به فخرا ورياء وأما صاحب الصاع والصاعين
فإن الله ورسوله أغنيا من صاع وصاع فسخروا بهم فأنزلت فيهم
هذه الآية الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات
وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال أمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسلمين أن يتصدقوا فقال عمر بن الخطاب إنما
ذلك مال وافر فأخذ نصفه قال فجئت أحمل مالا كثيرا
فقال له رجل من المنافقين أترائي يا عمر قال نعم أرائي الله
ورسوله فأما غيرهما فلا قال وجاء رجل من الأنصار
لم يكن عنده شيء فواجر نفسه بجر الجرير على رقبته بصاعين
ليلته فترك صاعا لعياله وجاء بصاع يحمله فقال له بعض
المنافقين إن الله ورسوله عن صاعك لغني فذلك قوله الذين يلمزون
المطوعين من المؤمنين في الصدقات وأخرج أبو الشيخ عن قتادة
الذين يلمزون المطوعين أي يطعنوا على المطوعين وأخرج
ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله والذين لا يجدون إلا جهدهم
قال هو رفاعة بن سعد وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الشعبي في قوله والذين لا يجدون
إلا جهدهم قال الجَهد في القوت والجُهد في العمل وأخرج
أبو الشيخ عن سفيان في الآية قال الجهد جهد الإنسان
والجُهد ذات اليد وأخرج ابن المنذر عن ابن إسحق
قال كان الذي تصدق بجهده أبو عقيل واسمه سهل بن رافع أتى
بصاع من تمر فأفرغه في الصدقة فتضاحكوا به وقالوا
إن الله لغني عن صدقة أبي عقيل وأخرج البغوي في معجمه
وأبو الشيخ عن الحسن قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقاما للناس فقال يا أيها الناس تصدقوا أيها الناس
تصدقوا أشهد لكم بها يوم القيامة

الا لعل احدكم ان يبيت فصاله رواء وابن عمه طاو الى جنبه
الا لعل احدكم ان يثمر ماله وجاره مسكين لا يقدر على
شي الا رجل منح ناقة من ابله يغدو برفد ويروح برفد
يغدو بالصبوح على اهل بيت ويروح بالغبوق الا ان اجرها
لعظيم فقام رجل فقال يا رسول الله عندي اربعة
عندي اربعة ذود فقام اخر قصير القامة قبيح السنة
يقود ناقة له حسناء جميلة فقال رجل من المنافقين كلمة خفية
لا يرى ان النبي سمعها ناقته خير منه فسمعها النبي صلى
الله عليه وسلم فقال كذبت هو خير منك ومنها ثم قام
عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول الله عندي ثمانية الاف
تركت اربعة منها للعيال وجئت باربعة اقدمها الى الله فتكاثر
المنافقون ما جاء به ثم قام عاصم بن عدي الانصاري فقال
يا رسول الله عندي سبعون وسقا جاد العام فتكاثر
المنافقون ما جاء به ثم قام عاصم بن عدي الانصاري وقالوا
جاء هذا باربعة الاف وجاء هذا بسبعين وسقا للرياء والسمعة
فهلا اخفيا فهلا فرقاها ثم قام رجل من الانصار اسمه الحبحاب
يكنى ابا عقيل فقال يا رسول الله ما لي من مال غير اني اجرت
نفسي البارحة من بني فلان اجر الجرير في عنقي على صاعين
من تمر فتركت صاعا للعيال وجئت بصاع اقربه الى
الله فلمزه المنافقون وقالوا جاء اهل الابل بالابل وجاء اهل الفضة
بالفضة وجاء هذا بتميرات يحملها فانزل الله الذين يلمزون
المطوعين الاية واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد
عن ابي السليل قال وقف علينا شيخ في مجلسنا فقال حدثني
ابي او عمي انه شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع
قال من يتصدق اليوم بصدقة اشهد له بها عند الله
يوم القيامة فجاء رجل لا والله ما بالبقيع رجل اشد

سواد

وجه منه ولا اقصر قامة ولا اذم في عين منه بناقة لا والله ما
بالبقيع شي احسن منها فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اهذه
صدقة قال نعم يا رسول الله فلمزه رجل فقال يتصدق بهذه والله لهي
خير منه فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمته فقال كذبت
بل هو خير منك ومنها كذبت بل هو خير منك ومنها ثلاث
مرار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من قال بيده هكذا
وهكذا وقليل ما هم ثم قال قد افلح المزهد المجهد قد افلح
المزهد المجهد واخرج ابو داود والحاكم وصححه وابن خزيمة
عن ابي هريرة انه قال يا رسول الله اي الصدقة افضل
قال جهد المقل وابدا بمن تعول
استغفر لهم الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
عروة ان عبد الله بن ابي قال لاصحابه لولا انكم تنفقون
على محمد واصحابه لانفضوا من حوله وهو القائل ليخرجن
الاعز منها الاذل فانزل الله استغفر لهم او لا تستغفر
لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال النبي
صلى الله عليه وسلم لازيدن على السبعين فانزل الله سواء عليهم
استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال لما نزلت
ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال
النبي صلى الله عليه وسلم سازيد على سبعين فانزل الله في السورة
التي يذكر فيها المنافقون لن يغفر الله لهم واخرج
ابن جرير عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لما نزلت هذه الاية اسمع ربي قد رخص لي
فيهم فوالله لاستغفرن اكثر من سبعين مرة لعل
الله ان يغفر لهم فقال الله من شدة غضبه

عليهم سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم
واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله استغفر لهم
او لا تستغفر لهم الاية فنسختها سواء عليهم استغفرت لهم ام لم
تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين
واخرج البخاري وابن ابي حاتم والنحاس وابن مردويه
عن ابن عباس قال سمعت عمر يقول لما توفي عبد الله بن ابي
دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة عليه فقام عليه
فلما وقف قلت اعلى عدو الله عبد الله بن ابي القائل كذا وكذا
والقائل كذا وكذا اعدد ايامه ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يتبسم حتى اذا اكثرت قال يا عمر اخر عني اني قد
خيرت قد قيل لي استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر
لهم سبعين مرة فلو اعلم اني ان زدت على السبعين غفر له
لزدت عليها ثم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشى معه
حتى قام على قبره حتى فرغ منه فعجبت لي وجرأتي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله اعلم فوالله
ما كان الا يسيرا حتى نزلت هاتان الايتان ولا تصل على احد
منهم مات ابدا فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على منافق
بعده حتى قبضه الله عز وجل واخرج ابن ابي حاتم عن
الشعبي ان عمر بن الخطاب قال لقد اصبت في الاسلام
هفوة ما اصبت مثلها قط اراد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يصلي على عبد الله بن ابي فاخذت بثوبه فقلت
والله ما امرك الله بهذا لقد قال الله استغفر لهم او لا
تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خيرني ربي

ثم صلى عليه

فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم فقعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم على شفير القبر فجعل الناس يقولون لابنه يا حباب
افعل كذا يا حباب افعل كذا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحباب اسم شيطان انت عبد الله واخرج ابو الشيخ
عن السدي في قوله استغفر لهم الاية قال نزلت في الصلاة
على المنافقين قال لما مات عبد الله بن ابي بن سلول المنافق
قال النبي صلى الله عليه وسلم لو اعلم اني ان استغفرت له
احدى وسبعين مرة غفر له لفعلت فصلى عليه فنسخ الله
الصلاة على المنافقين والقيام على قبورهم وانزل ولا تصل على احد
منهم مات ابدا ولا تقم على قبره ونزلت العزمة في سورة المنافقين
سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم الاية
فرح المخلفون الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة في قوله فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله قال
عن غزوة تبوك واخرج ابو الشيخ عن الضحاك في الاية
قال يعني المتخلفون ان تعدوا خلاف رسول الله واخرج
ابن ابي حاتم عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كانت تبوك اخر
غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي غزوة الحر قالوا
لا تنفروا في الحر وهي غزوة العسرة واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم امر الناس ان ينبعثوا معه وذلك في الصيف
فقال رجال يا رسول الله الحر شديد ولا نستطيع الخروج فلا
تنفروا في الحر فقال الله قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون
فامره بالخروج واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
في قوله لا تنفروا في الحر قال قول المنافقين يوم غزا رسول
الله صلى الله عليه وسلم تبوكا واخرج ابن جرير عن محمد بن
كعب القرظي وغيره قالوا خرج رسول

الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد الى تبوك فقال رجل من بني سلمة
لا تنفروا في الحر فانزل الله قل نار جهنم اشد حرا الاية واخرج
ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال استنفر رسول الله صلى
الله عليه وسلم رجال من المنافقين حين اذن للجد بن قيس
يستاذنونه ويقولون يا رسول الله ائذن لنا فانا لا نستطيع
ان ننفر في الحر فاذن لهم واعرض عنهم فانزل الله في ذلك
قل نار جهنم اشد حرا الاية
فليضحكوا
قليلا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا قال هم المنافقون
والكفار الذين اتخذوا دينهم هزوا ولعبا قال الله فليضحكوا
قليلا في الدنيا وليبكوا كثيرا في الاخرة واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله
فليضحكوا قليلا قال الدنيا قليل فليضحكوا فيها ما شاءوا
فاذا انقطعت الدنيا وصاروا الى الله استانفوا بكاء لا
ينقطع ابدا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي رزين مثله
واخرج البخاري والترمذي وابن مردويه عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو تعلمون ما اعلم
لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا واخرج ابن مردويه عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد
بيده لو رايتم ما رايت لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا قالوا
وما رايت يا رسول الله قال رايت الجنة والنار واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والدارمي والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان
وابن مردويه وابن المنذر عن انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا
واخرج الترمذي وحسنه وابن ماجه

عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا
ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها ان تئط
ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته لله ساجدا
والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا
وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات
تجارون الى الله لوددت اني كنت شجرة تعضد
واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه وابو يعلى عن انس سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس ابكوا
فان لم تبكوا فتباكوا فان اهل النار يبكون حتى تسيل
دموعهم في وجوههم كانها جداول حتى تنقطع الدموع فتسيل
فتقرح العيون فلو ان سفنا ازجيت فيها لجرت
واخرج ابن ابي الدنيا في صفة النار عن زيد بن رفيع
رفعه قال ان اهل النار اذا دخلوا النار بكوا الدموع زمانا
ثم بكوا القيح زمانا فتقول لهم الخزنة يا معشر الاشقياء
تركتم البكاء في الدار المرحوم فيها اهلها في الدنيا هل تجدون
اليوم من تستغيثون به فيرفعون اصواتهم يا اهل الجنة
يا معشر الاباء والامهات والاولاد خرجنا من القبور
عطاشا وكنا طول الموقف عطاشا ونحن اليوم عطاش فافيضوا
علينا من الماء او مما رزقكم الله فيدعون اربعين سنة لا يجيبهم
ثم يجيبهم انكم ماكثون فييأسون من كل خير واخرج
ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي موسى الاشعري
انه خطب الناس بالبصرة فقال يا ايها الناس ابكوا فان لم
تبكوا فتباكوا فان اهل النار يبكون الدموع حتى تنقطع
ثم يبكون الدماء حتى لو اجري فيها السفن لجرت واخرج
احمد في الزهد عن عبد الله بن عمرو قال لو تعلمون ما اعلم

لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولو تعلمون حق العلم لصرخ
حتى ينقطع صوته ولسجد حتى ينقطع صلبه واخرج احمد في
الزهد عن ابي الدرداء قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم
كثيرا ولخرجتم تبكون لا تدرون تنجون او لا تنجون

قوله تعالى فان رجعك الله الاية اخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله فان رجعك الله
الى طائفة منهم قال ذكر لنا انهم كانوا اثني عشر رجلا
من المنافقين وفيهم قيل ما قيل واخرج ابو الشيخ عن الضحاك
في الاية يقول ان ابيت الا تقرب فاستاذنوك ان ينفروا
معك فقل لن تخرجوا معي ابدا واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس فاقعدوا مع الخالفين قال هم الرجال
الذين تخلفوا عن الغزو

قوله تعالى ولا تصل
على احد منهم مات الاية اخرج البخاري ومسلم وابن ماجه وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن ابي بن سلول اتى ابنه
عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله ان يعطيه قميصه
ليكفنه فيه فاعطاه ثم ساله ان يصلي عليه فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقام عمر بن الخطاب فاخذ بثوبه فقال يا رسول
الله اتصلي عليه وقد نهاك الله ان تصلي على المنافقين قال ان
ربي خيرني وقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر
لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وساريد على السبعين فقال
انه منافق فصلى عليه فانزل الله ولا تصل على احد منهم مات ابدا
ولا تقم على قبره فترك الصلاة عليهم واخرج الطبراني
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس ان عبد الله
ابن عبد الله بن ابي قال له ابوه اي بني اطلب لي ثوبا من ثياب

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم فكفني فيه ومره فليصل علي قال فاتاه
فقال يا رسول الله قد عرفت شرف عبد الله وهو يطلب
اليك ثوبا من ثيابك نكفنه فيه وتصلي عليه فقال عمر يا رسول
الله قد عرفت عبد الله ونفاقه اتصلي عليه وقد نهاك الله ان
تصلي عليه فقال واين فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم
ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال فاني ساريد
على سبعين فانزل الله عز وجل ولا تصل على احد منهم مات ابدا
ولا تقم على قبره الاية قال فارسل الى عمر فاخبره بذلك
وانزل الله سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم واخرج
ابن المنذر عن عمر بن الخطاب قال لما مرض عبد الله بن
ابي بن سلول مرضه الذي مات فيه عاده رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما مات صلى عليه وقام على قبره قال فوالله
ان مكثنا الا ليالي حتى نزلت ولا تصل على احد منهم
مات ابدا الاية واخرج ابن ماجه والبزار وابن جرير
وابو الشيخ وابن مردويه عن جابر قال مات راس المنافقين
بالمدينة فاوصى ان يصلي عليه النبي صلى الله عليه وسلم وان
يكفنه في قميصه فجاء ابنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان ابي اوصى ان يكفن في قميصك فصلى عليه والبسه
قميصه وقام على قبره فانزل الله ولا تصل على احد منهم مات
ابدا ولا تقم على قبره واخرج ابو يعلى وابن جرير وابن
مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يصلي
على عبد الله بن ابي فاخذ جبريل بثوبه فقال ولا تصل على
احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره واخرج ابو الشيخ
عن قتادة قال بعث عبد الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله
بن ابي فدعاه فاغلظ له وتناول لحيته النبي صلى الله عليه وسلم

ابن ابي حاتم

خ

فقال ابو بكر كف يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوالله ان اذن لي لاضعن فيك السلاح وانه مريض وارسل الى نبي الله
صلى الله عليه وسلم يدعوه فدعا بقميصه فقال عمر والله ما هو
باهل ان تاتيه قال بلى فاتاه فقال اهلكتك موادتك اليهود
قال انما دعوتك لتستغفر لي ولم ادعك لتوبخني قال اعطني
قميصك لاكفن فيه فاعطاه ونفث في جلده ونزل في قبره
فانزل الله ولا تصل على احد منهم مات ابدا الاية قال فذكروا القميص
قال وما يغني عنه قميصي والله اني لارجو ان تسلم به اكثر من
الف من بني الخزرج فانزل الله ولا تعجبك اموالهم واولادهم
الاية
واذا انزلت سورة الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله اولوا الطول قال اهل الغنى
رضوا بان يكونوا مع الخوالف اخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله رضوا بان يكونوا مع الخوالف قال النساء
واخرج ابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص ان علي بن
ابي طالب خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاء ثنية
الوداع يريد تبوك وهو يقول تخلفني مع الخوالف فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترضى ان تكون مني بمنزلة
هارون من موسى الا النبوة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله رضوا بان يكونوا مع الخوالف قال رضوا بان يقعدوا
كما قعدت النساء واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضوا بان
يكونوا مع الخوالف اي النساء وطبع على قلوبهم اي باعمالهم
وجاء المعذرون الاية اخرج ابن المنذر
عن ابن عباس في قوله وجاء المعذرون من الاعراب يعني اهل العذر

منهم

منهم ليؤذن لهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
وجاء المعذرون من الاعراب قال هم اهل العذر وكان يقرؤها
وجاء المعذرون خفيفة واخرج ابن الانباري في كتاب
الاضداد عن ابن عباس انه كان يقرا وجاء المعذرون من
الاعراب ويقول لعن الله المعذرين واخرج ابن ابي
حاتم عن السدي قال من قراها وجاء المعذرون خفيفة
قال يعنوا معتذرين ومن قراها وجاء المعذّرون قال الذين
لهم عذر واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه كان
يقرا وجاء المعذرون قال اعتذروا بالشيء ليس بحق واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن اسحق في قوله
وجاء المعذرون من الاعراب قال ذكر لي انهم نفر
من بني غفار جاءوا فاعتذروا منهم خفاف بن ايماء بن رحضة
ليس على الضعفاء الاية اخرج ابن ابي حاتم
والدارقطني في الافراد وابن مردويه عن زيد بن ثابت
قال كنت اكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت
براءة فكنت اكتب ما انزل عليه فاني لواضع القلم على اذني
اذ امرنا بالقتال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر ما
نزل عليه اذ جاء اعمى فقال كيف بي يا رسول الله وانا اعمى
فنزلت ليس على الضعفاء الاية واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ليس على الضعفاء
الاية قال انزلت في عائذ بن عمرو وفي غيره واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد قال نزلت من عند قوله عفا الله عنك
الى قوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم في المنافقين
اذا نصحوا لله ورسوله اخرج ابن
ابي شيبة واحمد في الزهد والحكيم الترمذي في نوادر

الاصول وابن ابي حاتم عن ابي ثمامة العائذي قال قال الحواريون
يا روح الله اخبرنا من الناصح لله قال الذي يؤثر حق الله على حق
الناس واذا حدث له امران او بدا له امر الدنيا وامر الاخرة
بدا بالذي للاخرة ثم تفرغ للذي للدنيا واخرج مسلم وابو داود
والنسائي عن تميم الداري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله
ولائمة المسلمين وعامتهم واخرج ابن عدي عن ابن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدين النصيحة ان الدين النصيحة قيل
لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم واخرج
البخاري ومسلم والترمذي عن جرير قال بايعت النبي صلى الله عليه
وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم واخرج
احمد والحكيم الترمذي عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال قال الله عز وجل احب ما تعبدني به عبدي الي
النصح لي واخرج احمد في الزهد عن وهب بن منبه
ان راهبا قال لرجل اوصيك بالنصح لله نصح الكلب
لاهله فانهم يجيعونه ويطردونه ويابى الا ان يحوطهم
وينصحهم ما على المحسنين من سبيل
والله غفور رحيم اخرج ابو الشيخ عن الضحاك في قوله
ما على المحسنين من سبيل قال ما على هؤلاء من سبيل بانهم
نصحوا لله ورسوله ولم يطيقوا الجهاد فعذرهم الله
وجعل لهم من الاجر ما جعل للمجاهدين الم تسمع ان الله
يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر
فجعل الله للذين عذر من الضعفاء واولي الضرر والذين
لا يجدون ما ينفقون من الاجر مثل ما جعل للمجاهدين

واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة واحمد والبخاري
وابو الشيخ وابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما قفل من غزوة تبوك فاشرف على المدينة قال لقد تركتم
بالمدينة رجالا ما سرتم مسيرا ولا انفقتم من نفقة ولا قطعتم
واديا الا كانوا معكم فيه قالوا يا رسول الله كيف يكونون معنا وهم
بالمدينة قال حبسهم العذر واخرج احمد ومسلم وابن مردويه
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد خلفتم بالمدينة
رجالا ما قطعتم واديا ولا سلكتم طريقا الا شركوكم في الاجر
حبسهم المرض واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ما على
المحسنين من سبيل الاية قال ما على المحسنين من سبيل
والله لاهل الاساءة غفور رحيم
ولا على الذين اذا ما اتوك الاية اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد خلفتم بالمدينة اقواما ما
انفقتم من نفقة ولا قطعتم واديا ولا نلتم من عدو نيلا الا وقد
شركوكم في الاجر ثم قرا ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم
الاية واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ان ينبعثوا غازين معه
فجاءت عصابة من اصحابه فيهم عبد الله بن مغفل المزني فقالوا
يا رسول الله احملنا فقال والله ما اجد ما احملكم عليه فتولوا ولهم
بكاء وعز عليهم ان يجلسوا عن الجهاد ولا يجدون نفقة ولا محملا
فانزل الله عذرهم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الاية واخرج
ابن سعد ويعقوب بن سفيان في تاريخه وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن عبد الله بن مغفل قال اني لاحد الرهط الذين ذكر الله ولا على
الذين اذا ما اتوك لتحملهم الاية واخرج ابن جرير عن محمد
ابن كعب قال جاء ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

يستحملونه فقال لا اجد ما احملكم عليه فانزل الله ولا على الذين اذا
ما اتوك لتحملهم الآية قال وهم سبعة نفر من بني عمرو بن عوف
سالم بن عمير ومن بني واقف حرمي بن عمرو ومن بني مازن بن
النجار عبد الرحمن بن كعب يكنى ابا ليلى ومن بني المعلى سلمان بن صخر
ومن بني حارثة عبد الرحمن بن زيد ابو عبلة ومن بني سلمة عمرو
ابن عنمة وعبد الله بن عمرو المزني واخرج ابن مردويه
عن مجمع بن جارية قال الذين استحملوا النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لا اجد ما احملكم عليه سبعة نفر علبة بن زيد الحارثي
وعمرو بن غنم الساعدي وعمرو بن هرمي الواقفي وابن ليلى
المزني وسالم بن عمير العمري وسلمة بن صخر الزرقي وعبد
الله بن عمرو المزني واخرج عبد الغني بن سعيد
في تفسيره عن ابن عباس في قوله ولا على الذين اذا ما اتوك
لتحملهم الآية قال منهم سراقة بن عمرو واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر الكلاعي
قالا اتينا العرباض بن سارية وكان من الذين انزل الله فيهم
ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الآية واخرج ابن سعد وابن
ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا على
الذين اذا ما اتوك لتحملهم قال هم بنو مقرن من مزينة
وهم سبعة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن كثير بن
عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن ابيه عن جده قال اني والله
احد النفر الذين انزل الله فيهم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم
الآية واخرج ابن اسحق وابن المنذر وابو الشيخ عن الزهري
ويزيد بن رومان وعبد الله بن ابي بكر وعاصم بن عمر بن
قتادة وغيرهم ان رجالا من المسلمين اتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهم البكاؤون وهم سبعة نفر من

الانصار

الانصار وغيرهم من الانصار من بني عمرو بن عوف سالم بن عمير ومن بني
حارثة عتبة بن زيد ومن بني مازن بن النجار ابو ليلى عبد الرحمن بن كعب
ومن بني سلمة عمرو بن حمام بن الجموح ومن بني واقف هرمي
ابن عمرو ومن بني مزينة عبد الله بن مغفل ومن بني فزارة
عرباض بن سارية فاستحملوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا
اهل حاجة قال لا اجد ما احملكم عليه واخرج ابو الشيخ وابن
مردويه عن الحسن قال كان معقل بن يسار من البكائين
الذين قال الله اذا ما اتوك لتحملهم الآية واخرج ابو الشيخ
عن الحسن وبكر بن عبد الله المزني في هذه الآية ولا على الذين
اذا ما اتوك لتحملهم قالا نزلت في عبد الله بن مغفل من
مزينة اتى النبي صلى الله عليه وسلم يستحمله واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن لهيعة ان ابا شريح الكعبي كان من الذين قال الله
ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم واخرج ابن ابي حاتم عن
انس بن مالك في قوله لا اجد ما احملكم عليه قال الماء والزاد
واخرج ابن المنذر عن علي بن صالح قال حدثني مشيخة من
جهينة قالوا ادركنا الذين سالوا النبي صلى الله عليه وسلم
الحملان فقالوا ما سالناه الا الحملان على النعال ولا على الذين اذا
ما اتوك لتحملهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابرهيم
ابن ادهم عمن حدثه في قوله ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قال
ما سالوه الدواب ما سالوه الا النعال واخرج ابن ابي حاتم عن
الحسن بن صالح في الآية قال استحملوه النعال
انما السبيل الآيات اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله انما السبيل على الذين يستاذنوك قال هي وما
بعدها الى قوله ان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين في المنافقين
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله قد نبانا

الله من اخباركم قال اخبرنا انكم لو خرجتم ما زدتمونا الا خبالا وفي
قوله فاعرضوا عنهم انهم رجس قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم
قال للمؤمنين لا تكلموهم ولا تجالسوهم فاعرضوا عنهم كما امرهم الله واخرج
ابو الشيخ عن الضحاك في قوله لتعرضوا عنهم قال لتتجاوزوا عنهم
الاعراب اشد كفرا الاية اخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الاعراب اشد
كفرا ونفاقا ثم استثنى منهم فقال ومن الاعراب من يؤمن
بالله واليوم الاخر الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة في قوله واجدر ان لا يعلموا حدود ما انزل الله
على رسوله قال هم اقل علما بالسنن واخرج ابن سعد وابن
ابي حاتم عن ابرهيم النخعي قال كان زيد بن صوحان يحدث فقال
اعرابي ان حديثك ليعجبني وان يدك لتريبني
فقال اما تراها الشمال فقال الاعرابي والله ما ادري اليمين
تقطعون ام الشمال قال زيد صدق الله الاعراب اشد كفرا
ونفاقا واجدر ان لا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله واخرج
ابو الشيخ عن الضحاك في قوله الاعراب اشد كفرا ونفاقا قال
من منافقي المدينة واجدر ان لا يعلموا حدود الله على رسوله
يعني الفرائض وما امر به من الجهاد واخرج ابو الشيخ عن
الكلبي في الاية انها انزلت في اسد وغطفان واخرج
ابو الشيخ عن ابن سيرين قال اذا املى احدكم هذه الاية الاعراب
اشد كفرا ونفاقا فليتل الاية الاخرى ولا يسكت ومن
الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر واخرج ابو داود والبيهقي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدا جفا
ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى ابواب السلطان افتتن وما
ازداد احد من سلطان قربا الا ازداد من الله بعدا

ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما الاية اخرج ابو
الشيخ عن الضحاك ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما يعني
بالمغرم انه لا يرجو له ثوابا عند الله ولا مجازاة وانما يعطي ما يعطي
من صدقات ماله كرها ويتربص بكم الدوائر الهلكات واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما
قال هؤلاء المنافقون من الاعراب الذين انما ينفقون ريا
اتقاء على ان يغزوا ويحاربوا ويقاتلوا ويرون نفقاتهم
مغرما واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومن
الاعراب من يتخذ ما ينفق الاية قال يعد ما ينفق في سبيل
الله غرامة يغرمها ويتربص بمحمد صلى الله عليه وسلم الهلاك
ومن الاعراب من يؤمن بالله
الاية اخرج سنيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ومن الاعراب من
يؤمن بالله واليوم الاخر قال هم بنو مقرن من مزينة
وهم الذين قال الله ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الاية
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عبد الرحمن بن معقل قال كنا
عشرة ولد مقرن فنزلت فينا ومن الاعراب من
يؤمن بالله واليوم الاخر الاية واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله وصلوات الرسول يعني استغفار النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في
قوله ومن الاعراب من يؤمن بالله قال هذه ثنية الله من
الاعراب وفي قوله وصلوات الرسول قال دعاء الرسول
والسابقون الاولون الاية اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي موسى انه سئل عن قوله

والسابقون الاولون قال هم الذين صلوا القبلتين جميعا واخرج من
ابو عبيد وسنيد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن حبيب
ابن الشهيد عن عمرو بن عامر الانصاري ان عمر بن الخطاب
قرأ والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار الذين
اتبعوهم باحسان فرفع الانصار ولم يلحق الواو في الذين
فقال له زيد بن ثابت والذين فقال عمر الذين فقال زيد امير
المؤمنين اعلم فقال عمر ائتوني بابي بن كعب فاتاه فسأله
عن ذلك فقال ابي والذين فقال عمر فنعم اذن فتابع
ابيا واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن محمد بن كعب
القرظي قال مر عمر بن الخطاب برجل يقرأ والسابقون
الاولون من المهاجرين والانصار فاخذ عمر بيده فقال من
اقرأك هذا قال ابي بن كعب فقال لا تفارقني حتى اذهب
بك اليه فلما جاءه قال عمر انت اقرأت هذا هذه الآية هكذا
قال نعم وسمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم
قال لقد كنت اراني انا رفعنا رفعة لا يبلغها احد بعدنا
فقال ابي تصديق هذه الآية في اول سورة الجمعة وآخرين
منهم لما يلحقوا بهم وفي سورة الحشر والذين جاؤا من بعدهم
يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وفي
الانفال والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم
واخرج ابو الشيخ عن ابي اسامة ومحمد بن ابرهيم التيمي
قال مر عمر بن الخطاب برجل وهو يقرأ والسابقون الاولون
من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان فوقف عمر
فقال انصرف فانصرف الرجل فقال من اقرأك هذه قال
اقرأنيها ابي بن كعب قال فانطلقوا اليه فانطلقا اليه فقال يا ابا
المنذر اخبرني هذا انك اقرأته هذه الآية قال صدق وتلقيتها

فرغي

من في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر انت تلقيتها من في
رسول الله قال نعم فقال في الثالثة وهو غضبان نعم والله لقد انزلها
الله على جبريل وانزلها جبريل على قلب محمد ولم يستأمر فيها الخطاب
ولا ابنه فخرج عمر رافعا يديه وهو يقول الله اكبر الله اكبر
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن سعيد بن المسيب في قوله والسابقون الاولون
قال هم الذين صلوا القبلتين جميعا وهم اهل بدر واخرج
ابن المنذر عن الحسن ومحمد بن سيرين في قوله والسابقون
الاولون قالا الذين صلوا القبلتين واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس والسابقون الاولون من المهاجرين قال ابو بكر
وعمر وعلي وسلمان وعمار بن ياسر الى واخرج ابن ابي
شيبة عن قيس بن سعد بن عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اللهم صل على الانصار وعلى ذرية الانصار وعلى ذرية
ذرية الانصار واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سلك
الناس واديا او شعبا وسلكتم واديا او شعبا لسلكت
واديكم وشعبكم انتم شعار والناس دثار ولولا الهجرة
كنت امرأ من الانصار ثم رفع يديه حتى اني لارى بياض
ابطيه فقال اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار ولابناء
ابناء الانصار واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجه عن البراء بن عازب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار لا يحبهم الا مؤمن
ولا يبغضهم الا منافق ومن احبهم احبه الله ومن ابغضهم
ابغضه الله واخرج ابن ابي شيبة والترمذي
وحسنه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم الا ان عيبتي التي آوي اليها اهل بيتي وان كرشي الانصار
فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم واخرج ابن
ابي شيبة عن سعد بن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان هذا الحي من الانصار حبهم ايمان وبغضهم نفاق
واخرج ابن ابي شيبة عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اللهم اغفر للانصار ولابنا ابنا الانصار ولنسا
الانصار ولنسا ابنا الانصار ولنسا ابنا ابنا الانصار
واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه والنسائي عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغض
الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الاخر واخرج ابن ابي
شيبة عن معاذ بن رفاعة بن رافع عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للانصار ولذراري
الانصار ولذراري ذراريهم ولمواليهم وجيرانهم واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال قريش والانصار وجهينة ومزينة
واسلم وغفار موالي الله ورسوله لا مولى لهم غيره واخرج
ابن ابي شيبة ومسلم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يبغض الانصار رجل يؤمن بالله
واليوم الاخر واخرج الطبراني عن السائب بن يزيد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم الفيء الذي افاء الله
بحنين في اهل مكة من قريش وغيرهم فغضبت الانصار
فاتاهم فقال يا معشر الانصار قد بلغني من حديثكم
في هذه المغانم التي اثرت بها اناسا اتالفهم على الاسلام
لعلهم ان يشهدوا بعد اليوم وقد ادخل الله قلوبهم
الاسلام يا معشر الانصار الم يمن الله عليكم

يمن

بالايمان

٢٠٨

بالايمان وخصكم بالكرامة وسماكم باحسن الاسما انصار الله
وانصار رسوله ولولا الهجرة لكنت امرا من الانصار ولو سلك
الناس واديا وسلكتم واديا لسلكت واديكم افلا ترضون
ان يذهب الناس بهذه الغنائم الشاء والنعم والبعير وتذهبون
برسول الله فقالوا رضينا فقال اجيبوني فيما قلت قالوا يا رسول
الله وجدتنا في ظلمة فاخرجنا الله بك الى النور ووجدتنا على شفا
حفرة من النار فانقذنا الله بك ووجدتنا ضلالا فهدانا الله
بك فرضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا فقال اما والله
لو اجبتموني بهذا القول لقلت صدقتم لو قلتم الم تاتنا طريدا
فاويناك ومكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك
وقبلنا ما رد الناس عليك لو قلتم هذا لصدقتم قالوا بل لله
ولرسوله المن والفضل علينا وعلى غيرنا واخرج ابن ابي شيبة
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن الشعبي في قوله
والسابقون الاولون قال من ادرك بيعة الرضوان واول من
بايع بيعة الرضوان سنان بن وهب الاسدي واخرج
ابن مردويه عن بن جبير قال قلت لانس بن مالك هذا الاسم
الانصار انتم سميتموه انفسكم او الله سماكم قال الله
سمانا من السما واخرج ابن ابي شيبة واحمد والنسائي عن معاوية
ابن ابي سفيان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب
الانصار احبه الله ومن ابغض الانصار ابغضه الله واخرج
احمد والبخاري ومسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اية الايمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار واخرج
احمد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم اغفر للانصار
ولابنا الانصار ولازواج الانصار ولذراري الانصار الانصار كرشي
وعيبتي ولو ان الناس اخذوا شعبا واخذت الانصار

شعبا لاخذت شعب الانصار ولولا الهجرة لكنت امرءا من الانصار
واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن الحارث بن زياد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من احب الانصار احبه الله حين يلقاه ومن
ابغض الانصار ابغضه الله حين يلقاه واخرج ابن ابي حاتم
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان الناس على ثلاث منازل
المهاجرون الاولون والذين اتبعوهم باحسان والذين جاءوا من
بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
فاحسن ما يكون ان يكون بهذه المنزلة واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس انه اتاه رجل فذكر بعض الصحابة فتنقصه فقال
ابن عباس والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار
والذين اتبعوهم باحسان اما انت فلم تتبعهم باحسان واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والذين اتبعوهم باحسان قال
التابعون واخرج ابن زيد في قوله والذين اتبعوهم باحسان
قال من بقي من اهل الاسلام الى ان تقوم الساعة واخرج
ابو الشيخ عن عصمة قال سالت سفيان عن التابعين
قال هم الذين ادركوا اصحاب النبي ولم يدركوا النبي وسالت
عن الذين قال اتبعوهم باحسان قال من يجيء بعدهم قلت
الى يوم القيامة قال ارجو واخرج ابو الشيخ عن [illegible] بن
كعب القرظي اخبرني عن اصحاب رسول الله وانما اريد
الفتن فقال ان الله قد غفر لجميع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
واوجب لهم الجنة في كتابه محسنهم ومسيئهم قلت وفي اي
موضع اوجب الله لهم الجنة في كتابه قال الا تقرا قوله والسابقون
الاولون الاية اوجب لجميع اصحاب النبي الجنة والرضوان
وشرط على التابعين شرطا لم يشترطه فيهم قلت وما اشترط
عليهم قال اشترط عليهم ان يتبعوهم باحسان يقول يقتدوا بهم

في اعمالهم الحسنة ولا تقتدوا بهم في غير ذلك قال ابو صخر فوالله
لكاني لم اقراها قبل ذلك وما عرفت تفسيرها حتى قراها علي
محمد بن كعب واخرج ابن مردويه من طريق الاوزاعي حدثني يحيى
ابن ابي كثير والقاسم ومكحول وعبدة بن ابي لبابة وحسان
ابن عطية انهم سمعوا جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
يقولون لما انزلت هذه الاية والسابقون الاولون الى قوله
ورضوا عنه قال رسول الله هذه لامتي كلهم وليس بعد الرضى
سخط

ومن حولكم من الاعراب الاية

اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو الشيخ
وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وممن حولكم من الاعراب
منافقون الاية قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم جمعة خطيبا فقال قم يا فلان فاخرج فانك منافق اخرج
يا فلان فانك منافق فاخرجهم باسمائهم ففضحهم ولم يكن عمر
ابن الخطاب شهد تلك الجمعة لحاجة كانت له فلقيهم
عمر وهم يخرجون من المسجد فاختبا منهم استحياء انه لم يشهد
الجمعة وظن ان الناس قد انصرفوا واختباوا هم من عمر وظنوا
انه قد علم بامرهم فدخل عمر المسجد فاذا الناس لم ينصرفوا
فقال له رجل ابشر يا عمر فضح الله المنافقين اليوم فهذا العذاب
الاول والعذاب الثاني عذاب القبر واخرج ابن المنذر
عن عكرمة في قوله وممن حولكم من الاعراب قال جهينة ومزينة
واشجع واسلم وغفار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في
قوله مردوا على النفاق قالوا اقاموا عليه لم يتوبوا كما تاب
اخرون واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله مردوا على
النفاق قال ماتوا عليه عبد الله بن ابي وابو عامر الراهب
والجد بن قيس واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس

وظن ان

حسبوا ... بالله

نحن نعلمهم نحن نعرفهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله لا تعلمهم نحن نعلمهم قال
فما بال اقوام يتكلفون على الناس يقولون فلان في الجنة
وفلان في النار فاذا سالت احدهم عن نفسه قال لا ادري لعمري
لانت بنفسك اعلم منك باعمال الناس ولقد تكلفت شيئا ما
تكلفه نبي قال نوح وما علمي بما كانوا يعملون وقال شعيب وما انا عليكم
بحفيظ وقال الله لمحمد لا تعلمهم نحن نعلمهم واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله سنعذبهم
مرتين قال بالجوع والقتل او اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد الحسن مالك في قوله سنعذبهم مرتين قال بالجوع وعذاب
القبر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
سنعذبهم مرتين قال عذبوا بالجوع مرتين واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة في قوله سنعذبهم مرتين قال عذاب في القبر
وعذاب في النار واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع في قوله
سنعذبهم مرتين قال يبتلون في الدنيا وعذاب القبر ثم يردون
الى عذاب عظيم قال عذاب جهنم واخرج ابو الشيخ عن ابن زيد
في قوله سنعذبهم مرتين قال عذابا في الدنيا بالاموال والاولاد
وقرا فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في
الحياة الدنيا بالمصائب فهي لهم عذاب وهي للمؤمنين اجر قال
وعذاب الاخرة في النار ثم يردون الى عذاب عظيم واخرج
ابو الشيخ عن الضحاك قال بلغني ان ناسا سولوا سنعذبهم مرتين يعني
القتل وبعد القتل البرزخ والبرزخ ما بين الموت الى البعث ثم
يردون الى عذاب عظيم يعني عذاب جهنم واخرج ابو الشيخ
عن ابي مالك في قوله سنعذبهم مرتين قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم يعذب المنافقين يوم الجمعة بلسانه على المنبر

عظيم النار

وعذاب

وعذاب القبر واخرج ابن مردويه عن ابي مسعود الانصاري قال
لقد خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما شهدت مثلها قط فقال
ايها الناس ان منكم منافقين فمن سميته فليقم قم يا فلان قم يا فلان قم
حتى قام ستة وثلاثون رجلا ثم قال ان منكم وان منكم وان منكم
فسلوا الله العافية فلقي عمر رجلا كان بينه وبينه اخاء فقال
ما شانك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فقال كذا
وكذا فقال عمر ابعدك الله سائر اليوم
واخرون اعترفوا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس
في قوله واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا قال كانوا عشرة
رهط تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما حضر
رجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم اوثق سبعة منهم انفسهم
بسواري المسجد وكان ممر النبي صلى الله عليه وسلم اذا رجع في المسجد
عليهم فلما راهم قال من هؤلاء الموثقون انفسهم قال هذا ابو لبابة
واصحاب له تخلفوا عنك يا رسول الله حتى يطلقهم النبي صلى الله عليه
وسلم ويعذرهم قال وانا اقسم بالله لا اطلقهم ولا اعذرهم حتى يكون
الله هو الذي يطلقهم رغبوا عني وتخلفوا عن الغزو مع المسلمين فلما
بلغهم ذلك قالوا ونحن لا نطلق انفسنا حتى يكون الله هو الذي
يطلقنا فانزل الله عز وجل واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا
صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم وعسى من الله واجب انه
هو التواب الرحيم فلما نزلت ارسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم
فاطلقهم وعذرهم فجاءوا باموالهم فقالوا يا رسول الله هذه اموالنا
فتصدق بها عنا واستغفر لنا قال ما امرت ان اخذ اموالكم
فانزل الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها
وصل عليهم يقول استغفر لهم ان صلواتك سكن لهم
يقول رحمة لهم فاخذ منهم الصدقة واستغفر لهم

وكان ثلاثة نفر منهم لم يوثقوا انفسهم بالسواري فارجوا سنة لا يدرون
ايعذبون ام يتاب عليهم فانزل الله عز وجل لقد تاب الله على النبي والمهاجرين
والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة الى اخر الاية وقوله وعلى الثلاثة
الذين خلفوا الى ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم يعني ان استقاموا
واخرج ابو الشيخ عن الضحاك مثله سواء واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن مجاهد في قوله اعترفوا
بذنوبهم قال هو ابو لبابة اذ قال لقريظة ما قال واشار الى حلقه
ان محمدا يذبحكم ان نزلتم على حكمه واخرج البيهقي عن سعيد بن المسيب
ان بني قريظة كانوا حلفاء لابي لبابة فاطلعوا اليه وهو يدعوهم الى حكم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا لبابة اتامرنا ان ننزل فاشار بيده الى
حلقه انه الذبح فاخبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم احسبت ان الله غفل عن يدك حين تشير
اليهم بها الى حلقك فلبث حينا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عاتب
عليه ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوكا وهي غزوة العسرة
فتخلف عنه ابو لبابة فيمن تخلف فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم
منها جاءه ابو لبابة يسلم عليه فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ففزع ابو لبابة فارتبط بسارية التوبة التي عند باب ام سلمة
سبعا بين يوم وليلة في حر شديد لا ياكل فيهن ولا يشرب قطرة
وقال لا يزال هذا مكاني حتى افارق الدنيا او يتوب الله علي فلم يزل
كذلك حتى ما يسمع الصوت من الجهد ورسول الله صلى الله عليه
وسلم ينظر اليه بكرة وعشية ثم تاب الله عليه فنودي ان الله
قد تاب عليك فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ليطلق عنه
رباطه فابى ان يطلقه عنه احد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلق عنه بيده فقال ابو لبابة حين افاق
يا رسول الله اني اهجر دار قومي التي اصبت فيها الذنب
وانتقل اليك فاساكنك واني اختلع من مالي

قفل

صدقة

صدقة الى الله ورسوله فقال يجزئ عنك الثلث فهجر ابو لبابة دار
قومه وساكن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصدق بثلث ماله
ثم تاب فلم ير منه في الاسلام بعد ذلك الا خيرا حتى فارق الدنيا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم غزا غزوة تبوك فتخلف ابو لبابة ورجلان معه عن النبي صلى
الله عليه وسلم ثم ان ابا لبابة ورجلين معه تفكروا وندموا وايقنوا
بالهلكة وقالوا نحن في الظل والطمانينة مع النساء ورسول الله صلى
الله عليه وسلم والمؤمنون معه في الجهاد والله لنوثقن انفسنا بالسواري
فلا نطلقها حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلقنا ويعذرنا
فانطلق ابو لبابة فاوثق نفسه ورجلان معه بسواري المسجد وبقي
ثلاثة لم يوثقوا انفسهم فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من
غزوته وكان طريقه في المسجد فمر عليهم فقال من هؤلاء الموثقوا
انفسهم بالسواري فقال رجل هذا ابو لبابة واصحاب له تخلفوا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاهدوا الله لا يطلقوا انفسهم حتى يكون
انت الذي تطلقهم وترضى عنهم وقد اعترفوا بذنوبهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والله لا اطلقهم حتى اؤمر باطلاقهم ولا اعذرهم
حتى يكون الله يعذرهم قد تخلفوا عني ورغبوا عن المسلمين بانفسهم
وجهادهم فانزل الله واخرون اعترفوا بذنوبهم الاية وعسى من
الله واجب فلما نزلت الاية اطلقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعذرهم فانطلق ابو لبابة واصحابه باموالهم فاتوا بها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا خذ اموالنا فتصدق بها عنا وصل علينا
واستغفر لنا وطهرنا فقال لا اخذ منها شيئا حتى اؤمر به فانزل الله خذ
من اموالهم صدقة الاية قال وبقي الثلاثة الذين خالفوا ابا لبابة
ولم يوثقوا ولم يذكروا بشيء ولم ينزل عذرهم وضاقت عليهم الارض
بما رحبت وهم الذين قال الله واخرون مرجون لامر الله الاية

خالفوا

فيجعل الناس يقولون هلكوا اذ لم ينزل لهم عذر وجعل اخرون يقولون
عسى الله ان يتوب عليهم فصاروا مرجين لامر الله حتى نزلت لقد تاب
الله على النبي الى قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا يعني المرجين لامر الله
نزلت عليهم التوبة فعموا بها واخرج ابن ابي حاتم عن زيد في قوله
واخرون اعترفوا بذنوبهم قال هم الثمانية الذين ربطوا انفسهم
بالسواري منهم كردم ومرداس وابو لبابة واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة في قوله واخرون اعترفوا بذنوبهم قال ذكر
لنا انهم كانوا سبعة رهط تخلفوا عن غزوة تبوك منهم اربعة
خلطوا عملا صالحا واخر سيئا جد بن قيس وابو لبابة وحرام واوس
وكلهم من الانصار تاب عليهم وهم الذين قيل فيهم خذ من اموالهم
صدقة الاية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله خلطوا عملا صالحا
قال غزوهم مع النبي صلى الله عليه وسلم واخر سيئا قال تخلفهم عنه واخرج
ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في التوبة وابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي
في الشعب عن ابي عثمان النهدي قال ما في القران اية ارجى عندي لهذه
الامة من قوله واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا
الاية واخرج ابو الشيخ والبيهقي عن مطرف قال اني لاستلقي
من الليل على فراشي واتدبر القران فاعرض عملي على اعمال اهل
الجنة فاذا اعمالهم شديدة كانوا قليلا من الليل ما يهجعون يبيتون
لربهم سجدا وقياما امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما فلا اراني
منهم فاعرض نفسي على هذه الاية ما سلككم في سقر قالوا لم نك
من المصلين الى قوله نكذب بيوم الدين فارى القوم مكذبين
فلا اراني منهم فامر بهذه الاية واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا
عملا صالحا واخر سيئا فارجو ان اكون انا وانتم يا اخوتاه منهم واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن شوذب قال قال الاحنف بن قيس عرضت نفسي
على القران فلم اجد باية اشبه بي من هذه الاية واخرون اعترفوا

بذنوبهم

بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا واخرج ابو الشيخ عن مالك بن
دينار قال سالت الحسن عن قول الله واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا
عملا صالحا واخر سيئا فقال لنا مالك تابوا عسى الله ان يتوب عليهم وعسى
من الله واجبة واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن مردويه عن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مما يكثر ان يقول لاصحابه هل راى احد منكم رؤيا فقال
لنا ذات غداة انه اتاني الليلة اثنان فقالا لي انطلق فانطلقت معهما
واخرجاني الى الارض المقدسة فاتينا على رجل مضطجع واذا اخر
قائم عليه بصخرة واذا هو يهوي بالصخرة لراسه فيثلغ راسه
فيتدهده الحجر هاهنا فيتبع الحجر فياخذه فلا يرجع اليه
حتى يصح راسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل في
المرة الاولى قلت لهما سبحان الله ما هذان قالا لي انطلق
فانطلقنا فاتينا على رجل مستلق لقفاه واذا اخر قائم عليه
بكلوب من حديد واذا هو ياتي احد شقي وجهه فيشرشر
شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه ثم يتحول
الى الجانب الاخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاولى فما يفرغ
من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه
فيفعل مثل ما فعل المرة الاولى قلت سبحان الله ما هذان
قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا على مثل التنور فاذا فيه
لغط واصوات فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء
عراة واذا هم ياتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك
اللهب ضوضوا قلت ما هؤلاء قالا لي انطلق فانطلقنا
فاتينا على نهر احمر مثل الدم واذا في النهر رجل سابح يسبح
واذا على شط النهر رجل عنده حجارة كثيرة واذا ذلك السابح
يسبح ما يسبح ثم ياتي الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر له
فاه فيلقمه حجرا فينطلق فيسبح ثم يرجع اليه كلما

رجع الله فغفر له قاله فالقمه حجرا قلت لهما ماهذان قالا لي انطلق فانطلقنا
فاتينا على رجل كريه المراة كاكره ما انت راء واذا هو عنده نار له
يحشها ويسعى حولها قلت لهما ما هذا قالا لي انطلق فانطلقنا
فاتينا على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع واذا بين ظهري
الروضة رجل طويل لا اكاد ارى راسه طولا في السما واذا حول
الرجل من اكثر ولدان رايتهم قط قالا لي انطلق فانطلقنا
فانتهينا الى روضة عظيمة لم ار روضة قط اعظم منها ولا احسن
قالا لي ارق فيها فارتقينا فيها فانتهينا الى مدينة مبنية
بلبن ذهب ولبن فضة فاتينا باب المدينة فاستفتحنا
ففتح لنا فدخلناها فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم كاحسن
ما انت راء وشطر كاقبح ما انت راء قالا لهم اذهبوا
فقعوا في ذلك النهر فاذا هو نهر معترض يجري كان ماءه
المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا
قد ذهب السوء عنهم فصاروا في احسن صورة قالا لي هذه
جنة عدن وهذاك منزلك فسما بصري صعدا فاذا قصر
مثل الربابة البيضاء قالا لي هذاك منزلك قلت لهما بارك
الله فيكما ذراني فادخله قالا اما الان فلا وانت
داخله قلت لهما فاني رايت منذ الليلة عجبا فما هذا الذي
رايت قالا لي اما الرجل الاول الذي اتيت عليه يثلغ
راسه بالحجر فانه الرجل ياخذ القران فيرفضه وينام
عن الصلاة المكتوبة يفعل به الى يوم القيامة واما الرجل
الذي اتيت عليه يشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى
قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب
الكذبة تبلغ الافاق فيصنع به الى يوم القيامة واما الرجال
والنسا العراة الذين في مثل التنور فانهم الزناة والزواني
واما الرجل الذي اتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه

اكل

اكل الربا واما الرجل الكريه المراة الذي عنده النار يحشها فانه
مالك خازن جهنم واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه
ابرهيم صلى الله عليه وسلم واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات
على الفطرة واما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن
وشطر منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا تجاوز
الله عنهم وانا جبريل وهذا ميكائيل واخرج
الخطيب في تاريخه عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال رايت رجالا تقرض جلودهم بمقاريض من
نار قلت ما شان هولا قال هولا الذين يتزينون الى ما لا يحل لهم
ورايت جبا خبيث الريح وفيه صياح قلت ما هذا قال هن
نسا يتزين الى ما لا يحل لهن ورايت قوما اغتسلوا في ما الكداه
قلت ما هولا قال هم قوم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا واخرج
ابن سعد عن الاسود بن قيس العبدي قال لقي الحسن بن علي
يوما حبيب بن مسلمة فقال يا حبيب رب مسير لك في غير
طاعة الله فقال اما مسيري الى ابيك فليس من ذلك قال بلى
ولكنك اطعت معاوية على دنيا قليلة زايلة فلين قام بك في
دنياك لقد قعد بك في دينك ولو كنت اذ فعلت شرا قلت
خيرا كان ذلك كما قال الله خلطوا عملا صالحا واخر سيئا ولكنك كما قال
الله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون
خذ من اموالهم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك
في قوله خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها قال من ذنوبهم
التي اصابوا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في
قوله وصل عليهم قال استغفر لهم من ذنوبهم
التي كانوا اصابوها ان صلواتك سكن لهم قال
رحمة لهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي

في قوله وصل عليهم يقول ادع لهم ان صلواتك سكن لهم قال استغفارك يسكن قلوبهم واطمئن واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس في قوله سكن لهم قال رحمة لهم واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله سكن لهم قال امن لهم واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه
وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن ابي اوفى
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بصدقة
قال اللهم صل على آل فلان فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على آل ابي
اوفى واخرج ابن ابي شيبة عن جابر بن عبد الله قال اتانا النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت له امراتي يا رسول الله صل علي وعلى زوجي فقال
صلى الله عليك وعلى زوجك واخرج ابن ابي شيبة
عن خارجة بن زيد عن عمه يزيد بن ثابت وكان اكبر من زيد
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وردنا البقيع
اذا هو بقبر جديد فسال عنه فقالوا فلانة فعرفها فقال الا اذنتموني
بها قالوا كنت قائلا فكرهنا ان نوذيك فقال لا تفعلوا
لا اعرفن ما مات منكم ميت ما دمت بين اظهركم الا اذنتموني به فان صلاتي
عليه رحمة واخرج الباوردي في معرفة الصحابة وابن مردويه
عن دليسم السدوسي قال قلنا لبشير بن الخصاصية رضي الله عنه
ان اصحاب الصدقة يعتدون علينا افنكتم من اموالنا بقدر
ما يعتدون علينا فقال لا اجمعوها فاذا جاءوكم فادفعوها اليهم فاذا قبضوها فليصلوا
عليكم ثم تلا هذه الاية خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم
بها وصل عليهم
الم يعلموا الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال قال الاخرون هؤلاء كانوا امس بالامس
لا يكلمون ولا يجالسون فما لهم وانزل الله الم يعلموا ان الله هو
يقبل التوبة عن عباده الاية واخرج عبد الرزاق

والحكيم

والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن
مسعود قال ما تصدق رجل بصدقة الا وقعت في يد الله قبل ان تقع
في يد السائل قال وهو يضعها في يد السائل ثم قرا الم يعلموا ان الله هو
يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات واخرج عبد الرزاق
عن ابي هريرة في قوله وياخذ الصدقات قال ان الله يقبل الصدقة
اذا كانت من طيب وياخذها بيمينه وان الرجل ليتصدق بمثل
اللقمة فيربيها له كما يربي احدكم فصيله او مهره فيربو في كف الله
حتى يكون مثل احد واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده ما من عبد يتصدق بصدقة طيبة من كسب
طيب ولا يقبل الله الا طيبا ولا يصعد الى السماء الا طيب فيضعها
في حق الا كانت كانما يضعها في يد الرحمن فيربيها له كما يربي احدكم
فلوه او فصيله حتى ان اللقمة او التمرة لتاتي يوم القيامة مثل الجبل
العظيم وتصديق ذلك في كتاب الله الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة
عن عباده وياخذ الصدقات واخرج الدارقطني في الافراد
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فان
احدكم يعطي اللقمة او الشيء فيقع في يد الله عز وجل قبل ان يقع
في يد السائل ثم تلا هذه الاية الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة
عن عباده وياخذ الصدقات فيربيها كما يربي احدكم مهره
او فصيله فيوفيها اياه يوم القيامة
وقل اعملوا
الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
وقل اعملوا فسيرى الله عملكم قال الطبراني هذا وعيد من الله
عز وجل واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ وابن مردويه عن
سلمة بن الاكوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا فسيرى الله
عملكم ورسوله والمؤمنون واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه

عن سلمة بن الاكوع قال مر بجنازة فاثني عليها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مر بجنازة اخرى فاثني عليها فقال وجبت
فسئل عن ذلك فقال ان الملائكة شهدا الله في السما وانتم شهدا
الله في الارض فما شهدتم عليه من شي وجب وذلك قول الله اعملوا
فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون واخرج ابن ابي حاتم عن
عايشة قالت ما احتقرت اعمال اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى نجم القرا الذين طعنوا على عثمان فقالوا قولا لا نحسن مثله
وقروا قراة لا نقرا مثلها وصلوا صلاة لا نصلي مثلها فلما
تذكرت اذا والله ما يقاربون عمل اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا اعجبك حسن قول امري منهم فقل
اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون ولا يستخفنك
احد واخرج احمد وابن ابي الدنيا في الاخلاص عن ابي
سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان احدكم يعمل
في صخرة صما ليس لها باب ولا كوة لاخرج الله عمله للناس
كاينا ما كان

واخرون

مرجون لامر الله اخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله واخرون
مرجون لامر الله قال هم الثلاثة الذين خلفوا واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واخرون
مرجون قال هلال بن امية ومرارة بن ربيع وكعب بن
مالك من الاوس والخزرج واخرج ابو الشيخ عن محمد بن
كعب ان ابا لبابة اشار الى بني قريظة باصبعه انه الذبح
فقال خنت الله ورسوله فنزلت لا تخونوا الله والرسول ونزلت
واخرون مرجون لامر الله فكان ممن تاب الله عليه واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله اما يعذبهم يقول
يميتهم على معصية واما يتوب عليهم فارجا امرهم ثم نسخها فقال وعلى

الثلاثة

الثلاثة الذين خلفوا   والذين اتخذوا

اتخذوا مسجدا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله
والذين اتخذوا مسجدا ضرارا قال هم اناس من الانصار ابتنوا مسجدا
فقال لهم ابو عامر ابنوا مسجدكم واستمدوا بما استطعتم من قوة وسلاح
فاني ذاهب الى قيصر ملك الروم فاتي بجند من الروم فاخرج
محمدا واصحابه فلما فرغوا من مسجدهم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا قد فرغنا من بنا مسجدنا فنحب ان تصلي فيه وتدعوا بالبركة فانزل
الله لا تقم فيه ابدا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
قال لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد قبا خرج رجال من الانصار
منهم بحزج جد عبد الله بن حنيف ووديعة بن خذام ومجمع بن
جارية الانصاري فبنوا مسجد النفاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لبحزج ويلك يا بحزج ما اردت الى ما ارى قال يا رسول الله والله ما اردت
الا الحسنى وهو كاذب فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد
ان يعذره فانزل الله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين
المومنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله يعني رجلا يقال له ابو عامر
كان محاربا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد انطلق الى هرقل فكانوا
يرصدون اذا قدم ابو عامر ان يصلي فيه وكان قد خرج من المدينة
محاربا لله ولرسوله واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال ذكر
ان بني عمرو بن عوف ابتنوا مسجدا فبعثوا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ياتيهم فيصلي في مسجدهم فاتاهم فصلى فيه فلما راى ذلك
اخوتهم بنو غنم بن عوف حسدوهم وقالوا لو ابتنينا نحن ايضا مسجدا
كما بنى اخواننا فارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصلي فيه ولعل
ابا عامر ان يمر بنا فيصلي فيه فبنوا مسجدا فارسلوا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان ياتيهم فيصلي في مسجدهم كما صلى في مسجد اخوتهم فلما

حال الرسول قام ليأتيهم او هم ليأتيهم فانزل الله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا
الى قوله لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الآية واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله والذين اتخذوا مسجدا قال المنافقون
وفي قوله وارصادا لمن حارب الله قال لابي عامر الراهب واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا قال ابتنى نبي الله صلى
الله عليه وسلم مسجد قباء فعارضه المنافقون باخر ثم بعثوا اليه
ليصلي فيه فاطلع الله نبيه على ذلك واخرج ابن اسحق وابن مردويه
عن ابن عباس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك بن
الدخشم فقال مالك لعاصم انظرني حتى اخرج اليك بنار من اهلي
فدخل على اهله فاخذ سعفات من نار ثم خرجوا يشتدون حتى دخلوا
المسجد وفيه اهله فحرقوه وهدموه وخرج اهله فتفرقوا عنه
فانزل الله في شان المسجد واهله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا
الى قوله عليم حكيم واخرج ابن اسحق وابن مردويه عن
ابي رهم كلثوم بن الحصين الغفاري وكان من الصحابة
الذين بايعوا تحت الشجرة قال اقبل رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى نزل بذي اوان بينه وبين المدينة
ساعة من نهار وكان من مسجد ضرار قد اتوه وهو يتجهز
الى تبوك فقالوا يا رسول الله انا قد بنينا مسجدا لذي العلة والحاجة
والليلة الشاتية والليلة المطيرة وانا نحب ان تأتينا فتصلي
لنا فيه قال اني على جناح سفر ولو قد قدمنا ان شاء الله
اتيناكم فصلينا لكم فيه فلما نزل بذي اوان اتاه خبر المسجد
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك بن الدخشم اخا بني
سالم بن عوف ومعن بن عدي واخاه عاصم بن عدي احد
بني العجلان فقال انطلقا الى هذا المسجد الظالم اهله فاهدماه
وحرقاه فخرجا سريعين حتى اتيا بني سالم بن عوف وهم

الى اخر الآية

سعفات

رهط

رهط مالك بن الدخشم فقال مالك لمعن انظرني حتى اخرج
اليك فدخل الى اهله واخذ سعفا من النخل فاشعل فيه نارا ثم
خرجا يشتدان وفيه اهله فحرقاه وهدماه وتفرقوا عنه ونزل
فيهم من القرآن ما نزل والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا الى اخر القصة
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله والذين اتخذوا مسجدا قال
هم ناس من الانصار ابتنوا مسجدا فقربنا من مسجد قباء ومسجد قباء
بلغنا انه اول مسجد بني في الاسلام واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن اسحق قال كان الذين بنوا اثني عشر رجلا خذام
ابن خالد من عبيد بن زيد وثعلبة بن حاطب ومرار بن امية
ومعتب بن قشير وابو حبيبة بن الازعر وعباد بن حنيف
وجارية بن عامر وابناه مجمع وزيد ونبتل بن الحارث وبحزج
ابن عثمان ووديعة بن ثابت واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا قال الضرار واهل قباء وتفريقا
بين المؤمنين قال فان اهل قباء كانوا يصلون في مسجد قباء كلهم
فلما بني ذلك انقصر عن مسجد قباء من كان يحضره وصلوا فيه
وليحلفن ان اردنا الا الحسنى فحلفوا ما ارادوا به الا الخير

لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه

اخرج احمد وابن ابي شيبة ومسلم والترمذي والنسائي وابو يعلى
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن خزيمة وابن حبان وابو الشيخ
وابن مردويه والحاكم والبيهقي في الدلائل عن ابي سعيد الخدري
قال اختلف رجلان رجل من بني خدرة وفي لفظ تمارى رجلان
ورجل من بني عمرو بن عوف في المسجد الذي اسس على التقوى فقال
الخدري هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال العمري هو
مسجد قباء فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالاه عن ذلك

فقال هو هذا المسجد لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في ذلك
خير كثير يعني مسجد قباء واخرج احمد وابن ابي شيبة في الكنى وابو
يعلى وابن حبان والحاكم والطبراني والزبير بن بكار في اخبار المدينة
وعبد بن حميد وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي قال
اختلف رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الذي
اسس على التقوى فقال احدهما هو مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم
وقال الآخر هو مسجد قباء فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم فسألاه فقال
هو مسجدي هذا واخرج احمد وابن ابي شيبة وابن المنذر وابو
الشيخ وابن مردويه والخطيب عن ابي بن كعب قال سألت
النبي صلى الله عليه وسلم عن المسجد الذي اسس على التقوى فقال هو مسجدي
هذا واخرج الطبراني والضياء المقدسي في المختارة عن زيد بن
ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن المسجد الذي اسس
على التقوى قال هو مسجدي هذا واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه
والطبراني عن زيد بن ثابت قال المسجد الذي اسس على التقوى
من اول يوم مسجد النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن
ابي شيبة وابن مردويه عن ابن عمر قال المسجد الذي اسس
على التقوى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي
شيبة وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال المسجد
الذي اسس على التقوى هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم واخرج
الزبير بن بكار وابن جرير وابن المنذر من طريق عثمان بن عبيد الله
عن ابن عمر وابي سعيد الخدري وزيد بن ثابت قالوا المسجد
الذي اسس على التقوى مسجد الرسول واخرج ابن ابي شيبة
وابو الشيخ عن سعيد بن المسيب قال المسجد الذي اسس على
التقوى مسجد المدينة الاعظم واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس

في قوله

في قوله لمسجد اسس على التقوى قال هو مسجد قباء واخرج ابن ابي
شيبة والترمذي والحاكم وصححاه وابن ماجه عن اسيد بن ظهير
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجد قباء كعمرة قال الترمذي
لا نعرف لاسيد بن ظهير شيئا يصح غير هذا الحديث
واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين انه كان يرى كل
مسجد بني بالمدينة اسس على التقوى واخرج ابن ابي حاتم
عن عمار الدهني قال دخلت مسجد قباء اصلي فيه فابصرني
ابو سلمة فقال احببت ان تصلي في مسجد اسس على التقوى
من اول يوم واخبرني ان ما بين الصومعة الى القبلة مما زاده
زادها عثمان واخرج ابن سعد عن ظهير بن رافع الحارثي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى في مسجد قباء يوم الاثنين
والخميس انقلب باجر عمرة واخرج ابن ابي شيبة
والحاكم وصححه عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكثر الاختلاف الى قباء ماشيا وراكبا واخرج ابن ابي
شيبة واحمد والنسائي وابن ماجه عن سهل بن حنيف قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج حتى ياتي هذا المسجد مسجد
قباء فيصلي فيه كان كعدل عمرة
فيه
رجال يحبون ان يتطهروا اخرج ابو داود والترمذي وابن ماجه
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال نزلت هذه الآية في اهل قباء فيه رجال يحبون ان يتطهروا
قال كانوا يستنجون بالماء فنزلت فيهم هذه الآية واخرج
الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والحاكم عن ابن عباس
قال لما نزلت هذه الآية فيه رجال يحبون ان يتطهروا
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عويم بن ساعدة فقال

ماهذا الطهور الذي اثنى الله عليكم فقالوا يا رسول الله ما خرج منا
رجل ولا امراة من الغائط الا غسل فرجه فقال النبي صلى
الله عليه وسلم هو هذا واخرج احمد وابن خزيمة والطبراني
وابن مردويه والحاكم عن عويم بن ساعدة الانصاري ان النبي
صلى الله عليه وسلم اتاهم في مسجد قبا فقال ان الله قد احسن
عليكم الثناء في الطهور في قصة مسجدكم فما هذا الطهور الذي
تطهرون به قالوا والله يا رسول الله ما نعلم شيا الا انه كان
لنا جيران من اليهود فكانوا يغسلون ادبارهم من الغائط
فغسلنا كما غسلوا واخرج ابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن الجارود في المنتقى والدارقطني والحاكم وابن مردويه
وابن عساكر عن طلحة بن نافع قال حدثني ابو ايوب وجابر بن
عبد الله وانس بن مالك ان هذه الاية لما نزلت فيه رجال
يحبون ان يتطهروا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر
الانصار ان الله قد اثنى عليكم خيرا في الطهور فما طهوركم هذا
قالوا نتوضا للصلاة ونغتسل من الجنابة قال فهل مع ذلك
غيره قالوا لا غير ان احدنا اذا خرج الى الغائط احب
ان يستنجي بالماء قال هو ذاك فعليكموه واخرج ابن
ابي شيبة في المصنف عن يعقوب بن مجمع ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لعويم بن ساعدة ما هذا الطهور الذي
اثنى الله عليكم قالوا نغسل الادبار واخرج احمد وابن ابي شيبة
والبخاري في تاريخه والبغوي في معجمه وابن جرير والطبراني
وابن مردويه عن محمد بن عبد الله بن سلام عن ابيه قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد قبا فقال ان الله قد اثنى
عليكم في الطهور خيرا افلا تخبروني يعني قوله فيه رجال
يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين فقالوا يا رسول الله

انا النجد

انا نجده مكتوبا علينا في التوراة الاستنجاء بالماء ونحن نفعله اليوم
واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال لما نزلت هذه الاية فيه
رجال يحبون ان يتطهروا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اهل قبا
ما هذا الثناء الذي اثنى الله عليكم قالوا ما منا احد الا وهو
يستنجي بالماء من الخلاء واخرج ابن ابي شيبة عن جعفر
عن ابيه ان هذه الاية نزلت في اهل قبا فيه رجال يحبون
ان يتطهروا والله يحب المطهرين واخرج عبد الرزاق
في مصنفه والطبراني عن ابي امامة قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم لاهل قبا ما هذا الطهور الذي خصصتم به
في هذه الاية فيه رجال يحبون ان يتطهروا قالوا يا رسول الله ما منا
احد يخرج من الغائط الا غسل مقعدته واخرج عبد
الرزاق وابن مردويه عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال
سال النبي صلى الله عليه وسلم اهل قبا فقال ان الله قد اثنى عليكم
فقالوا انا نستنجي بالماء فقال انكم قد اثنى عليكم فدوموا واخرج
ابن جرير عن عطا قال احدث قوم الوضوء بالماء من اهل قبا
فنزلت فيهم فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن خزيمة بن ثابت قال نزلت
هذه الاية فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين كانوا يغسلون
ادبارهم من الغائط واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه والحاكم عن ابي ايوب الانصاري قال
قالوا يا رسول الله من هولاء الذين قال الله فيهم فيه رجال يحبون ان
يتطهروا والله يحب المطهرين قال كانوا يستنجون بالماء وكانوا
لا ينامون الليل كله على الجنابة واخرج ابن سعد
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه من طريق عروة بن الزبير
ان عويم بن ساعدة قال يا رسول الله من الذين قال

الله فيهم فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم القوم منهم عويم بن ساعدة ولم يبلغنا
انه سمى رجلا غير عويم واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفر من الانصار ان الله قد اثنى
عليكم في الطهور فما طهوركم قالوا انا نستنجي بالماء من البول والغائط
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في هذه الاية فيه رجال يحبون
ان يتطهروا الاية قال سالهم انها نزلت في اهل قباء كانوا
يطهرون مقاعدهم واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري
في قوله فيه رجال يحبون ان يتطهروا الاية قال سالهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن طهورهم الذي اثنى الله به عليهم قال كنا
نستنجي بالماء في الجاهلية فلما جاء الله بالاسلام لم ندعه قال فلا
تدعوه واخرج ابن مردويه من طريق يعقوب بن مجمع
عن عبد الرحمن بن يزيد عن مجمع بن جارية عن النبي صلى الله عليه
وسلم ان هذه الاية نزلت في اهل قباء فيه رجال يحبون ان يتطهروا
وكانوا يغسلون ادبارهم بالماء واخرج ابن سعد من طريق
موسى بن يعقوب عن السدي ابن عبد الرحمن عن عباد بن حمزة
انه سمع جابر بن عبد الله يخبر انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول نعم العبد من عباد الله والرجل من اهل الجنة عويم
ابن ساعدة قال موسى وبلغني انه لما نزلت فيه رجال
يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم منهم عويم بن ساعدة قال موسى وكان عويم اول
من غسل مقعدته بالماء فيما بلغني واخرج ابن ابي شيبة عن
ابرهيم قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدخل الخلاء
الا توضأ او مس ماء واخرج عمر بن شبة في اخبار
المدينة من طريق الوليد بن ابي سندر الاسلمي عن يحيى بن سهل

الانصاري

الانصاري عن ابيه ان هذه الاية نزلت في اهل قباء كانوا يغسلون
ادبارهم من الغائط فيه رجال يحبون ان يتطهروا الاية
افمن اسس بنيانه الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن زيد بن اسلم في قوله افمن اسس بنيانه على تقوى من الله
ورضوان خير قال هذا مسجد قباء ام من اسس بنيانه على
شفا جرف هار قال هذا مسجد الضرار واخرج ابو الشيخ
عن الضحاك قال مسجد الرضوان اول مسجد بني بالمدينة
في الاسلام واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال لما اسس
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد الذي اسسه على التقوى
كان كلما رفع لبنة قال اللهم ان الخير خير الاخرة ثم يناولها اخاه
فيقول ما قال رسول الله حتى ينتهي اللبنة منتهاها
ثم يرفع اخرى فيقول اللهم اغفر للانصار والمهاجرة ثم
يناولها اخاه حتى ينتهي اللبنة منتهاها واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ام من اسس بنيانه
على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم قال يعني قواعده في
نار جهنم واخرج مسدد في مسنده وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله
قال لقد رايت الدخان يخرج من مسجد الضرار حيث انهار
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة في قوله فانهار به في نار جهنم قال والله ما
تناهى ان وقع في النار ذكر لنا انه حفرت فيه بقعة فرئي
منها الدخان واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فانهار
به في نار جهنم قال مسجد المنافقين انهار فلم يتناه دون ان
وقع في النار ولقد ذكر لنا ان رجالا حفروا فيه فابصروا
الدخان يخرج منه واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله فانهار به في نار جهنم قال مضى حين خسف به

واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة انه لا يزال منه دخان
يفور لقوله فانهار به في نار جهنم وقال انه بقعة من نار جهنم واخرج
ابو الشيخ عن الضحاك قال في قراة عبد الله بن مسعود فانهار به قواعده
في نار جهنم قال خرج من قواعده في نار جهنم
لا يزال بنيانهم الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الدلائل عن ابن عباس في قوله لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في
قلوبهم قال يعني الشك الا ان تقطع قلوبهم يعني الموت واخرج
ابو الشيخ عن السدي قال قلت لابراهيم ارايت قول الله لا يزال بنيانهم
الذي بنوا ريبة في قلوبهم قال شكا قلت الا قال فما انت ذلك
القوم بنوا مسجدا ضرارا وهم كفار حين بنوا فلما دخلوا في الاسلام
جعلوا لا يزالون يذكرون فيقع في قلوبهم مشقة من ذلك فتراجعوا
له فقالوا اما التقينا المشركين فعلنا او كلمة كذكر او نحو من ذلك يعني في قلوبهم
مشقة فعوتبوا فقال ابراهيم استغفر الله واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن حبيب بن ابي ثابت في قوله ريبة في قلوبهم قال
غيظا في قلوبهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ايوب قال كان عكرمة يقرا الا ان تقطع قلوبهم في القبر
واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان في قوله الا ان تقطع قلوبهم
قال الا ان يتوبوا وكان اصحاب عبد الله يقرؤونها ولو قطعت قلوبهم
ولو قطعت قلوبهم ان الله اشترى من
المؤمنين الآية اخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي
وغيره قالوا قال عبد الله بن رواحة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم اشترط لربك ولنفسك ما شئت قال اشترط لربي ان
تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون
منه انفسكم واموالكم قالوا اذا فعلنا ذلك فما لنا قال الجنة
قالوا ربح البيع لا نقيل ولا نستقيل فنزلت ان الله اشترى
من المؤمنين انفسهم الآية واخرج ابن ابي حاتم

وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال نزلت هذه الآية على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم الآية فكبر الناس في المسجد فاقبل رجل من الانصار
ثانيا طرفي ردائه على عاتقه فقال يا رسول الله انزلت هذه الآية
قال نعم فقال الانصاري بيع ربيح لا نقيل ولا نستقيل واخرج
ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
سل سيفه في سبيل الله فقد بايع الله واخرج ابن سعد عن عبادة
ابن الوليد بن عبادة بن الصامت ان اسعد بن زرارة اخذ بيد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة فقال يا ايها
الناس هل تدرون على ما تبايعون محمدا انكم تبايعونه
على ان تحاربوا العرب والعجم والجن والانس مجلبة فقالوا
نحن حرب لمن حارب وسلم لمن سالم فقال
اسعد بن زرارة يا رسول الله اشترط علي فقال
تبايعوني على ان تشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله
وتقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة والسمع والطاعة ولا تنازعوا
الامر اهله وتمنعوني مما تمنعون منه انفسكم واهليكم
قالوا نعم قال قائل الانصار هذا لك يا رسول الله فما لنا قال
الجنة والنصر واخرج ابن سعد عن الشعبي قال
انطلق النبي صلى الله عليه وسلم بالعباس بن عبد المطلب وكان ذا
راي الى السبعين من الانصار عند العقبة فقال العباس
ليتكلم متكلمكم ولا يطيل الخطبة فان عليكم من المشركين
عينا وان يعلموا بكم يفضحوكم فقال قائلهم وهو ابو امامة
اسعد يا محمد سل لربك ما شئت ثم سل لنفسك ولاصحابك
ما شئت ثم اخبرنا ما لنا من الثواب على الله وعليكم اذا

نعلمنا ذلك فقال اسألكم لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واسألكم لنفسي واصحابي ان تؤوونا وتنصرونا وتمنعونا مما تمنعون منه انفسكم قال فما لنا اذا فعلنا ذلك قال الجنة فكان الشعبي اذا حدث هذا الحديث قال ما سمع الشيب والشبان بخطبة اقصر ولا ابلغ منها واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن انه كان اذا قرا هذه الاية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم قال انفس هو خلقها واموال هو رزقها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن قال ما على ظهر الارض مؤمن الا قد دخل في هذه البيعة وفي لفظ اسمعوا الى بيعة بايع الله بها كل مؤمن ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم واخرج ابن المنذر من طريق عياش بن عقبة الحضرمي عن اسحق ابن عبد الله المدني قال لما نزلت هذه الاية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من الانصار فقال يا رسول الله نزلت هذه الاية فقال نعم فقال الانصاري بيع ربيح لا نقيل ولا نستقيل قال عياش وعدني اسحاق ان المسلمين كلهم قد دخلوا في هذه الاية من كان منهم اذا احتيج اليه نفع واغنى ومن كان منهم لا يغني اذا احتيج اليه فقد خرج من هذه البيعة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يعني بالجنة يقاتلون يعني يقاتلون المشركين في سبيل الله يعني في طاعة الله فيقتلون يعني العدو ويقتلون يعني المؤمنين وعدا عليه حقا يعني ما يجزهم واعدهم من الجنة في التوراة والانجيل والقران ومن اوفى بعهده من الله فليس احد اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به الرب تبارك وتعالى باقراركم بالعهد الذي ذكره في هذه الاية

وذلك

وذلك يعني الذي ذكر من الثواب في الجنة للقاتل والمقتول هو الفوز العظيم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ان الله اشترى من المؤمنين قال ثامنهم والله فاغلى لهم الثمن وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقران قال وعدهم في التوراة والانجيل انه من قتل في سبيل الله ادخله الجنة واخرج ابو الشيخ عن شمر قال ما من مسلم الا ولله تعالى في عنقه بيعة وفى بها او مات عليها ان الله اشترى من المؤمنين الاية واخرج ابو الشيخ عن الربيع قال في قراءة عبد الله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بالجنة واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله ان الله اشترى الاية قال نسختها ليس على الضعفاء الاية واخرج ابو الشيخ عن سليمان بن موسى قال وجبت نصرة المسلمين على كل مسلم لدخوله في البيعة التي اشترى الله بها من المؤمنين انفسهم

التائبون الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال من مات على هذه التسع فهو في سبيل الله التائبون العابدون الى اخر الاية واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس قال الشهيد من كان فيه التسع خصال التائبون العابدون الى قوله وبشر المؤمنين واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله التائبون قال تابوا من الشرك وبرئوا من النفاق وفي قوله العابدون قال تعبدوا الله في احيانهم كلها اما والله ما هو بشهر ولا شهرين ولا سنة ولا سنتين ولكن كما قال العبد الصالح واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وفي قوله الحامدون قال حمدوا الله على كل حال وفي السراء والضراء وفي قوله الراكعون الساجدون قال في الصلوات المفروضات وفي قوله الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر قال لم يامروا بالمعروف حتى ائتمروا به

ولم ينهوا الناس عن المنكر حتى انتهوا عنه وفي قوله والحافظون
لحدود الله قال القائمون بامر الله عز وجل واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الضحاك في قوله التائبون قال من الشرك
والذنوب العابدون قال العابدون لله عز وجل واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله التائبون قال
الذين تابوا من الشرك ولم ينافقوا في الاسلام العابدون قال قوم
اخذوا من ابدانهم في ليلهم ونهارهم الحامدون قال قوم حمدوا
الله على كل حال السائحون قال قوم اخذوا من ابدانهم صوما لله
عز وجل والحافظون لحدود الله قال لفرائض الله من حلاله وحرامه
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس العابدون قال الذين يقيمون الصلاة
واخرج ابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدعى الى
الجنة الحامدون الذين يحمدون الله على السراء والضراء واخرج
ابن المبارك عن سعيد بن جبير قال ان اول من يدعى الى الجنة
الذين يحمدون الله على كل حال او قال في السراء والضراء واخرج
البيهقي في الشعب عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا اتاه الامر يسره قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
واذا اتاه الامر يكرهه قال الحمد لله على كل حال
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال كلما ذكر الله
في القرآن السياحة هم الصائمون واخرج الفريابي وابن جرير
وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس قال السائحون الصائمون
واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابو الشيخ عن ابن مسعود قال السائحون الصائمون واخرج
ابن جرير عن عائشة قالت سياحة هذه الامة الصيام
واخرج الفريابي ومسدد في مسنده وابن جرير

والبيهقي في

والبيهقي في شعب الايمان من طريق عبيد بن عمير عن ابي هريرة قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السائحين فقال هم الصائمون
واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه من طريق ابي صالح عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السائحون هم الصائمون
واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن السائحين فقال الصائمون واخرج ابن جرير عن
ابي هريرة قال السائحون الصائمون واخرج ابن المنذر عن
مجاهد في قوله السائحون قال هم الصائمون واخرج ابو نعيم في الحلية
عن الحسن مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي عمرو العبدي
قال السائحون الصائمون الذين يديمون الصيام واخرج
ابن المنذر عن سفيان بن عيينة قال انما سمي الصائم السائح
لانه تارك للذات الدنيا كلها من المطعم والمشرب
والمنكح فهو تارك للدنيا بمنزلة السائح واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي فاختة مولى جعدة بن هبيرة ان عثمان بن مظعون
اراد ان ينظر ايستطيع السياحة قال وكانوا يعدون السياحة
قيام الليل وصيام النهار واخرج ابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي امامة ان رجلا
استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في السياحة فقال
ان سياحة امتي الجهاد في سبيل الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
زيد في قوله السائحون قال هم المهاجرون ليس في امة محمد
سياحة الا الهجرة وكانت سياحتهم الهجرة حين هاجروا الى
المدينة ليس في امة محمد ترهب واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن عكرمة في قوله السائحون قال طلبة العلم واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس الآمرون بالمعروف قال بلا اله الا الله والناهون
عن المنكر قال الشرك بالله ويبشر المؤمنين قال الذين لم يغزوا

واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله والحافظون لحدود الله قال القائمون بامر الله
التي افترض نزلت هذه الاية في المؤمنين الذين لم يغزوا والاية التي قبلها
فيمن غزا ثم قال وبشر المؤمنين قال القاعدين واخرج ابو الشيخ عن الربيع
في هذه الاية قال هذه اعمال قال فيها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله قضى على نفسه في التوراة والانجيل والقران لهذه الامة
انه من قتل منهم على هذه الاعمال كان عند الله شهيدا ومن مات
منهم عليها فقد وجب اجره على الله واخرج ابن المنذر عن
ابي صالح عن ابي هريرة قال الشهيد من لو مات على فراشه
دخل الجنة قال وقال ابن عباس من مات وفيه تسع فهو شهيد
التائبون العابدون الى اخر الاية واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ان الله اشترى من
المؤمنين انفسهم واموالهم يعني بالجنة ثم قال التائبون الى
قوله وبشر المؤمنين

ما كان للنبي
الاية اخرج احمد وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب
الوفاة دخل النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل وعبد الله بن امية
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي عم قل لا اله الا الله احاج لك بها
عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن امية يا ابا طالب اترغب
عن ملة عبد المطلب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها
عليه وابو جهل وعبد الله يعانداته بتلك المقالة فقال
ابو طالب اخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب وابى ان يقول
لا اله الا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم
انه عنك فنزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين
الاية واخرج احمد وابن ابي شيبة والترمذي والنسائي وابن جرير

وابن المنذر

وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي
في الشعب عن علي قال سمعت رجلا يستغفر لابويه وهما مشركان
فقلت يستغفر لابويك وهما مشركان فقال اولم يستغفر ابراهيم لابيه
فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت ما كان للنبي والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
قال كانوا يستغفرون لهم حتى نزلت هذه الاية فلما نزلت
امسكوا عن الاستغفار لامواتهم ولم ينهوا ان يستغفروا للاحياء
حتى يموتوا ثم انزل الله وما كان استغفار ابرهيم لابيه الاية يعني استغفر
له ما كان حيا فلما مات امسك عن الاستغفار واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب قال لما مرض ابو طالب
اتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال المسلمون هذا محمد يستغفر
لعمه وقد استغفر ابرهيم لابيه فاستغفروا للقرابات من المشركين
فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ثم انزل
الله وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه
قال كان يرجوه في حياته فلما تبين له انه عدو لله تبرا منه
واخرج ابن سعد وابن عساكر عن علي قال اخبرت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بموت ابي طالب فبكى فقال اذهب فغسله وكفنه
وواره غفر الله له ورحمه ففعلت وجعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يستغفر له اياما ولا يخرج من بيته حتى نزل عليه جبريل
بهذه الاية ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين واخرج
ابن سعد وابو الشيخ وابن عساكر من طريق سفيان بن عيينة
عن عمرو قال لما مات ابو طالب قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
رحمك الله وغفر لك لا ازال استغفر لك حتى ينهاني الله فاخذ
المسلمون يستغفرون لموتاهم الذين ماتوا وهم مشركون فانزل الله

ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية وقالوا افلا نستغفر
لابائنا كما استغفر ابرهيم لابيه فنزلت وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة وعدها
اياه الاية وقال لما مات على كفره تبين له انه عدو لله واخرج اسحق بن بشر
وابن عساكر عن الحسن قال لما مات ابو طالب قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان ابرهيم استغفر لابيه وهو مشرك وانا استغفر لعمي حتى ابلغ
فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين
ولو كانوا اولي قربى يعني به ابا طالب فاشتد على النبي صلى الله عليه
وسلم فقال الله لنبيه وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة
وعدها اياه يعني حين قال له سأستغفر لك ربي انه كان بي حفيا
فلما تبين له انه عدو لله يعني مات على الشرك تبرا منه واخرج
ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ما كان للنبي والذين
امنوا الاية قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يستغفر لامه
فنهاه الله عن ذلك وقال فان ابرهيم قد استغفر لابيه فنزل وما
كان استغفار ابراهيم لابيه الاية قلت هذا الاثر ضعيف
معلول فان عطية ضعيف وهو مخالف لرواية علي بن ابي طلحة عن
ابن عباس السابقة وتلك اصح وعلي ثقة جليل واخرج الطبراني
وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اقبل من غزوة تبوك اعتمر
فلما هبط من ثنية عسفان امر اصحابه ان يستندوا الى العقبة
حتى ارجع اليكم فذهب فنزل على قبر امه امنة فناجى ربه
طويلا ثم انه بكى فاشتد بكاؤه فبكى هؤلاء لبكائه فقالوا ما
ابكى نبي الله هذا البكاء الا وقد احدث في امته شيء لا تطيقه فلما
بكى هؤلاء قام فرجع اليهم فقال ما يبكيكم قالوا يا نبي الله بكينا
لبكائك قلنا لعله احدث في امتك شيء لا تطيقه قال لا وقد كان
بعضه ولكني نزلت على قبر امي فدعوت الله ان ياذن لي في شفاعتها

عطية ض

ثم انه

يوم القيامة فابى ان ياذن لي فرحمتها وهي امي فبكيت ثم جاءني
جبريل فقال وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة وعدها
اياه الاية فتبرا انت من امك كما تبرا ابرهيم من ابيه فرحمتها وهي امي
فدعوت ربي ان يرفع عن امتي اربعا فرفع عنهم اثنتين وابى ان يرفع
عنهم اثنتين دعوت ربي ان يرفع عنهم الرجم من السماء والغرق من
الارض وان لا يلبسهم شيعا وان لا يذيق بعضهم باس بعض فرفع
الله عنهم الرجم من السماء والغرق من الارض وابى ان يرفع عنهم
القتل والهرج قال وانما عدل الى قبر امه لانها كانت
مدفونة تحت كدى وكانت عسفان لهم وبها ولد النبي صلى الله عليه
وسلم قلت لا

واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل
عن ابن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
الى المقابر فاتبعناه فجاء حتى جلس الى قبر منها فناجاه طويلا ثم بكى
فبكينا لبكائه ثم قام فقام اليه عمر فدعاه ثم دعانا فقال
ما ابكاكم قلنا ابكانا بكاؤك قال ان القبر الذي جلست
عنده قبر امنة واني استاذنت ربي في زيارتها فاذن لي
واني استاذنت ربي في الاستغفار لها فلم ياذن لي وانزل علي
ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي
قربى فاخذني ما ياخذ الولد للوالدة من الرقة فذاك الذي
ابكاني قلت لا

واخرج ابن مردويه عن بريدة قال كنت مع النبي صلى الله عليه
وسلم اذ وقف على عسفان فنظر يمينا وشمالا فابصر قبر امه
آمنة فورد الماء فتوضأ ثم صلى ركعتين فلم يفجأنا الا ببكائه فبكينا
لبكائه ثم قام فصلى ركعتين ودعا فلم يفجأنا الا وقد علا بكاؤه
فعلا بكاؤنا لبكائه ثم انصرف الينا فقال ما الذي ابكاكم
قالوا بكيت فبكينا يا رسول الله قال وما ظننتم قالوا ظننا ان
العذاب نازل علينا بما نعمل قال لم يكن من ذلك شيء قالوا فظننا
ان امتك كلفت من الاعمال ما لا يطيقون فرحمتها قال لم يكن
من ذلك شيء ولكن مررت بقبر امي آمنة فصليت ركعتين ثم
استأذنت ربي ان استغفر لها فنهيت فبكيت ثم عدت فصليت
ركعتين فاستأذنت ربي ان استغفر لها فزجرت زجرا فعلا
بكائي ثم دعا براحلته فركبها فما سار الا هنيهة حتى قامت الناقة
لثقل الوحي فانزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين
الآيتين قلت

واخرج ابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وتعقبه الذهبي
عن ابن مسعود قال جاء ابنا مليكة وهما من الانصار فقالا يا رسول
الله ان امنا كانت تحفظ على البعل وتكرم الضيف وقد وئدت في الجاهلية

فاين امنا

فاين امنا قال امكما في النار فقاما وقد شق ذلك عليهما فدعاهما رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرجعا فقال الا ان امي مع امكما فقال منافق
من الناس وما يغني هذا عن امه الا ما يغني ابنا مليكة عن
امهما ونحن نطأ عقبيه فقال شاب من الانصار لم ار رجلا
كان اكثر سؤالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم منه يا رسول الله
اين ابواك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سألتهما ربي
فيطيعني فيهما او فرط فيطمعني فيهما واني لقائم يومئذ المقام
المحمود فقال المنافق للشاب الانصاري سله وما المقام المحمود
قال يا رسول الله وما المقام المحمود قال ذاك يوم ينزل الله
تبارك على كرسيه يئط به كما يئط الرحل الجديد من تضايقه
وهو كسعة ما بين السماء والارض ويجاء بكم عراة حفاة غرلا
فيكون اول من يكسى ابراهيم يقول الله اكسوا
خليلي فيؤتى بريطتين بيضاوين من رياط الجنة ثم
اكسى على اثره ثم اقوم عن يمين الله مقاما يغبطني فيه الاولون
والآخرون ويشق لي نهر من الكوثر الى حوضي قال يقول
المنافق لم اسمع كاليوم قط لقل ما جرى نهر قط الا في حالة
او رضراض فسله فيم يجري النهر قال في حالة من المسك
ورضراض قال يقول المنافق لم اسمع كاليوم قط والله لقل
ما جرى نهر قط الا كان له نبات فسله هل لذلك النهر نبات
قال نعم قال ما هو قال قضبان الذهب قال يقول المنافق
لم اسمع كاليوم قط والله ما نبت قضيب الا كان له ثمر فسله هل
لتلك القضبان ثمار فسأل الانصاري قال يا رسول الله هل
لتلك القضبان ثمار قال نعم اللؤلؤ والجوهر فقال المنافق
لم اسمع كاليوم قط سله عن شراب الحوض فقال الانصاري
يا رسول الله ما شراب الحوض قال اشد بياضا من اللبن
واحلى من العسل من سقاه الله منه شربة لم يظمأ بعدها

ومن حرمة لم يروا بعدها وأخرج ابن سعد عن الكلبي وأبو بكر
بن قيس الجعفي قال كانت جعفي يحرمون القلب في الجاهلية
فوفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان منهم قيس بن سلمة وسلمة
ابن يزيد وهما أخوان لأم فأسلما فقال لهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم بلغني أنكم لا تأكلون القلب قالا نعم قال فإنه لا
يكمل إسلامكما إلا بأكله ودعا لهما بقلب فشوي وأطعمه لهما
فقالا يا رسول الله إن أمنا مليكة بنت الحلو كانت تفك العاني
وتطعم البائس وترحم الفقير وإنها ماتت وقد وأدت بُنَيَّة
لها صغيرة فما حالها فقال الوائدة والموءودة في النار فقاما مغضبين
فقال إليَّ فارجعا فقال وأمي مع أمكما فأبيا ومضيا وهما يقولان
والله إن رجلا أطعمنا القلب وزعم أن أمنا في النار لأهل أن (أطعمنا)
لا يتبع وذهبا فلقيا رجلا من أصحاب رسول الله معه إبل
من إبل الصدقة فأوثقاه وطردا الإبل فبلغ ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم فلعنهما فيمن كان يلعن في قوله لعن الله رعلا وذكوان
وعصية ولحيان وابني مليكة من حريم ومُرّان
وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وقضى ربك (في سورة بني إسرائيل)
ان لا تعبدوا الا اياه الى قوله كما ربياني صغيرا قال ثم استثنى
فقال ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين الى قوله
عن موعدة وعدها إياه وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله
فلما تبين له أنه عدو لله قال تبين له حين مات وعلم أن التوبة
قد انقطعت منه وأخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال لم يزل ابراهيم يستغفر
لأبيه حتى مات فلما مات تبين له أنه عدو لله فتبرأ منه
وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس فلما تبين له أنه عدو
لله يقول لما مات على كفره
ان ابراهيم لأواه حليم أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي ذر

قال كان رجل يطوف بالبيت ويقول في دعائه أوه أوه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إنه لأواه وأخرج عبد الله بن أحمد في
زوائد الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن كعب في قوله
إن ابراهيم لأواه قال كان ابراهيم عليه إذا ذكر النار قال أوه من النار
أوه وأخرج أبو الشيخ عن ابن جريج مثله وأخرج ابن مردويه
عن جابر أن رجلا كان يرفع صوته بالذكر فقال رجل لو أن هذا خفض
صوته فقال رسول الله دعه فإنه أواه وأخرج الطبراني
وابن مردويه عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لرجل يقال له ذو البجادين إنه أواه وذلك أنه كان يكثر
ذكر الله بالقرآن والدعاء وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم أدخل ميتا القبر وقال رحمك الله إن
كنت لأواها تلاء للقرآن وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال قال
رجل يا رسول الله ما الأواه قال الخاشع المتضرع الدعاء وأخرج
ابن جرير وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ عن ابن مسعود قال
الأواه الدعاء وأخرج أبو الشيخ عن زيد بن أسلم قال الأواه
الدعاء المستكين الى الله كهيئة المريض المتأوه من مرضه
وأخرج عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ عن أبي العبيدين قال سألت
عبد الله بن مسعود عن الأواه فقال هو الرحيم وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس
قال الأواه المؤمن التواب وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس
قال الأواه الحليم المؤمن المطيع وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي
أيوب قال الأواه الذي إذا ذكر خطاياه استغفر منها
وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال الأواه
المؤمن بالحبشية وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق

مجاهد عن ابن عباس قال الاواه الموقن واخرج ابن جرير
وابو الشيخ من طريق ابي ظبيان عن ابن عباس قال الاواه
الموقن واخرج ابن جرير وابو الشيخ من طريق عكرمة عن ابن
عباس قال الاواه الموقن بلسان الحبشية واخرج ابن ابي
حاتم عن مجاهد قال الاواه الموقن بلسان الحبشية واخرج
ابن المنذر عن عكرمة قال الاواه الموقن وهي كلمة الحبشية
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من وجه اخر عن مجاهد
قال الاواه الفقيه الموقن واخرج ابن ابي حاتم عن
الشعبي قال الاواه المسبح واخرج ابو الشيخ عن عمرو
ابن شرحبيل قال الاواه الرحيم بلسان الحبشة واخرج
ابن المنذر عن عمرو بن شرحبيل قال الاواه الدعاء بلغة الحبشة
واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال الاواه المسبح واخرج
البخاري في تاريخه عن الحسن قال الاواه الذي قلبه معلق عند الله
واخرج ابو الشيخ عن ابرهيم قال كان ابرهيم يسمى الاواه
لرقته ورحمته واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله
ان ابراهيم لاواه حليم قال الحليم الرحيم واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله ان ابراهيم لاواه حليم قال كان من حلمه
انه كان اذا اذاه الرجل من قومه قال له هداك الله واخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس قال ما انزل شيء من القران الا
وانا اعلمه الا اربع ايات الا الرقيم فاني لا ادري ما هو وسالت
كعبا فزعم انها القرية التي خرجوا منها وحنانا من لدنا وزكاة
قال لا ادري ما الحنان ولكنها الرحمة والغسلين لا ادري
ما هو ولكني اظنه الزقوم قال الله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم
قال والاواه هو الموقن بالحبشية واخرج ابو الشيخ عن
مجاهد قال الاواه المؤمن واخرج ابو الشيخ عن مجاهد
قال الاواه المؤمن المنيب الفقيه واخرج ابو الشيخ عن

عقبة

عن عقبة بن عامر قال الاواه الكثير ذكر الله

وما كان الله ليضل الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم
حتى يبين لهم ما يتقون قال بيان الله للمؤمنين في الاستغفار للمشركين
خاصة وفي بيانه طاعته ومعصيته عامة ما فعلوا او تركوا
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله حتى يبين لهم ما يتقون قال ما
يأتون وما ينتهون عنه واخرج ابن المنذر عن يحيى بن عقيل
قال دفع الي يحيى بن يعمر كتابا قال هذه خطبة عبد الله ابن
مسعود كان يقوم فيخطب بها على اصحابه كل عشية خميس ذكر
الكلمات ثم قال فمن استطاع منكم ان يغدو عالما او متعلما
فليفعل ولا يغد لسوى ذلك فان العالم والمتعلم شريكان
في الخير ايها الناس اني والله ما اخاف عليكم ان تؤخذوا
بما لم يبين لكم وقد قال الله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم
حتى يبين لهم ما يتقون واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله
وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال
نزلت حين اخذوا الفداء من المشركين يوم الاسارى قال
لم يكن لكم ان تاخذوه حتى يؤذن لكم ولكن ما كان الله ليعذب قوما
بذنب حتى يبين لهم ما يتقون حتى نهاهم قبل ذلك

يكن لكم

لقد تاب الله على النبي الاية اخرج ابن جرير وابن
مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس انه قيل لعمر بن الخطاب
حدثنا من شان ساعة العسرة فقال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى تبوك في قيظ شديد فنزلنا منزلا فاصابنا
فيه عطش حتى ظننا ان رقابنا ستنقطع حتى ان الرجل لينحر
بعيره فيعصر فرثه فيشربه ويجعل ما بقي على كبده فقال ابو بكر
الصديق يا رسول الله ان الله قد عودك في الدعاء خيرا فادع لنا

فرفع يديه فلم يرجعهما حتى مالت السماء فاظلت ثم سكبت فملؤا
ما معهم ثم ذهبنا ننظر فلم نجدها جاوزت العسكر واخرج
ابن المنذر عن مجاهد في قوله في ساعة العسرة قال غزوة تبوك
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله
لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في
ساعة العسرة قال هم الذين اتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك قبل الشام في لهبان الحر على ما يعلم الله من
الجهد الذي اصابهم فيها جهد شديد حتى لقد ذكر لنا ان
الرجلين كانا يشقان التمرة بينهما وكان النفر يتداولون التمرة
بينهم يمصها احدهم ثم يشرب عليها من الماء ثم يمصها الاخر
فتاب الله عليهم واقفلهم من غزوهم واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ والبيهقي في الدلائل عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب
في قوله الذين اتبعوه في ساعة العسرة قال خرجوا في غزوة
تبوك الرجلان والثلاثة على بعير وخرجوا في حر شديد فاصابهم
يوما عطش حتى جعلوا ينحرون ابلهم فيعصرون اكراشها
ويشربون ماءها فكان ذلك عسرة من الماء وعسرة من
النفقة وعسرة من الظهر واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه عن جابر في قوله الذين اتبعوه في ساعة العسرة
قال عسرة الظهر وعسرة الزاد وعسرة الماء واخرج
ابو الشيخ عن الضحاك انه قرا من بعد ما زاغت قلوب طائفة
منهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا
الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابن
مردويه عن جابر بن عبد الله في قوله وعلى الثلاثة الذين
خلفوا قال كعب بن مالك وهلال بن امية ومرارة بن ربيع
واخرج ابن مردويه عن ابن شهاب قال ان الثلاثة

الذين

الذين خلفوا كعب بن مالك من بني سلمة وهلال بن امية من بني
واقف ومرارة بن ربيع من بني عمرو بن عوف واخرج ابن
مردويه عن انس بن مالك قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذي اوان خرج عامة المنافقين الذين كانوا تخلفوا عنه
يتلقونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه لا تكلمن رجلا
تخلف عنا ولا تجالسوه حتى اذن لكم فلم يكلموهم فلما قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة اتاه الذين تخلفوا يسلمون عليه
فاعرض عنهم واعرض المؤمنون عنهم حتى ان الرجل ليعرض عنه
ابوه واخوه وعمه فجعلوا ياتون رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويعتذرون بالجهد والاسقام فرحمهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبايعهم واستغفر لهم وكان ممن تخلف عن غير شك
ولا نفاق ثلاثة نفر الذين ذكر الله في سورة التوبة
كعب بن مالك السلمي وهلال بن امية الواقفي ومرارة
ابن ربيعة العامري واخرج عبد
الرزاق وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق الزهري
قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك
ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين
عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال كعب
لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة غزاها
قط الا في غزوة تبوك غير اني كنت تخلفت في غزاة بدر ولم
يعاتب احدا تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على
غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان لي

بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها واشهر وكان
من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
تبوك اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنه في تلك
الغزاة والله ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى جمعتهما في تلك
الغزاة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ما يريد غزاة الا
ورّى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة فغزاها رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا
واستقبل عدوا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة
عدوهم فاخبرهم وجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم كثير لا يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان قال
كعب فقل رجل يريد ان يتغيب الا ظن ان ذلك سيخفى له ما
لم ينزل فيه وحي من الله وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلك الغزاة حين طابت الثمار والظلال وانا اليها اصعر
فتجهز اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون معه
وطفقت اغدو لكي اتجهز معهم فارجع ولا اقضي شيئا واقول لنفسي
انا قادر على ذلك اذا اردت فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى استمر
بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديا والمسلمون
معه ولم اقض من جهازي شيئا وقلت اتجهز بعد يوم او يومين ثم
الحقه فغدوت بعد يوم ما فصلوا لاتجهز فرجعت ولم اقض من جهازي
شيئا ثم غدوت فرجعت ولم اقض شيئا فلم يزل ذلك يتمادى بي
حتى اسرعوا وتفارط الغزو فهممت ان ارتحل فادركهم وليت اني
فعلت ثم لم يقدر لي ذلك فطفقت اذا خرجت في الناس بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزنني اني لا ارى الا رجلا مغموصا
عليه في النفاق او رجلا ممن عذر الله ولم يذكرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك
ما فعل كعب بن مالك قال رجل من بني سلمة حبسه يا رسول الله

بُرداه والنظر في عطفيه فقال له معاذ بن جبل بئس ما قلت
والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كعب بن مالك فلما بلغني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد توجه قافلا من تبوك حضرني بثي
فطفقت اتفكر الكذب واقول بماذا اخرج من سخطه
غدا استعين على ذلك بكل ذي راي من اهلي فلما قيل ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما زاح عني الباطل وعرفت
اني لم انج منه بشيء ابدا فاجمعت صدقه وصبح رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فركع ركعتين
ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون
اليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم علانيتهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله
حتى جئت فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال لي
تعال فجئت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك الم تكن
قد اشتريت ظهرك فقلت يا رسول الله لو جلست عند غيرك من
اهل الدنيا لرايت ان اخرج من سخطه بعذر لقد اعطيت جدلا
ولكنه والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب
ترضى عني به ليوشكن الله يسخطك علي ولئن حدثتك الصدق
تجد علي فيه اني لارجو فيه عقبى من الله والله ما كان لي عذر
والله ما كنت قط افرغ ولا ايسر مني حين تخلفت عنك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله
فيك فقمت وبادرني رجال من بني سلمة واتبعوني فقالوا لي والله
ما علمناك كنت اذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت ان لا
تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر به
المتخلفون فلقد كان كافيك من ذنبك استغفار رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال فوالله ما زالوا يؤنبوني حتى اردت ان ارجع
فاكذب نفسي ثم قلت هل لقي هذا معي احد قالوا نعم لقيه معك
رجلان قالا مثل ما قلت وقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا
مرارة بن الربيع وهلال بن امية الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين
قد شهدا بدرا لي فيهما اسوة فمضيت حين ذكروهما لي قال ونهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف
عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت لي في نفسي
الارض فما هي بالارض التي كنت اعرف فلبثنا على ذلك خمسين
ليلة فاما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما واما انا
فكنت اشب القوم واجلدهم فكنت اشهد الصلاة مع المسلمين واطوف
بالاسواق فلا يكلمني احد واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
في مجلسه بعد الصلاة فاسلم واقول في نفسي هل حرك شفتيه
برد السلام ام لا ثم اصلي قريبا منه واسارقه النظر فاذا اقبلت
على صلاتي نظر الي فاذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال علي ذلك
من جفوة المسلمين مشيت حتى تسورت حائط ابي قتادة وهو ابن عمي
واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد السلام علي فقلت له
يا ابا قتادة انشدك الله هل تعلم اني احب الله ورسوله قال فسكت
قال فعدت فنشدته فسكت فعدت فنشدته فقال الله
ورسوله اعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار
وبينا انا امشي بسوق المدينة اذا نبطي من انباط الشام ممن قدم
بطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق
الناس يشيرون له الي حتى جاءني فدفع الي كتابا من ملك غسان
وكنت كاتبا فاذا فيه اما بعد فقد بلغنا ان صاحبك قد جفاك
ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت
حين قراتها وهذا ايضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرته

بها

بها حتى اذا مضت اربعون ليلة من الخمسين اذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ياتيني فقال ان رسول الله يامرك ان تعتزل امراتك
فقلت اطلقها ام ماذا افعل قال بل اعتزلها ولا تقربها فارسل الى
صاحبي مثل ذلك فقلت لامراتي الحقي باهلك فكوني عندهم حتى
يقضي الله في هذا الامر فجاءت امراة هلال بن امية رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان هلالا شيخ ضائع ليس له
خادم فهل تكره ان اخدمه قال لا ولكن لا يقربنك قالت
وانه والله ما به حركة الى شيء والله ما زال يبكي منذ كان
من امره ما كان الى يومه هذا فقال لي بعض اهلي لو استاذنت
رسول الله في امراتك فقد اذن لامراة هلال ان تخدمه فقلت والله
لا استاذن فيها رسول الله وما ادري ما يقول اذا استاذنته وانا
رجل شاب قال فلبثنا عشر ليال فكمل لنا خمسون ليلة من حين
نهى عن كلامنا قال ثم صليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على
ظهر بيت من بيوتنا فبينا انا جالس على الحال التي ذكر الله
عنا قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت سمعت
صارخا اوفى على جبل سلع يقول باعلى صوته يا كعب بن مالك ابشر فخررت
ساجدا وعرفت ان قد جاء فرج واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بتوبة الله علينا حين صلى الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب
قبل صاحبي مبشرون وركض الي رجل فرسا وسعى ساع من اسلم
واوفى على الجبل فكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاءني الذي
سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوتهما اياه ببشارته
والله ما املك غيرهما يومئذ فاستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت
اؤم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلقاني الناس فوجا فوجا يهنوني
بالتوبة يقولون لتهنك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد وحوله الناس فقام الي

طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهناني والله ما قام الي رجل
من المهاجرين غيره قال فكان كعب لا ينساها لطلحة قال كعب
فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يبرق وجهه من
السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك قلت امن عندك
يا رسول الله ام من عند الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كانه قطعة قمر فلما جلست بين
يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله
والى رسوله قال امسك بعض مالك فهو خير لك قلت اني امسك
سهمي الذي بخيبر وقلت يا رسول الله انما نجاني الله بالصدق وان من
توبتي ان لا احدث الا صدقا ما بقيت قال فوالله ما اعلم احدا من
المسلمين ابلاه الله من الصدق في الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم احسن مما ابلاني الله تعالى والله ما تعمدت كذبة
منذ قلت ذلك الى يومي هذا واني لارجو ان يحفظني الله فيما بقي
قال وانزل الله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الى قوله
وكونوا مع الصادقين فوالله ما انعم الله علي من نعمة قط بعد ان هداني
الله للاسلام اعظم في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يومئذ ان لا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا فان
الله قال للذين كذبوا حين انزل الوحي شر ما قال لاحد فقال سيحلفون
بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم الى قوله
الفاسقين قال وكنا خلفنا ايها الثلاثة عن امر اولئك
الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا فبايعهم
واستغفر لهم وارجا رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا حتى
قضى الله فيه فبذلك قال وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس
تخليفه ايانا وارجاؤه امرنا الذي ذكر مما خلفنا بتخلفنا عن الغزو
وانما هو عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منه واخرج ابو الشيخ وابن

مردويه

مردويه عن كعب بن مالك قال لما نزلت توبتي اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فقبلت يده وركبتيه وكسوت المبشر ثوبين واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن قال لما غزا رسول الله صلى
الله عليه وسلم تبوك تخلف كعب بن مالك وهلال بن امية ومرارة
ابن الربيع قال اما احدهم فكان له حائط حين زها قد فشت فيه
الحمرة والصفرة فقال غزوت وغزوت وغزوت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلو اقمت العام في هذا الحائط فاصبت منه
فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه دخل حائطه فقال ما
خلفني عن رسول الله وما استبق المؤمنون من الجهاد في سبيل الله
الا ضن بك ايها الحائط اللهم اني اشهدك اني قد تصدقت به في
سبيلك واما الاخر فكان قد تفرق عنه من اهله ناس واجتمعوا
له فقال قد غزوت مع رسول الله وغزوت فلو اني اقمت العام
في اهلي فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قال
ما خلفني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما استبق اليه المؤمنون
من الجهاد في سبيل الله الا ضن بكم ايها الاهل اللهم ان لك علي
ان لا ارجع الى اهلي ومالي حتى اعلم ما تقضي في واما الاخر فقال
اللهم ان لك علي ان الحق بالقوم حتى ادركهم او انقطع فجعل
يتبع الوعر والحزونة حتى لحق بالقوم فانزل الله لقد تاب الله
على النبي الى قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت
عليهم الارض بما رحبت قال الحسن يا سبحان الله والله ما اكلوا مالا
حراما ولا اصابوا دما حراما ولا افسدوا في الارض غير انهم
ابطاوا عن شيء من الخير الجهاد في سبيل الله وقد والله جاهدوا
وجاهدوا وجاهدوا فبلغ منهم ما سمعتم فكيف بمن يبلغ الذنب
من المؤمن واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك في قوله
وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال يعني خلفوا عن التوبة لم يتب

عليهم حتى تاب على أبي لبابة وأصحابه وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر
عن عكرمة في قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال خلفوا عن التوبة
وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة بن خالد المخزومي أنه كان يقرؤها
وعلى الثلاثة الذين خلفوا انسئوا أي بعث محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه
وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس قال دعا
الله إلى توبته من قال أنا ربكم الأعلى وقال ما علمت لكم من إله غيري
ومن آيس العباد من التوبة بعد هذا فقد جحد كتاب الله ولكن لا
يقدر العبد أن يتوب حتى يتوب الله عليه وهو قوله ثم تاب عليهم ليتوبوا
فبدأ التوبة من الله عز وجل
يا أيها الذين آمنوا
اتقوا الله الآية أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن نافع في قوله
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال في الثلاثة الذين
خلفوا وأخرج ابن المنذر عن كعب بن مالك قال فينا نزلت أيضا
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال مع محمد وأصحابه وأخرج
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر عن الضحاك في قوله يا أيها الذين آمنوا
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال أمروا أن يكونوا مع أبي بكر وعمر وأصحابهما
وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين قال مع علي بن أبي طالب وأخرج ابن عساكر
عن أبي جعفر في قوله وكونوا مع الصادقين قال مع علي بن أبي طالب
وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين قال كونوا مع كعب بن مالك ومرارة بن ربيعة وهلال
بن أمية وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن
المنذر وابن أبي حاتم وابن عدي وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي
في الشعب عن عبد الله بن مسعود قال لا يصلح الكذب
في جد ولا هزل ولا أن يعد أحدكم صبيه شيئا ثم لا ينجزه
اقرؤوا إن شئتم يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع

الصادقين

الصادقين قال وهي في قراءة عبد الله هكذا قال فهل تجدون
لأحد رخصة في الكذب وأخرج ابن الأنباري في المصاحف
عن ابن عباس أنه كان يقرأ وكونوا من الصادقين وأخرج
أبو داود الطيالسي والبخاري في الأدب وابن عدي والبيهقي
في الشعب عن أبي بكر الصديق سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول عليكم بالصدق فإنه يهدي إلى البر وهما في الجنة وإياكم
والكذب فإنه يهدي إلى الفجور وهما في النار ولا يزال الرجل يصدق
حتى يكتب عند الله صديقا ولا يزال يكذب حتى يكتب عند
الله كذابا وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم
وابن أبي حاتم وابن عدي والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فإن
الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل
ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا وإياكم والكذب فإن الكذب
يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وإن الرجل ليكذب حتى
يكتب عند الله كذابا وأخرج ابن عدي عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس اجتنبوا الكذب فإن
الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وإنه يقال صدق
وبر وكذب وفجر وأخرج أحمد والبيهقي في الشعب
عن مالك الأشجعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أرأيت
لو كان لك عبدان أحدهما يخونك ويكذبك حدثك والآخر لا يخونك
ويصدقك حديثك أيهما أحب إليك قال قلت الذي لا يخونني ويصدقني
الحديث قال كذلكم أنتم عند ربكم عز وجل وأخرج الحاكم وصححه
والبيهقي عن ابن مسعود رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل ولا أن يعد الرجل ابنه
ثم لا ينجز له إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة

وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وانه يقال
للصادق صدق وبر ويقال للكاذب كذب وفجر وان الرجل
ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا ويكذب حتى يكتب عند الله
كذابا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبيهقي عن اسماء بنت
يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال ما يحملكم
على ان تتابعوا على الكذب كما تتتابع الفراش في النار
كل الكذب يكتب على ابن ادم الا رجل كذب في خديعة
حرب او اصلاح بين اثنين او رجل يحدث امراته ليرضيها واخرج
البيهقي عن النواس بن سمعان الكلابي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما لي اراكم تتهافتون في الكذب تهافت الفراش في
النار كل كذب مكتوب كذبا لا محالة الا ان يكذب الرجل
في الحرب خدعة او يكذب بين الرجلين ليصلح بينهما او يكذب امراته
ليرضيها واخرج البيهقي في الشعب عن ابن شهاب قال
ليس بكاذب من درأ عن نفسه واخرج احمد وابن عدي
والبيهقي وضعفه عن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الكذب مجانب للايمان واخرج ابن ابي شيبة وابن عدي
والبيهقي عن ابي بكر الصديق قال اياكم والكذب فان الكذب مجانب
للايمان قال البيهقي هذا هو الصحيح موقوف واخرج
ابن عدي والبيهقي عن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يطبع المومن على كل شي الا الخيانة والكذب
واخرج ابن عدي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يطبع المومن على كل خلق ليس الخيانة والكذب واخرج
ابن عدي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان المومن ليطبع على كل خلال شتى على الجود والبخل وحسن (على خلال)
الخلق ولا يطبع المومن على الكذب ولا يكون

المومن

المومن كذابا واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن ابي امامة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبع المومن على الخلال كلها الا
الخيانة والكذب واخرج مالك والبيهقي عن صفوان بن سليم
انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ايكون المومن جبانا قال نعم
قيل ايكون المومن بخيلا قال نعم قيل ايكون المومن كذابا قال لا واخرج
ابو يعلى والبيهقي وضعفه عن ابي برزة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكذب
يسود الوجه والنميمة عذاب القبر واخرج الحاكم وصححه والبيهقي
عن عائشة قالت ما كان خلق ابغض الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الكذب ولقد كان الرجل يحدث عنده الكذبة فما يزال في نفسه
حتى يعلم انه قد احدث منها توبة واخرج احمد وهناد بن السري
في الزهد وابن عدي والبيهقي عن النواس بن سمعان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو
لك مصدق وانت به كاذب واخرج احمد والبيهقي عن
اسماء بنت عميس قالت كنت صاحبة عائشة التي هياتها وادخلتها
على النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة فما وجدنا عنده قرى الا قدحا من لبن
فتناوله فشرب منه ثم ناوله عائشة فاستحيت منه فقلت
لا تردي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذته فشربته ثم قال
ناولي صواحبك فقلن لا نشتهيه فقال لا تجمعن كذبا وجوعا
فقلت ان قالت احدانا لشي تشتهيه لا اشتهيه يعد ذلك
كذبا قال ان الكذب يكتب كذبا حتى الكذيبة تكتب
كذيبة واخرج احمد والبيهقي عن عبد الله بن عامر بن ربيعة
قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتنا وانا صبي صغير فذهبت
العب فقالت لي امي يا عبد الله تعال اعطيك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اردت ان تعطيه قالت اردت ان اعطيه
تمرا قال اما انك لو لم تفعلي لكتبت عليك كذبة واخرج الحاكم

عن الحسن بن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دع ما
يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمانينة وان الكذب ريبة واخرج
ابن عدي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته
ان اعظم الخطيئة عند الله اللسان الكاذب واخرج ابن عدي
عن ابي بكر الصديق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصدق
امانة والكذب خيانة واخرج ابن ماجه والحكيم الترمذي
في نوادر الاصول والخرائطي في مكارم الاخلاق والبيهقي عن عبد الله
ابن عمرو بن العاص قال قلنا يا نبي الله من خير الناس قال ذو القلب
المخموم واللسان الصادق قلنا قد عرفنا اللسان الصادق فما القلب
المخموم قال التقي النقي الذي لا اثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد قلنا
يا رسول الله فمن على اثره قال الذي يشنأ الدنيا ويحب الآخرة
قلنا ما نعرف هذا فينا الا رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمن على اثره قال مؤمن في خلق حسن قلنا اما هذه ففينا
واخرج البيهقي في الشعب عن عمر بن الخطاب قال لا
تجد المؤمن كذابا واخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب
قال لا تنظروا الى صلاة احد ولا الى صيامه ولكن انظروا الى من
اذا حدث صدق واذا ائتمن ادى واذا اشفى ورع واخرج
البيهقي عن انس قال ان الرجل ليحرم قيام الليل وصيام النهار
بالكذبة يكذبها واخرج ابن عدي والبيهقي عن محمد بن سيرين
قال الكلام اوسع من ان يكذب ظريف واخرج البيهقي عن
مطر الوراق قال خصلتان اذا كانتا في عبد كان سائر عمله تبعا
لهما حسن الصلاة وصدق الحديث واخرج البيهقي عن الفضيل
قال لم يتزين الناس بشيء افضل من الصدق وطلب الحلال واخرج
البيهقي عن عبد العزيز بن ابي رواد قال ابرار الدنيا الكذب وقلة
الحياء من طلب الدنيا بغيرها فقد اخطأ الطريق والطلب وابرار

الآخرة

الآخرة الحياء والصدق فمن طلب الآخرة بغيرها فقد اخطأ الطريق
والطلب واخرج البيهقي عن يوسف بن اسباط قال يرزق
الصدوق ثلاث خصال الحلاوة والملاحة والمهابة واخرج
البيهقي عن ابي روح حاتم بن يوسف قال اتيت باب الفضيل بن عياض
فسلمت عليه فقلت يا ابا علي معي خمسة احاديث ان رأيت ان تأذن
لي فاقرأ عليك فقال لي اقرأ فقرأت فاذا هي ستة فقال لي اف
قم يا بني تعلم الصدق ثم اكتب الحديث واخرج ابن عدي
عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
في المعاريض لمندوحة عن الكذب واخرج ابن عدي عن علي
ابن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في المعاريض
ما يغني الرجل العاقل عن الكذب
ما كان لاهل المدينة الآية اخرج ابن ابي حاتم من طريق عمرو
ابن مالك عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما نزلت
هذه الآية ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا
عن رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لولا
ضعفاء الناس ما كانت سرية الا كنت فيها واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن زيد في قوله ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب
ان يتخلفوا عن رسول الله قال هذا حين كان الاسلام قليلا لم يكن لاحد ان
يتخلف عن رسول الله فلما كثر الاسلام وفشا قال الله وما
كان المؤمنون لينفروا كافة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله لا يصيبهم ظمأ قال العطش ولا نصب قال الجهد واخرج
ابن ابي حاتم عن رجاء بن حيوة ومكحول انهما كانا يكرهان التلثم
من الغبار في سبيل الله واخرج ابن ابي حاتم عن الاوزاعي
وعبد الله بن المبارك وابراهيم بن محمد الفزاري وعيسى
ابن يونس السبيعي انهم قالوا في قوله تعالى ولا ينالون من عدو نيلا

الا كتب لهم به عمل صالح قالوا هلك اهل البدو الا انه للمسلمين الى ان يقوم الساعة
واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله ما كان لاهل المدينة الاية قال نسختها الاية التي تليها وما كان المومنون لينفروا كافة الاية
واخرج ابن مردويه عن علي قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة وخلف جعفرا في اهله فقال جعفر والله لا اتخلف عنك فخلفني فقلت يا رسول الله اخلفتني اي شيء تقول قريش اليس تقولون ما اسرع ما خذل ابن عمه وجلس عنه واخرى ابتغي الفضل من الله لاني سمعت الله يقول ولا يطئون موطئا يغيظ الكفار الاية قال اما قولك ان تقول قريش ما اسرع ما خذل ابن عمه وجلس عنه فقد قالوا اني ساحر واني كاهن واني كذاب واما قولك ابتغي الفضل من الله فلك بي اسوة اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي

وما كان المومنون لينفروا كافة الاية اخرج ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال نسخ هاؤلا الايات انفروا خفافا وثقالا والا تنفروا يعذبكم قوله وما كان المومنون لينفروا كافة يقول لتنفر طائفة ولتمكث طائفة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الماكثون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين يتفقهون في الدين وينذرون اخوانهم اذا رجعوا اليهم من الغزو لعلهم يحذرون ما نزل من بعدهم من قضا الله في كتابه وحدوده
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في المدخل عن ابن عباس في قوله وما كان المومنون لينفروا كافة يعني ما كان المومنون لينفروا جميعا ويتركوا النبي صلى الله عليه وسلم وحده فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة يعني عصبة يعني السرايا فلا يتسيروا الا باذنه فاذا رجعت السرايا وقد نزل بعدهم قران تعلمه

القاعدون

القاعدون من النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ان الله قد انزل على نبيكم بعدنا قرانا وقد تعلمناه فيمكث السرايا يتعلمون ما انزل الله على نبيهم بعدهم ويبعث سرايا اخر فذلك قوله تعالى ليتفقهوا في الدين يقول ليتعلموا ما انزل الله على نبيهم وليعلموا السرايا اذا رجعت اليهم لعلهم يحذرون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما كان المومنون لينفروا كافة الاية قال ليست هذه الاية في الجهاد ولكن لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على مضر بالسنين اجدبت بلادهم فكانت القبيلة منهم تقبل باسرها حتى يحلوا بالمدينة من الجهد ويعتلوا بالاسلام وهم كاذبون فضيقوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واجهدوهم فانزل الله يخبر رسوله انهم ليسوا بمومنين فردهم الى عشائرهم وحذر قومهم ان يفعلوا فعلهم فذلك قوله ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال كان المومنون لحرصهم على الجهاد اذا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية خرجوا فيها وتركوا النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة في رقة من الناس فانزل الله وما كان المومنون لينفروا كافة امروا اذا بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية ان تخرج طائفة وتقيم طائفة فيحفظ المقيمون على الذين خرجوا ما انزل الله من القران وما سن من السنن فاذا رجع اخوانهم اخبروهم بذلك وعلموهم واذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتخلف عنه احد الا باذن او عذر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة قال لما نزلت الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما وما كان لاهل المدينة الاية قال المنافقون هلك اهل البدو الذين تخلفوا عن محمد ولم يغزوا معه وقد كان ناس خرجوا الى البدو الى قومهم يفقهونهم فانزل الله وما كان المومنون لينفروا كافة الاية ونزلت والذين يحاجون في الله

لحرصهم

من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة الآية واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وما كان المؤمنون
لينفروا كافة الآية قال ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجوا
في البوادي فاصابوا من الناس معروفا ومن الخصب ما ينتفعون به
ودعوا من وجدوا من الناس الى الهدى فقال لهم الناس ما نراكم
الا قد تركتم اصحابكم وجئتمونا فوجدوا في انفسهم من ذلك تحرجا
واقبلوا من البادية كلهم حتى دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال الله فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة خرج بعض وقعد
بعض يبتغون الخير ليتفقهوا في الدين وليسمعوا ما في الناس
وما انزل بعدهم ولينذروا قومهم قال الناس كلهم اذا رجعوا اليهم
لعلهم يحذرون

يا ايها الذين امنوا قاتلوا الآية

اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قاتلوا الذين يلونكم من الكفار
قال الادنى فالادنى واخرج ابو الشيخ عن الضحاك مثله واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في الآية قال كان الذين يلونهم من
الكفار العرب فقاتلهم حتى فرغ منهم واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن جعفر بن محمد انه سئل عن قتال الديلم فقال
قاتلوهم فانهم من الذين قال الله قاتلوا الذين يلونكم من الكفار
واخرج ابو الشيخ عن الحسن انه كان اذا سئل عن قتال
الروم والديلم تلا هذه الآية قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا
فيكم غلظة واخرج ابن مردويه عن ابن عمر انه سئل
عن غزو الديلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قاتلوا الذين يلونكم من الكفار قال الروم واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وليجدوا فيكم غلظة قال شدة

واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول الآيات

اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فمنهم من يقول

ايكم

ايكم زادته قال من المنافقين من يقول واخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا
قال كان اذا انزلت سورة امنوا بها فزادهم الله ايمانا وتصديقا وكانوا يستبشرون
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فزادتهم رجسا الى رجسهم
قال شكا الى شكهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
او لا يرون انهم يفتنون قال يبتلون واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله يفتنون قال يبتلون
في كل عام مرة او مرتين قال بالسنة والجوع واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن في قوله يفتنون في كل عام قال يبتلون بالعدو في كل عام
مرة او مرتين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
في قوله يفتنون في كل عام قال يبتلون بالغزو في سبيل الله واخرج
ابو الشيخ عن بكار بن مالك او لا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة
او مرتين قال يمرضون في كل عام مرة او مرتين واخرج
ابو الشيخ عن العتبي قال اذا مرض العبد ثم عوفي فلم يزدد خيرا قالت
الملائكة هذا الذي داويناه فلم ينفعه الدواء واخرج ابن مردويه
عن ابي سفيان او لا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين قال
كانت لهم في كل عام كذبة او كذبتين واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن حذيفة في قوله
او لا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين قال كنا نسمع في كل
عام كذبة او كذبتين فيضل بها فئام من الناس كثير واخرج
ابو الشيخ عن الضحاك قال في قراءة عبد الله او لا يرون انهم يفتنون
في كل عام مرة او مرتين وما يتذكرون

سقط بكم

واذا ما انزلت سورة الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض قال هم المنافقون واخرج
ابو الشيخ عن الضحاك واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض هل يراكم

احدا كي اصبته ان تفضحنا فهلا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد
في قوله واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض هل يراكم من احد ممن
سمع خبركم رآكم احد اخبره اذا انزل شيء يخبر عن كلامهم وهم المنافقون
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال لا تقولوا انصرفنا من الصلاة
فان قوما انصرفوا صرف الله قلوبهم ولكن قولوا قد قضينا الصلاة واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال لا يقال انصرفنا من الصلاة ولكن قد قضينا
الصلاة

لقد جاءكم رسول من انفسكم الآية

اخرج عبد بن حميد والحارث بن ابي اسامة في مسنده وابن المنذر
وابن مردويه وابو نعيم في دلائل النبوة عن ابن عباس في قوله لقد جاءكم
رسول من انفسكم قال ليس من العرب قبيلة الا وقد ولدت النبي
صلى الله عليه وسلم مضريها وربيعيها ويمانيها واخرج عبد الرزاق
في المصنف وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن جعفر بن محمد عن ابيه في قوله
لقد جاءكم رسول من انفسكم قال لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من نكاح ولم اخرج
من سفاح واخرج ابن مردويه عن انس قال قرأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم فقال علي بن ابي
طالب يا رسول الله ما معنى انفسكم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا انفسكم نسبا وصهرا وحسبا ليس فيّ ولا في آبائي
من لدن آدم سفاح كلها نكاح واخرج الحاكم عن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ لقد جاءكم رسول من انفَسكم
يعني من اعظمكم قدرا واخرج ابن سعد وابن عساكر عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من لدن
آدم من نكاح غير سفاح واخرج الطبراني عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولدني من سفاح الجاهلية

شي

شيء وما ولدني الا نكاح كنكاح الاسلام واخرج ابن سعد
وابن عساكر عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت
من نكاح غير سفاح واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة في المصنف
عن محمد بن علي بن حسين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما خرجت من
نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم لم يصبني من سفاح اهل
الجاهلية شيء لم اخرج الا من طهرة واخرج ابن ابي عمر العدني
في مسنده والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الدلائل وابن عساكر
عن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجت من نكاح
ولم اخرج من سفاح من لدن آدم الى ان ولدني ابي وامي لم
يصبني من سفاح الجاهلية شيء واخرج ابو نعيم في الدلائل عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلتق ابواي
قط على سفاح لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الطيبة
الى الارحام الطاهرة مصفى مهذبا لا تتشعب شعبتان الا كنت
في خيرهما واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خير العرب مضر وخير مضر بنو عبد مناف
وخير بني عبد مناف بنو هاشم وخير بني هاشم بنو عبد المطلب
والله ما افترق فرقتان منذ خلق الله آدم الا كنت في خيرهما
واخرج البيهقي في الدلائل وابن عساكر عن انس قال خطب
النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي
بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة
بن الياس بن مضر بن نزار وما افترق الناس فرقتين الا
جعلني الله في خيرهما فاخرجت من بين ابوي فلم يصبني شيء من
عهد الجاهلية وخرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من
لدن آدم حتى انتهيت الى ابي وامي فانا خيركم نفسا وخيركم ابا
واخرج ابن سعد والبخاري والبيهقي في الدلائل عن

ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني
ادم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه واخرج ابن سعد
ومسلم والترمذي والبيهقي في الدلائل عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد ابرهيم اسمعيل واصطفى
من ولد اسمعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى
من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم واخرج احمد والترمذي وحسنه
وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن العباس
ابن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حين
خلق الخلق جعلني من خير خلقه ثم حين فرقهم جعلني في خير
الفريقين ثم حين خلق القبائل جعلني من خيرهم قبيلة وحين
خلق الانفس جعلني من خير انفسهم ثم حين خلق البيوت
جعلني من خير بيوتهم فانا خيرهم بيتا وخيرهم نفسا
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والطبراني
وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق فاختار من الخلق بني ادم واختار
من بني ادم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر
قريشا واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم فانا من
خيار الى خيار واخرج ابن سعد عن محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قسم الله
الارض نصفين فجعلني في خيرهما ثم قسم النصف على ثلاثة فكنت
في خير ثلث منها ثم اختار العرب من الناس ثم اختار قريشا
من العرب ثم اختار بني هاشم من قريش ثم اختار من بني هاشم عبد
المطلب ثم اختارني من بني عبد المطلب واخرج ابن سعد
والبيهقي عن محمد بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
اختار العرب فاختار منهم كنانة ثم اختار منهم قريشا ثم اختار
منهم بني هاشم ثم اختارني من بني هاشم واخرج ابن سعد عن عبد الله

ابن عبيد بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختار
العرب فاختار كنانة من العرب واختار قريشا من كنانة واختار بني
هاشم من قريش واختارني من بني هاشم واخرج ابن عساكر عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولدتني بغي قط منذ
خرجت من صلب ادم ولم تزل تنازعني الامم كابرا عن كابر
حتى خرجت من افضل حيين من العرب هاشم وزهرة
واخرج ابن ابي عمر العدني عن ابن عباس ان قريشا
كانت نورا بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق ادم بالفي عام يسبح ذلك
النور وتسبح الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله ادم القى ذلك
النور في صلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهبطني
الله الى الارض في صلب ادم وجعلني في صلب نوح وقذف
بي في صلب ابرهيم ثم لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الكريمة والارحام
الطاهرة حتى اخرجني من بين ابوي لم يلتقيا على سفاح قط واخرج
البيهقي عن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال بلغ النبي صلى الله
عليه وسلم ان قوما نالوا منه فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال ايها الناس ان الله خلق خلقه فجعلهم فرقتين فجعلني في خير
الفرقتين ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني
في خيرهم بيتا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا خيركم قبيلا
وخيركم بيتا واخرج الترمذي وحسنه وابن مردويه
والبيهقي عن المطلب بن ابي وداعة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبلغه بعض ما يقول الناس فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
وقال من انا قالوا انت رسول الله قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
ان الله خلق الخلق فجعلني في خير خلقه وجعلهم فرقتين فجعلني في خير
فرقة وجعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة وجعلهم بيوتا فجعلني في

خيرهم بيتا فانا خيركم بيتا وخيركم نفسا واخرجه الترمذي وحسنه والنسائي
عن المطلب بن ربيعة بن الحارث ابن عبد المطلب واخرج ابن سعد
عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله ان
يبعث نبيا نظر الى خير اهل الارض قبيلة فيبعث خيرها رجلا
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن جعفر بن محمد عن
ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام فقال
يا محمد ان الله عز وجل بعثني فطفت شرق الارض وغربها وسهلها
وجبلها فلم اجد حيا خيرا من العرب ثم امرني فطفت في العرب
فلم اجد حيا خيرا من مضر ثم امرني فطفت في مضر فلم اجد حيا خيرا
من كنانة ثم امرني فطفت في كنانة فلم اجد حيا خيرا من قريش
ثم امرني فطفت في قريش فلم اجد حيا خيرا من بني هاشم ثم امرني
ان اختار من انفسهم فلم اجد فيهم نفسا خيرا من نفسك واخرج
ابن ابي شيبة واسحق بن راهويه وابن منيع وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق يوسف بن
مهران عن ابن عباس عن ابي بن كعب قال اخر اية انزلت على النبي
صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخر الاية
واخرج ابن الضريس في فضائل القران وابن الانباري في المصاحف
وابن جرير وابن مردويه عن الحسن ان ابي بن كعب كان يقول
ان احدث القران عهدا بالله وفي لفظ بالسماء هاتان الايتان
لقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخر السورة واخرج
عبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد المسند وابن الضريس في فضائله
وابن ابي داود في المصاحف وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل من طريق ابي العالية عن ابي بن كعب
انهم جمعوا القران في مصحف في خلافة ابي بكر فكان رجال

يكتبون

يكتبون ويملي عليهم ابي بن كعب حتى انتهوا الى هذه الاية من سورة
براءة ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون فظنوا
ان هذا اخر ما انزل من القران فقال لهم ابي بن كعب ان النبي صلى
الله عليه وسلم اقراني بعد هذا ايتين لقد جاءكم رسول من
انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم
فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم فهذا اخر ما نزل من القران قال فختم الامر بما فتح
به بلا اله الا الله يقول الله وما ارسلنا من رسول الا نوحي اليه
انه لا اله الا انا فاعبدون واخرج ابن سعد واحمد والبخاري
والترمذي والنسائي وابن جرير وابن ابي داود في المصاحف وابن
حبان وابن المنذر والطبراني والبيهقي في سننه عن زيد بن ثابت
قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة وعنده عمر فقال ابو بكر
ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس
واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير
من القران الا ان يجمعوه واني ارى ان يجمع القران قال ابو بكر
فقلت لعمر كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني فيه
حتى شرح الله لذلك صدري ورايت الذي راى عمر قال
زيد بن ثابت وعمر جالس عنده لا يتكلم فقال ابو بكر انك
رجل شاب عاقل ولا نتهمك كنت تكتب الوحي لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القران فاجمعه فوالله لو كلفوني
نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع
القران قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر هو والله خير فلم ازل اراجعه

حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر فقمت
فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف والعسب وصدور
الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة بن ثابت
الأنصاري لم أجدهما مع أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص إلى آخرها وكانت الصحف التي جمع فيها
القرآن عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند
حفصة بنت عمر وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ
عن عبيد بن عمير قال كان عمر رضي الله عنه لا يثبت آية في المصحف
حتى يشهد رجلان فجاء رجل من الأنصار بهاتين الآيتين لقد
جاءكم رسول من أنفسكم إلى آخرها فقال عمر لا أسألك
عليهما بينة أبدا كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن عروة قال لما استحر
القتل بالقراء يومئذ فرق أبو بكر على القرآن أن يضيع فقال
لعمر بن الخطاب ولزيد بن ثابت اقعدا على باب المسجد فمن
جاءكما بشاهدين على شيء من كتاب الله فاكتباه وأخرج ابن
إسحاق وأحمد بن حنبل وابن أبي داود عن عباد بن عبد الله
ابن الزبير قال أتى الحارث بن خزيمة بهاتين الآيتين من آخر براءة
لقد جاءكم رسول من أنفسكم إلى قوله العرش العظيم إلى عمر
فقال من معك على هذا قال لا أدري والله إلا أني أشهد لسمعتها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعيتها وحفظتها فقال عمر
وأنا أشهد لسمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت ثلاث
آيات لجعلتها سورة على حدة فانظروا سورة من القرآن فألحقوها
فيها فألحقت في آخر براءة وأخرج ابن أبي داود في المصاحف
عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال أراد عمر بن الخطاب

أن يجمع القرآن فقام في الناس فقال من كان تلقى من رسول
الله صلى الله عليه وسلم شيئا من القرآن فليأتنا به وكانوا
كتبوا ذلك في الصحف والألواح والعسب وكان لا
يقبل من أحد شيئا حتى يشهد شهيدان فقتل وهو
يجمع ذلك إليه فقام عثمان بن عفان فقال من كان عنده شيء
من كتاب الله فليأتنا به وكان لا يقبل من ذلك شيئا حتى
يشهد به شاهدان فجاء خزيمة بن ثابت فقال إني قد رأيتكم تركتم
آيتين لم تكتبوهما قالوا وما هما قال تلقيت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم
إلى آخر السورة فقال عثمان وأنا أشهد أنهما من عند الله
فأين ترى أن نجعلهما قال اختم بهما آخر ما نزل من القرآن
فختمت بهما براءة وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن قتادة في قوله لقد جاءكم رسول من أنفسكم الآية قال
جعله الله من أنفسهم فلا يحسدونه على ما أعطاه الله من النبوة
والكرامة عزيز عليه عنت مؤمنهم حريص على ضالهم أن يهديه
الله بالمؤمنين رؤوف رحيم وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن ابن عباس في قوله عزيز عليه ما عنتم قال شديد عليه ما
شق عليكم حريص عليكم أن يؤمن كفاركم وأخرج
ابن أبي حاتم عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاءني جبريل فقال لي يا محمد إن ربك يقرئك السلام وهذا ملك
الجبال قد أرسله إليك وأمره أن لا يفعل شيئا إلا بأمرك فقال
له ملك الجبال إن الله أمرني أن لا أفعل شيئا إلا بأمرك
إن شئت دمدمت عليهم الجبال وإن شئت رميتهم بالحصباء
وإن شئت خسفت بهم الأرض قال يا ملك الجبال فإني
أتأنى بهم لعله أن يخرج منهم ذرية يقولون لا إله إلا الله فقال ملك

الجبال اينت كاسماك ربك رؤف رحيم واخرج ابن مردويه عن
ابي صالح الحنفي قال قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله رحيم ولا يضع رحمته الا على رحيم قلنا يا رسول الله كلنا نرحم
امو النا واولادنا قال ليس بذاك ولكن كما قال الله لقد جاءكم رسول
من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين رؤف
رحيم واخرج ابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص قال لما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة جاءته جهينة فقالوا له
انك قد نزلت بين اظهرنا فاوثق لنا حتى نامنك وتامنا فاوثق لهم
فاسلموا فقال لهم هذا قالوا نطلب الامن فانزل الله هذه الاية لقد جاءكم رسول
من انفسكم عزيز عليه ما عنتم الاية
قوله تعالى فان تولوا الاية
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله
فان تولوا فقل حسبي الله يعني الكفار تولوا عن النبي صلى الله عليه وسلم
وهذه في المومنين واخرج ابو الشيخ عن محمد بن كعب قال
خرجت سرية الى ارض الروم فسقط رجل منهم فانكسرت فخذه
فلم يستطيعوا ان يحملوه فربطوا فرسه عنده ووضعوا عنده شيئا
من ماء وزاد فلما ولوا اتاه ات فقال ما لك ههنا قال
انكسرت فخذي فتركني اصحابي قال ضع يدك حيث تجد
الالم وقل فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو
رب العرش العظيم قال فوضع يده فقراها الاية فصح مكانه
وركب فرسه وادرك اصحابه واخرج ابو داود عن ابي
الدرداء موقوفا وابن السني عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي حسبي الله لا اله الا هو عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما اهمه
من امر الدنيا والاخرة واخرج ابن النجار في تاريخه عن الحسين
قال من قال حين يصبح سبع مرات حسبي الله لا اله الا هو عليه

توكلت

توكلت وهو رب العرش العظيم لم يصبه ذلك اليوم ولا تلك
الليلة كرب ولا سلب ولا غرق
وهو رب العرش العظيم اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال انما
سمي العرش عرشا لارتفاعه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ في العظمة عن سعد الطائي قال العرش ياقوتة حمراء
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب بن منبه قال
ان الله تعالى خلق العرش والكرسي من نوره فالعرش ملتصق بالكرسي
والملائكة في جوف الكرسي وحول العرش اربعة انهار نهر من نور
يتلالا ونهر من نار تتلظى ونهر من ثلج ابيض يلتمع منه الابصار
ونهر من ماء والملائكة قيام في تلك الانهار يسبحون الله وللعرش
السنة بعدد السنة الخلق كلهم فهو يسبح الله ويذكره بتلك
الالسنة واخرج ابو الشيخ عن الشعبي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم العرش ياقوتة حمراء وان ملكا من الملائكة
نظر اليه والى عظمته فاوحى الله اليه اني قد جعلت فيك قوة سبعين
الف ملك لكل ملك سبعون الف جناح فطر فطار الملك بما
فيه من القوة والاجنحة ما شاء الله ان يطير فوقف فنظر فكانه
لم يبرح واخرج ابو الشيخ عن حماد قال خلق الله العرش
من زمردة خضراء وخلق له اربع قوائم من ياقوتة حمراء وخلق له
الف لسان وخلق في الارض الف امة كل امة تسبح الله بلسان من
السن العرش واخرج الطبراني وابو الشيخ عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص قال ان العرش مطوق بحية والوحي ينزل في السلاسل
واخرج ابن المنذر عن عطاء قال كانوا يرون ان العرش على الحرم
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال ما يقدر قدر العرش
الا الذي خلقه وان السموات في خلق الرحمن مثل قبة في صحراء
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
قال ما اخذت السموات والارض

من العرش الا كما باخذ الحلقة من ارض الفلاة واخرج ابن ابي حاتم
عن كعب قال ان السموات في العرش كالقناديل معلقة بين السماء والارض
واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن يزيد النصري قال في كتاب مما
تنبأ عليه هارون النبي عليه السلام ان بحرا هذا الخليج من بنطس
ونبطس وراه وهو محيط بالارض فالارض وما فيها من البحار عنده
نبطس كعين على سيف البحر وخلف نبطس قبليس محيط بالارض
فنبطس وما دونه عنده كعين على سيف البحر وخلف قبليس
الاصم محيط بالارض فقبليس وما دونه عنده كعين على سيف البحر
وخلف الاصم المظلم محيط بالارض فالاصم وما دونه عنده كعين
على سيف البحر وخلف المظلم جبل من الماس محيط بالارض فالمظلم
وما دونه عنده كعين على سيف البحر وخلف الماس الباكي وهو
ماء عذب محيط بالارض امسكه الله بصفة ان يكون تحت العرش
فاراد ان يتجج فزجر فهو باكي يستغفر الله فالماس وما دونه
عنده كعين على سيف البحر والعرش خلف ذلك محيط بالارض
فالباكي وما دونه عنده كعين على سيف البحر واخرج عبد بن حميد
والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد قال بين الملائكة وبين العرش
سبعون حجابا حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من نور وحجاب من
ظلمة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم
لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب
الارضين ورب العرش الكريم واخرج النسائي والحاكم والبيهقي
عن عبد الله بن جعفر قال علمني علي كلمات علمهن رسول الله صلى الله
عليه وسلم اياه يقولهن عند الكرب والشيء يصيبه لا اله الا الله
الحليم الكريم سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب
العالمين واخرج الحكيم الترمذي

من طريق ابي اسحق بن عبد الله بن جعفر عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لقنوا موتاكم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان
الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب
العالمين قالوا يا رسول الله كيف هي للحي قال اجود واجود واخرج
ابن ابي شيبة عن عبد الله بن جعفر انه زوج ابنته فخلا بها
فقال اذا نزل بك الموت او امر من امور الدنيا فظيع فاستقبليه
بان تقولي لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم
الحمد لله رب العالمين واخرج احمد في الزهد عن وهب بن منبه
ان حزقيل كان في سبي بختنصر مع دانيال من بيت المقدس
فزعم حزقيل انه كان نائما على شاطئ الفرات فاتاه ملك وهو نائم
فاخذ براسه فاحتمله حتى وضعه في خزانة بيت المقدس قال
فرفعت راسي الى السماء فاذا السموات منفرجات دون العرش
قال فنظرت الى العرش ومن حوله فنظرت اليهم من ذلك المنفرج
فاذا العرش اذ نظرت اليه مطلا على السموات والارض واذا
نظرت الى السموات والارض رايتهن متعلقات ببطن العرش
واذا الحملة اربعة من الملائكة لكل ملك منهم اربعة اوجه وجه انسان
ووجه نسر ووجه اسد ووجه ثور فلما اعجبني ذلك منهم نظرت
الى اقدامهم واذا هي في الارض على عجل تدور لها اعين واذا
ملك قائم بين يدي العرش له ستة
لها الوان يكون فوقه لم يزل ذلك مقامه منذ خلق الله الخلق الى
ان يقوم الساعة فاذا هو جبريل واذا ملك اسفل من ذلك اعظم
شيء رايته من الخلق فاذا هو ميكائيل وهو خليفة على ملائكة
السماء واذا الملائكة يطوفون بالعرش منذ خلق الله الخلق الى ان
يقوم الساعة يقولون قدوس قدوس ربنا الله القوي ملأت
عظمته السموات والارض واذا الملائكة اسفل من ذلك لكل ملك
منهم ستة اجنحة جناحان يستر بهما وجهه من النور

وجناحان يغطي بهما جسده وجناحان يطير بهما واذا هم الملائكة المقربون واذا الملائكة اسفل من ذلك منهم الساجد ومنهم القائم لم يزالوا كذلك منذ خلق الله الخلق الى ان تقوم الساعة واذا ملائكة اسفل من ذلك سجود منذ خلق الله الخلق الى ان ينفخ في الصور واذا النفخ في الصور فخروا في سهم واذا نظروا الى العرش قالوا سبحانك ما كنا نعبدك حق عبادتك ثم رايت العرش تدلى من تلك الرفرف فكان قدرها ثم افضى الى ما بين السماء والارض فكان ملء ما بينهما ثم دخل من باب الوجه فكان قدره ثم افضى الى المسجد فكان قدره ثم وقع على الصخرة فكان قدرها قال يا ابن ادم فصعقت وسمعت صوتا لم اسمع مثله قط فذهبت افكر في ذلك الصوت واذا فزعه بعسكر اجتمعوا فاجلبوا الصوت واحد وكنت اجتمعت فتدافعت ولقي بعضها بعضا وهو اعظم من ذلك قال حزقيل فلما صعقت قال العشو فانه صعيف خلق من ضعف ثم قال اذهب الى قومك فانت طليعتي عليهم كطليعة الجيش من دعوته منهم فاجابك واهتدى بهداك فلك مثل اجره ومن غفلت عنه حتى يموت ضالا فعليك مثل وزره لا يخفف ذلك من اوزارهم شيئا ثم عرج بالعرش واحتملت حتى ردت الى شاطي الفرات فبينا انا نائم على شاطي الفرات اذا انا بملك فاخذ براسي فاحتملني حتى ادخلني جنب بيت المقدس واذا انا بحوض ما لا يجوز قدمي ثم افضيت منه الى الجنة واذا شجرها على شطوط انهارها واذا هو شجر لا ينتاثر ورقه ولا يفنى ثمره فاذا فيه الطلع والقضب والنبق والعطيف قلت فما لباسها قال هو ثياب كثياب الحور تنفلق عن اي لون شاء صاحبه قلت فما ازواجها فتعرضن علي فذهبت لاقبس حسن

وجوههن

وجوههن فاذا هن لو جمع الشمس والقمر فان وجه احداهن اضوا منهما واذا اعظم احداهن لا يوازي عظمها واذا اعظمها لا يوازي فيها واذا هي اذا انام عنها صاحبها استيقظ وهي بكر فعجبت من ذلك فقيل لي التعجب من هذا قلت ومالي لا اعجب قال فانه من اكل من هذه الثمار التي رايت خلد ومن تزوج من هذه الازواج انقطع عنه الهم والحزن قال ثم اخذ براسي فردني حيث كنت قال حزقيل فبينا انا نائم على شاطي الفرات اذا اتاني ملك فاخذ براسي فاحتملني حتى وضعت بقاع من الارض قد كانت معركة واذا فيه عشرة الاف قتيل قد بددت الطير والسباع لحومهم وفرقت اوصالهم ثم قال لي ان قوما يزعمون انه من مات منهم او قتل فقد انفلت مني وذهبت عنه قدرتي فادعهم قال حزقيل فدعوتهم فاذا كل عظم قد اقبل الى مفصله الذي منه انقطع ما رجل باعرف من العظم بمفصله الذي فارق حتى ام بعضها بعضا ثم نبت عليه اللحم ثم نبتت العروق ثم انبسطت الجلود وانا انظر الى ذلك ثم قال لي ادع لي ارواحهم قال حزقيل فدعوتها فاذا كل روح قد اقبل الى جسده الذي فارق فلما جلسوا سالتهم فيم كنتم قالوا انا لما متنا وفارقنا الحياة لقينا ملك يقال له ميكائيل قال هلموا اعمالكم وخذوا اجوركم كذلك سنتنا فيكم وفيمن كان قبلكم وفيمن كان بعدكم فنظر في اعمالنا فوجدنا نعبد الاوثان فسلط الدود على اجسادنا وجعلت الارواح تالمه وسلط الغم على ارواحنا وجعلت اجسادنا تالمه فلم نزل كذلك نعذب حتى دعوتنا قال ثم احتملني فردني حيث كنت

اخرج النحاس وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة يونس بمكة واخرج ابن مردويه

سورة يونس

عن عبد الله بن الزبير قال انزل يونس بمكة واخرج ابو الشيخ
عن محمد بن سيرين قال كانت سورة يونس تعد السابعة واخرج
ابن مردويه عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الله اعطاني الرايات الى الطواسين مكان الانجيل واخرج ابن ابي
شيبة في المصنف عن الاحنف قال صليت خلف عمر الغداة
فقرا بيونس وهود وغيرهما

الر اخرج السيوطي
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى الر قال فواتح اسماء من اسماء
الله تعالى واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله الر وحم
ونون قال انا الله اسم مقطع واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير
في قوله الر قال انا الله ارى واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله الر
قال انا الله ارى واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله الر وحم
ونون قال اسم مقطع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس قال الر وحم ونون حروف الرحمن متفرقة واخرج
ابو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي في قوله الر قال الف ولام وراء
من الرحمن

تلك ايات الكتاب الحكيم
اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله تلك يعني هذه واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تلك ايات الكتاب قال الكتب التي خلت
قبل القران

اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل
منهم اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن
ابن عباس قال لما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم رسولا انكرت
العرب ذلك او من انكر منهم فقالوا الله اعظم من ان يكون رسوله
بشرا مثل محمد فانزل الله اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم
الاية وما ارسلنا من قبلك الا رجالا الاية فلما كرر الله عليهم الحجج
قالوا واذا كان بشرا فغير محمد كان احق بالرسالة فلولا انزل هذا القران

على رجل من القريتين عظيم يقول اشرف من محمد يعنون الوليد بن المغيرة
من مكة ومسعود بن عمرو الثقفي من الطائف فانزل الله ردا عليهم
اهم يقسمون رحمة ربك الاية

وبشر الذين
امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم الاية اخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وبشر الذين امنوا ان لهم قدم
صدق عند ربهم قال ما سبق لهم من السعادة في الذكر الاول
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان لهم قدم صدق قال
اجرا حسنا بما قدموا من اعمالهم واخرج ابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن مسعود في قوله قدم صدق عند ربهم قال القدم هو العمل
الذي قدموا قال الله سنكتب ما قدموا واثارهم والاثار ممشاهم
قال مشى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اسطوانتين من مسجدهم
ثم قال هذا اثر مكتوب واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
السدي في قوله قدم صدق قال ثواب صدق واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قدم صدق قال خير واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله قدم صدق قال سلف صدق
واخرج ابو الشيخ عن قتادة في قوله قدم صدق اي سلف صدق
واخرج ابو الشيخ عن بكار بن مالك في قوله قدم صدق عند
ربهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو الشيخ عن الحسن
في قوله ان لهم قدم صدق عند ربهم قال محمد صلى الله عليه وسلم
شفيع لهم يوم القيامة واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد
الخدري في قوله قدم صدق عند ربهم قال محمد عليه السلام شفيع
صدق لهم يوم القيامة واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب
في قوله ان لهم قدم صدق عند ربهم قال محمد عليه السلام شفيع
لهم واخرج الحاكم وصححه عن ابي بن كعب في قوله قدم صدق
قال سلف صدق واخرج ابن ابي حاتم وابو

الربيع في قوله قدم صدق قال ثواب صدق واخرج ابن ابي الشيخ عن الحسن قال ثواب صدق

الشيخ عن الحسن في قوله ان لهم قدم صدق عند ربهم قال
مصيبتهم في نبيهم صلى الله عليه وسلم
قال الكافرون ان هذا لسحر مبين اخرج ابو الشيخ عن [illegible]
قال قرا سليمان في يونس عند الاثنين لساحر مبين
ان ربكم الله الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله يدبر الامر قال يقضيه
وحده وفي قوله انه يبدأ الخلق ثم يعيده قال يحييه ثم يميته ثم
يحييه

هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر

نورا اخرج ابن مردويه عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول تكلم ربنا بكلمتين فصارت احداهما شمسا والاخرى قمرا
وكانا من النور جميعا ويعودان الى الجنة يوم القيامة واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله جعل الشمس ضياء والقمر
نورا قال ولم يجعل الشمس كهيئة القمر لكي يعرف الليل من النهار
وهو قوله فمحونا آية الليل الاية واخرج ابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا
قال وجوههما الى السماء واقفيتهما الى الارض واخرج
ابن مردويه عن عبد الله بن عمرو قال الشمس والقمر وجوههما
الى العرش واقفيتهما الى الارض واخرج ابن ابي شيبة
عن عبد الله بن عمرو انه كان [illegible] نارا اذ شهقت فقال
والذي نفسي بيده انها لتتعوذ بالله من النار الكبرى ورأى القمر حين جنح
للغروب فقال والله انه ليبكي الآن واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد
ابن المسيب قال لا تطلع الشمس حتى ينخسها ثلاثمائة ملك [illegible] يقول
[illegible] [illegible] لنا [illegible] الا معذبة والا تجلد

ان في
اختلاف الليل والنهار الاية اخرج ابو الشيخ عن خليفة العبدي

قال

قال لو ان الله تبارك وتعالى لم يعبد الا عن رؤية ما عبده احد ولكن
المؤمنون تفكروا في مجيء هذا الليل اذا جاء فملأ كل شيء وغطى
كل شيء وفي مجيء سلطان النهار اذا جاء فمحى سلطان الليل وفي السحاب
المسخر بين السماء والارض وفي النجوم وفي الشتاء والصيف فوالله
ما زال المؤمنون يتفكرون فيما خلق ربهم تبارك وتعالى
حتى ايقنت قلوبهم بربهم وكأنما عبدوا الله عن رؤيته

ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا الاية اخرج
ابو الشيخ عن ابن زيد في قوله ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا
الاية كلها قال هؤلاء اهل الكفر واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها قال مثل قوله من كان يريد
الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها الاية واخرج ابو الشيخ
عن يوسف بن اسباط قال الدنيا دار نعيم الظالمين قال وقال
علي بن ابي طالب الدنيا جيفة فمن ارادها فليصبر على مخالطة الكلاب

ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم

بايمانهم تجري من تحتهم الانهار اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يهديهم ربهم بايمانهم قال يكون لهم
نورا يمشون به واخرج ابو الشيخ عن قتادة مثله واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يهديهم ربهم بايمانهم قال
حدثنا الحسن قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن
اذا خرج من قبره صور له عمله في صورة حسنة وريح طيبة
فيقول له ما انت فوالله اني لاراك عين امرئ صدق فيقول
انا عملك فيكون له نورا وقائدا الى الجنة واما الكافر فاذا خرج من
قبره صور له عمله في صورة سيئة وريح منتنة فيقول له ما
انت فوالله اني لاراك عين امرئ سوء فيقول انا عملك فينطلق به
حتى يدخله النار واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج

جريج

في قوله يهديهم ربهم بايمانهم قال يمثل له عمله في صورة حسنة وريح طيبة
يعارض صاحبه ويبشره بكل خير فيقول من انت فيقول انا عملك الصالح
فيجعل له نورا من بين يديه حتى يدخله الجنة والكافر يمثل له عمله في صورة
سيئة وريح منتنة فيلازم صاحبه حتى يقذفه في النار واخرج
ابو الشيخ عن الربيع في قوله يهديهم ربهم بايمانهم قال حتى يدخلهم
الجنة فحدث اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا احدهم يومئذ اعلم
بمنزله منكم اليوم بمنزلنا ثم ذكر عن العلماء انما تنزلهم الجنة
سبعة منازل فكل منزل من تلك المنازل اهلها في سبع فضائل
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يسعى عليهم بما سالوا وما خطر
على انفسهم حتى اذا امتلؤا كان طعامهم ذلك جشاء وريح
المسك لا يبس فيها حدث ثم الهموا الحمد والتسبيح كما الهموا
النفس ثم يجتني فاكهتها قائما وقاعدا ومتكيا
وعلى اي حال كان عليه ثم لا تصل الى فيه حتى تعود كما كانت بها
بركة الرحمن وبركة الرحمن لا تفنى وهي الخزاين التي لا تنقطع ابدا
ما اخذ منها لم ينقص وما ترك منها لم يفسد
دعواهم فيها الاية اخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قالوا سبحانك اللهم اتاهم
ما اشتهوا من الجنة من ربهم واخرج ابن ابي حاتم عن
الربيع قال اهل الجنة اذا اشتهوا شيا قالوا سبحانك اللهم
وبحمدك فاذا هو عندهم فذلك قوله دعواهم فيها سبحانك اللهم
واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل قال ان اهل الجنة اذا دعوا
بالطعام قالوا سبحانك اللهم فيقوم على احدهم عشرة الاف خادم
مع كل خادم صحفة من ذهب فيها طعام ليس في الاخرى فياكل
منهن كلهن واخرج ابو الشيخ عن قتادة في قوله
دعواهم فيها سبحانك اللهم قال تلك دعوى قولهم فيها

واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج قال اخبرت ان
قوله سبحانك اللهم اذا مر بهم الطاير يشتهونه قالوا سبحانك اللهم
ذلك دعاؤهم به فياتيهم الملك بما اشتهوا فاذا جاءهم الملك
بما يشتهون فيسلم عليهم فيردون عليه فذلك قوله واخر دعواهم
ان الحمد لله رب العالمين واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن ابي
الهذيل قال الحمد اول الكلام واخر الكلام ثم تلا واخر دعواهم ان
الحمد لله رب العالمين

ولو يعجل الله للناس

الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم
بالخير قال قول الرجل لولده اللهم اخزه اللهم العنه قال وهو يحب
ان يستجاب له كما يحب اللهم اغفر له اللهم ارحمه واخرج ابن ابي
حاتم عن قتادة في الاية قال هو دعا الرجل على نفسه وماله بما يكره
ان يستجاب له

واذا مس الانسان الضر

الاية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله دعانا لجنبه قال
مضطجعا واخرج ابو الشيخ عن قتادة في قوله دعانا لجنبه او قاعدا
او قايما قال على كل حال واخرج ابو الشيخ عن ابي الدرداء
قال ادع الله يوم سرائك يستجب لك يوم ضرائك

ثم جعلناكم خلائف في الارض الاية

اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ثم جعلناكم
خلائف في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون قال ذكر لنا ان
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرا هذه الاية فقال صدق ربنا
ما جعلنا خلائف في الارض الا لينظر الى اعمالنا فاروا الله خير
اعمالكم بالليل والنهار والسر والعلانية واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج قوله ثم جعلناكم خلائف قال امة محمد صلى الله عليه وسلم

واذا تتلى عليهم الاية اخرج ابن المنذر

وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله واذا تتلى عليهم اياتنا
بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا او بدله
قال هذا قول مشركي اهل مكة للنبي صلى الله عليه وسلم قال الله لنبيه
قل لو شاء الله ما تلوته عليكم

قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به اخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ولا ادراكم
به يقول اعلمكم به واخرج ابو الشيخ عن قتادة في قوله
ولا ادراكم به يقول لا اشعركم به واخرج ابو عبيد وابن
المنذر عن الحسن انه قرأ ولا ادرأتكم به يعني بالهمز
قال الفراء لا اعلم هذا يجوز من دريت ولا ادريتك الا ان
يكون الحسن همزها على طبيعته فان العرب ربما غلطت فهمزت
ما لا يهمز واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن ابن عباس
انه كان يقرأ قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا انذرتكم به
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس ولا انذرتكم به قال ما حذرتكم
به

فقد لبثت فيكم عمرا من قبله اخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله فقد لبثت فيكم
عمرا من قبله قال لم اتل عليكم ولم اذكر واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة في قوله فقد لبثت فيكم عمرا من قبله قال لبث
اربعين سنة قبل ان يوحى اليه ورأى الرؤيا سنتين واوحى الله اليه
عشر سنين بمكة وعشرا بالمدينة وتوفي وهو ابن اثنتين وعشرين
سنة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري والترمذي عن ابن عباس
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعين سنة فمكث بمكة ثلاث
عشرة يوحى اليه ثم امر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن
ثلاث وستين واخرج احمد والبيهقي في الدلائل عن انس انه سئل
بسن اي الرجال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذ بعث قال كان ابن

اربع

اربعين سنة واخرج البيهقي في الدلائل عن الشعبي قال نزلت النبوة
على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين سنة فقرن بنبوته
اسرافيل ثلاث سنين فكان يعلمه الكلمة والشيء ولم ينزل القرآن فلما
مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل فنزل القرآن على لسانه
عشرين عشرا بمكة وعشرا بالمدينة واخرج ابن ابي شيبة عن انس
ابن مالك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على راس اربعين
واقام بمكة عشرا وبالمدينة عشرا وتوفي على راس ستين سنة

فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا الآيتين
اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال قال النضر اذا كان يوم القيامة
شفعت لي اللات والعزى فانزل الله فمن اظلم ممن افترى على الله
كذبا او كذب باياته انه لا يفلح المجرمون ويعبدون من دون الله ما لا
يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله

وما كان الناس الا امة واحدة الاية اخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس في قوله وما كان الناس الا امة واحدة قال فاختلفوا
على الاسلام واخرج ابو الشيخ عن الضحاك في قوله وما كان
الناس الا امة واحدة فاختلفوا في قراءة ابن مسعود قال كانوا
على هدى واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد وما كان الناس الا امة واحدة
قال آدم وحده فاختلفوا قال حين قتل احد ابني آدم اخاه واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وما كان الناس الا الاية قال كان الناس
اهل دين واحد على دين آدم فكفروا فلولا ان ربك اجلهم الى
يوم القيامة لقضي بينهم

ويقولون لولا انزل عليه
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله فانتظروا اني معكم من
المنتظرين قال خوفهم عذابه وعقوبته

واذا
اذقنا الناس رحمة الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير

وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واذا اذقنا
الناس رحمة من بعد ضراء مستهم اذا لهم مكر في اياتنا قال استهزاء
او تكذيب واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان قال كل مكر في القرآن
فهو عمل

هو الذي يسيركم في البر والبحر الاية

اخرج البيهقي في سننه عن ابن عمرو ان تميما الداري سال
عمر بن الخطاب عن ركوب البحر فامره بتقصير الصلاة وقال يقول الله
هو الذي يسيركم في البر والبحر واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم
في قوله حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم قال ذكر الحديث ثم
عاد الحديث فحدث اخر عنه لغيرهم قال وجرين بهم قال
يقذ الحديث عنهم بقول اذا كنتم في الفلك وجرين بها ولا لا
تستطيع يقول جرين بكم وهو يحدث قوما اخرين ثم ذكر هذا
ليجمعهم وغيرهم وجرين بهم هؤلاء وغيرهم من الخلق واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج في قوله وظنوا انهم احيط بهم قال اهلكوا واخرج
البيهقي في الدلائل عن عروة قال فر عكرمة بن ابي جهل يوم الفتح
فركب البحر فاخذته الريح فنادى باللات والعزى فقال اصحاب
السفينة لا يجوز ههنا احد يدعو شيئا الا الله وحده مخلصا فقال
عكرمة والله لئن كان في البحر وحده انه لفي البر وحده فرجع واسلم
واخرج ابن سعد عن ابن ابي مليكة قال لما كان يوم الفتح
ركب عكرمة بن ابي جهل البحر هاربا فخبت بهم البحر فجعلت
الصراري يدعون الله ويوحدونه فقال ما هذا قالوا هذا مكان
لا ينفع فيه الا الله قال فهذا اله محمد الذي يدعونا اليه فارجعوا
بنا فرجع فاسلم واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي وابن
مردويه عن سعد بن ابي وقاص قال لما كان يوم فتح مكة امن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الا اربعة نفر
وامرأتين وقال اقتلوهم وان وجدتموهم متعلقين

اي الملاح

باستار

باستار الكعبة عكرمة بن ابي جهل وعبد الله بن خطل ومقيس بن
صبابة وعبد الله بن سعد بن ابي سرح فاما عبد الله بن خطل
فادرك وهو متعلق باستار الكعبة فاستبق اليه سعيد بن حريث
وعمار فسبق سعيد عمارا وكان اشب الرجلين فقتله واما
مقيس بن صبابة فادركه الناس في السوق فقتلوه واما
عكرمة فركب البحر فاصابتهم عاصف فقال اصحاب السفينة لاهل
السفينة اخلصوا فان الهتكم لا تغني عنكم شيئا فقال عكرمة
لئن لم ينجني في البحر الا الاخلاص ما ينجيني في البر غيره اللهم ان لك
عهدا ان انت عافيتني مما انا فيه ان اتي محمدا حتى اضع يدي
في يده فلاجدنه عفوا كريما قال فجاء فاسلم واما عبد الله
ابن سعد بن ابي سرح فانه اختبأ عند عثمان فلما دعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم للبيعة جاء به حتى اوقفه على النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بايع عبد الله قال فرفع راسه
فنظر اليه ثلاثا كل ذلك يابى فبايعه بعد الثلاث ثم اقبل على
اصحابه فقال اما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حيث
راني كففت يدي عن بيعته فيقتله قالوا وما يدرينا يا رسول
الله ما في نفسك الا اومأت الينا بعينك قال انه لا ينبغي
لنبي ان يكون له خائنة اعين

ايها الناس
انما بغيكم على انفسكم اخرج ابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم
والخطيب في تاريخه والديلمي في مسند الفردوس عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث هن رواجع على اهلها المكر والنكث
والبغي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس انما بغيكم على
انفسكم ولا يحيق المكر السيء الا باهله ومن نكث فانما ينكث على
نفسه واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن نفيل الكناني

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث قد فرغ الله من القضا
فيهن لا يبغين احدكم فان الله يقول يا ايها الناس انما بغيكم
على انفسكم ولا يمكرن احد فان الله يقول ولا يحيق المكر السيء
الا باهله ولا ينكثن احد فان الله يقول فمن نكث فانما ينكث
على نفسه واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي بكرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبغ ولا تكن باغيا فان الله
يقول انما بغيكم على انفسكم واخرج ابن ابي حاتم عن [محمد]
الزهري قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبغ
ولا تعن باغيا فان الله يقول انما بغيكم على انفسكم واخرج [احمد] [illegible]
والبيهقي في الشعب عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من ذنب اجدر ان يعجل الله لصاحبه العقوبة من البغي
وقطيعة الرحم واخرج ابو داود والبيهقي في الشعب عن عياض
ابن حمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى الي ان
تواضعوا حتى لا يبغي احد على احد ولا يفخر احد على احد واخرج
البيهقي في الشعب من طريق بلال بن ابي بردة عن ابيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبغي على الناس الا ولد بغي او فيه
عرق منه واخرج ابن المنذر والبيهقي عن رجا بن حيوه
انه سمع قاصا في مسجد منى يقول ثلاث خلال هن على من عمل بهن
البغي والمكر والنكث قال الله انما بغيكم على انفسكم
ولا يحيق المكر السيء الا باهله ومن نكث فانما ينكث على نفسه
ثم قال ثلاث خلال لا يعذبكم الله ما عملتم بهن الشكر والدعا
والاستغفار ثم قرا ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم
قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم وما كان الله معذبهم وهم
يستغفرون واخرج ابو الشيخ عن مكحول قال ثلاث من كن
فيه كن عليه المكر والبغي والنكث قال الله انما بغيكم على

انفسكم

انفسكم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو بغى جبل على جبل لدك الباغي منهما واخرج
ابن مردويه من حديث ابن عمر مثله واخرج ابو نعيم في الحلية
عن ابي جعفر محمد بن علي قال ما من عبادة افضل من ان يسال وما يدفع [محمد بن علي]
القضا الا الدعا وان اسرع الخير ثوابا البر واسرع الشر عقوبة
البغي وكفى بالمرء عيبا ان يبصر من الناس ما يعمى عليه من نفسه وان
يامر الناس بما لا يستطيع التحول عنه وان يؤذي جليسه بما
لا يعنيه

انما مثل الحياة الدنيا الاية اخرج
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله فاختلط به نبات الارض بالما
كل لون واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة وازينت قال انبتت وحسنت
وفي قوله كان لم تغن بالامس قال كان لم تعش كان لم تنعم واخرج
ابن جرير عن ابي بن كعب وابن عباس ومروان بن الحكم انهم كانوا
يقرون وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها وما كان الله
ليهلكها الا بذنوب اهلها واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال في قراءة ابي كان لم تغن بالامس
وما اهلكناها الا بذنوب اهلها كذلك نفصل الايات لقوم
يتفكرون واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابي مجلز قال
كان مكتوب في سورة يونس الى جنب هذه الاية حتى اذا اخذت
الارض زخرفها الى يتفكرون لو ان لابن ادم واديين من مال
لتمنى واديا ثالثا ولا يشبع نفس ابن ادم الا التراب ويتوب
الله على من تاب فمحيت

والله يدعوا الى دار السلام اخرج ابو نعيم والدمياطي في معجمه من طريق الكلبي عن
ابي صالح عن ابن عباس والله يدعوا الى دار السلام يقول يدعوا
الى عمل الجنة والله السلام والجنة داره واخرج عبد الرزاق

وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة والله يدعوا الى دار السلام
قال السلام هو الله وداره الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية
في قوله ويهدي من يشاء قال يهديهم المخرج من الشبهات والفتن
والضلالات واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم طلعت شمسه
الا وكل بجنبتيها ملكان يناديان نداء يسمعه خلق الله كلهم
الا الثقلين ايها الناس هلموا الى ربكم ان ما قل وكفى خير مما كثر
والهى ولا آبت شمسه الا وكل بجنبتيها ملكان يناديان نداء
يسمعه خلق الله كلهم غير الثقلين اللهم اعط منفقا خلفا واعط
ممسكا تلفا فانزل الله في ذلك كله قرآنا في قول الملكين يا ايها الناس
هلموا الى ربكم والله يدعوا الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط
مستقيم وانزل في قولهما اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا
والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى الى قوله للعسرى واخرج ابن جرير
وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن سعيد بن ابي هلال
سمعت ابا جعفر محمد بن علي وتلا والله يدعوا الى دار السلام ويهدي
من يشاء الى صراط مستقيم فقال حدثني جابر قال خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال اني رأيت في المنام كأن جبريل
عند رأسي وميكائيل عند رجلي يقول احدهما لصاحبه اضرب له مثلا
فقال اسمع سمعت اذنك واعقل عقل قلبك انما مثلك ومثل
امتك كمثل ملك اتخذ دارا ثم بنى فيها بيتا ثم جعل فيها مادبة
ثم بعث رسولا يدعوا الناس الى طعامه فمنهم من اجاب الرسول
ومنهم من تركه فالله هو الملك والدار الاسلام والبيت الجنة
وانت يا محمد رسول فمن اجابك دخل الاسلام ومن دخل الاسلام
دخل الجنة ومن دخل الجنة اكل منها واخرج ابن مردويه عن

لابن مسعود

ابن مسعود قال استتبعني النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقنا حتى
اتينا موضعا لا ادري ما هو فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه
في حجري ثم ان عندنا اتوا عليهم ثياب بيض طوال وقد
اغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله فلزعبت منهم فقالوا
لقد اعطي هذا العبد خيرا ان عينه نائمة والقلب يقظان
ثم قال بعضهم لبعض هلم فلنضرب له مثلا قال بعضهم لبعض
اضربوا له مثلا ونؤول نحن او نضرب نحن وتؤولوا انتم فقال
بعضهم مثله كمثل سيد اتخذ مادبة ثم ابتنى بنيانا حصينا
ثم ارسل الى الناس فمن لم يأت طعامه عذبه عذابا شديدا
قال الآخرون اما السيد فهو رب العالمين واما البنيان
فهو الاسلام والطعام الجنة وهذا الداعي فمن اتبعه كان في الجنة
ومن لم يتبعه عذب عذابا اليما ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
استيقظ فقال ما رأيت يا ابن ام عبد فقلت رأيت كذا وكذا
قال ما خفي علي مما قالوا شيء وقال النبي صلى الله عليه وسلم هم نفر من
الملائكة واخرج ابن مردويه عن انس قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان سيدا بنى دارا واتخذ مادبة وبعث داعيا فمن
اجاب الداعي دخل الدار واكل من المادبة ورضي عنه السيد
الا وان السيد الله والدار الاسلام والمادبة الجنة والداعي محمد
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال ما من ليلة
الا ينادي مناد يا طالب الخير هلم ويا صاحب الشر اقصر فقال رجل
للحسن اتجدها في كتاب الله قال نعم والله يدعوا الى دار السلام واخرج
احمد في الزهد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والله يدعوا الى دار السلام
قال ذكر لنا ان في التوراة مكتوبا يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر
انته واخرج ابو الشيخ عن الحسن انه كان اذا قرأ والله يدعوا
الى دار السلام قال لبيك ربنا وسعديك

للذين

احسنوا الحسنى وزيادة اخرج الطيالسي وهناد واحمد ومسلم
والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن خزيمة وابن
حبان وابو الشيخ والدارقطني في الرؤية وابن مردويه والبيهقي في الاسما
والصفات عن صهيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية للذين
احسنوا الحسنى وزيادة قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار
نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه فيقولون
وما هو الم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويزحزحنا
من النار قال فيكشف لهم الحجاب فينظرون اليه فوالله ما اعطاهم
الله شيئا احب اليهم من النظر اليه ولا اقر لاعينهم واخرج
الدارقطني وابن مردويه عن صهيب في الاية قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الزيادة النظر الى الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
والدارقطني في الرؤية وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث يوم القيامة مناديا ينادي
يا اهل الجنة بصوت يسمعه اولهم واخرهم ان الله وعدكم الحسنى وزيادة
الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الرحمن واخرج ابن جرير وابن
مردويه واللالكائي في السنة والبيهقي في كتاب الرؤية عن كعب
ابن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال
الزيادة النظر الى وجه الرحمن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والدارقطني
وابن مردويه واللالكائي والبيهقي في الرؤية عن ابي بن كعب انه سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله للذين احسنوا الحسنى وزيادة
قال الذين احسنوا اهل التوحيد والحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله
واخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال احسنوا شهادة ان لا اله الا
الله والحسنى الجنة والزيادة النظر الى الله واخرج الدارقطني في الرؤية
والخطيب وابو الشيخ وابن مردويه واللالكائي وابن منده في الرد على

الجهمية

الجهمية عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن هذه الاية للذين احسنوا
الحسنى وزيادة قال للذين احسنوا العمل في الدنيا لهم الحسنى وهي الجنة
والزيادة النظر الى وجه الله الكريم واخرج ابن مردويه من وجه
اخر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين احسنوا الحسنى
وزيادة قال ينظرون الى ربهم بلا كيفية ولا حد محدود ولا صفة
معلومة واخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كبر على سيف البحر تكبيرة رافعا بها صوته لا يلتمس
بها رياء ولا سمعة كتب الله له رضوانه الاكبر ومن كتب له
رضوانه الاكبر جمع بينه وبين محمد وابراهيم في دار الجلال ينظرون
الى ربهم في جنة عدن كما ينظر اهل الدنيا الى الشمس والقمر في يوم
لا غيم فيه ولا سحاب وذلك قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة
فالحسنى لا اله الا الله والزيادة النظر الى الرب واخرج ابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والدارقطني وابو الشيخ وابن مردويه
واللالكائي والبيهقي والخطيب والاجري كلاهما في الرؤية وابن
منده في الرد على الجهمية من طرق عن ابي بكر الصديق في قوله
للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال الحسنى الجنة والزيادة النظر
الى وجه الله واخرج ابن مردويه من طريق الحارث عن علي
في قوله للذين احسنوا الحسنى قال يعني الجنة وزيادة يعني النظر الى
الله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
والدارقطني واللالكائي والبيهقي والاجري عن حذيفة في الاية
قال الزيادة النظر الى وجه الله واخرج هناد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ واللالكائي والدارقطني والبيهقي عن ابي
موسى الاشعري في الاية قال الحسنى الجنة والزيادة النظر
الى وجه ربهم واخرج ابن مردويه والبيهقي في الاسما
والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس للذين احسنوا الحسنى

قال يقول لا اله الا الله والحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجهه الكريم
واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر والبيهقي من طريق علي عن ابن عباس
للذين احسنوا قال للذين شهدوا ان لا اله الا الله الحسنى الجنة واخرج
ابن ابي حاتم واللالكائي عن ابن مسعود في الآية قال اما الحسنى فالجنة
واما الزيادة فالنظر الى وجه الله واما القتر فالسواد واخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الرؤية من
طريق الحكم بن عيينة عن علي في الآية قال الزيادة غرفة من لؤلؤة
واحدة لها اربعة ابواب غرفها وابوابها من لؤلؤة واحدة واخرج
ابو الشيخ عن قتادة في قوله للذين احسنوا قال شهادة ان لا اله
الا الله الحسنى قال الجنة وزيادة قال النظر الى وجه الله واخرج
الدارقطني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى في قوله للذين احسنوا الحسنى
وزيادة قال اذا دخل اهل الجنة الجنة اعطوا فيها ما سألوا
ثم قال لهم انه قد بقي من حقكم شيء لم تعطوه فيتجلى لهم فيصغر
ما اعطوا عنده ثم تلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال
النظر الى وجه ربهم عز وجل واخرج الدارقطني عن عامر بن سعد
البجلي في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى وجه ربه
واخرج الدارقطني عن السدي في قوله للذين احسنوا الحسنى
قال الجنة وزيادة قال النظر الى وجه الرب عز وجل واخرج
الدارقطني عن الضحاك قال الزيادة الى وجه الله واخرج الدارقطني
عن عبد الرحمن بن سابط قال الزيادة النظر الى وجه الله عز وجل
واخرج الدارقطني عن ابي اسحق السبيعي في قوله للذين احسنوا
الحسنى قال الجنة وزيادة قال النظر الى وجه الرحمن عز وجل
واخرج الدارقطني عن عكرمة قال ينادي المنادي يوم القيامة
ان الله وعد الحسنى وهي الجنة فاما الزيادة فهي النظر الى وجه الرحمن
قال فيتجلى لهم حتى ينظروا اليه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر

قال الجنة

وابن ابي حاتم

وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله للذين احسنوا الحسنى قال مثلها وزيادة
قال مغفرة ورضوان واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن علقمة
بن قيس في الآية قال الزيادة العشر من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
واخرج ابن المنذر عن الحسن في الآية قال الزيادة الحسنة بعشر
امثالها الى سبعمائة ضعف واخرج ابو الشيخ عن ابن زيد في الآية
قال الزيادة ما اعطاهم في الدنيا لا يحاسبهم به يوم القيامة
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في الرؤية عن
سفيان قال ليس في تفسير القرآن اختلاف انما هو كلام جامع
يراد به هذا وهذا

ولا يرهق وجوههم الآية

اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا يرهق
وجوههم قال لا يغشاهم قتر قال سواد الوجه واخرج ابو الشيخ
عن عطاء في الآية قال القتر سواد الوجه واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله ولا يرهق وجوههم قتر قال خزي واخرج ابو الشيخ
وابن مردويه عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يرهق وجوههم
قتر ولا ذلة قال بعد نظرهم الى الله عز وجل واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والدارقطني عن عبد الرحمن بن
ابي ليلى في قوله ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة قال بعد نظرهم
الى ربهم

والذين كسبوا السيئات

الآية اخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله والذين كسبوا السيئات
قال الذين عملوا الكبائر جزاء سيئة بمثلها قال النار وترهقهم ذلة
قال الذل كأنما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما قال السواد
نسختها الآية في البقرة بلى من كسب سيئة الآية واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس ما لهم من الله من عاصم يقول من مانع
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة ما لهم من الله من عاصم قال من ناصر كأنما اغشيت

وجوههم قطعا من الليل قال ظلمة من الليل
ويوم نحشرهم الايات اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
زيد في قوله فزيلنا بينهم قال فرقنا بينهم واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال ياتي على الناس
يوم القيامة ساعة فيها لين حين يرى اهل الشرك اهل التوحيد الغفر
لهم فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين قال الله انظر كيف
كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون ثم يكون من بعد
ذلك ساعة فيها شدة تنصب لهم الالهة التي كانوا يعبدون
من دون الله فيقول هؤلاء الذين كنتم تعبدون من دون الله
فيقولون نعم هؤلاء الذين كنا نعبد فتقول لهم الالهة والله ما كنا
نسمع ولا نبصر ولا نعقل ولا نعلم انكم كنتم تعبدوننا فيقولون بلى
والله لاياكم كنا نعبد فتقول لهم الالهة فكفى بالله شهيدا بيننا
وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغافلين واخرج ابن مردويه عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمثل لهم يوم القيامة
ما كانوا يعبدون من دون الله فيتبعونهم حتى يوردوهم النار ثم
تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هنالك تبلوا كل نفس ما اسلفت
واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود انه كان يقرا هنالك تتلوا بالتاء
قال هنالك تتبع واخرج ابو الشيخ عن السدي هنالك تبلوا تقول
تتبع واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد هنالك تبلوا قال تختبر واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن هنالك
تبلوا كل نفس ما اسلفت قال ما عملت واخرج ابو الشيخ عن ابن
زيد هنالك تبلوا قال تعاين كل نفس ما اسلفت قال عملت وضل عنهم
ما كانوا يفترون قال ما كانوا يدعون معه من الانداد واخرج ابو الشيخ
عن السدي في قوله وردوا الى الله مولاهم الحق قال نسختها قوله مولى الذين
امنوا وان الكافرين لا مولى لهم
فماذا بعد الحق الا

الضلال

الضلال اخرج ابن ابي حاتم عن حرملة بن عبد العزيز قال قلت لمالك
ابن انس ما ترى في رجل امرد يغنيني قال ليس ذلك من الحق قال الله
فماذا بعد الحق الا الضلال واخرج ابن ابي حاتم عن اشهب قال
سئل مالك عن شهادة اللاعب بالشطرنج والنرد فقال اما من ادمنها
فما ارى شهادتهم طائلة يقول الله فماذا بعد الحق الا الضلال فهذا كله
من الضلال واخرج ابو الشيخ عن همام بن سليم قال سئل مالك عن
اللعب بالشطرنج فقال امن الحق هي قيل لا قال الله هذه الاية فماذا بعد
الحق الا الضلال
كذلك حقت كلمة ربك الاية
اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله كذلك حقت
كلمة ربك يقول سبقت كلمة ربك واخرج ابو الشيخ عن الضحاك كذلك
حقت يقول صدقت
قل هل من شركائكم
الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله امن لا يهدي الا ان يهدى
قال الاوثان الله يهدي منها ومن غيرها ما شاء
وان كذبوك اخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وان كذبوك
فقل لي عملي الاية قال امره بهذا ثم نسخه وامره بجهادهم
ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الله يا عبادي اني حرمت على نفسي الظلم
وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا
ويوم يحشرهم
الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله يتعارفون بينهم
قال يعرف الرجل صاحبه الى جنبه فلا يستطيع ان يكلمه
واما نرينك الايات اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله واما نرينك بعض الذي نعدهم قال من العذاب في حياتك
او نتوفينك قبل فالينا مرجعهم وفي قوله ولكل امة رسول فاذا جاء
رسولهم قال يوم القيامة
يا ايها الناس قد
جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور اخرج الطبراني

وابو الشيخ عن ابي الاحوص قال جاء رجل الى عبد الله بن مسعود فقال ان
اخي يشتكي بطنه فوصف له الخمر فقال سبحان الله ما جعل الله في رجس
شفا انما جعل الشفاء في شيئين القران والعسل فيهما شفاء لما في الصدور
وشفاء للناس واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال ان الله تعالى
جعل القران شفاء لما في الصدور ولم يجعله شفاء لامراضكم واخرج
ابن المنذر وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اني اشتكي صدري قال اقرا القران يقول الله شفاء لما في
الصدور واخرج البيهقي في الشعب عن واثلة بن الاسقع ان رجلا
شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم وجع حلقه قال عليك بقراءة القران
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال في القران شفاءان القران
والعسل فالقران شفاء لما في الصدور والعسل شفاء من كل داء

قل بفضل الله الاية اخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور واحمد
وابن ابي حاتم وابن ابي شيبة وابن الانباري في المصاحف وابن
المنذر وابو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه وابو نعيم في الحلية
والبيهقي في الشعب من طرق عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله امرني ان اقرا عليك هل سماني لك قال
نعم قيل لابي افرحت بذلك قال وما يمنعني والله يقول قل بفضل
الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا وكذا اقراها بالتاء واخرج ابن مردويه
وابو داود والحاكم وصححه عن ابي قال اقراني رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبذلك فلتفرحوا بالتاء واخرج ابن جرير عن ابي انه كان
يقرا فبذلك فلتفرحوا هو خير مما تجمعون بالتاء واخرج ابن ابي
عمر والعدني والطبراني وابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه كان يقرا فبذلك فلتفرحوا واخرج ابن مردويه
وابو الشيخ عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل بفضل الله
وبرحمته قال بفضل الله القران وبرحمته ان جعلكم من اهله
واخرج الطبراني في الاوسط عن البراء في الاية قال فضل الله

القران وبرحمته ان جعلهم من اهله واخرج سعيد بن منصور وابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الشعب
عن ابي سعيد الخدري قل بفضل الله القران وبرحمته ان جعلكم من اهله
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن ابن
عباس قل بفضل الله وبرحمته قال بكتاب الله وبالاسلام واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن [illegible]
بفضل الله الاسلام وبرحمته القران واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن
عباس في الاية قال فضل الله الاسلام ورحمته ان جعلكم من
اهل القران واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال فضل الله العلم
ورحمته محمد قال الله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
واخرج الخطيب وابن عساكر من طريق السدي الصغير عن
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قل بفضل الله قال النبي وبرحمته قال علي
ابن ابي طالب واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في الاية قال اذا
عملت خيرا حمدت الله عليه فافرح فهو خير مما تجمعون من الدنيا
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس هو خير مما تجمعون
قال من الاموال والحرث والانعام واخرج ابن ابي حاتم والطبراني
عن ايفع الكلاعي قال لما قدم خراج العراق الى عمر خرج عمر ومولى له
فجعل يعد الابل فاذا هو اكثر من ذلك فجعل عمر يقول الحمد لله
ويقول مولاه هذا والله من فضل الله ورحمته فقال عمر كذبت
ليس هذا هو الذي يقول الله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
هو خير مما يجمعون

قل ارايتم الاية اخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال ارايتم
ما انزل الله لكم من رزق الاية قال هم اهل الشرك كانوا يحلون
من الانعام والحرث ما شاؤا ويحرمون ما شاؤا واخرج

الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي سعيد مولى ابي اسيد الانصاري
قال اتى وفد اهل مصر عثمان فقالوا له ادع بالمصحف وافتتح السابعة
وكانوا يسمون سورة يونس السابعة فقرأها حتى اتى على هذه الآية
قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا الآية
فقالوا له قف ارايت ما احميت من الحمى الله اذن لك ام على الله تفتري
فقال امضه انما نزلت في كذا وكذا فاما الحمى فان عمر حمى الحمى قبلي
لابل الصدقة فلما وليت وزادت ابل الصدقة زدت في الحمى
وما تكون الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس اذ تفيضون فيه اذ تفعلون واخرج عبد بن حميد
والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وما يعزب
قال ما يغيب واخرج الفريابي عن مجاهد مثله واخرج ابن ابي
حاتم عن السدي وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة لا يغيب عنه وزن
ذرة ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين هو الكتاب الذي عند
الله الا ان اولياء الله الآية اخرج احمد في الزهد
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب قال قال الحواريون يا عيسى من
اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال عيسى عليه السلام
الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها والذين
نظروا الى آجل الدنيا حين نظر الناس الى عاجلها فاماتوا منها ما
يخشون ان يميتهم وتركوا ما علموا ان سيتركهم فصار استكثارهم
منها استقلالا وذكرهم اياها فواتا وفرحهم بما اصابوا منها
حزنا وما عارضهم من نائلها رفضوه وما عارضهم من رفعتها
بغير الحق وضعوه خلقت الدنيا عندهم فليس يجددونها وخربت
بينهم فليس يعمرونها وماتت في صدورهم فليسوا يحيونها يهدمونها
فيبنون بها آخرتهم ويبيعونها فيشترون بها ما يبقى لهم
رفضوها فكانوا برفضها هم الفرحين باعوها فكانوا ببيعها

هم

هم الرابحين ونظروا الى اهلها فخلت فيهم المثلات فاحيوا ذكر الموت
واماتوا ذكر الحياة يحبون الله تعالى ويستضيئون بنوره ويضيئون
به لهم خبر عجيب وعندهم الخبر العجيب بهم قام الكتاب وبه قاموا
وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا وبهم علم الكتاب وبه علموا ليس يرون
نائلا مع ما نالوا ولا اماني دون ما يرجون ولا خوفا دون ما يحذرون
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله الا ان اولياء الله لا
خوف عليهم ولا هم يحزنون قال من هم يا رب قال الذين آمنوا وكانوا يتقون
واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله الا ان اولياء الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون قال هم الذين اذا رؤوا ذكر الله واخرج
الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس مرفوعا وموقوفا
الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال يذكر الله لرؤيتهم
واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه
عن سعيد بن جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون قال يذكر الله لرؤيتهم واخرج ابن المبارك والحكيم
الترمذي في نوادر الاصول والبزار وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رجل يا رسول الله من اولياء
الله قال الذين اذا رؤوا ذكر الله واخرج ابو الشيخ من طريق
مسعر عن سهل ابي الاسد قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اولياء الله قال الذين اذا رؤوا ذكر الله واخرج ابن مردويه
من طريق مسعر عن بكير بن الاخنس عن سعد قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اولياء الله قال الذين اذا رؤوا ذكر الله واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي الضحى في قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون قال هم الذين اذا رؤوا ذكر الله واخرج احمد وابن ماجه
والحكيم الترمذي وابن مردويه عن اسماء بنت يزيد قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخياركم قالوا بلى قال خياركم

الذين اذا رؤا ذكر الله واخرج احمد والحكيم الترمذي عن عمرو
ابن الجموح انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحق العبد حق صريح الايمان
حتى يحب لله ويبغض لله تعالى فاذا احب لله وابغض لله فقد استحق
الولاء من الله تعالى وان اوليائي من عبادي واحبائي من خلقي الذين
يذكرون بذكري واذكر بذكرهم واخرج احمد عن عبد الرحمن
ابن غنم يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم خيار عباد الله الذين اذا رؤا
ذكر الله وشرار عباد الله المشاؤن بالنميمة المفرقون
بين الاحبة الباغون واخرج الحكيم الترمذي عن عبد الله
ابن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخياركم
من ذكركم الله رؤيته وزاد في علمكم منطقه ورغبكم
في الاخرة عمله واخرج الحكيم الترمذي عن ابن عباس قال قيل
يا رسول الله اي جلسائنا خير قال من ذكركم الله رؤيته
وزاد في علمكم منطقه وذكركم الاخرة عمله واخرج
الحكيم الترمذي عن انس بن مالك قال قالوا يا رسول الله اينا افضل
كي نتخذه جليسا ومعلما قال الذين اذا رؤا ذكر الله برؤيتهم واخرج
الحاكم وصححه عن ابن عمر مرفوعا ان لله عبادا ليسوا بانبياء ولا شهداء
يغبطهم النبيون والشهداء يوم القيامة بقربهم ومجلسهم منه
فجثى اعرابي على ركبتيه فقال يا رسول الله صفهم لنا جلهم لنا قال
قوم من افناء الناس من نزاع القبائل تصادقوا في الله وتحابوا
في الله يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجلسهم عليها يخاف الناس
ولا يخافون هم اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
واخرج ابو داود وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم
في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله لاناسا يغبطهم الانبيا
والشهدا قيل من هم يا رسول الله قال قوم تحابوا في الله من غير

اموال

اموال ولا انساب لا يفزعون اذا فزع الناس ولا يحزنون اذا حزنوا
ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون واخرج ابن جرير وابن ابي الدنيا في كتاب الاخوان وابن جرير
وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله عبادا يغبطهم الانبيا
والشهدا يوم القيامة بمكانهم من الله قيل من هم يا رسول الله قال
قوم تحابوا في الله من غير اموال ولا انساب وجوههم نور على
منابر من نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن
الناس ثم قرا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج
احمد وابن ابي الدنيا في كتاب الاخوان وابن جرير وابن ابي حاتم وابن
مردويه والبيهقي عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان لله عبادا ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون
والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله قال اعرابي يا رسول الله انعتهم
لنا قال هم اناس من افناء الناس ونوازع القبائل لم
تصل بينهم ارحام متقاربة تحابوا في الله وتصافوا في الله و
يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور يجلسون عليها يفزع الناس
وهم لا يفزعون وهم اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج
ابن مردويه عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال الله تعالى حقت محبتي للمتحابين فيّ وحقت محبتي للمتزاورين
فيّ وحقت محبتي للمتناصحين فيّ الذين يعمرون مساجدي بذكري
ويعلمون الناس الخير ويدعونهم الى طاعتي اولئك اوليائي الذين اظلهم
في ظل عرشي واسكنهم في جواري وامنهم من عذابي وادخلهم الجنة
قبل الناس بخمسمائة عام يتنعمون فيها وهم فيها خالدون ثم قرا
نبي الله صلى الله عليه وسلم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال

سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون قال الذين يتحابون في الله واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال
هم الذين يتحابون في الله واخرج ابن ابي شيبه وعبد الله بن احمد في
زوائد الزهد عن ابي مسلم قال لقيت معاذ بن جبل فقلت والله اني لاحبك
لله قال الله قال ابشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
المتحابون في الله في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله يغبطهم بمكانهم
النبيون والشهدا ثم خرجت فلقيت عبادة بن الصامت فحدثته
بالذي قال معاذ فقال عبادة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يروي عن ربه عز وجل انه قال حقت محبتي للمتحابين في
وحقت محبتي للمتناصحين في وحقت محبتي للمتزاورين في
وحقت محبتي للمتباذلين في على منابر من نور يغبطهم النبيون والصديقون
واخرج ابن ابي شيبه والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المتحابين في الله
لعلى عمود من ياقوتة حمرا في راس العمود سبعون الف غرفة يضي
حسنهم اهل الجنة كما تضي الشمس اهل الدنيا يقول بعضهم لبعض
انطلقوا بنا حتى ننظر الى المتحابين في الله فاذا اشرفوا عليها اضا
حسنهم اهل الجنة كما تضي الشمس لاهل الدنيا عليهم ثياب خضر
سندس مكتوب على جباههم هولا المتحابون في الله واخرج
ابن ابي شيبه عن ابن سابط قال انبيت ان عن يمين الرحمن وكلتا
يديه يمين قوم على منابر من نور وجوههم نور عليهم ثياب خضر
تغشى ابصار الناظرين دونهم ليسوا بانبيا ولا شهدا قوم تحابوا
في جلال الله حين عصي الله في الارض واخرج ابن ابي شيبه
عن العلا بن زياد عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال عباد من عباد الله

ليسوا

ليسوا بانبيا ولا شهدا يغبطهم الانبيا والشهدا يوم القيامة بقربهم
من الله على منابر من نور يقول الانبيا والشهدا من هولا فيقولون
هولا كانوا يتحابون في الله على غير اموال تعاطوها ولا ارحام كانت
بينهم واخرج احمد عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان المتحابين لترى غرفهم في الجنة كالكوكب الطالع الشرقي او
الغربي فيقال من هولا فيقال المتحابون في الله
لهم البشرى في الحياة الدنيا الاية اخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبه واحمد والترمذي وحسنه والحكيم الترمذي في نوادر
الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن عطا بن يسار عن رجل من اهل مصر
قال سالت ابا الدردا عن قول الله لهم البشرى في الحياة الدنيا
فقال ما سالني عنها احد منذ سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ما سالني عنها احد غيرك منذ انزلت هي الرويا الصالحة
يراها المسلم او ترى له فهي بشراه في الحياة الدنيا وبشراه في الاخرة الجنة
واخرج الطيالسي واحمد والدارمي والترمذي وابن ماجه والهيثم
ابن كليب الشاشي والحكيم الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن عبادة بن
الصامت قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله لهم البشرى
في الحياة الدنيا قال هي الرويا الصالحة يراها المومن او ترى له واخرج
احمد وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن عبادة بن الصامت عن عمرو
قال سالت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله لهم البشرى في الحياة
الدنيا قال هي الرويا الصالحة يبشرها المومن جزء من ستة
واربعين جزءا من النبوة فمن راى ذلك فليخبر بها وادا ومن
راى سوى ذلك فانما هو من الشيطان ليحزنه فلينفث عن يساره
ثلاثا وليسكت ولا يخبر بها احدا واخرج ابن جرير

وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في
قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة قال هي في الدنيا الرؤيا
الصالحة يراها العبد الصالح او ترى له وفي الاخرة الجنة واخرج
سعيد والبزار وابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن جابر
ابن عبد الله من رياب وليس بالانصاري عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قول الله لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة قال هي
الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر
الموت وابو الشيخ وابن مردويه وابو القاسم بن منده في كتاب سؤال
القبر من طريق ابي جعفر عن جابر بن عبد الله قال اتى رجل من اهل
البادية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اخبرني
عن قول الله الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا
وفي الاخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما قوله لهم البشرى
في الحياة الدنيا فهي الرؤيا الحسنة ترى للمؤمن فيبشر بها في دنياه
واما قوله وفي الاخرة فلبشارة المؤمن عند الموت ان الله قد غفر
لك ولمن حملك الى قبرك واخرج ابن مردويه من طريق
ابي سفيان عن جابر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله
الله لهم البشرى في الحياة الدنيا قال هي الرؤيا الحسنة يراها المسلم
لنفسه او لبعض اخوانه واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس
قال كشف النبي صلى الله عليه وسلم الستارة في مرضه الذي مات
فيه والناس صفوف خلف ابي بكر فقال الا انه لم يبق من مبشرات
النبوة الا الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له واخرج سعيد بن
منصور واحمد وابن مردويه عن ابي الطفيل عامر بن واثلة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نبوة بعدي الا المبشرات
قيل يا رسول الله وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة واخرج

فانها بشارة

ابن مردويه

ابن مردويه عن حذيفة بن اسيد الغفاري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ذهبت النبوة فلا نبوة بعدي وبقيت المبشرات رؤيا المسلم الحسنة
يراها المسلم او ترى له واخرج احمد وابن ابي شيبة والترمذي
وصححه وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الرسالة والنبوة انقطعت فلا رسول بعدي ولا نبي ولكن المبشرات
قالوا يا رسول الله وما المبشرات قال رؤيا المسلم وهي جزء
من اجزاء النبوة واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة بشرى من الله وهي جزء
من اجزاء النبوة واخرج احمد وابن مردويه عن عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يبقى بعدي من النبوة شيء الا المبشرات
قالوا يا رسول الله وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة يراها الرجل او ترى
له واخرج ابن احمد وابن جرير عن ام كرز الكعبية سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت النبوة وبقيت المبشرات
واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان
لم تكد رؤيا المؤمن تكذب واصدقهم رؤيا اصدقهم حديثا
ورؤيا المسلم جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة والرؤيا ثلاث
فالرؤيا الصالحة بشرى من الله والرؤيا تحزين الشيطان والرؤيا
مما يحدث بها الرجل نفسه واذا راى احدكم ما يكره فليقم وليتفل
ولا يحدث بها الناس واحب القيد في النوم واكره الغل
القيد ثبات في الدين ولينظر راجح فاذا راى احدكم رؤيا تعجبه
فليقصها ان شاء وان راى شيئا يكرهه فلا يقصه على احد وليقم يصلي
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن
جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة واخرج

مالك والبخاري والنسائي وابن ماجه عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين
جزءا من النبوة واخرج البخاري والترمذي والنسائي عن ابي سعيد
الخدري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا راى احدكم الرؤيا يحبها
فانما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها واذا راى غير ذلك مما يكره
فانما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن ماجه عن ابي سعيد الخدري
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة جزء من
ستة واربعين ولفظ ابن ابي شيبة وابن ماجه جزء من سبعين جزءا من
النبوة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن ماجه عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من ستة
واربعين جزءا من النبوة واخرج البخاري عن ابي هريرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق من النبوة
الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة
واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابن ماجه عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من
سبعين جزءا من النبوة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة
قال الرؤيا من المبشرات وهي جزء من سبعين جزءا من النبوة
واخرج ابن ابي شيبة عن عروة لهم البشرى في الحياة الدنيا
قال هي الرؤيا الصالحة يراها العبد الصالح واخرج ابن
ابي شيبة عن مجاهد لهم البشرى في الحياة الدنيا قال هي الرؤيا
الصالحة يراها المؤمن او ترى له واخرج الحكيم الترمذي
وابن مردويه عن حميد بن عبد الله ان رجلا سال عبادة بن الصامت
عن قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا فقال عبادة سالت عنها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن

او ترى له

لنفسه او ترى له وهو كلام يكلم به ربك عبده في المنام واخرج
الحكيم الترمذي عن ابي بكر الصديق انه كان يقول اذا اصبح من راى
رؤيا صالحة فليحدث بها فلان يرى لي رجل مسلم اسبغ وضوءه رؤيا احب
الي من كذا وكذا واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو
داود والترمذي وصححه وابن ماجه عن ابي رزين عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وهي على رجل
طائر ما لم يحدث بها فاذا حدث بها وقعت واخرج مالك والبخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي قتادة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا من الله والحلم من الشيطان
فاذا راى احدكم شيئا يكرهه فلينفث عن يساره ثلاث مرات
ثم ليتعوذ بالله من شرها فانها لا تضره واخرج ابن ابي
شيبة عن عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الرؤيا على ثلاثة منها تخويف من الشيطان ليحزن به
ابن ادم ومنه الامر يحدث به نفسه في اليقظة فيراه في المنام
ومنه جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة واخرج الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول عن سمرة بن ابي واصل قال كان يقال
اذا اراد الله بعبد خيرا عاتبه في نومه واخرج ابن
جرير وابن المنذر من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا قال هو قوله لنبيه وبشر
المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا واخرج ابن المنذر من
طريق مقسم عن ابن عباس قال بشارتان يبشر بهما المؤمن عند موته
الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقوله ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا
في ذكر الموت وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن الضحاك في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا قال يعلم اين هو

قبل أن يموت واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
الزهري وقتادة في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا قالا البشارة عند الموت
لا تبديل لكلمات الله اخرج ابن جرير
والحاكم والبيهقي في الاسماء والصفات عن نافع قال خطب الحجاج فقال
ان ابن الزبير بدل كتاب الله فقال ابن عمر لا تستطيع ذلك انت ولا ابن
الزبير لا تبديل لكلمات الله ولا يحزنك قولهم الاية

كتاب

اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال لما لم ينتفعوا بما جاءهم من الله
واقاموا على كفرهم كبر ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاءه من الله فيما يعاتبه ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا هو السميع
العليم يسمع ما يقولون ويعلمه فلو شاء بعزته لانتصر منهم
هو الذي جعل لكم الليل الايات اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
والنهار مبصرا قال منيرا واخرج ابو الشيخ عن الحسن في قوله ان
عندكم من سلطان بهذا اي ما عندكم سلطان بهذا
واتل عليهم نبا نوح الايات اخرج ابن ابي حاتم عن الاعرج في قوله فاجمعوا
امركم وشركاءكم يقول فاحكموا امركم وادعوا شركاءكم واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن فاجمعوا امركم وشركاءكم اي فليجمعوا امرهم معكم
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
في قوله ثم لا يكن امركم عليكم غمة قال لا يكبر عليكم امركم ثم
اقضوا ما انتم قاضون واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في
قوله ثم اقضوا الي قال انهضوا الي ولا تنظرون يقول ولا تؤخرون
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد ثم اقضوا الي قال ما في انفسكم ثم بعثنا من بعدهم
موسى وهارون الايات اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله لتلفتنا قال لتلوينا واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن السدي في قوله لتلفتنا قال لتصدنا عن الهتنا واخرج

ابن ابي شيبة

ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وتكون
لكما الكبرياء قال العظمة والملك والسلطان واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ليث بن ابي سليم قال بلغني ان هؤلاء الايات شفاء من
السحر باذن الله تقرا في اناء فيه ماء ثم يصب على راس المسحور الاية التي
في يونس فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله الى قوله
ولو كره المجرمون وقوله فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون الى اخر
اربع ايات وقوله انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى

تكت

واخرج ابن المنذر عن هارون قال في حرف ابي بن كعب ما اتيتم
به سحر وفي حرف ابن مسعود ما جئتم به سحر
فما امن لموسى الا ذرية الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله فما امن لموسى الا ذرية
قال الذرية القليل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ذرية من قومه قال من بني اسرائيل
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد فما امن لموسى
الا ذرية من قومه قال اولاد الذين ارسل اليهم موسى من طول
الزمان ومات اباؤهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كانت
الذرية التي امنت لموسى من اناس غير بني اسرائيل من قوم فرعون
منهم امراة فرعون ومؤمن ال فرعون وخازن فرعون وامراة
خازنه ربنا لا تجعلنا فتنة الاية
اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين قال لا تسلطهم علينا
فيفتنونا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين قال لا
تعذبنا بايدي قوم فرعون ولا بعذاب من عندك فيقول قوم
فرعون لو كانوا على الحق ما عذبوا ولا تسلطهم علينا فيفتنونا

واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي قلابة
في قول موسى ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين قال سال ربه
ان لا يظهر علينا عدونا فيحسبون انهم اولى بالعدل فيفتنون
بذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مجلز
في قوله ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين قال لا يظهرهم علينا
فيروا انهم خير منا — واوحينا الى موسى
واخيه الاية اخرج ابو الشيخ عن قتادة في قوله واوحينا
الى موسى واخيه ان تبوا لقومكما بمصر بيوتا الاية قال
ذلك حين منعهم فرعون الصلاة وامروا ان يجعلوا مساجدهم
في بيوتهم وان يوجهوها نحو القبلة واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان تبوا
لقومكما بمصر بيوتا قال مصر الاسكندرية واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة قال كانوا لا يصلون الا في البيع
حتى خافوا من آل فرعون فامروا ان يصلوا في بيوتهم
واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه عن ابن عباس في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة
قال امروا ان يجعلوا في بيوتهم مساجد واخرج ابن جرير
وابن مردويه عن ابن عباس قال كانوا يفرقون من فرعون
وقومه ان يصلوا فقال اجعلوا بيوتكم قبلة يقول اجعلوها
مسجدا حتى تصلوا فيها واخرج ابو الشيخ عن ابي سنان في
قوله واجعلوا بيوتكم قبلة قال قبل الكعبة وذكر ان
ادم فمن بعده كانوا يصلون قبل الكعبة واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة قال يقابل
بعضها بعضا واخرج ابن عساكر عن ابي رافع ان
عمر

النبي صلى الله عليه وسلم

ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب فقال ان الله امر موسى وهارون
ان يتبوا لقومهما بيوتا وامرهما ان لا يبيت في مسجدهما جنب
ولا يقربوا فيه النساء الا هارون وذريته ولا يحل لاحد ان
يقرب النساء في مسجدي هذا ولا يبيت فيه جنب الا علي
وذريته — وقال موسى ربنا انك آتيت
فرعون الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس في قوله ربنا اطمس على اموالهم يقول دمر على اموالهم
واهلكها واشدد على قلوبهم قال اطبع فلا يؤمنوا حتى
يروا العذاب الاليم وهو الغرق واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي قال سالني محمد بن عبد العزيز
عن قوله ربنا اطمس على اموالهم فاخبرته ان الله طمس على اموال
فرعون وآل فرعون حتى صارت حجارة فقال عمر كما انت
حتى اتيك بكيس مختوم ففكه فاذا فيه الفضة مقطوعة
كانها الحجارة والدنانير والدراهم واشباه ذلك من الاموال حجارة
كلها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله اطمس على اموالهم قال اهلكها
واشدد على قلوبهم قال بالضلالة فلا يؤمنوا بالله فيما يرون من
الايات حتى يروا العذاب الاليم واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ربنا اطمس
على اموالهم قال بلغنا ان زروعهم واموالهم تحولت حجارة
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك في قوله ربنا اطمس
على اموالهم قال صارت جواهرهم ودنانيرهم ودراهمهم وعدسهم وجرارهم
حجارة منقوشة واشدد على قلوبهم يقول اهلكهم كفارا
واخرج ابو الشيخ عن ابي العالية في قوله ربنا اطمس على
اموالهم قال صارت حجارة واخرج ابو الشيخ عن القرظي ربنا

اطمس على اموالهم قال اجعل سكرهم حجارة
قال قد اجيبت دعوتكما اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال قد اجيبت دعوتكما قال فاستجاب له وحال بين فرعون
وبين الايمان واخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة قال كان موسى اذا
دعا امن هارون على دعائه يقول امين قال ابو هريرة وهو اسم
من اسماء الله تعالى فذلك قوله قد اجيبت دعوتكما واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله قد اجيبت دعوتكما قال دعا موسى
وامن هارون واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ
عن عكرمة قال كان موسى يدعو ويؤمن هارون فذلك قوله قد
اجيبت دعوتكما واخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب القرظي
قال كان موسى يدعو وهارون يؤمن والداعي والمؤمن شركان
واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب قال دعا موسى وامن هارون
واخرج ابن جرير عن ابي صالح وابي العالية والربيع مثله
واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كان هارون يقول امين
يا الله قد اجيبت دعوتكما فصار التامين دعوة صار شريكه
فيها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال يزعمون ان
فرعون مكث بعد هذه الدعوة اربعين سنة واخرج ابن جرير
عن ابن جريج مثله واخرج الحكيم الترمذي عن مجاهد في قوله
قال قد اجيبت دعوتكما قال بعدها اربعين سنة واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس فاستقيما فامضيا لامري وهي الاستقامة
وجاوزنا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
قال العدو والعلو والعتو في كتاب الله التجبر
حتى اذا ادركه الغرق الاية اخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس قال لما خرج اخر اصحاب موسى ودخل اخر اصحاب
فرعون اوحى الى البحر ان اطبق عليهم فخرجت اصبع فرعون

بلا اله

بلا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل قال جبريل فعرفت ان الرب
رحيم وخفت ان تدركه الرحمة فرمسته بجناحي وقلت الان
وقد عصيت قبل فلما خرج موسى واصحابه قال من تخلف في
المدائن من قوم فرعون ما غرق فرعون ولا اصحابه ولكنهم في
جزائر البحر يتصيدون فاوحى الى البحر ان الفظ فرعون عريانا
فلفظه عريانا اصلع اخنس قصيرا فهو قوله فاليوم ننجيك
ببدنك لتكون لمن خلفك اية لمن قال ان فرعون لم يغرق
وكان نجاة عبرة ولم يكن نجاة عافية ثم اوحى الى البحر ان
الفظ ما فيك فلفظهم على الساحل وكان البحر لا يلفظ غريقا
يبقى في بطنه حتى ياكله السمك فليس يقبل البحر غريقا
الى يوم القيامة واخرج احمد والترمذي وحسنه
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اغرق
الله عز وجل فرعون قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به
بنو اسرائيل قال لي جبريل يا محمد لو رايتني وانا اخذ من حال البحر
فادسه في فيه مخافة ان تدركه الرحمة واخرج الطيالسي
والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان
والحاكم وصححه وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل
لو رايتني وانا اخذ من حال البحر فادسه في فم فرعون مخافة ان
تدركه الرحمة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان جبريل قال لو رايتني وانا اخذ من حال البحر فادسه

في فيه حتى لا ينالها الدعاء مما اعلم من فضل رحمة الله واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال
لي جبريل ما كان على الارض شيء ابغض الي من فرعون فلما آمن جعلت
احشو فاه حماة وانا اغطه خشية ان تدركه الرحمة واخرج
ابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل لو رايتني وانا احد لو رايتني وانا اغط
فرعون باحدى يدي وادس من الحال في فيه مخافة ان تدركه
رحمة الله فيغفر له واخرج ابن مردويه عن ابن عمر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال لي جبريل ما غضب ربك
على احد غضبه على فرعون اذ قال ما علمت لكم من اله غيري
واذ قال انا ربكم الاعلى فلما ادركه الغرق استغاث
واقبلت احشو فاه مخافة ان تدركه الرحمة واخرج ابو الشيخ
عن سعيد بن جبير قال رايت عمامة جبريل يوم غرق فرعون سوداء
واخرج ابو الشيخ عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لي جبريل ما ابغضت شيئا من خلق الله ما ابغضت ابليس
يوم امر بالسجود فابى ان يسجد وما ابغضت شيئا اشد بغضا
من فرعون فلما كان يوم الغرق خفت ان يعتصم بكلمة الاخلاص
فينجو فاخذت قبضة من حماة فضربت بها في فيه فوجدت
الله عليه اشد غضبا مني فامر ميكائيل فانبه فقال الآن
وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي قال بعث الله ميكائيل ليعينه فقال الآن وقد عصيت
قبل واخرج ابن المنذر والطبراني في الاوسط عن ابي بكر الصديق
قال اخبرت ان فرعون كان اثرم
فاليوم ننجيك ببدنك الآية اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاليوم
ننجيك

ننجيك ببدنك قال انجى الله فرعون لبني اسرائيل من البحر فنظروا
اليه بعد ما غرق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن الانباري في المصاحف وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فاليوم
ننجيك ببدنك قال بجسدك كذب بعض بني اسرائيل بموت
فرعون فالقي على ساحل البحر حتى يراه بنو اسرائيل احمر قصيرا كانه
ثور واخرج ابو الشيخ عن محمد بن كعب فاليوم ننجيك ببدنك
قال جسده القاه البحر على الساحل واخرج ابن الانباري عن محمد
بن كعب فاليوم ننجيك ببدنك قال بدرعك وكانت درعه
من لؤلؤ يلاقي فيها الحروب واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابي صخر في قوله فاليوم ننجيك ببدنك قال البدن الدرع الحديد
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي جهضم موسى بن سالم
في قوله فاليوم ننجيك ببدنك قال كان لفرعون شيء يلبسه يقال
له البدن يتلالا واخرج ابن الانباري وابو الشيخ عن يونس بن
حبيب النحوي في قوله فاليوم ننجيك ببدنك قال نجعلك
على نجوة من الارض كي ينظروا فيعرفوا انك قد مت واخرج
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله فاليوم ننجيك ببدنك الآية قال لما اغرق الله فرعون
لم يصدق طائفة من الناس بذلك فاخرجه الله ليكون عظة
وآية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لتكون لمن خلفك
قال لبني اسرائيل واخرج ابن الانباري عن ابن مسعود انه قرا
فاليوم ننجيك بندائك واخرج ابن الانباري عن محمد بن
السميفع اليماني ويزيد البربري انهما قرآ فاليوم
ننحيك بحاء غير معجمة ولقد بوانا بني
اسرائيل مبوا صدق اخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولقد بوانا بني اسرائيل مبوا صدق قال
بوأهم الله الشام وبيت المقدس واخرج ابن ابي شيبة

وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك في قوله مبوأ صدق قال منازل صدق مصر والشام فما اختلفوا
حتى جاءهم العلم اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله فما اختلفوا حتى جاءهم العلم قال العلم كتاب الله الذي انزله وامرهم الذي امرهم به فان كنت في شك الآية
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسال الذين يقرءون الكتاب من قبلك قال لم يشك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسال
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسال الذين يقرءون الكتاب من قبلك قال التوراة والانجيل الذين ادركوا محمدا من اهل الكتاب فامنوا به يقول سلهم ان كنت في شك بانك مكتوب عندهم واخرج ابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن سماك الحنفي قال قلت لابن عباس اني اجد في نفسي ما لا استطيع ان اتكلم به قال شك قلت نعم قال ما نجا من هذا احد حتى نزل على النبي صلى الله عليه وسلم فان كنت في شك مما انزلنا اليك الآية
فاذا احسست او وجدت من ذلك شيا فقل هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم واخرج ابن الانباري في المصاحف عن الحسن قال خمسة احرف في القرآن وان كان مكرهم لتزول منه الجبال معناه وما كان مكرهم لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين معناه ما كنا فاعلين
قل ان كان للرحمن ولد معناه ما كان للرحمن ولد ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه معناه في الذي ما مكناكم فيه فان كنت في شك مما انزلنا اليك معناه فما كنت في شك واخرج ابو الشيخ عن الحسن في قوله فاسال الذين يقرءون الكتاب من قبلك قال سوالك اياهم نظرك

[illegible]

فهاى

في كتابي تقول لك سل عن آل المطلب وزهرة
ان الذين حقت عليهم كلمة ربك الآية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون قال حق عليهم سخط الله بما عصوه فلولا كانت
قرية آمنت فنفعها ايمانها الآية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة قال المعنى ان في حرف ابن مسعود فهلا كانت قرية آمنت واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله فلولا كانت قرية آمنت يقول فما كانت قرية آمنت واخرج ابن
ابي حاتم عن ابي مالك قال كل ما في القرآن فلولا فهو فهلا الا حرفين في يونس فلولا كانت قرية آمنت والآخر فلولا كان من القرون من قبلكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله فلولا كانت قرية آمنت قال فلم يكن قرية آمنت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة فلولا كانت قرية آمنت الآية يقول لم يكن هذا في الامم قبل قوم يونس لم ينفع
قرية كفرت ثم آمنت حين عاينت العذاب الا قوم يونس لما استنقذ الله قوم يونس وقد ذكر لنا ان قوم يونس كانوا بنينوى من ارض
الموصل فلما فقدوا نبيهم قذف الله في قلوبهم التوبة فلبسوا المسوح واخرجوا المواشي وفرقوا بين كل بهيمة وولدها فعجوا الى الله اربعين صباحا فلما عرف الله الصدق من قلوبهم والتوبة والندامة على ما مضى منهم كشف الله عنهم العذاب بعد ما تدلى عليهم لم يكن بينهم وبين
العذاب الا ميل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله فلولا كانت قرية آمنت الآية قال لم تكن قرية آمنت فنفعها الايمان اذا نزل بها باس الله الا قرية يونس واخرج ابن مردويه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الا قوم يونس لما آمنوا قال لما دعوا واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب

[illegible] بنينوى

قال ان الحذر لا يرد القدر وان الدعا يرد القدر وذلك في كتاب
الله الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي الآية
واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس قال ان الدعا ليرد
القضا وقد نزل من السما اقرؤوا ان شئتم الا قوم يونس لما
امنوا فدعوا فصرف عنهم العذاب واخرج ابن مردويه عن
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يونس دعا قومه
فلما ابوا ان يجيبوه وعدهم العذاب فقال انه ياتيكم يوم كذا
وكذا ثم خرج عنهم وكانت الانبيا اذا اوعدت قومها
العذاب خرجت عنهم فلما اظلهم العذاب خرجوا ففرقوا
بين المراة وولدها وبين السخلة وولدها وخرجوا يعجون
الى الله فعلم الله منهم الصدق فتاب عليهم وصرف عنهم
العذاب وقعد يونس في الطريق يسال عن الخبر فمر به رجل
فقال ما فعل قوم يونس فحدثه بما صنعوا فقال لا ارجع الى قوم
قد كذبتهم وانطلق مغاضبا يعني مراغما واخرج احمد في
الزهد وابن جرير عن ابن عباس ان العذاب كان هبط على قوم
يونس حتى لم يكن بينهم وبينه الا قدر ثلثي ميل فلما دعوا كشف
الله عنهم واخرج احمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال غشي قوم يونس العذاب
كما يغشى القبر بالثوب اذا ادخل فيه صاحبه مطرت السما
دما واخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد وابن جرير عن قتادة في قوله
الا قوم يونس لما امنوا قال بلغنا انهم خرجوا فنزلوا على تل
وفرقوا بين كل بهيمة وولدها فدعوا الله اربعين ليلة حتى
تاب عليهم واخرج ابن ابي حاتم عن علي قال تيب على قوم يونس
يوم عاشورا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال بعث يونس
الى قرية يقال لها نينوى على شاطئ دجلة واخرج احمد في

الزهد

الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الجلد قال لما غشي
قوم يونس العذاب مشوا الى شيخ من بقية علمائهم فقالوا له ما
ترى قال قولوا يا حي حين لا حي ويا حي محيي الموتى ويا حي لا اله الا
انت فقالوا فكشف عنهم العذاب واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
قال لما دعا يونس على قومه اوحى الله ان العذاب مصبحهم فقالوا
ما كذب يونس ليصبحنا العذاب فتعالوا حتى نخرج سخال كل
شي فنجعلها مع اولادنا لعل الله ان يرحمهم فاخرجوا النسا معهن
الولدان واخرجوا الابل معها فصلانها واخرجوا البقر
معها عجاجيلها واخرجوا الغنم معها سخالها فجعلوها امامهم
واقبل العذاب فلما ان راوه جاروا الى الله ودعوا وبكى
النسا والولدان ورغت الابل وفصلانها وخارت البقر
وعجاجيلها وثغت الغنم وسخالها فرحمهم الله فصرف عنهم
العذاب الى جبال آمد فهم يعذبون حتى الساعة
وما كان لنفس الآيات اخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ويجعل الرجس قال السخط واخرج
ابو الشيخ عن قتادة في قوله ويجعل الرجس قال الرجس
الشيطان والرجس العذاب واخرج ابو الشيخ عن السدي
وما تغني الآيات والنذر عن قوم عند قوم لا يؤمنون نسخت
قوله حكمة بالغة فما تغني النذر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من
قبلهم قال وقائع الله في الذين خلوا من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود
واخرج ابو الشيخ وابن جرير عن الربيع في قوله فهل ينتظرون
الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم قل فانتظروا اني معكم من
المنتظرين قال خوفهم الله عذابه ونقمته وعقوبته ثم
اخبرهم انه اذا وقع من ذلك امر نجى الله رسله والذين

امنوا فمال ثم ننجي رسلنا والذين امنوا الآية
وان يمسسك الله الآية اخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله
وان يردك بخير يقول بعافية واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال
ثلاث آيات وجدتهن في كتاب الله اكتفيت بهن عن جميع الخلائق
قوله وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير
فلا راد لفضله واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عامر بن
عبد قيس قال ثلاث آيات في كتاب الله اكتفيت بهن عن جميع
الخلائق اولهن وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو
وان يردك بخير فلا راد لفضله والثانية ما يفتح الله للناس
من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده
والثالثة وما من دابة في الارض الا على الله رزقها واخرج
ابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا الخير دهركم وتعرضوا
لنفحات رحمة الله فان لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء
من عباده وسلوه ان يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الدرداء موقوفا مثله سوا
قل يا ايها الناس الآية اخرج ابو الشيخ عن
مجاهد في قوله قد جاءكم الحق من ربكم قوله وان يمسسك الله
بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله هو
الحق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله واصبر
حتى يحكم الله قال هذا منسوخ امره بجهادهم والغلظة عليهم

سورة هود

اخرج النحاس في ناسخه وابو الشيخ
وابن مردويه من طرق عن ابن عباس قال نزلت سورة هود بمكة
واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت
سورة هود بمكة واخرج الدارمي وابو داود في

مراسيله

في مراسيله وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا هود يوم
الجمعة واخرج ابن المنذر والطبراني وابو الشيخ وابن
مردويه وابن عساكر من طريق مسروق عن ابي بكر الصديق
قال قلت يا رسول الله لقد اسرع اليك الشيب قال شيبتني
هود والواقعة وعم يتساءلون والمرسلات واذا الشمس كورت
واخرج ابن مردويه من طريق انس عن مالك عن ابي بكر
الصديق قال قلت يا رسول الله عجل اليك الشيب قال
شيبتني هود واخواتها الحاقة والواقعة وعم يتساءلون
وهل اتاك حديث الغاشية واخرج ابن مردويه عن
انس عن ابي بكر انه قال ما شيب راسك يا رسول الله
قال هود واخواتها شيبتني قبل المشيب قال وما اخواتها
قال اذا وقعت الواقعة وعم يتساءلون واذا الشمس كورت
واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن انس قال قال
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عجل اليك الشيب
قال شيبتني هود واخواتها من المفصل واخرج ابن مردويه
وابن عساكر من طريق يزيد الرقاشي عن انس قال قال ابو بكر
يا رسول الله اسرع اليك الشيب قال اجل شيبتني سورة
هود واخواتها الواقعة والقارعة والحاقة واذا الشمس
كورت وسال سائل واخرج ابن عساكر من طريق محمد
بن ابي عبد الرحمن سمعت ابا اسحاق قال ابو بكر شبت يا رسول
الله قال شيبتني هود والواقعة واخرج الترمذي وحسنه
وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث
والنشور من طريق عكرمة عن ابن عباس قال قال
ابو بكر يا رسول الله قد شبت قال شيبتني

هود والواقعة والمرسلات وعم يتسالون واذا الشمس كورت
واخرجه سعيد بن منصور واحمد في الزهد وابو يعلى وابن المنذر
وابن مردويه عن عكرمة مرسلا واخرج ابن عساكر من طريق
عطية عن ابن عباس ان الصحابة قالوا يا رسول الله لقد اسرع
اليك الشيب قال اجل شيبتني هود واخواتها قال عطاء
اخواتها اقتربت الساعة والمرسلات واذا الشمس كورت
واخرج البيهقي في الدلائل عن ابي سعيد الخدري قال قال
عمر بن الخطاب يا رسول الله اسرع اليك الشيب فقال
شيبتني هود واخواتها الواقعة وعم يتسالون واذا الشمس
كورت واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن سعد بن ابي
وقاص قال قلت يا رسول الله لقد شبت قال شيبتني هود
والواقعة وعم يتسالون واذا الشمس كورت واخرج
الطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود ان ابا بكر قال يا رسول الله
ما شيبك قال هود والواقعة واخرج الطبراني وابن
مردويه بسند صحيح عن عقبة بن عامر ان رجلا قال يا رسول
الله قد شبت قال شيبتني هود واخواتها واخرج الطبراني
وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم شيبتني هود واخواتها الواقعة والحاقة
واذا الشمس كورت واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال
قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لقد شبت قال شيبتني هود واذا
الشمس كورت واخواتها واخرج الحكيم الترمذي في
نوادر الاصول وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابو
يعلى والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر
عن ابي جحيفة قال قالوا يا رسول الله نراك قد
شبت قال شيبتني هود واخواتها واخرج

لابن مردويه

ابن مردويه وابن عساكر عن عمران بن حصين ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال له اصحابه قد اسرع اليك الشيب
قال شيبتني هود واخواتها من المفصل واخرج ابن عساكر
عن جعفر بن محمد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال شيبتني هود واخواتها وما فعل بالامم قبلي واخرج
عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابو الشيخ عن ابي عمران الجوني
قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شيبتني هود
واخواتها ذكر يوم القيامة وقصص الامم واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن ابي علي السري قال رايت النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله روي عنك انك قلت شيبتني هود
قال نعم فقلت ما الذي شيبك منه قصص الانبياء وهلاك الامم
قال لا ولكن قوله فاستقم كما امرت

الر كتاب

احكمت آياته الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله كتاب احكمت آياته ثم
فصلت قال احكمت بالامر والنهي وفصلت بالوعد والوعيد
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله ثم فصلت قال فسرت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد
انه قرا الر كتاب احكمت آياته قال كلها محكمة يعني سورة
هود ثم فصلت قال ثم ذكر محمدا صلى الله عليه وسلم فحكم
فيما بينه وبين من خالفه وقرا مثل الفريقين الآية كلها ثم
ذكر قوم نوح ثم هود فكان هذا تفصيل ذلك وكان اوله محكما
قال وكان ابي يقول ذلك يعني قول زيد بن اسلم واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله
كتاب احكمت آياته ثم فصلت قال احكمها الله من
الباطل ثم فصلها بعلمه فبين حلاله وحرامه وطاعته

ومعصيته وفي قوله من لدن حكيم يعني من عند حكيم وفي قوله
يمتعكم متاعا حسنا اي السخا في ذلك المتاع فخذوه
بطاعة الله ومعرفة حقه فان الله منعم يحب الشاكرين واهل
الشكر في مزيد من الله وذلك قضاؤه الذي قضى وفي قوله
الى اجل مسمى يعني الموت وفي قوله ويؤت كل ذي فضل فضله اي في
الآخرة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله قال ما
احتسب به من ماله او عمل بيديه او رجليه او كلامه او
ما تطوع به من امره كله واخرج ابو الشيخ عن الحسن في قوله
ويؤت كل ذي فضل فضله قال يؤت كل ذي فضل في الاسلام
فضل الدرجات في الآخرة واخرج ابن جرير عن ابن مسعود
في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله قال من عمل سيئة كتبت
عليه سيئة ومن كتبت له عشر حسنات فان عوقب بالسيئة
التي كان عملها في الدنيا بقيت له عشر حسنات وان لم يعاقب
بها في الدنيا اخذ من الحسنات العشر واحدة وبقيت له تسع
حسنات ثم يقول هلك من غلب احاده اعشاره

عمل حسنة

الا انهم يثنون صدورهم الآية اخرج
البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه من طريق محمد بن عباد بن جعفر عن ابن عباس انه قرا
الا انهم تثنوني صدورهم وقال اناس كانوا يستحيون
ان يتخلوا فيفضوا الى السماء وان يجامعوا نساءهم فيفضوا
الى السماء فنزل ذلك فيهم واخرج البخاري وابن مردويه
من طريق عمرو بن دينار قال قرا ابن عباس الا انهم تثنوني
صدورهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
من طريق ابن ابي مليكة قال سمعت ابن عباس يقرا الا انهم

تثنوني

تثنوني صدورهم قال كانوا لا ياتون النساء ولا الغائط الا وقد
تغشوا بثيابهم كراهة ان يفضوا بفروجهم الى السماء
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس
في قوله الا انهم يثنون صدورهم قال الشك في الله وعمل
السيآت واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله بن شداد بن الهاد في قوله
الا انهم يثنون صدورهم قال كان المنافقون اذا مر احدهم
بالنبي صلى الله عليه وسلم ثنى صدره وتغشى ثوبه لكيلا يراه فنزلت
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله يثنون صدورهم قال تضيق
شكا وامترا في الحق ليستخفوا منه قال من الله ان استطاعوا
واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله الا حين يستغشون ثيابهم
قال في ظلمة الليل في اجواف بيوتهم واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي رزين في
الآية قال كان احدهم يحني ظهره ويستغشي بثوبه واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
في الآية قال كانوا يحنون صدورهم لكيلا يسمعوا كتاب الله
قال تعالى الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون وذلك
اخفى ما يكون ابن آدم اذا حنى ظهره واستغشى بثوبه واضمر
همه في نفسه فان الله لا يخفى ذلك عليه واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا انهم يثنون صدورهم
يقول يكتمون ما في قلوبهم الا حين يستغشون ثيابهم يعلم
ما عملوا بالليل والنهار واخرج ابن ابي حاتم عن عطا الخراساني
في قوله يثنون صدورهم قال يطاطئون رؤوسهم
ويحنون صدورهم واخرج ابو الشيخ عن محمد بن كعب في قوله

الا حين يستغشون ثيابهم قال في ظلمة الليل وفي اللحاف
واخرج ابو الشيخ عن محمد بن جبير في قوله الا حين يستغشون
ثيابهم قال يتقنعون به واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا انهم يثنون صدورهم قال
يكنون الا حين يستغشون ثيابهم قال يغطون رؤوسهم

وما من دابة في الارض الا على الله

رزقها اخرج ابو الشيخ عن ابي الخير البصري قال اوحى الله
الى داود تزعم انك تحبني وتسيء بي الظن صباحا ومساء اما
كانت لك عبرة اني شققت سبع ارضين فارزق بشيء كذرة
في فيها بقوتها لم انسها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله وما من دابة في الارض الا على الله رزقها يعني كل دابة
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
وما من دابة في الارض الا على الله رزقها يعني ما جاءها من رزق
فمن الله وربما لم يرزقها حتى تموت جوعا ولكن ما كان من رزق
فمن الله واخرج الحكيم الترمذي عن زيد بن اسلم ان
الاشعريين ابا موسى وابا مالك وابا عامر في نفر منهم لما
هاجروا وقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارملوا من
الزاد فارسلوا رجلا منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله فلما
انتهى الى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعه يقرأ هذه
الآية وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها
ومستودعها كل في كتاب مبين فقال الرجل ما الاشعريون باهون
الدواب على الله فرجع ولم يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لاصحابه ابشروا اتاكم الغوث ولا يظنون الا انه قد اخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوعده فبينما هم كذلك اذ اتاهم رجلان يحملان
قصعة بينهما مملوءة لحما وخبزا فاكلوا منها ما شاءوا ثم قال بعضهم

لبعض

لبعض لو انا رددنا هذا الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليقضي به حاجته فقالوا للرجلين اذهبا بهذا الطعام الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانا قد قضينا منه حاجتنا ثم اتوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ما راينا طعاما اكثر ولا اطيب
من طعام ارسلت به قال ما ارسلت اليكم طعاما فاخبروه
انهم ارسلوا صاحبهم فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره
ما صنع وما قال لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك
شيء رزقكموه الله

ويعلم مستقرها ومستودعها

اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس في قوله ويعلم مستقرها قال حيث تأوي
ومستودعها قال حيث تموت واخرج ابو الشيخ عن ابي صالح
في الآية قال مستقرها بالليل ومستودعها حيث تموت واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ويعلم مستقرها قال بالنهار في رزقها
حيث كانت واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله ويعلم مستقرها
ومستودعها قال مستقرها في الارحام ومستودعها حيث
تموت واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا كان اجل احدكم بارض اتيحت له اليها
حاجة حتى اذا بلغ اقصى اثره منها فيقبض فتقول الارض
يوم القيامة هذا ما استودعتني

وهو الذي

خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء اخرج
احمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن مردويه والبيهقي في
الاسماء والصفات عن عمران بن حصين قال قال اهل اليمن
يا رسول الله اخبرنا عن اول هذا الامر كيف كان قال كان

الله قبل كل شيء وكان عرشه على الماء وكتب في اللوح المحفوظ
ذكر كل شيء وخلق السموات والارض فناداني مناد ذهبت
ناقتك يا ابن الحصين فانطلقت فاذا هي يقطع دونها
السراب فوالله لوددت اني كنت تركتها واخرج
الطيالسي واحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن جرير وابن
المنذر وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي رزين
قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق السموات
والارض قال كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء وخلق
عرشه على الماء قال الترمذي العماء اي ليس معه شيء واخرج
مسلم والترمذي والبيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قدر مقادير الخلائق قبل ان
يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وعرشه على الماء
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن حبان والحاكم وابن مردويه
عن بريدة قال دخل قوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا جئنا
نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونتفقه في الدين ونسأله
عن بدء هذا الامر فقال كان الله ولا شيء غيره وكان عرشه على الماء
وكتب في الذكر كل شيء ثم خلق سبع سموات ثم اتاني آت فقال
هذه ناقتك قد ذهبت فخرجت والسراب ينقطع دونها
فلوددت اني كنت تركتها واخرج عبد الرزاق في
المصنف والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس انه سئل
عن قوله تعالى وكان عرشه على الماء على اي شيء كان الماء قال على متن
الريح واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله وكان عرشه على الماء
قال قبل ان يخلق شيئا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن
انس قال كان عرشه على الماء فلما خلق السموات والارض قسم

ذلك الماء قسمين فجعل نصفا تحت العرش وهو البحر المسجور فلا يقطر
منه قطرة حتى ينفخ في الصور فينزل منه مثل الطل فتنبت
منه الاجسام وجعل النصف الآخر تحت الارض السفلى

ليبلوكم ايكم احسن عملا اخرج داود بن المحبر في
كتاب العقل وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم في التاريخ وابن مردويه
عن ابن عمر قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ليبلوكم
ايكم احسن عملا فقال ما معنى ذلك يا رسول الله قال ليبلوكم ايكم
احسن عقلا ثم قال واحسنكم عقلا اورعكم عن محارم الله و
اعملكم بطاعة الله واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله ليبلوكم
قال يعني الثقلين واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ليبلوكم
قال ليختبركم ايكم احسن عملا قال ايكم اتم عقلا واخرج
ابن ابي حاتم عن سفيان ليبلوكم ايكم احسن عملا قال ازهد في الدنيا

ولئن قلت الآية اخرج ابو الشيخ عن ابيه قال
قرأ سليمان بن موسى في هود عند سبع آيات ساحر مبين

ولئن اخرنا عنهم العذاب الآيات اخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة قال لما نزلت اقترب للناس حسابهم قال ناس
ان الساعة قد اقتربت فتناهوا فتناهى القوم قليلا ثم عادوا
الى اعمالهم اعمال السوء فانزل الله اتى امر الله فلا تستعجلوه فقال
اناس من اهل الضلالة هذا امر الله قد اتى فتناهى القوم ثم عادوا
الى مكرهم مكر السوء فانزل الله هذه الآية ولئن اخرنا عنهم العذاب
الى امة معدودة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله الى امة معدودة قال
الى اجل معدود واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله
ليقولن ما يحبسه قال يعني بذلك اهل النفاق واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن جريج ليقولن ما يحبسه قال للتكذيب به

وانه ليس بشيء واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وحاق بهم
ما كانوا به يستهزءون يقول وقع بهم العذاب الذي استهزءوا به
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله ولئن اذقنا الانسان
منا رحمة الآية قال يا ابن آدم اذا كانت بك نعمة من الله من السعة
والامن والعافية فكفور لما بك منها واذا نزعت منك يبتغي بك
فراغك فيئوس من روح الله قنوط من رحمته كذلك امر
المنافق والكافر وفي قوله ولئن اذقناه نعماء الى قوله ذهب
السيئات عني قال غرة بالله وجرأة عليه انه لفرح والله لا يحب
الفرحين فخور بما اعطي لا يشكر الله ثم استثنى فقال الا الذين
صبروا يقول عند البلاء وعملوا الصالحات عند النعماء اولئك لهم
مغفرة لذنوبهم واجر كبير قال الجنة فلعلك تارك بعض ما
يوحى ان تفعل فيه ما امرت وتدعوا اليه كما ارسلت ان يقولوا
لولا انزل عليه كنز لنرى معه مالا او جاء معه ملك ينذر معه
انما انت نذير فبلغ ما امرت به فانما انت رسول ام يقولون افتراه
قل فاتوا بعشر سور مثله مثل القرآن وادعوا شهداءكم يشهدوا
انها مثله واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فهل
انتم مسلمون قال لاصحاب محمد من كان يريد
الحياة الدنيا الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه عن انس في قوله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها قال
نزلت في اليهود والنصارى واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله
ابن معبد قال قام رجل الى علي فقال اخبرنا عن هذه الآية من كان
يريد الحياة الدنيا وزينتها الى قوله وباطل ما كانوا يعملون قال ويحك ذاك
من كان يريد الدنيا لا يريد الآخرة واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس
من كان يريد الحياة الدنيا اي ثوابها وزينتها مالها نوف اليهم نوفر
لهم ثواب اعمالهم بالصحة والسرور في الاهل والمال والولد وهم

فيها

فيها لا يبخسون لا ينقصون ثم نسختها من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها
الآية واخرج ابو الشيخ عن السدي مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في الآية قال من عمل صالحا التماس الدنيا صوما او صلاة
او تهجدا بالليل لا يعمله الا التماس الدنيا يقول الله اوفيه الذي
التمس في الدنيا من المثابة وحبط عمله الذي كان يعمل وهو في الآخرة
من الخاسرين واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير في قوله من كان يريد الحياة الدنيا قال هو الرجل يعمل العمل للدنيا
لا يريد به الله واخرج ابن جرير عن الضحاك في الآية قال نزلت
في اهل الشرك واخرج ابو الشيخ عن حفص بن حميد من كان يريد الحياة
وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون قال يؤتون
ثواب ما عملوا في الدنيا وليس لهم في الآخرة من شيء وقال هذه مثل
الآية التي في الروم وما آتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس
فلا يربوا عند الله واخرج ابو الشيخ عن قتادة من كان يريد
الحياة الدنيا وزينتها الآية يقول من كانت الدنيا همه وسدمه
وطلبته ونيته وحاجته جازاه الله بحسناته في الدنيا ثم يفضي
الى الآخرة ليس له فيها حسنة واما المؤمن فيجازى بحسناته في الدنيا
ويثاب عليها في الآخرة وهم فيها لا يبخسون اي لا يظلمون واخرج
ابو الشيخ عن مجاهد من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها قال من عمل
للدنيا لا يريد به الله وفاه الله ذلك العمل في الدنيا اجر ما عمل
فذلك قوله نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اي لا ينقصون
ان يعطوا فيها اجر ما عملوا واخرج ابو الشيخ عن ميمون بن مهران
قال من كان يريد ان يعلم ما منزلته عند الله فلينظر في عمله فانه
قادم على عمله كائنا ما كان وما عمل مؤمن ولا كافر من عمل صالح
الا جزاه الله به اما المؤمن فيجزيه في الدنيا والآخرة بما شاء
واما الكافر فيجزيه في الدنيا ثم تلا هذه الآية من كان يريد الحياة

وزينتها الآية واخرج ابو الشيخ عن الحسن في قوله نوف اليهم اعمالهم
قال طيباتهم واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج نوف اليهم اعمالهم فيها
قال نعجل لهم كل طيبة لهم فيها وهم لا يظلمون مما لم يعجلوا من طيباتهم
لم يظلمهم لانهم لم يعملوا الا للدنيا اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله نوف اليهم اعمالهم فيها قال نعجل لهم الذي لا
يتقبل منه واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله وحبط ما صنعوا
فيها قال حبط ما عملوا من خير وبطل في الآخرة ليس لهم فيها جزاء
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله وحبط يعني بطل
واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابي بن كعب انه قرأ
وباطلا ما كانوا يعملون واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد في
الآية قال هم اهل الرياء واخرج الترمذي وحسنه وابن جرير
وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اول من يدعى يوم القيامة رجل جمع القرآن
فيقول الله له الم اعلمك ما انزلت على رسولي فيقول بلى يا رب
فيقول فماذا عملت فيما علمتك فيقول يا رب كنت اقوم به آناء
الليل وآناء النهار فيقول الله له كذبت ويقول الملائكة كذبت
بل اردت ان يقال فلان قارئ فقد قيل اذهب فليس لك اليوم
عندنا شيء ثم يدعى صاحب المال فيقول الله عبدي الم انعم
عليك الم اوسع عليك فيقول بلى يا رب فيقول ماذا عملت
فيما آتيتك فيقول يا رب كنت اصل الرحم واتصدق وافعل
وافعل فيقول الله له كذبت بل اردت ان يقال فلان جواد
فقد قيل ذلك اذهب فليس لك اليوم عندنا شيء ويدعى المقتول
فيقول الله له عبدي فيم قتلت فيقول يا رب فيك وفي سبيلك
فيقول الله له كذبت ويقول الملائكة له كذبت بل اردت ان
يقال فلان جريء فقد قيل ذلك اذهب فليس لك اليوم عندنا شيء

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك الثلاثة اول خلق الله
تسعر بهم النار يوم القيامة فحدث معاوية بهذا الحديث فبكى
وقال صدق الله ورسوله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها الى
قوله وباطل ما كانوا يعملون واخرج البيهقي في الشعب عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة
صارت امتي ثلاث فرق فرقة يعبدون الله خالصا وفرقة
يعبدون الله رياء وفرقة يعبدون الله يصيبون به دنيا
فيقول للذي كان يعبد الله للدنيا بعزتي وجلالي ما اردت
بعبادتي فيقول الدنيا فيقول لا جرم لا ينفعك ما جمعت
ولا ترجع اليه انطلقوا به الى النار ويقول للذي يعبد الله رياء
بعزتي وجلالي ما اردت بعبادتي قال الرياء فيقول انما كانت
عبادتك التي كنت ترائي بها لا يصعد الي منها شيء ولا ينفعك
اليوم انطلقوا به الى النار ويقول للذي كان يعبد الله
خالصا بعزتي وجلالي ما اردت بعبادتي فيقول بعزتك
وجلالك لانت اعلم به مني كنت اعبدك لوجهك ولدارك
قال صدق عبدي انطلقوا به الى الجنة واخرج البيهقي
في الشعب عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يؤتى يوم القيامة بناس من الناس الى الجنة حتى اذا دنوا
منها واستنشقوا ريحها ونظروا الى قصورها والى ما
اعد الله لاهلها فيها فيقولون يا ربنا لو ادخلتنا النار قبل ان
تريَنا ما اريتنا من الثواب وما اعددت فيها لاوليائك كان
اهون قال ذاك اردت بكم كنتم اذا خلوتم بارزتموني
بالعظيم واذا لقيتم الناس لقيتموهم مخبتين ولم تجلوني
وتركتم الناس ولم تتركوا لي فاليوم اذيقكم العذاب
الاليم مع ما حرمتم من الثواب
المقيم

ط
خ
خلوتم

كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه أخرج ابن أبي حاتم
وابن مردويه عن علي بن أبي طالب قال ما من رجل من قريش إلا نزل
فيه طائفة من القرآن فقال له رجل ما نزل فيك قال أما تقرأ سورة
هود أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه رسول الله على
بينة من ربه وأنا شاهد منه وأخرج ابن مردويه وابن عساكر
عن علي في الآية قال رسول الله على بينة من ربه وأنا شاهد منه
وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن علي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أفمن كان على بينة من ربه أنا ويتلوه شاهد
منه علي وأخرج أبو الشيخ عن أبي العالية في قوله أفمن كان على
بينة من ربه قال ذاك محمد صلى الله عليه وسلم وأخرج أبو الشيخ
عن إبراهيم أفمن كان على بينة من ربه قال محمد صلى الله عليه وسلم
وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني
في الأوسط عن محمد بن علي بن أبي طالب قال قلت لأبي إن الناس
يزعمون في قول الله ويتلوه شاهد منه أنك أنت التالي قال
وددت أني أنا هو ولكنه لسان محمد صلى الله عليه وسلم وأخرج
أبو الشيخ عن محمد بن علي بن الحنفية أفمن كان على بينة من ربه
قال محمد صلى الله عليه وسلم ويتلوه شاهد منه قال لسانه وأخرج
أبو الشيخ من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد أفمن كان على بينة من
ربه قال هو محمد ويتلوه شاهد منه قال أما الحسن فكان يقول
اللسان وذكر عكرمة عن ابن عباس أنه جبريل ووافقه سعيد
ابن جبير قال هو جبريل وأخرج أبو الشيخ عن عطاء ويتلوه شاهد
منه يقال هو اللسان ويقال أيضا جبريل وأخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن
عباس أفمن كان على بينة من ربه قال محمد ويتلوه شاهد
قال جبريل فهو شاهد من الله بالذي يتلو من كتاب الله

الذي

الذي أنزل على محمد ومن قبله كتاب موسى ومن قبله تلا التوراة
على لسان موسى كما تلا القرآن على لسان محمد وأخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد أفمن كان على بينة
من ربه قال هو محمد ويتلوه شاهد منه قال ملك يحفظه
وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن
عساكر عن الحسين بن علي في قوله ويتلوه شاهد منه قال
محمد هو الشاهد من الله وأخرج أبو الشيخ عن الحسن في
قوله أفمن كان على بينة من ربه قال المؤمن على بينة من ربه
ومن قبله كتاب موسى أخرج أبو الشيخ
عن إبراهيم ومن قبله كتاب موسى قال ومن قبله جاء بالكتاب
إلى موسى
ومن يكفر به من الأحزاب
فالنار موعده أخرج عبد الرزاق وأبو الشيخ عن قتادة
ومن يكفر به من الأحزاب قال الكفار أحزاب كلهم على الكفر
وأخرج أبو الشيخ عن قتادة ومن يكفر به من الأحزاب
قال من اليهود والنصارى وأخرج سعيد بن منصور وابن
المنذر وأبو الشيخ والطبراني وابن مردويه من طريق سعيد بن
جبير عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يسمع بي أحد من هذه الأمة ولا يهودي ولا نصراني
فلم يؤمن بي إلا كان من أهل النار قال سعيد فقلت ما قال
النبي صلى الله عليه وسلم شيئا إلا هو في كتاب الله فوجدت ومن
يكفر به من الأحزاب فالنار موعده وأخرج ابن جرير وابن
أبي حاتم والحاكم وصححه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد يسمع بي من هذه
الأمة ولا يهودي ولا نصراني ولا يؤمن بي إلا دخل النار فجعلت
أقول أين تصديقها في كتاب الله وقل ما سمعت حديثا عن النبي

صلى الله عليه وسلم الا وجدت تصديقه في القرآن حتى وجدت هذه
الآية ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده قال الاحزاب
الملل كلها واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال ما بلغني
حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه الا وجدت
مصداقه في كتاب الله واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لا يسمع
بي احد من هذه الامة ولا يهودي ولا نصراني ثم مات ولم يؤمن
بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار
ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا الآية اخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله ومن اظلم ممن افترى على الله
كذبا قال الكافر والمنافق اولئك يعرضون على ربهم فيسألهم
عن اعمالهم ويقول الاشهاد الذين كانوا يحفظون اعمالهم
عليهم في الدنيا هؤلاء الذين كذبوا على ربهم حفظوه وشهدوا
به عليهم يوم القيامة واخرج ابن جرير عن مجاهد ويقول
الاشهاد قال الملائكة واخرج ابو الشيخ عن قتادة قال الاشهاد
الملائكة يشهدون على بني آدم باعمالهم واخرج ابن المبارك
وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدني
المؤمن حتى يضع عليه كنفه ويستره من الناس ويقرره بذنوبه
ويقول له اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول رب اعرف
حتى اذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه انه قد هلك قال فاني
قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فيعطى كتاب
حسناته واما الكفار والمنافقون فيقول الاشهاد هؤلاء الذين
كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين واخرج ابو الشيخ

والطبراني من وجه آخر عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يأتي الله بالمؤمن يوم القيامة فيقربه منه حتى يجعله
في حجابه من جميع الخلق فيقول له اقرأ فيعرفه ذنبا ذنبا فيقول
اتعرف اتعرف فيقول نعم نعم ويلتفت العبد يمنة ويسرة فيقول
له الرب لا بأس عليك انك في ستري من جميع خلقي
ليس بيني وبينك اليوم من يطلع على ذنوبك اذهب فقد غفرتها
لك بحرف واحد من جميع ما اتيتني به فيقول يا رب وما هو قال
كنت لا ترجو العفو من احد غيري فهانت علي ذنوبك واما
الكافر فيقرأ ذنوبه على رؤس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على
ربهم الا لعنة الله على الظالمين واخرج ابن جرير وابن
مردويه عن قتادة قال كنا نحدث انه لا يخزى يومئذ احد فيخفى
خزيه على احد من الخلائق واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بكر بن
محمد بن عمرو بن حزم قال هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم الذي كتبه لعمرو بن حزم حين بعثه الى اليمن فقال ان الله
كره الظلم ونهى عنه وقال الا لعنة الله على الظالمين واخرج
ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران قال ان الرجل ليصلي ويلعن نفسه
في قراءته فيقول الا لعنة الله على الظالمين وانه لظالم
الذين يصدون الآية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن السدي في قوله الذين يصدون عن سبيل الله قال هو محمد صلى
الله عليه وسلم صدت قريش عنه الناس واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
مالك في قوله ويبغونها عوجا يعني يرجون بمكة غير الاسلام دينا
اولئك لم يكونوا الآية اخرج ابن جرير وابو
الشيخ عن ابن عباس قال اخبر الله سبحانه انه حال بين اهل الشرك
وبين طاعته في الدنيا والآخرة اما في الدنيا فانه قال ما
كانوا يستطيعون السمع وهي طاعته وما كانوا يبصرون

واما الى الاخرة فانه قال لا يستطيعون خاشعة واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله ما كانوا يستطيعون السمع
وما كانوا يبصرون قال ما كانوا يستطيعون ان يسمعوا خيرا
فينتفعوا به ولا يبصروا خيرا فياخذوا به
اولئك الذين خسروا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي اولئك
الذين خسروا انفسهم قال غبنوا انفسهم
ان الذين امنوا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس في قوله واخبتوا قال خافوا واخرج ابن جرير عن
ابن عباس قال الاخبات الانابة واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابو الشيخ عن قتادة قال الاخبات الخشوع والتواضع واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد واخبتوا الى ربهم قال اطمانوا
مثل الفريقين الاية اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس
في قوله مثل الفريقين كالاعمى والاصم قال الكافر والبصير والسميع
قال المؤمن
ولقد ارسلنا نوحا الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وما نراك
اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الراي قال فيما ظهر لنا واخرج
ابو الشيخ عن عطاء مثله واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج
في قوله ان كنت على بينة من ربي قال قد عرفتها وعرفت بها
امره وانه لا اله الا هو واتاني رحمة من عنده قال الاسلام والهدى
والايمان والحكم والنبوة واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة
في قوله انلزمكموها قال اما والله لو استطاع نبي الله لالزمها
قومه ولكن لم يستطع ذلك ولم يملكه واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس انه
كان يقرا انلزمكموها من شطر انفسنا وانتم لها كارهون
واخرج ابن جرير عن ابي العالية قال في قراءة ابي انلزمكموها

من شطر انفسنا وانتم لها كارهون واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابي بن كعب انه قرا انلزمكموها من شطر قلوبنا واخرج ابن
جرير عن مجاهد في قوله ان اجري قال جزائي واخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله وما انا بطارد الذين امنوا قال
قالوا له يا نوح ان احببت ان نتبعك فاطردهم والا فلن نرضى
ان نكون نحن وهم في الامر سواء في قوله انهم ملاقوا ربهم قال
فيسالهم عن اعمالهم ولا اقول لكم عندي خزائن الله التي لا
يفنيها شيء فاكون انما ادعوكم لتتبعوني عليها لاعطيكم منها
بملكي لي عليها ولا اعلم الغيب لا اقول اتبعوني على علمي بالغيب ولا
اقول اني ملك نزلت من السماء برسالة ما انا الا بشر مثلكم واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد ولا اقول للذين تزدري اعينكم قال
يحتقرونهم واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله لن يؤتيهم
الله خيرا قال يعني ايمانا واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله قالوا يا نوح قد جادلتنا
قال ماريتنا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن جريج في قوله فاتنا بما تعدنا قال تكذيبا بالعذاب وانه
باطل واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فعلي اجرامي
قال عملي وانا بريء مما تجرمون اي مما تعملون
واوحي الى نوح الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن وذلك
حين دعا عليهم نوح قال رب لا تذر على الارض من الكافرين
ديارا واخرج احمد في الزهد وابو الشيخ عن الحسن قال
ان نوحا لم يدع على قومه حتى نزلت عليه الاية واوحي الى نوح
انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فانقطع عند ذلك
رجاؤه منهم فدعا عليهم واخرج ابن ابي حاتم

للذين

وابو الشيخ عن محمد بن كعب قال لما استنقذ الله من اصلاب الرجال
وارحام النسا كل مومن ومومنة قال يا نوح انه لن يومن من
قومك الا من قد امن واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر
عن ابن عباس قال ان نوحا كان يضرب ثم يلف في لبد فيلقى
في بيته يرون انه قد مات ثم يخرج فيدعوهم حتى اذا ايس
من ايمان قومه جاه رجل ومعه ابنه وهو متوكا على عصا فقال
يا بني انظر هذا الشيخ لا يغرنك قال يا ابه امكني من العصا فاخذ
العصا ثم قال ضعني في الارض فوضعه فمشى اليه فضربه فشجه
موضحة في راسه وسالت الدما قال نوح رب قد ترى ما
يفعل بي عبادك فان يكن لك في عبادك حاجة فاهدهم وان يكن
غير ذلك فصبرني الى ان تحكم وانت خير الحاكمين فاوحى
الله اليه وايسه من ايمان قومه واخبره انه لم يبق في اصلاب
الرجال ولا في ارحام النسا مومن قال يا نوح انه لن يومن من
قومك الا من قد امن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون يعني لا تحزن
عليهم واصنع الفلك قال يا رب وما الفلك قال بيت من خشب
يجري على وجه الما فاغرق اهل معصيتي واطهر ارضي منهم قال
يا رب واين الما قال اني على ما اشا قدير واخرج ابن جرير
عن ابن عباس في قوله فلا تبتئس قال فلا تحزن واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واصنع الفلك
قال السفينة باعيننا ووحينا قال كما نامرك واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في
قوله واصنع الفلك باعيننا قال بعين الله ووحيه واخرج
البيهقي عن سفيان بن عيينة قال ما وصف الله تبارك وتعالى به نفسه
في كتابه فقراته تفسيره ليس لاحد ان يفسره بالعربية ولا
بالفارسية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لم يعلم نوح

كيف يصنع الفلك فاوحى الله اليه ان يصنعها على مثل جوجو الطاير
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله ولا تخاطبني
في الذين ظلموا يقول لا تراجعني تقدم اليه ان لا يشفع لهم عنده واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن [illegible] في الاية قال نهى الله نوحا ان يراجعه
في احد

ويصنع الفلك الاية اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه
وضعفه الذهبي عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان نوح مكث في قومه الف سنة الا خمسين عاما
يدعوهم حتى كان اخر زمانه غرس شجرة فعظمت وذهبت كل
مذهب ثم قطعها ثم جعل يعملها سفينة ويمرون فيسالونه
فيقول اعملها سفينة فيسخرون منه ويقولون تعمل سفينة
في البر فكيف تجري قال سوف تعلمون فلما فرغ منها وفار التنور
وكثر الما في السكك خشيت ام الصبي عليه وكانت تحبه
حبا شديدا فخرجت الى الجبل حتى بلغت ثلثه فلما بلغها الما
خرجت حتى استوت على الجبل فلما بلغ الما رقبتها رفعته بيديها
حتى ذهب بها الما فلو رحم الله منهم احدا لرحم ام الصبي واخرج
ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كانت سفينة نوح لها اجنحة وتحت الاجنحة ابواب واخرج
ابن مردويه عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم وذكر ان طول
السفينة كان ثلاثماية ذراع وعرضها خمسون ذراعا وطولها
في السما ثلاثون ذراعا وبابها في عرضها واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كان طول سفينة
ثلاثماية ذراع وطولها في السما ثلاثون ذراعا واخرج اسحق
ابن بشر وابن عساكر عن ابن عباس ان نوحا لما امر ان يصنع

الفلك قال يا رب واين الخشب قال اغرس الشجر فغرس الساج
عشرين سنة وكف عن الدعاء وكفوا عن الاستهزاء فلما ادرك الشجر
امره ربه فقطعها وجففها فقال يا رب كيف اتخذ هذا البيت
قال اجعله على ثلاثة صور راسه كراس الديك وجؤجؤه كجؤجؤ
الطير وذنبه كذنب الديك واجعلها مطبقة واجعل لها ابوابا
في جنبها وشدها بدسر يعني مسامير الحديد وبعث الله جبريل
فعلمه صنعة السفينة فكانوا يمرون به وهو يسخرون منه ويقولون
الا ترون الى هذا المجنون يتخذ بيتا يسير به على الماء اين الماء فيضحكون
وذلك قوله وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه فجعل السفينة
ستمائة ذراع طولها وستين ذراعا في الارض وعرضها ثلاثمائة
ذراع وثلاثة وثلاثون وامره ان يطليها بالقار ولم يكن في الارض
قار ففجر الله له عين القار حيث تنحت السفينة تغلي غليانا
حتى طلاها فلما فرغ منها جعل لها ثلاثة ابواب واطبقها فحمل
فيها السباع والدواب فالقى الله على الاسد الحمى وشغله بنفسه
عن الدواب وجعل الوحش والطير في الباب الثاني ثم اطبق عليهم
وجعل ولد ادم اربعين رجلا واربعين امراة في الباب الاعلى
ثم اطبق عليهم وجعل الذر معه في الباب الاعلى لضعفها ان لا تطأها
الدواب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
عن قتادة قال ذكر لنا ان طول السفينة ثلاثمائة ذراع وعرضها
خمسون ذراعا وطولها في السماء ثلاثون ذراعا وبابها في عرضها
وذكر لنا انها استقلت بهم في عشر خلون من رجب وكانت
في الماء خمسين ومائة يوم ثم استقرت على الجودي واهبطوا الى
الارض في عشر ليال خلون من المحرم واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن الحسن قال كان طول سفينة نوح الف ذراع
ومائتي ذراع وعرضها ستمائة ذراع واخرج ابن جرير عن

ابن عباس قال قال الحواريون لعيسى بن مريم لو بعثت لنا رجلا
شهد السفينة فحدثنا عنها فانطلق بهم حتى انتهى الى كثيب من
تراب فاخذ كفا من ذلك التراب قال اتدرون ما هذا قالوا الله
ورسوله اعلم قال هذا كعب حام بن نوح فضرب الكثيب بعصاه
قال قم باذن الله فاذا هو قائم ينفض التراب عن راسه قد شاب
قال له عيسى هكذا هلكت قال لا ولكني مت وانا شاب ولكنني ظننت
انها الساعة فمن ثم شبت قال حدثنا عن سفينة نوح قال كان
طولها الف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ستمائة ذراع وكانت
ثلاث طبقات فطبقة فيها الدواب والوحش وطبقة فيها الانس
وطبقة فيها الطير فلما كثر ارواث الدواب اوحى الله الى نوح
ان اغمز ذنب الفيل فغمز فوقع منه خنزير وخنزيرة فاقبلا
على الروث فلما وقع الفار بجرز السفينة بقرضه اوحى
الله الى نوح ان اضرب بين عيني الاسد فخرج من منخره
سنور وسنورة فاقبلا على الفار فقال له عيسى كيف علم
نوح ان البلاد قد غرقت قال بعث الغراب ياتيه بالخبر
فوجد جيفة فوقع عليها فدعا عليه بالخوف فلذلك لا يالف
البيوت ثم بعث الحمامة فجاءت بورق زيتون بمنقارها
وطين برجليها فعلم ان البلاد قد غرقت فطوقها الخضرة
التي في عنقها ودعا لها ان تكون في انس وامان فمن ثم تالف
البيوت فقالوا يا رسول الله الا ننطلق به الى اهالينا فيجلس
معنا ويحدثنا قال كيف يتبعكم من لا رزق له ثم قال
له عد باذن الله فعاد ترابا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال كان طول سفينة نوح اربعمائة ذراع وعرضها في السماء
ثلاثون ذراعا واخرج ابن جرير عن العوام
قال سليمان القراي وكان عمل

نوح السفينة اربعمائة سنة وانبت الساج اربعين سنة التي كان طولها
اربعمائة ذراع والذراع الى المنكب واخرج ابن ابي حاتم عن زيد
ابن اسلم ان نوحا مكث يغرس الشجر ويقطعها وييبسها مائة
سنة يعملها واخرج عن كعب الاحبار ان نوحا امر ان يصنع
الفلك قال يا رب ولست بنجار قال بلى فان ذلك بعيني فاخذ
القدوم فجعلت يده لا تخطئ فجعلوا يمرون به ويقولون هذا
الذي يزعم انه نبي قد صار نجارا فعملها اربعين سنة واخرج
ابن عساكر عن سعد بن [illegible] ان كعبا قال لعبد الله بن عمرو بن العاص
اخبرني عن اول شجرة نبتت على الارض قال عبد الله الساج
وهي التي عمل منها نوح السفينة فقال كعب صدقت

من ياتيه عذاب يخزيه الاية اخرج
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله من ياتيه عذاب يخزيه قال
هو الغرق ويحل عليه عذاب مقيم قال هو الخلود في النار

حتى اذا جاء امرنا وفار التنور اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وفار
التنور قال نبع الماء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس وفار التنور قال اذا رايت تنور اهلك
يخرج منه الماء فانه هلاك قومك واخرج ابن جرير
عن الحسن قال كان تنورا من حجارة كان لحواء حتى صار الى نوح
فقيل له اذا رايت الماء يفور من التنور فاركب انت واصحابك
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم
وصححه عن ابن عباس قال كان بين دعوة نوح وبين هلاك قومه
ثلاثمائة سنة وكان فار التنور بالهند وطافت سفينة نوح
بالبيت اسبوعا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس وفار

التنور

التنور قال العين التي بالجزيرة عين الوردة واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي بن ابي طالب قال فار التنور من مسجد
الكوفة من قبل ابواب كندة واخرج ابو الشيخ عن حبة العرني
قال جاء رجل الى علي فقال اني قد اشتريت راحلة وفرغت من زادي
اريد بيت المقدس لاصلي فيه فقال له علي بع راحلتك وكل
زادك وصل في هذا المسجد فانه قد صلى فيه سبعون نبيا ومنه
فار التنور يعني مسجد الكوفة واخرج ابو الشيخ من طريق الشعبي
عن علي قال والذي فلق الحبة وبرا النسمة ان مسجدكم هذا
لرابع اربعة من مساجد المسلمين ولركعتان فيه احب الي من عشر
فيما سواه الا المسجد الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمدينة وان من جانبه الايمن مستقبل القبلة فار التنور
واخرج ابو الشيخ عن السدي بن اسمعيل الهمداني قال لقد نجر
نوح سفينته في وسط هذا المسجد يعني مسجد الكوفة وفار
التنور من جانبه الايمن وان البركة منه لعلى اثني عشر
ميلا من حيث ما جئت ولصلاة فيه افضل من اربع في غيره
الا المسجدين مسجد الحرام ومسجد الرسول واخرج سعيد
ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابن عباس قال التنور وجه الارض قيل له اذا رايت الماء
على وجه الارض فاركب انت ومن معك والعرب تسمي وجه
الارض تنور الارض واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة وفار التنور قال اعلى الارض واشرفها وكان
علما فيما بين نوح وبين ربه عز وجل واخرج ابو الشيخ عن
بسطام بن [illegible] قال قلت [illegible] اذا اتى
على هذه الاية قال هو على الارض واشرفها قال الله اعلم
اما انا فسمعت منه بعد [illegible] والله اعلم قال

بعضهم فار منه الماء وقال بعضهم فارت منه النار وفار التنور بكل
لغة التنور واخرج ابن جرير وابن المنذر عن علي بن ابي طالب
وفار التنور قال طلع الفجر قيل له اذا طلع الفجر فاركب انت واصحابك
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي وفار التنور قال تنوير
الصبح واخرج ابو الشيخ عن مجاهد في قوله قلنا احمل فيها من
كل زوجين اثنين قال في كلام العرب يقولون للذكر والانثى
زوجان واخرج ابن ابي حاتم عن سليمان بن يسار قال امر نوح ان
يحمل معه من كل زوجين اثنين وملك معه فحمل القبص زوجا
زوجا وبقي العنب فجاء ابليس فقال هذا اكله لي فنظر نوح الى الملك
فقال انه شريكك فاحسن شركته فقال نعم لي الثلثان وله
الثلث فقال انه شريكك فاحسن شركته فقال لي النصف وله
النصف فقال ابليس هذا كله لي فنظر الى الملك فقال انه شريكك
فاحسن شركته قال نعم لي الثلث وله الثلثان قال احسنت
وانت محسان ان تاكله عنبا وتاكله زبيبا او تشربه عصيرا ثلاثة
ايام قال سليمان فكانوا يرون انه اذا شربه اكثر من ذلك فللشيطان
فيه نصيب واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن محمد بن سيرين
قال لما ركب نوح السفينة كتب له تسمية ما حمل معه فيها
فقال انكم قد كتبتم الحبلة ولست ههنا فالواحد قد اخذها
الشيطان وسنرسل من ياتي بها فجيء بها وجاء الشيطان معها فقيل
لنوح انه شريكك فاحسن شركته فذكر مثله وزاد بعد قوله
وتشربه عصيرا وتطبخه فيذهب ثلثاه وخبثه وحظ الشيطان
منه ويبقى ثلث فتشربه واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال
لما حمل نوح الاسد في السفينة قال يا رب انه سائلني الطعام من
اين اطعمه قال اني سوف اشغله عن الطعام فسلط الله عليه الحمى
فكان نوح ما ياتيه بالكبش فيقول ادبر يا

كل

كل يقول الاسد آه واخرج ابن المنذر وابن عساكر وابو الشيخ
والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد قال مر نوح بالاسد وهو في السفينة
فضربه برجله فخدشه الاسد فبات ساهرا فشكى نوح ذلك فاوحى
اليه انك ظلمته واني لا احب الظلم واخرج ابن عدي وابن عساكر
من وجه اخر عن مجاهد عن ابن عباس مر نوح على نوح باسد رابض
فضربه برجله فرفع الاسد راسه فخدش ساقه فلم يبت ليلته
منها جعلت تضرب عليه وهو يقول يارب كلبك عقرني فاوحى
الله اليه ان الله لا يرضى بالظلم انت بدأته قال ابن عدي هذا
الحديث بهذا الاسناد باطل وفيه جعفر بن احمد الغافقي يضع الحديث
واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن زيد بن ثابت قال استصعبت
على نوح الماعزة ان تدخل في السفينة فدفعها في ذنبها فصار
معقوفا وبدا حياها ومضت النعجة حتى دخلت فمسح على ذنبها
فستر حياها واخرج ابو الشيخ عن جعفر بن محمد قال امر
نوح ان يحمل معه من كل زوجين اثنين فحمل معه من التمر العجوة
واللون واخرج احمد في الزهد وابو الشيخ عن وهب بن منبه
قال لما امر نوح ان يحمل معه من كل زوجين اثنين قال كيف
اصنع بالاسد والبقرة وكيف اصنع بالعناق والذئب
وكيف اصنع بالحمام والهر قال من القى بينهما العداوة قال
انت يا رب قال فاني اولف بينهم حتى لا يتضارون واخرج
ابن عساكر عن خالد قال لما حمل نوح في السفينة ما حمل جاءت
العقرب تحمل فقالت يا نبي الله ادخلني معك قال لا انت
تلدغين الناس وتؤذينهم قالت لا احملني معك فلك الله
علي ان لا الدغ من يصلي عليك الليلة واخرج ابن عساكر عن ابي
امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يمسي
صلى الله على نوح وعلى نوح السلام لم تلدغه عقرب تلك الليلة

واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن عطا والضحاك ان ابليس جا
ليركب السفينة وقد دفعها نوح فقال يا نوح اني منظور ولا سبيل
لك علي فعرف انه صادق فامره ان يجلس على خيزران السفينة
وكان ادم قد اوصى ولده ان يحملوا جسده في تلك نوح فتوارث
الوصية حتى حمل نوح فوضع جسد ادم بين الرجال والنسا واخرج
ابن عساكر عن ابي العالية قال لما رست السفينة سفينة نوح
اذا هو بابليس على كوثل السفينة فقال له نوح ويلك قد غرق اهل
الارض من اجلك قال له ابليس فما اصنع قال تتوب قال فسل
ربك هل لي من توبة فدعا نوح ربه فاوحى اليه ان توبته ان يسجد
لقبر ادم قال قد جعلت لك توبة قال وما هي قال يسجد لقبر ادم قال
تركته حيا واسجد له ميتا واخرج الشاشي عن انس بن مالك ان
نوحا نازعه الشيطان في عود الكرم فقال هذا لي وقال هذا لي فاصطلحا
على ان لنوح ثلثها وللشيطان ثلثيها واخرج اسحق بن بشر وابن
عساكر عن علي ان نوحا حمل معه في السفينة من جميع الشجر
وقال اسحق بن بشر اخبرنا رجل من اهل العلم ان نوحا حمل معه في
السفينة من الهدهد زوجين وجعل ام الهدهد فضلا على زوجين
فماتت في السفينة قبل ان تظهر الارض فحملها الهدهد فطاف بها
الدنيا ليصيب لها مكانا فلم يجد طينا ولا ترابا فرحمه
ربه فحفر لها في قفاه قبرا فدفنها فيه فذلك الريش الناتي في قفا
الهدهد موضع القبر فلذلك نتات اقفية الهداهد اخرجه ابن عساكر
واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق جويبر ومقاتل عن الضحاك
عن ابن عباس قال اعطى الله نوحا في السفينة خرزتين احداهما
بياضها كبياض النهار والاخرى سوادها كسواد الليل فاذا امسوا
غلب سواد هذه بياض هذه واذا اصبحوا غلب بياض هذه سواد
هذه على قدر الساعات الاثني عشر فاول من قدر الساعات الاثني عشر

لا يزيد

٢٧٩

لا يزيد بعضها على بعض نوح في السفينة ليعرف بها مواقيت الصلاة
فسارت السفينة من مكة حتى اخذت الى اليمن فبلغت
الحبشة ثم عدلت حتى رجعت الى جدة ثم اخذت على الروم
ثم جاوزت الروم فاقبلت راجعة على جبال الارض المقدسة
واوحى الله الى نوح انها تستوي على راس جبل فعلمت الجبال
بذلك فتطاولت لذلك واخرجت اصولها من الارض
وجعل جودي يتواضع لله عز وجل فجاءت السفينة حتى جاوزت
الجبال كلها فلما انتهت الى الجودي استوت ورست فشكت
الجبال الى الله فقالت يا رب انا تطاولنا واخرجنا اصولنا
من الارض لسفينة نوح وخنس جودي فاستوت سفينة
نوح عليه فقال الله اني كذلك من تواضع لي رفعته ومن ترفع
لي وضعته فيقال ان الجودي من جبال ... فلما ان كان يوم عاشورا
استوت السفينة عليه وقال الله يا ارض ابلعي ماءك بلغة
الحبشة ويا سماء اقلعي اي امسكي بلغة الحبشة فابتلعت
الارض ماءها وارتفعت السماء حتى بلغ عنان السماء رجاء ان
تعود الى مكانه فاوحى الله اليه ان ارجع فانك رجس وغضب
فرجع الماء فملح وخم وتردد واصاب الناس منه الاذى
فارسل الله الريح فجمعه في مواضع البحار فصار زعاقا ملحا
لا ينتفع به وتطلع نوح فنظر فاذا الشمس قد طلعت
وبدا له البد من السماء وكان ذلك اية ما بينه وبين ربه
عز وجل امان الغرق والبد القوس الذي يسمونه قوس
قزح ونهى ان يقال قوس قزح لان قزح شيطان وهو قوس
الله وزعموا انه كان عليه وتر وسهم قبل ذلك في السماء
فلما جعله الله امانا لاهل الارض من الغرق نزع الله الوتر
والسهم فقال نوح عند ذلك رب انك وعدتني ان ...

تنجي معي اهلي وعرفت ابني وان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم
الحاكمين قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح سوال ليس من
اهل دينك ان عمله كان غير صالح قال اهبط بسلام منا ابعث نوح من
ياتيه بخبر الارض فقال الطير الاهلي فقال انا فذهب فختم جناحيه
فقال انت مختوم بخاتمي لا تطير ابدا انتفع بك ذريتي فبعث
الغراب فاصاب جيفة فوقع عليها فاحتبس فلعنه فمن ثم يقتل في الحرم
وبعث الحمامة وهي القمري فذهبت فلم تجد في الارض قرارا فوقعت
على شجرة بارض سبا فحملت ورقة زيتون فرجعت الى نوح فعلم
انها لم تستمكن من الارض ثم بعثها بعد ايام فخرجت حتى وقعت بوادي
الحرم فاذا الماء اول ما نضب موضع الكعبة وكانت طينتها
حمراء فخضبت رجليها ثم جاءت الى نوح فقالت البشرى استمكنت الارض
فمسح بيده على عنقها وطوقها ووهب لها الحمرة في رجليها ودعا
لها واسكنها الحرم وبارك عليها فمن ثم تشغف بها الناس
ثم خرج فنزل بارض الموصل وهي قرية الثمانين لانه نزل في
ثمانين فوقع فيهم الوبا فماتوا الا نوح وسام وحام ويافث ونساؤهم
وطبقت الدنيا منهم بذلك قوله وجعلنا ذريته هم الباقين
واخرج ابن عساكر عن علاء الرواسي قال بلغنا ان نوحا ركب السفينة
اول يوم من رجب فقال لمن معه من الجن والانس صوموا هذا اليوم
فانه من صامه منكم تباعدت عنه النار مسيرة سنة ومن صام منكم سبعة
ايام اغلقت عنه ابواب النار السبعة ومن صام منكم ثمانية ايام فتحت
له ابواب الجنة الثمانية ومن صام منكم عشرة ايام قال الله سل تعطه
ومن صام منكم خمسة عشر يوما قال الله له استانف العمل فقد غفرت
لك ما مضى ومن زاد زاده الله فصام نوح في السفينة رجب
وشعبان ورمضان وشوال وذا القعدة وذا الحجة وعشرا من المحرم
فلما رست السفينة يوم عاشورا قال نوح لمن معه صوموا هذا اليوم

قد نضب

واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال ركب نوح في السفينة في عشر
خلون من رجب ونزل عنها في عشر خلون من المحرم فصام هو
واهله من الليل الى الليل واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال لما حمل
نوح في السفينة من كل شيء حمل الاسد وكان يؤذي اهل السفينة
فالقيت عليه الحمى واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي عبيدة
قال لما امر نوح ان يحمل في السفينة من كل زوجين اثنين
قال اصحابه يستطيعوا ان يحمل الاسد حتى القيت عليه الحمى فحمله ولا حله
واخرج ابن ابي حاتم من طريق زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لما حمل نوح في السفينة من كل زوجين
اثنين قال اصحابه وكيف نطمئن ومعنا الاسد فسلط الله عليه
الحمى فكانت اول حمى نزلت بالارض ثم شكوا الفارة فقالوا
الفويسقة تفسد علينا طعامنا ومتاعنا فاوحى الله الى الاسد
فعطس فخرجت الهرة منه فتخبات الفارة منها واخرج الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس قال لما كان نوح في السفينة قرض الفار حبال السفينة
فشكى نوح الى الله فاوحى الله اليه فمسح ذنب الفيل فخرج
خنزيران فاكلا العذرة واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
قال تاذى اهل السفينة بالفار فعطس الاسد فخرج منه سنوران
ذكر وانثى فاكلا الفار الا ما اراد الله ان يبقى منه وتاذى
اهل السفينة فعطس الفيل فخرج من منخره خنزيران
ذكر وانثى فاكلا اذى اهل السفينة فعطس الفيل ولما اراد ان يدخل
الحمار السفينة اخذ نوح باذني الحمار واخذ ابليس بذنبه فجعل نوح
يجذبه وجعل ابليس يجذبه فقال نوح ادخل شيطان فدخل ابليس
معه فلما سارت السفينة جلس في اذنابها يتغنى فقال له نوح
ويلك من اذن لك قال انت قال متى قال اذ قلت للحمار ادخل شيطان

رجب

قد خلت باذنك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اول ما
حمل نوح في الفلك من الدواب الذرة واخر ما حمل الحمار فلما ادخل الحمار ادخل
صدره فتعلق ابليس بذنبه فلم تستقل رجلاه فجعل نوح يقول ويحك ادخل
فينهض فلا يستطيع حتى قال نوح ويحك ادخل وان كان الشيطان معك
كلمة زلت على لسانه فلما قالها نوح خلى الشيطان سبيله فدخل ودخل
الشيطان معه فقال له نوح ما ادخلك يا عدو الله قال الم تقل ادخل وان
كان الشيطان معك قال اخرج عني قال ما لك بد من ان تحملني فكان فيما
يزعمون في ظهر الفلك واخرج ابن عساكر عن مجاهد قال مكث نوح
يدعو قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله يسر اليهم ثم
يجهر به لهم ثم اعلن قال مجاهد الاعلان الصياح فجعلوا ياخذونه
فيخنقونه حتى يغشى عليه فيسقط الى الارض مغشيا عليه ثم يفيق فيقول
اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون فيقول الرجال منهم لابنه يا ابني ما لهذا
الشيخ كل يوم لا يلبث فيقول اخبرني ابي عن جدي انه لم يزل
على هذا منذ كان فلما دعا على قومه امره الله ان يصنع الفلك
فصنع السفينة فعملها في ثلاث سنين كلما مر عليه ملأ من قومه
سخروا منه يعجبون من نجارته السفينة فلما فرغ منها جعل له
ربه اية اذا رايت التنور قد فار فاجعل في السفينة من كل زوجين
اثنين وكان التنور فيما بلغنا في زاوية من مسجد الكوفة فلما فار
التنور جعل فيها كما امره الله قال يا رب كيف بالاسد والفيل
قال سالقي عليهما الحمى انها ثقيلة فحمل اهله وبنيه ونساءه وكنائنه
ودعا ابنه فلما ابى عليه وفرغ من كل شي يدخله السفينة طبق الغيث
الاخرى عليهم لولا ذلك لم يبق في السفينة شي الا هلك لشدة وقع
الماء حين اتى من السماء قال الله ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر فكان قدر
كل قطرة مثل ما يجري من فم القربة فلم يبق على ظهر الارض شي
الا هلك يومئذ الا ما في السفينة ولم يدخل الحرم منه شي واخرج

الحكم بن

اسحق بن بشر وابن عساكر عن عبد الله بن زياد بن سمعان عن رجال
سماهم ان الله اعقم رجالهم قبل الطوفان باربعين عاما واعقم نساءهم فلم
يتوالدوا اربعين عاما منذ يوم دعا نوح حتى ادرك اصغرهم فبلغ الحنث
وصارت لله عليهم الحجة ثم ارسل السماء عليهم بالطوفان واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك قال يزعم الناس ان من غرق الله من
الولدان مع ابائهم وليس كذلك انما الولدان بمنزلة الطير وسائر
من اغرق الله بغير ذنب ولكن حضرت اجالهم فماتوا لاجالهم
والمدركون من الرجال والنساء كان الغرق عقوبة لهم واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو الشيخ وابن عساكر من طريق مجاهد
عن عبيد بن عمير قال لما اصاب قوم نوح الغرق قام الماء على راس
كل جبل خمسة عشر ذراعا فاصاب الغرق امراة فيما اصاب معها
صبي لها فوضعته على صدرها فلما بلغها الماء وضعته على منكبيها
فلما بلغها الماء وضعته على يديها فقال الله لو رحمت احدا من اهل
الارض لرحمتها ولكن حق القول مني واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء
قال بلغني ان نوحا قال لجاريته اذا فار تنوركما فاخبريني فلما
فرغت من اخر خبزها فار التنور فذهبت الى سيدها فاخبرته
فركب هو ومن معه على السفينة وفتح الله السماء بماء منهمر
وفجر الارض عيونا واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق
ابي عبد الله العمري عن نافع عن ابن عمر قال لما نبع الماء من حول سفينة
نوح خرج رجل من تلك الامة الى فرعون من فراعنتهم فقال ان
هذا الذي تزعمون انه مجنون قد اتاكم بما كان يعدكم فجاء السلطان في موكبه
وجماعة من اصحابه حتى وقف من نوح غير بعيد فقال لنوح ما تقول قال
قد اتاكم ما كنتم توعدون قال ما علامة ذلك قال اعطف راس برذونك
فعطف برذونه فنبع الماء من تحت قوائمه فخرج يركض الى الجبل هاربا
من الماء واخرج ابن اسحق وابن عساكر عن جعفر بن محمد قال

سابر
حسن الضحاك
احاله على بعد من فرض
وجود ابو الدالة
ولعل ... اولاد
سو الدليل حد سال
اسمه اعلم الرجال
والنساء

وضعته على

فار الماء من التنور من دار نوح من تنور تختبز فيه ابنته وكان نوح
بيتو فقع ذلك إذ جاءته ابنته فقالت يا ابه قد فار الماء من التنور فامن نوح
النجارون كلهم الا نجارا واحدا فقال له اعطني اجري قال اعطيك اجرك
على ان تركب معنا قال فان ود وسواع ويغوث ويعوق ونسرا يسبحون
فاوحى الله اليه ان احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه
القول وممن سبق عليه القول امراته واليد وكنعان ابنه فقال
يا رب هؤلاء قد حملتهم فكيف لي بالوحش والبهائم والسباع والطير
قال انا احشرهم عليك فبعث جبريل فحشرهم فجعل يضرب بيديه
على الزوجين فتقع يده اليمنى على الذكر واليسرى على الانثى فيدخله
السفينة حتى ادخل عدة ما امر الله به فلما جمعهم في السفينة
رات البهائم والوحش والسباع العذاب فجعلت تلحس قدم نوح
وتقول احملنا معك فيقول انما امرت من كل زوجين اثنين واخرج
ابن عساكر عن الزهري قال ان الله بعث ريحا فحمل اليه من كل زوجين
اثنين من الطير والسباع والوحوش والبهائم واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله من كل زوجين
اثنين قال ذكر وانثى من كل صنف واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
في الاية قال الذكر زوج والانثى زوج واخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن ابن جريج الا من سبق عليه القول قال العذاب في امراته كانت
في الغابرين واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة الا من سبق
عليه القول انه مغرق واخرج ابن جرير عن الضحاك الا من سبق عليه
القول قال ابنه غرق فيمن غرق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن الحكم وما آمن معه الا قليل قال نوح وثلاثة بنيه واربع
كنائنه واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج قال حدثت ان
نوحا حمل معه بنيه الثلاثة وثلاث نسوة لبنيه واصاب حام
زوجته في السفينة فدعا نوح ان تغير نطفته فجاء بالسودان

يلوم

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق ابن جريج عن ابي صالح
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
قال حمل نوح معه في السفينة ثمانين انسانا احدهم جرهم وكان
لسانه عربيا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر
من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كان مع نوح في السفينة ثمانون
رجلا معهم اهلوهم وكانوا في السفينة مائة وخمسين يوما
وان الله وجه السفينة الى مكة فدارت بالبيت اربعين
يوما ثم وجهها الى الجودي فاستقرت عليه فبعث نوح الغراب
لياتيه بالخبر فذهب فوقع على الجيف فابطا عليه فبعث الحمامة
فاتته بورق الزيتون ولطخت رجليها بالطين فعرف نوح ان
الماء نضب فهبط الى اسفل الجودي فابتنى قرية وسماها ثمانين
فاصبحوا ذات يوم وقد تبلبلت السنتهم على ثمانين لغة
احدها اللسان العربي فكان لا يفقه بعضهم كلام بعض وكان نوح
عليه السلام يعبر عنهم واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان
وابن عساكر عن ابن عمر قال لما ركب نوح في السفينة وحمل فيها من
كل زوجين اثنين كما امر راى في السفينة شيخا لم يعرفه فقال له
من انت قال ابليس دخلت لاصيب قلوب اصحابك فتكون
قلوبهم معي وابدانهم معك ثم قال خمس اهلك بهن الناس وساحدثك
منهن بثلاث ولا احدثك بالثنتين فاوحى الى نوح لا حاجة لك
بالثلاث مره يحدثك بالثنتين قال الحسد وبالحسد لعنت
وجعلت شيطانا رجيما والحرص ابيح لادم الجنة كلها فاصبت
حاجتي منه بالحرص واخرج ابن المنذر عن الحكم قال خرج الغوث
قوح اهل الطوفان امانا لاهل الارض ان يغرقوا جميعا
وقال اركبوا فيها الاية اخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال
لما ركب نوح في السفينة تحركت به فوثبت به فجعل ينادي

فخاف فجعل ينادي الاها التغن قال يا الله احسن واخرج ابن جرير
عن مجاهد في قوله بسم الله مجراها ومرساها قال بسم الله حين تركبون
وتجرون وترسون واخرج ابن جرير عن الضحاك قال كان اذا
اراد ان تجري قال بسم الله فارست واذا اراد ان تجري قال بسم الله
فجرت واخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود انه كان
يقرا مجراها ومرساها واخرج ابو يعلى والطبراني وابن السني
وابن عدي وابو الشيخ وابن مردويه عن الحسين بن علي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم امان لامتي من الغرق اذا ركبوا الفلك
ان يقولوا بسم الله الملك الرحمن بسم الله مجراها ومرساها ان ربي
لغفور رحيم وما قدروا الله حق قدره الى اخر الاية واخرج
ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال امان لامتي من الغرق اذا ركبوا في السفن
ان يقولوا بسم الله الملك وما قدروا الله حق قدره الاية بسم الله
مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم

ترسي

ونادى نوح ابنه الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
كان اسم ابن نوح الذي غرق كنعان واخرج عبد الرزاق وسعيد
ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
قال هو ابنه غير انه خالفه في النية والعمل واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي جعفر محمد بن علي في قوله
ونادى نوح ابنه قال هي بلغة طي لم يكن ابنه وكان ابن امراته
واخرج ابن الانباري في المصاحف وابو الشيخ عن علي انه قرا
ونادى نوح ابنها

قال لا عاصم اليوم الاية
اخرج ابو الشيخ وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله لا عاصم اليوم من
امر الله الا من رحم قال لا ناجي الا اهل السفينة واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن القاسم بن ابي بزة في قوله وحال بينهما الموج قال

س

بين ابن نوح والجبل واخرج الحاكم عن ابي ذر قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من
ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق واخرج عبد بن حميد عن
حميد بن هلال قال جعل نوح لرجل من قومه جعلا على ان يعينه
على عمل السفينة فعمل معه حتى اذا فرغ قال له نوح اختر اي
ذلك شئت اما ان اوفيك اجرك واما ان ينجيك الله من
القوم الظالمين حتى استامر قومي فاستامر قومه فقالوا له
اذهب الى اجرك فخذه فاتاه فقال اجري فوفاه اجره قال فلما
جاوز ذلك الرجل الى حيث ينظر اليه حتى امر الله الماء بما
امره به فاقبل ذلك الرجل يخوض الماء فقال الذي جعلت لي قال
لك ما رضيت به فغرق فيمن غرق

وقيل يا ارض ابلعي ماءك الاية اخرج ابن سعد وابن عساكر
من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان لملك يوم
ولد نوح اثنان وثمانون سنة ولم يكن احد في ذلك الزمان ينهى
عن منكر فبعث الله نوحا اليهم وهو ابن اربعمائة سنة وثمانين سنة
ثم دعاهم في نبوته مائة وعشرين سنة ثم امر بصنعة السفينة
فصنعها وركبها وهو ابن ستمائة سنة وغرق من غرق ثم مكث
بعد السفينة ثلاثمائة وخمسين سنة فولد لنوح سام وفي ولده
بياض وادمة وحام وفي ولده سواد وبياض قليل ويافث وفي ولده
الشقرة والحمرة وكنعان وهو الذي غرق والعرب تسميه يام
وام هاولاء واحده وبجبل لود بجر نوح السفينة ومن ثم بدا الطوفان
فركب نوح السفينة معه بنوه هاولاء وكنائنه نساء بنيه هاولاء
وثلاثة وسبعون من بني شيث ممن امن به فكانوا ثمانين في السفينة
وحمل معه من كل زوجين اثنين وكان طول السفينة ثلاثمائة ذراع
بذراع جد ابي نوح وعرضها خمسون ذراعا وطولها في السماء

عمر نوح ... ولد ... نوح ... عمر نوم ولد ... نوحا ... ولد ...

ثلاثين ذراعا وخرج منها من الماء ستة اذرع وكانت مطبقة
وجعل لها ثلاثة ابواب بعضها اسفل من بعض فارسل الله المطر
اربعين ليلة واربعين يوما فاقبلت الوحوش حين اصابها المطر
والدواب والطير كلها الى نوح وسخرت له فحمل فيها كما امره الله
كل زوجين اثنين وحمل معه جسد ادم فجعله حاجزا بين
النساء والرجال فركبوا فيها لعشر ليال مضين من رجب وخرجوا
منها يوم عاشوراء من المحرم فلذلك صام من صام يوم عاشوراء
وخرج الماء مثل ذلك نصفين نصف من السماء ونصف من الارض
فذلك قول الله ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر يقول منصب
وفجرنا الارض عيونا يقول شققنا الارض فالتقى الماء على امر قد قدر
وارتفع الماء على اطول جبل في الارض خمس عشرة ذراعا فسارت
بهم السفينة فطافت بهم الارض كلها في ستة اشهر لا تستقر
على شي حتى اتت الحرم فلم تدخله ودارت بالحرم اسبوعا ورفع
البيت الذي بناه ادم رفع من الغرق وهو البيت المعمور والحجر
الاسود على ابي قبيس فلما دارت بالحرم ذهبت في الارض
تسير بهم حتى انتهت الى الجودي وهو جبل بالحضيض من ارض
الموصل فاستقرت بعد ستة اشهر لتمام السنة فقيل بعد الستة
اشهر بعدا للقوم الظالمين فلما استوت على الجودي قيل يا ارض
ابلعي ماءك وياسماء اقلعي يقول احبسي ماءك وغيض الماء نشفته
الارض فصار ما نزل من السماء هذه البحور التي ترون في الارض
فاخر ما بقي في الارض من الطوفان ماء بحسمى بقي في الارض
اربعين سنة بعد الطوفان ثم ذهب وهبط نوح الى قرية فبنى
كل رجل منهم بيتا فسميت سوق الثمانين فغرق بنو قابيل
كلهم وما بين نوح الى ادم من الاباء كانوا على الاسلام ودعا
نوح على الاسد ان يلقي عليه الحمى وللحمامة بالانس

وللغراب

وللغراب بشقاء المعيشة وتزوج نوح امراة من بني قابيل فولدت له
غلاما فسماه بوناطر فلما ضاقت بهم سوق ثمانين تحولوا الى بابل فبنوها
وهي بين الفرات والصراة فكثروا بها حتى بلغوا مائة الف وهم على الاسلام
ولما خرج نوح من السفينة دفن ادم ببيت المقدس واخرج
عبد الرزاق وابو الشيخ عن قتادة قال بعث نوح الحمامة فجاءت بورق
الزيتون فاعطيت الطوق الذي في عنقها وخضاب رجليها واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي عبيد قال خرجت اريد ان اشرب ماء المر
فمررت بالفرات فاذا الحسن والحسين فقالا يا ابا سعيد اين تريد
قلت اشرب ماء المر فقالا لا تشرب من ماء المر فانه لمكان رجس الطوفان
امر الله الارض ان تبلع ماءها وامر السماء ان تقلع فابت
عليه بعض البقاع ولعنه فصار ماؤه مرا وترابه سبخا لا ينبت
شيئا واخرج ابو الشيخ عن ابراهيم التيمي قال لما امرت الارض
ان تبتلع الماء غاضت الارض ما خلا ارض الكوفة فلعنت
فسائر الارض تكرث على ثورين وارض الكوفة على اربعة
واخرج ابن المنذر عن عكرمة يا ارض ابلعي ماءك قال هو بالحبشية
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب بن منبه في قوله
يا ارض ابلعي ماءك قال بالحبشية ازدرديه واخرج ابو الشيخ
عن جعفر بن محمد عن ابيه في قوله يا ارض ابلعي قال اشربي بلغة الهند
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ويا سماء اقلعي قال امسكي وغيض الماء قال ذهب واخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وغيض الماء قال نقص وقضي الامر قال
هلاك قوم نوح
واستوت على الجودي
اخرج احمد وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة قال مر النبي
صلى الله عليه وسلم باناس من اليهود وقد صاموا يوم عاشوراء
فقال ما هذا الصوم فقالوا هذا اليوم الذي انجى الله تعالى

فيه موسى وبني اسرائيل من الغرق واغرق فيه فرعون وهذا يوم
استوت فيه السفينة على الجودي فصامه موسى ونوح شكرا لله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا احق بموسى واحق بصوم هذا
اليوم فصام وامر اصحابه بالصوم واخرج ابن جرير عن عبد العزيز
ابن عبد العزيز عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اول يوم من رجب ركب نوح السفينة فصام هو وجميع من
معه وجرت بهم السفينة ستة اشهر فانتهى ذلك الى المحرم فارست
السفينة على الجودي يوم عاشورا فصام نوح وامر جميع من معه
من الوحش والطير والدواب فصاموا شكرا لله تعالى
واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال يوم
عاشورا اليوم الذي تاب الله فيه على ادم واليوم الذي استوت
فيه سفينة نوح على الجودي واليوم الذي فرق الله فيه البحر
لبني اسرائيل واليوم الذي ولد فيه عيسى صيامه يعدل سنة مبرورة
واخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال لما استوت
السفينة على الجودي لبث ما شاء الله ثم اذن له فهبط على
الجبل فدعا الغراب فقال ائتني بخبر الارض فانحدر الغراب
على الارض وفيها الغرقى من قوم نوح فابطا عليه فلعنه ودعا
الحمامة فوقعت على كف نوح فقال اهبطي فائتني بخبر الارض
فانحدرت فلم تلبث الا قليلا حتى جات تنفض ريشها بمنقارها
فقالت اهبط فقد انبتت الارض قال نوح بارك الله فيك
وفي بيت يؤويك وحببك الى الناس ولولا ان يغلبك
الناس على نفسك لدعوت الله ان يجعل راسك من ذهب
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال
الجودي جبل بالجزيرة تشامخت الجبال يومئذ من
الغرق وتطاولت وتواضع هو لله تعالى

فلم

فلم تغرق وارست عليه سفينة نوح واخرج ابو الشيخ في العظمة
عن عطاء قال بلغني ان الجبال تشامخت في السماء الا الجودي فعرف
ان امر الله سيدركه فسكن قال وبلغني ان الله تعالى
استحيى ابا قبيس الركن الاسود واخرج ابن جرير عن الضحاك
قال الجودي جبل بالموصل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة قال ابقاها الله بباقردى من ارض الجزيرة
عبرة واية حتى راها اوائل هذه الامة وكم من سفينة قد
كانت بعدها فهلكت

ونادى نوح

ربه الايات اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن قال
نادى نوح ربه فقال عسى ان ابني من اهلي وانك قد وعدتني
ان تنجي لي اهلي وان ابني من اهلي واخرج عبد الرزاق
والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
عساكر عن ابن عباس قال ما بغت امراة نبي قط وقوله انه ليس
من اهلك يقول ليس من اهلك الذين وعدتك ان انجيهم معك
انه عمل غير صالح اخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن عباس قال ان ناسا [illegible] وكان يقراها انه
عمل غير صالح يقول مسالتك اياي يا نوح عمل غير صالح
لا ارضاه لك واخرج ابو الشيخ من طريق سعيد عن قتادة في الاية
قال انه لما نهاه ان يراجعه في احد كان العمل غير صالح مراجعة
ربه وفي قراءة عبد الله فلا تسالني ما ليس لك به علم وعن عبد
قتادة كان اسم ابن نوح الذي غرق كنعان وقال قتادة خالف نوح
في النية والعمل واخرج ابو الشيخ عن ابي جعفر الرازي
قال سالت ربيع بن انس كيف نقرا هذا الحرف قال عمل غير صالح
واخرج ابن المنذر عن علقمة قال في قراءة عبد الله انه عمل غير
صالح واخرج ابن جرير عن ابن عباس انه عمل غير صالح

نقول سؤالك عما ليس لك به علم واخرج الطيالسي واحمد وابو
داود والترمذي وابن المنذر وابن مردويه من طريق شهر بن حوشب
عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اسماء بنت يزيد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا انه عمل غير صالح واخرج
احمد وابو داود والترمذي والطبراني والحاكم وابن مردويه وابو نعيم
في الحلية من طريق شهر بن حوشب عن ام سلمة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قرأها انه عمل غير صالح قال عبد بن حميد ام سلمة
هي اسماء بنت يزيد كلا الحديثين عندي واحد واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا انه عمل غير صالح
واخرج ابن جرير عن عكرمة قال في بعض الحروف انه عمل عملا
غير صالح واخرج ابو الشيخ عن الضحاك انه عمل غير صالح قال
كان عمله كفرا بالله واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير انه قرا
انه عمل غير صالح قال معصية نبي الله واخرج ابن جرير وابو
الشيخ عن مجاهد في قوله فلا تسالن ما ليس لك به علم قال بين الله
لنوح انه ليس بابنه واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد
ان يا نوح اني اعظك ان تكون من الجاهلين قال ان تبلغ بك
الجهالة الا اني لا اوعد وعدك حتى تسالني قال فانها خطيئة رب
فقال اني اعوذ بك ان اسالك الا بما احرج ابن الشيخ عن ابن
المبارك قال لو ان رجلا اتقى مائة شيء ولم يتق شيئا واحدا
لم يكن من المتقين ولو تورع عن مائة شيء ولم يتورع عن شيء واحد
لم يكن ورعا ومن كان فيه خلة من الجهل كان من الجاهلين
اما سمعت الى ما قال نوح ان ابني من اهلي قال الله اني اعظك
ان تكون من الجاهلين واخرج ابو الشيخ عن فضيل بن عياض
قال بلغني ان نوحا لما سال ربه فقال يا رب ان ابني
من اهلي فاوحى الله اليه يا نوح ان سؤالك اياي ان ابني

من اهلي عمل غير صالح فلا تسالني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون
من الجاهلين قال فبلغني ان نوحا بكى على قول الله اني اعظك
ان تكون من الجاهلين اربعين عاما واخرج احمد في الزهد عن
وهيب بن الورد الحضرمي قال لما عاتب الله نوحا في ابنه وانزل
عليه اني اعظك ان تكون من الجاهلين بكى ثلاثمائة عام حتى صار تحت
عينيه مثل الجدول من البكاء
قيل يا نوح
اهبط الآية اخرج ابو الشيخ عن ابن زيد في قوله قيل يا نوح اهبط
بسلام منا الآية قال اهبطوا والله عنهم راض واهبطوا
بسلام من الله كانوا اهل رحمة من اهل ذلك الدهر ثم اخرج منهم
نسلا امما منهم من رحم ومنهم من عذب وقرا وعلى امم ممن معك
وامم سنمتعهم وقال انما افترقت الامم من تلك العصابة
التي خرجت من ذلك الماء وسلمت واخرج ابو الشيخ عن الحسن
في قوله اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك
قال فما زال الله الحمد لنا اسهمنا وحظنا ويذكرنا من حيث لا
نذكر انفسنا كلما اهلكت امة خلفنا في اصلاب من نجوا
حتى جعلنا في خير امة اخرجت للناس واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ وابن السني في الطب النبوي عن ابن عباس قال اول شجر
غرس نوح عليه السلام حين خرج من السفينة الآس واخرج
ابو الشيخ عن عثمان بن ابي العاتكة ان اول شيء تكلم به نوح حين استقرت
قدماه على الارض حين خرج من السفينة ان قال يا مورا اتقن
كلمة بالسريانية يا رب اصلح وفي ... واخرج ابن الشيخ وابن عساكر عن وهب
ابن منبه قال لما اغرق الله قوم نوح اوحى الى نوح اني خلقت خلقي
بيدي وامرتهم بطاعتي فعصوني فعذبت من لم يعصني بذنب
من عصاني حتى اهلكت واي شيء مثلي لا اعذب بالغرق العامة
بعد هذا ولو جعلت قوسي امانا للعبادي وبلادي من الغرق

الى يوم القيامة وكانت القوس فيها سهم ووتر فلما نزع الله من هذا
القول الى نوح نزع السهم والوتر من القوس وجعلها امانا لعباده
وبلاده من الغرق واخرج وابن عساكر عن ضعيف قال لما هبط نوح من
السفينة واشرف من جبل حسمى اذا تل حران بين نهرين فاتى
حران فخطها ثم اتى دمشق فخطها فكانت حران اول مدينة خطت
بعد الطوفان ثم دمشق واخرج ابن عساكر عن كعب الاحبار قال
اول حائط وضع على وجه الارض بعد الطوفان حائط حران ثم دمشق
ثم بابل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب
القرظي قال دخل في ذلك السلام والبركات كل مؤمن ومؤمنة الى يوم
القيامة ودخل في ذلك المتاع والعذاب الاليم كل كافر وكافرة الى يوم
القيامة واخرج ابن جرير عن الضحاك وعلى امم ممن معك يعني ممن
لم يولد اوجب الله لهم البركات لما سبق لهم في علم الله من السعادة
وامم سنمتعهم يعني متاع الحياة الدنيا ثم يمسهم منا عذاب اليم لما
سبق لهم في علم الله من الشقاوة واخرج احمد في الزهد عن كعب
قال لم يزل بعد نوح في الارض اربعة عشر يدفع بهم العذاب
تلك من انباء الغيب الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك
تلك يعني هذه من انباء الغيب يعني احاديث واخرج ابو الشيخ عن السدي
قال ثم رجع الى محمد صلى الله عليه وسلم فقال تلك من انباء الغيب
نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك يعني العرب من قبل هذا
القران واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة ما
كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا اي من قبل القران وما علم
محمد صلى الله عليه وسلم وقومه بما صنع نوح وقومه لولا ما بين الله في
كتابه
قوله تعالى والى عاد اخاهم الايات اخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة الا على الذي فطرني قال
خلقني واخرج ابن عساكر عن الضحاك قال امسك الله

عن عاد القطر ثلاث سنين فقال لهم هود استغفروا ربكم ثم توبوا
اليه يرسل السماء عليكم مدرارا فابوا الا تماديا واخرج سعيد بن منصور
وابن سعد في الطبقات وابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن الشعبي قال خرج عمر بن الخطاب
يستسقي فلم يزد على الاستغفار حتى رجع فقيل له ما رايناك استسقيت
قال لقد طلبت المطر بمجاديح السماء التي يستنزل بها المطر ثم
قرا يا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم
مدرارا استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا
واخرج ابو الشيخ عن هارون التيمي في قوله يرسل السماء عليكم مدرارا
قال المطر لا بانه واخرج ابو الشيخ عن ابن زيد في قوله
يرسل السماء عليكم مدرارا قال يدر ذلك عليهم مطرا ومطرا
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد في قوله ويزدكم قوة الى قوتكم قال شدة الى شدتكم
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال ويزدكم قوة
الى قوتكم قال الولد وولد الولد واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء قال اصابتك
بالجنون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد اعتراك بعض الهتنا بسوء قال اصابتك الاوثان بجنون
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في الاية
قال ما يحملك على ذم الهتنا الا انه قد اصابك منها سوء
واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن سعيد قال ما من احد يخاف لصا
عاديا او سبعا ضاريا او شيطانا ماردا فيتلو هذه الاية الى توكلت
على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي
على صراط مستقيم الا صرفه الله عنه واخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن مجاهد ان ربي على صراط مستقيم قال الحق

واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله عذاب غليظ قال شديد
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة كل جبار عنيد المشرك
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي كل جبار عنيد قال
المشاق واخرج ابن المنذر عن ابراهيم النخعي عنيد
قال مناكب عن الحق واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
في قوله واتبعوا في هذه الدنيا لعنة قال لم يبعث نبي بعد عاد
الا لعنت عاد على لسانه واخرج ابو الشيخ عن مجاهد في قوله
واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة قال لعنة اخرى
واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة في الآية قال تتابعت
عليهم لعنتان من الله لعنة في الدنيا ولعنة في الآخرة

والى ثمود الآيات اخرج ابو الشيخ عن السدي هو انشأكم
من الارض قال خلقكم من الارض واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد واستعمركم فيها قال اعمركم فيها واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن زيد واستعمركم فيها قال استخلفكم فيها واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد فما تزيدونني غير تخسير يقول ما
تزدادون انتم الا خسارا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
عطاء الخراساني فما تزيدونني غير تخسير قال ما تزيدونني لكم
الا خسارا وخسرانا تخسير وبغوا واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج
في قوله ثلاثة ايام قال كان بقي من اجل قوم صالح عند عقر
الناقة ثلاثة ايام فلم يعذبوا حتى اكملوها واخرج ابن جرير
عن قتادة في قوله نجينا صالحا والذين آمنوا الآية قال نجاه الله
برحمة منه ونجاه من خزي يومئذ واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد
في قوله فاصبحوا في ديارهم جاثمين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله كان لم يغنوا فيها قال كان لم يعيشوا
فيها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس كان لم يغنوا

فيها قال كان لم يعيشوا فيها واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء
والطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز
وجل كان لم يغنوا فيها قال كان لم يكونوا فيها يعني في الدنيا حين عذبوا
ولم يعمروا فيها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
لبيد بن ربيعة وهو يقول وغنيت سبتا قبل مجرى داحس
لو كان للنفس اللجوج خلود واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله كان
لم يغنوا فيها قال كان لم ينعموا فيها

ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى اخرج ابن ابي حاتم عن عثمان بن محصن في ضيف
ابراهيم قال كانوا اربعة جبريل وميكائيل واسرافيل ورفائيل واخرج
ابو الشيخ عن سعيد بن جبير انه قرأ قالوا سلاما قال سلم وقل شيء سلمت
عليه الملائكة قالوا سلاما قال سلم
فما لبث
ان جاء بعجل حنيذ اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله
حنيذ قال مشوي واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله بعجل حنيذ
قال سميط واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له
اخبرني عن قوله عز وجل بعجل حنيذ قال الحنيذ النضيج ما شوي
بالحجارة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو
يقول لهم راح وفار المسك فيهم وشاويهم اذا شاءوا حنيذ
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك في قوله بعجل
حنيذ قال الحنيذ الذي انضج بالحجارة واخرج ابو الشيخ عن
شمر بن عطية قال الحنيذ الذي قد شوي وهو يسيل منه الماء
فلما راى ايديهم لا تصل اليه الآية اخرج عبد الله
ابن احمد في زوائد الزهد عن كعب قال بلغنا ان ابراهيم عليه السلام
كان يشرف على سدوم فيقول ويلك سدوم يوم ما لك ثم قال
ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث
ان جاء بعجل حنيذ نضيج وهو يحسبهم ضيفانا فلما راى ابراهيم لا تصل

الله نكرهم واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم
لوط وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق
يعقوب قالت يا ويلتا أألد وانا عجوز وهذا بعلي
شيخا ان هذا لشيء عجيب فقال لها جبريل اتعجبين من امر الله رحمة
الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد فكلمهم ابرهيم
في امر قوم لوط اذ كان فيهم ابرهيم قالوا يا ابرهيم اعرض عن هذا
الى قوله لما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم اي ساءه مكانهم
لما راى منهم من الجمال وضاق بهم ذرعا وقال هذا يوم عصيب
قال يوم شر من قومي فذهب بهم الى منزله فذهبت امرأته
لقومه فجاءه قومه يهرعون اليه قال يا قوم هؤلاء بناتي
هن اطهر لكم تزوجوهن اليس منكم رجل رشيد قالوا لقد
علمت ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد يعني
الاضياف في بيته وقعد على باب البيت فقال لو ان لي بكم
قوة او آوي الى ركن شديد قال الى عشيرة تمنع فبلغني انه لم يبعث
بعد لوط نبي رسول الا في عز من قومه فلما رأت الرسل ما قد لقي
لوط في سببهم قالوا يا لوط انا رسل ربك انا ملائكة لن يصلوا
اليك فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا
امرأتك الى قوله اليس الصبح بقريب فخرج عليهم جبريل عليه
السلام فضرب وجوههم بجناحه ضربة فطمس اعينهم والطمس
ذهاب الاعين ثم احتمل جبريل وجه ارضهم حتى سمع اهل سماء
الدنيا نباح كلابهم واصوات ديوكهم ثم قلبها عليهم وقال
وامطرنا عليهم حجارة من سجيل قال على اهل بواديهم وعلى رعاتهم
وعلى مسافرهم فلم يبق منهم احد واخرج اسحق بن بشر وابن
عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال لما راى
ابرهيم انهم لا تصل الى العجل ايديهم نكرهم وخافهم وانما

كان

كان خوف ابرهيم انهم كانوا في ذلك الزمان اذا هم احدهم بامري
سوء لم ياكل عنده يقول اذا اكرمت بطعامه حرم علي اذاه فخاف
ابرهيم ان يريدوا به سوءا فارتعدت مفاصله وامرأته سارة قائمة
تخدمهم وكان اذا اراد ان يكرم اضيافه اقام سارة لتخدمهم فضحكت سارة
وانما ضحكت انها قالت يا ابرهيم وما تخاف انما هم ثلاثة نفر وانت
واهلك وغلمانك فقال لها جبريل ايتها الضاحكة اما انك ستلدين
غلاما يقال له اسحق ومن ورائه غلام يقال له يعقوب فاقبلت في
صرة فصكت وجهها فاقبلت والهة تقول يا ويلتاه ووضعت
يدها على وجهها استحياء فذلك قوله فصكت وجهها وقالت أألد وانا
عجوز وهذا بعلي شيخا قال لما بشر ابرهيم يقول الله فلما ذهب عن ابرهيم
الروع وجاءته البشرى باسحق يجادلنا في قوم لوط وانما كان جداله انه
قال يا جبريل اين تريدون والى من بعثتم قال الى قوم لوط وقد امرنا
بعذابهم فقال ابرهيم ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه
واهله الا امرأته وكانت تدعى والهة فقال ابرهيم ان كان فيهم
مائة مؤمن يعذبونهم فقال جبريل لا قال فان كان فيهم اربعون مؤمنون
يعذبونهم فقال جبريل لا قال فان كان فيهم ثلاثون مؤمنون يعذبونهم
قال جبريل لا حتى انهى العدد الى واحد مؤمن قال جبريل لا فلما لم يذكروا
لابرهيم ان فيها مؤمنا واحدا قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها
لننجينه واهله الا امرأته واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن وهب بن منبه ان ابرهيم عليه السلام حين اخرجه قومه بعد
ما القوه في النار خرج بامرأته سارة ومعه اخوها لوط وهما ابنا
اخيه فتوجها الى ارض الشام ثم بلغوا مصر وكانت سارة من
اجمل الناس فلما دخلت مصر تحدث الناس بجمالها وعجبوا له
حتى بلغ ذلك الملك فدعا بها وسالها ما هو منها فخاف ان قال
انه زوجها ان يقتله فقال انا اخوها فقال زوجنيها فكان

بلي ذلك حتى مات ليلة فجاءه جبريل فخنقه وخوفه فكان هو واهله في
خوف وبول حتى علم انه اتي من قبلها فدعا ابراهيم فقال ما حملك
على ان تغرني زعمت انها اختك قال اني خفت ان ذكرت انها
زوجتي ان تصيبني منك ما اكره فوهب لها هاجر ام اسمعيل
وحملهم وجهزهم حتى استقر قرارهم على جبل ايليا فكانوا بها
حتى كثرت اموالهم ومواشيهم فكان بين رعاء ابراهيم ورعاء لوط
جوار وقتال فقال لوط لابرهيم ان هولا الرعا قد فسد ما بينهم
وكادت تضيق بهم المراعي ونخاف ان لا تحملنا هذه الارض وان
احببت ان اخف عنك خففت قال ابرهيم ما شئت ان
شئت فانتقل منها وان شئت استقلت منك قال لوط لا بل
انا اخف عنك فخرج باهله وماله الى سهل الاردن فكان بها
حتى اغار عليه اهل فلسطين فكان معهم من اهل لوط وماله حتى
ردهم الى قرارهم ثم انصرف ابرهيم الى مكانه وكان اهل سدوم
الذين فيهم لوط قوم قد استغنوا عن الرجال بالنسا فلما راى الله
ذلك بعث الملايكه ليعذبوهم فاتوا ابرهيم فلما راهم راعه هيبتهم
وجمالهم فسلموا عليه وجلسوا اليه فقام الى الصحون فقالوا امكانك
قال بل دعوني اتيكم بما ينبغي لكم فان لكم حقا لم ياتنا احد احق
بالكرامة منكم فامر بعجل سمين فحنذ له يعني شوي له فقربه اليهم
الطعام فلما راى ابرهيم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة
وساره وراء الباب تسمع قالوا لا تخف انا نبشرك بغلام عليم
مبارك فبشر امراتك ساره فضحكت وعجبت كيف يكون
له مني ولد وانا عجوز وهو شيخ كبير قالوا اتعجبين من امر الله فانه
قادر على ما يشا وقد وهبه الله لكم فابشروا وابشرنا ... فقام
معهم ابرهيم فمشوا معا وسالهم بال الخبر ولم بعثتم وما خطبكم
قالوا انا ارسلنا الى اهل سدوم لندمرها فانهم قوم سوء قد استغنوا

الرجال

جوار

العنوان

النسا بالرجال

ليقرب

لا يتوي شوي

بالرجال عن النسا قال ان فيها قوما صالحين فكيف يصيبهم من العذاب
ما يصيب اهل عمل السو قالوا وكم فيها قال ارايتم ان كان فيهم
خمسون رجلا صالحا قالوا اذن لا نعذبهم قال ان كان فيهم اربعون
قالوا اذن لا نعذبهم فلم يزل ينتقص حتى بلغ الى عشرة ثم قال
فاهل بيت قال فان كان فيها بيت صالح قال فلوط واهل بيته
قالوا ان امراته هواها معهم فكيف يصرف عن اهل قرية لم
يتم فيها اهل بيت صالحين فلما ييس منهم ابرهيم انصرف
وبعثوا الى اهل سدوم فدخلوا على لوط فلما راتهم امراته
اعجبها هيبتهم وجمالهم فارسلت الى اهل القريه انه قد
نزل بنا قوم لم نر قوما قط احسن منهم ولا اجمل فتسامعوا
بذلك فغشوا دار لوط من كل ناحيه وتسوروا عليهم
الجدرات فلقيهم لوط فقال يا قوم لا تفضحوني في ضيفي وانا
ازوجكم بناتي فهن اطهر لكم قالوا لو كنا نريد بناتك لقد
عرفنا مكانهن ولكن لا بد لك من هولا القوم الذين نزلوا
بك فخل بيننا وبينهم واسلمهم الينا فضاق به الامر فقال لو ان
لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد فوجد عليه الرسل في هذه
الكلمة فقالوا ان ركنك لشديد وانهم اتيهم عذاب
غير مردود ومسح احدهم اعينهم بجناحه فطمس ابصارهم
فقالوا سحرنا انصرف بنا حتى نرجع اليهم معشا والليل
فكان من امرهم ما قص الله في القران فادخل جبرائيل
وهو صاحب العذاب جناحه حتى بلغ اسفل الارض ثم
حمل قراهم فقلبها عليهم ونزلت حجارة من السما فتتبعت
من لم يكن منهم في القريه حيث كانوا فاهلكهم الله
ونجا لوط واهله الا امراته واخرج ابن ابي حاتم عن
يزيد بن ابي يزيد البصري في قوله فلما راى ايديهم لا تصل اليه

نكرهم قال لم ير لهم ايدي فنكرهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله نكرهم الآية قالوا كانوا اذا نزل بهم
ضيف فلم ياكل من طعامهم ظنوا انه لم يات بخير وانه يحدث نفسه
بشر ثم حدثوه عند ذلك بما جاوا فيه فضحكت امراته واخرج
ابن المنذر عن عمرو بن دينار قال لما تضيفت الملائكة ابراهيم
قدم لهم العجل فقالوا لا ناكله الا بثمن قال فكلوا وادوا ثمنه قالوا
وما ثمنه قال تسمون الله اذا اكلتم وتحمدونه اذا فرغتم قال
فنظر بعضهم الى بعض فقالوا لهذا اتخذك الله خليلا واخرج ابن
جرير عن السدي قال بعث الله الملائكة لتهلك قوم لوط
اقبلت تمشي في صورة رجال شباب حتى نزلوا على ابرهيم فتضيفوه
فلما راهم اجلهم فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فذبحه ثم شواه في
الرضف فهو الحنيذ حين شواه واتاهم فقعد معهم وقامت سارة تخدمهم
فذلك حين يقول وامراته قائمة وهو جالس في قراءة ابن مسعود
فلما قربه اليهم قال الا تاكلون قالوا يا ابرهيم انا لا ناكل طعاما الا
بثمن قال فان لهذا ثمنا قالوا وما ثمنه قال تذكرون اسم الله
على اوله وتحمدونه على اخره فنظر جبريل الى ميكائيل فقال حق
لهذا ان يتخذه ربه خليلا فلما راى ايديهم لا تصل اليه يقول لا ياكلون
فزع منهم واوجس منهم خيفة فلما نظرت اليه سارة انه قد
اكرمهم وقامت هي تخدمهم ضحكت وقالت عجبا لاضيافنا هؤلاء
انا نخدمهم بانفسنا تكرمة لهم وهم لا ياكلون طعامنا قال لها
جبريل ابشري [بولد] اسمه اسحق ومن وراء اسحق يعقوب فضربت وجهها
عجبا فذلك قوله فصكت وجهها وقالت ءالد وانا عجوز وهذا بعلي
شيخا ان هذا لشيء عجيب قالوا اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته
عليكم اهل البيت انه حميد مجيد قالت سارة ما اية ذلك فاخذ
معه عودا يابسا فلواه بين اصابعه فاهتز اخضر فقال ابرهيم هو لله

اذن

اذن ذبيحا واخرج ابن المنذر عن المغيرة قال في مصحف ابن مسعود
وامراته قائمة وهو جالس واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وامراته
قائمة قال في خدمة اضياف ابرهيم واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال لما اوجس ابرهيم
خيفة في نفسه حدثوه عند ذلك بما جاوا فيه فضحكت
امراته تعجبا مما فيه قوم لوط من الغفلة ومما اتاهم من العذاب
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
فضحكت قال فحاضت وهي بنت ثمان وتسعين سنة واخرج ابن جرير
عن مجاهد في قوله فضحكت قال حاضت وكانت ابنة بضع وتسعين
سنة وكان ابرهيم ابن مائة سنة واخرج ابو الشيخ عن عكرمة
في قوله فضحكت قال حاضت واخرج ابو الشيخ عن ابن عمرو
في قوله فضحكت قال حاضت قال الشاعر اني لآتي العرس
عند طهورها واهجرها يوما اذا تك ضاحكا واخرج
ابن عساكر عن الضحاك قال كان اسم سارة يسارة فلما قال لها جبريل
يا سارة قالت ان اسمي يسارة فكيف تسميني سارة قال الضحاك
يسارة العاقر التي لا تلد وسارة الطالق الرحم التي تلد فقال لها
جبريل كنت يسارة لا تحملين فصرت سارة تحملين الولد وترضعينه
فقالت سارة يا جبريل نقصت اسمي قال جبريل ان الله قد وعدك
ان يجعل هذا الحرف في اسم ولد من ولدك في اخر الزمان وذلك
ان اسمه عند الله حي فسماه يحيى واخرج ابن عبد الحكم في
فتوح مصر عن ابن عباس قال كان حسن سارة حسن حوا
واخرج ابن عبد الحكم عن علي بن ابي طالب قال سارة بنت ملك
من الملوك وكانت قد اوتيت حسنا واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فبشرناها
باسحق ومن وراء اسحق يعقوب قال هو ولد الولد واخرج

ابن الانباري في كتاب الوقف والابتدا عن حسان بن ابجر قال كنت
عند ابن عباس فجاءه رجل من هذيل فقال له ابن عباس ما فعل فلان
قال مات وترك اربعة من الولد وثلاثة من الوراء فقال ابن عباس
فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب قال ولد الولد اخرج
ابن الانباري عن الشعبي في قوله ومن وراء اسحق يعقوب
قال ولد الولد واخرج ابن ابي حاتم عن ضمرة بن حبيب
ان سارة لما بشرها الرسل باسحق بينما هي تمشي وتحدثهم انست
بحيضة فحاضت قبل ان تحمل باسحق فكان من قولها للرسل
حين بشروها قد كنت شابة وكان ابرهيم شابا فلم احبل
فحين كبرت وكبر االد قالوا اتعجبين من ذلك يا سارة فان
الله تعالى قد صنع بكم ما هو اعظم من ذلك ان الله قد جعل
رحمته وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله االد وانا عجوز وهذا بعلي
شيخا قال وهي يوميذ ابنة تسعين وهو يوميذ ابن تسعين سنة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله بعلي قال زوجي واخرج
ابو الشيخ عن ضرار بن مرة عن شيخ من اهل المسجد قال بشر ابرهيم
بعد سبع عشرة ومائة سنة واخرج ابو الشيخ عن محمد بن علي
قال قالت سارة لما بشرتها الملائكة يا ويلتا االد وانا عجوز
وهذا بعلي شيخا ان هذا لشي عجيب فقالت الملائكة لا ترد على سارة اتعجبين
من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد
قال فهو كقوله وجعلها كلمة باقية في عقبه فمحمد وال محمد من عقب ابرهيم
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في الشعب
عن عطا بن ابي رباح في قوله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت
قال كنت عند ابن عباس اذ جاءه رجل فسلم عليه فقلت وعليكم
السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال ابن عباس انتهى

الى

الى ما انتهت اليه الملائكة ثم تلا رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت
واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس ان سائلا قام على
الباب وهو عند ميمونة فقال السلام عليكم يا اهل البيت ورحمة
الله وبركاته وصلواته ومغفرته فقال ابن عباس انتهوا بالتحية
الى ما قال الله ورحمة الله وبركاته واخرج ابو الشيخ والبيهقي
في الشعب عن عطا قال كنت عند ابن عباس فجا سائل فقال
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه فقال
ابن عباس ما هذا السلام وغضب حتى احمرت وجنتاه ان الله
حد السلام حدا ثم انتهى ونهى عما وراء ذلك ثم قرا رحمة الله
وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد واخرج البيهقي
في الشعب عن ابن عمر ان رجلا قال له سلام عليك ورحمة
الله وبركاته ومغفرته فانتهره ابن عمر وقال حسبك اذا
انتهيت الى وبركاته الى ما قال الله

فلما ذهب عن ابرهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله فلما ذهب عن ابرهيم الروع قال الفرق يجادلنا
في قوم لوط قال يخاصمنا واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة فلما ذهب عن ابرهيم الروع قال الخوف
وجاءته البشرى باسحق واخرج عبد الرزاق وابو الشيخ
عن قتادة في قوله وجاءته البشرى قال حين اخبروه انهم
ارسلوا الى قوم لوط وانهم ليسوا اياه يريدون يجادلنا في قوم
لوط قال انه قال لهم يوميذ ارايتم ان كان فيهم خمسون من
المسلمين قالوا ان كان فيهم خمسون لم نعذبهم قال اربعون
قال اربعون قال ثلاثون قال ثلاثون حتى بلغوا عشرة
قالوا فان كان فيهم عشرة قال ما قوم يكون فيهم

عشر شهر حتى قال قتادة انه كان في قرية لوط اربعة آلاف الف
انسان او ما شاء الله من ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير في قوله يجادلنا في قوم لوط قال لما جاء جبريل الى ابرهيم عليهما
السلام واخبره انه مهلك قوم لوط قال انهلك قرية فيها
اربعمائة مؤمن قال لا قال فثلاثمائة مؤمن قال لا قال فمائتا
مؤمن قال لا قال فمائة قال لا قال فخمسون مؤمنا قال لا
قال فاربعون مؤمنا قال لا قال فاربعة عشر مؤمنا قال لا
وظن ابرهيم انهم اربعة عشر بامراة لوط وكان فيها ثلاثة عشر مؤمنا
وقد عرف ذلك جبريل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
ابن عباس قال لما جاءت الملائكة الى ابرهيم قالوا لابراهيم ان كان
فيها خمسة يصلون رفع عنهم العذاب

ان ابرهيم لحليم اواه منيب اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال
الحلم يجمع لصاحبه شرف الدنيا والآخرة الم تسمع الله وصف
نبيه بالحلم فقال ان ابرهيم لحليم اواه منيب واخرج ابو
الشيخ عن ضمرة قال الحلم ارفع من العقل لان الله عز وجل تسمى به
واخرج ابو الشيخ عن عمرو بن ميمون قال الاواه الرحيم والحليم
المستح واخرج البيهقي في الشعب الايمان عن الحسن في قوله
ان ابرهيم لحليم اواه منيب قال اذا قال قال لله واذا عمل عمل لله
واذا نوى نوى لله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
المنيب المقبل الى طاعة الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد
قال المنيب الى الله المطيع لله الذي اناب الى طاعة الله وامره
ورجع عن الامور التي كان عليها قبل ذلك واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة قال المنيب المخلص

ولما جاءت رسلنا لوطا الآيات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس في قوله ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم

ذرعا

ذرعا قال ساء ظنا بقومه وضاق ذرعا باضيافه وقال هذا يوم عصيب
يقول شديد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في الآية
قال ساء ظنا بقومه يتخوفهم على اضيافه وضاق ذرعا بضيفه مخافة
عليهم واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء والطستي عن ابن
عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل يوم عصيب
قال يوم شديد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
الشاعر وهو يقول
ثم صربوا قوانس خيل حجر بجنب
الردة في يوم عصيب وقال عدي بن زيد وكنت لزاز
خصمك لم اعرد وقد سلكوك في يوم عصيب

وجاءه قومه الآيات اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجاءه قومه يهرعون اليه
قال يسرعون ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال ياتون الرجال
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وجاءه
قومه يهرعون اليه قال يسعون اليه واخرج ابو الشيخ عن
ابن عباس في قوله قال يا قوم هؤلاء بناتي قال ما عرض
لوط بناته على قومه لا سفاحا ولا نكاحا انما قال هؤلاء
بناتي نساؤكم لان النبي اذا كان بين ظهري قوم فهو ابوهم قال
الله في القرآن وازواجه امهاتهم وهو ابوهم في قراءة ابي
واخرج ابو الشيخ وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله هؤلاء
بناتي قال لم تكن بناته ولكن كن من امته وكل نبي ابو امته
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال انما دعاهم الى
نسائهم وكل نبي ابو امته واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن السدي
في قوله هؤلاء بناتي قال عرض عليهم نساء امته كل نبي فهو ابو امته
وفي قراءة عبد الله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وهو اب لهم
وازواجه امهاتهم واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق

جويبر ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس قال لما سمعت الفسقة باضياف
لوط جاءوا الى باب لوط فاغلق لوط عليهم الباب دونهم ثم اطلع عليهم فقال
هؤلاء بناتي فعرض عليهم بناته بالنكاح والتزويج ولم يعرضهن عليهم
بالفاحشة وكانوا كفارا والبنات مسلمات فلما راى البلاء وخاف الفضيحة
عرض عليهم التزويج وكان اسم ابنتيه احداهما رعوثا والاخرى ربثا
ويقال لها يونثا الى قوله اليس منكم رجل رشيد اي يامر بالمعروف
وينهى عن المنكر فلما لم ينتهوا لم يردهم قوله ولم يقبلوا شيا
مما عرض عليهم من امر بناته قال لو ان لي بكم قوة او اوي الى
ركن شديد يعني عشيرة او شيعة تنصرني لحلت بينكم وبين
هذا فكسروا الباب ودخلوا عليه وتحول جبريل في صورته
التي يكون فيها في السماء ثم قال يا لوط لا تخف نحن الملائكة لن يصلوا
اليك وامرنا بعذابهم فقال لوط يا جبريل الان تعذبهم وهو شديد
الاسف عليهم قال جبريل موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب
قال ابن عباس ان الله يعني العذاب بسحر اول الليل اذا اراد
ان يعذب قوما ثم يعذبهم في وجه الصبح قال نهيئت الحجارة
لقوم لوط في اول الليل لترسل عليهم غدوة وكذلك عذبت الامم
عاد وثمود بالغداة فلما كان غدوة وجاء الصبح عمد جبريل الى قرى لوط
بما فيها من رجالها ونسائها وثمارها وطيرها فحواها وطواها
ثم قلعها من تخوم الثرى ثم احتملها من تحت جناحه ثم رفعها الى
السماء الدنيا فسمع سكان سماء الدنيا اصوات الكلاب والطيور والرجال
والنساء من تحت جناح جبريل ثم ارسلها منكوسة ثم اتبعها
بالحجارة وكانت الحجارة للرعاة والتجار ومن كان خارجا عن مدائنهم
واخرج ابن ابي حاتم عن حذيفة بن اليمان قال عرض عليهم بناته
تزويجا واراد ان يقي اضيافه بتزويج بناته واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله هؤلاء بناتي هن اطهر

لكم

لكم قال امرهم لوط بتزويج النساء وقال هن اطهر لكم واخرج ابو الشيخ عن
السدي ولا تخزون في ضيفي يقول لا تفضحون واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس اليس منكم رجل رشيد قال يامر بمعروف او ينهى عن منكر
واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في
قوله اليس منكم رجل رشيد قال واحد يقول لا اله الا الله
واخرج ابو الشيخ عن عكرمة مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي في قوله قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق
وانك لتعلم ما نريد قال انما نريد الرجال قال لوط لو ان لي
بكم قوة او اوي الى ركن شديد يقول الى جند شديد لقاتلتكم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله او اوي الى ركن
شديد قال عشيرة واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن
قتادة او اوي الى ركن شديد قال العشيرة واخرج
ابو الشيخ عن علي انه خطب فقال عشيرة الرجل للرجل خير
من الرجل لعشيرته انه ان كف يده عنهم كف يدا واحدة
وكفوا عنه ايدي كثيرة مع مودتهم وحفاظهم ونصرتهم حتى
لربما غضب الرجل للرجل وما يعرفه الا بحسبه وسأتلوا
عليكم بذلك ايات من كتاب الله فتلا هذه الاية لو ان
لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد قال علي والركن الشديد
العشيرة فلم يكن للوط عشيرة فوالذي لا اله غيره ما بعث الله
نبيا بعد لوط الا في ثروة من قومه واخرج ابن جرير
عن ابن جريج في قوله او اوي الى ركن شديد قال بلغنا انه لم
يبعث نبي بعد لوط الا في ثروة من قومه حتى النبي صلى الله عليه
وسلم واخرج ابن جرير عن الحسن ان هذه
الاية لما نزلت لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن
شديد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

رحم الله اخي لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد فلاي شي استكان
واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا قرا هذه الاية قال رحم الله لوطا انه كان لياوي الى
ركن شديد وذكر لنا ان الله لم يبعث نبيا بعد لوط الا في ثروة من
قومه حتى بعث الله نبيكم في ثروة من قومه واخرج
ابن جرير عن وهب بن منبه قال لوط لو ان لي بكم قوة او اوي الى
ركن شديد فوجد عليه الرسل وقالوا يا لوط ان ركنك لشديد
واخرج سعيد بن منصور وابو الشيخ عن ابن عباس قال ما
بعث الله نبيا بعد لوط الا في عز من قومه واخرج البخاري
في الادب والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق ابي
سلمة عن ابي هريرة في قوله او اوي الى ركن شديد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله لوطا كان ياوي الى ركن
شديد يعني الله تعالى فما بعث الله بعده نبيا الا في ثروة من قومه
واخرج سعيد بن منصور والبخاري وابن مردويه من طريق الاعرج
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يغفر الله للوط ان كان
لياوي الى ركن شديد واخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله لوطا ان كان لياوي
الى ركن شديد واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن بشر
الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الناس
كانوا انذروا قوم لوط فجاءتهم الملائكة عشية فمروا بناديهم
فقال قوم لوط بعضهم لبعض لا تنفروهم ولم يروا قوما
قط احسن من الملائكة فلما دخلوا على لوط راودوه عن
ضيفه فلم يزل بهم حتى عرض عليهم بناته فابوا فقالت
الملائكة انا رسل ربك لن يصلوا اليك قال رسل ربي قالوا نعم

قال لوط

قال لوط فالان اذن واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن حذيفة بن اليمان قال لما ارسلت الرسل الى قوم
لوط ليهلكوهم قيل لهم لا تهلكوا قوم لوط حتى يشهد عليهم لوط
ثلاث مرات وكان طريقهم على ابرهيم خليل الرحمن قال فلما ذهب
عن ابرهيم الروع وجاءته البشرى جادلنا في قوم لوط وكانت
مجادلته اياهم قال ارايتم ان كان فيهم خمسون من المؤمنين اتهلكونهم
قالوا لا قال فاربعون قالوا لا حتى انتهى الى عشرة او خمسة قال
فاتوا لوطا وهو في ارض له يعمل فيها فحسبهم ضيفان فاقبل
حين امسى الى اهله فمشوا معه فالتفت اليهم فقال ما ترون
ما يصنع هؤلاء قالوا وما يصنعون قال ما من الناس احد
شر منهم فمشوا معه حتى قال مثل ذلك ثلاث مرات فانتهى بهم
الى اهله فانطلقت عجوز السوء امراته فاتت قومه فقالت لقد
تضيف لوطا الليلة قوم ما رايت قط احسن ولا اطيب ريحا
منهم فاقبلوا اليه يهرعون فدافعوه بالباب حتى كادوا
يغلبون عليه فقال ملك بجناحه فصفقه دونهم وعلا
الاجار وعلوا معه فجعل يقول هؤلاء بناتي هن اطهر لكم
فاتقوا الله الى قوله او اوي الى ركن شديد فقالوا انا رسل ربك
لن يصلوا اليك فذلك حين علم انهم رسل الله وقال ملك
بجناحه فما غشي تلك الليلة بجناحه احدا الا عمي فباتوا بشر
ليلة عميا ينتظرون العذاب فاستاذن جبريل في هلاكهم
فاذن له فاحتمل الارض التي كانوا عليها واهوى بها حتى سمع
اهل سماء الدنيا ضغاء كلابهم واوقد تحتهم نارا ثم قلبها بهم
فسمعت امراته الوجبة وهي معهم فالتفتت فاصابها العذاب
وتبعت سفارهم بالحجارة واخرج سعيد بن منصور وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس قال لما

جاءت رسل الله لوطا ظن انهم ضيفان لقوم فادناهم حتى اقعدهم
قريبا وجاء ببناته وهن ثلاث فاقعدهن بين ضيفانه وقومه
فجاءه قومه يهرعون اليه فلما رآهم قال هؤلاء بناتي هن اطهر لكم
فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي قالوا ما لنا في بناتك من
حق وانك لتعلم ما نريد قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن
شديد فالتفت اليه جبريل فقال انا رسل ربك لن يصلوا
اليك فلما دنوا طمس اعينهم فانطلقوا عميا يركب بعضهم
بعضا حتى اذا خرجوا الى الذين بالباب قالوا جئناكم
من عند اسحر الناس ثم رفعت في جوف الليل حتى انهم ليسمعون
صوت الطير في جو السماء ثم قلبت عليهم فمن اصابته
الايتفكة اهلكته ومن خرج منها اتبعته حيث كان حجرا
فقتلته فسار ببناته حتى اذا بلغ مكان كذا من الشام
ماتت ابنته الكبرى فخرجت عندها عين ثم انطلق حيث
شاء الله ان يبلغ فماتت الصغرى فخرجت عندها عين فما بقي
منهن الا الوسطى واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات
عن ابن عباس قال اغلق لوط على ضيفه الباب فكسروا الباب
ودخلوا فطمس جبريل اعينهم فذهبت ابصارهم فقالوا يا لوط جئتنا
بسحرة فتوعدوه واوجس في نفسه خيفة قال يذهب هؤلاء
ويذرني فقال جبريل لا تخف انا رسل ربك ان موعدهم الصبح
فقال لوط الساعة قال جبريل اليس الصبح بقريب قال الساعة
فرفعت حتى سمع اهل السماء الدنيا نبيح الكلاب ثم اقلبت ورموا
بالحجارة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فاسر باهلك
يقول سر بهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس
في قوله بقطع من الليل قال جوف الليل واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله بقطع
وابن ابي حاتم

قال سواد الليل

قال سواد من الليل واخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله بقطع
من الليل قال بطائفة من الليل واخرج ابن الانباري في الوقف
والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قول
الله فاسر باهلك بقطع من الليل ما القطع قال اخر الليل
سحر قال مالك بن كنانة ونائحة تنوح بقطع ليل على
رجل اهانته شعوب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ولا يلتفت منكم احد قال لا يتخلف واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا يلتفت
منكم احد قال لا ينظر وراءه احد الا امراتك واخرج ابو
عبيد وابن جرير عن هارون قال في حرف ابن مسعود فاسر
باهلك بقطع من الليل الا امراتك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة قال ذكر لنا انها كانت مع لوط لما خرج من القرية
فسمعت الصوت فالتفتت فارسل الله عليها حجرا فاهلكها وهي
معلوم مكانها شاذة عن القوم وهي في مصحف عبد الله ولقد وفينا
اليه اهله كلهم الا عجوزا في الغابرين قال ولما قال له ان موعدهم
قال اني اريد اعجل من ذلك قال اليس الصبح بقريب واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي قال قال لوط اهلكوهم الساعة قال
قالوا انا لم نؤمر الا بالصبح اليس الصبح بقريب فانزلت على لوط
اليس الصبح بقريب قال واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال قال لهم لوط اهلكوهم
الساعة قال له جبريل ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب
فانزلت على لوط اليس الصبح بقريب قال فامره ان يسري باهله
بقطع من الليل ولا يلتفت منهم احد الا امراته فسار فلما كانت
الساعة التي اهلكوا فيها ادخل جبريل جناحه فرفعها حتى سمع
اهل السماء صياح الديكة ونباح الكلاب فجعل عاليها سافلها

وامطر عليها حجارة من سجيل وسمعت امراة لوط الهدة فقالت واقوماه
فادركها حجر فقتلها واخرج ابن عدي وابن عساكر عن ابي
الجلد قال رايت امراة لوط حين مسخت حجرا تحيض عند راس كل شهر
واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها
قال لما اصبحوا غدا جبريل على قريتهم فقلعها من اركانها ثم ادخل
جناحه ثم حملها على خوافي جناحيه بما فيها ثم صعد بها الى السماء حتى
سمع اهل السماء نباح كلابهم ثم قلبها فكان اول ما سقط منها سرادقها
فلم يصب قوما ما اصابهم ان الله طمس على اعينهم ثم قلب قريتهم
وامطر عليهم حجارة من سجيل واخرج ابن جرير عن السدي قال
لما اصبحوا نزل جبريل فاقتلع الارض من سبع ارضين فحملها
حتى بلغ السماء الدنيا ثم اهوى بها جبريل الى الارض واخرج
عبد بن حميد عن ابي صالح ان جبريل اتى قرية لوط فادخل يده
تحت القرية ثم رفعها حتى سمع اهل السماء الدنيا نباح كلابها
واصوات دجوجها ثم قلبها واخرج عبد بن حميد عن وهب
ابن منبه ان جبريل قلع الارض يوم قوم لوط حتى سمع اهل السماء
نباح الكلاب واصوات الديوك وامطر الله عليهم الكبريت
والنار واخرج عبد بن حميد عن الحسن ان جبريل اجتث
مدينة لوط من الارض ثم رفعها بجناحه حتى بلغ بها حيث شاء
قوم
الله ثم جعل عاليها سافلها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن محمد بن كعب القرظي قال حدثت ان الله تعالى بعث جبريل
الى المؤتفكة مؤتفكة قوم لوط فاحتملها بجناحه ثم صعد
بها حتى ان اهل السماء ليسمعون نباح كلابهم واصوات
دجاجهم ثم اتبعها الله بالحجارة يقول الله تعالى جعلنا عاليها
سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل فاهلكها الله
ومن حولها من المؤتفكات وكن خمس قريات صبعة

وصعر

وصعرة وعمرة ودوما وسدوم وهي القرية العظمى واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا انها ثلاث قرى
فيها من العدد ما شاء الله ان يكون من الكثرة ذكر لنا انه كان
فيها اربعة آلاف الف وهي سدوم قرية بين المدينة والشام
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله
حجارة من سجيل قال مثل طين وفي قوله مسومة قال
المسومة بياض في حمرة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حجارة
من سجيل قال هي بالفارسية سنك وكل حجر وطين وفي قوله
مسومة قال معلمة واخرج الفريابي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله حجارة من
سجيل قال بالفارسية اولها حجارة واخرها طين وفي قوله
مسومة قال معلمة واخرج عبد بن حميد عن مجاهد حجارة
من سجيل قال هي كلمة اعجمية عربت سنك وكل واخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس حجارة من سجيل قال حجارة فيها طين
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن سماك
عن عكرمة في قوله حجارة من سجيل قال من طين منضود مصفوفة
مسومة مطوقة بها نضح من حمرة وما هي من الظالمين ببعيد
لم يبرأ منها ظالم بعدهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الربيع في قوله منضود قال قد نضد بعضه
على بعض وفي قوله مسومة قال عليها سيما خطوط غبر
واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج قال حجارة مسومة لا تشاكل
حجارة الارض واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله حجارة من
سجيل قال السماء الدنيا قال والسماء الدنيا اسمها سجيل واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن سابط في قوله حجارة من سجيل قال هي
بالفارسية سنك وكل واخرج اسحق بن بشر وابن

عساكر عن مجاهد انه سئل هل بقي من قوم لوط احد قال لا الا رجل
بقي اربعين يوما كان تاجرا بمكة فجاءه حجر ليصيبه
في الحرم فقامت اليه ملائكة الحرم فقالوا للحجر ارجع
من حيث جئت فان الرجل في حرم الله فخرج الحجر فوقف
خارجا من الحرم اربعين يوما بين السماء والارض حتى قضى الرجل
تجارته فلما خرج اصابه الحجر خارجا من الحرم قوله
وما هي من الظالمين ببعيد يعني من ظالمي هذه الامة ببعيد
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد في قوله وما هي من الظالمين ببعيد قال يرهب بها
قريشا ان يصيبهم ما اصاب القوم واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي وما هي من الظالمين ببعيد يقول من ظلمة العرب
ان لم يؤمنوا فيعذبوا بها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن الربيع في الاية قال كل ظالم فيما سمعنا قد جعل بحذائه
حجر ينتظر متى يؤمر ان يقع به فخوف الظلمة فقال وما هي من
الظالمين ببعيد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة وما هي من الظالمين ببعيد قال من ظالمي هذه الامة ثم يقول
والله ما اجار الله منها ظالما بعد واخرج ابن المنذر وابن
ابي الدنيا في ذم الملاهي والبيهقي في شعب الايمان عن محمد بن المنكدر
ويزيد بن خصيفة وصفوان بن سليم ان خالد بن الوليد كتب
الى ابي بكر الصديق انه وجد رجلا في بعض نواحي العرب ينكح
كما تنكح المرأة وقامت عليه بذلك البينة فاستشار ابو بكر
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي بن ابي طالب
ان هذا ذنب لم تعص الله به امة من الامم الا امة واحدة
صنع الله بها ما قد علمتم ارى ان يحرقه بالنار فاجتمع
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على ان يحرقوه بالنار
فكتب ابو بكر الى خالد ان احرقه بالنار ثم حرقهم ابن الزبير

في امارته

في امارته ثم حرقهم هشام بن عبد الملك واخرج ابن المنذر عن
ربيعة بن ابي عبد الرحمن الرأي قال عذب الله قوم لوط فرماهم بحجارة
من سجيل ولا ارى تلك العقوبة عمن عمل عمل قوم لوط
والى مدين اخاهم شعيبا الايات اخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله اني اراكم بخير قال رخص السعر
واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط قال غلاء السعر واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله بقية الله قال رزق الله واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله
بقية الله خير لكم يقول حظكم من ربكم خير لكم واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
بقية الله يقول طاعة الله واخرج ابو الشيخ عن الربيع في
قوله بقية الله قال وصيته خير لكم واخرج ابو الشيخ عن
الحسن في قوله بقية الله قال رزق الله خير لكم من بخسكم
الناس واخرج ابن عساكر عن الاحنف ان شعيبا كان اكثر
الانبياء صلاة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الاعمش في قوله اصلواتك تأمرك قال اقراءتك
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله يا شعيب
اصلواتك تأمرك الاية قال نهاهم عن قطع هذه الدنانير
والدراهم فقالوا انما هي اموالنا نفعل فيها ما شئنا ان شئنا
قطعناها وان شئنا احرقناها وان شئنا طرحناها واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال عذب قوم
شعيب في قطعهم الدراهم وهو قوله او ان نفعل في اموالنا
ما نشاء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن زيد
ابن اسلم او ان نفعل في اموالنا ما نشاء قال قرض الدراهم
وهو من الفساد في الارض واخرج عبد الرزاق وابن جرير

وابن المنذر وابو الشيخ عن سعيد بن المسيب قال قطع الدراهم والدنانير
المثاقيل التي قد جازت بين الناس وعرفوها من الفساد في الارض
واخرج ابو الشيخ عن ربيعة بن ابي هلال ان ابن الزبير عاقب في قرض
الدراهم انك لانت الحليم الرشيد اخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس انك لانت الحليم الرشيد قال يقولون
انك لست بحليم ولا رشيد واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة انك لانت الحليم الرشيد قال استهزاء به
ورزقني منه رزقا حسنا قال الحلال اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك
في قوله ورزقني منه رزقا حسنا قال الحلال
وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه اخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن قتادة وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه يقول لم
اكن لانهاكم عن امر واركبه واخرج ابن ابي حاتم عن مسروق
ان امراة جاءت الى ابن مسعود فقال انتهي عن الواصلة قال نعم قالت
فلعله في بعض نسائك فقال ما حفظت اذن وصية العبد
الصالح وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه واخرج احمد عن
معاوية القشيري ان اخاه مالكا قال يا معاوية ان محمدا اخذ
جيراني فانطلق اليه فانطلقت معه اليه فقال دع لي جيراني فقد
كانوا اسلموا فاعرض عنه فقال اما والله ان الناس يزعمون انك
تامر بالامر وتخالف الى غيره فقال او قد يقولونها لئن فعلت ذلك
لكان علي وما كان عليهم واخرج ابو الشيخ عن مالك بن دينار
انه قرأ هذه الاية وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه
قال بلغني انه يدعى يوم القيامة بالمذكر الصادق فيوضع على راسه
تاج الملك ثم يؤمر به الى الجنة فيقول الوان في مقام [illegible]
اقوام قد كانوا يعينوني في الدنيا على ما كنت عليه قال
فيفعل بهم مثل ما فعل به ثم ينطلق يقودهم الى الجنة كرامة على

الله

ان اريد الا الاصلاح الاية اخرج ابو الشيخ
عن ابي اسحق الفزاري قال ما اردت امرا قط فتلوت عنده هذه الاية
الا عزم لي على الرشد ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي
الا بالله عليه توكلت واليه انيب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واليه انيب قال اليه ارجع واخرج
ابو نعيم في الحلية عن علي قال قلت يا رسول الله اوصني قال قل ربي الله
ثم استقم قلت ربي الله وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه
انيب قال ليهنك العلم ابا الحسن لقد شربت العلم شربا
ونهلته نهلا في اسناده محمد بن يونس الكديمي
ويا قوم لا يجرمنكم شقاقي الايات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة لا يجرمنكم شقاقي لا يحملنكم فراقي واخرج
ابن المنذر عن مجاهد شقاقي قال عداوتي واخرج
اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس
ان شعيبا قال لقومه يا قوم اذكروا قوم نوح وعاد وثمود
وما قوم لوط منكم ببعيد لو كان قوم لوط اقربهم الى شعيب
وكانوا اقربهم عهدا بالهلاك واستغفروا ربكم ثم توبوا
اليه ان ربي رحيم لمن تاب اليه من الذنب ودود يعني محبة
ثم يتعاطف له المحبة في قلوب عباده فردوا عليه قالوا يا شعيب
ما نفقه كثيرا مما تقول وانا لنراك فينا ضعيفا كان اعمى ولولا
رهطك يعني عشيرتك التي انت منهم لرجمناك لقتلناك
وما انت علينا بعزيز قال يا قوم ارهطي اعز عليكم من
الله قالوا بل الله قال فاتخذتموه وراءكم ظهريا يعني
تركتم امره وكذبتم نبيه غير ان علم ربي احاط بكم ان
ربي بما تعملون محيط قال ابن عباس وكان بعدما [illegible]
اعظم ذنوبهم تطفيف المكيال والميزان وبخس الناس اشياءهم

مع ذنوب كثيرة كانوا يأتونها ابتدأ شعيب فدعاهم إلى عبادة الله وكف
الظلم وترك ما سوى ذلك وأخرج ابن أبي حاتم عن خلف بن حوشب
قال ذكر لي أن قوم شعيب من شعيبة إلى شعيبة كانوا يأخذون
بالرزينة ويعطون بالخفيفة وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن السدي في قوله ويا قوم لا يجرمنكم شقاقي الآية يقول لا
يحملنكم عداوتي على أن تمادوا في الضلال والكفر فيصيبكم
من العذاب ما أصابهم وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة
في قوله وما قوم لوط منكم ببعيد قال إنما كانوا حديثي عهد
قريب بعد نوح وثمود وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم
عن أبي ليلى الكندي قال أشرف عثمان على الناس من داره وقد أحاطوا
به فقال يا قوم لا يجرمنكم شقاقي أن يصيبكم مثل ما أصاب
قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد
يا قوم لا تقتلوني إنكم إن تقتلوني كنتم هكذا وشبك
بين أصابعه وأخرج أبو الشيخ وابن عساكر عن سعيد بن جبير
في قوله وإنا لنراك فينا ضعيفا قال كان أعمى وإنما عمي من بكائه
من حب الله عز وجل وأخرج الواحدي وابن عساكر عن
شداد بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى
شعيب عليه السلام من حب الله حتى عمي فرد الله عليه بصره
وأوحى الله إليه يا شعيب ما هذا البكاء أشوقا إلى الجنة
أم خوفا من النار فقال لا ولكن اعتقدت حبك بقلبي فإذا نظرت
إليك فما أبالي ما الذي تصنع بي فأوحى الله إليه يا شعيب إن يكن
ذلك حقا فهنيئا لك لقائي يا شعيب لذلك أخدمتك موسى بن عمران
كليمي وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه والخطيب وابن عساكر
من طرق عن ابن عباس في قوله وإنا لنراك فينا ضعيفا قال كان ضرير
البصر وأخرج أبو الشيخ عن أبي صالح في قوله وإنا لنراك فينا

ضعيفا

ضعيفا قال كان ضرير البصر وأخرج أبو الشيخ عن سفيان في قوله
وإنا لنراك فينا ضعيفا قال كان ضرير البصر وأخرج أبو الشيخ
عن سفيان وكان يقال له خطيب الأنبياء عليهم السلام وأخرج
أبو الشيخ عن السدي في قوله وإنا لنراك فينا ضعيفا قال إنما أنت
واحد وأخرج أبو الشيخ عن ابن زيد في قوله وإنا لنراك فينا
ضعيفا قال لولا أن نتقي قومك ورهطك لرجمناك
وأخرج سعيد بن منصور عن زيد بن ثابت قال لو كان للوط
مثل أصحاب شعيب لجاهد بهم قومه وأخرج أبو الشيخ
عن علي بن أبي طالب أنه خطب فتلا هذه الآية في شعيب
وإنا لنراك فينا ضعيفا قال كان مكفوفا فنسبوه إلى
الضعف ولولا رهطك لرجمناك قال علي فوالله الذي لا
إله غيره ما هابوا جلال ربهم ما هابوا إلا العشيرة
وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في
قوله واتخذتموه وراءكم ظهريا قال نبذتم أمره وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله واتخذتموه
[illegible] وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله
واتخذتموه وراءكم ظهريا قال لا تخافونه وأخرج
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي واتخذتموه وراءكم ظهريا
قال جعلتموه خلف ظهوركم فلم تطيعوه ولم تخافوه وأخرج
وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك واتخذتموه وراءكم ظهريا
قال تهاونتم به وأخرج أبو الشيخ عن ابن زيد واتخذتموه
وراءكم ظهريا قال الظهري الفضل مثل الجمال
يحتاج معه بإبل ظهريا فضل لا يحمل عليها شيئا إلا
أن يحتاج إليها فيقول إنما ربكم عندكم هكذا
إن احتجتم إليه وإن لم تحتاجوا فليس بشيء

يقدم قومه يوم القيامة الآية اخرج ابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله يقدم قومه يوم القيامة
يقول اضلهم فاوردهم النار واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابو الشيخ عن قتادة في قوله يقدم قومه يوم القيامة قال فرعون
يمضي بين ايدي قومه حتى يهجم بهم على النار واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله واوردهم النار قال الورود الدخول واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الورود في القران اربعة في هود
وبئس الورد المورود وفي مريم وان منكم الا واردها وبها الف
ونسوق المجرمين الى جهنم وردا وفي الانبيا حصب جهنم انتم لها
واردون كل هذا الدخول واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن مجاهد واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة اردفوا
زيدوا بلعنة اخرى فتلك لعنتان بئس الرفد المرفود
اللعنة في اثر اللعنة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله بئس الرفد المرفود قال لعنة الدنيا والاخرة
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال لم يبعث نبي بعد فرعون
الا لعن على لسانه ويوم القيامة يزاد لعنة اخرى في النار واخرج
ابن الانباري في الوقف والطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله عز وجل بئس الرفد المرفود قال بئس اللعنة
بعد اللعنة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
نابغة بني ذبيان وهو يقول لا تقذفني بركن لا كفاء له
وان تاثفك الاعدا بالرفد
ذلك من
انبا القرى الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
منها قائم قال يعني بها قرى عامرة وحصيد قرى خامدة واخرج
ابو الشيخ عن قتادة في قوله ذلك من انبا القرى نقصه عليك

قال قال الله ذلك لنبيه صلى الله عليه وسلم فقال منها قائم يرى مكانه وحصيدا
لا يرى له اثر وقال في اية اخرى هل تحس منهم من احد او تسمع لهم
ركزا واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج منها قائم خاو على عروشه وحصيد
ملصق بالارض واخرج ابو الشيخ عن الضحاك منها قائم وحصيد
قال الحصيد الذي قد خرب ودمر
وما
ظلمناهم الاية اخرج ابو الشيخ عن الفضل بن مروان في قوله
وما ظلمناهم قال نحن اغنى من ان نظلم واخرج ابو الشيخ عن ابي
عاصم فما اغنت عنهم الهتهم قال ما نفعت واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عمر في قوله وما زادوهم غير
تتبيب يعني غير تخسير واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد وما زادوهم غير تتبيب قال تخسير
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة وما زادوهم غير تتبيب
اي هلكة واخرج ابو الشيخ عن ابن زيد وما زادوهم غير تتبيب
قال ما زادوهم الا شرا وقرا تبت يدا ابي لهب وتب وقال
التب الخسران والتتبيب ما زادوهم غير خسران وقرا ولا
يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا واخرج الطستي عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وما زادوهم غير
تتبيب قال غير تخسير قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت بشر بن ابي خازم وهو يقول هم جدعوا
الانوف فاوعبوها وهم تركوا بني سعد تبابا
وكذلك اخذ ربك الاية اخرج البخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي
موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله سبحانه ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرا وكذلك

اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد واخرج ابو
الشيخ عن ابي عمران الجوني قال لا يغرنكم طول النسية ولا
حسن الطلب فان اخذه اليم شديد واخرج ابن ابي داود عن ابن
قال في قراة عبد الله كذلك اخذ ربك بغير واو واخرج ابن المنذر
عن مجاهد انه قراها وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى بغير واو واخرج
ابن جرير عن ابن زيد قال ان الله حذر هذه الامة سطوته بقوله
وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد

ان في ذلك لاية الاية اخرج ابن جرير عن
ابن زيد في قوله ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخرة
يقول انا سوف نفي لهم بما وعدناهم في الاخرة كما وفينا للانبيا
انا ننصرهم واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن ابن عباس
في قوله ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود قال يوم
القيامة واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد مثله واخرج
ابن جرير عن الضحاك في الاية قال ذلك يوم القيامة يجتمع فيه الخلق
كلهم ويشهده اهل السما واهل الارض

يوم يات لا تكلم نفس الا باذنه اخرج ابو الشيخ عن ابن جريج في قوله
يوم ياتي قال ذلك اليوم واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال كلام
الناس يوم القيامة بالسريانية واخرج ابن الانباري في المصاحف
عن عمرو بن دينار انه قرا يوم ياتون لا تكلم منهم دابة الا باذنه

فمنهم شقي وسعيد اخرج الترمذي وحسنه
وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
عن عمر بن الخطاب قال لما نزلت فمنهم شقي وسعيد قلت يا رسول الله
فعلى ما نعمل على شي قد فرغ منه او على شي لم يفرغ منه قال بل على شي
قد فرغ منه وجرت به الاقلام يا عمر ولكن كل ميسر لما خلق
له

واما الذين شقوا الاية اخرج

ابن ابي حاتم

ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال هاتان من المخبآت
قول الله فمنهم شقي وسعيد ويوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم
قالوا لا علم لنا اما قوله فمنهم شقي وسعيد فهم قوم من اهل الكباير من
اهل هذه القبلة يعذبهم الله بالنار ما شا بذنوبهم ثم ياذن في الشفاعة
لهم فيشفع لهم المومنون فيخرجهم من النار فيدخلهم الجنة فسماهم
اشقيا حين عذبهم في النار فقال واما الذين شقوا ففي النار
لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض
الا ما شا ربك حين اذن لهم في الشفاعة واخرجهم من النار وادخلهم
الجنة واما الذين سعدوا يعني بعد الشقا الذي كانوا فيه ففي الجنة
خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شا ربك يعني الذين
كانوا في النار واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن قتادة
انه تلا هذه الاية فاما الذين شقوا قال حدثنا انس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار ولا نقول كما قال اهل حروراء
واخرج ابن مردويه عن جابر قال قرا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاما الذين شقوا الى قوله الا ما شا ربك قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان شا الله ان يخرج اناسا من الذين شقوا من
النار فيدخلهم الجنة فعل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
خالد بن معدان في قوله الا ما شا ربك قال انها في التوحيد من
اهل القبلة واخرج ابو الشيخ عن الضحاك الا ما شا ربك
قال الا من استثنى من اهل القبلة واخرج عبد الرزاق وابن
الضريس وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي
في الاسما والصفات عن ابي نضرة عن جابر بن عبد الله الانصاري
او عن ابي سعيد الخدري او رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله الا ما شا ربك ان ربك فعال لما يريد قال
هذه الاية قاضية على القران كله يقول حيث كان في
القران خالدين فيها تاتي عليه واخرج

في الشفاعة لهم

حجة الخوارج في تخليد اهل الكباير لا تعارض

الرزاق

الانصاري

سو واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي وابو الشيخ عن
ابي نضرة قال ينتهي القرآن كله الى هذه الآية ان ربك فعال
لما يريد واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله واما الذين سعدوا
الآية قال هو ايضا في الذين يخرجون من النار فيدخلون الجنة يقول
خالدين في الجنة ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك يقول الا
ما مكثوا في النار حتى ادخلوا الجنة واخرج ابو الشيخ عن سنان
قال استثنى في اهل التوحيد ثم قال عطاء غير مجذوذ واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما دامت السماوات والارض
قال لكل جنة سماء وارض واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
السدي في قوله ما دامت السماوات والارض قال سماء الجنة
وارضها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله
ما دامت السماوات والارض قال تبدل سماء غير هذه السماء
وارض غير هذه الارض فما دامت تلك السماء وتلك الارض
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال اذا كان يوم القيامة
اخذ الله السماوات السبع والارضين السبع فطهرهن من كل قذر
ودنس فصيرهن ارضا بيضاء فضة نورا املا فصيرهن
ارضا للجنة فالسماوات والارض اليوم في الجنة كالجنة في
الدنيا فصيرهن على عرض الجنة ويضع الجنة عليها وهي اليوم
على ارض زعفرانة عن يمين العرش واهل الشرك خالدين
في جهنم ما دامت ارض الجنة واخرج البيهقي في البعث
والنشور عن ابن عباس في قوله الا ما شاء ربك قال فقد شاء ربك
ان يخلد هؤلاء في النار وان يخلد هؤلاء في الجنة واخرج
ابو الشيخ عن السدي في قوله فاما الذين شقوا الآية قال فجاء بعد
ذلك من مشيئة الله ما نسخها فانزل بالمدينة ان الذين كفروا
وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الى آخر الآية

ذوهب

فذهب الرجاء لاهل النار ان يخرجوا منها واوجب لهم خلود
الابد وقوله واما الذين سعدوا الآية قال [illegible] بعد ذلك من
مشيئة الله ما نسخها فانزل بالمدينة والذين آمنوا وعملوا الصالحات
سندخلهم جنات الى قوله ظلا ظليلا فاوجب لهم خلود الابد
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الا ما شاء ربك قال
استثنى الله امر النار ان تأكلهم واخرج ابن المنذر عن الحسن
قال قال عمر لو لبث اهل النار في النار كقدر رمل عالج لكان
لهم يوم على ذلك يخرجون فيه واخرج اسحق بن راهويه
عن ابي هريرة قال سياتي على جهنم يوم لا يبقى فيها احد وقرأ فاما
الذين شقوا الآية واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابراهيم
قال ما في القرآن آية ارجى لاهل النار من هذه الآية خالدين فيها
ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك قال وقال
ابن مسعود ليأتين عليها زمان تخفق ابوابها واخرج ابن جرير
عن الشعبي قال جهنم اسرع الدارين عمرانا واسرعهما خرابا
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
الا ما شاء ربك قال الله اعلم بثنيته على ما وقعت واخرج
ابن جرير عن ابن زيد قال قد اخبرنا الله بالذي يشاء لاهل الجنة
فقال عطاء غير مجذوذ ولم يخبرنا بالذي يشاء لاهل النار واخرج
ابن المنذر عن ابي وائل انه كان اذا سئل عن الشيء من القرآن
قال قد اصاب الله به الذي اراد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس
في قوله لهم فيها زفير وشهيق قال الزفير الصوت الشديد
في الحلق والشهيق الصوت الضعيف في الصدر وفي قوله غير
مجذوذ قال غير مقطوع وفي لفظ غير منقطع واخرج ابن
الانباري في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني

عن قوله لهم فيها زفير وشهيق قال الزفير قال زفير كزفير الحمار
قال شعرا او من رجز ولا عذر ان لا فتنا سما بعدها
فيخشى علينا ان فعلت ولعذر فتخبرها ان رب يوم وفتية
على هضبات السفح تبكي وتزفر
فلا تك في مرية الآية اخرج ابن مردويه عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
قال لما نعتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوا الله العافية
وانه لم يعط احدا افضل من معافاة بعد يقين والريبة وانه لم يوت
احدا اشد من ريبة بعد كفر واينا
لموفوهم نصيبهم غير منقوص اخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في
قوله وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص قال ما قدر لهم من خير
او شر واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله
وانا لموفوهم نصيبهم قال موفوهم نصيبهم من العذاب
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي العالية وانا لموفوهم نصيبهم
قال من الرزق واخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى
يوفي كل عبد ما كتب له من الرزق فاجملوا في الطلب
دعوا ما حرم وخذوا ما احل
فاستقم كما امرت الآية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله
فاستقم كما امرت الآية قال امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم
ان يستقيم على امره ولا يطغى في نعمته واخرج ابو الشيخ
عن سفيان في قوله فاستقم كما امرت قال استقم على القرآن
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن قال لما نزلت هذه
الآية فاستقم كما امرت ومن تاب معك قال شمروا شمروا
فما رؤي ضاحكا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج ومن تاب

معك

معك قال آمن واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن العلاء بن عبد الله
ابن بدر في قوله ولا تطغوا انه بما تعملون بصير قال لم يرد بها اصحاب
محمد انما عنى الذين يجيئون من بعدهم واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
ولا تطغوا يقول لا تظلموا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد ولا
تطغوا قال الطغيان خلاف امره وركوب معصيته واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تركنوا الى الذين
ظلموا قال يعني الركون الى الشرك واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس في قوله ولا تركنوا قال لا تميلوا واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا تركنوا قال لا تدهنوا واخرج
ابو الشيخ عن عكرمة في قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا ان تطيعوهم
او تودوهم او تصطنعوهم واخرج ابو الشيخ عن ابي العالية
في قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا قال لا ترضوا اعمالهم واخرج
ابو الشيخ عن الحسن قال خصلتان اذا اصلحتا للعبد صلح ما
سواهما الطغيان في النعمة والركون الى الظلمة ثم تلا هذه
الآية ولا تطغوا ولا تركنوا الى الذين ظلموا
واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل اخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واقم الصلاة طرفي النهار قال صلاة
المغرب والغداة وزلفا من الليل قال صلاة العتمة واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله واقم الصلاة طرفي النهار
قال صلاة الفجر وصلاتي العشي يعني الظهر والعصر وزلفا من
الليل قال المغرب والعشاء واخرج ابن المنذر وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله وزلفا من الليل قال ساعة بعد ساعة يعني صلاة
العشاء الآخرة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه كان يستحب
تاخير العشاء ويقرا وزلفا من الليل

ان الحسنات يذهبن السيئات اخرج ابن جرير ومحمد بن نصر وابن
مردويه عن ابن مسعود في قوله ان الحسنات يذهبن السيئات قال
الصلوات الخمس واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة
ومحمد بن نصر وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابن عباس في قوله ان الحسنات يذهبن السيئات قال الصلوات
الخمس والباقيات الصالحات الصلوات الخمس واخرج احمد
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود ان رجلا اصاب من
امراة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فانزل الله عليه واقم
الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات
فقال الرجل يا رسول الله الي هذه قال لمن عمل بها من امتي واخرج
عبد الرزاق واحمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والطبراني والبيهقي
في الشعب عن ابن مسعود قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني وجدت امراة في بستان ففعلت بها كل شيء
غير اني لم اجامعها قبلتها ولزمتها ولم افعل غير ذلك فافعل بي ما
شئت فلم يقل له رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فذهب الرجل
فقال عمر لقد ستر الله عليه لو ستر على نفسه فاتبعه رسول الله
بصره فقال ردوه علي فردوه فقرا عليه واقم الصلاة طرفي النهار
فقال معاذ من جبل يا رسول الله اله وحده ام للناس كافة فقال بل للناس
كافة واخرج الترمذي وحسنه والبزار وابن جرير وابن مردويه
عن ابي اليسر قال اتتني امراة تبتاع تمرا فقلت ان في البيت
تمرا اطيب منه فدخلت معي البيت فاهويت اليها فقبلتها
فاتيت ابا بكر فذكرت ذلك له قال استر على نفسك وتب واتيت
عمر فذكرت ذلك له فقال استر على نفسك وتب ولا تخبر
احدا فلم اصبر فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له

فقال

فقال اخلفت غازيا في سبيل الله في اهله بمثل هذا حتى تمنى انه لم يكن
اسلم الا تلك الساعة حتى ظن انه من اهل النار واطرق رسول الله
صلى الله عليه وسلم طويلا حتى اوحى الله اليه واقم الصلاة طرفي النهار
الى قوله للذاكرين قال ابو اليسر فاتيته فقراها علي فقال
اصحابه يا رسول الله الهذا خاصة ام للناس عامة قال بل للناس
عامة واخرج احمد ومسلم وابو داود والنسائي وابن خزيمة
وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة ان رجلا اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اقم في حد الله مرة او ثنتين
فاعرض عنه ثم اقيمت الصلاة فلما فرغ قال اين الرجل قال
انا ذا قال اتممت الوضوء وصليت معنا انفا قال نعم قال فانك
من خطيئتك كما ولدتك امك فلا تعد وانزل الله حينئذ على رسوله
واقم الصلاة طرفي النهار الاية واخرج احمد والترمذي والنسائي
والحاكم وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه والدارقطني عن معاذ بن
جبل قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما ترى في رجل لقي
امراة لا يعرفها فليس ياتي الرجل من امراته شيئا الا قد اتى منها
غير انه لم يجامعها فانزل الله واقم الصلاة طرفي النهار الاية
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم توضا وضوءا حسنا ثم قم فصل قال
معاذ فقلت يا رسول الله اله خاصة ام للمؤمنين عامة قال
بل للمؤمنين عامة واخرج احمد وابن المنذر والطبراني وابن
مردويه عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ان امراة جاءت تبايعني فادخلتها فاصبت منها ما دون الجماع
فقال لعلها مغيبة في سبيل الله قال اجل فنزل القران واقم الصلاة
طرفي النهار الاية فقال الرجل الي خاصة ام للمؤمنين عامة فضرب
عمر في صدره وقال لا ولا نعمة عين بل للمؤمنين عامة فضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدق عمر هي للمؤمنين عامة

واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابن عباس
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني نلت من امراة ما دون
نفسها فانزل الله اقم الصلاة الاية واخرج البزار وابن مردويه
والبيهقي في الشعب عن ابن عباس ان رجلا كان يحب امراة فاستاذن
النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فاذن له فانطلق في يوم مطير
فاذا هو بالمراة على غدير ماء تغتسل فلما جلس منها مجلس الرجل من المراة
ذهب يحرك ذكره فاذا هو كانه هدبة فندم فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم فذكر ذلك له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صل اربع ركعات
فانزل الله واقم الصلاة طرفي النهار الاية واخرج ابن مردويه
عن بريدة قال جاءت امراة من الانصار الى رجل يبيع التمر
بالمدينة وكانت امراة حسناء جميلة فلما نظر اليها اعجبته وقال
ما ارى عندي ما ارضى لك ها هنا ولكن في البيت حاجتك
فانطلقت معه حتى اذا دخلت اراودها على نفسها فابت وجعلت
تناشده فاصاب منها من غير ان يكون افضى اليها فانطلق الرجل
وندم على ما صنع حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ما حملك
على ذلك قال الشيطان فقال له صل معنا ونزل واقم الصلاة
طرفي النهار يقول صلاة الغداة والظهر والعصر وزلفا من الليل
المغرب والعشاء ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الناس يا رسول
الله لهذا خاصة ام للناس عامة قال بل هي للناس عامة واخرج
ابن جرير عن عطاء بن ابي رباح قال اقبلت امراة حتى جاءت انسانا يبيع
الدقيق لتبتاع منه فدخل بها البيت فلما خلا له قبلها فسقط في يده
فانطلق الى ابي بكر فذكر ذلك له فقال انظر لا تكون امراة رجل غاز
فبينما هم على ذلك نزل في ذلك واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا
من الليل قيل لعطاء المكتوبة هي قال نعم واخرج ابن جرير
عن ابرهيم النخعي قال جاء فلان ابن معتب رجل من الانصار فقال

يا رسول الله

يا رسول الله دخلت على امراة فنلت منها ما ينال الرجل من اهله
الا اني لم اواقعها فلم يدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجيبه حتى نزلت
هذه الاية واقم الصلاة طرفي النهار فدعاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقرأها عليه واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن يحيى بن جعدة
ان رجلا اقبل يريد ان يبشر النبي صلى الله عليه وسلم بالمطر فوجد امراة جالسة
على غدير فدفع في صدرها وجلس بين رجليها فصار ذكره مثل الهدبة
فقام نادما حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما صنع فقال له
استغفر ربك وصل اربع ركعات وتلا عليه واقم الصلاة طرفي النهار
الاية واخرج الطيالسي واحمد والدارمي وابن جرير والبغوي
في معجمه والطبراني وابن مردويه عن سلمان ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخذ غصنا يابسا من شجرة فهزه حتى تحات ورقه ثم قال ان
المسلم اذا توضا فاحسن الوضوء ثم صلى الصلوات الخمس تحاتت
خطاياه كما تحات هذا الورق ثم تلا هذه الاية واقم الصلاة طرفي
النهار الى قوله ذلك ذكرى للذاكرين واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه
عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
جعلت الصلوات كفارات لما بينهن فان الله قال ان الحسنات
يذهبن السيئات واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات كفارات الخطايا واقرؤوا
ان شئتم ان الحسنات يذهبن السيئات واخرج احمد وابن مردويه
عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل
صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة واخرج احمد والبزار وابو يعلى
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه بسند صحيح
عن عثمان قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا ثم قال من
توضا وضوئي هذا ثم قام فصلى صلاة الظهر غفر الله ما كان بينها وبين
صلاة الصبح ثم صلى العصر غفر له ما كان بينها وبين صلاة الظهر

ثم صلى المغرب غفر الله ما كان بينهما وبين صلاة العصر ثم صلى العتمة
غفر الله ما كان بينها وبين صلاة المغرب ثم لعله يبيت يتمرغ ليلته
ثم قام فتوضأ وصلى الصبح غفر الله ما بينها وبين صلاة العتمة ثم قرأ إن الحسنات
يذهبن السيئات قالوا هذه الحسنات فما الباقيات يا عثمان قال هي
لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن ابي هريرة انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ارأيتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل
فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء قالوا لا يا رسول الله
قال كذلك الصلوات الخمس يمحو الله بهن الذنوب والخطايا
واخرج احمد عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله لا يمحو السيء ولكن يمحو السيء بالحسن واخرج
الحكيم الترمذي والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لم ار شيئا احسن طلبا ولا اسرع ادراكا من حسنة
حديثة لسيئة قديمة ان الحسنات يذهبن السيئات واخرج
احمد عن معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا معاذ اتبع
السيئة الحسنة تمحها واخرج احمد وابن مردويه والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله امن الحسنات قول
لا اله الا الله قال هي افضل الحسنات واخرج ابو يعلى عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال عبد لا اله الا الله في ساعة
من ليل او نهار الا طلست ما في الصحيفة من السيئات حتى تسكن
الى مثلها من الحسنات واخرج البزار عن انس ان رجلا قال
يا رسول الله ما تركت من حاجة ولا داجة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قال نعم قال فان
هذا يأتي على ذلك واخرج ابن مردويه عن عقبة بن عامر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يعمل الحسنات على اثر السيئات

كمثل

كمثل رجل عليه درع من حديد ضيقة قد كادت تخنقه فكلما عمل حسنة
فك حتى تحل عقده كلها واخرج الطبراني عن عبد الله بن
مسعود قال ان الصلوات من الحسنات وكفارة ما بين
الاولى الى العصر صلاة العصر وكفارة ما بين صلاة العصر الى المغرب
صلاة المغرب وكفارة ما بين المغرب الى العتمة صلاة العتمة
ثم يأوي المسلم الى فراشه لا يكتب عليه ما اجتنبت الكبائر ثم قرأ ان
الحسنات يذهبن السيئات واخرج الطبراني في الاوسط والصغير
عن علي قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ننتظر الصلاة فقام
رجل فقال اني اصبت ذنبا فاعرض عنه فلما قضى النبي صلى الله
عليه وسلم الصلاة قام الرجل فاعاد القول فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اليس قد صليت معنا هذه الصلاة واحسنت لها الطهور قال بلى
قال فانها كفارة ذنبك واخرج احمد والبخاري ومسلم عن انس
قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال يا رسول الله
اني اصبت حدا فاقمه علي فلم يسأله عنه وحضرت الصلاة
فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى الصلاة قام اليه الرجل
فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقم في كتاب الله قال
اليس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد غفر لك ذنبك
واخرج البزار وابو يعلى ومحمد بن نصر وابن مردويه عن انس بن
مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الصلوات الخمس كمثل نهر
جار عذب غمر على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات
فماذا يبقين من درنه قال ودرهم اثمه واخرج ابن ابي شيبة
ومسلم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثل الصلوات
الخمس كمثل نهر جار على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار على باب احدكم يغتسل

منه كل يوم خمس مرات فما يبقى من درنه واخرج ابن ابي شيبة
عن عبيد بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات
الخمس كمثل نهر جار على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات
فماذا يبقين من الدرن واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بردة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما صليت صلاة الا وانا
ارجو ان تكون كفارة لما امامها واخرج احمد والطبراني عن
امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ مسلم
تحضره صلاة مكتوبة فيتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي
فيحسن الا غفر الله له ما بينها وبين الصلاة التي كانت قبلها
من ذنوبه واخرج البزار والطبراني عن ابي سعيد
الخدري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الصلوات الخمس كفارات لما بينها ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ارايت لو ان رجلا كان يعتمل فكان بين منزله ومعتمله
خمسة انهار فاذا اتى معتمله عمل فيه ما شاء الله فاصابه
الوسخ او العرق فكلما مر بنهر اغتسل ما كان ذلك يبقي من
درنه فكذلك الصلاة كلما عمل خطيئة ثم صلى صلاة فدعا
واستغفر غفر الله له ما كان قبلها واخرج البزار
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة
الى الجمعة كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر واخرج
الطبراني في الاوسط والصغير عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى ملكا ينادي عند
كل صلاة يا بني ادم قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها على انفسكم
فاطفئوها واخرج الطبراني في الكبير عن عبد الله بن مسعود
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يبعث مناد عند حضرة
كل صلاة فيقول يا بني ادم قوموا فاطفئوا عنكم ما اوقدتم على

انفسكم

انفسكم فيقومون فيتطهرون ويصلون فيغفر لهم ما بينهما فاذا
حضرت العصر فمثل ذلك فاذا حضرت المغرب فمثل ذلك فاذا
حضرت العتمة فمثل ذلك فينامون فيغفر لهم فمدلج في خير ومدلج
في شر واخرج الطبراني عن ابي امامة الباهلي سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الصلاة المكتوبة تكفر ما قبلها الى
الصلاة الاخرى والجمعة تكفر ما قبلها الى الجمعة الاخرى وشهر
رمضان يكفر ما قبله الى شهر رمضان والحج يكفر ما قبله الى الحج
واخرج الطبراني عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات
لما بينهن ما اجتنب الكبائر واخرج البزار والطبراني
عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم يصلي
وخطاياه مرفوعة على راسه كلما سجد تحاتت عنه فيفرغ من
صلاته وقد تحاتت عنه خطاياه واخرج الطبراني في
الاوسط عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا قام
يصلي جمعت ذنوبه على رقبته فاذا ركع تفرقت واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابي الدرداء سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ما من مسلم يذنب ذنبا فيتوضأ ثم يصلي ركعتين او اربعا
مفروضة او غير مفروضة ثم يستغفر الله الا غفر الله له
واخرج ابن ابي شيبة عن سلمان قال الصلوات الخمس كفارات
لما بينهن ما اجتنب المقتل واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود
موقوفا والبزار والطبراني عنه مرفوعا قال الصلوات الحفائق
كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي موسى قال مثل الصلوات الخمس مثل نهر جار على باب احدكم
يغتسل منه كل يوم خمس مرات فماذا يبقين بعد عليه من درنه
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة وابي الدرداء قال مثل الصلوات

الخمس مثل رجل على بابه نهر يغتسل منه كل يوم خمس مرات فما ذا يبقى
ذلك من درنه واخرج ابن ابي شيبه عن ابي هريرة قال تكفير كل
خطيئة الحسنات واخرج ابن ابي شيبه والطبراني في الكبير عن ابن مسعود
قال تحترقون فاذا صلوا الظهر غسلت ثم تحترقون فاذا صلوا
العصر غسلت ثم تحترقون فاذا صلوا المغرب غسلت حتى ذكر
الصلوات كلهن واخرج الطبراني في الاوسط والصغير
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحترقون تحترقون فاذا صليتم الصبح غسلتها ثم تحترقون
تحترقون فاذا صليتم الظهر غسلتها ثم تحترقون تحترقون
فاذا صليتم العصر غسلتها ثم تحترقون تحترقون فاذا صليتم
المغرب غسلتها ثم تحترقون تحترقون فاذا صليتم العشاء غسلتها
ثم تنامون فلا يكتب عليكم حتى تستيقظوا واخرج احمد في الزهد
عن ابي عبيدة بن الجراح انه قال بادروا السيئات القديمات
بالحسنات الحديثات فلو ان احدكم اخطأ ما بين السماء والارض
ثم عمل حسنة لعلت فوق سيئاته حتى تقهرهن واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن قال استعينوا على السيئات القديمات بالحسنات الحديثات
وانكم لن تجدوا شيئا اذهب بسيئة قديمة من حسنة حديثة
وتصديق ذلك في كتاب الله ان الحسنات يذهبن السيئات واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ذلك ذكرى للذاكرين قال هم الذين
يذكرون الله في السراء والضراء والشدة والرخاء والعافية والبلاء
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال للمنزع الذي قبل المراة
تذكر فذلك قوله ذلك ذكرى للذاكرين
فلولا كان الاية اخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب قال
اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلولا كان من القرون من قبلكم
اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض واخرج

لابن ابي حاتم

ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله فلولا قال فهلا واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مالك بن دينار في الاية قال اي لم يكن من قبلكم من ينهى
عن الفساد في الارض الا قليلا واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج الا
قليلا ممن انجينا منهم يستقلهم الله من كل قوم واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد واتبع الذين ظلموا ما
اترفوا فيه قال في ملكهم وتجبرهم وتركهم الحق واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابو الشيخ من طريق ابن جريج قال قال ابن عباس اترفوا فيه
ابطروا فيه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد واتبع الذين ظلموا
ما اترفوا فيه من دنياهم وان هذه الدنيا قد تعبدت اكثر الناس
والهتهم عن اخرتهم

وما كان ربك
الاية اخرج الطبراني وابن مردويه وابو الشيخ
والديلمي عن جرير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل
عن تفسير هذه الاية وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها
مصلحون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واهلها ينصف
بعضهم بعضا واخرجه ابن ابي حاتم والخرائطي في مساوئ الاخلاق
عن جرير موقوفا

ولو شاء ربك الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك ولو شاء ربك لجعل الناس امة
واحدة قال اهل دين واحد اهل ضلالة او اهل هدى واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا يزالون مختلفين قال اهل الحق
واهل الباطل الا من رحم ربك قال اهل الحق ولذلك خلقهم
قال للرحمة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس
ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك قال الا اهل رحمته
فانهم لا يختلفون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية
قال لا يزالون مختلفين في الهوى واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن عطاء بن ابي رباح ولا يزالون مختلفين اي

اليهود والنصارى والمجوس والحنيفية وهم الذين رحم ربك الحنيفية
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في الاية
قال الناس مختلفون على اديان شتى الا من رحم ربك غير مختلفين
ولذلك خلقهم قال للاختلاف واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد
ولا يزالون مختلفين قال اهل الباطل الا من رحم ربك قال اهل الحق
ولذلك خلقهم قال للرحمة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
عكرمة ولا يزالون مختلفين قال اختلاف الهوى الا من رحم ربك
قال اهل القبلة ولذلك خلقهم قال للرحمة واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن الحسن ولا يزالون مختلفين قال في الرزق واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة في الاية قال اهل رحمة الله اهل الجماعة وان تفرقت
ديارهم وابدانهم واهل معصيته اهل فرقة وان اجتمعت ديارهم
وابدانهم ولذلك خلقهم ولذلك خلقهم للرحمة والعبادة ولم يخلقهم
للاختلاف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولذلك
خلقهم قال خلقهم فريقين فريقا يرحم فلا يختلف وفريقا لا يرحم يختلف وذلك
قوله فمنهم شقي وسعيد واخرج ابن المنذر عن فرقد قال كنت
عند عمرو بن عبيد فجاء رجلان فجلسا فقالا يا ابا عثمان ما كان الحسن يقول
في هذه الاية ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم
قال كان يقول فريق في الجنة وفريق في السعير واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله ولذلك خلقهم
قال خلق هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار وخلق هؤلاء لرحمته وخلق
هؤلاء لعذابه واخرج ابو الشيخ عن ابن ابي نجيح ان رجلين
اختصما الى طاوس فاختلفا عليه فقال اختلفتما علي فقال
احدهما لذلك خلقنا قال كذبت قال اليس الله يقول ولا يزالون
مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم قال انما خلقهم للرحمة
والجماعة وكلا نقص عليك الاية اخرج

ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله وكلا نقص عليك
من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك قال لتعلم يا محمد ما لقيت الرسل
قبلك من اممهم واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن
منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه من طرق عن ابن عباس وجاءك في هذه الحق قال في هذه
السورة واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي
موسى الاشعري وجاءك في هذه الحق قال في هذه السورة واخرج
ابو الشيخ عن سعيد بن جبير مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن قتادة وجاءك في هذه الحق قال في هذه الدنيا واخرج
ابو الشيخ عن سعيد قال كان قتادة يقول في هذه يعني في الدنيا
واخرج ابو الشيخ من طريق ابن ابي رجاء عن الحسن وجاءك في
هذه الحق قال في هذه السورة
وقل للذين لا يؤمنون الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة في قوله اعملوا على مكانتكم اي منازلكم
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله وانتظروا
انا منتظرون قال يقول انتظروا مواعيد الشيطان اياكم
على ما يزين لكم وفي قوله واليه يرجع الامر كله قال فيقضي بينهم
بحكمه العدل واخرج عبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد الزهد
وابن الضريس في فضائل القران وابن جرير وابو الشيخ عن كعب
قال فاتحة التوراة فاتحة الانعام وخاتمة التوراة خاتمة هود
ولله غيب السموات والارض الى قوله وما ربك بغافل عما تعملون

سورة يوسف

اخرج النحاس وابو الشيخ وابن
مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة يوسف بمكة
واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال انزلت سورة
يوسف بمكة واخرج الحاكم وصححه عن رفاعة

ابن رافع الزرقي انه خرج هو وابن خالته معاذ بن عفراء حتى
قدما مكة وهذا قبل خروج الستة من الانصار فاتيا النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لهما اعرضا علي نعرض عليكما الاسلام
وقال من خلق السموات والارض والجبال قلنا الله قال فمن
خلقكم قلنا الله قال فمن عمل هذه الاصنام التي تعبدون قلنا
نحن قال فالخالق احق بالعبادة ام المخلوق فانتم احق ان يعبدوكم
وانتم عملتموها والله احق ان تعبدوه من شيء عملتموه وانا ادعو الى
عبادة الله وشهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله وصلة الرحم
وترك العدوان بغضب الناس قلنا لو كان الذي تدعو اليه
باطلا لكان من معالي الامور ومحاسن الاخلاق فامسك راحلتنا
حتى ناتي البيت فجلس عنده معاذ بن عفراء قال فطفت
واخرجت سبعة اقداح فجعلت له منها قدحا فاستقبلت
البيت فضربت بها وقلت اللهم ان كان ما يدعو اليه محمد حقا
فاخرج قدحه سبع مرات قال فضربت فخرج سبع مرات فصحت
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاجتمع الناس
علي وقالوا مجنون رجل صبا فقلت بل رجل مؤمن ثم جئنا الى اعلى
مكة فلما رآني معاذ قال لقد جاء رافع بوجه ما ذهب بمثله
فجئت وامنت وعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة يوسف
واقرأ باسم ربك ثم رجعنا الى المدينة واخرج ابن سعد عن عكرمة
ان مصعب بن عمير لما قدم المدينة يعلم الناس القران والاسلام
بعث اليهم عمرو بن الجموح ما هذا الذي جئتمونا به قالوا ان شئت
جئناك فاسمعناك القران قال نعم فواعدهم يوما فجاء فقرا عليهم
القران الر تلك آيات الكتاب المبين انا انزلناه قرانا عربيا لعلكم
تعقلون واخرج البيهقي في الدلائل من طريق الكلبي عن
ابي صالح عن ابن عباس ان حبرا من اليهود دخل على رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم فوافقه وهو يقرا سورة يوسف فقال يا محمد من
علمكها قال الله علمنيها فعجب الحبر لما سمع منه فرجع الى اليهود
فقال لهم والله ان محمدا ليقرا القران كما انزل في التوراة فانطلق بنفر
منهم حتى دخلوا عليه فعرفوه بالصفة ونظروا الى خاتم النبوة
من كتفيه فجعلوا يستمعون الى قراءته لسورة يوسف فتعجبوا
منه واسلموا عند ذلك واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال سمعت عمر يقرا في الفجر
بسورة يوسف
الر تلك آيات الكتاب
المبين اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله تلك آيات الكتاب المبين
قال اي والله لمبين بركته وهداه ورشده وفي لفظ قال
بين الله رشده وهداه واخرج ابن جرير عن مجاهد
في قوله تلك آيات الكتاب المبين قال بين حلاله
وحرامه واخرج ابن جرير عن خالد بن معدان عن
معاذ انه قال في قول الله تلك آيات الكتاب المبين
قال بين الله الحروف التي سقطت عن السن الاعاجم
وهي ستة احرف
انا جعلناه قرانا
عربيا اخرج ابن الانباري في الوقف والطبراني وابو الشيخ
وابن مردويه والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب العرب لثلاث
لاني عربي والقران عربي وكلام اهل الجنة عربي واخرج
ابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انا عربي والقران عربي وكلام اهل الجنة عربي
واخرج الحاكم والبيهقي في الشعب عن جابر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم تلا قرانا عربيا ثم قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم الهم اسمعيل هذا اللسان العربي الهاما واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد قال نزل القران بلسان قريش وهو كلامهم
نحن نقص اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال قالوا يا رسول
الله لو قصصت علينا فنزلت نحن نقص عليك احسن القصص
واخرج اسحق وابن راهويه والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص قال
انزل على النبي صلى الله عليه وسلم القران فتلا عليهم زمانا فقالوا يا رسول
الله لو قصصت علينا فانزل الله الر تلك ايات الكتاب المبين
هذه السورة ثم تلا عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو حدثتنا
فنزل الله نزل احسن الحديث الاية كل ذلك يامرهم بالقران قالوا
يا رسول الله لو ذكرتنا فانزل الله الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله واخرج ابن مردويه من طريق عون بن عبد الله عن
ابن مسعود قال قالوا يا رسول الله لو قصصت علينا فنزل نحن نقص
عليك احسن القصص واخرج ابن جرير عن عون بن عبد الله
قال مل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ملة فقالوا يا رسول
الله حدثنا فانزل الله الله نزل احسن الحديث ثم ملوا ملة اخرى
فقالوا يا رسول الله حدثنا فوق الحديث ودون القران يعنون
القصص فانزل الله الر تلك ايات الكتاب المبين هذه السورة
فارادوا الحديث فدلهم على احسن الحديث وارادوا القصص فدلهم
على احسن القصص واخرج ابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
خالد بن عرفطة قال كنت جالسا عند عمر اذ اتي برجل من عبد
القيس فقال له عمر انت فلان العبدي قال نعم فضربه بقناة
معه فقال الرجل ما لي يا امير المومنين قال اجلس فجلس فقرا عليه
بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك ايات الكتاب المبين الى قوله لمن
الغافلين فقراها عليه ثلاثا وضربه ثلاثا فقال له الرجل ما لي يا امير

المومن

المومنين فقال انت الذي نسخت كتاب دانيال قال مرني بامرك
اتبعه قال فانطلق فامحه بالحميم والصوف ثم لا تقراه ولا تقرئه
احدا من الناس فلئن بلغني عنك انك قراته او اقراته احدا
من الناس لانهكنك عقوبة ثم قال له اجلس فجلس بين
يديه فقال انطلقت انا فانتسخت كتابا من اهل الكتاب
ثم جئت به في اديم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
هذا في يدك يا عمر قلت يا رسول الله كتابا نسخته لنزداد به
علما الى علمنا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه
ثم نودي بالصلاة جامعة فقالت الانصار اغضب نبيكم السلاح
السلاح فجاؤوا حتى احدقوا بمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا ايها الناس اني قد اوتيت جوامع الكلم وخواتمه واختصر
لي اختصارا ولقد اتيتكم بها بيضاء نقية فلا تتهوكوا ولا يغرنكم
المتهوكون قال فقمت فقلت رضيت بالله ربا وبالاسلام
دينا وبك رسولا ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
عبد الرزاق في المصنف وابن الضريس عن ابراهيم النخعي قال كان
بالكوفة رجل يطلب كتب دانيال وذلك الضرب فجاء فيه
كتاب من عمر بن الخطاب ان يرفع اليه فلما قدم على عمر علاه
بالدرة ثم جعل يقرا عليه الر تلك ايات الكتاب المبين حتى بلغ
الغافلين قال فعرفت ما يريد فقلت يا امير المومنين دعني فوالله
لا ادع عندي شيا من تلك الكتب الا احرقته قال فتركه
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة نحن نقص عليك احسن
القصص قال من الكتب الماضية وامور الله السالفة في
الامم وان كنت من قبله اي من قبل هذا القران لمن الغافلين
واخرج ابو الشيخ عن الضحاك نحن نقص عليك احسن
القصص قال القران اذ قال
يوسف لابيه اخرج احمد والبخاري عن ابن عمر ان رسول

لله صلى الله عليه وسلم قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف
ابن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم عليهم السلام
إني رأيت أحد عشر كوكبا الآية أخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
إني رأيت أحد عشر كوكبا قال رؤيا الأنبياء وحي وأخرج
سعيد بن منصور والبزار وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معا
في دلائل النبوة عن جابر بن عبد الله قال جاء بستاني اليهودي إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أخبرني عن النجوم التي رآها
يوسف ساجدة له ما أسماؤها فسكت النبي صلى الله عليه وسلم
فلم يجبه بشيء فنزل عليه جبريل فأخبره بأسمائها فبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البستاني اليهودي فقال هل أنت مؤمن
إن أخبرتك بأسمائها قال نعم خرتان والطارق والذيال
وذو الكتفان وقابس ووثاب وعمودان والفليق
والمصبح والضروح وذو الفرع والضياء والنور رآها في أفق
السماء ساجدة له فلما قص يوسف على يعقوب قال هذا
أمر مشتت يجمعه الله من بعد فقال اليهودي أي والله إنها
لأسماؤها وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله
أحد عشر كوكبا قال إخوته والشمس قال أمه والقمر قال أبوه
ولأمه راحيل ثلث الحسن وأخرج عبد الرزاق وابن جرير
وأبو الشيخ عن قتادة في قوله أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم
قال الكواكب إخوته والشمس والقمر أبواه وأخرج ابن جرير
عن السدي في قوله إني رأيت أحد عشر كوكبا الآية قال رأى
أباه وإخوته سجودا له وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية
قال قال إخوته وكانوا أنبياء ما رضي أن يسجد له إخوته حتى سجد
له أبواه حين بلغهم وأخرج أبو الشيخ عن ابن منبه عن أبيه

الكتفات

انه قال

أنه قال كانت رؤيا يوسف ليلة القدر
قال يا بني الآية أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس وكذلك يجتبيك
ربك قال يصطفيك وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة مثله وأخرج
ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله
ويعلمك من تأويل الأحاديث قال عبارة الرؤيا وأخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ويعلمك من تأويل الأحاديث قال تأويل
العلم والحلم قال وكان يوسف أعبر الناس وأخرج ابن جرير عن
عكرمة في قوله كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم وإسحق قال فنعمته
على إبراهيم أن نجاه من النار وعلى إسحق أن نجاه من الذبح
لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين أخرج
ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله لقد كان في يوسف وإخوته آيات قال
عبرة وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لقد كان في يوسف
وإخوته آيات للسائلين يقول من سأل عن ذلك فهو هكذا ما قص
الله عليكم وأنبأكم به وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك في قوله لقد
كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين قال من كان سائلا عن
يوسف وإخوته فهذا نبأهم وأخرج ابن جرير عن ابن إسحق
قال إنما قص الله على محمد صلى الله عليه وسلم خبر يوسف وبغي إخوته
عليه وحسدهم إياه حين ذكر رؤياه لما رأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم من بغي قومه عليه وحسدهم عليه حين أكرمه الله بنبوته
ليأتسي به
إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب
إلى أبينا منا أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال كان يعقوب
نازلا بالشام وكان ليس له هم إلا يوسف وأخوه بنيامين فحسده إخوته
مما رأوا من حب أبيه له ورأى يوسف في النوم رؤيا أن أحد عشر
كوكبا والشمس والقمر ساجدين له فحدث أباه بها فقال له يعقوب
يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا فبلغ إخوته

يوسف الرويا فحسدوه فقالوا ان يوسف واخوه بنيامين احب الى ابينا
منا ونحن عصبة كانوا عشرة ان ابانا لفي ضلال مبين قالوا في ضلال من
امرنا اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخل لكم وجه ابيكم وتكونوا
من بعده قوما صالحين سوف تتوبون مما صنعتم فقال قائل منهم
وهو يهوذا لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابة الجب يلتقطه بعض
السيارة ان كنتم فاعلين فلما اجمعوا امرهم على ذلك اتوا اباهم فقالوا
يا ابانا ما لك لا تامنا على يوسف قال لن ارسله معكم اني اخاف ان
ياكله الذيب وانتم عنه غافلون قالوا لئن اكله الذيب ونحن عصبة
انا اذن لخاسرون فارسله معهم فاخرجوه وبه عليهم كرامة فلما
برزوا الى البرية اظهروا له العداوة فجعل يضربه احدهم فيستغيث
بالاخر فيضربه فجعل لا يرى منهم رحيما فضربوه حتى كادوا
يقتلونه فجعل يصيح ويقول يا ابتاه يا يعقوب لو تعلم ما صنع
بابنك بنو الاماء لما كادوا يقتلونه قال يهوذا اليس
قد اعطيتموني موثقا ان لا تقتلوه فانطلقوا به الى الجب ليطرحوه
فيه فجعلوا يدلونه في البير فيتعلق بشفير البير فربطوا يديه
ونزعوا قميصه فقال يا اخوتاه ردوا علي قميصي اتوارى به
في الجب فقالوا له ادع الاحد عشر كوكبا والشمس والقمر
يونسوك قال اني لم ار شيا فدلوه في البير حتى اذا بلغ نصفها
القوه ارادة ان يموت وكان في البير ما فسقط فيه فلم يضره
ثم اوى الى صخرة في البير فقام عليها فجعل يبكي فناداه اخوته
فظن انها رحمة ادركتهم فاجابهم فارادوا ان يرضخوه بصخرة
فيقتلوه فقام يهوذا فمنعهم وقال قد اعطيتموني موثقا ان لا
تقتلوه وكان يهوذا ياتيه بالطعام ثم انهم رجعوا الى ابيهم فاخذوا
جديا من الغنم فذبحوه ونضحوا دمه على القميص ثم اقبلوا الى
ابيهم عشاء يبكون فلما سمع اصواتهم فزع وقال يا بني

هل

هل اصابكم في غنمكم شي قالوا لا قال فاين يوسف قالوا انا
انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذيب
وما انت بمومن لنا يعني بمصدق لنا ولو كنا صادقين فبكى الشيخ
وصاح باعلى صوته ثم قال اين القميص فجاوا بقميصه وعليه دم كذب
فاخذ القميص وعليه دم كذب فاخذ القميص فطرحه على وجهه
ثم بكى حتى خضب وجهه من دم القميص ثم قال ان هذا الذيب
يا بني لرحيم فكيف اكل لحمه ولم يخرق قميصه وجات سيارة
فارسلوا واردهم فادلى دلوه فتعلق يوسف بالحبل فخرج فلما راه
صاحب الدلو دعا رجلا من اصحابه يقال له بشرى فقال يا بشراي
هذا غلام فسمع به اخوة يوسف فجاوا فقالوا هذا عبد لنا ابق وقطعوا
له بلسانهم فقالوا لئن انكرت انك عبد لنا لنقتلنك اتراك ان
نرجع بك الى يعقوب وقد اخبرناه ان الذيب قد اكلك قال
يا اخوتاه ارجعوا بي الى يعقوب فانا اضمن لكم رضاه ولا اذكر
لكم هذا ابدا فابوا فقال الغلام انا عبد لهم فلما اشتراه الرجلان فرقا
من الرفقة ان يقولوا اشتريناه فيسالونهما الشركة فيه
فقالوا نقول ان سالونا ما هذا نقول هذا بضاعة استبضعناها
اهل البير فذلك قوله واسروه بضاعة وشروه بثمن بخس دراهم
معدودة كانت عشرين درهما وكانوا فيه من الزاهدين
فانطلقوا به الى مصر فاشتراه العزيز ملك مصر فانطلق به
الى بيته فقال لامراته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه
ولدا فاحبته امراته فقالت له يا يوسف ما احسن شعرك
قال هو اول ما يتناثر من جسدي قالت يا يوسف ما احسن
عينيك قال هما اول ما يسيلان الى الارض من جسدي
قالت يا يوسف ما احسن وجهك قال هو للتراب
ياكله وقالت هيت لك هلم لك وهي

بالقبطية قال معاذ الله انه ربي قال سيدي احسن مثواي فلا
اخونه في اهله فلم تزل به حتى اطمعها فهمت به وهم بها فدخلا
البيت وغلقت الابواب فذهب ليحل سراويله واذا هو
بصورة يعقوب قائما في البيت قد عض على اصبعه
يقول يا يوسف لا تواقعها فانما مثلك مثل الطير في جو
السما لا يطاق ومثلك اذا واقعت عليها مثله اذا مات
يقع على الارض لا يستطيع ان يدفع عن نفسه ومثلك
مثل الثور الصعب الذي لم يعمل عليه ومثلك اذا واقعتها
مثله اذا مات فدخل النمل في اصل قرنيه لا يستطيع ان يدفع
عن نفسه فربط سراويله وذهب ليخرج فادركته فاخذت
بمؤخر قميصه من خلفه فخرقته حتى اخرجته منه وسقط
وطرحه يوسف واشتد نحو الباب والفيا سيدها لدا
الباب جالسا عند الباب هو وابن عم المراه فلما راته قالت ما جزا من اراد
باهلك سوا الا ان يسجن او عذاب اليم انه راودني عن نفسي
فلبثت عني فشققت قميصه فقال يوسف لا بل هي راودتني
عن نفسي فابيت وفررت منها فادركتني فاخذت بقميصي فشققته
علي فقال ابن عمها في القميص تبيان الامر انظروا ان كان القميص
قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قد من دبر
فكذبت وهو من الصادقين فلما اتي بالقميص وجد قد قد من
دبر فقال انه من كيدكن ان كيدكن عظيم يوسف اعرض
عن هذا واستغفري لذنبك يقول لا تعودي لذنبك وقال
نسوة في المدينة امراة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها
حبا والشغاف جلدة على القلب يقال لها لسان القلب
يقول دخل الحب الجلد حتى اصاب القلب
فلما سمعت بمكرهن يقول بقولهن ارسلت

اليهن

اليهن واعتدت لهن متكأ يتكين عليه واتت كل واحدة منهن سكينا
واترنجا ياكلنه وقالت ليوسف اخرج عليهن فلما خرج وراى
النسوة يوسف اعظمنه وجعلن يحززن ايديهن وهن يحسبن
انهن يقطعن الاترنج وقلن حاشا لله ما هذا بشرا ان هذا الا
ملك كريم قالت فذلكن الذي لمتنني فيه ولقد راودته عن نفسه
فاستعصم بعد ما كان قد حل سراويله ثم لا ادري ما بدا له قال
يوسف رب السجن احب الي مما يدعونني اليه يقول الحبس احب الي
مما يدعونني اليه من الزنا ثم ان [illegible] المراة قالت لزوجها ان هذا
العبد العبراني قد فضحني في الناس انه يعتذر اليهم ويخبرهم اني
راودته عن نفسه ولست اطيق ان اعتذر بعذري فاما ان
تاذن لي فاخرج فاعتذر كما يعتذر واما ان تحبسه كما حبستني
فذلك قوله ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات وهو شق القميص
وقطع الايدي ليسجننه حتى حين ودخل معه السجن فتيان غضب
الملك على خباز بلغه انه يريد ان يسمه فحبسه وحبس الساقي
وظن انه مالاه على السم فلما دخل يوسف السجن قال اني اعبر
الاحلام فقال احد الفتيين لصاحبه هلم فلنجرب قول هذا
العبد العبراني فتراءيا من غير ان يكونا رايا شيا لكنهما
خرصا فعبر لهما يوسف خرصهما فقال الساقي اني اراني اعصر خمرا
وقال الخباز اني اراني احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه قال
يوسف لا ياتيكما طعام ترزقانه في النوم الا نباتكما
بتاويله في اليقظة ثم قال يا صاحبي السجن اما احدكما
فيسقي ربه خمرا فيعاد على مكانه واما الاخر فيصلب فتاكل
الطير من راسه فقالا والله ما راينا شيا قال يوسف
قضي الامر الذي فيه تستفتيان ان كان هذا لابد منه وقال
يوسف للساقي اذكرني عند ربك ثم ان الله اري الملك رويا

في منامه فقالت له فراى سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف
وسبع سنبلات خضر ياكلهن سبع يابسات فجمع السحرة والكهنة
والعافة وهم الثالثة والحازية وهم الذين يزجرون الطير فقصها
عليهم فقالوا اضغاث احلام وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين ان
وقال الذي نجا منهما وادكر بعد امة انا انبيكم بتاويله فارسلون
قال ابن عباس لم يكن السجن في المدينة فانطلق الى يوسف فقال
افتنا في سبع بقرات الى لعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون
تاويلها قال تزرعون سبع سنين دابا فما حصدتم فذروه
في سنبله قال هو ابقى له الا قليلا مما تاكلون ثم ياتي من بعد
ذلك سبع شداد ياكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون
قال مما تحرزون ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه
يعصرون فلما اتى الملك الرسول اخبره قال ائتوني به فلما
جاءه الرسول فامره ان يخرج الى الملك ابى يوسف وقال ارجع
الى ربك فسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن قال
السدي قال ابن عباس لو خرج يوسف يومئذ قبل ان يعلم الملك
بشأنه ما زالت في نفس العزيز منه حاجة يقول هذا الذي
راود امراته قال الملك ائتوني بهن قال ما خطبكن اذ
راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء
ولكن امراة العزيز اخبرتنا انها راودته عن نفسه ودخل معها البيت
وحل سراويله ثم شبه بعد ذلك ولا ندري ما بدا له فقالت امراة
العزيز الان حصحص الحق انا راودته عن نفسه قال يوسف وقد
جئت به ذلك ليعلم العزيز اني لم اخنه بالغيب في اهله
وان الله لا يهدي كيد الخائنين فقالت امراة العزيز يا يوسف
ولا حين حللت السراويل قال يا يوسف وما ابرئ نفسي فلما
وجد الملك له عذرا قال ائتوني به استخلصه

الساقي الى

واخبره

قالت تبين

لنفسي

لنفسي فاستعمله على مصر فكان صاحب امرها وهو الذي يلي البيع والامر
فاصاب الناس الجوع واصاب بلاد يعقوب التي كان فيها فبعث
بنيه الى مصر وامسك بنيامين اخا يوسف فلما دخلوا على يوسف
عرفهم وهم له منكرون فلما نظر اليهم اخذهم فادخلهم الدار وادخل
الملوك وقال لهم اخبروني ما امركم فاني انكر شانكم
قالوا نحن من ارض الشام قال فما جابكم قالوا نمتار طعاما
قال كذبتم انتم عيون كم انتم قالوا نحن عشرة قال انتم عشرة
الاف كل رجل منكم امير الف فاخبروني خبركم قالوا انا اخوة
بنو رجل صديق وانا كنا اثني عشر وكان يحب اخا لنا وانه ذهب
معنا الى البرية فهلك منا فيها وكان احبنا الى
ابينا قال فالى من يسكن ابوكم بعده قالوا الى اخ له اصغر
منه قال كيف تحدثوني ان اباكم صديق وهو يحب الصغير منكم
دون الكبير ائتوني باخيكم هذا حتى انظر اليه فان لم تاتوني
به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون قالوا سنراود عنه اباه
وانا لفاعلون قال فاني اخشى ان لا تاتوني به فضعوا بعضكم
رهينة حتى ترجعوا فارتهن شمعون عنده فقال لفتيانه
وهو يكيل لهم اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها اذا
انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون اليه فلما رجع القوم الى ابيهم
كلموه فقالوا يا ابانا ان ملك مصر اكرمنا كرامة لو كان رجلا
منا من بني يعقوب ما اكرمنا كرامته وانه ارتهن شمعون
وقال ائتوني باخيكم هذا الذي عطف عليه ابوكم بعد اخيكم
الذي هلك حتى انظر اليه فان لم تاتوني به فلا تقربوا بلادي
ابدا فقال لهم يعقوب اذا اتيتم ملك مصر فاقرؤه مني السلام
وقولوا له ان ابانا يصلي عليك ويدعو لك بما اوليتنا
ولما فتحوا رحالهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم اتوا اباهم

قالوا يا ابانا ما نبغي هذه بضاعتنا ردت الينا فقال ابوهم حين راى ذلك
لن ارسله معكم حتى تؤتون موثقا من الله لتأتنني به الا ان يحاط
بكم فحلفوا له فلما اتوه موثقهم قال يعقوب الله على ما نقول
وكيل ورهب عليهم ان يصيبهم العين ان دخلوا مصر
فقال هاولا لرجل واحد قال يا بني لا تدخلوا من باب واحد يقول
من طريق واحد فلما دخلوا على يوسف عرف اخاه فانزلهم منزلا
واجرى عليهم الطعام والشراب فلما كان الليل اتاهم بمثل
قال لينم كل اخوين منكم على مثال حتى بقي الغلام وحده
فقال يوسف هذا ينام معي على فراشي فبات مع يوسف فجعل
يشم ريحه ويضمه اليه حتى اصبح وجعل يقول روبيل ما رايت رجلا
مثل هذا ان نحن نجونا منه فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية
في رحل اخيه والاخ لا يشعر فلما ارتحلوا اذن موذن باشد ان
ترحل العير ايتها العير انكم لسارقون فانقطعت ظهورهم
واقبلوا عليهم يقولون ماذا تفقدون الى قوله فما جزاوه قالوا
جزاوه من وجد في رحله فهو جزاوه يقول ياخذونه فهو لكم
فبدا باوعيتهم قبل وعا اخيه فلما اتى رحل الغلام قال ما كان
هذا الغلام لياخذها قالوا والله لا نتركه حتى ننظر في رحله
ولتذهبوا وانتم طيبة انفسكم فادخل يده في رحله فاستخرجها من رحل
اخيه يقول الله كذلك كدنا ليوسف يقول صنعنا ليوسف
ما كان لياخذ اخاه في دين الملك يقول في حكم الملك الا ان يشا الله
ولكن صنعنا بالسابقين قالوا فهو جزاوه قال فلما استخرجها
انقطعت ظهورهم وهلكوا وقالوا ما يزال لنا منكم بلا يا بني
راحيل متى اخذت هذا الصواع قال بنيامين بل بنو راحيل
الذين لا يزال لهم منكم بلا ذهبتم باخي فاهلكتموه في البرية
وما وضع هذا الصواع في رحلي الا الذي وضع الدراهم في رحالكم
قالوا لا تذكر الدراهم فنوخذ بها فوقعوا فيه وشتموه
فلما ادخلوهم على يوسف دعا بالصواع ثم نقر فيه

ثم ادناه

ثم ادناه من اذنه ثم قال ان صواعي هذا ليخبرني انكم كنتم اثني
عشر اخا وانكم انطلقتم باخ لكم فبعتموه فلما سمعها بنيامين
قام فسجد ليوسف وقال ايها الملك سل صواعك هذا اين اخي
ذلك ام لا فنقرها يوسف ثم قال نعم هو حي وسوف تراه قال
اصنع بي ما شئت فانه ان علم بي فسيستنقذني فدخل يوسف فبكى
ثم توضا ثم خرج فقال بنيامين ايها الملك اني اريد ان تضرب
بصواعك فيخبرك الحق فسله من صاحبه فنقره ثم قال
ان صواعي هذا غضبان يقول كيف تسالني من صاحبي وقد رايت
مع من كنت وكان بنو يعقوب اذا غضبوا لم يطاقوا فغضب
روبيل فقام فقال يا ايها الملك لتتركنا او لاصيحن صيحة لا يبقى
امراة حامل بمصر الا طرحت ما في بطنها وقامت كل شعرة من
جسد روبيل فخرجت من ثيابه فقال يوسف لابنه مر الى جنب
روبيل فمسه وكان بنو يعقوب اذا غضب احدهم فمسه
الاخر ذهب غضبه فمر الغلام الى جانبه فمسه فذهب غضبه
فقال روبيل من هذا ان في هذا البلاد لبذرا من بذر يعقوب
قال يوسف ومن يعقوب فغضب روبيل فقال يا ايها الملك
لا تذكرن يعقوب فانه سري الله بن ذبيح الله بن خليل الله فقال
يوسف انت اذن ان كنت صادقا فاذا اتيتكم اباكم فاقروا
عليه مني السلام وقولوا له ان ملك مصر يدعو لك ان لا تموت
حتى ترى ابنك يوسف حتى يعلم ابوك ان في الارض صديقا
مثله فلما استيأسوا منه واخرج لهم شمعون وقد كان ارتهنه
خلوا بينهم نجيا يتناجون بينهم قال كبيرهم وهو روبيل ولم يكن
باكبرهم سنا ولكن كان كبيرهم في العلم الم تعلموا ان اباكم قد اخذ
عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف فلن ابرح
الارض حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين فاقام روبيل

بمصر واقبل الى يعقوب فاخبره الخبر فبكى وقال يا بني ما
تذهبون مرة الا نقصتم واحدا ذهبتم فنقصتم يوسف ثم ذهبتم
الثانية فنقصتم شمعون ثم ذهبتم الثالثة فنقصتم بنيامين وروبيل
فصبر جميل عسى الله ان يأتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم وتولى
عنهم وقال يا اسفى على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم
من الغيظ قالوا تالله تفتؤا تذكر يوسف حتى تكون حرضا بالبا
او تكون من الهالكين الميتين قال انما اشكو بثي وحزني الى الله
واعلم من الله ما لا تعلمون قال اتى جبريل يوسف وهو في السجن
فسلم عليه وجاءه في صورة رجل حسن الوجه طيب الريح نقي الثياب
فقال له يوسف ايها الملك الحسن وجهه الكريم على ربه الطيب
ريحه حدثني كيف يعقوب قال حزين عليك حزنا شديدا قال
فما بلغ من حزنه قال حزن سبعين مثكلة قال فما بلغ من اجره
قال اجر سبعين شهيدا قال يوسف فالى من اوى بعدي قال الى
اخيك بنيامين قال فتراني القاه قال نعم قال فبكى يوسف لما لقي ابوه
بعده ثم قال ما ابالي ما لقيت ان الله اراني ايه قال فلما اخبروه بدعاء
احست نفس يعقوب وقال ما يكون في الارض صديق الا نبي فطمع
وقال لعله يوسف ثم قال يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه
بمصر ولا تيأسوا من روح الله قال من فرج الله ان يرد يوسف فلما
رجعوا اليه قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة
مزجاة فاوف لنا الكيل بها كما كنت تعطينا بالدراهم الجياد
وتصدق علينا بالفضل ما بين الجياد والرديئة قال لهم يوسف ورحمهم
عند ذلك هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا
ائنك لانت يوسف وهذا اخي فاعتذروا اليه وقالوا تالله لقد
اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم لا اذكر
لكم ذنبكم يغفر الله لكم ثم قال لهم ما فعل ابي بعدي قالوا عمي من الحزن

الله

فقال

فقال اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يأت بصيرا واتوني باهلكم
اجمعين فقال يهوذا انا ذهبت بالقميص الى يعقوب وهو متلطخ
بالدم وقلت ان يوسف قد اكله الذئب وانا اليوم اذهب
بالقميص واخبره ان يوسف حي فاعلمه ان يوسف حي فافرحه
كما احزنته فهو كان البشير فلما فصلت العير من مصر
منطلقة الى الشام وجد يعقوب ريح يوسف فقال لبني
بنيه اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون قالوا لبنيه
انك لفي ضلالك القديم من شأن يوسف فلما ان جاء البشير وهو
يهوذا القى القميص على وجهه فارتد بصيرا قال يعقوب لبنيه
الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون ثم حملوا اهليهم وعيالهم
فلما بلغوا مصر كلم يوسف الملك الذي فوقه فخرج هو
هو والملك يتلقونهم فلما التقيهم قال ادخلوا مصر ان شاء
الله امنين فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه اباه وخالته
ورفعهما على العرش قال السرير الى قوله توفني مسلما والحقني
بالصالحين قال ابن عباس هذا اول نبي سأل الله الموت اخرجه
ابن جرير وابن ابي حاتم مفرقا في السورة قال ابن جرير حدثنا ابن وكيع
ثنا عمرو بن محمد العنقزي عن اسباط عن السدي وقال ابن ابي حاتم
ثنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث ثنا علي ثنا عامر بن الفرات
عن اسباط عن السدي به واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة في قوله اذ قالوا ليوسف واخوه يعني بنيامين وهو اخو
يوسف لابيه وامه وفي قوله ونحن عصبة قال العصبة ما بين
العشرة الى الاربعين واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله
ونحن عصبة قال العصبة الجماعة وفي قوله ان ابانا لفي ضلال
مبين قال لفي خطأ من رأيه قال قائل
منهم الاية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف

ذلك قصص يعقوب ... الايتين ... عن عبد الله بن ... الى الشام وقال
... فدفع ... ابن ... على ... الله

قال كنا نحدث انه روبيل وهو اكبر اخوته وهو ابن خالة يوسف
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله قال
قائل منهم لا تقتلوا يوسف قال هو شمعون واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله قال قائل منهم لا
تقتلوا يوسف والقوه في غيابة الجب قال قاله كبيرهم
الذي تخلف قال والجب بئر بالشام يلتقطه بعض السيارة
قال التقطه ناس من الاعراب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس قوله والقوه في غيابة الجب يعني الركية واخرج
ابن جرير عن الضحاك قال الجب البئر واخرج عبد الرزاق
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله والقوه في غيابة الجب
قال هي بئر ببيت المقدس يقول في بعض نواحيها واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الجب الذي جعل فيه يوسف بحذاء
طبرية بينه وبينها اميال واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
الحسن انه قرا تلتقطه بعض السيارة بالتاء

قالوا يا ابانا الاية اخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن عاصم
قال قرا ابو رزين مالك لا تامنا على يوسف فقال له عبيد بن نضلة
لحنت قال ما لحن من قرا بلغة قومه واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله ارسله معنا غدا نرتع ونلعب قال نسعى
وننشط ونلهو واخرج ابن جرير وابن المنذر عن هارون قال
كان ابو عمرو يقرا نرتع ونلعب بالنون فقلت لابي عمرو كيف
يقولون نلعب وهم انبياء قال لم يكونوا يومئذ انبياء واخرج ابن ابي
عن السدي ارسله معنا غدا يرتع ويلعب هو يعني بالياء واخرج ابن
جرير عن ابن زيد انه قرا يرتع يعني بالياء وكسر العين قال يرعى غنمه
وينظر ويعقل فيعرف ما يعرف الرجل واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد انه قرا نرتع بالنون
وكسر العين قال يحفظ بعضنا بعضا نتكالأ ونتحارس واخرج

ابو الشيخ

ابو الشيخ عن الحكم بن عمرو الرعيني قال بعثني خالد القسري الى قتادة
اساله عن قوله نرتع ونلعب فقال قتادة لا يرتع ويلعب يعني بكسر
العين فقال الناس لا يرتعون وانما يرتع الغنم واخرج
ابو الشيخ عن مقاتل بن حيان انه كان يقروها ارسله معنا غدا
نلهو ونلعب واخرج ابن الانباري في المصاحف عن الاعرج
انه قرا نرتع بالنون والياء ويلعب بالياء

قال اني ليحزنني الاية اخرج ابو الشيخ وابن مردويه
والسلفي في الطيوريات عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تلقنوا الناس فيكذبوا فان بني يعقوب لم
يعلموا ان الذئب ياكل الناس فلما لقنهم ابوهم كذبوا
فقالوا اكله الذئب واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مجلز قال
لا ينبغي لاحد ان يلقن ابنه الشر فان بني يعقوب لم
يدروا ان الذئب ياكل الناس حتى قال لهم ابوهم اني اخاف
ان ياكله الذئب

واوحينا اليه
الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله واوحينا اليه الاية قال اوحي الى يوسف
وهو في الجب لتنبئن اخوتك بما صنعوا وهم لا يشعرون
بذلك الوحي واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله واوحينا اليه الاية
قال اوحى الله اليه وحيا وهو في الجب ان سينبئهم بما
صنعوا به وهم اي اخوته لا يشعرون بذلك الوحي فهون
ذلك الوحي عليه ما صنع به واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس في قوله وهم لا يشعرون قال لم يعلموا بوحي
الله اليه واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وهم لا يشعرون
قال لا يشعرون انه اوحي اليه واخرج ابن جرير
عن ابن جريج في قوله وهم لا يشعرون يقول لا

يشعرون انه يوسف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة
قال دخل اخوة يوسف على يوسف فعرفهم وهم له منكرون
جيء بالصواع فوضعه على يده ثم نقره فطن فقال انه ليخبرني
هذا الجام انه كان لكم اخ من ابيكم يقال له يوسف يدنيه
دونكم وانكم انطلقتم به فالقيتموه في غيابة الجب واتيتم اباكم
فقلتم ان الذئب اكله وجئتم على قميصه بدم كذب فقال بعضهم
لبعض ان هذا الجام ليخبره بخبركم قال ابن عباس فلا نرى هذه
الاية نزلت الا في ذلك لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون
واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما القي يوسف في الجب اتاه جبريل عليه السلام فقال له
يا غلام من القاك في هذا الجب قال اخوتي قال ولم قال لمودة
ابي اياي حسدوني قال تريد الخروج من ههنا قال ذاك الى اله
يعقوب قال قل اللهم اني اسالك باسمك المكنون المخزون يا بديع
السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام ان تغفر لي وترحمني وان
تجعل لي من امري فرجا ومخرجا وان ترزقني من حيث احتسب
ومن حيث لا احتسب فقالها فجعل الله له من امره فرجا ومخرجا
ورزقه ملك مصر من حيث لا يحتسب فقال النبي صلى الله عليه
وسلم الظوا بهؤلاء الكلمات فانهن دعاء المصطفين الاخيار
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي بكر بن عياش قال كان يوسف
في الجب ثلاثة ايام
وجاءوا اباهم الاية
اخرج ابن المنذر عن الشعبي قال جاءت امراة الى شريح تخاصم في شيء
فجعلت تبكي فقالوا يا ابا امية اما تراها تبكي فقال قد جاء اخوة يوسف
اباهم عشاء يبكون واخرج ابو الشيخ عن الضحاك وما انت بمؤمن لنا قال
بمصدق لنا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وما انت بمؤمن
لنا ولو كنا صادقين قال نزلت على كلام العرب كقولك لا اصدق
بالصدق ولو كنت صادقا
وجاءوا على

قميصه

قميصه بدم كذب اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وجاءوا على قميصه بدم كذب قال كان دم
سخلة واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله بدم كذب قال كان
ذلك الدم كذبا لم يكن دم يوسف كان دم سخلة واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في الاية قال اخذوا ظبيا
فذبحوه فلطخوا به القميص فجعل يعقوب يقلب القميص فيقول
ما ارى به اثر ناب ولا ظفر ان هذا السبع رحيم فعرف انهم
كذبوه واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس وجاءوا على قميصه بدم كذب قال لما اتي
يعقوب بقميص يوسف فلم ير فيه خرقا قال كذبتم لو كان كما
تقولون لخرق القميص واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
عن الحسن قال لما جيء بقميص يوسف الى يعقوب جعل يقلبه
فيرى اثر الدم ولا يرى فيه شقا ولا خرقا فقال يا بني والله ما كنت
اعهد الذئب حليما افاكل ابني وابقى قميصه واخرج ابن جرير
عن الشعبي قال ذبحوا جديا ولطخوه بدمه فلما نظر يعقوب الى القميص
صحيحا عرف ان القوم كذبوه فقال لهم ان كان هذا الذئب لحليما
حيث رحم القميص ولم يرحم ابني واخرج ابن جرير عن قتادة قال
لما اتوا نبي الله يعقوب بقميصه قال ما ارى اثر سبع ولا طعن ولا خرق
واخرج ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الجرجاني في اماليه عن ربيعة
قال لما اتى يعقوب عليه السلام فسال ان يوسف اكله الذئب دعا
الذئب فقال اكلت قرة عيني وثمرة فؤادي قال لم افعل قال فمن اين
جئت واين تريد قال جئت من ارض مصر وانا اريد ارض جرجان
قال فما يعنيك قال سمعت الانبياء قبلك يقولون من زار
حميما او قريبا كتب الله له بكل خطوة الف الف حسنة ومحا عنه
الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة فدعا بنيه فقال اكتبوا

هذا الحديث فأبى ان يحدثهم فقال مالك لا تحدثهم فقال انهم عصاة
واخرج ابو الشيخ عن مبارك قال سئل ابن سيرين عن رجل راى
في المنام انه يستاك كلما اخرج السواك راى عليه دما قال اتق
الله ولا تكذب وقرأ وجاءوا على قميصه بدم كذب

قوله تعالى قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل الآية اخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله بل سولت لكم انفسكم امرا
قال امرتكم انفسكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة في قوله بل سولت لكم انفسكم امرا يقول بل زينت لكم
انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون اي على
ما تكذبون واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الصبر وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن حبان بن ابي جبلة قال سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن قوله فصبر جميل قال لا شكوى فيه من بث لم يصبر
واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فصبر جميل قال ليس فيه جزع
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال الصبر الجميل الذي ليس فيه
شكوى الا الى الله واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
عن الثوري عن بعض اصحابه قال يقال ثلاث من الصبر ان لا تحدث
بما يوجعك ولا بمصيبتك ولا تزكي نفسك

قوله تعالى وجاءت سيارة الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك
في الآية قال جاءت سيارة فنزلت على الجب فارسلوا واردهم فاستقى
من الماء فاستخرج يوسف فاستبشروا بانهم اصابوا غلاما
لا يعلمون علمه ولا منزلته من ربه فزهدوا فيه وباعوه وكان بيعه
حراما وباعوه بدراهم معدودة واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فارسلوا واردهم يقول
فارسلوا رسولهم فادلى دلوه فتشبث الغلام بالدلو فلما خرج قال
يا بشراي هذا غلام تباشروا به حين استخرجوه وهي بئر ببيت

المقدس

المقدس معلوم مكانها واخرج ابن ابي حاتم عن ابي رزين في قوله يا بشراي
قال يا بشارة واخرج ابن المنذر من طريق ابي عبيد قال سمعت
الكسائي يحدث عن حمزة عن الاعمش وابي بكر عن عاصم انهما قرءا يا بشرى
بارسال الياء غير مضافة اليه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن السدي قال كان اسم صاحبه بشرى قال يا بشرى كما تقول يا زيد
واخرج ابو الشيخ عن الشعبي في قوله يا بشراي قال كان اسمه بشرى
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله واسروه بضاعة يعني اخوة
يوسف اسروا شانه وكتموا ان يكون اخاهم وكتم يوسف شانه
مخافة ان يقتله اخوته واختار البيع فباعه اخوته بثمن بخس
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة واسروه بضاعة
قال اسروا بيعه واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد واسروه
بضاعة قال اسره التجار بعضهم من بعض واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
واسروه بضاعة قال صاحب الدلو ومن معه فقالوا لاصحابهم
انا استبضعناه خيفة ان يشركوهم فيه ان علموا به وانهم
اخوته يقولون للمدلي واصحابه استوثقوا منه لا يأبق حتى
وتقفوه بمصر فقال من يبتاعني ويبشر فاشتراه الملك والملك
مسلم

قوله تعالى وشروه بثمن بخس الآية اخرج ابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد في قوله وشروه قال اخوة يوسف باعوه حين
اخرجه المدلي دلوه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن
عباس في قوله وشروه قال بيع منهم بثمن بخس قال حرام لم يحل
لهم بيعه ولا اكل ثمنه واخرج ابن جرير عن قتادة في وشروه
بثمن بخس قال هم السيارة واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك وشروه
بثمن بخس قال يعني بثمن حرام كان بيعه حراما وشراؤه حراما
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله وشروه بثمن

بخس قال البخس هو الظلم وكان بيع يوسف وثمنه حراما عليهم وبيع بعشرين درهما واخرج ابو الشيخ عن علي بن ابي طالب انه قضى في اللقيط انه حر وقرأ وشروه بثمن بخس واخرج ابن جرير عن ابراهيم انه كره الشرى والبيع للبدوي وتلا هذه الآية وشروه بثمن بخس واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله بثمن بخس قال البخس القليل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي قال البخس القليل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال انما اشترى يوسف بعشرين درهما وكان اهله حين ارسل اليهم بمصر ثلاثمائة وتسعين انسانا رجالهم انبياء ونساؤهم صديقات والله ما خرجوا مع موسى حتى بلغوا ستمائة الف وسبعين الفا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله دراهم معدودة قال عشرون درهما واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن نوف الشامي البكالي مثله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله دراهم معدودة قال اثنان وعشرون درهما لاخوة يوسف احد عشر رجلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطية في قوله دراهم معدودة قال عشرون درهما كانوا عشرة اقتسموا درهمين درهمين واخرج ابو الشيخ عن نعيم بن ابي هند دراهم معدودة قال ثلاثون درهما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة في قوله بثمن بخس قال البخس القليل دراهم معدودة قال اربعون درهما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر وابو الشيخ عن الضحاك في قوله وكانوا فيه من الزاهدين قال اخوته زهدوا فيه لم يعلموا بنبوته ولا بمنزلته من الله ومكانه

وقال الذي اشتراه الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان اسم الذي اشتراه قطفير واخرج ابو الشيخ عن شعيب الجبائي ان اسم امراة العزيز زليخا

الهيولى

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن اسحق قال الذي اشتراه اطيفير بن روحيب وكان اسم امراته راعيل بنت رعاييل واخرج ابن اسحق وابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس قال لما باع يوسف صاحبه الذي باعه من العزيز واسمه مالك بن دعر قال حين باعه من انت وكان مالك من مدين فذكر له يوسف من هو وابن من هو فعرفه فقال لو كنت اخبرتني لم ابعك ادع لي فدعا له يوسف فقال بارك الله لك في اهلك قال فحملت امراته اثني عشر بطنا في كل بطن غلامان واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله اكرمي مثواه قال منزلته واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة مثله واخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال افرس الناس ثلاثة العزيز حين تفرس في يوسف فقال لامراته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا والمراة التي اتت موسى فقالت لابيها يا ابت استأجره وابو بكر حين استخلف عمر واخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن قتادة قال بلغنا ان العزيز كان يلي عملا من اعمال الملك وقال الكلبي كان خبازه وصاحب شرابه وصاحب دوابه وصاحب السجن واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ولنعلمه من تأويل الاحاديث قال عبارة الرؤيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والله غالب على امره قال فعال واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله والله غالب على امره قال الغنة عن غيره واخرج ابو الشيخ عن الضحاك والله غالب على امره قال لما يريد ان يبلغ يوسف

ولما بلغ اشده الآية

اخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابن عباس

في قوله ولما بلغ أشده قال ثلاثاً وثلاثين سنة وأخرج ابن أبي حاتم عن
الحسن في قوله ولما بلغ أشده قال أربعين سنة وأخرج ابن أبي حاتم عن
عكرمة في قوله بلغ أشده قال خمساً وعشرين سنة وأخرج ابن أبي حاتم
عن السدي في قوله بلغ أشده قال ثلاثين سنة وأخرج ابن جرير
عن الضحاك ولما بلغ أشده قال عشرين سنة وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد
ابن جبير في قوله بلغ أشده قال ثمانية عشر سنة وأخرج ابن أبي حاتم
عن ربيعة في قوله بلغ أشده قال الحلم وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي قال
الأشد الحلم إذا كتبت له الحسنات وكتبت عليه السيئات
وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد آتيناه حكماً وعلماً قال هو
الفقه والعلم والعقل قبل النبوة وأخرج ابن جرير عن ابن عباس وكذلك
نجزي المحسنين يقول المهتدين

وراودته

التي هو في بيتها الآية أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله
وراودته التي هو في بيتها قال هي امرأة العزيز وأخرج ابن أبي حاتم
عن ابن زيد في قوله وراودته التي هو في بيتها عن نفسه قال حين
بلغ مبلغ الرجال وأخرج عبد الرزاق والبخاري وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن
أبي وائل قال قرأها عبد الله بن مسعود هيت لك فقيل له إن
ناساً يقرؤونها هِيتُ لك فقال دعوني فإني أقرأ كما
أقرئت أحب إلي وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن ابن مسعود
أنه قرأها هَيتَ لك بنصب الهاء والتاء ولا يهمز وأخرج ابن مردويه
عن ابن مسعود قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم هَيتَ لك
يعني هلم لك وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
من طرق عن ابن عباس أنه كان يقرؤها كما يقرأ عبد الله هيت
لك وقال هلم لك تدعوه إلى نفسها وأخرج ابن أبي شيبة وابن
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله هيت لك قال هلم لك بالقبطية

وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة في قوله هيت لك قال هلم لك
وهي بالحورانية وأخرج ابن جرير عن السدي هيت لك قال هلم لك
وهي بالقبطية وأخرج ابن جرير عن الحسن في قوله هيت لك قال
كلمة بالسريانية أي عليك وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير
في قوله هيت لك قال تعاله وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد
في قوله هيت لك قال ألقت نفسها أو استلقت له ودعته إلى نفسها
وهي لغة وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله
هيت لك قال لغة عربية تدعوه بها إلى نفسها وأخرج أبو عبيد
وابن المنذر وأبو الشيخ عن يحيى بن وثاب أنه قرأها هِيتُ لك
بكسر الهاء وضم التاء يعني تهيأت لك وأخرج أبو عبيد وابن جرير
وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه قرأ هِئتُ لك مكسورة الهاء مضمومة
التاء مهموزة قال تهيأت لك وأخرج ابن الأنباري والطستي
عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل
هيت لك قال تهيأت لك فاقض حاجتك قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم أما سمعت أحيحة الأنصاري وهو يقول
به أحيي المضاف إذا دعاني إذا ما قيل للأبطال هيتا وأخرج
ابن جرير وابن المنذر عن أبي وائل أنه كان يقرأ هِئتُ لك يرفع
أي تهيأت لك وأخرج ابن جرير عن عكرمة مثله وأبي عبد الرحمن السلمي
مثله وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن زر بن حبيش أنه كان
يقرأ هِيتَ لك نصباً أي هلم لك وقال أبو عبيد كذلك
كان الكسائي يحكيها وقال هي لغة لأهل حوران وقعت إلى الحجاز معناها
تعاله وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن عبد الله بن عامر اليحصبي
أنه قرأها هِيتَ لك بكسر الهاء وفتح التاء وأخرج ابن أبي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله إنه
ربي قال سيدي يعني زوج المرأة وأخرج ابن المنذر

عن ابي بكر بن عياش في قوله انه ربي قال يعني زوجها

ولقد همت به الاية اخرج عبد الرزاق والفريابي
وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
عن ابن عباس قال لما همت به تزينت ثم استلقت على فراشها
وهم بها وجلس بين رجليها يحل تبانه فنودي من السماء يا ابن يعقوب
لا تكن كطائر ينتف ريشه فبقي لا ريش له فلم يتعظ على النداء شيئا
حتى راى برهان ربه جبريل في صورة يعقوب عاضا على اصبعه
ففزع فخرجت شهوته من انامله فوثب الى الباب فوجده مغلقا
فرفع يوسف رجله فضرب بها الباب الادنى فانفرج له واتبعته
فادركته فوضعت يديها في قميصه فشقته حتى بلغت عضلة
ساقه فالفيا سيدها لدا الباب واخرج ابن جرير وابو الشيخ
وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس انه سئل عن هم يوسف ما بلغ قال حل
الهميان يعني السراويل وجلس منها مجلس الخائن فصيح به يا يوسف
لا تكن كالطير له ريش فاذا زنا قعد ليس له ريش واخرج
ابو نعيم في الحلية عن علي بن ابي طالب في قوله ولقد همت به وهم بها
قال طمعت فيه وطمع فيها وكان فيه من الطمع ان هم ان يحل التكة فقامت
الى صنم مكلل بالدر والياقوت في ناحية البيت فسترته بثوب
ابيض بينها وبينه فقال اي شيء تصنعين فقالت استحيي من الهي
ان يراني على هذه السوءة فقال يوسف تستحين من صنم لا ياكل ولا يشرب
ولا استحيي انا من الهي الذي هو قائم على كل نفس بما كسبت ثم قال
لا تنالينها مني ابدا وهو البرهان الذي راى واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وهم بها
قال حل سراويله حتى بلغ ثنته وجلس منها مجلس الرجل من امراته فمثل له يعقوب
فضرب بيده في صدره فخرجت شهوته من انامله واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله

لولا ان

لولا ان راى برهان ربه قال مثل له يعقوب فضرب بيده على صدره
فخرجت شهوته من انامله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
لولا ان راى برهان ربه قال راى صورة ابيه يعقوب في وسط البيت
عاضا على ابهامه فادبر هاربا وقال وحقك يا ابت لا اعود ابدا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة وسعيد بن جبير في قوله
لولا ان راى برهان ربه قال حل السراويل وجلس منها مجلس الخائن
فراى صورة فيها وجه يعقوب عاضا على اصابعه فدفع صدره فخرجت
الشهوة من انامله فكل ولد يعقوب قد ولد له اثنا عشر ولدا الا يوسف
فانه نقص بتلك الشهوة ولدا ولم يولد له غير احد عشر واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لولا ان راى برهان ربه قال تمثل
له يعقوب فضرب في صدر يوسف فطارت شهوته من اطراف
انامله فولد لكل ولد يعقوب اثنا عشر ذكرا غير يوسف لم يولد له
الا غلامين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن
في قوله لولا ان راى برهان ربه قال راى يعقوب عاضا على اصابعه
يقول يوسف يوسف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة في الاية قال ذكر لنا انه راى ابيه من آيات ربه حجزه الله بها
عن معصيته مثل له يعقوب عاضا على اصبعه وهو يقول له
يا يوسف اتهم بعمل السفهاء وانت مكتوب في الانبياء فذلك البرهان
فانتزع الله كل شهوة كانت في مفاصله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن محمد بن سيرين في قوله لولا ان راى برهان ربه قال مثل له
يعقوب عاضا على اصبعه يقول يوسف يوسف ابن يعقوب بن
ابرهيم خليل الرحمن اسمك في الانبياء وتعمل عمل السفهاء واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال راى صورة يعقوب في الجدار
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد عن الحسن قال
زعموا ان سقف البيت انفرج فراى يعقوب عاضا على اصبعه

وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن الحسن في قوله ولقد همت به
وهم بها لولا أن رأى برهان ربه قال إنه لما هم قيل له يوسف ارفع
رأسك فرفع رأسه فإذا هو بصورة في سقف البيت تقول يا يوسف
أنت مكتوب في الأنبياء تعصمه الله عز وجل وأخرج أبو عبيد وابن
جرير وابن المنذر عن أبي صالح قال رأى صورة يعقوب في سقف البيت
تقول يوسف يوسف وأخرج ابن جرير من طريق الزهري أن
حميد بن عبد الرحمن أخبره أن البرهان الذي رأى يوسف يعقوب
وأخرج ابن جرير عن القاسم بن أبي بزة قال نودي يا ابن يعقوب لا تكونن
كالطير له ريش فإذا زنا قعد ليس له ريش فلم يعرض للنداء وقعد
فرفع رأسه فرأى وجه يعقوب عاضا على إصبعه فقام مرعوبا
استحياء من أبيه وأخرج ابن جرير عن علي بن بذيمة قال كان
يولد لكل رجل منهم اثنا عشر اثنا عشر إلا يوسف ولد له أحد عشر
من أجل ما خرج من شهوته وأخرج ابن جرير عن شمر بن عطية
قال نظر يوسف إلى صورة يوسف عاضا على إصبعه يقول يا يوسف
فذاك حيث كف وقام وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال يزعمون
أن مثل له يعقوب فاستحيا منه وأخرج ابن أبي حاتم عن الأوزاعي
قال كان ابن عباس يقول في قوله لولا أن رأى برهان ربه قال
رأى آية من كتاب الله نهته مثلت له في جدار الحائط وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال البرهان
الذي رأى يوسف ثلاث آيات من كتاب الله وإن عليكم لحافظين
كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقول الله
وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل
إلا كنا عليكم شهودا إذ تفيضون فيه وقول الله أفمن هو
قائم على كل نفس بما كسبت وأخرج ابن أبي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن محمد بن كعب قال رأى

في البيت

في البيت في ناحية الحائط مكتوبا ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء
سبيلا وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن وهب بن منبه قال لما
خلا يوسف وامرأة العزيز خرجت كف بلا جسد بينهما مكتوب عليها
بالعبرانية أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ثم انصرفت الكف
وقاما مقامهما ثم رجعت الكف بينهما مكتوب عليها بالعبرانية إن عليكم
لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون ثم انصرفت الكف وقاما
مقامهما فعادت الكف الثالثة مكتوب عليها ولا تقربوا الزنا
إنه كان فاحشة وساء سبيلا وانصرفت الكف وقاما مقامهما
فعادت الكف الرابعة مكتوب عليها بالعبرانية واتقوا يوما ترجعون
فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون فولى يوسف
هاربا وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله لولا أن رأى
برهان ربه قال آيات ربه أري تمثال الملك وأخرج أبو الشيخ
وأبو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد قال لما دخل يوسف معها في
البيت وفي البيت صنم من ذهب قالت كما أنت حتى أغطي الصنم فإني
أستحي منه فقال يوسف هذه تستحي من الصنم أنا أحق أن أستحي من الله
فكف عنها وتركها وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد الرحمن
ابن يزيد بن جابر في قوله كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء قال
الزنا والثناء القبيح وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك إنه من عبادنا المخلصين
قال الذين لا يعبدون إله مع الله شيئا
واستبقا الباب الآية أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله واستبقا الباب قال استبق
هو والمرأة الباب وأخرج ابن أبي حاتم عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة
قال في قراءة عبد الله ووجدا سيدها وأخرج ابن جرير عن زيد بن ثابت
قال السيد الزوج وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد
وألفيا سيدها قال زوجها لدى الباب قال عند الباب وأخرج

ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن نوف الشامي قال ما كان يوسف يريد
ان يذكره حتى قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا فغضب يوسف
وقال هي راودتني عن نفسي واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله
الا ان يسجن او عذاب اليم قال القيد واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
قال عثر يوسف ثلاث عثرات حين هم بها فسجن . وحين قال
اذكرني عند ربك فلبث في السجن بضع سنين فانساه الشيطان
ذكر ربه وحين قال انكم لسارقون قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له
من قبل وشهد شاهد من اهلها اخرج
ابن جرير عن مجاهد وشهد شاهد قال حكم حاكم واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وشهد شاهد من اهلها قال
صبي في المهد واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك وشهد شاهد
من اهلها قال صبي انطقه الله كان في الدار واخرج احمد وابن جرير والبيهقي
في الدلائل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تكلم اربعة وهم صغار ابن
ماشطة فرعون وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى بن مريم
واخرج ابن جرير عن ابي هريرة قال عيسى وصاحب يوسف وصاحب
جريج تكلموا في المهد واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو
الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله وشهد شاهد من اهلها قال كان صبيا
في مهده واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
وشهد شاهد من اهلها قال كان رجلا ذا لحية واخرج الثوري
وابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس وشهد شاهد من اهلها قال
كان من خاصة الملك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن
في قوله وشهد شاهد من اهلها قال انه رجل له فهم وعلم واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن زيد بن اسلم في قوله وشهد شاهد من اهلها
قال ابن عم لها حكيما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة

(هامش: ابن عباس عن — كان)

ونعله

في قوله وشهد شاهد من اهلها قال ذكر لنا انه رجل حكيم من اهلها
قال القميص يقضي بينهما ان كان قميصه قد من قبل واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله وشهد شاهد من اهلها قال القميص والاثار هو خلق
من خلق الله تعالى وفي لفظ قال القميص مشقوق من دبر فكان الشاهد
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي قال كان في
قميص يوسف ثلاث ايات حين قد قميصه من دبر وحين القي على
وجه ابيه فارتد بصيرا وحين جاؤوا على قميصه بدم كذب عرف
ان الذئب لو اكله خرق قميصه
يوسف اعرض عن هذا الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله يوسف
اعرض عن هذا قال عن هذا الامر لا تذكره واستغفري لذنبك
انها امراته واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله يوسف
اعرض عن هذا قال لا تذكره واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن
في قوله واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين قال حلما
وقال نسوة في المدينة الاية اخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس في قوله قد شغفها قال غلبها واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله قد شغفها قال قتلها حب يوسف
الشغف الحب القاتل والشعف حب دون ذلك والشغاف
حجاب القلب واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله قد شغفها حبا قال الشغف في القلب
في النياط قد امتلا قلبها من حب يوسف قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة بني ذبيان وهو يقول
وفي الصدر حب دون ذلك داخل دخول الشغاف تبتغيه
الاصابع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قد
شغفها حبا قال قد علقها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن انه كان يقرؤها شغفها

حبا بطنها حبا قال واهل المدينة يقولون بطنها حبا واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن انه قال
يقرؤها الشعبي في قوله قد شعفها حبا قال المشغوف المحب
والمشعوف المجنون واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ
عن ابرهيم النخعي انه كان يقرؤها قد شعفها حبا ويقول الشعف
شعف الحب والشعف شعف الدابة حين تذعر واخرج
ابن جرير عن ابي رجا انه قرا قد شعفها بالعين المهملة واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن الضحاك قد شغفها
حبا قال هو الحب اللازق بالقلب واخرج ابن ابي حاتم عن
سفيان قال الشغاف جلدة رقيقة تكون على القلب بيضا فيه
خرق ذلك الجلد حتى وصل الى القلب واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد قال ان الشعف والشغف مختلفان
فالشعف في البغض والشغف في الحب واخرج ابن ابي حاتم
عن محمد العباداني قال قال رجل ليوسف عليه السلام اني احبك
فقال له يوسف لا اريد ان يحبني احد غير الله من حب ابي القيت في
الجب ومن حب امراة العزيز القيت في السجن واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد قد شغفها حبا قال دخل حبه في شغافها
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة في قوله قد شغفها حبا
قال دخل حبه تحت الشغاف واخرج ابن جرير عن الضحاك قد شغفها
حبا يقول هلكت عليه حبا واخرج ابن جرير عن الاعرج انه
قد قرا قد شعفها حبا بالعين المهملة وقال شغفها يعني بالمعجمة
اذا كان هو يحبها فلما سمعت بمكرهن
الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلما سمعت
بمكرهن قال بحديثهن واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان في قوله
سمعت بمكرهن قال بعملهن قال وكل مكر في القران فهو

عمل

عمل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
في قوله واعتدت لهن متكا قال هيات لهن مجلسا وكان سنتهم
اذا وضعوا المائدة اعطوا كل انسان سكينا ياكل بها فلما راينه
قال فلما خرج عليهن يوسف اكبرنه قال اعظمنه ونظرن اليه
واقبلن يحززن ايديهن بالسكاكين وهن يحسبن انهن يقطعن الطعام
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس واعتدت لهن متكا
قال اعطتهن اترنجا واعطت كل واحدة منهن سكينا فلما راين يوسف
اكبرنه وجعلن يقطعن ايديهن وهن يحسبن انهن يقطعن الاترج
واخرج مسدد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه عن ابن عباس قال المتكا الاترج وكان يقروها خفيفة
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله متكا
قال طعاما واخرج ابو عبيد وابن المنذر من وجه اخر عن مجاهد
في قوله متكا قال هو الاترج واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ من وجه ثالث عن مجاهد قال من قرا متكا
شددها فهو الطعام ومن قرا متكا خففها فهو الاترج واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سلمة بن تمام ابي عبد الله الشقري قال
متكا كلام الحبش يسمون الترنج متكا واخرج ابو الشيخ عن ابان
ابن تغلب انه كان يقرا واعتدت لهن متكا مخففة قال الاترج واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله واعتدت لهن متكا قال
طعام وشراب ومتكا واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله متكا قال
كل شي يقطع بالسكين واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك مثله واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد قال اعطتهن ترنجا وعسلا فكن يحززن
الترنج بالسكين وياكلن بالعسل فلما قيل له اخرج عليهن خرج فلما راينه
اعظمنه وتهيبن به حتى جعلن يحززن ايديهن بالسكين وفيها الترنج
ولا يعقلن ولا يحسبن الا انهن يحززن الترنج قد ذهبت عقولهن مما راين فقلن

حاش لله ما هذا بشرا ما هكذا يكون البشر ما هذا الا ملك كريم واخرج
ابو الشيخ من طريق عبد العزيز بن الوزير بن الكميت بن زيد بن الكميت
الشاعر ابن ابي حاتم من طريق زيد بن مجاشع عن بعض اشياخه قال
قالت للقيم ادخله عليهن والبسه ثيابا بيضا فان الجميل احسن ما يكون في
البياض فادخله عليهن وهن يحززن ما في ايديهن فلما رأينه حززن
وهن لا يشعرن من النظر اليه فنظرن اليه مقبلا ثم اومت اليه
ان ارجع فنظرن اليه مدبرا وهن يحززن ايديهن بالسكاكين
لا يشعرن بالوجع من نظرهن اليه فلما خرج نظرن الى ايديهن
ووجدن الوجع فجعلن يولولن فقالت لهن انتن من ساعة واحدة هكذا
صنعتن فكيف اصنع انا فقلن حاش لله ما هذا بشرا ان هذا الا
ملك كريم واخرج ابو الشيخ من طريق عبد العزيز بن الوزير بن الكميت
ابن زيد بن الكميت الشاعر قال حدثني ابي عن جدي قال سمعت جدي
الكميت يقول في قوله فلما رأينه اكبرنه قال امنين وانشد
لما رأته الخيل من رأس شاهق صهلن وامنين المذي واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عبد الصمد بن علي بن عبد الله
ابن عباس عن ابيه عن جده ابن عباس في قوله فلما رأينه اكبرنه
قال لما خرج عليهن يوسف حضن من الفرح وقال الشاعر
نأتي النساء لدى اطهارهن ولا نأتي النساء اذا اكبرن اكبارا
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله فلما رأينه اكبرنه قال اعظمنه وقطعن
ايديهن قال حزا بالسكين حتى القينها وقلن حاش لله قال معاذ
الله واخرج ابن ابي داود في المصاحف والخطيب في تالي التلخيص
عن اسيد بن يزيد ان في مصحف عثمان وقلن حاش لله ليس فيها الف
واخرج ابن جرير عن ابي الحويرث الحنفي انه قراها ما هذا بشرى
اي ما هذا بمشترى واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر

وابن ابي حاتم

وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ان هذا الا ملك كريم قال قلن
ملك من الملائكة من حسنه واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم
ان امرأة العزيز قالت لهن لما قرّبن وطابت انفسهن قالت لقيمها اتيهن ترنجا وسكاكين
فلما اتيهن بهن جعلن يقطعن ويأكلن فقالت لهن هل لكن في النظر الى
يوسف قلن ان شئت فامرت قيمها فادخله عليهن فلما رأينه جعلن
يقطعن اصابعهن مع الاترج وهن لا يشعرن ولا يجدن الما مما رأين
من حسنه فلما ولى عنهن قالت هذا الذي لمتنني فيه فلقد رأيتكن
تقطعن ايديكن وما تشعرن قال فنظرن الى ايديهن فجعلن يصحن ويكبرن
قالت فكيف اصنع انا فقلن حاش لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم
وما نرى عليك من لوم بعد الذي رأينا واخرج ابو الشيخ عن شيبة عن
اسماعيل ماتت من النسوة اللاتي قطعن ايديهن تسعة عشر امرأة كمدا
واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم عن انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطي يوسف وامه شطر الحسن واخرج
ابن سعد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والطبراني
عن ابن مسعود قال اعطي يوسف وامه ثلث الحسن واخرج الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والطبراني
عن ابن مسعود قال كان وجه يوسف مثل البرق وكانت المرأة اذا
اتته لحاجة غطى وجهه مخافة ان تفتتن به واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود قال اوتي يوسف وامه ثلث
حسن خلق الناس في الوجه والبياض وغير ذلك واخرج ابو الشيخ
عن اسحق بن عبد الله قال كان يوسف عليه السلام اذا سار في ازقة
مصر يرى تلألؤ وجهه على الجدران كما يرى تلألؤ الماء والشمس
على الجدران واخرج ابن جرير عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اعطي يوسف وامه ثلث حسن اهل الدنيا واعطي الناس الثلثين
واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال قسم الله الحسن عشرة اجزاء

فجعل منها ثلاثة اجزاء في حوا وثلاثة اجزاء في سارة وثلاثة اجزاء في يوسف
وجزء في سائر الخلق فكانت سارة من احسن نساء اهل الارض وكانت
من اشد الناس غيرة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ربيعة الجرشي قال قسم الحسن نصفين فجعل ليوسف وسارة
النصف وقسم النصف الاخر بين سائر الناس واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن بلاغه ان الله اعطى
يوسف الثلث وقسم الثلثين بين الناس فكان احسن الناس
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة قال
كان فضل حسن يوسف على الناس كفضل القمر ليلة البدر على نجوم
السماء واخرج الحاكم عن كعب قال قسم الله ليوسف من الجمال
الثلثين وقسم بين عباده الثلث وكان يشبه ادم يوم خلقه
الله فلما عصى ادم نزع منه النور والبهاء والحسن فوهب له
الثلث من الجمال مع التوبة فاعطى الله ليوسف ملك الثلثين
واعطاه تاويل الرؤيا واذا تبسم رايت النور في ضواحكه

فاستعصم اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله فاستعصم قال امتنع
واخرج ابو الشيخ وابن جرير عن قتادة في قوله فاستعصم
قال فاستعصى

قال رب الاية

اخرج سعيد في تفسيره وابن ابي حاتم عن ابن عيينة قال
اما يوسف من الدعاء المتقدم واما ترى يوسف قال رب السجن
احب الي فلما قال اذكرني عند ربك اتاه جبريل فكشف له
عن الصخرة فما ترى قال نملة تنقضم قال يقول ربك انا لم انس هذه
النملة انا حبستك انت قلت رب السجن احب الي
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله والا تصرف
عني كيدهن قال الا تكن منك انت القوة والمنعة

الا تكن

لا يكن مني ولا عندي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة في قوله اصب اليهن يقول اتبعهن واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس اصب اليهن قال اطاوعهن واخرج ابو الشيخ
عن عمرو بن مرة قال من اتى ذنبا عمدا او خطا فهو جاهل حتى ينتهي
الاثر الى قول يوسف اصب اليهن واكن من الجاهلين
قال فقد عرف يوسف ان الزنا حرام وانه كان جاهلا

فاستجاب له ربه الاية اخرج ابن المنذر
عن بكر بن عبد الله قال دخلت امراة العزيز على يوسف فلما
رأته عرفته فقعدت وقالت الحمد لله الذي جعل العبيد بطاعته ملوكا
وجعل الملوك بمعصيته عبيدا

ثم بدا لهم الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال سالت
ابن عباس عن قوله ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات قال ما سالني
عنها احد قبلك من الايات قد القميص واثرها في جسده
واثر السكين وقالت امراة العزيز ان انت لم تسجنه ليصدقنه
الناس واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن عكرمة قال من الايات شق في القميص وخمش في الوجه
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ثم بدا لهم
من بعد ما راوا الايات قال قد القميص من دبر واخرج
ابو الشيخ عن ابن زيد في قوله من بعد ما راوا الايات قال من الايات
كلام الصبي واخرج ابن جرير عن قتادة قال الايات حزهن
ايديهن وقد القميص واخرج ابو الشيخ عن عكرمة قال قال
رجل ذو راي منهم للعزيز انك متى تركت هذا العبد يعتذر الى
الناس ويقص عليهم امره وامراتك في بيتها لا تخرج الى الناس
عذروه وفضحوا اهلك فامر به فسجن واخرج عبد بن حميد

وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس قال
عوقب يوسف ثلاث مرات اما اول مرة فبالحبس لما كان من
همه بها والثانية لقوله اذكرني عند ربك فلبث في السجن
بضع سنين عوقب بطول الحبس والثالثة حيث قال انها
العير انكم لسارقون فاستقبل في وجهه ان يسرق فقد سرق اخ
له من قبل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة في قوله
ليسجننه حتى حين قال سبع سنين واخرج ابن الانباري في
كتاب الوقف والابتداء والخطيب في تاريخه عن عبد الرحمن بن كعب
ابن مالك عن ابيه قال سمع عمر رجلا يقرا هذا الحرف ليسجننه
عتى حين فقال له عمر من اقراك هذا قال ابن مسعود فقال عمر
ليسجننه حتى حين ثم كتب الى ابن مسعود سلام عليك اما بعد
فان الله انزل القران فجعله قرانا عربيا وانزله بلغة هذا الحي
من قريش فاذا اتاك كتابي هذا فاقرئ الناس بلغة قريش ولا
تقرئهم بلغة هذيل

قوله تعالى ودخل معه
السجن الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ودخل معه
السجن فتيان قال غلامان احدهما خازن الملك على طعامه والاخر
ساقيه على شرابه واخرج ابن جرير عن قتادة مثله واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن اسحق قال في قوله ودخل معه
السجن فتيان قال غلامان كانا للملك الاكبر الريان بن الوليد كان احدهما
على شرابه والاخر على بعض امره في سخطة سخطها عليهما اسم احدهما
مجلث والاخر نبو ونبو الذي كان على الشراب فلما راياه قالا
يا فتى والله لقد احببناك حين رايناك قال ابن اسحق فحدثني عبد
الله بن ابي نجيح عن مجاهد ان يوسف قال لهما حين قالا له ذلك
انشدكما الله ان تحباني فوالله ما احبني احد قط الا دخل
علي من حبه بلاء لقد احبتني عمتي فدخل علي من حبها بلاء

ثم احبني

ثم احبني ابي فدخل علي بحبه بلاء ثم احبتني زوجة صاحبي هذا فدخل
علي بحبها اياي بلاء فلا تحباني بارك الله فيكما فابيا الا حبه
والفه حيث كان وجعلا يعجبهما ما يريان من فهمه وعقله وقد
كانا رايا حين ادخلا السجن رؤيا فراى مجلث انه يحمل فوق
راسه خبزا ياكل الطير منه والاخر راى نبو انه يعصر خمرا
فاستفتياه فيهما وقالا له نبئنا بتاويله انا نراك من المحسنين ان فعلت
قال لهما لا ياتيكما طعام ترزقانه يقول في نومكما الا نباتكما
بتاويله قبل ان ياتيكما ثم دعاهما الى الله والى الاسلام فقال
يا صاحبي السجن اارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار
اي خير ان تعبدوا الها واحدا ام الالهة متفرقة لا تغني عنكم
شيئا ثم قال لمجلث اما انت فتصلب فتاكل الطير من راسك
وقال لنبو اما انت فترد على عملك ويرضى عنك صاحبك قضي
الامر الذي فيه تستفتيان فقالا ما راينا شيئا اخرج ابن جرير عن ابن
عباس في قوله اني اراني اعصر خمرا قال عنبا واخرج البخاري في
تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري وابو الشيخ
وابن مردويه من طرق عن ابن مسعود انه قرا اني اراني اعصر عنبا
وقال والله لقد اخذتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله اني اراني
اعصر خمرا يقول اعصر عنبا وهو بلغة اهل عمان يسمون العنب خمرا
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد نبئنا بتاويله قال
عبارته واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
في قوله اني اراني اعصر خمرا قال هو بلغة عمان وفي قوله انا نراك
من المحسنين قال كان احسانه فيما ذكر لنا انه كان يعزي
حزينهم ويداوي مريضهم وراوا منه عبادة واجتهادا فاحبوه
وقال لما انتهى يوسف الى السجن وجد فيه قوما قد انقطع رجاؤهم

واشتد بلاؤهم وطال حزنهم فجعل يقول اصبروا وابشروا تؤجروا ان
لهذا اجرا ان لهذا ثوابا فقالوا يا فتى بارك الله فيك ما احسن وجهك
واحسن خلقك واحسن خلقك لقد بورك لنا في جوارك ما نحب
انا كنا في غير هذا منذ حبسنا لما تخبرنا من الاجر والكفارة
فمن انت يا فتى قال انا يوسف بن صفي الله بن ذبيح الله اسحق
ابن خليل الله ابرهيم وكانت عليه محبة وقال له عامل السجن يا فتى
والله لو استطعت لخليت سبيلك ولكن سأحسن جوارك
واحسن اسارك فكن في اي بيوت السجن شئت واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس قال دعا يوسف لاهل السجن فقال اللهم لا تعم عليهم
الاخبار وهون عليهم مر الايام واخرج سعيد بن منصور وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان
عن الضحاك انه سئل عن قوله انا نراك من المحسنين ما كان احسان
يوسف قال كان اذا مرض انسان في السجن قام عليه واذا ضاق
عليه المكان اوسع عليه واذا احتاج جمع له
قال لا يأتيكما طعام الآية اخرج ابو عبيد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله قال لا يأتيكما طعام
ترزقانه الآية قال كره العبارة لهما فاجابهما بغير جوابهما ليريهما
ان عنده علما وكان الملك اذا اراد قتل انسان صنع له طعاما
معلوما فارسل به اليه فقال يوسف لا يأتيكما طعام ترزقانه الى
قوله يشكرون فلم يدعه صاحبا الرؤيا حتى يعبر لهما فكره العبارة
فقال يا صاحبي السجن أارباب متفرقون الى قوله ولكن اكثر الناس
لا يعلمون قال فلم يدعاه فعبر لهما
واتبعت ملة آبائي ابرهيم واسحق ويعقوب الآية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكريم ابن
الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم عليهم السلام

واخرج ابن ابي حاتم والحاكم عن ابي الاحوص قال فاخر اسماء بن
خارجة الفزاري رجلا فقال انا ابن الاشياخ الكرام فقال
عبد الله بن مسعود ذاك يوسف بن يعقوب بن اسحق ذبيح الله
ابن ابرهيم خليل الله واخرج الحاكم عن عمر انه استاذن عليه
رجل فقال استاذنوا لابن الاخيار فقال عمر ائذنوا له فلما دخل
قال من انت قال فلان بن فلان بن فلان فعدد رجالا من اشراف
الجاهلية فقال له عمر انت يوسف بن يعقوب ابن اسحق بن ابرهيم
قال لا قال ذاك ابن الاخيار وانت ابن الاشرار انما تعد علي رجال
اهل النار واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان
يجعل الجد ابا ويقول من شاء لاعنته عند الحجر ما ذكر الله جدا
ولا جدة قال الله اخبارا عن يوسف واتبعت ملة آبائي ابرهيم
واسحق ويعقوب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ذلك من فضل الله علينا قال ان
جعلنا انبياء وعلى الناس قال ان بعثنا رسلا اليهم واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس
قال ان المؤمن ليشكر ما به من نعمة الله ويشكر
ما بالناس من نعم الله ذكر لنا ان ابا الدرداء كان يقول
يا رب شاكر نعمة غير منعم عليه لا يدري ويا رب حامل
فقه غير فقيه
يا صاحبي السجن أارباب
الآيتين اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في الآية
قال لما عرف نبي الله يوسف ان احدهما مقتول دعاهما الى حظهما
من ربهما والى نصيبهما من آخرتهما واخرج ابن جرير عن
مجاهد يا صاحبي السجن يوسف يقوله واخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن ابي العالية في قوله ان الحكم الا لله امر ان لا
تعبدوا الا اياه قال اسس الدين على الاخلاص لله وحده لا
شريك له واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج في قوله ذلك

يا صاحبي السجن

الدين القيم قال العدل

أما أحدكما الآية أخرج ابن جرير عن عكرمة قال أتاه فقال له رأيت
فيما يرى النائم أني غرست حبلة من عنب فنبتت فخرج فيه
عناقيد فعصرتهن ثم سقيتهن الملك فقال تمكث في السجن ثلاثة
أيام ثم تخرج فتسقيه خمرا وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله
فيسقي ربه خمرا قال سيده وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال ما رأى
صاحبا يوسف شيئا إنما تحالما ليجربا علمه فلما أول رؤياهما
قالا إنما كنا نلعب ولم نر شيئا فقال قضي الأمر الذي فيه تستفتيان
يقول وقعت العبارة فصار الأمر على ما عبر يوسف وأخرج
أبو عبيد وابن المنذر وأبو الشيخ عن أبي مجلز قال كان أحد اللذين
قصا على يوسف الرؤيا كاذبا وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ
عن مجاهد في قوله قضي الأمر الذي فيه تستفتيان قال عبر قولهما
ما رأينا رؤيا إنما كنا نلعب قال قد وقعت الرؤيا على ما أولت
وأخرج أبو الشيخ عن قتادة قال قال يوسف للخباز إنك تصلب فتأكل
الطير من رأسك وقال للساقي أما أنت فترد على عملك فذكر
لنا أنهما قالا حين عبر لم نر شيئا فقال قضي الأمر الذي فيه تستفتيان
وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة أنه قرأ أما أحدكما فيسقي ربه
خمرا

وقال للذي ظن أنه ناج منهما

الآية أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن سابط وقال للذي ظن
أنه ناج منهما اذكرني عند ربك قال عند ملك الأرض وأخرج ابن جرير
عن قتادة في قوله اذكرني عند ربك يعني بذلك الملك وأخرج
ابن جرير عن إبراهيم التيمي قال لما انتهى به إلى باب السجن قال
له أوصني بحاجتك قال حاجتي أن تذكرني عند ربك سوى الرب
الذي ملك يوسف وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد في

قوله

في قوله وقال للذي ظن أنه ناج قال إنما عبارة الرؤيا بالظن فيحق الله
ما يشاء ويبطل ما يشاء أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات
وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو لم يقل يوسف الكلمة التي قال ما لبث في السجن
طول ما لبث حيث يبتغي الفرج من عند غير الله وأخرج عبد الرزاق
وابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لولا أنه يعني يوسف قال الكلمة التي قال ما لبث في السجن طول
ما لبث وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله يوسف لو
لم يقل اذكرني عند ربك ما لبث في السجن طول ما لبث
وأخرج أحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن الحسن قال ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لولا
كلمة يوسف ما لبث في السجن طول ما لبث يعني قوله اذكرني عند ربك
ثم يبكي الحسن ويقول نحن إذا نزل بنا أمر فزعنا إلى الناس وأخرج
ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لولا أن يوسف استشفع على ربه ما لبث في السجن طول ما لبث
ولكن إنما عوقب باستشفاعه على ربه وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله
وأبو الشيخ وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أنس قال أوحي إلى يوسف
من استنقذك من القتل حين هم إخوتك أن يقتلوك قال أنت
يا رب قال فمن استنقذك من الجب إذ ألقوك فيه قال
أنت يا رب قال فمن استنقذك من المرأة إذ هممت بها
قال أنت يا رب قال فما لك نسيتني وذكرت آدميا قال جزعا
وكلمة تكلم بها لساني قال فوعزتي لأخلدنك السجن بضع سنين
فلبث فيه سبع سنين وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن الحسن قال لما قال يوسف للساقي اذكرني عند ربك

قيل له يا يوسف اتخذت من دوني وكيلا لاطيلن حبسك فبكى يوسف
وقال يا رب انسى قلبي كثرة البلوى فقلت كلمة واخرج ابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك قال يوسف للذي
نجا من صاحبي السجن اذكرني للملك فلم يذكره حتى رأى الملك الرؤيا
وذلك ان يوسف انساه الشيطان ذكر ربه وامره بذكر الملك
وابتغاء الفرج من عنده فلبث في السجن بضع سنين عقوبة لقوله
اذكرني عند ربك واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن قتادة في قوله فلبث في السجن بضع سنين قال بلغنا انه
لبث في السجن سبع سنين واخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد
وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن وهب بن منبه قال اصاب
ايوب البلاء سبع سنين وترك يوسف في السجن سبع سنين وعذب
بخت نصر حول في السباع سبع سنين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله فلبث في السجن بضع سنين قال ثنتي عشرة سنة
واخرج ابن مردويه من طريق ابي بكر بن عياش عن الكلبي قال
يوسف دعك واهلة حبس بها سبع سنين قال ابو بكر حبس قبل
ذلك خمس سنين واخرج ابن ابي حاتم عن طاوس والضحاك
في قوله فلبث في السجن بضع سنين قالا اربع عشرة سنة واخرج
ابن جرير عن مجاهد قال البضع ما بين الثلاث الى السبع واخرج
ابن جرير عن قتادة قال البضع ما بين الثلاث الى التسع واخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال البضع دون العشر واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال عثر يوسف ثلاث عثرات قوله اذكرني عند ربك
وقوله لاخوته انكم لسارقون وقوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب
فقال له جبريل ولا حين هممت فقال وما ابرئ نفسي واخرج
ابو الشيخ عن قتادة قال ذهب يوسف وهو ابن سبع عشرة ولبث في الجب

سبعا

[illegible]

سبعا في السجن سبعا وضع الطعام في سبع قبور انه النبي هو وابوه
عند ذلك واخرج احمد في الزهد عن ابي المليح قال كان من دعاء
يوسف عليه السلام في السجن اللهم ان كان قد خلق وجهي عندك
فاني اتقرب اليك بوجه يعقوب ان تجعل لي فرجا ومخرجا ويسرا
وترزقني من حيث لا احتسب
وقال الملك الآيات اخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن مجاهد
قال قال يوسف للساقي اذكرني عند ربك اي الملك الاعظم
ومظلمتي وحبسي في غير شيء قال افعل فلما خرج الساقي رد على ما
كان عليه ورضي عنه صاحبه وانساه الشيطان ذكر الملك
الذي امره يوسف ان يذكره له فلبث يوسف بعد ذلك في
السجن بضع سنين ثم ان الملك ريان بن الوليد رأى رؤياه التي
اري فيها فهالته وعرف انها رؤيا واقعة ولم يدر ما تأويلها
فقال للملأ حوله من اهل مملكته اني ارى سبع بقرات
سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات
فلما سمع نبو من الملك ما سمع منه ومسألته عن تأويلها ذكر يوسف
وما كان عبر له ولصاحبه وما جاء على ذلك على ما قال من قوله انا
انبئكم بتأويله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اضغاث
احلام يقول مشتبهة واخرج ابو يعلى وابن جرير عن ابن عباس
في قوله اضغاث احلام قال هي الاحلام الكاذبة واخرج
ابن جرير عن الضحاك مثله واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اضغاث
احلام عن مجاهد في قوله اضغاث احلام قال اهاويلها واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله اضغاث
احلام قال اخلاط احلام واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طرق عن ابن عباس في قوله

واذكر بعد أُمة قال بعد حين واخرج ابن جرير عن مجاهد
والحسن وعكرمة وعبد الله بن كثير عن السدي مثله واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله واذكر بعد امة قال بعد سنين
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله واذكر بعد امة
يقول بعد سنين واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه قرأ وادكر
بعد أمة قال بعد أمة من الناس واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرأ وادكر بعد أمهٍ
بالفتح والتخفيف يقول بعد نسيان واخرج ابن جرير عن
عكرمة والحسن وقتادة ومجاهد والضحاك انهم قرؤوا بعد أمه
اي بعد نسيان واخرج ابن جرير عن مجاهد قال قرأ مجاهد
وادكر بعد أمهٍ مجزومة مخففة واخرج ابو عبيد وابن
المنذر عن هارون قال في قراءة ابي بن كعب انا انبئكم بتأويله
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن انه كان يقرأ انا
آتيكم بتأويله فقيل له انا انبئكم فقال قال أهو كان
ينبئهم واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله افتنا في سبع بقرات الآية
قال اما السمان فسنون فيها خصب واما السبع العجاف
فسنون مجدبة وسبع سنبلات خضر هي السنون المخاصيب
تخرج الارض نباتها وزرعها وثمارها واخر يابسات المحول
الجدوب لا تنبت شيئا قال
تزرعون الآيات اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه والله يغفر له
حين سئل عن البقرات العجاف والسمان ولو كنت مكانه ما
اخبرتهم حتى اشترط عليهم ان يخرجوني ولقد عجبت من يوسف

وصبره

وصبره وكرمه والله يغفر له حين اتاه الرسول ولو كنت مكانه
لبادرتهم الباب ولكنه اراد ان يكون له العذر واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن زيد قال لم يرض يوسف ان افتاهم بالتأويل حتى امرهم بالرفق
فقال تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه في سنبله لان
الحب اذا كان في سنبله لا يؤكل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة في قوله فذروه في سنبله قال اراد يوسف
البقاء واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فذروه في سنبله
قال في بعض القراءة الاولى هو ابقى له لا يؤكل واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة في قوله ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد قال هي
السنون المحول الجدوب واخرج ابن ابي حاتم عن زيد
بن اسلم ان يوسف في زمانه كان يصنع لرجل طعام
اثنين فيقربه الى الرجل فيأكل نصفه ويدع نصفه حتى اذا
كان يوما قربه له فاكله كله فقال يوسف هذا اول يوم
من السبع الشداد الى في قوله يأكلن ما قدمتم لهن يقول يأكلن
ما كنتم اتخذتم فيهن من القوت الا قليلا مما تحصنون اي مما
تدخرون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله مما تحصنون يقول تخزنون وفي قوله
وفيه يعصرون يقول الاعناب والدهن واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله عام فيه يغاث الناس يقول
يصيبهم فيه غيث وفيه يعصرون يقول يعصرون فيه
العنب ويعصرون فيه الزيت ويعصرون من كل الثمرات
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ من وجه اخر عن ابن عباس في قوله وفيه يعصرون
قال يحتلبون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ

عن قتادة في قوله ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس
قال يغاث الناس بالمطر وفيه يعصرون الثمار والأعناب
والزيتون من الخصب وهذا علم آتاه الله علمه لم يكن فيما سئل
عنه وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله ثم يأتي من بعد ذلك عام الآية قال زادهم يوسف علم سنة
لم يسألوه عنه وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله
ثم يأتي من بعد ذلك عام قال أخبرهم بشيء لم يسألوه عنه وكان الله
قد علمه إياه فيه يغاث الناس بالمطر وفيه يعصرون
السمسم دهنا والعنب خمرا والزيتون زيتا وأخرج ابن جرير
عن مجاهد فيه يغاث الناس قال بالمطر وفيه يعصرون قال
يعصرون أعنابهم وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك
فيه يغاث الناس قال يغاث بالمطر وفيه يعصرون قال
الزيت وأخرج ابن جرير عن علي بن أبي طلحة قال كان ابن عباس
يقرأ وفيه تعصرون بالتاء يعني تحلبون وأخرج ابن أبي حاتم
وأبو الشيخ من طريق عبدان المروزي عن علي بن عبيد عن عيسى بن عمر
الثقفي قال سمعته يقرأ فيه يغاث الناس وفيه يُعصرون
برفع الياء يعني الغيث والمطر ثم قرأ وأنزلنا من المعصرات
ماء ثجاجا

وقال الملك ائتوني به الآية

أخرج أحمد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه
والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
الآية فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن
أيديهن قال لو كنت أنا لأسرعت الإجابة وما ابتغيت العذر
وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يرحم الله يوسف إن كان لذا أناة حليما لو كنت أنا المحبوس ثم أرسل إليّ
لخرجت سريعا وأخرج الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه

من طرق

من طرق عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عجبت لصبر أخي
وكرمه والله يغفر له حيث أرسل إليه ليستفتي في الرؤيا ولو كنت أنا
لم أفعل حتى أخرج وعجبت لصبره وكرمه والله يغفر له أتي ليخرج فلم
يخرج حتى أخبرهم بعذره ولو كنت أنا لبادرت الباب ولكنه أحب أن
يكون له العذر وأخرج أحمد في الزهد وابن المنذر عن الحسن عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله أخي يوسف لو أنا أتاني الرسول
بعد طول الحبس لأسرعت الإجابة حين قال ارجع إلى ربك فاسأله
ما بال النسوة وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ما بال النسوة
اللاتي قطعن أيديهن قال أراد يوسف العذر قبل أن يخرج من السجن
وأخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي
في الشعب عن ابن عباس قال لما جمع الملك النسوة قال لهن أنتن راودتن
يوسف عن نفسه قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة العزيز
الآن حصحص الحق أنا راودته عن نفسه وإنه لمن الصادقين قال يوسف
ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب فغمزه جبريل فقال ولا حين هممت بها
فقال وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء وأخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الشعب عن ابن عباس في قوله
الآن حصحص الحق قال تبين وأخرج ابن جرير عن مجاهد وقتادة
والضحاك وابن زيد عن السدي مثله وأخرج ابن مردويه عن أنس أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب
قال لما قالها يوسف قال له جبريل يا يوسف اذكر همك قال وما أبرئ
نفسي وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن أبي الهذيل قال لما قال يوسف
ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب قال له جبريل ولا يوم هممت بما هممت
به فقال وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء وأخرج ابن جرير عن
عكرمة قال لما قال يوسف ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب قال الملك

وطعن في جنبه يا يوسف ولا حين هممت قال وما ابرئ نفسي واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن حكيم بن جابر في قوله ذلك ليعلم اني لم
اخنه بالغيب قال فقال له جبرائيل ولا حين حللت السراويل
قال عند ذلك وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب
قال هو قول يوسف لمليكه حين اراه الله عذره واخرج ابو عبيد
وابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال اراد يوسف العذر قبل ان يخرج
من السجن فقال ارجع الى ربك فسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن
ان ربي بكيدهن عليم ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال ابن جريج بين
هذا وبين ذلك ما بينه قال وهذا من تقديم القرآن وتأخيره واخرج
ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه
بالغيب قال يوسف يقوله لم اخن سيدي واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن ابي صالح في قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال هذا قول
يوسف لم يخن العزيز في امرأته قال فقال له جبريل ولا حيث حللت
السراويل فقال يوسف وما ابرئ نفسي الى آخر الآية واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن الحسن في قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب
قال قال له جبريل اذكر همك قال وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة
بالسوء واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير ذلك ليعلم
اني لم اخنه بالغيب قال فقال له الملك اي جبريل ولا حين هممت
بها فقال يوسف وما ابرئ نفسي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة قال ذكر لنا ان الملك الذي كان مع يوسف قال اذكر ما
هممت به قال وما ابرئ نفسي واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن
في قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال خشي نبي الله ان يكون زكى
نفسه فقال وما ابرئ نفسي الآية واخرج ابن ابي حاتم من وجه آخر عن

الحسن

الحسن في قوله وما ابرئ نفسي قال يعني همته التي هم بها واخرج ابن ابي حاتم
عن عبد الله بن عبيد قال النفس امارة بالسوء فاذا جاء العزم من الله كانت
هي التي تدعوك الى الخير
وقال الملك الآية اخرج
ابن عبد الحكم في فتوح مصر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال
فأتاه الرسول فقال الق عنك ثياب السجن والبس ثيابا جددا وقم الى
الملك فدعا له اهل السجن وهو يومئذ ابن ثلاثين سنة فلما اتاه رآه غلاما
حدثا فقال ايعلم هذا رؤياي ولا يعلمها السحرة والكهنة واقعده قدامه
وقال له لا تخف والبسه طوقا من ذهب وثياب حرير واعطاه دابة
مسرجة مزينة كدابة الملك وضرب بالطبل بمصر ان يوسف
خليفة الملك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
في قوله استخلصه لنفسي قال اتخذه لنفسي واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن زيد العمي قال لما رأى يوسف عزيز مصر قال اللهم
اني اسالك بخيرك من خيره واعوذ بعزتك من شره واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن ابي ميسرة قال لما رأى العزيز لبق يوسف
وكيسه وظرفه دعاه فكان يتغدى معه ويتعشى دون غلمانه فلما
كان بينه وبين المرأة ما كان قالت له تدني هذا من بين غلمانك مره
فليتغد مع الغلمان قال له اذهب فتغد مع الغلمان فقال له يوسف
اترغب ان اكل معك انا والله يوسف بن يعقوب نبي الله بن اسحق ذبيح
الله بن ابراهيم خليل الله واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال قال الملك ليوسف اني
احب ان تخالطني في كل شيء الا في اهلي وانا آنف ان تأكل معي
فغضب يوسف فقال انا احق ان آنف انا ابن ابراهيم خليل الله
وانا ابن اسحق ذبيح الله وانا ابن يعقوب نبي الله واخرج ابن جرير عن مجاهد
قال اسلم الملك الذي كان معه يوسف
قال اجعلني على خزائن الارض اخرج ابن ابي حاتم والحاكم عن ابي هريرة

قال استعملني عمر على البحرين ثم نزعني وغرمني اثني عشر الفا ثم دعاني
بعد الى العمل فأبيت فقال لم وقد سأل يوسف العمل وكان خيرا منك
فقلت ان يوسف نبي ابن نبي ابن نبي ابن نبي وانا ابن اميمة اخاف
ان اقول بغير حلم وان افتي بغير علم وان يضرب ظهري ويشتم عرضي
ويؤخذ مالي واخرج الخطيب في رواة مالك عن جابر لما كان
يوسف لا يشبع فقيل له ما لك لا تشبع وبيدك خزائن الارض
قال اني اذا شبعت نسيت الجائع واخرج وكيع في الغرر
وابو الشيخ والبيهقي في الشعب عن الحسن قال قيل ليوسف عليه السلام
تجوع وخزائن الارض بيدك قال اني اخاف ان اشبع فانسى الجياع
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن شيبة بن نعامة
الضبي في قوله اجعلني على خزائن الارض يقول على جميع الطعام
اني حفيظ لما استودعتني عليم بسني المجاعة واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله اجعلني على خزائن الارض قال
كان لفرعون خزائن كثيرة غير الطعام فاسلم سلطانه كله له
وجعل القضاء اليه امره وقضاؤه نافذ واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله اني حفيظ قال لما وليت عليم بامره
واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان في قوله اني حفيظ عليم قال حفيظ
للحساب عليم بالالسن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الاشجعي
مثله وكذلك مكنا ليوسف في الارض
قال ملكناه فيما يكون فيها حيث يشاء من تلك الدنيا يصنع فيها
ما يشاء فوضت اليه قال ولو شاء ان يجعل فرعون من تحت يديه
ويجعله من فوق لفعل واخرج ابن ابي حاتم عن الفضيل بن عياض
قال وقفت امراة العزيز على ظهر الطريق حتى مر يوسف فقالت
الحمد لله الذي جعل العبيد ملوكا بطاعته وجعل الملوك عبيدا
بمعصيته واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن اسحق قال

ذكروا

ذكروا ان اطفير هلك في تلك الليالي وان الملك الريان بن الوليد زوج يوسف
امراته راعيل فقال لها حين ادخلت عليه اليس هذا خيرا مما كنت
تريدين فقالت ايها الصديق لا تلمني فاني امراة كما ترى حسناء جميلة ناعمة
في ملك ودنيا وكان صاحبي لا ياتي النساء وكنت كما جعلك الله في
حسنك وهيئتك فغلبتني نفسي على ما رايت فيزعمون انه وجدها
عذراء فاصابها فولدت له رجلين واخرج ابو الشيخ عن عبد الله بن منبه
عن ابيه قال تعرضت امراة العزيز ليوسف في الطريق حين مر بها
فقالت الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيته عبيدا وجعل العبيد بطاعته
ملوكا فتزوجها فوجدها بكرا وكان صاحبها من قبل لا ياتي
النساء واخرج الحكيم الترمذي وابو الشيخ عن وهب بن منبه قال
اصابت امراة العزيز حاجة فقيل لها لو اتيت يوسف بن يعقوب
فسالتيه فاستشارت الناس في ذلك فقالوا لا تفعلي فانا نخافه عليك
قالت كلا اني لا اخاف ممن يخاف الله فدخلت عليه فراته في ملكه
فقالت الحمد لله الذي جعل العبيد ملوكا بطاعته ثم نظرت الى نفسها
فقالت الحمد لله الذي جعل الملوك عبيدا بمعصيته فقضى لها جميع
حوائجها ثم تزوجها فوجدها بكرا فقال لها اليس هذا اجمل
مما اردت قالت يا نبي الله اني ابتليت منك باربع كنت
اجمل الناس كلهم وكنت انا اجمل اهل زماني وكنت بكرا وكان
زوجي عنينا واخرج ابو الشيخ عن زيد بن اسلم ان يوسف تزوج امراة
العزيز فوجدها بكرا وكان زوجها عنينا
نصيب برحمتنا من نشاء اخرج البيهقي في الاسماء والصفات
عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اطلبوا
الخير دهركم كله وتعرضوا لنفحات رحمة الله فان لله عز وجل
نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده وسلوا الله ان
يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم

ولا نضيع

الآخرة خير الآية أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مالك بن دينار قال
سألت الحسن فقلت يا أبا سعيد قوله ولأجر الآخرة خير للذين آمنوا
وكانوا يتقون ما هيه قال يا مالك اتقوا المحارم فخمصت بطونهم
تركوا المحارم وهم يشتهونها وجاء إخوة يوسف
الآية أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال إن
إخوة يوسف لما دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون جاء بصواع
الملك الذي كان يشرب فيه ثم وضعه على يده فجعل ينقره ويطن
وينقره ويطن فقال إن هذا الجام ليخبرني عنكم خبرا هل كان لكم
أخ من أبيكم يقال له يوسف وكان أبوه يحبه دونكم وإنكم
انطلقتم به فألقيتموه في الجب وأخبرتم أباكم أن الذئب أكله وجئتم
على قميصه بدم كذب قال فجعل بعضهم ينظر إلى بعض ويعجبون
أن هذا الجام ليخبره خبرهم فمن أين يعلم هذا وأخرج ابن أبي حاتم
عن ابن أبي الجلد قال قال يوسف لإخوته إن أمركم لعجب كأنكم
جواسيس قالوا أيها العزيز إنا بنو شيخ صديق وإنا قوم صدق قال
وإن الله يحيي بكلام الأنبياء القلوب كما يحيي وابل السماء الأرض ويقول
لهم وفي يده الإناء وهو ينقره بنقرة كأن هذا يخبر عنكم بأنكم
جواسيس وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عون
قال قلت للحسن ترى يوسف عرف إخوته قال لا والله ما عرفهم
حتى تعرفوا إليه وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم
وابن المنذر عن قتادة في قوله فعرفهم وهم له منكرون قال لا يعرفونه
وأخرج أبو الشيخ عن وهب قال لما جعل يوسف ينقر الصواع
ويخبرهم قام إليه بعض إخوته فقال أنشدك بالله أن تكشف لنا
عورة فلما جهزهم بجهازهم الآيات أخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ائتوني بأخ لكم من أبيكم قال يعني بنيامين
وهو أخو يوسف لأبيه وأمه وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن

عباس

عباس في قوله وأنا خير المنزلين قال خير من يضيف بمصر وأخرج ابن
المنذر عن ابن جريج في قوله وأنا خير المنزلين قال المضيفين وأخرج
ابن جرير عن مجاهد وأنا خير المنزلين قال يوسف يقول أنا خير من يضيف
بمصر وأخرج سعيد بن منصور عن إبراهيم أنه كان يقرأ وقال لفتيته
وعن الحسن أنه كان يقرأ وقال لفتيانه وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
عن قتادة في قوله وقال لفتيته أي لغلمانه اجعلوا بضاعتهم أي أوراقهم
وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن إسحاق قال كان منزل يعقوب فيما ذكر
لي بعض أهل العلم بالعربات من أرض فلسطين بغور الشام وبعض يقول
كان بالأولاج من ناحية شعب أسفل من حسمى وكان صاحب بادية
بها شاء وإبل وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مغيرة عن أصحاب
عبد الله فأرسل معنا أخانا يكتل وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن
ابن جريج فأرسل معنا أخانا نكتل له بعيرا وأخرج ابن أبي شيبة وابن
المنذر عن مغيرة عن أصحاب عبد الله فالله خير حافظا وأخرج
سعيد بن منصور وأبو عبيد وابن المنذر عن علقمة أنه كان يقرأ ردت
إلينا بكسر الراء وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة
في قوله ما نبغي هذه بضاعتنا ردت إلينا يقول ما نبغي وراء هذا
هذه أوراقنا ردت إلينا وقد أوفى لنا الكيل ونزداد كيل بعير
أي حمل بعير وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله
ونزداد كيل بعير قال حمل حمار قال وهي لغة قال أبو عبيد يعني
مجاهدا أن الحمار يقال له في بعض اللغات بعير وأخرج ابن أبي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله إلا أن
يحاط بكم قال تهلكوا جميعا وفي قوله فلما آتوه موثقهم قال عهدهم وأخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله إلا أن

عليكم قال إلا أن تغلبوا حتى لا تطيقوا ذلك
وقال يا بني الآية أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في
قوله وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد قال رهب يعقوب عليهم العين
وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله لا
تدخلوا من باب واحد قال خشي عليهم العين وأخرج ابن جرير عن الضحاك
في قوله لا تدخلوا من باب واحد قال خشي يعقوب على ولده وأخرج
ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لا تدخلوا من باب واحد قال خاف عليهم العين
وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
قتادة في قوله لا تدخلوا من باب واحد قال كانوا قد أوتوا صورا وجمالا
فخشي عليهم أنفس الناس وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وأبو
الشيخ عن إبراهيم النخعي في قوله وادخلوا من أبواب متفرقة قال أحب
يعقوب أن يلقى يوسف أخاه في خلوة وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله إلا حاجة في نفس يعقوب
قضاها قال خيفة العين على بنيه وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وإنه لذو علم لما علمناه قال إنه لعامل بما
علم ومن لا يعمل لا يكون عالما   ولما دخلوا على
يوسف الآيات أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في
قوله آوى إليه أخاه قال ضمه إليه وأنزله معه وفي قوله فلا تبتئس
قال لا تحزن ولا تيأس وفي قوله فلما جهزهم بجهازهم قال لما قضى حاجتهم
وكال لهم طعامهم وفي قوله جعل السقاية قال إناء الملك الذي يشرب منه
في رحل أخيه قال في متاع أخيه وأخرج ابن أبي حاتم وابن الأنباري
في المصاحف عن ابن عباس في قوله جعل السقاية قال هو الصواع
وكل شيء يشرب منه فهو صواع وأخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وابن الأنباري عن مجاهد قال السقاية والصواع شيء
واحد يشرب منه يوسف وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال

السقاية إناء الذي يشرب فيه وكان من فضة وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
عن ابن زيد قال السقاية هي الصواع وكان كأسا من ذهب فيما يذكرون
وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله أيتها العير قال
كانت العير حميرا وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري
وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله صواع الملك قال شيء يشبه
المكوك من فضة كانوا يشربون فيه وأخرج ابن الأنباري في المصاحف
الوقف والطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله
صواع الملك قال الصواع الكأس الذي يشرب فيه قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم أما سمعت الأعشى وهو يقول له درمك في رأسه
ومشارب وقدر وطباخ وصاع وديسق وأخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن الأنباري عن سعيد بن جبير في قوله صواع
الملك قال هو المكوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه كانت تشرب فيه
الأعاجم وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة في قوله صواع الملك
قال كان من فضة وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله
صواع الملك قال كان من نحاس وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر
عن سعيد بن جبير أنه كان يقرأ نفقد صواع الملك يعني بضم الصاد والألف
وأخرج سعيد بن منصور وابن الأنباري عن أبي هريرة أنه كان يقرأ
نفقد صاع الملك وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن يحيى
ابن يعمر أنه كان يقرؤها صوغ الملك بالغين المعجمة
قال كان إناء مصبوغ من ذهب أو فضة سقايته التي كان يشرب فيها
وأخرج ابن الأنباري عن أبي رجاء أنه قرأ نفقد صوغ الملك
يعني بغين معجمة وصاد مفتوحة وأخرج عن عبد الله بن عون
أنه كان يقرأ صوغ الملك بصاد مضمومة وأخرج عن سعيد بن
جبير أنه كان يقرأ صياع الملك وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ولمن جاء به حمل بعير
قال حمل حمار طعام وهي لغة وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله

حمل بعير اي وقر بعير واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وانا
به زعيم يقول كفيل واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير ومجاهد وقتادة والضحاك
مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله وانا به زعيم قال الزعيم هو المؤذن الذي قال ايتها العير واخرج
ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
وانا به زعيم قال الكفيل قال فيه فوده من سلك اكون زعيمكم في كل
عام بجيش جحفل يجيء لهام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن الربيع بن انس ما جئنا لنفسد في الارض يقول ما جئنا لنعصي في الارض
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله قالوا فما جزاؤه قال
عرفوا الحكم في حكمهم فقالوا من وجد في رحله فهو جزاؤه وكان الحكم عند
الانبياء يعقوب وبنيه ان يؤخذ السارق بسرقته عبدا يسترق
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الكلبي قال اخبروه بما يحكم في
بلادهم انه من سرق اخذ عبدا فقالوا جزاؤه من وجد في رحله واخرج
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة في قوله فبدأ باوعيتهم قال ذكر لنا انه كان كلما فتح متاع رجل استغفر
تائبا مما صنع حتى بقي متاع الغلام قال ما اظن ان هذا اخذ شيئا قالوا بلى
فاستبره واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الضحاك في قوله كذلك كدنا ليوسف قال كذلك صنعنا ليوسف
ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك يقول في سلطان الملك قال كان في دين الملك
ملكهم انه من سرق اخذت منه السرقة ومثلها معها من ماله فيعطيه
المسروق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله
ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك يقول في سلطان الملك واخرج
ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي في الاية قال دين الملك لا يؤخذ من
سرق اصلا ولكن الله كاد لاخيه حتى تكلموا ما تكلموا به فاخذهم بقولهم
وليس في قضاء الملك واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

وابو الشيخ

وابو الشيخ عن قتادة في قوله ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك قال لم يكن ذلك
في دين الملك ان يأخذ من سرق عبدا واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر عن الكلبي قال كان حكم الملك ان من سرق ضوعف عليه الغرم
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله الا ان يشاء الله قال الا بعلة كادها الله ليوسف فاعتل بها
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق مالك بن انس قال
سمعت زيد بن اسلم يقول في هذه الاية نرفع درجات من نشاء قال
بالعلم يرفع الله به من يشاء في الدنيا واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله نرفع درجات من نشاء قال يوسف
واخوته اوتوا علما فرفعنا يوسف فوقهم في العلم درجة واخرج
الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابن عباس في قوله وفوق كل ذي علم عليم قال يكون
هذا اعلم من هذا وهذا اعلم من هذا والله فوق كل عالم واخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن سعيد بن جبير قال كنا عند ابن عباس فحدث بحديث فقال
رجل عنده وفوق كل ذي علم عليم فقال ابن عباس بئس ما قلت الله
العليم الخبير وهو فوق كل عالم واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب
قال سال رجل عليا عن مسالة فقال فيها فقال الرجل ليس هكذا ولكن كذا
وكذا قال علي اصبت واخطات وفوق كل ذي علم عليم واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات
عن عكرمة في قوله وفوق كل ذي علم عليم قال علم الله فوق كل عالم واخرج
ابن جرير عن سعيد بن جبير وفوق كل ذي علم عليم قال الله اعلم من كل احد واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن في الاية قال ليس عالم الا فوقه عالم
حتى ينتهي العلم الى الله تعالى واخرج ابو الشيخ عن الضحاك وفوق كل
ذي علم عليم قال يعني الله تبارك وتعالى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم

عن قتادة في قوله وفوق كل ذي علم عليم قال هكذا حتى ينتهي العلم الى الله
منه بدأ والى الله يعود وفي قراءة عبد الله وفوق كل عالم عليم واخرج
ابن المنذر عن مجاهد وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله وفوق كل ذي علم عليم
قال اخوة يوسف ايضا يوسف واخوته هو فوقهم في العلم

تم هذا الجزء المبارك من التفسير [illegible] على يد العبد [illegible]
الراجي عفو ربه ومغفرته يوسف [illegible] محمد بن ابراهيم [illegible]
[illegible] محمد [illegible] الحاجي [illegible]
[illegible] الله [illegible] والمسلمين اليه [illegible]
[illegible] في خطه جلال [illegible]
[illegible] في شهر شعبان [illegible] سنة
[illegible]
[illegible] على التوحيد [illegible] وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه [illegible] وسلم [illegible]

[illegible] ولا [illegible] الا بالله